

سِلْسِيلَةُ
الْأَهَادِيْثُ الْفَضِيْفَهُ وَالْمَوْضِيْعَهُ
وَأَثْرَهَا السَّيِّئُ فِي الْأَمَّهِ

تألِيف

محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله

المَجَلْدُ الْعَاشِرُ
الْقَسْمُ الْأَوَّلُ

٤٨٥٩ - ٤٥٠١

مَكَتَبَهُ الْمَعَارِفُ لِلِّنْشِرِ وَالتَّوزِيعِ
إِصَاحَهَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّاَشِدِ
الرِّيَاضُ

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء
من هذا الكتاب ، أو تحرزيه أو تسجيله بآية وسيلة ، أو
تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ مـ

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

اللبناني ، محمد ناصر الدين

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة واثرها على الأمة - الرياض .

٤٦٣ ص ، ١٧,٥ × ٢٥ سـ

ردمك : X-٩٩٦٠-٨٣٠-٨٧- (مجموعة)

(١) ٩٩٦٠-٨٥٨-٦٩-٣ (مج ١٠ ، ج ١)

١- الحديث الموضوع ٢- الحديث الضعيف

أ - العنوان

٢٢/٤٢٨٢

نبوبي ٢٣٢,٩

رقم الإيداع : ٢٢/٤٢٨٢

ردمك : X-٩٩٦٠-٨٣٠-٨٧- (مجموعة)

(١) ٩٩٦٠-٨٥٨-٦٩-٣ (مج ١٠ ، ج ١)

مَكْتَبَةُ الْمَعَارِفِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

هَاتَفٌ : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٢٥

فَاكسٌ : ٤١١٢٩٣٢ - صَ. بَ. ٢٢٨١

الرِّيَاضُ الرِّمزُ البرِيدِيُّ ١١٤٧١

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ رُوحِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ ، وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أما بعد؛ فهذا هو المجلد العاشر من «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»، وأثرها السيئ في الأمة، ينخرج إلى عالم المطبوعات ليرى النور بعد عشرات السنين، يخرج إلى قرأته ومنتظريه وراغبيه بثبات الأحاديث الضعيفة والموضوعة في مجالات الشريعة المختلفة؛ من العقائد، والأداب والأخلاق، والأحكام، وغير ذلك مما سيراه كلُّ محبٌ للعلم وأهله، يخرج ليلحق بأمثاله من المجلدات السابقة؛ ليكون المسلم على بينةٍ من أمر دينه، فلا ينسب إلى نبيه ﷺ ما لم يقله، فيقع تحت وعيد قوله ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»، أو تحت وعيد قوله الآخر: «من كذب على مُتَعَمِّدًا؛ فليتبوأ مقعدةً من النار»، وحتى لا يقع المسلم في الفضال والبدعة، ويصرف جهده ووقته فيما لم يشرعه الله ورسوله، والمسكين يحسب أنه يُحسن صنعاً !!

وسيرى القارئ الكريم تحت أحاديث هذا المجلد - كسابقه - الكثير والكثير من الأبحاث والتحقيقات الحديثية، والردود العلمية القوية، والفوائد والتنبيهات الخفيّة؛ كلَّ في مكانه و المناسبته، وخذل أمثلة على ذلك الأحاديث : (٤٥١٢، ٤٥٢٨، ٤٥٣٧، ٤٥٤٦، ٤٥٨٩، ٤٥٩٦، ٤٦١٥، ٤٦٤١، ٤٦١٤، ٤٧١٤، ٤٧٦١، ٤٨١٣، ٤٨٣٥، ٤٨٤٨، ٤٨٤٩، ٤٨٥٠، ٤٨٥٤، ٤٨٥٥، ٤٨٥٨، ٤٨٥٩، ٤٨٦٦، ٤٨٩١، ٤٨٩٤، ٤٩٢١، ٤٩٢٢، ٤٩٣٢، ٤٩٤٦، ٤٩٦١، ٤٩٦٨، ٤٩٧٩، ٤٩٩٢)، هذا بالإضافة إلى الرد على الشيعة، وبيان ضلالهم وكذبهم وافتراضهم على أهل السنة بما لا تراه في غير هذا الكتاب.

وبطبيعة الحال ؛ فإنَّ هذا المجلد - كالمجلد التاسع - لم يراجعهُ الشِّيخُ المراجعةُ الأخيرة لتهيئته للطباعة ، ولو فعل لزاد وأفاد ، ومن ذلك - بل أهمه - أننا وجدنا عدداً من الأحاديث لم يثبتَّ عليها الشِّيخُ - رحمهُ اللهُ - الحكمَ المختصرَ قبل التخريجِ - كعادته - ، فَوضَّحْنَا الحكمَ المناسبَ عليها من خلال دراسةِ الشِّيخِ لطريقِ وتحقيقِه ، مع الرجوع إلى بعض إخواننا طلابِ العلمِ في ذلك ، وإليكَ أرقامُ هذه الأحاديثِ كاملةً : (٤٥٠٣ ، ٤٥٢٦ ، ٤٥٠٨ ، ٤٥٣٢ ، ٤٥٣١ ، ٤٥٦٠ ، ٤٧٩٢ ، ٤٧٢٨ ، ٤٧٤٩ ، ٤٧٥٤ ، ٤٧٥٧ ، ٤٨١٣ ، ٤٥٧٨ ، ٤٨٢٩ ، ٤٨٣٥ ، ٤٨٥٠ ، ٤٨٦٠ ، ٤٨٢٧).

وهنالكَ حديثانِ قُمنا بحذفِهما ؛ نظراً لرجوعِ الشِّيخِ - رحمهُ اللهُ - عن تضعيفهمَا وتخريجهِ إياهما في «الصَّحِيحَةِ» ، وأمْرِهِ هو بنقلِهما ؛ وهما : (٤٦٠٤ ، ٤٧٩٣) ، وقد أشرنا إلى ذلكَ في الحاشيةِ .

وقد وجدنا - أيضاً - حديثينَ أخذنا الرقمَ المكرَّرَ قبلَهما ، فَفصلْنَا اللاحقَ عن السَّابقِ بوضعِ [م] بعدِ الرقمِ المكرر ، ولمْ نُعدِّلِ الأرقامَ ؛ لأنَّ الشِّيخَ - رحمهُ اللهُ - كانَ يُحِيلُّ عليها في كُتبِه الأخرى ، فتيسيراً على الباحثِ تركِناها كما هي ، وهما : (٤٦١٣ ، ٤٨٣٥) .

وأخيراً ؛ لا يفوتنا التَّوجُّهُ بالشُّكْرِ إلى كلِّ مَنْ كانتْ له يدٌ في إنجازِ هذا العمل العظيم في جميع مراحلِه ؛ بما فيه عملُ الفهارسِ العلميَّةِ المختلفةِ على نحو ما كانتْ تُصنَّعُ في حياةِ الشِّيخِ - رحمهُ اللهُ - ؛ فجزاهم اللهُ خيراً ، وشكراً لهم .
وصلَّى اللهُ على نبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلَّمَ تسلِيمًا كثیرًا ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينِ .

الناشر

١٢ محرم ١٤٢٢ هـ

٤٥٠١ - (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ؛ كَمَثَلِ الْبَنْيَانِ يَشْدُدُ بَعْضُهُ بَعْضًاً).

ضعيف . أخرجه الخطيب (٣٧١/٦) عن داود بن عبد الحميد : حدثنا ثابت ابن أبي صَفِيَّةَ أبو حمزة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ثابت وداود .

٤٥٠٢ - (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ؛ كَمَثَلِ الْعَطَّارِ؛ إِن جَالَسْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ مَا شَيَّتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَارَكْتَهُ نَفَعَكَ).

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/٢٠٥/٣) ، والرَّامَهْرُمْزِيُّ في «الأمثال» (١/٥٣) عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ليث - وهو ابن أبي سليم - كان اخْتَلَطَ ، وهذا من تحاليله ؛ فإن الحديث محفوظ من حديث أبي موسى وغيره بغير هذا اللفظ والمعنى ، فانظر «الترغيب» (٤/٥٧) .

٤٥٠٣ - (مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِيِّ؛ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ؛ مَنْ رَكِبَهَا نَجا، وَمَنْ تَحْلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ).

ضعيف . روی من حديث عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وأبي ذر ، وأبي سعيد الخدري ، وأنس بن مالك .

١ - أما حديث ابن عباس : فيرويه الحسن بن أبي جعفر عن أبي الصَّهْباءِ عن سعيد بن جبیر عنه .

آخرجه البزار (٢٦١٥) - كشف الأستار ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠٦/٤) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١/١٦٠). وقال :

«غريب من حديث سعيد ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه». وقال البزار :
«لا نعلم رواه إلا الحسن ، وليس بالقوى ، وكان من العَبَاد». وقال الهيثمي في
«المجمع» (٩/١٦٨) :

«رواه البزار ، والطبراني ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ؛ وهو متزوك» .

قلت : وهو من قال البخاري فيه :

«منكر الحديث» .

ذكره في «الميزان» وساق له من مناكيره هذا الحديث .

وشيخه أبو الصهباء - وهو الكوفي - لم يوثقه غير ابن حبان .

٢ - أما حديث ابن الزبير : فيرويه ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه .

آخرجه البزار (٢٦١٢) .

وعبد الله بن لهيعة ضعيف ؛ لسوء حفظه .

٣ - وأما حديث أبي ذر : فله عنه طريقان :

الأولى : عن الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب
عنه .

آخرجه الفسوبي في «معرفة التاريخ» (١/٥٣٨) ، والطبراني في «الكبير»
(٣٧/٣٧) ، وكذا البزار (٣٧/٢٢٢) . وقال :

«تفرد به ابن أبي جعفر» .

قلت : وهو متزوك ؛ كما تقدم .

وعلي بن زيد - وهو ابن جذعان - ضعيف .

والأخرى : عن عبد الله بن داهر الرازي : ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحاق عن حنَّشِ بن المعتمر أنه سمع أبا ذر الغفارى به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ٧٨) . وقال :

«لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس» .

قلت : هو - مع رفضه - ضعفه الجمهرة ؛ قال الذهبي في «الميزان» :

«قال ابن عدي : عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت . قال يحيى : ليس بشيء ، رافضي خبيث . وقال النسائي وغيره : ليس بشقة . وقال الدارقطني : ضعيف» .

قلت : والراوي عنه - عبد الله بن داهر الرازي - شُرٌّ منه ؛ قال ابن عدي : «عامة ما يرويه في فضائل علي ، وهو متهم في ذلك» . قال الذهبي عقبه : «قلت : قد أغنى الله عليناً عن أن تقرر مناقبه بالأكاذيب والأباطيل» .

والحديث ؛ قال الهيثمي :

«رواه البزار ، والطبراني في «الثلاثة» ، وفي إسناد البزار : الحسن بن أبي جعفر الجُفري ، وفي إسناد الطبراني : عبد الله بن داهر ، وهما متزوكان» !

قلت : لكنهما قد توبعا ؛ فقد رواه المفضل بن صالح عن أبي إسحاق به .

آخرجه الحاكم (٢/٣٤٣ و ٣/١٥٠) . وقال :

«صحيح على شرط مسلم» !

وردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : مفضل خرج له الترمذى فقط ، ضعفوه». وقال في الموضع الآخر :

«مفضل واهٍ» .

قلت : يعني : ضعيف جدًا ؛ فقد قال فيه البخاري :

«منكر الحديث» . وقال ابن عدي :

«أنكر ما رأيت له : حديث الحسن بن علي» .

قلت : سقط نصه من «الميزان» . ولفظه في «منتخب كامل ابن عدي»

: (٢ - ٣٩٦)

عن الحسن بن علي قال : أتاني جابر بن عبد الله وأنا في الكُتاب ، فقال : اكشف لي عن بطنك ، فكشفت له عن بطني ، فألصق بطنه بيطني ، ثم قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أقرئك منه السلام .

قلت : وهذا عندي موضوع ظاهر الوضع ، وهو الذي قال ابن عدي : إنه أنكر ما رأى له . فتعقبه الذهبي بقوله :

«وحدث سفينة نوح أنكر وأنكر» !

قلت : فمتابعته مما لا يستشهد بها .

على أن فوقه أبا إسحاق - وهو السباعي - ؛ وهو مدلس مختلط .

وحنش بن المعتمر؛ فيه ضعف، بل قال فيه ابن حبان:

«لا يشبه حديثه حديث الثقات».

ورواه الفسوبي من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل حدثه حنش به.

ثم رأيت للحديث طریقاً ثالثاً : یرویه عبدالکریم بن هلال القرشی قال :

أخبرني أسلم المكي : ثنا أبوالطفیل :

أنه رأى أبا ذر قائماً على هذا الباب وهو ينادي : ألا من عرفني فقد عرفني ،
ومن لم يعرفني فأنا جندي ، ألا وأنا أبوذر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول ...
فذكره .

٤ - وأما حديث أبي سعيد الخدري : فيرويه عبد العزيز بن محمد بن ربيعة
الكلابي : ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ عن أبي سلمة الصانع عن
عطية عنه .

آخرجه الطبراني في «الصغرى» (ص ١٧٠) . وقال :

«لم يروه عن أبي سلمة إلا ابن أبي حماد ، تفرد به عبد العزيز بن محمد بن
ربيعة» .

قلت : ولم أجده من ترجمة .

وكذا اللذان فوقه .

وعطية - وهو العوفي - ضعيف . وقال الهيثمي :

«روايه الطبراني في «الصغرى» و«الأوسط» ، وفيه جماعة لم أعرفهم» .

٥ - وأما حديث أنس : فيرويه أبان بن أبي عياش عنه .

آخرجه الخطيب (٩١/١٢) .

قلت : وأبان هذا متزوك متهم بالكذب .

وبهذا التخريج والتحقيق ؛ يتبيّن للناقد البصیر أن أكثر طرق الحديث شديدة الضعف ، لا يتقوى الحديث بمجموعها .

ويبدو أن الشيخ صالح المقبلي لم يكن تفرغ لتبنيها وإمعان النظر فيها ؛ وإنما يُقْلُّ في كتابه «العلم الشامخ» (ص ٥٢٠) :

«أخرجه الحاكم في «المستدرك» عن أبي ذر . وكذلك الخطيب وابن جرير والطبراني عن ابن عباس وأبي ذر أيضاً ، والبزار من حديث ابن الزبير . وحكم الذهبي بأنه «منكر» غير مقبول ؛ لأن هذا المحمل من مدارك الأهواء !!

فأقول : نعم ! وللتعليق نفسه ؛ لا يمكن القول بصحته مجتمع طرقه ؛ لأن الشرط في ذلك أن لا يكون الضعف شديداً ، كما هو مقرر في علم الحديث ، وليس الأمر كذلك كما سبق بيانه . وظني أن الشيخ - رحمه الله - لو تبع الطرق كما فعلنا ؛ لم يخالف الذهبي في إنكاره للحديث . والله أعلم .

وما يؤيد قول المقبلي - أن المحمل من مدارك الأهواء - : أن هذا الحديث عزاه الشيخ عبدالحسين الموسوي الشيعي في كتابه «المراجعات» (ص ٢٣) - طبع دار الصادق) للحاكم من حديث أبي ذر المتقدم (٣) ، موهماً القراء أنه صحيح بقوله :

«أخرجه الحاكم بالإسناد إلى أبي ذر (ص ١٥١) من الجزء الثالث من صحيحة (!) المستدرك !

وهو - كعادته - لا يتكلّم على أسانيد أحاديثه التي تدعم مذهبـه ، بل إنه

يسوّقها كلها مساق المسلمات المصحّحات من الأحاديث ؛ إن لم يشعر القارئ بصحتها كما فعل هنا بقوله :

«صحيحة المستدرك» ! فضلاً عن أنه لا يحكى عن أئمّة الحديث ما في
أسانيدها من طعن ، ومتونها من نكارة .

وقد خطر في البال أن أتبع أحاديثه التي من هذا النوع وأجمعها في كتاب ؛
نصحاً للمسلمين ، وتحذيراً لهم من عمل المدلّسين المُغرضين ، وعسى أن يكون ذلك
قريباً .

ثم رأيت الخميني قد زاد على عبدالحسين في الافتراء ؛ فزعم (ص ١٧١) من
كتابه «كشف الأسرار» أن الحديث من الأحاديث المسلمة المتواترة !!

ويعني بقوله : «المسلمة» ؛ أي : عند أهل السنة !

ثم كذب مرة أخرى كعادته ، فقال :

«وقد ورد في ذلك أحد عشر حديثاً عن طريق أهل السنة» !

ثم لم يسوق إلا حديث ابن عباس الذي فيه المتروك ؛ كما تقدم !

٤٥٠ - (مَثَلُ بَلْعَمَ بْنِ باعُورَاءَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ كَمَثَلِ أُمَيَّةَ بْنِ
أَبِي الصَّلْتِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/٢٧٤) - طبع المجمع عن
محمد بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلأ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه - مع إرساله - فيه عنعنة محمد بن إسحاق ؛
فإنه كان يدلّس .

٤٥٠٥ - (إِنَّمَا مَثَلُ مِنِّي كَالرَّحْمِ ، هِيَ ضَيْقَةٌ ، فَإِذَا حَمَلْتُ ؛ وَسَعَهَا الْهُذَلِيُّ^{الله} .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (١٢١/١) عن علي بن عيسى الهذلي : ثنا يزيد بن عبد الله القرشي : حدثنا جويرية مولاة أبي الطفيلي : سمعت أبي الطفيلي يحدث عن أبي الدرداء قال :

قلنا : يا رسول الله ! إن أمر منى لعجب ; هي ضيقه ؛ فإذا نزلها الناس اتسعت ؟! فقال ﷺ ... فذكره . وقال :

«لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو إسناد مظلم ؛ مَنْ دون أبي الطفيلي لم أعرفهم .

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/٢٦٥) :

«رواه الطبراني في «الصغير» ، و«الأوسط» ، وفيه من لم أعرفه» .

قلت : ولم أره في النسخة المطبوعة من «الصغير» !

٤٥٠٦ - (مَجَالِسُ الذِّكْرِ تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَتَحْفُّ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَغْشَاهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَيَذْكُرُهُمُ اللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٥/١١٨) ، والخطيب في «التاريخ» (٣/١٢٨) عن الجارود بن يزيد عن عمر بن ذئب عن مجاهد عن أبي هريرة وأبي سعيد مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث عمر ، تفرد به عنه الجارود بن يزيد النيسابوري» .

قلت : وهو كذاب ؛ كما قال أبو حاتم . وقال العقيلي :
«يُكذب ويُضع الحديث» .

٤٥٠٧ - (مُجَالِسَةُ الْعُلَمَاءِ عِبَادَةً) .

ضعيف جداً . رواه أبو عبد الله الجمّال القرشي في «جزء من فوائد» (١/٣) ، والدليلي (٤/٧٣) عن مسلم بن كيسان عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلم بن كيسان ؛ قال الذهبي في «الضعفاء» :

«تركوه» . وقال الحافظ :

«ضعيف» .

٤٥٠٨ - (مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةً) .

ضعيف . روي من حديث جابر ، وأنس بن مالك ، والمقدام بن معدي كربلاً ، وأبي هريرة .

١ - أما حديث جابر : فيرويه المسئّب بن واضح : نا يوسف بن أسباط : نا سفيان عن محمد بن المنكدر عنه .

أخرجه ابن حبان (٢٠٧٥) ، وابن السنّي (٣٢٠) ، وأبو نعيم في «الخلية» (٢٤٦/٨) ، والخطيب في «التاريخ» (٢٤٦/٨) ، وكذا أبو بكر المقرئ في «الفوائد» (١/٢١) ، وأبو عروبة الحرّاني في «حديثه» (١/٣) ، وأبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (٢/٨٩) ، وابن عدي (١/٩٢) ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/١٠) . وقال أبو نعيم :

«تفرد به يوسف عن سفيان» . وقال ابن عدي - في ترجمة يوسف - :

«يعرف بالمسيب بن واضح عن يوسف عن سفيان بهذا الإسناد ، وقد سرقه منه جماعة من الضعفاء ؛ روى عن يوسف ، ولا يرويه غير يوسف عن الثوري» .
قلت : يوسف هذا صدوق ، ولكنهم ضعفوه ؛ لأنَّه كان يخطئ ، وقد دفن كتبه .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٨٥/٢) عن أبيه :

«حديث باطل لا أصل له ، ويُوَسْفُ بْنُ أَسْبَاطَ دَفَنَ كُتُبَهُ» .

قلت : وقد تابعه يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٦١٣/٧) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٥٩/١٢٨) - بترقيمي) من طريقين عنه .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ قال الهيثمي في «المجمع» (١٧/٨) :

«ويُوَسْفُ هَذَا مُتْرُوكٌ . وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ» . وقال ابن حبان في «الضعفاء» (١٣٦/٣) :

«يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة» .

وقال الحافظ في «الفتح» (٢٢٨/١٠) - بعد أن عزاه ابن عدي والطبراني - :
«ويُوَسْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ ضَعِيفٌ . وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «آدَابِ الْحَكَمَاءِ» بِسَنْدٍ أَحْسَنَ مِنْهُ !

قلت : وكأنَّه يعني السند الذي قبله من رواية المسيب بن واضح ؛ لأنَّه أشهر

أسانيده ، وقد عرفت أن أبا حاتم قد أبطله . وإن كان يعني غيره ؛ فلا فائدة منه أيضاً ؛ كما تقدم عن ابن عدي ؛ أنه سرقه منه جماعة من الضعفاء .

والمسيب بن واضح ضعفوه أيضاً ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«قال أبو حاتم : صدوق يخطئ كثيراً . وضعفه الدارقطني» .

لكنه قد توبع في «طبقات الأصحابانيين» (٣٥٩/٧١٨) ، و«أخبار أصحابهان»

. (٩/٢)

٢ - وأما حديث أنس : فيرويه الحسين بن داود بن معاذ البَلْخِيُّ : ثنا يزيد ابن هارون عن حُمَيْد عنه .

أخرجه ابن عَلِيكَ النيسابوري في «الفوائد» (٢/٣) .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفتة البلخي هذا ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«ليس بثقة ولا مأمون ، متهم» .

٣ - وأما حديث المقدام : فيرويه بقية عن بَحِيرٍ بن سَعْدٍ عن خالد بن معدان عنه .
أخرجه تمام في «الفوائد» (١/١٤٠) .

قلت : وبقية مدلس ؛ وقد عنعنه .

٤ - وأما حديث أبي هريرة : فيرويه زكريا بن يحيى : أَبَا أَبِي مَعَاذَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْبَصْرِيِّ : ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن الأعرج عنه به مرفوعاً ؛ وزاد :

«وتقرموا إلى الله بمحبة المساكين والدنون منهم ؛ فإن الرحمة نازلة عليهم ، والسکينة في قلوبهم ، وأبغضوا أهل المعاصي وتباعدوا عنهم ؛ فإن المقت والسخط

حولهم حتى يتوبوا ، فإذا تابوا تاب الله عليهم ، والتائب حبيب الله ، فهم إخوانكم ، ولا تعيروهם بذنب ، فمن عَيْر مسلماً بذنب قد تاب إلى الله منه ؛ لم يتب حتى يركبه» .

أخرجه أبو صالح الحرمي في «الفوائد العوالى» (ق ٢/١٧٤) .

قلت : وإسناده مظلم ؟ من دون الثوري لم أعرفهما .

وزكريا بن يحيى ؟ يحتمل أنه أبو يحيى المصري الوقار ؛ كذبه صالح جزرة ،
وقال :

«كان من الكاذبين الكبار» .

٤٥٩ - (مَكَانُ الْكَيِّ التَّكْمِيدُ ، وَمَكَانُ الْعِلَاقِ السَّعْوَطُ ، وَمَكَانُ النَّفْخِ اللَّدُودُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٦/١٧٠) عن إبراهيم عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لانقطاعه بين إبراهيم - وهو ابن يزيد النخعي -
وعائشة .

ورجاله ثقات .

٤٥١ - (مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ : كَمَا تَدِينُ تُدَانُ ، وَكَمَا تَزْرُعُ تَحْصُدُ) .
لا أصل له مرفوعاً . رواه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (رقم ١٦٤) -
بتحقيق من طريق أبي حاتم الرازى قال : حدثني سُوَيْد - هو ابن سعيد - : ثنا
أبو عون الحكم بن سنان عن مالك بن دينار قال ... فذكره .

قلت : وهذا - مع كونه مقطوعاً ؛ فلا يصح إسناده ؛ لأن الحكم بن سنان ضعيف .

ونحوه سعيد بن سعيد .

والحديث ؛ أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الديلمي عن فضالة ابن عبيد مرفوعاً ! وتعقبه المناوي بقوله :

«ظاهر صنيع المصنف أن الديلمي أسنده في «مسند الفردوس» ! وليس كذلك ، بل ذكره بغير سند ، ويُيَضَّن له ولده . وروى الإمام أحمد في «الزهد» بسند عن مالك بن دينار قال . . .». فذكره مقطوعاً كما سبق .

٤٥١١ - (مَكَّةُ أُمُّ الْقُرَىٰ ، وَمَرْوُ أُمُّ حُرَاسَانَ) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي (١/١٠٩) عن سمرة بن حجر الأنصاري : ثنا حسام ابن مصك عن عبدالله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وحسام هذا ؛ قال الحافظ :

«ضعيف ؛ يكاد يُترك» .

وسمرة بن حجر الأنصاري ؛ لم أعرفه^(١) .

٤٥١٢ - (مَكَّةُ مُنَاحٌ ، لَا تُبَاعُ رِبَاعُهَا ، وَلَا تُؤَجَّرُ بُيُوتُهَا) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢٢٣/٢) ، وأبو عبدالله القطان في «حديثه» (ق ٢/١٨١) ، والدارقطني في «السنن» (٣١٣) ، وعنه الديلمي (٤/٦٩) ، والحاكم (٢/٥٣) ، والبيهقي (٦/٣٥) من طريق إسماعيل بن

(١) له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٩/٢٢٨) . (الناشر) .

إبراهيم بن مهاجر عن أبيه عن عبدالله بن بآبآه عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .
وقال الدارقطني :

«إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ضعيف ، ولم يروه غيره» . وقال البيهقي :
«إسماعيل ضعيف ، وأبوه غير قوي ، وخالف عليه : فروي عنه هكذا . وروي
عنه عن أبيه عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً ببعض معناه» .

قلت : وشدَّ الحاكم فقال :

«صحيح الإسناد» !

فردَّ الذهبي بقوله :

«قلت : إسماعيل ضعفوه» .

ومن طريقه : أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٢٥) ، ونقل تضعيقه عن
ابن معين . وعن البخاري أنه قال :

«في حديثه نظر» . وقال مرة :

«منكر الحديث» .

فهو عند البخاري شديد الضعف .

وقد روي من طريق أخرى ؛ فقال أبو حنيفة : عن عبيد الله بن أبي زياد (وفي
رواية عنه : ابن أبي يزيد) عن أبي نجيح عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً به .

أخرجه الدارقطني ، والحاكم ، والبيهقي . وقال الدارقطني :
«كذا رواه أبو حنيفة مرفوعاً . ووهم أيضاً في قوله : عبيد الله بن أبي يزيد ! وإنما
هو ابن أبي زياد القَدَّاح ، وال الصحيح أنه موقوف» .

ثم أخرجه هو ، والبيهقي : من طريقين آخرين عن ابن أبي زياد به موقعاً .

قلت : وهو ضعيف مرفوعاً وموقعاً :

أما الرفع ؛ فلتفرد أبي حنيفة به .

وأما الوقف ؛ فلأن ابن أبي زياد ليس بالقوي كما في «التقريب» . وقال

الذهببي في «التلخيص» :

«قلت : عبيد الله لين» .

(تبنيه) : لفظ الحديث عند الطحاوي :

«لا يحل بيع بيوت مكة ، ولا إجارتها» .

واختار الطحاوي خلافه ، وهو مذهب أبي يوسف : أنه لا بأس ببيع أرض مكة وإجارتها ، وأنها في ذلك كسائر البلاد .

٤٥١٣ - (مَلَكٌ مُوَكِّلٌ بِالْقُرْآنِ ، فَمَنْ قَرَأَهُ - مِنْ أَعْجَمِيٍّ أَوْ عَرَبِيٍّ - فَلَمْ يَقُومْهُ ؛ قَوْمَهُ الْمَلَكُ ، ثُمَّ رَفَعَهُ قَوَاماً .

موضوع . أخرجه الديلمي (٦٥/٤) عن الحاكم معلقاً بسنده عن المعلى عن سليمان التيمي عن أنس رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ المعلى : هو ابن هلال الطحان الكوفي ؛ قال الحافظ :

«اتفق النقاد على تكذيبه» .

والحديث ؛ أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الشيرازي في «الألقاب» عن أنس . قال المناوي :

«وَظَاهِرٌ صُنْعٌ لِلْمُؤْلِفِ أَنَّهُ لَا يَوجَدُ مُخْرِجًا لِأَشْهَرٍ مِنَ الشِّيرازِيِّ؛ مَعَ أَنَّ الْحَاكِمَ
وَالْدِيلِيمِيَّ خَرْجَاهُ!»

كذا قال! وظاهر كلامه أن الحاكم أخرجه في «المستدرك»، ولم أره فيه!

٤٥١٤ - (مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَمْرُّ الرَّجُلُ فِي الْمَسْجِدِ، لَا
يُصْلَى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وَأَنْ لَا يُسْلِمَ الرَّجُلُ إِلَّا عَلَى مَنْ يَعْرِفُ، وَأَنْ يُبَرِّدَ
الصَّبِيُّ الشِّيْخَ).

ضعيف. أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/٢٨٣/١٣٢٦)، والطبراني في
«المعجم الكبير» (٣٦/٢) من طريق الحسن بن بشر البجلي: نا الحكم بن
عبدالملك عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه قال:

لقي ابن مسعود رجلاً، فقال: السلام عليك يا ابن مسعود! فقال ابن
مسعود: صدق الله رسوله! سمعت رسول الله يقول... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته الحكم بن عبدالملك القرشي؛ قال الحافظ:

«ضعيف».

وخالفه منصور فقال: عن سالم بن أبي الجعد قال... فذكره، لم يقل في
إسناده: عن أبيه، ولم يذكر في متنه:

«وَأَنْ لَا يُسْلِمَ...».

أخرجه الطبراني أيضاً.

ثم أخرجه من طريق عمر بن المغيرة عن ميمون أبي حمزة عن إبراهيم عن
علقمة قال:

لقي ابن مسعود أعرابيٌّ . . . الحديث مثله ؛ إلا أنه قال :

«وحتى تتخذ المساجد طرقاً» .

لكنْ ميمون أبو حمزة ضعيف .

وعمر بن المغيرة ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث مجھول» .

ثم تبیّن أنه قد تقدم برقم (١٥٣٠) ^(١) .

٤٥١٥ - (من اقتِرَابِ السَّاعَةِ : هَلَاكُ الْعَرَبِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذی (٣٩٢٥) عن محمد بن أبي رزین عن أمّه قالت :

كانت أم الحُرَيْرِ إذا مات أحد من العرب اشتد عليها ، فقيل لها : إننا نراك إذا مات الرجل من العرب اشتد عليك؟ قالت : سمعت مولاً يقول . . . فذكره مرفوعاً . وقال - مضعفاً - :

«حديث غريب» .

قلت : وعلته أم الحُرَيْر - بالتصغير - ؛ لا تعرف ؛ كما قال الحافظ الذهبي والعسقلاني .

ومثلها أم محمد بن أبي رزین ، وإن لم أجده من صرح بذلك .

وروى البزار (٣٣٣٠) ، وأحمد (٥١٣/٢) عن أبي بكر عن داود عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«أول الناس هلاكاً العرب ، ثم أهل فارس» .

(١) وقال الشيخ - رحمه الله - في آخر تحريرجه هناك : «إنما أوردته هنا من أجل الجملة الأخيرة منه في الإبراد ، وأما سائره ثابت في أحاديث ، فانظر الكتاب الآخر (٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩)» . (الناشر

وهذا إسناد ضعيف ؛ داود - وهو ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي - ضعيف .
وأبوه فيه جهالة .

٤٥١٦ - (منَ الْجَفَاءِ : أَنْ أُذْكَرَ عِنْدَ الرَّجُلِ ، فَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ) .
ضعيف . أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣١٢١) عن محمد بن مسلم وابن
عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال : قال رسول الله ﷺ .
قلت : وهذا إسناد صحيح مرسل .
ومحمد بن علي : هو أبو جعفر الباقر .

٤٥١٧ - (مِنَ الصَّدَقَةِ : أَنْ يَعْلَمَ الرَّجُلُ الْعِلْمَ ؛ فَيَعْمَلَ بِهِ وَيَعْلَمُهُ) .
ضعيف . رواه أبو خيثمة زهير بن حرب في «كتاب العلم» (رقم : ١٣٨) : نا
معاذ : نأشعرت عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن الحسن - وهو البصري - تابعي يرسل كثيراً .
ورجاله ثقات .

وأشعرت : هو ابن عبد الله الحданاني .
والحديث ؛ أخرجه الأجرري أيضاً في «أخلاق العلماء» (ص ٢٧) ، وابن
عبدالبر في «الجامع» (١٢٢/١) عن الحسن مرسلأً .

٤٥١٨ - (مِنَ الْمَرْوَةِ : أَنْ يُنْصَتَ الْأَخْ لِأَخِيهِ إِذَا حَدَثَهُ ، وَمِنْ
حُسْنِ الْمُمَاشَةِ : أَنْ يَقِفَ الْأَخْ لِأَخِيهِ إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ) .
موضوع . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٩٤/٦) عن أبي يعقوب إسحاق

ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى المؤذن : حدثنا خِرَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
قال : حدثني مولاي أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته خراش بن عبد الله ، وهو ساقط عدم ؛ كما قال الذهبي .

وإسحاق بن يعقوب غير معروف ، وفي ترجمته ساقه الخطيب ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

وبه يرد أيضاً على قول الذهبي في ترجمة خراش:

«ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب» !

وَيُسْتَدِرَكَ بِهِ عَلَى تَعْقِبِ الْحَافِظِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ :

«بل روی عنه أيضاً حفيدة خراش» !

فقد روى عنه يعقوب بن إسحاق أيضاً.

والحاديـث ؛ روـيـ الشـطـرـ الأولـ منـهـ ابنـ قدـامـةـ فـيـ «ـالـمـحـابـينـ فـيـ اللهـ»ـ .ـ (ـقـ ـ١١١ـ)ـ .ـ

٤٥١٩ - (مِنْ بَرَكَةِ الْمَرْأَةِ : تَبْكِيرُهَا بِالْبَنَاتِ ؛ أَلْمَ تَسْمَعُ اللَّهُ يَقُولُ : «يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِناثًا وَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ» ، فِيَدْأَ بِالْإِنَاثِ قَبْلَ الذُّكُورِ) .

موضوع . رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٧٢) ، والخطيب
ابن عساكر (١٣/٣٩٨)، وأبو نعيم في «جزء حديث
الحادي عشر - ٤١٧ - ٤١٨»)

الكُذَيْيِي وغَيْرِه» (٢/٣٣) عن مسلم بن إبراهيم : ثنا حَكِيمُ بْنُ حِزَامَ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَاثِلَةِ بْنِ الْأَسْقَعِ مَرْفُوعًا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًا ؛ حكيم بن حزام هذا ؟ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال أبو حاتم :

«متروك الحديث» . وقال الساجي :

«يحدث بأحاديث بواطيل» .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية الخزائطي .

وتعقبه السيوطي في «اللائق» (٩٧/٢) بأن له شاهدًا من حديث عائشة مرفوعاً نحوه ؛ رواه أبو الشيخ !

وأقول : فيه متهمان ، فلا يصلح للشهادة .

٤٥٢٠ - (مِنْ تَمَامِ النَّعْمَةِ : دُخُولُ الْجَنَّةِ ، وَالفَوْزُ مِنَ النَّارِ) .

ضعف^(١) . أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٥) ، والترمذى (٣٥٢٤) ، وابن أبي شيبة (١٠/٢٦٩/٩٤٠٥) ، وأحمد (٥/٢٣٥) ، والطبراني في «الكبير» (٢٠/٥٥ - ٥٦) عن أبي الورد عن الججاج عن معاذ بن جبل قال :

سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعوي يقول : اللهم ! إني أسألك تمام النعمة ، فقال :

«أي شيء تمام النعمة؟» . قال : دعوة دعوت بها ، أرجو بها الخير ، قال :

«فإن من تمام . . .» (الحديث) .

(١) تقدم تحريرجه برقم (٣٤١٦) ، وما هنا فيه زيادة وفائدة . (الناشر) .

وسمع رجلاً وهو يقول : يا ذا الجلال والإكرام ! فقال :

«قد استجيب لك ، فَسَلْ». .

وسمع رسول الله ﷺ رجلاً وهو يقول : اللهم ! إني أسألك الصبر ، قال :

«سألك الله البلاء ؛ فاسأله العافية». .

قلت : وهذا إسناد فيه ضعف ؛ أبو الورد : هو ابن ثُمَّامة بن حَزْنِ الْقُشَيْرِي ؛ لم يوثقه أحد ، وقال الحافظ :

«مقبول» ؛ يعني : عند المتابعة .

ومع ذلك سكت عليه في «الفتح» (١١/٢٢٤ - ٢٢٥) ؛ وقد ذكره دليلاً من قال : إن الاسم الأعظم : «ذو الجلال والإكرام» ! وما أراه يجوز له السكوت عليه ؛ فقد ذكر في الاسم الأعظم أربعة عشر قولًا ؛ هذا أحدها ، فيحسن في مثل هذا الخلاف أن يُبَيَّن قيمة أدلة الأقوال من حيث الثبوت ؛ لأن ذلك يساعد مَنْ لا علم عنده بالحديث على الترجيح .

٤٥٢١ - (منْ حُسْنِ عبادةِ المرءِ : حُسْنُ ظنِّهِ).

ضعيف . رواه ابن عدي (١/١٦١) ، والخطيب (٥/٣٧٧) ، والرافعي في «تاريخ قزوين» (٤/١٤١) عن سليمان بن الفضل الزبيدي : ثنا ابن المبارك عن همام عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«سليمان ؛ ليس بمستقيم الحديث ، وقد رأيت له غير حديث منكر ، والحديث بهذا الإسناد لا أصل له» .

٤٥٢٢ - (مِنْ سَعَادَةِ الْمَرِءِ : أَنْ يُشْبِهَ أَبَاهُ) .

ضعيف . قال القضايعي في «مسند الشهاب» (١/٢٢) : روى أبو عبدالله الحافظ (يعني : الحاكم) في «كتاب فضائل الشافعي» قال : نا أبو علي الحسن بن محمد الصاغاني قال : نا أبو رجاء محمد بن حَمْدَوَيْهِ قال : نا عبيد الله بن عمر قال : نا أبو غسان القاضي أيوب بن يونس عن أبيه عن إياس بن معاوية عن أنس بن مالك قال :

كان النبي ﷺ ذات يوم في فُسْطاط ؛ إذ جاءه السائب بن عبد يزيد ومعه ابنه ، فنظر إليه النبي ﷺ وقال ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ مِنْ دون إIAS بن معاوية ؛ لم أجده من ذكرهم ؛ سوى أبي علي الحسن بن محمد الصاغاني ؛ فأورده السمعاني في مادة «الصاغاني» هذه ؛ وقال :

«سمع أحمد بن محمد بن عمرو الْضَّبَاعِي . روى عنه الحاكم أبو عبدالله الحافظ» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجہول .

٤٥٢٣ - (مِنْ سُنَّةِ الرُّسُلَيْنَ : الْحَلْمُ ، وَالْحَيَاةُ ، وَالْحِجَامَةُ ، وَالتَّعَطُّرُ ، وَكَثْرَةُ الْأَزْوَاجِ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢/٢٧٢) ، والبيهقي في «الشعب» (٢/٤٥٨) عن قُدَّامة بن محمد عن إسماعيل بن شيبة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« الحديث غير محفوظ بهذا الإسناد ». وقال البيهقي :

« تفرد به قدامة بن محمد الخشري عن إسماعيل ، وليس بالقويين ، وأصح ما روی فيه ... ».

ثم ذكر حديث أبي أنيب المتقدم بلفظ : « أربع ... ». وهو ضعيف أيضاً ، مخرج في « الإرواء » (٧٥) ، وفي « المشكاة » (٣٨٢) .

٤٥٢٤ - (منْ شُكِّرَ النِّعْمَةِ : إِفْشَاؤُهَا) .

ضعيف . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١٩٥٨٠) عن معمر عن قتادة قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله . ورجاله ثقات .

٤٥٢٥ - (إِنَّ مِنْ كَرَامَةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ : نِقَاءَ ثُوبَهِ ، وَرِضاَهُ بِالْيَسِيرِ) .
ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢/٢٠٢) عن كثير بن عُبيدة
الحمصي : نا بقية بن الوليد عن أبي توبة النميري عن عباد بن كثير عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عباد بن كثير - وهو الشقفي البصري - متrock . قال أحمد :

« روی أحاديث كذبٍ ؛ كما في « التقريب » .

وأبو توبة النميري : اسمه جرول بن جيبل الحراني ؛ قال ابن أبي حاتم : (٥٥١/١/١)

«قال أبي : لا بأس به ، وقال أبو زرعة : كان صدوقاً ، ما كان به بأس» . وقال الذهبي في «الميزان» :

«صدق ، وقال ابن المديني : روی مناكير» .

قلت : لعل تلك المناكير من فوقه أو من دونه ، كما هو الشأن هنا ؛ ففوقه عباد المتروك .

وتحته بقية بن الوليد ؛ وهو مدلس ، وقد عنعنه .

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٣٢/٥) :

«رواه الطبراني ، وفيه عباد بن كثير ، وثقة ابن معين ، وضعفه غيره . وجروم ابن جيبل ؛ ثقة ، وقال ابن المديني : له مناكير ، وبقية رجاله ثقات» !

كذا قال ! وكان عليه أن ينبه على تدليس بقية وعننته .

قلت : ومن هذا التخريج والتحقيق ؛ تعلم أن قول ابن حَجَرَ الْهَيْثَمِيَّ في رسالته «أحكام اللباس» (٢/٢) :

«حديث حسن» !

أنه غير حسن ! ولعل السبب اغتراره بتخريج الهيثمي السابق ، وتقليله إياه في ذلك الاختلاف الذي حكاها في عباد ، وهو اختلاف لا قيمة له ؛ فقد قال ابن حبان :

«كان يحيى بن معين يوثقه ، وهو عندي لا شيء في الحديث» . وقال الحاكم - على تساهلها المعروف - :

«روي أحاديث موضوعة» .

وهذا كله جاري على أنه عباد بن كثير الرملي الفلسطيني ، وهو محتمل ؛ لأنهم ذكروا في الرواية عنه أبا توبة التميري .

وأنا جريت على أنه عباد بن كثير الثقفي البصري كما تقدم ؛ لأنهم ذكروا في شيوخه عبدالله بن طاوس ، وهذا الحديث من روایته عنه كما ترى . والله أعلم .

٤٥٢٦ - (مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ تَطُولَ أَيَّامُ حَيَاةِهِ ، أَوْ يُزَادَ فِي رِزْقِهِ ؛ فَلَيَصِلْ رَحِمَهُ^(١)) .

ضعيف . رواه الحاكم (٤/١٦٠) ، والبزار (٢/٣٧٤/١٨٨٠) ، والباطرقاني في «جزء من حديثه» (١/١٦٥) ، وابن عساكر (٩/٧٠ و ١٥/٣٨٠ و ٢/١٥) عن سعيد ابن بشير عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !! مع أنه القائل في «الضعفاء» (١/١٦٥) : «سعيد بن بشير ؛ وثقة شعبة ، وفيه لين». وقال الحافظ في «التقريب» : «ضعيف» .

ومن ذلك ؛ تعلم تساهل المنذري في قوله في «الترغيب» (٣/٢٢٣) : «رواه البزار بإسناد لا بأس به ، والحاكم وصححه» !

٤٥٢٧ - (مَنِ ابْتُلَىَ فَصَبَرَ ، وَأُعْطِيَ فَشَكَرَ ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ ، وَظُلِمَ فَغَفَرَ ؛ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) .

ضعيف جداً . رواه ابن بشران في «الأمالي» (٤/٢) عن محمد بن المعلى عن زياد بن خيثمة عن أبي داود ، عن عبدالله بن سخيبة مرفوعاً .

(١) قال الشيخ - رحمه الله - في حاشيته على «ضعيف الجامع» (ص ٧٦٢) : «قلت : بل هذا من قول نبينا عليه السلام ؛ ثبت ذلك عنه من طريق ، فانظر «صحبيج الجامع» (٦٢٩١ ، ٥٩٥٦) (الناشر) .

ومن هذا الوجه : رواه أبو بكر الذكوني في «اثنا عشر مجلساً» (٢/١٩) ، والخلص في «الفوائد المنتقة» (٣/١٥٠) ، والخرائطي في «فضيلة الشكر» (١٣٠/٢) ، وابن أبي الدنيا في «الشcker» (١/٢٥) وفي «الصبر» (٤٣/٢) إلا أنه قال : عن عبدالله بن سخبرة عن سخبرة .

وكذا رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٢٦ - ٢٢٥/٢) ، والواحدي في «الوسيط» (١/٢٥٠/١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو داود : هو الأعمى ؛ متروك .

وقد أخرج الترمذى (٢٦٥٠) حديثاً آخر عن محمد بن المعلى بهذا الإسناد بلفظ :

«من طلب العلم ؛ كان كفارة لما مضى». وقال :

«حديث ضعيف الإسناد ؛ أبو داود يضعف ، ولا نعرف لعبد الله بن سخبرة كبير شيء ، ولا لأبيه ، واسم أبي داود : نفي الأعمى ، تكلم فيه قتادة وغير واحد من أهل العلم». .

قلت : وقال الحافظ في «التقريب» :

«متروك ، وقد كذبه ابن معين» .

قلت : فمن الغريب ما نقله المناوي عن الحافظ ، فقد قال - عقب قول السيوطي : «رواه الطبراني والبيهقي في (الشعب)» -

«رمز المصنف لحسنـه ، وأصلـه قولـ الحافظـ فيـ «الفتحـ» : خرجـهـ الطـبرـانـيـ بـسـنـدـ حـسـنـ» !

ووجه الاستغراب : أنتي لا أظنه عند الطبراني إلا من الوجه المتقدم الواهبي ،
ويؤيدني أن الحافظ المنذري في «الترغيب» (٤٥/٤) أشار إلى تضعيقه ؛ وقال :
«رواه الطبراني» !

٤٥٢٨ - (مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ؛ كَانَتْ لَهُ ظَهِرًاً

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢/١٤١/٨) عن أبي الفتح صدقة بن محمد بن
محمد بن محمد بن خالد بن معتوق الهمدانى - من أهل عين ثرمـا - : نـا أبو
الجـهم بن طـلـاب : نـا يـوسـف بن عـمـر : نـا سـعـيد بن المـغـيرة : نـا أبو إسـحـاق الفـزارـي
عن الأوزاعـي عن عمـرو بن شـعـيب عن أـبيـهـ عن جـدهـ مـرفـوعـاـ .

أورده في ترجمة أبي الفتح هذا ، ولم يذكر فيه أكثر من هذا الحديث .

وأبو الجـهمـ بن طـلـابـ وـشـيخـهـ يـوسـفـ بن عـمـرـ ؛ لمـ أـجـدـ لـهـماـ تـرـجمـةـ .

وبقية الرجال ثقات .

وأبو إسـحـاقـ الفـزارـيـ : اسمـهـ إـبرـاهـيمـ بنـ مـحـمـدـ بنـ الـحـارـثـ .

والـحـدـيـثـ ؛ أـورـدـهـ السـيـوطـيـ فيـ «الـجـامـعـ الصـغـيرـ»ـ منـ روـاـيـةـ ابنـ عـساـكـرـ هـذـهـ .
ولـمـ يـتـعـقـبـهـ الـمـنـاوـيـ بـشـيءـ ، بلـ شـرـحـهـ شـرـحـاـ يـوـهـمـ صـحـةـ الـحـدـيـثـ ، فـقـالـ :
«أـيـ فـاتـهـ الـجـمـعـةـ ؛ فـلاـ يـصـحـ ماـ صـلـاهـ جـمـعـةـ ؛ بلـ ظـهـرـاـ ؛ لـفـوـاتـ شـرـطـهـاـ منـ
سـمـاعـهـ لـلـخـطـبـةـ ، وـهـذـاـ إـذـاـ لـمـ يـتـمـ العـدـ إـلـاـ بـهـ»ـ !

وـلـاـ دـلـيلـ فـيـ السـنـنـ عـلـىـ شـرـطـيـةـ سـمـاعـ الـخـطـبـةـ ، وـلـاـ عـلـىـ اـشـتـرـاطـ عـدـدـ أـكـثـرـ مـنـ
عـدـدـ صـلـاهـ الـجـمـعـةـ ؛ فـتـنـبـهـ !

٤٥٢٩ - (مَنْ أَتَى امْرَأً فِي حِيْضِبَا ؛ فَلَيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ ، وَمَنْ أَتَاهَا وَقَدْ أَدْبَرَ الدَّمْ عَنْهَا وَلَمْ تَغْتَسِلْ ؛ فَبِنِصْفِ دِينَارٍ . كُلُّ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ).

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٤٩) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبّري : أنا عبد الرزاق : أنا محمد بن راشد وابن جريج قالا : أنا عبد الكريم عن مَقْسَمٍ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الكريم هذا : هو ابن أبي المخارق أبو أمية ؛ وهو مجمع على ضعفه ، وقيل : إنه عبد الكريم بن مالك الجزري الثقة ! والراجح الأول ؛ كما حقيقته في «صحيغ أبي داود» (٢٥٨) .

واعلم أنه قد اضطرب في هذا الحديث اضطراباً كثيراً : متناً وسندًا ، وقد بيّنت شيئاً منه في الكتاب المذكور ، وفي «ضعيف أبي داود» رقم (٤١ - ٤٣) ، وبّيّنت أن الصحيح في متنه :

أن عليه أن يتصدق بدینار أو نصف دینار على التخيير ، وبدون التفصیل المذکور في هذا الحديث . والله أعلم .

٤٥٣٠ - (مَنِ اتَّبَعَ جِنَازَةً ؛ فَلِيَحْمِلْ بِجَوَانِبِ السَّرِيرِ كُلُّهَا ؛ فَإِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤٥١/١) ، والطيالسي (١٦٥/١) عن عُبيِّدٍ بن نُسْطَاسٍ ، عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله بن مسعود ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال البوصيري (ق ٢/٩٢) :

«هذا إسناد موقوف ، رجاله ثقات ، وحكمه الرفع ؛ إلا أنه منقطع ؛ فإن أبا

عبدة - واسمها عامر ، وقيل : اسمه كنيته - لم يسمع من أبيه شيئاً ، قاله أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وعمرو بن مرة ، وغيرهم .

٤٥٣١ - (مَنِ اتَّبَعَ كِتَابَ اللَّهِ؛ هُدَاهُ اللَّهُ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَوَقَاهُ سُوءَ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى») .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/١٦١) : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : حدثني أبي ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطه عن عمران بن أبي عمران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ... ذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عمران بن أبي عمران هذا ؛ الظاهر أنه الرملي ؛ قال الذهبي :

«أتى بخبر كذب عن بقية بن الوليد ؛ فهو آفته» .

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ؛ متكلّم فيه .

والحديث ؛ عزاه في «الدر المنشور» (٣١١/٥) لابن أبي شيبة أيضاً ، وأبي نعيم في «الخلية» ، وابن مردوخه عن ابن عباس مرفوعاً . قال :

«وأخرج الفريابي ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، ومحمد بن نصر ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم - وصححه - ، والبيهقي في «شعب الإيمان» من طرق ، عن ابن عباس قال :

أجـار اللـه تـابـعـ القرآنـ منـ أـنـ يـضـلـ فـيـ الدـنـيـاـ ، أوـ أـنـ يـشـقـيـ فـيـ الـآـخـرـةـ . ثـمـ قـرأـ :

«فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَىً فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى»؛ لا يصل في الدنيا ، ولا يشقى في الآخرة».

قلت : وهو عند الحاكم (٣٨١/٢) من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

من قرأ القرآن واتبع ما فيه ؛ هداه الله . . . الحديث مثل حديث الترجمة . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي .

والظاهر أن هذا هو أصل الحديث ؛ موقفه على ابن عباس ؛ رفعه ذلك المتهم .

ويؤيد ذلك : مجيهه من طرق عن ابن عباس موقوفاً .

٤٥٣٢ - (مَنْ أَتَتْهُ هَدِيَّةً وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ؛ فَهُمْ شُرَكَاؤُهُ فِيهَا) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/١٣٣) عن يحيى بن سعيد الواسطي : نا يحيى بن العلاء عن طلحة بن عبيد الله عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره مرفوعاً .

٤٥٣٣ - (مَنْ اتَّخَذَ مِنَ الْخَدَمَ غَيْرَ مَا يَنْكِحُ، ثُمَّ بَغَيْنَ، فَعَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَنَّ يَنْقُصَ مِنْ آثَامِهِنَّ شَيْءًا) .

ضعيف . أخرجه البزار في «مسند» (ص ١٥١ «زوائد» لابن حجر) . . . عن عطاء بن يسار عن سلمان : سمعت رسول الله ﷺ . . . فذكره . وقال صاحب «الزوائد» :

«فيه انقطاع» . يعني : بين عطاء وسلمان .

وفيه راويان آخران مجهولان ؛ كما نقله المناوي عن عبدالحق الإشبيلي . وقد سقط تمام الإسناد من «الزوائد» ؛ فلم أتمكن من دراسته ، فراجع «المناوي» .

ثم وقفت على إسناد البزار في كتاب «الوهم والإيهام» لابن القطان الفاسي ، ومنه بدا لي أن ما نقله المناوي عن عبدالحق فيه نظر ؛ لأنه ذكر فيه (١/١٢٠/٢) أن عبدالحق ذكر الحديث من طريق البزار عن عطاء بن يسار . . . فتعقبه بقوله :

«كذا أورده غير مبرز من إسناده إلا عطاء ، ورأيت في بعضها تنبئها في (الحاشية) معززاً إلى أبي محمد ، معناه : أنه لا يعلم سماع عطاء من سلمان ! كأنه لم يهمه من أمر إسناده غير ذلك ! والحديث لا يصح ولو صح سماعه منه ؛ لأنه عند البزار هكذا : حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : حدثنا سعيد بن محمد قال : حدثنا علي بن غراب عن سعيد بن الحُرّ عن سلمة بن كلثوم عن عطاء . . . فذكره .

أما سعيد بن الحُرّ ؛ فلا أعرّ له وجوداً إلا هنا .

وسلمة بن كلثوم .

قلت : محل النقط لم يظهر في المصورة^(١) ، فربما كان فيه كلامه على علي بن غراب ، وهو من اختلف فيه . وفي «التقريب» :

«صدق ، وكان يدلس ويتشيع ، وأفطر ابن حبان في تصعييفه» . وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/٢٩٨) :

(١) انظر مطبوع «بيان الوهم والإيهام» (٥/٨٨) . (الناشر) .

«رواه البزار عن عطاء بن يسار عن سلمان ؛ ولم يدركه ، وفيه من لم
أعْرَفُهُمْ» .

قلت : ولم أره في «كشف الأستار» ! والله أعلم .

٤٥٣٤ - (مَنْ اجْتَنَبَ مِنَ الرِّجَالِ أَرْبَعاً ؛ فُتْحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ،
يَدْخُلُ مِنْ أَيْهَا شَاءَ : الدَّمَاءَ ، وَالْأَمْوَالَ ، وَالْفُرُوجَ ، وَالْأَشْرِبَةَ . وَمِنَ
النِّسَاءِ : إِذَا صَلَّتْ خَمْسَهَا ، وَصَامَتْ شَهْرَهَا ، وَأَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ
زَوْجَهَا ؛ فُتْحَتْ لَهَا أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَّةُ ؛ تَدْخُلُ مِنْ أَيْهَا شَاءَتْ^(١) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (١/١٤١) ، والsenseممي في «تاریخ جرجان» (٢٩١)
عن رَوَادَ بْنَ الْجَرَاحَ عن الشوری عن الزبیر بن عدی قال : سمعت أنس بن
مالك مرفوعاً . وقال ابن عدی :
«هذا هو الحديث الذي قال أَحْمَدُ : حديث منكر ، ونهى ابن زنجويه أن يحدث
به» .

قلت : وهو من مناكير روايَةِ الْجَرَاحِ هذا ؛ قال الحافظ في «التقريب» :
«صَدُوقٌ ، اخْتَلَطَ بِآخِرِهِ فَتُرَكَ ، وَفِي حَدِيثِهِ عَنِ الشُّورِيِّ ضَعْفٌ شَدِيدٌ» .
ومن طريقة : أخرج البزار الشطر الأول منه ؛ كما في «المناوي» .

٤٥٣٥ - (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الْمُجْتَهِدَ ؛ فَلْيَكُفَّ عَنِ الذُّنُوبِ) .
ضعيف جداً . رواه أبو سعيد النَّقاش في «الثاني من الأمالي» (٢/٤٧) ، وأبو

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «البزار» . وهو في «الكشف» برقم (٣٣٣٦) . (الناشر) .

نعم في «الخلية» (٤٠٠/١٠) عن يوسف بن ميمون عن عطاء عن عائشة مرفوعاً . و قالا :

«تفرد به يوسف» .

قلت : وهو الصباغ ، وهو ضعيف جداً ؛ قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٣٠/٢/٤) ، وأبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٨٤/٢/٤) : «منكر الحديث جداً» .

٤٥٣٦ - (مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا عَلَى أَعْمَالِهِمْ ؛ حُسْرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَتِهِمْ ، فَحُسْبَ بِحِسَابِهِمْ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ أَعْمَالَهُمْ) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه ابن عدي (٢/١١) ، والخطيب (١٩٦/٥) عن إسماعيل بن يحيى عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفتته إسماعيل بن يحيى - وهو التيمي - ؛ كذاب ، كما قال غير واحد من الأئمة . وقال الدارقطني :

«كان يكذب على مالك والثوري وغيرهما» . وقال ابن عدي :

«حدث عن الثقات بالباطيل ، وهذا الحديث لا يرويه عن الثوري غيره» .

قلت : ومنه تعلم أن الحافظ السخاوي لم يعطه حقه من الجرح حين قال في «المقاديد» (ص ٣٧٩) :

«وفي سنته إسماعيل بن يحيى التيمي ، ضعيف» !

ومن العجيب : أن المناوي أقره على ذلك كما يأتي ؛ فلعلهما لم يستحضرا - حين حررا ذلك - ترجمته ؛ فرقاً له ، فاقتصرا على هذا الجرح الناعم !

وفي «الجامع الصغير» بلفظ :

«من أحب قوماً ؛ حشره الله في زمرتهم» .

رواه الطبراني في «الكبير» ، والضياء عن أبي قِصَّافَةَ .

وذكره الهيثمي (٢٨١/١٠) من رواية الطبراني ، وقال :

«وفيه من لم أعرفه» .

وقد نقله عنه المناوي ، وأتبعه بقوله :

«فقال السخاوي : فيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، ضعيف» !

وأنا أستبعد جداً أن يكون عند الطبراني من طريق إسماعيل هذا ، ثم يخفى
حاله على الهيثمي ، أو يغضّن الطرف عنه فلا يعلّم به ؛ وهو كذاب كما سبق ، وإنما
يعلّم بن لم يعرّفه ! هذا أبعد ما يكون عن أهل العلم .

ويؤيده إخراج الضياء إياه في «الأحاديث المختارة» ، فهل يعقل أن يكون في
إسناده هذا الكذاب؟!

فالذى يغلب على الظن : أن السخاوي لم تكن عبارته محررة في الكلام على
ال الحديث و اختلاف ألفاظه ، فاغترر المناوي بظاهر كلامه ؛ فقد قال السخاوي - تحت
حديث «المراء مع من أحب» - :

«وفي لفظ آخر عن أبي قِصَّافَةَ : «من أحب قوماً ووالهم ؛ حشره الله فيهم» .

وفي آخر عن جابر : «من أحب قوماً على أعمالهم ؛ حشر معهم يوم القيمة» . وفي
لفظ : «حشر في زمرتهم» . وفي سنته إسماعيل بن يحيى التيمي ؛ ضعيف» .

أقول : ففهم المناوي - والله أعلم - من قول السخاوي :

«وفي سنته» ؛ أنه يعني الحديث بجميع الفاظه المذكورة ! والظاهر أنه يعني حديث جابر وحده . والله أعلم .

وأما حديث : «المرء مع من أحب» ؛ فهو متفق عليه من حديث أنس بن مالك ، وهو مخرج في «الروض النصير» (١٠٤ ، ١٠٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٧٠ ، ١٠٢٨) ، و«تخریج فقه السیرة» (٢١٤) .

٤٥٣٧ - (مَنْ أَحْسَنَ الصَّلَاةَ حِيثُ يَرَاهُ النَّاسُ ، وَأَسَاءَ حِينَ يَخْلُو ؛ فَتَلَكَ اسْتِهَانَةً يَسْتَهِينُ بِهَا رَبُّهُ) .

ضعيف . رواه عبدالرزاق في «المصنف» (٢/٣٦٩ - ٣٧٠) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٣/١٢٦٩) ، والجرجاني في «الفوائد» (١/١٥٨) ، وأبو محمد الضرار في «ذم الرياء في الأعمال» (١/٢٧٩) ، والبيهقي في «السنن» (٢٩٠/٢) عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

ثم رواه أبو محمد (١/٢٨٠ - ٢٨١) من طريق أخرى عن إبراهيم به موقوفاً .
قال المنذري في «الترغيب» (١/٣٣) :
«الموقوف أشبهه» .

قلت : وهو ضعيف موقوفاً ومرفوعاً ؛ فإن مداره على إبراهيم بن مسلم الهجري ؛
وهو ضعيف .

ثم وجدت له متابعاً : أخرجه أبو القاسم الحسيني في «الأمالي» (١١/١) عن عبد الله بن محمد بن المغيرة قال : حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن أبي الأحوص به .

لكن عبد الله بن محمد بن المغيرة - وهو الكوفي نزيل مصر - شديد الضعف ؛

قال ابن يونس :

«منكر الحديث» . وقال ابن عدي :

«عامة ما يرويه لا يتابع عليه» .

وساق له الذهبي عدة أحاديث مما أنكر عليه ، ثم قال :

«قلت : وهذه موضوعات» .

والحديث ؛ أورده ابن كثير في «تفسيره» بسند أبي يعلى ، وسكت عنه ، فتوهم الشيخ الرفاعي (٦٠١/٢) أن ذلك تصحیح منه للحديث ، فذكره في «مختصره» ! وليته سكت إذ أورده كما فعل بدله (٤٤١/٢) ! إذن لكان الخطأ أيسر ، فكيف به وقد صرخ بتصحیحه في «فهرسه»؟! فإلى الله المستكى من هذا الزمان ومدعى العلم فيه !!

٤٥٣٨ - (مَنْ أَحْبَىَا سُنْتَيِ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الجَنَّةِ) .

ضعيف . روی من حديث أنس ، وله عنه طرق :

الأولى : عن ابن أنس بن مالك - واختلف في اسمه - ، فقال بقية : عن عاصم بن سعيد : حدثني ابن أنس بن مالك عن أبيه مرفوعاً به .

آخرجه أبو عبد الله الرازي في «مشيخته» (١/٣) ، وابن بطة في «الإبانة» (١/١٣١) ، وأبو محمد الجوهرى في «مجلسان من الأمالى» (٢/٦٦) ، واللالكائى في «شرح السنة» (٢/١٠/١) ، والهروى في «ذم الكلام» (٢/٨٢/٤) عن بقية به .

إلا أن بعضهم قال : حدثني معبد بن خالد عن أنس .

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ١١٤) عن بقية عن عاصم قال : حدثي سعيد بن خالد عن خالد بن أنس عن أنس . ثم قال : «لا يتابع عليه . وخالد بن أنس لا يعرف . وعاصم بن سعيد مجهول أيضاً» .
وقال :

«وفي هذا الباب أسانيد لِيَنَة من غير هذا الوجه» .

ثم رواه (٣٢٧) من طريق نعيم بن حماد : حدثنا بقية عن عياض بن سعيد المازني قال : حدثني سعيد بن خالد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك به .
وقال :

«عياض مجهول ، حديثه غير محفوظ ، وقد روی بإسناد أصلح من هذا من غير هذا الوجه» .

قلت : ولعله يعني الطريق التالية عن ابن جدعان .

وبالجملة ؛ فهذه الطريق الأولى مدارها على بقية ، وهو مدلس ، وقد عنده في كل الطرق عنه . ثم هو - إلى ذلك - اضطراب في إسناده على وجوه .
فهو تارة يسمى شيخه عاصماً ، وتارة عياضاً .

وتارة لا يسمى ابن أنس ، وتارة يسميه . وإذا سماه ؛ فتارة يسميه معبداً ، وتارة سعیداً .

الثانية : عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أنس مرفوعاً في حديث طويل له .

- أخرجه ابن نصر في «الصلوة» (١/٦٠) ، والطبراني في «الأوسط» (٣٩) ترتبيه) ، ومن طريقه الهروي .

قلت : وابن جدعان ضعيف .

الثالثة : عن يحيى بن عنبرة : حدثنا حميد الطويل عن أنس .
أخرجه الهروي أيضاً .

ويحيى بن عنبرة دجال وضاع ؛ كما قال ابن حبان والدارقطني .
الرابعة : عن العلاء أبي محمد الثقفي عنه .

أخرجه الهروي .

والعلاء هذا : هو ابن زيد - ويقال : زيدل - ؛ متزوك ، ورماد أبو الوليد بالكذب .

الخامسة : عن أحمد بن محمد بن غالب - غلام خليل - : حدثنا دينار ، عنه .
أخرجه عفيف الدين في «فصل العلم» (٢/١٤٤) .

قلت : ودينار هذا هو أبو مكيس الحبشي ؛ قال الذهبي :
«ذاك التالف المتهم . قال ابن حبان : يروي عن أنس أشياء موضوعة» .

وغلام خليل من الوضاعين المشهورين .

٤٥٣٩ - (مَنْ أَخَافَ مَؤْمِنًا ؛ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُؤْمِنْهُ مِنْ أَفْرَادِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (٤١٢) عن محمد بن حفص
الوصabi عن محمد بن حمير عن سلمة (كذا) عن سلمة بن العيار عن عاصم
ابن محمد عن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عبد الله بن عمر مرفوعاً . وقال :

«لم يروه عن سلمة إلا محمد بن حمير» .

قلت : هو ثقة .

لكن الراوي عنه محمد بن حفص الوصابي ضعيف ؛ كما قال ابن منده .

وقال ابن أبي حاتم :

«أردت السمعاء منه ؛ فقيل لي : ليس يصدق ، فتركته» . وقال ابن حبان في

«الثقافت» :

«يُغَرِّبُ» .

وسلمة شيخ ابن حمير ؛ لم أعرفه ! ويغلب على ظني أنه محرف من :

(سليمان) ؛ وهو ابن سليم الكناني الكلبي أبو سلمة الشامي .

أو لعله سقط من الأصل : (أبي) أداة الكنية ، فالصواب : «عن أبي سلمة» ؛

ولعل هذا هو الأرجح ، وهو ثقة . والله أعلم .

وال الحديث ؛ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٥٤/٦) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ؛ وفيه محمد بن حفص الوصابي ، وهو ضعيف» .

وقد روى الحديث عن ابن عمرو بنحوه ، وسبق تخرجه برقم (٢٢٧٩) .

٤٥٤ - (مَنْ أَخَذَ بِسْنَتِي فَهُوَ مِنِّي ، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنْتِي فَلِيَسْ مِنِّي) .

ضعف جداً . رواه أبو جعفر الرزاز البختري في «جزء من الأمالي» (٢/١٩٨)

- (١/٩٩) ، وعبدالغني المقدسي في «السنن» (٢/٦٣) عن جوير عن طلحة بن

السحاح قال :

كتب عبد الله بن معمر القرشي إلى عبدالله بن عمر وهو أمير فارس على جند : إننا قد استقررنا ولا نخاف عدونا ، وقد أتى علينا سبع سنين ، وقد ولدنا الأولاد ؛ فكم صلاتنا؟ فكتب إليه عبدالله : إن صلاتكم ركعتين ، فأعاد عليه الكتاب ، فكتب إليه ابن عمر : إن صلاتكم ركعتين . فأعاد إليه الكتاب؟ فكتب إليه ابن عمر : إني كتبت إليك بسنة رسول الله ﷺ ، فسمعته يقول ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته جوبيبر - وهو ابن سعيد - ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«قال الدارقطني وغيره : متروك». وقال الحافظ :

«ضعيف جداً».

وطلحة بن السحّاح ؛ قال الجُورقاني :

«لا يُعرف».

وعبيد الله بن معمر القرشي ؛ لم أعرفه .

٤٥٤١ - (مَنِ ازدادَ علْمًا وَلَمْ يَزدَّ هُدًىً؛ لَمْ يَزدَّ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا) .

ضعف جداً . رواه أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان البصري في «جزء من الأمالى» (١٤٨) : أخبرنا أبو بكر عمر بن إبراهيم بن مردوئ الكرجي : خبرنا أبو سعيد أبأن بن جعفر النجيري : خبرنا أحمد بن سعيد الثقفي : خبرنا سفيان ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبأن هذا ؛ قال الذهبي في «ذيل الضعفاء» :

«كذاب ، كان بالبصرة» .

وأفاد الحافظ في «اللسان» أن (أبان) مصحّف ، وأن الصواب (أباء) بهمزة لا بنون . وقد أورده كذلك الذهبي نفسه في «الميزان» ، وقال :
«تالف متأخر» .

وضبطه ابن ماكولا بتشديد الباء مقصوراً ، وقال :

«وذكره الخطيب بالتخفيض ، ووهم في ذلك» .

وأحمد بن سعيد الثقفي مجاهول .

والحديث ؛ أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الديلمي عن علي . وأفاد المناوي أن الحافظ العراقي قال :
«سنه ضعيف» !

وهذا فيه تساهل ؛ فإن حقه أن يقال : «ضعف جداً» ؛ لأن فيه موسى بن إبراهيم ؛ قال الدارقطني :
«متروك» .

وكذبه يحيى كما في «الميزان» ، وساق له حديثين ، قال :
«إنهما من بلايه» !

٤٥٤٢ - (مَنِ اسْتَجَدَ ثُوِيًّا فَقَالَ حِينَ بَلَغَ تَرْقُوتَهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ، وَأَتَجْمَلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الشَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ ، فَتَصَدَّقَ بِهِ ؛ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، وَفِي جَوَارِ اللَّهِ ، وَفِي كَنْفِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا) .

ضعيف . رواه أحمد (٤٤/١) ، وأبو بكر بن النكور في «الجزء الأول من الفوائد»

عن أصيغ : ثنا أبو العلاء الشامي قال :

لبس أبو أمامة ثوباً جديداً ، فلما بلغ ترقوته قال : الحمد لله . . . ثم قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول . . . فذكره مرفوعاً . وقال ابن النكور :

«أصيغ بن زيد الجهنمي الوراق ؛ كان من أهل واسط ، يكتب المصاحف ، مات سنة تسع وخمسين ومئة ، عن أبي العلاء الشامي ؛ وهو مجهول ، ويقال : إن هذا الحديث غير ثابت» .

ثم رواه من طريق عبيد الله بن زَحْرٍ عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة :

أن عمر بن الخطاب دعا بشياب له جُدُّه فلبسها ، فلا أحسبها بلغت تراقيه حتى قال : الحمد لله . . . فذكر الحديث بتمامه مرفوعاً نحوه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبيد الله بن زَحْرٍ ، وعلي بن يزيد الألهاني ؛ ضعيفان ، وأحدهما أشد ضعفاً من الآخر .

وأبو العلاء مجهول ؛ كما قال ابن النكور .

وأصيغ صدوق .

٤٥٤٣ - (مَنِ اسْتَحَلَ بِدِرْهَمٍ ؛ فَقَدِ اسْتَحَلَ). يعني : النكاح .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٨٦/٤) ، وأبو يعلى (٢٤١ - ٢٤٢) ، والبيهقي (٢٣٨/٧) عن وكيع : حدثنا يحيى بن عبد الرحمن ابن أبي لَبِيبة عن أبيه عن جده مرفوعاً .

ولم يقل ابن أبي شيبة : عن أبيه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى هذا ؛ قال ابن معين :

«ليس بشيء». وقال أبو حاتم :

«ليس بقوى» .

وأبوه عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، وجده أبو لبيبة ؛ لم أجده من ترجمهما .

وكانه لذلك قال الطحاوي في «أحكام القرآن» :

«هذا الإسناد لا يقطع به أهل الرواية» .

ذكره ابن التركماني .

ثم تبيّنتُ أنه يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة - ويقال : (ابن لبيبة) -؛ ينسب تارة إلى جده الأدنى ، وتارة إلى جده الأعلى ، فيبحث أجريته في حديث آخر ليحيى هذا ؛ سيأتي في المجلد الثالث عشر برقم (٦٣٥٤) .

٤٥٤٤ - (مَنِ اسْتَطَابَ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لِيْسَ فِيهِنَّ رَجِيعٌ ؛ كُنَّ لَهُ طَهُورًا) .

ضعف بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٨٦ - ٢) عن إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمارة بن خزيمة عن أبيه خزيمة بن ثابت مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاه ثقات ؛ إلا أن إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن الحجازيين ، وهذه منها .

وقد أخرجه الطبراني وغيره من طرق أخرى عن هشام بن عروة به ، دون قوله :

«**كُنْ لَهُ طَهُورًا**»؛ بلفظ :

«الاستطابة (وفي رواية : الاستنجاء) بثلاثة أحجار ليس فيهنّ رجع». .

وهو الصحيح ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٣١) .

٤٥٤٥ - (مَنِ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى عَصَابَةِ ، وَفِي تَلْكَ الْعَصَابَةِ مَنْ هُوَ أَرْضَى لِلَّهِ مِنْهُ ؛ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَخَانَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ).

ضعيف . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٩٠) و(٢٤٨ - ط) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٦٢/١٢٦) ، وابن عدي (٩٥/١) و(٣٥٢/٢ - ط) عن حسين ابن قيس عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال العقيلي :

«لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به ، ويروى من كلام عمر بن الخطاب» .

وروى عن أحمد أنه قال في حسين هذا :

«متروك الحديث ، ضعيف الحديث» . وعن ابن معين :

«ليس بشيء» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«متروك» . وقال الذهبـي في «المغني» :

«ضعفوه ، لقبه حنش» .

ومن طريقـه : أخرجه الحاكم (٤/٩٢ - ٩٣) . وقال :

«صحيح الإسناد» !

وسقط الحديث من «تلخيص الذهبـي» ؛ فلم ندر موقفـه من هذا التصحيح ، وإن كان خطأً بيـّناً . ولذلك تعقبـه المنذري بقولـه في «الترغـيب» (٣/١٤٢) :

«حسـين هذا : هو حـنش ، واهٌ» .

ثم رأيت في تعليق الشيخ الفاضل سعد آل حميد على «مختصر استدراك الذهبي» (٢٥١١/٥) :

«هذا الحديث بكامله ليس في «التلخيص» المطبوع . وفي المخطوط قال : «قلت : حسين ضعيف . . .».

وتعقبه في حديث آخر بقوله :

«قال الدارقطني : متروك» ، وسيأتي برقم (٦٦٥٢) .

وقد وجدت له طريقاً آخر : يرويه ابن لهيعة : ثنا يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة به .

آخرجه البيهقي (١١٨/١٠) .

قلت : فهذه متابعة قوية لحسين بن قيس ، تردد قول العقيلي المتقدم : أنه لا يتبع عليه .

لكن ابن لهيعة سيئ الحفظ ، فلعله لذلك نفى المتابعة ! ولكن ذلك ينافي المعهود منهم من إثبات المتابعة ، ولو كان في الطريق إليها ضعف .

وتابعه أبو محمد الجَزَري - وهو حمزة النصيبي - عن عمرو بن دينار عن ابن عباس به .

آخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/١١٤) .

وحمزة هذا : هو ابن أبي حمزة الجُعْفِي ؟ متروك ؛ كما في «التقريب» .

وقد روی أتم منه من حديث حذيفة ، وسيأتي برقم (٧١٤٦) .

٤٥٤٦ - (مَنِ اسْتَغْفَرَ فِي دُبْرٍ كُلُّ صَلَاةٍ ثَلَاثَ مَرَاتٍ فَقَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ ؛ عُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ) ^(١) .

ضعيف جداً . رواه ابن السنى (١٣٤) ، وابن عدي (١/٨٩) قالا : أخبرنا أبو يعلى ^(٢) : ثنا عمرو بن الحصين : ثنا سعيد بن راشد عن الحسن بن ذكوان عن أبي إسحاق عن البراء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ سعيد بن راشد ، وعمرو بن الحصين ؛ متروkan .

نعم ؛ قد صح الحديث بنحوه عن ابن مسعود وغيره ؛ دون قوله :

«... في دبر كل صلاة» ، ولذلك خرجته في «الصحيحه» (٢٧٢٧) .

ومن جهالات مدعى العلم والتلمذ على الشيوخ : أنه قوى حديث الترجمة بحديث زيد مثل حديث ابن مسعود المشار إليه ؛ غير عارف أنه شاهد قاصر ، ليس فيه ما في المشهود له من الاستغفار دبر الصلاة . انظر ما أسماه بـ«صحيح صفة صلاة النبي ﷺ . . .» ، مما يذكرنا بقوله ﷺ :

«يسمونها بغير اسمها» ؛ لأنها في الحقيقة : صلاة الشافعية !

والحديث ؛ أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/١٨٩/٢ - ٧٨٩٨) - بترقيميه (٣٦٠/٧٧٣٤ - ط) ، وـ«المعجم الصغير» أيضاً من طريق أخرى عن أبي إسحاق به . وفيه راويان ؛ أحدهما لا يعرف .

والآخر ؛ قال البخاري فيه :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «راجع (ع) ، «الجامع»» . (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ - رحمه الله - فوقه : «ليس في نسختنا من «مسنده»» . (الناشر) .

«فيه نظر». وقال أبو حاتم :

«منكر الحديث».

وقد تكلمت عليه في «الروض النصير» (١٦١).

٤٥٤٧ - (مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً؛ لَمْ يُكْتَبْ فِي يَوْمِهِ مِنَ الْغَافِلِينَ. وَمَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْعِينَ مَرَّةً؛ لَمْ يُكْتَبْ فِي لَيْلَتِهِ مِنَ الْغَافِلِينَ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن السنى (٣٦٠) عن أحمد بن الحارث الواقدي (كذا ولعله : الغنووى) : ثنا ساكنة بنت الجعد الغنووية قالت : سمعت أم عقيل الغنووية تقول : سمعت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها تقول . . . فذكره مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أفتته أحمد بن الحارث هذا - وهو الغسانى ،
ويعرف بالغنووى -؛ فإنه متروك ، وقد مضت ترجمته تحت الحديث (١٥٢).
واللثان فوقه ؛ لم أجده من ترجمهما^(١).

٤٥٤٨ - (مَنِ اسْتَلْحَقَ شَيْئاً لَيْسَ مِنْهُ؛ حَتَّىَ اللَّهُ حَتَّىَ الْوَرَقِ).

ضعف . رواه الهيثم بن كلبي في «مسنده» (٢١/٢)، وعن الضياء (٣٢٢/١) :
حدثنا شعيب بن الليث : نا ابن كاسب - إملاءً - : نا عبد الله بن عبد الله : أنا
يعقوب بن عبد الله بن جعدة بن هبيرة قال :
قلت لسعيد بن المسيب : إن هنا رجلاً جميلاً يزعم أنه من قومك . فقال :
المعروف هو؟ فقلت : لا . قال : سمعت سعداً يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول . . .
يقول . . . فذكره .

(١) ساكنة لها ترجمة في «تكميلة الإكمال» (٣/١١٤) لمحمد بن عبدالغنى . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يعقوب بن عبد الله بن جعدة بن هبيرة ؛ أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/٢٠٩) من رواية عثمان بن عبد الرحمن الحراني أيضاً عنه ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال .
وعبد الله بن عبد الله - وهو الأموي - لين الحديث ؛ كما في «التقريب» .

٤٥٤٩ - (مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى قَيْنَةٍ ؛ صُبَّ فِي أَذْنِيهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .
باطل . رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» - كما في «الجامع الصغير» - عن أنس . ولم يتكلم المناوي عليه بشيء ، وكأنه لم يقف على إسناده ، وكذلك أنا لم أقف عليه حتى الآن .

ثم راجعت له ترجمة محمد بن المنكدر أحد رواته - كما يأتي - في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ، وهي حافلة (١٦/١٨ - ٣٤) ؛ فلم أره فيها .

لكن في «المنتخب» لابن قدامة (١٠/١٩٧) : أن أبا عبد الله سئل عن حديث ابن المبارك عن مالك عن ابن المنكدر عن أنس مرفوعاً . . . ذكره ، وقيل له : رواه رجل بحلب ، وأحسنوا الثناء عليه؟ فقال : هذا باطل .

قلت : وفيه إشارة قوية إلى أن علة الحديث : الرجل الحلبي الذي لم يسم .
ولعله اخترط عليه بحديث آخر ؛ هو قوله عليه السلام :

«مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارْهُونَ ؛ صُبَّ فِي أَذْنِهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .
أخرجه البخاري وغيره ، وهو مخرج في «غاية المرام» (٤٢٢) .

وما تقدم ؛ تعلم خطأ ما نقله ابن حجر الهيثمي في «كتاب الرعاع» (ص ٢٧)
عن بعض فقهاء الشافعية : أن الحديث صحيح !

٤٥٥ - (من اشتاقَ إلى الجنة؛ سابقَ إلى الحَيْراتِ . وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ؛ لَهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ . وَمَنْ ترَقَّبَ الْمَوْتَ؛ صَبَرَ عَنِ اللَّذَّاتِ . وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا؛ هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصَبَّياتِ) .

ضعف . أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (١٠/٥) ، والخطيب في «التاريخ» (٣٠١/٦) ، وتمام في «الفوائد» (ج ١ رقم ٤١) ، وأبو القاسم الحلبي في «حديثه» (١/٢) ، وأبو عبدالله الرازى في «المشيخة» (١/١٦٧) ، والقضاعى في «مسنده» (٢/٢٨) ، وأبو الحسين الأَبْنُوسِيُّ في «الفوائد» (١/٢٦ - ٢) ، والشيخ على العبدى في «جزئه» (٢/١٥٦) ، وأبو القاسم بن عساكر في «التاريخ» (٤/٣٢٩) (١/٣٣٢/٨) ، وابنه القاسم في «تعزية المسلم» (١/٢١٧/٢) ، وأبواه أيضاً (٤/٢١٠/٢) ، والرافعى في «تاريخ قزوين» (٤٨٥/١) من طرق عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً به .

ومنهم من لم يذكر أبا إسحاق في إسناده .

قلت : وهو إسناد ضعيف جداً ؛ الحارث : هو الأعور ؛ وهو ضعيف متهم .

ووُجِدَتْ لَهُ طرِيقاً آخراً : يرويه سعد بن سعيد : ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن علي مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي (ق ٢/١٧٤) ، والسيماني في «تاريخ جرجان» (١٧٧) وقال ابن عدي :

«سعد بن سعيد الْجُرْجَانِيُّ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، حَدَثَ عَنِ الثُّوْرِيِّ وَغَيْرِهِ بَلَا يَتَابُعُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَنْ تَعْمُدِهِ ، بَلْ لِغَفْلَةٍ كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ ، وَهَكُذا الصالحون» .

قلت : وقد مضى له حديث موضوع برقم (٢٤١٦) ، وسيأتي له آخر برقم (٦٥٨٨) بلفظ :

«قال الله : أيها الشاب . . .» .

٤٥٥١ - (مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبةٍ ، فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ ، فَأَحْدَثَ اسْتِرْجَاعاً - وَإِنْ تقادِمَ عَهْدُهَا - ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهُ يوْمَ أُصِيبَ) .

ضعيف جداً . رواه ابن ماجه (١٦٠٠) ، ومن طريقه محمد بن طولون في «الأربعين» (٢/٢٧) ، والدولابي (١٢٨/٢) وفي «الذرية الطاهرة» (٢/١٤) عن هشام ابن زياد عن أبيه^(١) عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها مرفوعاً . وقال ابن طولون :

«انفرد به ابن ماجه . ومن طريقه : أخرجه الحافظ تقي الدين بن فهد في «عملة المنتحل وبلغة المرتحل» ، ولم يتكلم عليه ، فسألت عنه شيخنا الجمال بن المبرد فقال : حديث حسن غريب ، وكأنه قال بتحسينه تبعاً لما اختاره البغوي في «مصالحبيه» من أن الحسان ما رواه أصحاب «السنن» . وهو مردود ؛ إذ بها غير الحسن ؛ ومنه هذا ؛ فإن في سنته هشام بن زياد ؛ ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ؛ اللهم ! إلا أن يدعى أنه حسن باعتبار الشواهد . والله أعلم» !

قلت : ولا أعلم له شاهداً بهذا اللفظ أو المعنى ، فالحديث ضعيف جداً ؛ لأن هشام بن زياد - وهو أبو المقدام - متزوك ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» .

وقد أخرجه أحمد (٢٠١/١) ، وأبو يعلى (١٤٩ - ١٤٨/١٢) ، ومن طريقه ابن السندي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٣) ، وكذلك ابن عساكر في «تاريخ دمشق»

(١) وقع في رواية ابن ماجه : (عن أمّه) ؛ وكذلك في رواية أحمد الآتي ذكرها قريباً . (الناشر) .

(١٢/٥) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٥٦/١ - ٢٩٢٣/١) كلهم من طريق هشام بن زياد به إلا أن أحمد قال في روايته :

هشام بن أبي هشام . . . وقال الطبراني :

«لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام أبو المقدام» .

وهذا يؤكّد أنه المتروك . أقول هذا ؛ لأن هناك هشام بن أبي هشام الحنفي ، روى عن زيد العمي . وعنده معمر بن بكار السعدي ، وهذا وشيخه هشام هذا مجاهolan كما في «الجرح» .

وكنت توهّمت من كلام الحافظ في «التعجّيل» أن هذا هو راوي هذا الحديث !
والآن تبيّنت أنه أبو المقدام : «ربنا لا تؤاخذنا إِنْ نسينا أو أخطأنا» .

ولفظ الحديث عند أحمد ، والآخرين المذكورين معه :

«ما من مسلم ولا مسلمة تصيبه مصيبة . . .» والباقي نحوه . وقال الهيثمي في «مجمعه» (٢/٣٣) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام ، وهو ضعيف» .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه البخاري في «التاريخ» (١/٣٢١ - ٣٢٢) ،
والعقيلي في «الضعفاء» (١/٦٤) من طريق إبراهيم بن محمد الثقفي عن هشام ابن أبي هشام عن أمّه عن عائشة مرفوعاً . وقال البخاري :

«وهو هشام هذا : هو أبو المقدام ، لم يصح حديثه» .

قلت : وإنّ إبراهيم هذا ؛ لا يعرف إلا في هذا الحديث من روایة سعيد بن أبي
أيوب عنه . ولذلك قال ابن أبي حاتم (١/١٢٧) عن أبيه :

«هو مجهول» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» (١٠/٦) !

قلت : ومخالفته للثقات الذين رواه عن هشام .. عن الحسين رضي الله عنه ،
فجعله هو عن عائشة .

وثمة مخالفة أخرى ، وهي أنه أسقط الواسطة بين عائشة وهشام في روایة له
عند البخاري والعقيلي ، وهي أمه .

ولولا أن الثقات المشار إليهم اختلفوا على هشام أيضاً ، فقال بعضهم : «عن
أبيه» ، وبعضهم : «عن أمه» ؛ لولا هذا لقلت : إن قوله هو : «عن أمه» اختلف
ثالث .

وكل من الأب والأم مجهول ؛ لذلك لم أر من الفائدة تسويق الورقة في سبيل
محاولة المراجحة بينهما !

(تنبيه) : لقد زعم المعلق على «مسند أبي يعلى» أنه يشهد للحديث : حديث
أم سلمة - عند مسلم وغيره ، يعني : بلفظ - :

«ما من مسلم تصيبه مصيبة ، فيقول ما أمره الله : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَإِنَا إِلَيْهِ رَاجِعُون﴾ ،
اللهم ! أُجْرِنِي فِي مَصِبِّيَّ ، وَأَخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا ؛ إِلَّا أَخْلُفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا» !!

قلت : واعتبار هذا شاهدأً لحديث الترجمة : من قلة الفقه ؛ لأن هذا في فضل
الاستفجاع ، وذاك في فضل إحداث الاسترجاع ، وشتان ما بينهما !

وأيضاً ؛ فهذا في الدعاء والإخلاف ، وذاك في الإحداث والأجر !!

وحيث أن سلمة مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٢٣) .

٤٥٥٢ - (مَنْ أُصِيبَ فِي جَسَدِهِ بِشَيْءٍ فَتَرَكَهُ اللَّهُ ؛ كَانَ كَفَارَةً لَهُ) .

ضعيف . رواه أحمد (٤١٢/٥) ، وابن عساكر (٢/١٣٧/١٦) عن مجالد عن عامر عن المحرر بن أبي هريرة عن رجل من الأنصار مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مجالد : هو ابن سعيد ، وليس بالقوي .

٤٥٥٣ - (مَنْ أطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ، وَإِنْ قَلَّتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ وَتَلَاوَتُهُ لِلْقُرْآنِ . وَمَنْ عَصَى اللَّهَ فَقَدْ نَسِيَ اللَّهَ، وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ وَتَلَاوَتُهُ لِلْقُرْآنِ) .

ضعيف . أخرجه نعيم بن حماد في «زوائد الزهد - لابن المبارك» (٧٠) : أنا سعيد بن أبي أيوب قال : نأبوهانئ الخولاني أنه سمع خالد بن أبي عمران يقول : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

وتابعه^(١) سعيد بن منصور : ثنا عبد الله بن المبارك - عن سعيد به .

آخرجه البهقي في «شعب الإيمان» (٦٨٧) .

قلت : وعزاه السيوطي في «الجامع» للطبراني في «الكبير» عن واقد . فقال المناوي :

«يحتمل أنه ابن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري ؛ تابعي ثقة ؛ فليحرر . قال الهيثمي : وفيه الهيثم بن جماز ، وهو متrox . اه . وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه» .

(١) المتابع هو ابن المبارك ، من طريق : سعيد بن منصور - عنه - . (الناشر) .

وأقول : الاحتمال الذي ذكره غير وارد ؛ لأن الصواب أن الحديث من رواية
وأقد مولى رسول الله ﷺ .

كذلك رواه ابن منده في «المعرفة» (٢/٢١٠ و ٢/٢٦٧) من طريق الهيثم بن
جمّاز عن الحارث بن غسان عن زاذان عنه .
والحارث هذا مجھول .

٤٥٥٤ - (مَنْ أَطْعَمَ مُسْلِمًا جائِعًا ؛ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ) .
ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٨/١٣٤) وفي «أخبار أصبهان»
(٢/٢٦٧ - ٢٦٨) عن خالد بن يزيد : ثنا فضيل بن عياض عن أبي هارون
العبدي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وقال :
«غريب من حديث الفضيل وأبي هارون ، تفرد به خالد» .
قلت : ولم أعرف من هو؟

وأبو هارون العبدى - واسمه عمارة بن جوين - متزوك .
وأخرجه الطبراني في «الكبير»^(١) عن سلمان مرفوعاً بلفظ :
«من أطعم مريضاً شهوةه ؛ أطعنه ...». قال المناوي :
«وفيه عبد الرحمن بن حماد ، قال أبو حاتم : منكر الحديث . ذكره الهيثمي .
وأعاده في موضع آخر ، وقال : فيه أبو خالد عمرو بن خالد ، وهو كذاب متزوك» .
ثمرأيت للحديث طریقاً آخری عن أبي سعيد مرفوعاً به ، وزاد :
«ومن سقى مؤمناً على ظمآن ؛ سقاه الله من الرحىق المختوم يوم القيمة ، ومن
كسا مؤمناً عارياً ؛ كساه الله من خضر الجنة» .

(١) برقم (٦١٠٧) . (الناشر) .

أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٢/٣٠٥) عن عبد الوهاب : ثنا هشام بن حسان عن الجارود عن عطية عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عطية : هو العوفي ؛ ضعيف مدلس .

والجارود لم أعرفه .

ومن دونه ثقات .

وعبد الوهاب : هو ابن عطاء .

٤٥٥ - (مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ، أَوْ مُكَااتِبًا فِي رَقْبَتِهِ؛ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظَلِّهِ يَوْمًا لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ) .

ضعيف . رواه أحمد في «المسندي» (٤٨٧/٣)، وابن أبي شيبة (١/١٥٩/٧)،
وعبد بن حميد في «المنتخب من المسندي» (١/٥٧) عن عبيد الله بن عمرو وزهير بن
محمد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن عبدالله بن سهل بن حنيف عن أبيه
مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ رجاله كلهم ثقات معروفون ؛ غير عبدالله بن سهل
هذا ؛ فقال الهيثمي (٢٨٣/٥) :

«لم أعرفه . وعبد الله بن محمد بن عقيل حديثه حسن» . وقال الحسيني في
ترجمته :

«ليس بمشهور» . قال الحافظ في «التعجيز» :

«قلت : صحيح حديثه الحاكم ، ولم أره في «ثقات ابن حبان» ؛ وهو على
شرطه !

قلت : ولا يغترّ بتصحیح الحاکم المذکور ؛ لتساهله فی ذلك ؛ كما هو به مشهور .
وما يدلّك علی ما نقول : أن الحاکم أخرج هذا الحديث نفسه فی «المستدرک»
(٢١٧/٢) من طریق عمرو بن ثابت : ثنا عبد الله بن محمد بن عقیل به . وقال :

«صحيح الإسناد» ! فردَّ الذہبی بقوله :

«قلت : بل عمرو رافقی متروک» .

فمنْ يصح لھذا المتروک ؟ فبالأحرى أن یصح لمن هو مجھول !

أقول هذا ؛ لكيلا یسبق لذهن القارئ أن ابن سهل هذا صار ثقة مجرد تصحیح
الحاکم لحديثه .

والحقيقة : أنه فی عداد المجهولین ، وهو علة الحديث ، ليس هو عَمِراً ؛ كما أوهم
صنیع الذہبی ؛ فقد تابعه ثقیتان عند أحمد كما سبق !

ثم رأیته فی «المستدرک» أيضاً (٨٩/٢) من طریق زهیر بن محمد عن ابن
عقیل ؛ أورده شاهداً للحديث المتقدم :

«من أظل رأس غازٍ . . .» .

٤٥٦ - (مَنِ اغْتَقَلَ رُمْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ عَقْلَهُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعیم فی «الخلیة» (٢٠٢/٥) عن بقیة بن الولید عن
مسلمة بن علی عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي هریرة مرفوعاً . وقال :
«غريب من حديث عثمان عن أبيه ، لم نكتبه إلا من حديث بقیة» .

قلت : وهو مدللس .

وشيخه مسلمة بن علي - وهو الخشنى - ؛ متهم بالوضع ، كما تقدم في
أحاديث (١٤١ و ١٥٠ و ١٥١ و ٤٧٦) .

وعثمان بن عطاء - وهو ابن أبي مسلم الخراسانى - ؛ ضعيف .
وأبوه مدلس .

٤٥٧ - (مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ ، فَمَا تَقْبَلَ أَنْ يَقْضِيهِ ؛ فَعَلَيْهِ
بِكُلِّ يَوْمٍ مُدْلِسٌ لِمُسْكِنٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٢٤٦/١٠) من طريق الطبراني وغيره
عن عَبْشَرَ بْنَ الْقَاسِمِ عن أَشْعَثَ بْنَ سَوَّارٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبْنَاءِ عُمَرَ
مَرْفُوعًا ، وقال :

«قال الطبراني : لم يروه عن أشعث إلا عشرة» .

قلت : وهو ثقة .

لكن أشعث ضعيف ، ولذلك أخرج له مسلم متابعة .

وقد تابعه شريك عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن نافع به ؛ إلا
أنه قال :

«نصف صاع من بُرّ» .

أخرجه البيهقي (٤/٢٥٤) . وقال :

«هذا خطأ من وجهين :

أحدهما : رفعه الحديث إلى النبي ﷺ ، وإنما هو من قول ابن عمر .

والآخر : قوله : «نصف صاع» ، وإنما قال ابن عمر : «مداً من حنطة» .

وروي من وجه آخر عن ابن أبي ليلى ؛ ليس فيه ذكر الصاع» .

قلت : ثم ساقه من طريق أخرى عن عبتر به نحوه ، بلفظ :

«يُطْعَمُ عَنْهُ كُلَّ يَوْمٍ مَسْكِينٌ» ، لم يذكر المد .

وشريك - وهو ابن عبدالله القاضي - سيعى الحفظ أيضاً .

فقد يقال : إن الحديث يتقوى بتتابعه لأشعث بن سوار؟!

والجواب : أن مدار روايتهما على محمد بن أبي ليلى ، وهو ضعيف أيضاً ،

لسوء حفظه . وقول أبي نعيم عقب كلامه السابق :

«ومحمد الذي يروي عنه أشعث هذا الحديث : محمد بن سيرين . وقيل :

محمد بن أبي ليلى» .

فهذا التمريض ليس في محله ؛ لتصريح شريك في روايته بأنه ابن أبي ليلى ؛

مع عدم وجود ما ينافيه . فتبنته !

وقد روى البيهقي من طريق جويرية بن أسماء عن نافع أن عبدالله بن عمر

كان يقول :

من أفتر في رمضان أياماً وهو مريض ثم مات قبل أن يقضى ؛ فليُطْعَمُ عنه
مكان كل يوم أفتره من تلك الأيام مسكيناً مداً من حنطة ، فإن أدركه رمضان عام
قابل قبل أن يصومه ، فأطاق صوم الذي أدرك ؛ فليُطْعَمُ عما مضى كل يوم مسكيناً
مداً من حنطة ، ولি�صم الذي استقبل .

قلت : وسنده صحيح . وقال البيهقي :

«هذا هو الصحيح ، موقف على ابن عمر . وقد رواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن نافع ؛ فأخطأ فيه» .

ثم ساقه من طريقه كما تقدم .

ثم روى (٤/٢٥٣) عن أبي هريرة موقوفاً نحو حديث ابن عمر الموقف ، ثم قال :

«روى هذا الحديث إبراهيم بن نافع الجلابُ عن عمر بن موسى بن وجيه عن الحكم عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً . وليس بشيء ؛ إبراهيم وعمر متوكان» .

٤٥٥٨ - (مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ أَحْبَهُ اللَّهُ) .

موضوع . رواه ابن شاهين في «الترغيب» (٢/٢٨٤) عن نعيم بن مورع : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ نعيم هذا ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال الحاكم ، وأبو سعيد النقاش :

«روى عن هشام أحاديث موضوعة» .

ومن طريقه : رواه الديلمي ؛ كما في «الجامع الصغير» و«شرحه» .

٤٥٥٩ - (مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمُ ؛ فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللَّهَ تباركَ وَتَعَالَى) .

ضعيف . رواه البغوي في «حديث عيسى الشاشي» (٢/١١٢) ، وأبو الحسن القزويني في «الأمالي» (٦/١ - مجموع ٢٢) ، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢٧/١) ، والأصبهاني في «الترغيب» (٢/٢٦) عن بقية بن الوليد عن يحيى بن مسلم ، عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

ويحيى بن مسلم من شيوخ بقية المجهولين .

ورواه أبو موسى المديني في «اللطائف» (٤٨/٢) من طريق الطبراني ، وهذا في «الأوسط» (٢٦٢ - حرم) عن بَعْرِيْبِنْ كُنَيْزِ السَّقَاءِ قال : سمعت أبا الزبير به . قال الطبراني :

«لم يروه عن أبي الزبير إلا بحر» .

ومن طريقه : رواه ابن عدي (٣٩/٢) . وقال :

«والضعف على حديثه بَيْنَ ، وهو إلى الضعف منه أقرب إلى غيره» . وقال الذهبي في «المغني» :

«ترکوه» . وقال الحافظ :

«ضعيف» . وقال ابن عَرَاقٌ في «تنزيه الشريعة» (٢٧٠/١) :

«أخرجه الأصبغاني في «ترغيبه» . وقال الذهبي في «الميزان» : باطل» . ثم أقرَه .

وأما السيوطي ؛ فإنه أورده في «الجامع الصغير» من رواية الطبراني !

٤٥٦ - (مَنْ أَكَلَ الطِّينَ؛ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ) .

موضوع . روی من حديث سلمان ، وأبی هريرة ، وابن عباس ، ومحمد الباقر مرسلاً .

١ - أما حديث سلمان : فرواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٥٧) من طريق الطبراني : ثنا محمد بن نوح العسكري : ثنا يحيى بن يزيد الأهوازي : ثنا أبو همام محمد بن الزبير قال عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان مرفوعاً .

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤/٣٦٢) من طريق أخرى عن العسكري به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؟ رجاله ثقات ؟ غير يحيى بن يزيد الأهوازي ؟ قال

الذهبي :

«لا يعرف ، وال الحديث لم يصح ». يعني : هذا .

وقد ساقه الحافظ من طريق «معجم الطبراني الكبير» : حدثنا محمد بن نوح

الجندى سبأبوري به .

وابن نوح هذا ؛ ترجمة الخطيب (٣٢٤/٣) ، وقال عن الدارقطني :

«كان ثقة مأموناً». مات سنة (٣٢١) .

٢ - وأما حديث أبي هريرة : فيرويه بقية عن عبد الملك بن مهران عن سهيل

ابن أبي صالح عن أبيه عنه .

أخرجه ابن عدي (١٩٤٤/٥) ، وعنه البيهقي (١١/١٠-١٢) . وقال ابن عدي :

«لا أعلم يرويه عن سهيل بن أبي صالح غير عبد الملك هذا ، وهو مجھول» .

قلت : وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٥/٢) من طريق سهل بن عبد الله

المروزى عن عبد الملك بن مهران به وقال :

«قال أبي : هذا حديث باطل ، وسهل بن عبد الله وعبد الملك بن مهران مجھولان» .

قلت : ومن طريق سَهْلٍ : رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٤ - ٣٥) .

٣ - وأما حديث ابن عباس : فيرويه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى أبو

أيوب : ثنا عبد الله بن مروان - زعم أنه ثقة دمشقى - عن ابن جريج عن عطاء عنه .

أخرجه البيهقي (١٠/١١) وقال :

«عبدالله بن مروان مجهول» . وقال ابن عدي :

«أحاديثه فيها نظر» . وقال ابن حبان :

«يلزق المتون الصاحح بطرق آخر ، لا يحل الا حتجاج به» .

٤ - يرويه شيخ من أهل البصرة - يكنى أبا الفضل الأشجع - عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلًا .

رواہ ابن أبي حاتم فی «العلل» (٢٢/٢) ، و قال عن أبيه :

«هذا حديث كذب ، والشيخ لا أعرفه» .

وبالجملة ؛ فالحديث من جميع طرقه ضعيف ، لا يصح شيء منها ، كما قال البيهقي . بل أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، فما أبعد عن الصواب . وسلفه في ذلك قول أبي حاتم المذكور آنفاً :

«كذب !

وروى البيهقي أنه ذكر لعبدالله بن المبارك حديث : «إن أكل الطين حرام» ؟
فأنكره ، وقال :

«لو علمت أن رسول الله ﷺ قاله ؛ لحملته على الرأس والعين ، والسمع والطاعة» .

٤٥٦١ - (مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذَا الَّحْمَ شَيْئاً ؛ فَلَيَغْسِلْ يَدَهُ مِنْ رِيحٍ
وَضَرَّهِ ، لَا يُؤْذِي مَنْ حِذَاءَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى في «مسند» (٣/١٣٤٠) عن الوازع عن سالم عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ; الوازع - وهو ابن نافع الجزري - متروك ؛ كما
قال النسائي . وقال البخاري :

«منكر الحديث» .

٤٥٦٢ - (مَنْ أَلْطَفَ مُؤْمِنًا ، أَوْ خَفَّ لَهُ فِي شَيْءٍ مِّنْ حَوَائِجِهِ - صَغْرٌ
ذَلِكَ أَوْ كَبُرٌ - ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُخْدِمَهُ مِنْ خَدَمِ الْجَنَّةِ) .

ضعف جداً . رواه البزار (ص ٢٥٢ - ٢٥٣) ، وابن عدي (٢/٣٨٨) ، وكذا
ابن الصّرّيس في «الثالث من حديثه» (٢/١٥٣) من طريق المعلى بن ميمون
المجاشعبي : ثنا يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً .

والمعنى متروك ؛ كما قال النسائي ، والدارقطني . وقال ابن عدي :
«إنه حديث منكر» .

ويزيد الرقاشي ضعيف .

وابعه - عنه - : الحجاج الخصف أبو يonus .

آخرجه أبو يعلى (١٣٢/٧) ، وأبو نعيم (٥٤/٣) . وقال :

«لم نكتبه إلا من هذا الوجه» .

قلت : وهو ضعيف أيضاً ؛ أبو يonus هذا مجهول . قاله العقيلي (٤٨٦/٣) في
ترجمة (قرة بن العلاء السعدي) . وأقره الحافظ في «اللسان» !

وكان عليه أن يذكره في بابه من حرف (الحاء) ، وإنما أورده في «الكتني»
!(٤٥٥/٦) ؛ وأحال إلى ترجمة (قرة) !

٤٥٦٣ - (مَنْ أَمْسَكَ بِرِكَابِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ - لَا يَرْجُوهُ وَلَا يَخَافُهُ - ؛
عَفِّرَ لَهُ). .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ص ٢٦٢ - حرم) وفي «الكبير» (٢/٩٢/٣) من طريق حفص بن عمر المازني : نا جعفر بن سليمان : حدثني أبي سليمان بن علي عن أبيه علي عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن طريق الطبراني : أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٢١٢/٣) . وقال :

«ما كتبناه إلا من حديث حفص بن عمر المازني» .

قلت : هو مجھول لا يعرف ؛ كما في «اللسان» .

وجعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس ؟ لم أجده له ترجمة ، وقد ذكره في الرواية عن أبيه سليمان ، وهو علة الحديث .

فقد تبع عليه المازني ؛ فقد أخرجه الدوّلابي في «الكتنى» (٩٩/٢) من طريق أبي محمد عبدالله بن حرب قال : حدثنا حسين المقرئ عن جعفر بن سليمان به . لكنني لم أعرف أبا محمد هذا ، ولا شيخه المقرئ ، وانظر الحديث (٦٥٨٦) .

٤٥٦٤ - (مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ ، فَأَرَادَ بِقَاءَهَا ؛ فَلَيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِهِ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ
جَنَّتَكَ قَلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»).

موضوع . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٤٢) عن خالد بن تجبيح : أخبرني ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر مرفوعاً . وقال :
«لم يروه عن ابن لهيعة إلا خالد». .

قلت : قال أبو حاتم :

«كذاب ، يفعل الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح ، وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح ؛ يُتوهّم أنها من فعله . يعني : أدخلها عليه» .

٤٥٦ - (مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَنْعَمَةً ؛ فَلَيَحْمِدِ اللَّهَ ، وَمَنْ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ ؛ فَلَيُسْتَغْفِرِ اللَّهَ ، وَمَنْ حَرَبَهُ أَمْرٌ ؛ فَلَيَقُولُ : لَا حُوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) .

ضعيف . رواه الإسماعيلي في «المعجم» (٤٧/٢ - ٤٨/١) ، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢٥٥/٢) من طريق الخطيب - وهذا في «تاريخ بغداد» (٣/١٧٩) - (١٨٠) - بسنده عن الخليل بن خالد الثقفي قال : حدثنا عيسى بن جعفر القاضي قال : حدثنا ابن أبي حازم قال :

كنت عند جعفر بن محمد ؛ إذ جاء آذنه فقال : سفيان الثوري بالباب؟ فقال : ائذن له . فدخل ، فقال جعفر : يا سفيان ! إنك رجل يطلبك السلطان ؛ وأنا أتقى السلطان ، قم فاخرج غير مطرود . فقال سفيان : حدثني حتى أسمع وأقوم . فقال جعفر : حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال ... فذكره . فلما قام سفيان ؛ قال جعفر : خذها يا سفيان ! ثلاث وأي ثلاث؟!

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون ابن أبي حازم ؛ لم أجده من ترجمتها .

لكنهما قد توبعا ، فرواه البيهقي في «الشعب» من طريق سعيد بن داود الزبيدي عن ابن أبي حازم به وقال :

«تفرد به الزبيدي^(١) ، والمحفوظ أنه من قول جعفر ، وقد روی من وجه آخر ضعيف» .

(١) كذا في الأصل ! وأنا أظنه محرفاً ، والصواب : (الزنبري) ؛ بفتح الزاي المعجمة وسكون النون ؛ فإنه هو الذي يسمى سعيد بن داود ، وضعفه أبو زرعة .

نقلته من المناوي في «الفيض» ، وقال :

«والزبيدي هذا أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال : ضعفه أبو زرعة وغيره» .

قلت : واتهمه بعضهم بالكذب والوضع ، ولكنـه لم يتفرد به كما سبق .

ولعلـ الوجه الآخر الذي أشارـ إليه البهـيقي : هو ما رواه غسانـ بن سليمـان : ثنا عبدـ اللهـ بنـ عبدـ الرحمنـ الجـزـريـ عنـ سـفيـانـ عنـ إـبرـاهـيمـ بنـ أـدـهـمـ عنـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ بنـ الحـسـينـ بنـ عـلـيـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ عنـ أـبـيـ هـنـدـ جـدـهـ عـنـ عـلـيـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ مـرـفـوـعاـ بـهـ .

آخرـهـ الرـافـعـيـ فيـ «تـارـيخـ قـزوـينـ» (٣٤٨/٢) ، والـضـيـاءـ فيـ «مـشـايـخـ الإـجـازـةـ» (٢٧٤/٣) .

قلـتـ : وـالـجـزـريـ هـذـاـ مـتـهـمـ أـيـضاـ ؛ قـالـ اـبـنـ حـبـانـ :

«يـأـتـيـ عـنـ الثـوـرـيـ بـالـأـوـابـدـ ؛ حـتـىـ لـاـ يـشـكـ مـنـ كـتـبـ الـحـدـيـثـ أـنـهـ عـمـلـهـاـ» .

٤٥٦٦ - (مـنـ باـعـ الـخـمـرـ ؛ فـلـيـشـقـصـ الـخـنـازـيرـ) .

ضعـيفـ . أـخـرـجـهـ أـبـوـ دـاـودـ (١٠٣/٢) ، وـالـدارـمـيـ (١١٤/٢) ، وـابـنـ نـصـرـ فـيـ «الـصـلـاـةـ» (٢/١٣٣) ، وـأـحـمـدـ (٢٥٣/٤) ، وـابـنـ أـبـيـ شـيـبـةـ (٤٤٥/٦) (١٦٦٠) ، وـالـحـمـيـدـيـ (٣٣٥/٧٦٠) ، وـالـطـبـرـانـيـ فـيـ «الـمعـجمـ الـكـبـيرـ» (٢٠/٣٧٩) (٨٨٤) ، وـ«الـأـوـسـطـ» (٩/٢٤٢) (٨٥٢٧) ، وـالـبـهـيـقـيـ فـيـ «الـسـنـنـ» (٦/١٢) ، وـالـخـطـيـبـ فـيـ «الـتـلـخـيـصـ» (١١/٢٩٧) (١١/٢١٢) ، وـابـنـ عـساـكـرـ (١/٢٩٧) (١١/٢١٢) عـنـ طـعـمـةـ بـنـ عـمـرـوـ الـجـعـفـرـيـ عـنـ عـمـرـوـ بـنـ بـيـانـ التـغـلـبـيـ عـنـ عـرـوـةـ بـنـ الـمـغـيـرـةـ الـثـقـفـيـ عـنـ أـبـيـهـ مـرـفـوـعاـ . وـقـالـ

الـدارـمـيـ :

«إـنـاـ هـوـ عـمـرـوـ بـنـ دـيـنـارـ» !

قلت : كذا قال ! وهو يعني أن الذي في إسناد الحديث : (عمرو بن بيان)
خطأ ، والصواب : (عمرو بن دينار) !

وكانه قال ذلك لما لم يعلم أن في الرواية من يسمى : (عمرو) بفتح العين المهملة
(ابن بيان) ! ولا أنا وجدته أيضاً ، وإنما ذكروه في كتب الرجال كلها على أنه : (عُمْرَ
ابن بيان) بضم العين المهملة ، وذكروا أنه يروي عن عروة بن المغيرة ، وعنده طعمة بن
عمرو الجعفري هذا ، والأجلح بن عبدالله الكندي ، وقال فيه أبو حاتم :

«معروف» .

وذكره ابن حبان في «الثقة» ؛ فهو مجهول الحال . وإليه أشار الحافظ بقوله :

«مقبول» . يعني : عند المتابعة ؛ وإلا فلين الحديث .

ثم رأيت الحديث في «كتاب العلل» للإمام أحمد ، رواية ابنه عبدالله عنه ،
قال (١٣٨٣) :

«سألته عن حديث طعمة الجعفري عن عمر بن بيان التغلبي . . . (فذكره) ؛
قلت : من عمر بن بيان؟ فقال : لا أعرفه» .

قلت : فهو علة الحديث . وقول الدارمي :

«إنما هو عمرو بن دينار» ! الظاهر أنه يعني : عمرو بن دينار البصري قهرمان
آل الزبير ، وليس عمرو بن دينار المكي ؛ فإن هذا ثقة ، وذاك ضعيف ! على أنني لم
أر من تابعه عليه . والله أعلم .

(تنبيه) : (عُمَر) هذا ؛ هكذا وقع في بعض المصادر المذكورة للحديث . ووقع
في بعضها : (عَمِّرُو) ، ولعل ذلك مما يؤكد جهالته . والله أعلم .

٤٥٦٧ - (مَنْ بَرَّ وَالدِّيْهِ ؛ طُوبَى لَهُ ، زَادَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ) .

ضعيف . رواه ابن وهب في «الجامع» (ص ١٦ - ١٧) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (ص ١٦) ، وأبو يعلى في «المفاريد» (١/٣) و«المسنن» (١٤٩٤) ، وأبو نعيم في «أخبار أصفهان» (١٦٢ - ١٦٣/١) ، والحاكم (٤/١٥٤) ، والواحدي (٢/١٥٣) عن زَيَّان بن فَائِدٍ عن سهل بن معاذ الجَهْنَمِي عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؟ علته زَيَّان ؟ قال الحافظ :

«ضعيف الحديث ، مع صلاحه وعبادته» .

٤٥٦٨ - (مَنْ بَلَغَ حَدَّاً فِي غَيْرِ حَدٍّ ؛ فَهُوَ مِنَ الْمُعْتَدِلِينَ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٣٢٧/٨) ، وأبو نعيم في «الخلية» (٢٦٦/٧) من طريق محمد بن حُصَيْنِ الأَصْبَحِيِّ : ثنا عمر بن علي المُقدَّمِيُّ : ثنا مسْعُرٌ عن خاله الوليد بن عبد الرحمن عن النعمان بن بشير مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«تفرد به عمر بن علي عن مساعر» .

قلت : وهذا ثقنان من رجال الشيختين .

وكذلك الوليد بن عبد الرحمن ، ثقة ؛ وهو ابن أبي مالك : هانى الهمدانى أبو العباس الدمشقى ؛ قال ابن حبان في «الثقات» :

«روى عن جماعة من الصحابة ، ومات سنة ست» .

ذكره في «التهذيب» . ولما ذكر شيوخه من التابعين ؛ لم يذكر له شيخاً من الصحابة ، وأنا - شخصياً - لم أره في «ثقات التابعين» لأن حبان من النسخة

المطبوعة ؛ فالله أعلم ! ففي اتصال هذا الإسناد نظر ، وقد أشار إلى ذلك البيهقي كما يأتي .

ثم إن محمد بن حصين الأصبهني ترجمته ابن أبي حاتم^(١) (٢٣٥/٢/٣) برواية جمع آخر عنه غير المقدمي ، ولكنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال .

وقد خالفه أبو داود فقال : ثنا مسعود عن الوليد عن الضحاك قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

أخرجه البيهقي .

وأبو داود هذا : هو الحَفْري ؟ واسمُه عمر بن سعد بن عبيد ، وهو ثقة من رجال مسلم ، فروايته أصح من رواية الأصبهني . ولذلك قال البيهقي :

«والمحفوظ في هذا الحديث : مرسلاً» .

قلت : ففيه إشارة إلى أن الضحاك هذا تابعي . وفي التابعين جمع كلهم يسمى الضحاك ، فلم يتبيّن عندي المراد منهم هنا ! والله أعلم .

٤٥٦٩ - (مَنْ تَائَى ؛ أَصَابَ أَوْ كَادَ ، وَمَنْ عَجِلَ ؛ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (٢٦٢) ، وعنه أبو بكر بن أبي علي المُعَدَّل في «سبع مجالس من الأمالي» (١/١٣) : حدثنا بكر بن سهل : ثنا إبراهيم بن أبي الفياض الرقّيُّ : ثنا أشهب بن عبد العزيز عن ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن

(١) لم يُنسب في «الجرح» أصبهنياً ، ثم هو تلميذ للمقدمي ، لا شيخ ؛ فهو آخر ، والله أعلم . (الناشر) .

عقبة بن عامر مرفوعاً . وقال الطبراني :
«لم يروه عن عقبة إلا مشرح ، ولا عنه إلا ابن لهيعة ، ولا عنه إلا أشهب ،
تفرد به إبراهيم» .

قلت : وفيه ضعف ؛ قال أبو سعيد بن يونس :
«روى عن أشهب مناكير» .
وابن لهيعة ضعيف .
ومثله بكر بن سهل .

لكن تابعه أبو الطاهر بن السرج : عند ابن عدي (١/٢١٢) ، والقضاعي
(٢/١٥٠) - النسخة المشرقية) . وأخرجه أيضاً (ق ٢٩٦ - النسخة المغربية) من
طريق ابن أبي الفياض .

٤٥٧٠ - (مَنْ تَأْهَلَ فِي بَلْدٍ فَلْيُصَلِّ صَلَاةَ الْمُقِيمِ) ^(١) .

ضعيف . رواه أحمد (٦٢/١) ، والحميدى في «مسنده» (٣٦) ، والضياء في
«المختارة» (١٣٦) - من طريق أحمد وأبي يعلى - عن عكرمة بن إبراهيم
الباھلي : ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن أبيه :
أن عثمان بن عفان صلى بيته أربع ركعات ، فأنكره الناس عليه ، فقال : يا
أيها الناس ! إني تأهلت بمكة منذ قدمت ، وإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول ...
فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الباھلي هذا ؛ قال يحيى وأبو داود :
«ليس بشيء» . وقال النسائي :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «يعناه الحديث (٦٩٢٦)» . (الناشر) .

«ضعيف» . وفي رواية عنه :

«ليس بثقة» .

وابن أبي ذباب ثقة ؛ وهو عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث بن سعد بن أبي ذباب الدؤسي .

هكذا ساق نسبه ابن أبي حاتم (٩٤/٢) ، وقال :

«روى عن أبيه عن عثمان رضي الله عنه : مرسلاً» .

أي : منقطع ، وكأنه يشير إلى هذا الحديث ، وقد صرّح بانقطاعه الحافظ كما يأتي .

وأبوه عبدالرحمن بن الحارث ؛ مع إشارة ابن أبي حاتم إلى أنه لم يسمع من عثمان ، فإني لم أره قد أفرده بترجمة ؛ فكأنه من المجهولين عنده ، فلم يفرده اكتفاءً منه بتلك الإشارة . والله أعلم .

والحديث ؟ قال الحافظ في «الفتح» :

«لا يصح ؛ لأنَّه منقطع ، وفي رواته من لا يحتاج به . ويرده قول عروة : إن عائشة تأولت ما تأول عثمان ، ولا جائز أن تتأهل ، فدلل على وفاء هذا الخبر . والمنقول أنه كان يرى القصر مختصاً بن كان شاخصاً سائراً ، وأما من أقام بمكان أثناء سفره ؛ فله حكم المقيم فيتم» . نقله المناوي .

وأقول : وهذا يشبه قول من يقول : إن الجمع بين الصلاتين خاص بن كان سائراً خلافاً للنازل ! وهذا وذاك خلاف السنة الثابتة ؛ كما هو مبين في «التعليقات الجياد على زاد المعاد» .

٤٥٧١ - (مَنْ تَبَتَّلَ فَلِيَسْ مِنَّا) .

ضعيف . رواه عبدالرزاق (٢٠٥٧٠ - ط) عن معمر عن خالد الخذاء عن أبي قلابة :
أن النبي ﷺ فقد رجلاً من أصحابه ، فأقام عليه ثلاثة ، ثم إن الرجل جاء ،
فقال له النبي ﷺ :
«أين كنت؟» . قال :رأيت عيني - يعني : عيناً - ؛ فتبطلت عندها هذه الثلاث ،
قال النبي ﷺ ... فذكره .

قلت : وهذا مرسل صحيح الإسناد ؛ فهو ضعيف لإرساله .

٤٥٧٢ - (مَنْ تَخَطَّى الْحُرْمَتَيْنِ الْاثْتَتِيْنِ ؛ فَخُطُّوَا وَسَطَهُ بِالسَّيْفِ) .

منكر . أخرجه العقيلي (٢٠١/٢) ، وابن عدي (٢٢١/٤ و١٧٥/٣) ، وعنه
البيهقي في «الشعب» (٣٧٩/٤) عن هشام بن عمّار : ثنا رُفَدَةُ بْنُ قُضَاعَةَ : حدثنا
صالح بن راشد القرشي قال :

أتي الحاجاج بن يوسف برجل قد اغتصب أخته نفسها ، فقال : احبسوه ،
وسلوا منْ هنَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، فسألوا عبد الله بن أبي مطرف؟ فقال :
سمعت رسول الله ﷺ يقول ... (فذكره) ، وكتبوا إلى عبد الله بن عباس يسألونه
عن ذلك؟ فكتب إليهم بمثل قول عبد الله بن أبي مطرف . وقال ابن عدي :
«لا أعرفه إلا من حديث رفدة ، قال البخاري : لا يتبع في حديثه» . وفي
رواية عنه :

«في حديثه بعض المناكير» . وقال النسائي :

«ليس بالقوى» .

قلت : وشيخه صالح بن راشد القرشي مثله أو نحوه ؛ قال الذهبي :

«شامي لا يعرف ، وحديثه منكر ، قال البخاري : لم يصح» .

قلت : وفي ترجمته ساق العقيلي هذا الحديث ، وصرح أنه الذي عنده
البخاري بقوله :

«لم يصح حديثه» .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٦٩/٦) :

«رواه الطبراني ، وفيه رفدة بن قضاعة ؛ وثقة هشام بن عمار ، وضعفه
الجمهور ، وبقية رجاله ثقات» !

قلت : توثيق هشام لا يعتمد به ؛ مع مخالفته لمن ذكر من الأئمة الذين
جرحوه ، ولغيرهم من ترى كلامهم في «التهذيب» . ولذا قال في «التقريب» :

«ضعيف» . وقال الذهبي في «الكافش» :

«واه» .

على أن الهيثمي وَهُمَ عن العلة الثانية ؛ وهي جهالة صالح بن راشد ، وكأنه
اعتمد على ابن حبان حيث أورده في «الثقات» (٤/٣٧٥) ! وهو من تساهله ؛ لأنَّه
- مع مخالفته للبخاري - لم يذكر له راوياً غير (رفدة) الواهي !

وقد خولف في إسناده : ففي «اللسان» : أن الأزدي ذكر أنه روى الليث بن
الحارث عن عبد الملك بن الوليد عن عمر بن عبد الجبار عن صالح بن راشد عن
أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه :

«مَنْ فَجَرَ بِذَاتِ مَحْرَمٍ مِّنْهُ فَقَدْ تَخَطَّى حَرْمَتِينِ فِي حَرَمَهِ فَخُطُّوا وَسَطَهُ
بِالسِّيفِ» .

قلت : والليث بن الحارث ، وعمر بن عبد الجبار ؛ لم أعرفهما .

وعبد الملك بن الوليد مختلف فيه .

وأعلَّه ابن أبي حاتم بعلة أخرى ؛ وهي الوقف ، فقال (٤٥٦/١) :

«قال أبي : كذا رواه هشام . وروي عن عبدالله بن مُطْرُف بن الشُّخْير هذا الكلام قَوْلَه ، فلا أدرى هذا هو أو غيره ! وقال عبدالله بن مطرف بن الشخير : إن الحاجاج أتى بргل .. الحديث . وهذا الصحيح» .

قال الحافظ في «الفتح» (١١٨/١٢) - عقب قوله : «لا أدرى ...» - :

«يشير إلى تجويز أن يكون الراوي غلط في قوله : «عبدالله بن مطرف» ، وفي قوله : «سمعت» ، وإنما هو (مطرف بن عبدالله) ، ولا صحبة له . وقال ابن عبدالبر : يقولون : إن الراوي غلط فيه . وأثر مطرف الذي أشار إليه أبو حاتم : أخرجه ابن أبي شيبة من طريق بكر بن عبدالله المزي (!) قال : أتى الحاجاج بrgل قد وقع على ابنته وعنده مطرف بن عبدالله بن الشخير وأبو بردة ، فقال أحدهما : اضرب عنقه ، فضربت عنقه . قلت : والراوي عن صالح بن راشد ضعيف ؛ وهو رِفْدَة - بكسر الراء وسكون الفاء - ، ويوضح ضعفه قوله : «فكتبا إلى ابن عباس» . وابن عباس مات قبل أن يلي الحاجاج الإمارة بأكثر من خمس سنين ، ولكن له طريق أخرى إلى ابن عباس ، أخرجهها الطحاوي ؛ وضعف راويها» .

قلت : قوله في السطر الأول : «عبدالله بن مطرف» خطأ ! مطبعي أو قلمي ؟

والصواب : (عبدالله بن أبي مطرف) بزيادة أداة الكنية .

وقوله : «المزي» خطأ أيضاً ! وصوابه : (المزني) .

وروايته في «مصنف ابن أبي شيبة» (١٠٥/١٠) .

٤٥٧٣ - (مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِبًاً) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص ٤١) ، والطبراني في «الكبير» (٢/١٣٥/٣) ، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١/٥٨/٦٥) عن محمد بن عبد الله المحرمي : ثنا سهل ابن محمود : ثنا صالح بن عمر عن حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال :

لما قام بَصَرِي ؛ قيل : نداوilk وتدع الصلاة أيامًا؟ قال : لا ؛ إن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . والسياق للبزار . وقال : «لا نعلمle يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد ، وقد أوقفه بعضهم» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله ثلاث علل :

الأولى : ضعف سماك في روايته عن عكرمة ؛ قال الحافظ :
«صدقوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة» .

الثانية : جهالة حال سهل بن محمود ؛ فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٢٠٤/١/٢)
برواية اثنين آخرين ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

الثالثة : الوقف ؛ كما أشار إليه البزار .

والحاديـث ؛ عـزـاهـ المنـذـريـ (١٩٥/١) - وـتـبعـهـ الـهـيـشـمـيـ (٢٩٥/١) - للـبـزارـ
والـطـبـرـانـيـ ، فـقاـلـ الـأـوـلـ :
«وـإـسـنـادـهـ حـسـنـ» !

قلت : وهذا تساهل ظاهر منه ! وقال الآخر :

«وفيء سهل بن محمود ، ذكره ابن أبي حاتم ، وقال : روى عنه أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ وَسَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ . قلت : وروى عنه محمد بن عبد الله المخرمي ، ولم يتكلم فيه أحد ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) !

كذا قال ! والخرمي ليس من رجال «الصحيح» ، وإنما روى له - من الستة - النساء فقط .

٤٥٧٤ - (مَنْ تَزَيَّنَ بِعَمَلِ الْآخِرَةِ - وَهُوَ لَا يُرِيدُهَا وَلَا يَطْلُبُهَا - ؛ لِعْنَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ).

موضوع . رواه الطبراني في «الأوسط» (٤٨٤) عن إسماعيل بن يحيى التيمي عن ابن أبي ذئب عن الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال : «تفرد به إسماعيل» .

قلت : وهو كذاب مشهور ، وبه أعله الهيثمي (١٠/٢٢٠) .

واقتصر المنذري في «الترغيب» (١/٣٢) على الإشارة إلى ضعفه !

٤٥٧٥ - (مَنْ تَعَذَّرْتُ عَلَيْهِ التِّجَارَةُ ؛ فَعَلَيْهِ بِعُمَانَ).

ضعيف . أخرجه تمام في «الفوائد» (٣/٤٠/١) : حدثنا أبي رحمه الله : ثنا أبو عبدالله محمد بن أيوب الرازي : ثنا أبو عون محمد بن عون الزيادي : ثنا حماد ابن يزيد المقرئ : ثنا مخلد بن عقبة بن شرحبيل الجعفي عن جده شرحبيل - وقد لقي النبي ﷺ - قال ... ذكره مرفوعاً .

ورواه الخطيب في «الموضح» (١/٥٤) من طريق أخرى عن أبي عون به .

وكذلك رواه الضياء في «المنتقى من مسموعاته بمَرْوٍ» (٢/٨٨) من طريق أبي بكر الشافعى : ثنا سعيد بن عثمان الأهوazi أبو سهل : ثنا أبو عون به .

وتابعه عمار بن هارون : نا حماد بن يزيد به .

أخرجه ابن قانع في «المعجم» ، ترجمة شُرَحِيلَ بن السَّمْطِ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مخلد بن عقبة ؛ قال الغلابي في «الوشى» :
«لا أعرف حال عقبة ولا مخلد» .

وحماد بن يزيد المقرئ ؛ ترجمة ابن أبي حاتم (٤٩/٤) برواية جمع عنه ،
ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في «الثقة» (٢١٩/٦ و٢٠٥/٨) وهو صدوق ، كما بيَّنت
ذلك في «تيسير انتفاع الخلان بكتاب ثقات ابن حبان» .
فالعلة من فوقه .

٤٥٧٦ - (مَنْ تَقَحَّمَ فِي الدُّنْيَا؛ فَهُوَ يَتَقَحَّمُ فِي النَّارِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٤٢/٧) من حديث أبي هريرة مرفوعاً . ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» . فتعقبه المناوى بقوله :
«قضية كلام المصنف أن مخرججه البيهقي خرجه وسلمه ، والأمر بخلافه ؛ فإنه
تعقبه بما نصه : قال أبو حازم^(١) : تفرد به حفص بن عمر المهرقاني عن يحيى
ابن سعيد» !

(١) هو شيخ البيهقي (أبو حازم العبدري الحافظ) ، وقد رواه عنه مع شيخين آخرين له .

أقول : لا يظهر التعقب بمجرد ذكر التفرد المطلق ، فيبدو لي أن البيهقي أشار بذلك إلى أنه تفرد مصحوبٌ مع المخالفة لمن هو أوافق منه ؛ فإن المهرقاني هذا - وإن كان صدوقاً لا بأس به - ؛ فقد خالفه في لفظه جبل الضبط والحفظ : الإمام أحمد ، فقال في «مسنده» (٤٣٥/٢) : ثنا يحيى عن ابن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«الذِي يَطْعُنُ نَفْسَهُ ؛ إِنَّمَا يَطْعِنُهَا فِي النَّارِ . وَالذِي يَتَقْحَمُ فِيهَا يَتَقْحَمُ فِي النَّارِ . وَالذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ» .

قلت : فهذا هو نص الحديث الذي ضبطه الإمام أحمد رحمه الله تعالى بإسناده الحسن .

ويحيى شيخه فيه : هو ابن سعيد القطان ، وهو شيخ المهرقاني كما رأيت .
والتقحّم المذكور فيه ؛ إنما هو التقحّم في نار الدنيا ، وليس الدنيا نفسها كما في روایة المهرقاني ! ولعل أصل حديثه : «نار الدنيا» ؛ فسقط من حفظه لفظ : «نار» ، وقانا الله تعالى شر نار الدنيا والآخرة !

ثم رأيت الحديث قد أخرجه أبو عثمان البجيري في «الفوائد» (٢/٣٦) من طريق محمد بن عمار بن عطية : نا حفص بن عمر المهرقاني : ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ الترجمة .

ومحمد بن عمار بن عطية - وهو السكري الرازي - ؛ قال ابن أبي حاتم : (٤٣/١/٤)

«روى عن أبي هارون البكاء وسهل بن عثمان العسكري» .

ولم يذكر له راوياً ، ولا جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول .

فلعله هو علة الحديث ، رواه عن المهرقاني بإسنادين له : مرة عن أبي هريرة - كما رواه البيهقي - ، ومرة عن ابن عمر - كما رواه البجرمي - ، والله أعلم .

٤٥٧٧ - (أَئِمَّا رَجُلٌ بَاعَ عَقْرَةً مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ ؛ بَعْثَ اللَّهُ لَهُ تَالِفًا يُتَلَفُّهَا) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/١٤٣/١) عن علي بن عثمان اللاحقي : ثنا حفص بن أبي حرب بن أبي الأسود الدليلي : ثنا محمد بن أبي المليح الهدلي عن عبد الله بن يعلى الليثي - قاضي البصرة - :

أن معقل بن يسار باع داراً بئنة ألف ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ ...
فذكره . وقال :

«لم يروه عن حفص إلا علي» .

قلت : وهو ثقة صاحب حديث ؟ كما قال الذهبي .

لكن شيخه حفص بن أبي حرب بن أبي الأسود الدليلي ؛ لم أجده له ترجمة .

ومثله عبدالله بن يعلى الليثي .

وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله (٤/١١١) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ؛ وفيه جماعة لم أعرفهم ، منهم : عبدالله بن يعلى الليثي !

قلت : لكن محمد بن أبي المليح - وهو ابن أسامة الهدلي - ؛ أورده الذهبي في «الميزان» ؛ وقال :

«قال محمد بن المثنى : ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدّثان عنه بشيءٍ
قط». زاد في «اللسان» :

«وذكره ابن حبان في «الثقة». وذكره الساجي ، والعقيلي في (الضعفاء) .
والحديث ؛ أورده السيوطي من رواية الطبراني في «الأوسط» عن معاذ بن
يسار أيضاً ، لكن بلفظ :

«من باع عَقْرَ دار من غير ضرورة ؛ سلط الله على ثمنها تالفاً يتلفه» .
فأ والله أعلم : هل هذا لفظ آخر للطبراني عنه ، أم هو لغيره ؟ وهذا هو الذي أظننه .

وذكره الهيثمي من حديث عمران بن حصين مرفوعاً ؛ بلفظ :
«ما من عبد يبيع تالداً ؛ إلا سلط الله عليه تالفاً». وقال :

«رواوه الطبراني في «الكبير» ، وفيه بشير بن سُرِيعٍ ، وهو ضعيف» .

قلت : ومن طريقه : رواه الرؤوفاني أيضاً في «مسند» (١٨/٣٢) عنه عن
قيصمة بن الجعد السليمي عن أبي المليح الهذلي عن عبد الملك بن يعلى عن عمران
ابن حصين به .

لكنه لم ينفرد به ؛ فقد روى البخاري في «التاريخ» (٣/٤٣٧) ، والرؤوفاني
من طريق عبدالصمد^(١) : نا محمد بن أبي المليح الهذلي : حدثني رجل من الحي :
أن يعلى بن سهيل مرّ بعمراً بن حصين ، فقال له : يا يعلى ! ألم أباً أنك
بعثت دارك بمئة ألف ؟ قال : بلـى ، قد بعثتها بمئـة ألف . قال . . . فذكره - واللـفظ
للرؤوفاني - .

(١) وعن عبدالصمد - به - رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/٤٤٥) ، ولكن بلفظ : «عقدة
مال». (الناشر) .

ولفظ البخاري من هذه الطريقة : حدثنا محمد بن أبي المليح : حدثني عبد الملك بن يعلى عن أبيه عن عمران بن حصين به .
وأخشى أن يكون في الأصل سقط .

ثم روى الروياني ، والضياء في «المنتقى من مسموعاته ببرو» (١/١٣٧) من طريق موسى بن أيوب بن عياض الليثي : نا أبي عن عبد الملك بن يعلى - قاضي البصرة - عن محمد بن عمران بن حصين : حدثني أبي به .

وموسى بن أيوب وأبواه مجاهolan ؛ كما قال ابن أبي حاتم (٤/١٣٤) عن أبيه .

وروى الدؤلابي في «الكتنى» (٢/٧١) عن فضالة بن حصين قال : حدثني عبد الوارث بن أبي محمد عن يعلى بن عبد الملك البصري الليثي قال : قال لي عمران بن حصين : يا يعلى ! ... فذكره نحوه .

وفضالة ضعيف ؛ قال البخاري وأبو حاتم :
«مضطرب الحديث» .

وضعفه جماعة .

وعبد الوارث بن أبي محمد ؛ لم أعرفه .

ثم روى الدؤلابي (٢٣/٢) عن أبي عامر موسى بن عامر عن عاصم بن الحَدَّان قال : قال عمران ... فذكره .

قلت : وعاصم هذا ؛ أشار الحافظ في ترجمة موسى بن عمران من «اللسان» إلى أنه مجاهول .

وموسى بن عامر من شيوخ أبي داود ؛ صدوق له أوهام .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف لاضطراب الرواية في إسناده ، وجهالة الكثير منهم . والله أعلم .

نعم ؛ قد ثبت بلفظ آخر من حديث سعيد بن حُرَيْثٍ وغيره ؛ فراجعه في «الصحيحة» (٢٣٢٧) .

٤٥٧٨ - (مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسِنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ : أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؛ فُتْحٌ لَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثَمَانِيَّةُ أَبْوَابٍ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ) .

ضعف بهذا السياق . رواه ابن ماجه (١٧٤/١) ، وأحمد (٢٦٥/٣) ، والدولابي في «الكتني» (١١٨/٢) ، وأبو نعيم في «أخبار أصحابهان» (١٨٠/٢) عن زيد العمّي عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل زيد العمّي ؛ فإنه ضعيف ، كما جزم به الحافظ .

والحديث صحيح دون قوله :

«ثلاث مرات» ؛ فقد رواه كذلك عمر بن الخطاب ؛ وعقبة بن عامر ؛ فراجع له « الصحيح أبي داود» (٨٤١) ، و«تخریج الترغیب» (١٠٤ - ١٠٥) .

٤٥٧٩ - (مَنْ تَوَضَّأَ فِي مَوْضِعٍ بَوْلِهِ ، فَأَصَابَهُ الْوَسْوَاسُ ؛ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ) .

ضعف . رواه ابن عدي (٢/٢١١) عن منصور بن عمار : حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

ونحوه منصور بن عمار ؛ وهو الواعظ المشهور .

٤٥٨٠ - (مَنْ مَشَى مَعَ قَوْمًا يُرِي أَنَّهُ شَاهِدٌ وَلَيْسَ بَشَاهِدٍ ؛ فَهُوَ شَاهِدٌ زُورٌ ، وَمَنْ أَعْانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ؛ كَانَ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزَعَ) .

ضعف . أخرجه البيهقي في «ال السنن » (٨٢/٦) عن رجاء أبي يحيى - صاحب السَّقَطِ - قال : سمعت يحيى بن أبي كثير يحدث عن أبوب السَّخْتَيَانِي عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاء - وهو ابن صَبَّاحِ الْحَرَشِيِّ البصريِّ - أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال :

«ضعفه ابن معين». وقال الحافظ :

«ضعف». .

والشطر الثاني منه ؛ أورده السيوطي في «الجامع» من روایة البيهقي في «الشعب» بلفظ :

«من جادل في خصومة ... والباقي مثله . وقال الحافظ العراقي في «تخریج الإحياء» (١٠٢/٣) :

«رواه ابن أبي الدنيا ، والأصحابي في «الترغيب» من حديث أبي هريرة ، وفيه رجاء أبو يحيى ، ضعفه الجمهور» .

قلت : وقد صح من حديث ابن عمر مرفوعاً في حديث له :

«... وَمَنْ خَاصَّمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ؛ لَمْ يَزِلْ ...» .

وَهُوَ مُخْرَجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» بِرَقْمِ (٤٣٧) .

٤٥٨١ - (مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ؛ فَقَدْ أَتَى بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْكَبَائِرِ) .

ضَعِيفٌ جَدًّا . أَخْرَجَهُ التَّرمِذِيُّ (٣٥٦/١) - شَاكِرٌ ، وَأَبُو يَعْلَى (٢٧٥١) وَالحاكم (٢٧٥/١) ، وَالعَقِيلِيُّ (٩٠) ، وَالطَّبرانيُّ (٢/١٢٥) ، وَالبَزَارُ (٤٥٨١) كَشْفٌ ، وَعَبْدُ الرَّغْنِيِّ الْمَقْدُسِيُّ فِي «السِّنْنِ» (٢/٧١) عَنْ حَنْشٍ عَنْ عَكْرَمَةَ عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا .

وَمِنْ هَذَا الوجهُ : رَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي «الْمَوْضِحِ» (٢٠/٢) ؛ وَقَالَ :

«حَنْشٌ : هُوَ حَسَنُ بْنُ قَيْسٍ أَبُو عَلَيِّ الرَّحْبَنِيِّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ» .

وَلَهُذَا قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ فِي «الْتَّمَهِيدِ» (٣/١٩) :

«وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ» . وَقَالَ العَقِيلِيُّ :

«لَا أَصْلُ لَهُ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظَّهَرِ وَالْعَصْرِ ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعَشَاءِ» .

قَلْتَ : وَقَالَ الْحَافِظُ فِي الحَنْشِ هَذَا :

«مَتْرُوكٌ» . وَلَذِلِكَ لَمَّا قَالَ الْحاكمُ عَقْبَ الْحَدِيثِ :

«حَنْشٌ بْنُ قَيْسٍ الرَّحْبَنِيِّ يُقَالُ لَهُ : أَبُو عَلَيِّ ، مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، سُكِّنَ الْكُوفَةَ ، ثَقَةٌ» ! رَدَّ الْذَّهَبِيُّ بِقَوْلِهِ :

«قَلْتَ : بَلْ ضَعِيفُوهُ» .

(تنبيه) : حديث ابن عباس الذي ذكره العقيلي ؛ قد صحَّ موصولاً في «صحيح مسلم» وغيره ، وهو مخرج في «الإرواء» (٣٤/٣) ، و«صحيحة أبي داود» (١٠٩٦) .

٤٥٨٢ - (مَنْ جَهَزَ غَازِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَسْتَقِلَّ ؛ كَانَ لَهُ مِثْلٌ أَجْرَهِ حَتَّى يَوْتَأْ أَوْ يَرْجِعَ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢٧٥٨) من طريق الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبدالله بن سراقة عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن سراقة هذا - وهو ابن بنت عمر بن الخطاب - لم يثبت سماعه من عمر .

والوليد بن أبي الوليد وثقه أبو زرعة ، وكذا ابن حبان ؛ إلا أنه قال :

«ربما خالف ؛ على قلة روايته» .

قلت : ولعله لذلك قال الحافظ :

«لِيِّنُ الْحَدِيثُ» .

٤٥٨٣ - (مَنْ حَاوَلَ أَمْرًا بِمَعْصِيَةٍ ؛ كَانَ ذَلِكَ أَفْوَتَ لَمَارْجَأَ ، وَأَقْرَبَ لَجْيِءَ مَا اتَّقَى) .

ضعيف . رواه تمام في «الفوائد» (٣١ - ٣٢) ، ومن طريقه الضياء في «المختار» (١٠٥ - ١/١٠٥) : أنبا أبو زرعة محمد بن سعيد بن أحمد القرشي - يعرف بابن التمّار - : ثنا علي بن عمرو بن عبد الله المخزومي : ثنا معاوية بن عبد الرحمن : ثنا حرّيز بن عثمان : ثنا عبدالله بن بُشْرٍ المازني مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون حَرِيز لم أعرفهم .

وأخرجه القُضاي (٤٤/١) عن مقدام بن داود قال : نا علي بن مَعْبَدٍ قال : نا بقية بن الوليد عن الحكم بن عبد الله قال : نا الزهري مرفوعاً .

وأخرجه هو ، وأبو نعيم (٦٣٩) من طريق عبد الوهاب بن نافع الشَّلْبِي قال : أنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس رفعه .

قلت : وعبد الوهاب هذا ؛ اتهمه الذهبي فقال :

«وهَاهُ الدارقطني وغيره ، أَلصقَ مالكَ عَنْ نافعٍ عَنْ أَبِيهِ عَمْرٍ مَرْفُوعًا : لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُمْ...»^(١) .

قلت : وهذا الحديث ؛ أخرجه الخطيب في «الرواة عن مالك» ، والدارقطني أيضاً ؛ وقال بعده :

«عبد الوهاب واه جداً» .

والحكم بن عبد الله : هو الأَيْلِيُّ ؛ كذاب ؛ كما قال أبو حاتم . وقال أحمد : «أحاديثه كلها موضوعة» .

٤٥٨٤ - (مَنْ حَجَّ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ؛ فَقَدْ قَضَى عَنْهُ حَجَّتَهُ ، وَكَانَ لَهُ فَضْلُ عَشْر حِجَّاجٍ) .

باطل . أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص ٢٧٢) عن عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو البصري عن عطاء عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عثمان بن عبد الرحمن : هو الطَّرَائِفي ؛ كما يأتي في

(١) حَسَنَهُ الشَّيْخُ - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي «الصَّحِيحَةِ» (٧٢٧) مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ أَبِيهِ عَمْرٍ ، فَلَتَنْظُرْ . (الناشر)

رواية ابن أبي حاتم ، وهو صدوق في نفسه ، وإنما ضعف لكثره روایته عن الضعفاء .

ومحمد بن عمرو البصري ؛ الظاهر أنه أبو سهل الأننصاري البصري ، وبه جزم بعضهم ، وهو ضعيف كما في «التقريب» ، وكان يحيى بن سعيد يضعفه جداً كما في «الجرح والتعديل» (٤/٢٢) بروايتين له عنه .

لكني لم أجده من ذكر في شيوخه عطاءً ، ولا في الرواية عنه عثمان بن عبد الرحمن الطرائي ! وكأنه لذلك جزم أبو حاتم بأنه ليس هو محمد بن عمرو ؛ وإنما محمد بن عمر المحرِّم . فقال ابنه في «العلل» (١/٢٧٨) :

«سألت أبي عن حديث رواه عثمان بن عبد الرحمن الطرائي قال : حدثني محمد بن عمرو ... (فذكره)؟ قال أبي : ليس هذا محمد بن عمرو ، إنما هذا هو محمد بن عمر ؛ الذي يعرف بالحرم ، وكان واهي الحديث ، وهذا عندي حديث باطل» .

٤٥٨٥ - (مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ؛ فَلْيُكُنْ أَخْرُّ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ [الطَّوَافَ]) .

ضعيف . أخرجه الترمذى (٩٤٦) ، وأحمد (٣/٤١٧ - ٤١٦) ، وابن قانع في «المعجم» عن الحجاج بن أرطاة عن عبد الملك بن المغيرة عن عبد الرحمن بن البيلمانى عن عمرو بن أوس عن الحارث بن عبدالله بن أوس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ... فذكره .

قال له عمر : خررت من يديك ! سمعت هذا من رسول الله ﷺ ولم تخبرنا به ؟ ! وقال الترمذى : «حديث غريب» .

قلت : أي ضعيف ، وذلك لأن عبد الرحمن البيلمانى ضعيف .
والحجاج بن أرطاة مدلس ؛ وقد عنعنه .

وقد صحَّ الحديث عن ابن أوس دون ذكر الاعتمار : فرواه الوليد بن عبد الرحمن عن الحارث بن عبد الله بن أوس قال :

أتيت عمر بن الخطاب ، فسألته عن المرأة تطوف بالبيت يوم النحر ثم تحضر؟
قال : ليكن آخر عهدها بالبيت . قال : فقال الحارث : كذلك أفتاني رسول الله
ﷺ . قال : فقال عمر : أربَّتَ عن يديك ! سألتني عن شيء سأله عنه رسول الله
ﷺ لكِمَا أخالَفْ !

أخرجه أبو داود (٣١٣/١) ، والنسائي في «الكبري» - كما في «تحفة المزي»
(٦/٣) - ، وأحمد (٤١٦/٣) ، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (ص ٤٥ - مصورة
الجامعة الإسلامية) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٢١/١) .

قلت : وإننا نهاده صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم .

والوليد هذا : هو الجُرَشِيُّ .

وصححه الحافظ في «الإصابة» .

واقتصر المنذري في «مختصر السنن» (٤٣٠/٢) على تحسينه ؛ وهو قصور !
وصرَّح بأن إسناد الترمذى المتقدم ضعيف .

واعلم أن ظاهر الحديث : وجوب طواف الوداع على الحائض أيضاً ، وأنه يجب
عليها الانتظار حتى تظهر فتطوف ! لكن قد جاءت أحاديث صحيحة بالترخيص
لها بالانصراف ؛ ما دام أنها طافت قبل ذلك طواف الإفاضة . ولذلك قال الخطابي
في «معالم السنن» :

«قلت : وهذا على سبيل الاختيار في الحائض ؛ إذا كان في الزمان نفس ، وفي الوقت مهلة ، فأما إذا أعمجها السير ؛ كان لها أن تنفر من غير وداع ؛ بدليل خبر صفية . ومن قال : إنه لا وداع على الحائض : مالك ، والأوزاعي ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق ، وهو قول أصحاب الرأي وكذلك قال سفيان» .

قلت : ومن تلك الأحاديث التي أشرنا إليها : حديث ابن عباس قال :
أمير الناسُ أَن يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ ؛ إِلَّا أَنْ هُفْفَ عنَ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ .
أخرجه مسلم (٩٣/٤) . وفي رواية له عنه مرفوعاً :
«لَا يَنْفَرُنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ» .

ورواه الطحاوي (٤٢٣/١) بإسناد صحيح عن عبدالله بن عمر أيضاً ، وزاد :
إلا الحَيْضَ ؟ رَخَصَ لَهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ .
وصححه الترمذى (٩٤٤) وغيره .

ورواه ابن حبان في «صحيحه» (٣٨٨٨) بلفظ :
«من حجَّ البيت ؛ فليكن آخر عهده بالبيت ؛ إلا الحَيْضَ ، رَخَصَ لَهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

ثم رأيت حديث الترجمة ؛ قد أخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (ص ٤٠ - ٤) من طريق الحجاج به ، دون قوله :
«أو اعتمر» ؛ فهو الصواب .

قوله : (أربت عن يديك) ؛ أي : سقطت آرابك من اليدين خاصة ؛ كما في
«النهاية» .

و(الأراب) : الأعضاء .

(تبنيه) : عزا السيوطي حديث الترجمة لأصحاب «السِنَنُ الْثَلَاثَةِ» ! وليس هو عند أبي دواد والنسائي بهذا اللفظ ، وإنما بلفظ آخر ؛ ليس فيه ذكر العمرة ، ولا هو بهذا المعنى : «من» ! وهو مخرج في «صحيح أبي داود» برقم (١٧٤٩) .

٤٥٨٦ - (مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) .
شاذ بهذا اللفظ . أخرجه الترمذى (١٥٥/١) : حدثنا ابن أبي عمر : حدثنا سفيان عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الترمذى :
«حديث حسن صحيح» !

قلت : جرى الترمذى على ظاهر إسناده ، فحكم له بالصحة ؛ فإن رجاله كلهم ثقات على شرط الشيفيين ؟ غير ابن أبي عمر - واسمه محمد بن يحيى - ؛ فإنه على شرط مسلم وحده . وقد خولف في لفظ الحديث ؛ فهو العلة . وقد قال فيه الحافظ :

«صدق ، صنف «المسند» ، وكان لازم ابن عبيدة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة» .

قلت : وقد خالفه الإمام أحمد فقال (٢٤٨/٢) : ثنا سفيان عن منصور . . .
بلفظ :
« . . . رَجَعَ كَيْوَمَ وَلَدُتُهُ أُمَّهُ» .

وهذا هو المحفوظ عن منصور ؛ فقد رواه جمع من الثقات الحفاظ عن منصور به .
أخرجه البخاري (٤٥٥/١) ، ومسلم (٤/١٠٧) ، والدارمي (٢/٣١) ، وابن ماجه (٢٨٨٩) ، وأحمد أيضاً (٢/٤١٠ ، ٤٨٤ ، ٤٩٤ ، ٣٧٢٢ ، ٣٧٢٤) ، والطبرى (٣٧٢١) .

وتابعه سَيَّار أبو الحَكْم قال : سمعت أبا حازم به .

أخرجَه البخاري (١/٣٨٦) ، ومسلم أيضاً ، وأحمد (٢/٢٢٩) ، والطبرى
(٣٧١٨ ، ٣٧١٩ ، ٣٧٢٨) .

وتابعه الأعمش عن أبي حازم به .

أخرجَه الطبرى (٣٧٢٣) ، وابن عدي في «الكامل» (٦/١٠٢) ، وزاد في أوله
زيادة منكرة بلفظ :

قال - ونظر إلى البيت - : «من حج ...» .

وسنده واهٍ .

وتابعه هلال بن يساف عن أبي حازم به .

أخرجَه الطبرى أيضاً (٣٧٢٦ ، ٣٧٢٧) .

فيهؤلاء ثلاثة من الثقات تابعوا منصورةً على اللفظ الثاني الذي رواه عنه
الحفظ؛ فدلل ذلك دلالة قاطعة على شذوذ ابن أبي عمر في روايته باللفظ الأول
عن سفيان ، وصواب رواية أحمد عنه ؛ وهو المراد .

٤٥٨٧ - (مَنْ حَضَرَ إِمَاماً ؛ فَلَيَقُلْ حَقًاً أَوْ لِيُسْكُتْ) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤/٤) : حدثني القاسم بن
هاشم : ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي : ثنا وهب بن خالد : ثنا أبو واقد الليثي
عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

ورواه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٦/٦٣) ، وعنه ابن عساكر (٨/١٠٨)
عن سهل بن بكار : نا وهب به .

ورواه ابن عدي (١/١٩٩) من طريق آخر عن أحمد بن إسحاق به . وقال :
«أبو واقد صالح بن محمد ؛ من الضعفاء الذين يكتب حديثهم» . وقال
الحافظ :
«ضعيف» .

ورواه موسى بن إسماعيل عن وهيب عن أئوب عن نافع به .
ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٣١/٢) ؛ وقال :
«فسمعت أبي يقول : هذا خطأ ؛ إنما هو وهيب عن أبي واقد عن نافع عن ابن
عمر عن النبي ﷺ» .

٤٥٨٨ - (منْ حَضَرَ مُعْصِيَةً فَكَرِهَا ؛ فَكَانَمَا غَابَ عَنْهَا ، وَمَنْ غَابَ
عَنْهَا وَأَحَبَّهَا ؛ فَكَانَمَا حَضَرَهَا) .

ضعيف . رواه ابن حبان في «الثقات» (٣٠٣/٢) : حدثنا عمرو بن محمد بن
سهيل بن عسكر : ثنا سعيد بن أبي مريم : ثنا نافع بن زيد عن يحيى بن أبي
سليمان عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف ؛ من أجل يحيى بن أبي سليمان - ؛ فإنه وإن وثقه ابن
حبان ، وفي ترجمته ساق له هذا الحديث ، ووثقه الحاكم - ؛ فقد قال البخاري :
«منكر الحديث» . وقال أبو حاتم :
«ليس بالقوي ، يكتب حديثه» .

ومن طريقه : أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٢/٣٩) ، وابن أبي
الدنيا في «الأمر بالمعروف» (٦١/٢) . وقال الحافظ :

لِيْنَ الْحَدِيثِ»^(١) .

٤٥٨٩ - (مِنْ حَفْظِهِ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنَ السُّنْنَةِ ، كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

موضوع . رواه الحسن بن سفيان في «الأربعين» ، وعنه نصر المقدسي في آخر «أربعينه» (٦١/٢) ، وتمام في «الفوائد» (٢٠٩/٢) ، وأبن عدي (١٥/٢) ، وأبو عبدالله الصاعدي في «الأربعين» (١/٢) ، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١/٣٢) ، وأبو القاسم القشيري في «أربعينه» (١٥١/١) ، وأبن عبدالبر في «الجامع» (٤٤/١) ، والقاسم بن عساكر في «الأربعين البُلدانية» (٤/١) ، ومحمد ابن طولون في «الأربعين» (٦/١) عن إسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«إِسْحَاقُ بْنُ نَجِيْحٍ بَيْنُ الْأَمْرِ فِي الْفُضْلَاءِ ، وَهُوَ مِنْ يَصْبِحُ الْحَدِيثَ» . وقال ابن نصر المقدسي :

«تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ نَجِيْحٍ الْمَلَطِيُّ» .

وتعقبه ابن طولون بقوله :

«رواه ابن عدي من حديث خالد بن يزيد العمري عن ابن جريج به ، ثم قال : «روى هذا الحديث - مع خالد بن يزيد - إسحاق بن نجيح الملطي ، وهو شر منه» . وإسحاق هذا ؛ قال أحمد : هو أكذب الناس . وقال يحيى : هو معروف

(١) والحديث قد ورد بنحوه من حديث العُرسِ بن عَمِيرَةَ ، وعدي بن عدي في «سنن أبي داود» (٤٣٤٥ - ٤٣٤٦) ؛ وهو مخرج في «المشاكحة» (٥١٤١) محسناً . (الناشر) .

بالكذب ووضع الحديث . وقال الحافظ أبو نعيم : رواية ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس متصلة صحيحة على شرط الأئمة ، لكن الرواية عن ابن جريج إسحاق ابن نجيح متروك الحديث !

قلت : وهذا تعقب شكلي لا طائل تحته ؛ فإن خالداً هذا كذاب أيضاً ، كذبه أبو حاتم ويعيني . وقال ابن حبان :

«يروي الموضوعات عن الأئبات» .

وتابعه بقية عن عبد الملك بن عبد العزيز (وهو ابن جريج) ؛ بلفظ :

«من حمل من أمتي أربعين حديثاً ؛ بعثه الله يوم القيمة فقيهاً عالماً» .

آخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبها» (٢٠١ - ٢٠٠/١)، والسلفي في «الطبيوريات» (٨٩ - ١/١)، والقاسم بن عساكر في «أربعينه» (٤/٢) عن عبد الله ابن محمد بن سعيد الإصطخري : ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الشرقي - بإصطخر - : نا محمد بن عمرو بن حنان : نا بقية بن الوليد . وقال القاسم :

«عبد الله بن محمد بن سعيد الإصطخري أكثر من روى عنه مجاهلون لا يعرفون ، وأحاديثه مقلوبة ، قال البرقاني : أظنهم تكلموا فيه . وشيخه مجاهل . ومحمد بن عبدالله بن عمرو بن حنان أبو عبدالله الكلبي من أهل حمص ؛ ثقة . وبقية تكلموا فيه» .

قلت : ذكر ابن حبان أنه كان مدلساً ، يدلّس عن الثقات ما أخذه عن مثل المغاشع بن عمرو ، والسرّي بن عبد الحميد ، وعمر بن موسى التميمي ، وأشياهم من المتروكين .

ثم روى ابن عبد البر من طريق يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن حجر العسقلاني : حدثنا أبو أحمد حميد بن مخلد بن زنجويه : نا يحيى بن عبد الله بن بكيه قال : حدثنا مالك بن أنس عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر مرفوعاً نحوه . وقال :

«هذا أحسن إسناد جاء به هذا الحديث ، ولكنـه غير محفوظ ولا معروـف من حديث مالـك ، ومن روـاه عن مالـك فقد أخطأـ عليه ، وأضاف ما ليس من روـايـته عليه» !

كـذا قال ، وأقرـه ابن طـولـون ! وـهو بـحاجـة إـلـى تـحرـير ؛ فـإنـ ظـاهـرـه تعـصـيـبـ الخطـأـ
بيـحـيـيـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ بـكـيرـ ؛ فإـنـهـ معـ كـوـنـهـ منـ شـيوـخـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ ؛ فـقدـ تـكـلـمـواـ
فيـ سـمـاعـهـ منـ مـالـكـ ، كـماـ قـالـ الـحـافـظـ فـيـ «ـالتـقـرـيبـ» .

لـكـنـ فـيـ الطـرـيقـ إـلـيـهـ يـعـقـوبـ الـعـسـقـلـانـيـ ؛ قـالـ الـذـهـبـيـ :
«ـكـذـابـ» .

ثـمـ سـاقـ لـهـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ بـهـذـاـ إـسـنـادـ .

وـسـاقـ لـهـ الـحـافـظـ فـيـ «ـالـلـسانـ» حـدـيـثـاـ آخـرـ مـوـقـفـاـ عـلـىـ اـبـنـ عـمـرـ ، وـقـالـ :
«ـهـذـاـ مـنـ أـبـاطـيـلـ يـعـقـوبـ» . ثـمـ قـالـ :
«ـوـقـدـ وـجـدـتـ لـهـ حـكـاـيـةـ يـشـبـهـ أـنـ تـكـوـنـ مـنـ وـضـعـهـ» . ثـمـ ذـكـرـهـ بـسـنـدـهـ مـنـهـ
إـلـيـهـ ؛ فـهـوـ الـآـفـةـ .

ثـمـ روـاهـ القـاسـمـ بـنـ عـساـكـرـ مـنـ طـرـيقـ أـبـيـ نـصـرـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ
أـحـمدـ بـنـ وـدـعـانـ الـمـوـصـلـيـ : نـاـ أـبـوـ سـعـيدـ الـأـمـلـيـ الـمـقـرـئـ : نـاـ أـبـوـ مـحـمـدـ عـبـدـ اللهـ

ابن أحمد القاضي عن أبيه : ثنا أبو علي الحسن بن الصَّبَّاح البَرَّار : ثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ؛ بلفظ :

«من نقلعني إلى من لم يلحقني من أمتى أربعين حديثاً ؛ كُتِبَ في زُمرةِ العلماء ، وحُسْنَرَ في جملة الشهداء». وقال :

«أبو نصر بن ودعان غير ثقة عند أهل الحديث ، نسبه قوم إلى الكذب ، وأخرون إلى وضع الأحاديث ، وسمعت أبي رحمه الله يصفه بالكذب والوضع . وأساء الثناء عليه الحافظ أبو طاهر السَّلْفِي ، وصنف جزءاً لطيفاً في الطعن في «أربعين ابن ودعان» - وهو عندي -. وأبو سعيد الأملي غير معروف . وأبو محمد عبد الله بن أحمد القاضي غير مشهور . وأبوه كذلك . والحديث مركب على إسناد صحيح» .

وابن ودعان هذا مترجم في «الميزان» ، ووصفه بأنه :

«صاحب تلك «الأربعين الودعانية الم موضوعة» ، ذمه أبو طاهر السلفي وأدركه وسمع منه ، وقال : هالك متهم بالكذب . وكتابه في «الأربعين» سرقه من عمه أبي الفتاح ، وقيل : سرقه من زيد بن رفاعة وحذف منه الخطبة ... وابن رفاعة وضعها أيضاً ، ولفق كلمات من دقائق الحكماء ، ومن قول لقمان ، وطول الأحاديث» .

وزيد بن رفاعة هذا يكفي بأبي الخير ، وله ترجمة أيضاً في «الميزان» ، وأربعينه محفوظة في المكتبة الظاهرية .

وقد أخرج الحديث فيه (١/٣) ، وعن القاسم بن عساكر في «أربعين السلفي» (٢/٦) : حدثني علي بن شعيب البزار - بالرقة - : نا إسماعيل بن

إبراهيم الأسدِي : نا عَبَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ : نا عبد الرحمن بن معاوية عن الحارث
مولى سباع عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ الترجمة ؛ إلا أنه قال :

«أدخلته يوم القيمة في شفاعتي» . وقال ابن عساكر :

«أبو الخير متهم بوضع الحديث ، كذاب ، ذكره أبو بكر الخطيب في «التاريخ»
قال : كان كذاباً وقال : سمعت أبا القاسم هبة الله بن الحسن الطبرى ذكر زيد بن
رفاعة فقال : رأيته بالرى ، وأساء القول فيه . وشيخه على بن شعيب مجھول .
واسماعيل بن إبراهيم الأسدِي غير معروف . وعبدالرحمن بن إسحاق مجھول .
وعبدالرحمن بن معاوية أبو الحويرث الزرقى سئل مالك عنه فقال : ليس بثقة .
وقال أبو حاتم الرازى : ليس بثقة ، يكتب حدیثه ولا يحتاج به» .

واللفظ الثاني المتقدم من حدیث بقیة قد روی من حدیث أنس أيضاً ، وله
عنہ طریقان :

الأولی : عن سليمان بن سلمة الخبرائي : ثنا نصر بن الليث عن عمر بن
شاکر عنه .

آخرجه ابن عدي (٥٦/٥) ، وقام (٢٠٦/٢) .

قلت : عمر هذا ضعيف ؟ وفي ترجمته أورده ابن عدي ؛ فما أصاب ؛ لأن
الخبرائي متهم بالكذب ! لذلك قال الذهبي في آخر ترجمة عمر :
«هذا من وضع سليمان ، فينبغي أن يكون في ترجمته» .

والآخری : عن مُعَلَّى بن هلال عن أبیان عنه .

آخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١/٣٢) عن محمد بن
أبیان قال : ثنا معلى .

قلت : وأبان : هو ابن أبي عياش ؛ متزوك .

ومعلى بن هلال ؛ قال أحمد :

«متزوك الحديث ، حديثه موضوع كذب» . وقال الحافظ :

«اتفق النقاد على تكذيبه» .

ومحمد بن أبان : هو الغنويُّ أو الغيريُّ ؛ مجهول الحال .

وخلاله أبو إسحاق الحجازي فقال : عن المعلَّى عن السُّدِّي عن أنس .

آخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٠٦/١) ، وابن عبد البر (٤٣/١) عن
بقية عنه .

وأبو إسحاق هذا ؛ قال الذهبي :

«روى عن موسى بن أبي عائشة مناكير . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج
به» . ثم ذكر له حديثاً طويلاً موضوعاً .

وقد جمع اللفظين المذكورين في سياق واحد بعض المتزوكين ، فقال عبد الملك
ابن هارون بن عترة عن أبيه عن جده وعن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ :

«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها ؛ بعثه الله فقيها ، وكنت له
يوم القيمة شافعاً وشهيداً» .

آخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٤/٣٧٢) ، وأبو عبدالله بن منده في
«الأمالي» (٢/٣٦) ، والسلفي في «الأربعين» (٩/٢) ، والقاسم بن عساكر (٦/١)
عن الفضل بن غام عنده . وقال ابن عساكر :

«الفضل بن غانم البغدادي قاضي الري . قال أحمد بن حنبل : من يقبل عن
ذاك حديثاً؟! يعني من يكتب عنه؟!

وعبدالملك بن هارون بن عترة ؛ ضعفه أحمد بن حنبل . وقال يحيى بن
معين : كذاب . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، ذاهب الحديث» .

وقال الحافظ ابن حجر في «الأربعين العوالى» (رقم ٤٥) - بعدهما أخرجه من
طريق السلفي - :

«هذا حديث مشهور ، وله طرق كثيرة ، وهو غريب من هذا الوجه ، تفرد به
عبدالملك . وأخرجه ابن حبان في «كتاب الصعفاء» له من طريق عبد الملك بن
هارون هذا ، واتهمه به ، وقال : لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار . وضعفه غيره ،
وباقى رجاله ثقات» .

وعبدالملك ؟ قال السعدي :

«دجال كذاب» . وقال صالح بن محمد :
«عامة حديثه كذب ، وأبواه هارون ثقة» . وقال الحاكم في «المدخل» :
«روى عن أبيه أحاديث موضوعة» .

وفي الباب طرق أخرى عند ابن عبد البر وغيره ؛ لا تخلو كلها من مجزوح ،
وقال ابن عبد البر في آخرها :

«قال أبو علي بن السكن : وليس يروى هذا الحديث عن النبي ﷺ من وجه
ثابت» . وقال النووي في مقدمة «أربعينه» :
«واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف ، وإن كثرت طرقه» .

يعني : أن كثرة طرقه لم ينجرب بها ضعفه ، وما ذلك إلا لشدة ضعفها
واختلاف ألفاظها .

والحق : أن الحديث عندي موضوع ، وإن اشتهر عند العلماء ، وعملوا من أجله
كتب «الأربعين» ، ولو كان صحيحًا ؛ لما قيَّضَ اللَّهُ لروايته والتفرد به تلك الكثرة
من الكذابين والوضاعين !

٤٥٩٠ - (منْ حَمَلَ أَخاهُ عَلَى شِسْعٍ ؛ فَكَانَمَا حَمَلَهُ عَلَى دَابَّةٍ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ص ٦٦٣) ، وأبو نعيم في
«الخلية» (١٨٩/٥) عن الْهُذَيْلِ بن إبراهيم : نا عثمان بن عبد الرحمن عن
مكحول عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عثمان بن عبد الرحمن - وهو الوقاصي - ؛ كذاب .

والهذيل ؛ قال ابن حبان في «الثقات» :

«حدثنا عنه أبو يعلى ، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات ؛ فإنه يروي عن
عثمان بن عبد الرحمن ومجاشع بن يوسف وصالح بن بيان الساحلي» .

وقد روي من حديث أنس مرفوعاً به ؛ إلا أنه قال :
«... على فرس ؛ شاك السلاح في سبيل الله» .

أخرجه الخطيب (٢٣١/٥) عن محمد بن حبان بن عمرو الباهلي : حدثنا
أبو عمر الضرير العابد : حدثنا عبد الواحد بن زيد عن الحسن عن أنس .

أورده في ترجمة ابن حبان هذا ، روى عن عبد الله بن إبراهيم الأبندوني قال :

«كان لا بأس به إن شاء الله» . وعن عبدالغني بن سعيد الحافظ :

«يحدث بناكير» . وقال الصوري :

«ضعيف» .

وأبو معمر الضرير العابد ؛ لم أعرفه ، ولا أورده الدَّولابي في «الكتنی» ! وقال المناوي :

«مجهول» .

فلا أدري ؟ أقاله اجتهاداً من عند نفسه ، أم نقله عن غيره؟! وهذا فيه بُعد ،
وال الأول هو الأقرب ، والتعبير حينئذٍ موهم للأخر ؛ فتأمل !

وعبد الواحد بن زيد ضعيف جداً ؛ قال البخاري :

«تركوه» . وقال النسائي :

«ليس بشقة» .

(تنبيه) : أورد السيوطي الحديث في «الجامع الصغير» من رواية الخطيب في
«التاريخ» عن أنس ! وهذا من أوهامه رحمه الله ؛ فإن لفظ الخطيب عنه مخالف
لهذا كما تقدم !

وأما في «الجامع الكبير» ؛ فإنه ذكره على الصواب .

٤٥٩١ - (مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ أَوْلَ النَّهَارِ؛ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ خَتَمَهُ آخَرَ النَّهَارِ؛ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ) .

ضعف . أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٢٦/٥) عن هشام بن عبد الله عن

محمد - يعني : ابن جابر - عن ليث عن طلحة بن مُصَرِّف عن مصعب بن سعد عن سعد مرفوعاً ، وقال :

«غريب من حديث طلحة ، تفرد به هشام عن محمد» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه علل :

الأولى : ليث - وهو ابن أبي سليم - كان اخْتَلَطَ .

الثانية : محمد بن جابر - وهو الحنفي اليمامي - ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، ذهبت كتبه فسأله حفظه ، وخلط كثيراً ، وعمي فصار يُلْقَنُ ، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة» .

الثالثة : هشام بن عبيدة الله - وهو الرازبي - ؛ أورده الذهبي في «المغني» ، وقال :

«قال ابن حبان : كثرت مخالفته لآئببات فبطل الاحتجاج به . ثم روى له حدثين أراهما موضوعين .. وأما أبو حاتم فقال : صدوق ...» .

والحديثان اللذان أشار إليهما ؛ قد تقدما في سياق واحد برقم (١٩٢) ؛ فراجع إن شئت .

٤٥٩٢ - (مَنْ خَصَّى عَبْدَهُ خَصَّيْنَاهُ) .

ضعف . أخرجه أبو داود (٢٤٦/٢) ، والنسائي (٢٤١/٢ و ٢٤٣) ، والحاكم (٣٦٧ - ٣٦٨) ، والبيهقي (٣٥/٨) ، والطيالسي (٢٩٣/١) ، وأحمد (١٨/٤) من طريق الحسن عن سمرة مرفوعاً . قال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : الحسن البصري مدلس ، وقد عنعنه ؛ مع اختلافهم في ثبوت سماعه من سمرة ، والراجح أنه سمع منه في الجملة ؛ فلا يقبل منه إلا ما صرّح بالسماع . ولذلك قال البيهقي :

«أو أكثر أهل العلم بالحديث رغبوا عن روایة الحسن عن سمرة ، وذهب بعضهم إلى أنه لم يسمع منه غير حديث العقيقة» .

وقد ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٥٩/١) من روایة معاذ بن خالد العسقلاني عن زهير بن محمد عن يزيد بن زياد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً به . وقال :

«قال أبي : هذا حديث منكر» .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفتته يزيد بن زياد - وهو القرشي الدمشقي - ؛ قال الحافظ :

«متروك» .

ومن دونه ؛ ضعيفان .

وأبو إسحاق - وهو السبيعي - مدلس ، مع اختلاطه .

والحارث - وهو الأعور - ضعيف ؛ بل اتهمه بعضهم .

٤٥٩٣ - (مَنْ دَعَا عَلَىٰ مِنْ ظَلَمَهُ ؛ فَقَدِ انتَصَرَ) .

ضعيف . أخرجه الترمذى (٣٥٤٧) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٣٣) ، وابن عدي (٢/٣٣٧) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٣٤٩ و٨٩/٢) ، وأبو بكر الكلباذى في «مفتاح المعانى» (٢/١٤٩) من حديث أبي الأحوص عن

أبى حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة مرفوعاً . وقال الترمذى : « حدیث غریب ، لا نعرفه إلا من حدیث أبى حمزة ، وقد تکلم بعض أهل العلم في أبى حمزة من قبل حفظه ، وهو میمون الأعور » .

وذكر ابن عدی نحوه ، وقال :

«أبوا حمزة میمون القصاب ؛ أحادیشه التي یرویها - خاصة عن إبراهيم - ما لا یتابع عليه» . وقال الحافظ :

«ضعیف» .

٤٥٩٤ - (مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خُشْبَةِ اللَّهِ حَتَّى يُصِيبَ الْأَرْضَ مِنْ دُمْوَعِهِ؛ لَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

ضعیف . أخرجه الحاکم (٤/٢٦٠) عن أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالک مرفوعاً . وقال :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهذا تساهل واضح ؛ خصوصاً من الذهبي ؛ فقد أورد الذهبي أبا جعفر هذا في «الضعفاء» ؛ وقال :

«قال أبو زرعة : بهم كثيراً . وقال أحمد : ليس بقوى . وقال مرة : صالح الحديث . وقال الفلاس : سیئ الحفظ . وقال آخر : ثقة» . وقال الحافظ :

«صدق سیئ الحفظ» .

قلت : فمثله لا یحسن حدیثه ؛ فكيف یصحح ؟!

٤٥٩٥ - (مَنْ ذَهَبَ بَصَرَهُ فِي الدُّنْيَا ؛ كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ كَانَ صَالِحًا) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (٢/٣٣) عن بشر بن إبراهيم الأنصاري عن الأوزاعي عن حميد بن عطاء عن عبدالله بن الحارث عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً .

ساقه في ترجمة بشر هذا مع أحاديث أخرى ؛ ثم قال : «وهي باطل» . وقال :

«بشر ؛ منكر الحديث عن الثقات والأئمة ، وهو من يضع الحديث على الثقات» .

٤٥٩٦ - (مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَوْ وَضَعَهُ ؛ فَلَا صَلَاةَ لَهُ) .
منكر . رواه ابن الصّریس في «أحاديثه» (١/٣) عن محمد بن جابر عن عبدالله بن بدر عن علي بن شيبان عن أبيه قال :

صليت خلف النبي ﷺ ؛ فرفع رجل رأسه قبل النبي ﷺ ؛ فلما انصرف قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير محمد بن جابر - وهو الحنفي اليمامي - ؛ ضعيف ؛ لسوء حفظه واحتلاطه ؛ كما تقدم قريباً .

ومن طريقه : رواه مسدد - كما في «إتحاف السادة المهرة» (١/٦٥) للبوصيري - ؛
وقال :

«وهو ضعيف» .

وكذلك رواه بقىٰ بن مخلدٍ في «مسنده» كما في ترجمة شيبان - وهو ابن مُحرز اليمامي من «الإصابة» (١٦٠/٢) للحافظ - ، وقال :

«وقد أخرج ابن ماجه هذا الحديث من هذا الوجه ، لكن قال : عن عبد الله بن بدر عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان عن أبيه . . . وهو المعروف . ووالده^(١) (علي) صحابي» .

قلت : قوله : «هذا الحديث» خطأ واضح ؛ فإنه لم يخرجه ابن ماجه ، وإنما أخرج بالإسناد الذي ذكره عن علي بن شيبان حديثاً آخر فيه :

.. فرأى رجلاً فرداً يصلی خلف الصف ، قال : فوقف عليه نبی اللہ ﷺ حين انصرف ، قال :

«استقبل صلاتك ، لا صلاة للذى خلف الصف» .

وكذا رواه جماعة من الحفاظ من الوجه المذكور ، من طريق ملازم بن عمرو عن عبد الله بن بدر . . . وهو مخرج في «الإرواء» (٢٢٨/٢ - ٣٢٩) .

وملازم بن عمرو ثقة . فروايته هذه مما يؤكّد ضعف محمد بن جابر ، وخطاؤه في روايته لحديث الترجمة سندًا ومتناً ، فهو حديث منكر .

والخطأ الذي وقع فيه الحافظ ؛ قلده عليه الشيخ الأعظمي رحمه الله في تعليقه على «المطالب العالية» (١١٥/١) ، فقد نقله عنه وأقرَّه ! وزاد ضيقاً على إبالة ؛ فإنه نقله مع الخطأ المطبعي المشار إليه آنفاً ! ومع ذلك ؛ فقد طبع الناشرون لـ«المطالب» بتحقيقه على طرّته : «تحقيق الأستاذ المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي» !

(١) الأصل : (ولده) ، وهو خطأ مطبعي ظاهر .

وأنا أرى أن نسبة ذلك إليه فيها نظر؛ لكثرـة الأوهـام العلمـية والأخطـاء المطبعـية الواقعـة فيه ، وغـيرها .

وقد نبهـت في هذه «السلسلـة» وغـيرها على الشـيء الكـثير منها . والـله المـوقـق لا ربـ سواه ، ولا مـعبودـ بـحقـ غـيره .

وقد أوردـ حـديث التـرجمـة الشـيخ أبو عـبدالـله بنـ بـطـة في كـتابـه «الـشـرح والإـبانـة عنـ أصـول السـنة والـديـانـة» (صـ ٣٩٤ / ٢٠٧) رقمـ (٢٠٧) تـحـقـيق صـهـري رـضا نـعـسانـ ، وـقال رـضا فـي تـخـريـجه :

«رواـه أبو عـوانـة فـي «مسـنـدـه» ١٥ / ١٣٨ !»

ولـم أدرـ هـذا الرـقم ؛ رـقم المـطبـوع مـنـه أوـ المـخطـوط؟! وـعلـمي أنـ المـطبـوع مـنـه خـمـس مجلـدـات ، وـقد رـاجـعـته فـي مـظـانـه مـنـها ؛ فـلم أـجـدـه ! فالـله أـعـلـم .

٤٥٩٧ - (مـنْ رـكـع عـشـر رـكـعـات بـيـنَ الـمـغـرب وـالـعـشـاء ، بـنـيـ لـه قـصـرـ فيـ الجـنـةـ . فـقال عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ : إـذـا تـكـثـرـ قـصـورـنـا أوـ بـيـوتـنـا يـا رـسـولـ اللهـ؟! فـقالـ : اللـهـ أـكـثـرـ وـأـفـضـلـ ؛ أـوـ قـالـ : وـأـطـيـبـ) ^(١) .

ضعـيفـ . رـواـهـ عـبـدـالـلهـ بـنـ الـمـبارـكـ فـي «الـزـهـدـ» (١١٤ / ٢) مـنـ الـكـواـكـبـ ٥٧٥ رقمـ ١٢٦٤ - طـ) ، وـعـنـهـ اـبـنـ نـصـرـ فـي «قـيـامـ الـلـيلـ» : أـنـا يـحـيـيـ بـنـ أـيـوبـ : حـدـثـيـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ الـحـجـاجـ أـنـهـ سـمـعـ عـبـدـالـكـرـيمـ بـنـ الـحـارـثـ يـحـدـثـ أـنـ رـسـولـ اللهـ ﷺ قالـ . . . فـذـكـرـهـ .

قلـتـ : وـهـذـا مـرـسـلـ ضـعـيفـ ؛ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ الـحـجـاجـ لـمـ أـعـرـفـهـ ، وـيـحـتـمـلـ أـنـ تـكـونـ أـداـةـ الـكـنـيـةـ : «أـبـيـ» مـقـحـمـةـ مـنـ بـعـضـ الـرـوـاـةـ ، فـيـكـونـ حـيـئـذـ مـحـمـدـ بـنـ

(١) كـتبـ الشـيخـ - رـحـمـهـ اللـهـ - فـوقـ هـذـا المـتنـ : «نـصـرـ» (٣٣) . (الـناـشرـ) .

الحجاج - وهو اللخمي الواسطي - فقد ذكروا في الرواية عنه يحيى بن أبى العابد .

ثم بدارلى أنه ليس به ؛ فإن العابد هذا لم يذكر في شيخ ابن المبارك ، وإنما ذكروا فيهم يحيى بن أبى الغافقى المصرى ! ثم إن العابد متأنى الوفاة عن ابن المبارك بنحو (٤٣) سنة .

٤٥٩٨ - (مَنْ زَارَنِي بِالْمَدِينَةِ مُحْتَسِبًاً ؛ كُنْتُ لَهُ شَهِيدًاً أَوْ شَفِيعًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

ضعيف . رواه السهمي في « تاريخ جرجان » (٣٩١) : حدثنا أبو بكر الصرامي : حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان : حدثنا عباد بن موسى الحنفي : حدثنا ابن أبي قديك عن سليمان بن يزيد الكعبي عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ سليمان هذا ؛ قال أبو حاتم :

« منكر الحديث ليس بالقوى ». وقال ابن حبان :

« لا يجوز الاحتجاج به » .

وموسى بن يوسف القطان ؛ لم أجده من ترجمه .

وأبو بكر الصرامي : اسمه محمد بن أحمد بن إسماعيل ؛ ترجمته السهمي وقال :

« إنه توفي سنة (٣٥٨) » ؛ ولم يذكر فيه جرحأ ولا تعديلاً .

لكن ذكره الحافظ في « التلخيص » (٤٦٧/٢) من روایة ابن أبي الدنيا في « كتاب القبور » قال : نا سعيد بن عثمان الجرجاني : نا ابن أبي فديك به .

فانحصرت العلة في الكعبي . وبه أعله الحافظ فقال :

«ضعفه ابن حبان ، والدارقطني» .

وللحديث طريق آخرى من حديث ابن عمر ، تأتى برقم (٥٧٣٢) .

٤٥٩٩ - (مَنْ زَنِي أُمَّةً لَمْ يَرَهَا تَزْنِي ؛ جَلَدَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَوْطٍ مِنْ نَارٍ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٥٥/٥) من طريق عبيد الله بن أبي جعفر عن الحمصي عن أبي طالب عن أبي ذر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو طالب والراوى عنه مجاهolan . وقال في «كتنى» التعجيل :

«قلت : كذا رأيته في «المسنن» . ووقع في «الكتنى» لأبي أحمد - تبعاً للبغضاري - : «الجهضمي» ؛ ولم يذكر له اسماً ولا حالاً ، ولا لأبي طالب . وفي «الثقة» لابن حبان : «أبو طالب الضبعي . عن ابن عباس . وعن قتادة» . فما أدرى هو هذا أو غيره؟» .

قلت : أبو طالب الضبعي من رجال «المسنن» (٢٥٤/٥ - ٢٥٥) . فكان على الحافظ أن يفرد بترجمة ، أو أن يشير إلى ذلك على الأقل .

ثم إن صاحب الترجمة ؛ أورده ابن أبي حاتم أيضاً (٤/٢ - ٣٩٧) من روایة الحمصي عنه ، ولم يذكر فيه جرحأ ولا تعديلاً .

والحديث في «كتنى التاريخ» للبغضاري (٤٥) .

وسائل رجال الحديث ثقات رجال الشیخین .

فقد أبعد المناوي النجعة حين أعلنه بعبيداً الله بن أبي جعفر فقط ؛ دون من فوقه !!

٤٦٠٠ - (مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا؛ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى بِلَا تَعْلَمُ، وَهَذَا هُوَ
بِلَا هِدَايَةٍ، وَجَعَلَهُ بَصِيرًا، وَكَشَفَ عَنْهُ الْعَمَى) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧٢/١) عن علي بن حفص العَبَسيِّ :
ثنا نُصَيْرُ بن حمزة عن أبيه عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين
عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ من دون أهل البيت رضي الله عنهم لم أعرف أحداً
منهم . وقال المناوي :

«ورواه أيضاً الديلمي ، وفيه ضعيف» !

قلت : ولم أعرف الضعيف الذي أشار إليه ! فلعل في سند «الحلية» تحرifaً .
والحديث عندي موضوع ؛ عليه لواحق الوضع بادية ، وظني أنه من وضع بعض
الصوفية ؛ الذين يظنون أن لطلب العلم طريقاً غير طريق التلقى والطلب له من أهله
الذين تلقوه خلفاً عن سلف ، وهو طريق الخلوة والتقوى فقط بزعمهم ! وربما استدل
بعض جهالهم بمثل قوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ !

ولم يدِرِ المسكين أن الآية لا تعني ترك الأخذ بأسباب التعلم ؛ قال الإمام
القرطبي في «تفسيره» (٤٠٦/٣) :

«وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّ مَنِ اتَّقَاهُ عِلْمَهُ، أَيْ: يَجْعَلُ فِي قَلْبِهِ نُوراً يَفْهَمُ بِهِ مَا
يُلْقَى إِلَيْهِ، وَقَدْ يَجْعَلُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ ابْتِدَاءً فُرْقَانًا، أَيْ: فَيَصْلَأُ يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلُ لَكُمْ
فُرْقَانًا﴾» .

٤٦٠١ - (مَنْ سَبَّ الْعَرَبَ ؛ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُشْرِكُونَ) .

موضوع . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/٢١٧) ، وابن عدي في «الكامل» (٣٩٠/٢) ، والخطيب في «التاريخ» (١٠/٢٩٥) ، والبيهقي في «الشعب» (١/٢) من طريق معمر بن محمد بن عمر البَلْخِي : ثنا مَكْيٌّ بن إبراهيم : ثنا مُطَرْفٌ بن مَعْقِلٍ عن ثابت عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب مرفوعاً . وقال الأولان :

«والحديث عن ثابت عن أنس عن عمر منكر» . وقال البيهقي :

«منكر بهذا الإسناد» . وقال الذهبي في ترجمة مطرف بن معقل :

«له حديث موضوع» . ثم ساقه .

لكن الحافظ في «اللسان» أفاد أن مطرباً هذا ثقة ؛ كما قال ابن معين وغيره ، وأن آفة الحديث من غيره .

وكانه يشير إلى معمر هذا ؛ فقد أورده الذهبي في «الميزان» ؛ وقال : «وهو صدوق إن شاء الله ، وله ما ينكر . قال النسائي : أنكروا عليه حدثه عن مكي عن مطرف (فذكره) ، وثق» .

قلت : وتعصي الأفة به أولى من تعصيها بمطرف ؛ لما علمت من ثقة هذا .

وأما معمر ، فلم يوثقه أحد غير ابن حبان ، ولذلك أشار الذهبي إلى تلخيص

توثيقه بقوله :

«وثق» .

٤٦٠٢ - (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ؛ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) .

ضعف جداً . رواه ابن أبي الدنيا في «التوكل على الله عز وجل» (٢/٤) عن عبد الرحيم بن زيد العممي عن أبيه عن محمد بن كعب عن ابن عباس مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد الرحيم بن زيد العممي متوكلاً متهم ؛ قال الحافظ :

«كذبه ابن معين» .

ورواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٦٣/٢) عن أبي المقدام عن محمد بن كعب القرظي به ؛ إلا أنه قال :
«... أَغْنَى النَّاسَ» .

قلت : وأبو المقدام : اسمه هشام بن زياد بن أبي زياد المداني ؛ متوكلاً أيضاً .
ومن طريقه : رواه الحاكم ، والبيهقي ، وأبو يعلى ، وإسحاق ، وعبد بن حميد ،
والطبراني ، كما في «فيض القدير» .

٤٦٠٣ - (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ مِّنَ الْحُورِ الْعِينِ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أُمّ رُومَانَ) .

ضعف . أخرجه ابن سعد (٢٧٦ - ٢٧٧/٨) ، وابن منده في «المعرفة» (٢/٣٥٣) ، والسهّمي في «تاریخ جرجان» (١٥٧) عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد قال :

لَمَ دُلِّيْتُ أُمّ رُومَانَ فِي قَبْرِهَا؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . فَذَكَرَهُ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه - مع إرساله - فيه ضعف على بن زيد ؛ وهو ابن جدعان .

٤٦٠٤ - (.)^(١) .

٤٦٠٥ - (مَنْ سَعَىٰ بِالنَّاسِ؛ فَهُوَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ، وَفِيهِ شَيْءٌ مِّنْهُ)^(٢) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤٠٣/٤ - ١٠٤) ، والبيهقي في «الشعب» (٢/١) ، وابن عساكر (٤٨٩ - ٤٨٨) عن مرحوم بن عبد العزيز العطار : ثنا سَهْلُ بْنُ عَطِيَّةَ قَالَ :

كنت عند بلال بن أبي بردة بالطف ، فجاء الرَّاعِلُ ، فشكَّا إلَيْهِ أَنَّ أَهْلَ الطَّفِ
لَا يَؤْدُونَ الزَّكَاةَ ، فبَعْثَتْ بلال رجلاً يَسْأَلُ عَمَّا يَقُولُونَ ، فوْجَدَ الرَّجُلُ يَطْعَنُ فِي
نَسْبِهِ ، فرَجَعَ إِلَى بلال فَأَخْبَرَهُ ، فَكَبَرَ بلال ، وَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي مُوسَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ . . . فَذَكَرَهُ مَرْفُوعًا . وَقَالَ الْحَاكِمُ .

«هذا حديث عن بلال بن أبي بردة ؛ له أسانيد ، هذا أمثلها» ! وقال الذهبي :

«قلت : ما صحيحة ، ولم يصح» .

أقول : وعلته سهل هذا ؛ فإنه لا يعرف ، أورده ابن أبي حاتم (٢٠٣/١/٢) من
رواية مرحوم هذا عنه عن أبي الوليد مولى لقريش ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا
تعديلاً . وكذلك صنع البخاري في «التاريخ» (١٠٢/٢/٢) وقال :

«قاله لي ابن المثنى : نا مرحوم سمع سهلاً الأعرابي عن أبي الوليد مولى
لقريش سمع بلال بن أبي بردة . . . فذكر الحديث بلفظ :

(١) كان هنا الحديث : «من سرَّهُ أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة . . .» ؛ وقد نقله الشيخ - رحمه الله - إلى «الصحيح» برقم (٤٠٠٣) . (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «راجع ابن عساكر (٣٧٨/١٠)» . (الناشر) .

«لا يبغي على الناس إلا ولد بَغِيٌّ ، أو فيه عرق منه» .

قلت : فكشت هذه الرواية أن في إسناد الحاكم سقطاً ؛ هو أبو الوليد هذا ، ولا يعرف أيضاً ، كما في «الميزان» و«اللسان» وغيرهما .

فقد رواه الطبراني في «الكبير» بلفظ «التاريخ» - كما في «الجامع الصغير» - ، فقال المناوي :

«قال الهيثمي : فيه أبو الوليد القرشي مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وقال ابن الجوزي : فيه سهل الأعرابي . قال ابن حبان : منكر الرواية ، لا يقبل ما انفرد به» !

قلت : في هذا النقل عن ابن حبان نظر ؛ فقد قال الحافظ في «اللسان» :
«سهل بن عطية ؛ قال ابن طاهر : منكر الرواية . وقد ذكره قبله ابن حبان في
(الثقات)» .

وهذا التوثيق من ابن حبان هو مستند الهيثمي في قوله السابق :
«وبقية رجاله ثقات» ! وهو ينافي ما نقله ابن الجوزي عن ابن حبان أنه قال :
«منكر الرواية . . .» .

قلت : ثم تبيّن لي أن كلاماً من النقلين صحيح ، وأن ذلك مما تناقض فيه ابن حبان ؛ فإنه أورده في «الثقات» (٢٨٩/٨) قائلاً :

«سهل بن عطية ، أعرابي ، يروي عن أبي الوليد مولى لقريش . روى عنه
مرحوم بن عبد العزيز العطار» !

وأورده في «الضعفاء» (٣٤٩/١) قائلاً :

«سهل الأعرابي ، شيخ من أهل البصرة ، قليل الحديث ، منكر الرواية ، وليس

بالمحلّ الذي يقبل ما انفرد ؛ لغلبة المناكير على روايته . روى عنه مرحوم بن عبدالعزيز العطار . وروى عن سهل الأعرابي عن بلال . . . فذكر الحديث بلفظ «التاريخ» ، ولم يذكر في إسناده أبا الوليد ، فدلّ على أن عدم وروده في رواية الحاكم ليس سقطاً منه ، وإنما الرواية عنده هكذا وفق رواية ابن حبان .

والظاهر أن هذا الاختلاف ؛ إنما هو من سهل نفسه ، وذلك مما يشعر بعدم ضبطه وحفظه ، فتوهم ابن حبان أن سهلاً الراوي عن بلال مباشرة ؛ هو غير سهل ابن عطية الذي روى عن أبي الوليد سمع بلالاً ! وهو هو كما جزم به الحافظ في ترجمة ابن عطية من «اللسان» .

وقد روی من طريق أخرى عن بلال بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى مرفوعاً بلفظ :

«لا يبغى على الناس إلا من يركب مع البغایا ، ومن لم يبال ما قال وقيل فيه ؛ فهو لبغية (الأصل : لبغيه) ، أو يشترك فيه شيطان» .

أخرجه أبو الشيخ في «التبويخ» (٢٣٩/٢١٩) : حدثنا علي بن إسحاق : ثنا إبراهيم بن يوسف المقدسي : نا عمرو بن بكر : نا عكرمة بن إبراهيم الأزدي عن بلال بن أبي بردة به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وله علل :

الأولى : عكرمة هذا ؛ قال الذهبي في «الضعفاء» .

«مجمع على ضعفه» .

الثانية : عمرو بن بكر - وهو السكسكي ؛ قال الذهبي أيضاً :

«واه . قال ابن عدي : له مناكير» .

قلت : حاله أسوأ مما قال ابن عدي ، كما تدل عليه ترجمته في «التهذيب» وغیره . وقال الذهبي في آخر ترجمته من «المیزان» :

«قلت : أحاديثه شبه موضوعة» .

فهو متزوك ؛ كما قال الحافظ في «التقریب» .

الثالثة : إبراهيم بن يوسف المدسي ؛ لم أعرفه ، ولم يترجمه الحافظ ابن عساكر في «تاریخ دمشق» . والله أعلم .

وأما علي بن إسحاق ؛ فهو المعروف بالوزير ، ترجم له أبو الشيخ في «طبقاته» (٤٧٠/٣٤٦) ، وقال :

«حسن الحديث» .

وله ترجمة في «أخبار أصبهان» (١١/٢ - ١٢) .

ثم وجدت له متابعاً آخر ؛ أخرجه ابن عساكر (٤٨٩/٣ - المصورة) من طريق
الحسن بن خالد البصري : حدثنا محمد بن ثابت قال :

جاء رجل إلى بلال بن أبي بردة ... الحديث نحوه بلفظ :
«لا يسعى الناس إلا ولد زنى» .

ومحمد بن ثابت ضعيف .

والحسن بن خالد البصري لم أعرفه .

٤٦٦ - (مَنْ سَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ فَضَلَّهُمْ بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ ؛ وَإِنْ رَدُوا عَلَيْهِ) .
ضعيف . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤٣٢) ، وابن عدي في «الكامل»
(٢٠٣٥/٦) ، وابن عساكر (٢/١٦٦) عن مرجي بن وداع الرأسي عن غالب

القطّان قال : كنا في حلقة أعرابي فقال : حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال ... فذكره . وقال العقيلي :

«مرجى بن وداع الراسبي ؛ قال ابن معين : ضعيف» .

قلت : وقال أبو حاتم :

«لا بأس به» .

وابن عدي أورده في ترجمة شيخ المرجى : غالب القطّان ، وقال :

«الضعف على أحاديثه بين !»

وهذا خطأ منه ؛ فالرجل ثقة ، كما سبق بيانه تحت الحديث (١٣٧٩) .

ثم أعاده في ترجمة المرجى (٢٤٣٨/٦) ؛ وضعفه تبعاً لحبي فأصاب ؛ فهو العلة وليس غالباً .

وأخرجه ابن السنى في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٩) عن أبي عوانة عن غالب القطّان : حدثني رجل على باب الحسن - قد كنت أحفظ اسمه - قال : سلم علينا ثم جلس ، قال : ما تدخلون حتى يؤذن لكم ؟ قال : قلنا : لا . قال : حدثني أبي عن جدي به .

والأعرابي وأبواه مجاهولان .

٤٦٠٧ - (مَنْ سَمِّيَ الْمَدِينَةَ يَشْرِبُ ؛ فَلَيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، هِيَ طَابَةُ ، هِيَ طَابَةُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤/٢٨٥) ، وأبوا يعلى (٩٦/٢ - المchorة الثانية) عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد هذا هو الهاشمي مولاهم الكوفي ؛ قال الحافظ :
«ضعيف ، كبر فتغير ، صار يتلقن» .

٤٦٠٨ - (مَنْ سُودَ مَعَ قَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ . وَمَنْ رَوَعَ مُسْلِمًا لِرِضَا
سُلْطَانٍ ؛ جَيَءَ بِهِ مَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

ضعف . رواه أبو محمد المخلدي في «الفوائد» (٢/٢٨٩) ، والخطيب (٤١/١٠)
عن الحارث بن النعمان قال : سمعت الحسن يحدث عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحارث هذا - وهو ابن أخت سعيد بن جبير -
ضعف ؛ كما قال الحافظ .

والحسن مدلس ؛ وقد عننه .

٤٦٠٩ - (مَنْ شَدَّدَ سُلْطَانَهُ بِعُصْبَيَّةِ اللَّهِ ؛ أَوْهَنَ اللَّهَ كَبِدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .
ضعف . أخرجه أحمد (٦/٦) عن ابن لهيعة : ثنا يزيد بن أبي حبيب أن
قيس بن سعد بن عبادة قال . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة ضعيف ؛ لسوء حفظه .
ثم إنني أخشى أن يكون منقطعاً ؛ فإن ابن أبي حبيب ولد سنة ثلاثة
وخمسين ، ومات قيس بن سعد سنة ستين تقرباً !

٤٦١٠ - (مَنْ شَهِدَ شَهَادَةً لِيُسْتَبَحَّ بِهَا مَالُ امْرَئٍ مُسْلِمٍ ، أَوْ يُسْفَكَ
بِهَا دَمٌ ؛ فَقَدْ أَوْجَبَ النَّارَ) .

ضعف جداً . رواه الطبراني (٣/١٢٥) ، والبزار (١٣٥٦ - كشف) عن حَنَشٍ
عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ; حنش هذا متزوك ، كما تقدم مراراً .

٤٦١١ - (مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِّنْ شَهْرٍ حَرَامٍ : الْخَمِيسُ وَالْجُمُعَةُ وَالسَّبْتُ ؛ كُتِبَ لَهُ عِبَادَةُ سَنَتَيْنِ) .

ضعف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/١٠٦/١ - زوائد) ، وتمام في «الفوائد» (١٢٧/٨) ، وعنـه ابن عساكر (٢٣٠/٦) ، وأبو عمر بن منـده في «أحاديـشـهـ» (٢/٢٠) ، وأبو محمد الخـلالـ في «فضل رجب» (٢/١٤) ، والخطـيبـ في «الموضـعـ» (٦٧/١) ، وأـبوـ الغـنـائـمـ الدـجـاجـيـ في «ـحـدـيـثـ اـبـنـ شـاهـ» (٢/٢) ، وابـنـ الجـوزـيـ في «ـمـسـلـسـلـاتـهـ» (ـالـحـدـيـثـ ٥٣ـ) ، وعبدـالـغـنـيـ المـقـدـسـيـ في «ـفـوـائـدـ» (٥ـ ٢/١٥ـ ٣ـ) كلـهـمـ عنـ يـعقوـبـ بـنـ مـوسـىـ الـمـدـنـيـ عـنـ مـسـلـمـةـ بـنـ رـاشـدـ عـنـ رـاشـدـ أـبـيـ مـحـمـدـ عـنـ أـنـسـ مـرـفـوعـاـ بـهـ . ولـفـظـ لـلـطـبـرـانـيـ . وـقـالـ الـآـخـرـونـ :

«ـتـسـعـ مـئـةـ سـنـةـ» بـدـلـ : «ـسـنـتـيـنـ» ! إـلـاـ الدـجـاجـيـ فـقـالـ :

«ـكـتـبـ اللـهـ لـهـ مـئـةـ رـحـمـةـ» .

قلـتـ : وهذا إـسـنـادـ ضـعـيفـ ؛ مـسـلـمـةـ بـنـ رـاشـدـ - وـهـوـ الـحـمـانـيـ - ؛ قـالـ أـبـوـ حـاتـمـ :

الرازي :

«ـمـضـطـرـبـ الـحـدـيـثـ» . وـقـالـ الـأـزـدـيـ :

«ـلـاـ يـحـتـجـ بـهـ» .

قلـتـ : وـوـالـدـهـ رـاشـدـ أـبـوـ مـحـمـدـ - رـاوـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ أـنـسـ - ؛ قـالـ اـبـنـ أـبـيـ حـاتـمـ :

(٤٨٤/٢/١) عـنـ أـبـيـهـ :

«ـصـالـحـ الـحـدـيـثـ» .

وقد ذكر نحو هذا الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٩١/٣) .

وأما ما نقله المناوي عنه أنه قال :

«ويعقوب مجهول ، ومسلمة ؛ إن كان الخشني فهو ضعيف ، وإن كان غيره فلم

أعرفه» !

أقول : فعلل هذا في مكان آخر من «المجمع» غير المكان الذي أشرت إليه ؛ فإنه قد صرّح فيه بأنه ابن راشد الحمانى ؛ الذي ضعفه أبو حاتم والأزدي كما تقدم . والله أعلم .

٤٦٢ - (منْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَشَوَّالًا ، وَالْأَرْبَعَاءَ ، وَالْخَمِيسَ ،
وَالْجُمُعَةُ ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤١٦/٣) عن هلال بن خَبَاب عن عكرمة بن خالد قال : حدثني عَرِيفٌ من عُرَفَاءِ قُرَيْشٍ : حدثني أبي أنه سمع من فُلْقِ فِي رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بجهالة العريف القرشي .

وهلال صدوق تغيير بأخره ، كما في «التقريب» .

وال الحديث ؛ أورده الهيثمي في «المجمع» (١٩٠/٣) دون قوله : «والجمعة» ! وقال :

«رواه أحمد ، وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله ثقات» .

وكذلك أورده السيوطي في «الجامع» من روایة أحمد عن رجل ، لكن بلطف :

«وستاً من شوال» بدل قوله : «وشوالاً» !

فلا أدرى : أهذا الاختلاف من اختلاف نسخ «المسند» ، أم سهو من الناقل؟!

٤٦١٣ - (دَخَلْتُ أُمَّةً الجَنَّةَ بِقَضَّاهَا وَقَضَيْضِهَا ؛ كَانُوا لَا يَكْتُوْنَ ،
وَلَا يَسْتَرْقُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (ق ٤٦ / ١ - خط)
و(٤٥٠ / ٤٧٠ - ط) : نا محمد : نا شعيب بن حرب : نا عثمان بن واقد : نا
سعيد بن أبي سعيد مولى المهرئ عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن هذا الوجه : أخرجه ابن حبان (١٤٠٩ - موارد) ، وتمام في «الفوائد»
(ق ١ / ٨٢٥ - خط) و(٣ / ٢٤٥ - ترتيب الفوائد) من طرق أخرى عن محمد
ابن عيسى بن حيان : حدثنا شعيب بن حرب به .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ابن حيان هذا - وهو المدائني البغدادي - ؛ قال
الدارقطني والحاكم :
«متروك» .

وأما البرقاني ؛ فوثقه . وكذا ابن حبان (١٤٣ / ٩) !

ولم يعبأ بذلك الذهبي ؛ فإنه لما أورده في «المغني» ؛ لم يحلك هذا التوثيق ،
 وإنما ذكر ترك الدارقطني والحاكم له . وزاد فيه وفي «الميزان» :
«وقال آخر : كان مغفلًا» .

لكنه قد توبع ؛ فقال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٢٤٩ / ٢ / ٢١٠) :
حدثنا موسى بن هارون : ثنا الحسن بن الحكم العرئي : نا شعيب بن حرب به .
وقال :

«لم يروه عن سعيد مولى المَهْرِي إلا عثمان بن واقد ، تفرد به شعيب بن حرب» .

قلت : هو ثقة من رجال البخاري ، والعلة من فوقه ، أو دونه - وهو الحسن بن الحكم العُرَنِي - ، وهو غير معروف ؛ إلا أنه يغلب على ظني أنه الحسن بن الحسين العُرَنِي ؛ فإنه من هذه الطبقة وكوفي ، روى عن شريك القاضي الكوفي وغيره .
قال الذهبي في «الميزان» :

«قال أبو حاتم : لم يكن بصدق عندهم . وقال ابن عدي : لا يشبه حدديث حديث الثقات . وقال ابن حبان : يأتي عن الأثبات بالملزقات وبروي المقلوبات» .

فأقول : وعلى هذا ؛ فيكون اسم «الحكم» والد «الحسن» قد تحرف من «الحسين» ، وهذا يمكن لبعض الشبه بين الاسمين كما ترى ، كما أن نسبته «العرني» قد تحرفت في «مجمع البحرين» إلى ما يشبه نسبة «القطرياني» !

وإغا قلت : «يشبه» لأن ما بعد الراء غير ظاهر في مصورة «الجمع» التي عندي .
إذا صح ما ذكرت من التحريف فهو السبب - والله أعلم - في خفاء حاله على الهيثمي ؛ فقال في «مجمع الزوائد» (١٠٩/٥) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه من لم أعرفه» !

يشير إلى الحسن هذا . والله أعلم .

وأما العلة من فوق ؛ فقد كشف عنها ابن حبان نفسه في «ثقاته» (٣٦٣/٦) ؛
فقال في ترجمة سعيد بن أبي سعيد المهرى :

«كنيته أبو السُّمَيْطِ . روى عن أبيه وإسحاق مولى زائدة . روى عنه أسامة بن زيد وحرملة بن عمران» .

قلت : وكذا في «تاريخ البخاري» (١٥٨٦/٤٧٤/٢) . ثم قال ابن حبان : «وليس هذا بسعيد بن أبي سعيد المقبري ، ذاك أدخلناه في التابعين ، وهذا في أتباع التابعين» .

وهذا يعني أنه منقطع بين سعيد هذا وأبي هريرة ، فهذه علة أخرى غير ضعف الراوي عن شعيب ، فَيُسْتَعْجَبُ من ابن حبان كيف أورد حديثه هذا في «صحيحه»؟! ومن شروط الصحيح عنده - كغيره من المحدثين - الاتصال وعدم الانقطاع !

وهذا من الأدلة الكثيرة على أنه لم يتمكن من الوفاء بالشروط التي وضعها لكتابه «الصحيح» وبيانها في مقدمته ، ومقدمة كتابه الآخر «الثقة» . ولتفصيل هذا مجال آخر ؛ أرجو أن أوفق لبيانه إن شاء الله تعالى .

(تبنيه) : كنت خرجت حديثاً آخر لسعيد بن أبي سعيد هذا في «الصحيحة» (١٢٢٨) ؛ لكنه من روايته عن أبيه أبي سعيد ، فهو متصل ، ومن مخرجيه هناك ابن حبان ، فلعل هذا - أعني : ابن حبان - لم يتبنّه لعدم ورود أبي سعيد في حديث الترجمة ، فتوهم أنه متصل أيضاً ! والله أعلم .

ونستفيد من إسناده فائدة قد تكون هامة ، وهي أن لسعيد هذا راوياً آخر عنه ؛ وهو عثمان بن واقد ، فيضم إلى أسامة بن زيد وحرملة بن عمران ؛ اللذين ذكرهما البخاري وابن حبان في الرواية عنه كما سبق ، ولعلهما لم يذكراه معهما للعدم صحة الإسناد إليه كما تقدم . والله أعلم .

هذا ؛ وقد أشار ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٦٦/٥ و ٢٧٣) إلى تليينه ، وهو حرّيٌ بذلك ؛ لأنقطاعه على الأقل .

وخفيت هذه العلة على المعلق على «الإحسان» (٥٠٥/٢)؛ وأعمله فقط بابن حيّان، وفاته متابعة الحسن بن الحسين - أو الحكم - العرني! ثم استدرك فقال: «لكن يشهد له حديث ابن عباس في البخاري (٥٧٥٢) .. ومسلم (٢٢٠) .. وحديث عمران عند مسلم (٢١٨)»!

قلت: وهذا الاستدراك يوهم خلاف الواقع؛ فإنه ليس في الحديدين اللذين أشار إليهما قوله:

«أَمَّةً بِقَضَّاهَا وَفَصَبِّصُهَا»! فكان ينبغي التنبيه عليه؛ دفعاً لإنكاره.

٤٦١٣ م - (إِنَّ لِلرَّحْمَنَ حَقًا، وَلَكِنْ وَهَبْتُ لَكَ الْذَّهَبَ؛ لَحْسِنِ ثَنَائِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/٣٠٦/٢ - ٩٦٠٢/٢/٣٠٦ - بترقيمي) قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق بن الزبير: ثنا عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن الأذرمي: ثنا هشيم عن حميد عن أنس:

أن رسول الله ﷺ مر بأعرابي وهو يدعوه في صلاته؛ وهو يقول:

يا من لا تراه العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون، ولا تغيّره
الحوادث، ولا يخشع الدوائر! يعلم مثاقيل الجبال، ومكاييل البحار، وعدد قطر
الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار، لا
تواري منه سماء سماء، ولا أرض أرضًا، ولا بحر ما في قعره، ولا جبل ما في
وَعْرَه! اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم الْقَاتَه
فيه.

فوكَلَ رسول الله ﷺ بالأعرابي رجلاً فقال :

«إذا صلَى فأتنِي به» .

فلما صلَى أتاه ، وقد كان أهدي لرسول الله ﷺ ذهب من بعض المعادن ، فلما
أتاه الأعرابي وهب له الذهب ، وقال :

«من أنت يا أعرابي؟!» .

قال : منبني عامر بن صَعْصَعَةَ يا رسول الله ! قال :
«أتدري لم وهبت لك الذهب؟» . قال :

للرحم بيننا وبينك يا رسول الله ! فقال . . . فذكر الحديث . وقال :
«لم يروه عن حميد إلا هشيم ، تفرد به الأذرمي» .

قلت : وهو ثقة ، ومن فوقه كذلك ، بل هما من رجال الشيوخين .
لكنْ هُشيم مدلس ، وقد عنعنه .
فهذه علة الحديث .

ودون ذلك علة أخرى ، وهي شيخ الطبراني يعقوب بن إسحاق بن الزبير ، وهو
الحلبي ؛ كما صرَّح بذلك في أول ترجمته - أعني : الطبراني - في الحديث الأول من
عشرة أحاديث ساقها له ؛ هذا عاشرها ، وثامنها - وهو في فضل «قل هو الله أحد» - ؛
آخرجه في «الصغرى» أيضاً (٢٣٤ - هندية) . وقال الهيثمي في تحريرجه (١٤٦/٧) :
«رواه الطبراني في «الصغرى» و«الأوسط» عن شيخه يعقوب بن إسحاق بن
الزبير الحلبي ؛ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» .

وأما في حديث الترجمة ؛ فلم يتعرض للحليبي بذكر ، بل سكت عنه ، فقال
(١٥٨/١٠)

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله رجال «الصحيح» ؛ غير عبدالله بن
محمد أبي عبد الرحمن الأذرمي ، وهو ثقة» !

فأوهم بسكته عن الشيخ الحليبي أنه ثقة ، فاغترَّ به الشيخ الغماري المغربي ،
فجَوَّد إسناده في رسالته «إتقان الصنعة في معنى البدعة» (ص ٢٧) ، وقلده ظلَّه
السقاف ، بل وصرَّح بأنه صحيح في كتابه الذي أسماه : «صحيح صفة صلاة
النبي ﷺ ..» (ص ٢٣٦) ! وكل ذلك ناشئ من التقليد الأعمى واتباع الهوى ،
نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ !

والشيخ الحليبي المذكور ؛ يبدو أنه من شيوخ الطبراني المغمورين غير المشهورين ،
فلم يذكر له الطبراني إلا عشرة أحاديث كما تقدم ، وكأنه لذلك لم يذكره الحافظ
المزي في الرواية عن شيخه الأذرمي في ترجمة هذا من «تهذيب الكمال» ، ولا
وجدت له ذكراً في شيء من كتب الرجال ! وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٤٦٤ - (مَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوعًا، لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ؛ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ
لَهُ بِشَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ).

موضوع . أخرجه الخطيب (٢٧٨/١) عن عصام بن الوضاح عن سليمان بن
عمرو عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً .

وقال عصام بن الوضاح : حدثنا سليمان - يعني : ابن عمرو - عن يزيد بن
أبي حبيب عن أبي الخير البزني (الأصل : البرقي ؛ وهو خطأ) عن أبي هريرة عن
النبي ﷺ ... بمثله .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفتته سليمان بن عمرو هذا ؛ وهو أبو داود النَّخْعَيُّ
الكذاب ؛ قال ابن عدي :

«أجمعوا على أنه يضع الحديث» .

وعصام بن الوضاح - وهو السَّرَّاخِسِيُّ - ؛ قال ابن حبان :

«لا يجوز أن يحتج به إذا انفرد ، روى عن مالك وغيره المناكير» .

وله طريق آخر عن أبي هريرة ؛ يرويه حاتم بن زياد العسكري عن بشر بن
مهران عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عنه به ، وزاد :

«ومن صَلَّى عَلَيْهِ عَشْرَةً ؛ كُتِبَ لَهُ بِرَاءَةً مِنَ النَّارِ» .

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصفهان» (٣٦٠/٢) .

قلت : وبشر بن مهران ؛ قال ابن أبي حاتم :

«ترك أبي حديثه» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» ؛ وقال (١٤٠/٨) :

«روى عنه البصريون الغرائب» !

وحاتم بن زياد لم أجده له ترجمة .

٤٦١٥ - (مَنْ صُدِعَ رَأْسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاخْتَسَبَ ؛ عُفِرَ لَهُ مَا كَانَ
قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ) .

ضعف . أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/١٥٣) ، وعبد بن حميد
في «المنتخب من المسند» (٤٣/١) ، وأحمد بن الفرات في «جزئه» (٣٦/٢) ،

والبزار في «مسنده» (ص ٨٢ - زوائد) ، وابن عدي (٢/٢٣٠) ، والطبراني في «الكبير»^(١) (١٣/٥٣) ، والخطيب في «التاريخ» (١٢/١٠٠) ، والبيهقي في «الشعب» (٧/١٧٥) كلهم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنتم الإفريقي عن عبدالله بن يزيد عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«والإفريقي عامة حديثه لا يتابع عليه» .

قلت : وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف في حفظه ، وكان رجلاً صالحًا» . وقال الذهبي في «المغني» :

«مشهور جليل ، ضعفه ابن معين والنسائي . وقال الدارقطني : ليس بالقوى . ووهاب أحمد» .

قلت : فتح حسين المنذري (٤/١٥٣) والهيثمي لإسناده . كما نقله المناوي - مما لا يخفى بعده على العارفين بهذه الصناعة ! واغتر بهما المعلقون الثلاثة على الترغيب (٤/١٩٢) !

٤٦٦ - (مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهُرِ أَرْبَعاً ؛ غُفرِ لَهُ ذُنُوبُهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ) .

ضعف جداً . رواه الخطيب (١٠/٢٤٨) ، وابن عساكر (٩/٤١٠ - ٤١١) من طريق أبي سعد أحمد بن محمد الماليسي قال : سمعت أبا العباس أحمد بن محمد ابن ثابت يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن عمر (وفي ابن عساكر : عمرو) بن غالب يقول : سمعت أبا الحسن علي بن عيسى بن فيروز الكلوذاني يقول :

سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول : سمعت أبا سليمان الداراني يقول : سمعت علي بن الحسن بن أبي الريحان الزاهد يقول : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول :

(١) القطعة المطبوعة - منفردة -، ووقع في أصل الشيخ - رحمه الله - : «الأوسط» بدل : «الكبير» . (الناشر) .

سمعت ابن عجلان يذكر عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أنس مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أورده في ترجمة أبي سليمان الداراني هذا
- واسمه عبد الرحمن بن أحمد بن عطية - ، وقال الخطيب :
«ولا أحفظ له حديثاً مسندًا غير هذا» .

قلت : سبق له حديث آخر بلفظ : «علماء حكماء ...» برقم (٢٦١٤) ، وتكلمنا
هناك على ترجمته بشيء من التفصيل ؛ وخلاصتها أنه مجھول الحال عندنا .
وشيخه علي بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد ؛ لم أجده له ترجمة .

وعلي بن عيسى الكلوذاني ؛ أورده الخطيب في «تاريخه» (١٢/١٣) ، وساق له
حديثاً آخر ، ولم يذكر فيه جرحأ ولا تعديلاً .

والراوي عنه محمد بن عمر بن غالب : هو الجعفي كما صرّح به الخطيب في
ترجمة شيخه الكلوذاني ، وهو - أعني : الجعفي - من شيوخ أبي نعيم ؛ كذبه ابن
أبي الفوارس ؛ كما في «الميزان» و«السانه» .

٤٦٧ - (مَنْ صَلَّى مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى صَلَاةِ الْعِشَاءِ ؛ فَإِنَّهَا
صَلَاةُ الْأَوَابِينَ) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٠/١٤) ، وعنه ابن نصر في «القيام»
(ص ٣٣) : أنا حبيبة بن شريح قال : حدثني أبو صخر أنه سمع محمد بن المنكدر
يحدث مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله .

ورجاله ثقات ؛ على ضعف يسير في أبي صخر - واسمها حميد بن زياد الخراط - .

٤٦١٨ - (مَنْ صَنَعَ إِلَى أَحَدٍ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِي يَدًا ؛ كَافِيْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

موضوع . رواه ابن عساكر (١٢/١٧٣) عن محمد بن أحمد الشَّطْوَيِّ : نا
محمد بن يحيى بن ضُرِّيس : حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن
علي بن أبي طالب : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؟ أفتَه عيسى هذا ؟ قال الدارقطني :

«متروك الحديث» . وقال ابن حبان :

«يروي عن آباء أشياء موضوعة ، فمن ذلك ...» .

قلت : فساق له موضوعات ؟ هذا أحدها .

٤٦١٩ - (مَنْ صَنَعَ إِلَى أَحَدٍ مِّنْ وَلَدِ الْمُطَلِّبِ يَدًا ، فَلَمْ يُكَافِئْهُ
بَهَا فِي الدُّنْيَا ؛ فَعَلَيْهِ مَكَافَأَتُهُ غَدَّاً إِذَا لَقِيَنِي) .

ضعيف . رواه الخطيب في «التاريخ» (١٠٣/١٠)، والضياء في «المختار» (١١٥/١)
- مخطوط ، رقم ٢١٨ - بتحقيقي) من طريق الطبراني بسنده عن يوسف بن نافع
ابن عبد الله بن أشرس المدنى : ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان
ابن عثمان قال : سمعت عثمان يقول ... فذكره مرفوعاً . وقال الضياء :

«قال الطبراني : تفرد به يوسف بن نافع» . قال الضياء :

«يوسف بن نافع ؛ ذكره ابن أبي حاتم ؛ ولم يذكر فيه جرحأً» .

قلت : فهو مجاهول .

ثم إنه لم يتفرد به ، فقد تابعه النضر بن طاهر : ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد به .

أخرجه أبو الحسن الأزدي في «المجلس الأول من المجالس الخمسة» (٢/١) ، وقال : «لم يُرَوَ هذا الحديث عن عثمان - فيما علمت - إلا من هذا الطريق !»
 كذا قال ! والنصر بن طاهر ؛ ضعيف جداً ، كما قال ابن عدي .
 ولقد أبعد النجعة الحافظ الهيثمي ، فقال في «المجمع» (٩/١٧٣) :
 «رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف !»
 وذلك أن عبد الرحمن هذا لا يصح إطلاق الضعف عليه ؛ لأنَّه قد وثقه
 جماعة ، وصحح له الترمذى ، وهو - كما قال الذهبى - حسن الحال في الرواية .
 فإعلال الحديث بيوفى - الراوى عنه - أولى .

٤٦٢٠ - (مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ؛ تَكَفَّلَ اللَّهُ بِرِزْقِهِ).

موضوع . أخرجه أبو محمد الأربيلى في «الفوائد» (٢/١٨٧) ، وابن حمَّakan
 في «فوائده» (١/٦٠/٢) ، والخطيب في «تاريخه» (٣/١٨٠) ، والقضاعى
 (٢/٤٢٦/١١) ، والضياء في «المنتقى من مجموعاته ببرو»
 (٣٢/١) ، وابن عساكر (٢/١٣٦) عن يونس بن عطاء ، عن سفيان الثورى عن أبيه عن جده عن زياد بن
 الحارث الصدائى مرفوعاً . وقال الخطيب :

«غريب من حديث الثورى عن أبيه عن جده ، لا أعلم رواه إلا يونس بن
 عطاء ؛ غير أنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَىَ بْنَ زُكْرَىَ الْمَصْرِيَ قدْ حَدَّثَ بِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنَ
 إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُوسَىَ عَنْ أَبِيهِ زَفَرِ سَعِيدَ بْنِ يَزِيدَ - قَرَابَةُ حَجَاجَ الْأَعْوَرِ - عَنْ أَبِيهِ
 نَاشِزَةَ ، عَنْ الثُّوْرِيِ . وَلَعْلَ أَبَا نَاشِزَةَ هُوَ يَونُسَ بْنُ عَطَاءَ . فَاللَّهُ أَعْلَمُ» .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ أفتَهُ يَونُسَ بْنُ عَطَاءَ - وَهُوَ الصَّدَائِيُ - ؟ قال ابن حبان :

«لا يجوز الاحتجاج بخبره». وقال الحاكم - وكذا أبو نعيم - :

«روى عن حميد الطويل الموضوعات» .

وذكر جد الثوري فيه غريب ؛ قال الذهبي :

«لا أعرف لجد الثوري ذكرًا إلا في هذا الخبر» .

وزعم الحافظ في «اللسان» :

«أن الضمير في قوله : «عن جده» ليونس لا الثوري ؛ فإن يونس المذكور : هو

ابن عطاء بن عثمان بن ربيعة بن زياد بن الحارث الصدائي» !

قلت : وهذه الدعوى والدليل كما ترى ؛ فإن كون يونس هو ابن عطاء بن عثمان . . . لا يدل على الرعم المذكور بوجه من الوجوه ؛ فإن الضمير في : «جده» هو بلا ريب نفس الضمير في : «أبيه» ، وليس هو بداعه إلا لسفيان الثوري . والله أعلم .

ثم إن الاحتمال الذي ذكره الخطيب في أبي ناشزة وأنه هو يونس بن عطاء وارد ؛ فإن الإسناد إليه مظلم ؛ فإن رجاله لم يترجم لهم ؛ سوى ابن زكير ؛ فهو في «اللسان» ؛ وقال :

«قال الدارقطني : ليس بشيء في الحديث» .

فيحتمل أن يكون هو الذي ذكر يonus بهذه الكنية : «أبي ناشزة» تدليساً !

ولذلك قالا في «الميزان» و«اللسان» :

«أبو ناشرة - كذا بالراء المهملة - لا يعرف» .

٤٦٢١ - (مَنْ عَدَّ غَدَأَ مِنْ أَجْلِهِ ؛ فَقَدْ أَسَاءَ صُحْبَةَ الْمَوْتِ) .

ضعيف . رواه النعالي في «حديثه» (٢/١٣٢) - وعنه الخطيب (٣/٨٩) - : حدثنا

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بَابَوِيَهِ الْقُمِّيُّ - إِمْلَاءً - : حدثني أبي : حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن يزيد التَّوْفِلِيِّ عن إسماعيل ابن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه مرفوعاً . قال الخطيب : «من دون جعفر بن محمد مجاهلون» .

والحديث ؛ عزاه السيوطي للبيهقي في «الشعب» عن أنس . فقال المناوي متعمقاً : «و قضية صنيع المصنف أن مخرجه البيهقي خرجه وسلمه ؛ وليس كذلك ؛ بل إنما ذكره مقويناً ببيان حاله ، فقال عقبه : هذا إسناد مجهول ، وروي من وجه آخر ضعيف . انتهى بنصه» .

(تنبيه) : أبو جعفر بن بابويه القمي ؛ قال الخطيب : «نزل بغداد ، وحدث بها عن أبيه . وكان من شيوخ الشيعة ومشهوري الراافضة . حدثنا عنه محمد بن طلحة النعالي» .

ثم ساق له هذا الحديث مشيراً إلى أنه مجهول ، ولم يذكر له وفاة ، ولا رواياً غير النعالي . وكذلك صنع السمعاني في مادة «القمي» .

وقد ساق له عبد الحسين الشيعي في «مراجعةاته» (ص ٢١٠ - ٢١٧) أربعين حديثاً في فضل علي رضي الله عنه ، فيها - أو في جُلُّها - التصریح بأنه الخليفة من بعد النبي ﷺ ! يشهد القلب بأنها مصنوعة موضوعة ، فهو المتهم بها إن سلم من فوقه ، وما إحالها سالم ؟ فإن في بعضها الأصبغ بن نباتة ؛ وهو متزوك رمي بالرفض ! انظر الحديث (١٣، ٥) .

وفي أحدها (رقم ١٤) عَبَّاية بن رِبْعَيْ ، وهو من رواة حديث : «علي قسيم النار» ؛ وسيأتي برقم (٤٩٢٤) .

٤٦٢٢ - (مَنْ عَفَا عَنْ دَمٍ؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ إِلَّا الجَنَّةَ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب (٤/٢٩) من طريق أبي عوانة يعقوب بن إسحاق : حدثنا أحمد بن إسحاق البغدادي : أخبرنا أحمد بن أبي الطيب - ثقة - : حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال أبو عوانة : «هذا غريب ، لا آمن أن يكون له علة» .

قلت : أورده الخطيب في ترجمة البغدادي هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحديث ؛ رواه ابن منهـ عن جابر بن عبد الله الرأسي مرفوعاً نحوه . وقال :
«هذا حديث غريب ، إن كان محفوظاً» .

ذكره المناوي ، ولم يذكر علته ، ولا إسناده ليُنظر في !

٤٦٢٣ - (مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّيْلَ يَأْوِيهِ إِلَى أَهْلِهِ؛ فَلْيَشْهُدِ الْجَمْعَةَ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي (٣/١٧٦) عن المعاـركـ بن عبـادـ عن عبد الله ابن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :
«تفرد به معاـركـ بن عبـادـ عن عبد الله بن سعيد ، وقد قال أحمد بن حنبل
رحمـهـ اللهـ : معاـركـ لا أعرفـهـ . وعبد اللهـ بن سعيدـ : هو أبو عبـادـ ، منكرـ الحديثـ
متروـكـ» . قال :

«والحديث ضعيف بمرة ، ذكرناه ليعرفـ إسنادـهـ» .

٤٦٢٤ - (مَنْ غَدَأْ أَوْ رَاحَ وَهُوَ فِي تَعْلِيمِ دِينِهِ؛ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٧/٢٥١) عن إسماعيل بن يحيى :

ثنا مسْعُرٌ عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وقال :
«غريب من حديث مسْعُر وعطية ، رواه عنه سفيان بن عيينة موقوفاً» .
قلت : والموقف أشبهه ؛ فإن إسماعيل بن يحيى هذا الذي رفعه - وهو التيمي -
كان يضع الحديث .

٤٦٢٥ - (مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً، فَلَيَبْدأْ بِعَصْرِهِ) .
ضعيف جداً . أخرجه الببيهقي (٣٨٨/٣) عن أبي المنذر يوسف بن عطية :
ثنا جُنيدٌ أبو حازم التيمي عن عبد الملك بن [أبي] بشير عن ابن سيرين قال : قال
رسول الله ﷺ ... فذكره . وقال :
«هذا مرسلاً ، وراويه ضعيف» .

قلت : يشير إلى أبي المنذر يوسف بن عطية ، وهو غير يوسف بن عطية أبي
سهل الصفار ، وكلاهما متوك ، وأبو المنذر أكذب من الصفار ؛ كما قال عمرو بن
علي الفلاس .

٤٦٢٦ - (مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبِيعَنَ خُطْوَةً؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقدَّمَ مِنْ ذَنبِهِ .
وفي رواية : وجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ) .

ضعيف . روی من حديث عبدالله بن عمر ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ،
وعبد الله بن عباس .

١ - أما حديث ابن عمر ؛ فله عنه ثلاثة طرق :
الأولى : عن معلى بن مهديٍّ : ثنا سنان [بن البختريٍّ] - شيخ من أهل
المدينة - عن محمد بن أبي حميد - وقال بعضهم : عبيد الله بن أبي حميد

شيخ من أهل المدينة - الأنصاري عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

أخرجه قام الرازي في «الفوائد» (٢/١٥) ، والحسين (الفلaki) في «الجزء من فوائده» (٢/٨٩) ، والخطيب في «التاريخ» (٢١٤/٩) ، وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٤/٢) . وقال :

قوله : «عبيد الله بن أبي حميد» تدليس ، وإنما هو : محمد بن أبي حميد .
قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بشقة » .

قلت : وهو الملقب بـ : «حماد» ؛ قال الذهبي في «المغني» :
«ضعفوه » .

وسنان هذا لم أعرفه .

ومعلى بن مهدي ؛ قال الذهبي في «المغني» :
«قال أبو حاتم : يأتي أحياناً بالمناقير» . وحكي الحافظ في «اللسان» عن
العقيلي أنه قال :
«إنه عندهم يكذب» .

الثانية : عن محمد بن عبد الملك عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر به .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٣٩٠) ، وابن السماك في «حديثه» (٢/١)
، وابن عدي (١/٢٢٤) ، ومن طريقه ابن الجوزي (١٧٤/٢) . ثم قال
: (١٧٧/٢)

«محمد بن عبد الملك ؛ قال أحمد : قد رأيته ؛ كان يضع الحديث ويكذب .
وكذلك قال أبو حاتم الرازي . وقال النسائي والدارقطني : متروك» .

قلت : وقد رواه عن ابن المنكدر عن جابر أيضاً كما يأتي . وقد قال فيه البخاري في «الضعفاء الصغير» (ص ٣٥) : «منكر الحديث» .

وقد تابعه سلم بن سالم عن علي بن عروة عن محمد بن المنكدر بالرواية الثانية .

آخرجه أبو يعلى (٥٦١٣) ، والطبراني في «الكبير» (٢/١٩٧/٣) ، وأبو نعيم في «الخلية» (١٥٨/٣) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٤٤٥/٢) ، والخطيب في «التاريخ» (١٠٥/٥) ، وعنه ابن الجوزي (١٧٤/٢ - ١٧٥) ، وابن النجّار في «ذيل التاريخ» (١٩٣/١٠) ، وابن عساكر في «التاريخ» (٢٣٩/١٢) - من طريق أبي يعلى - . وقال البيهقي - بعد أن ساقه من الوجه الأول أيضاً :

!! (علي بن عروة ضعيف ، وما قبله إسناده ضعيف)

قلت : وهذا تساهل كبير في التجريح ؛ فعلي بن عروة ؛ قال ابن معين : «ليس بشيء» . وقال ابن حبان :

«يضعف الحديث» .

وأما سلم بن سالم ؛ فكان ابن المُنادي يكذبه . وقال يحيى :

«ليس حدثه بشيء» . وقال السعدي : «غير ثقة» .

وقد تابعه - عند ابن الجوزي - : أصرمُ بنُ حوشب ، وهو كذاب خبيث ؛ كما قال يحيى .

وأما الوجه الذي قبله ؛ فقد عرفت أن فيه وضاعاً .

وابعه أيضاً محمد بن عبد الرحمن القُشَّيري : ثنا ثور بن يزيد عن محمد ابن المنكدر به .

أخرجه ابن عدي (٤٨/١) ، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» . وقال ابن عدي :

«لا يرويه عن محمد بن المنكدر غير ثور ، ولا عن ثور غير محمد» .

وهو كذاب مشهور ؛ كما قال الذهبي في «المغني» .

وقوله : «لا يرويه عن محمد بن المنكدر غير ثور» !

غفلة منه عن رواية محمد بن عبد الملك عن محمد بن المنكدر ؛ وقد أخرجهما هو نفسه كما تقدم .

وابعه أبو المغيرة : ثنا ثور بن يزيد به .

أخرجه البيهقي عن أبي حامد بن بلال البَزَّار : ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر : ثنا أبو المغيرة به . وقال :

«كذا وجدته في أصل سماعيه» .

قلت : ولعل هذا من سوء حفظ أبي الأزهر ؛ فقد قال الحافظ :

«صِدْقٌ ، كَانَ يَحْفَظُ ، ثُمَّ كَبَرَ ، فَصَارَ كِتَابَهُ أَثَبَتَ مِنْ حَفْظِهِ» .

الثالثة : عن محمد بن عبد الرحمن بن بَحِيرٍ : حدثنا خالد بن نِزارٍ : حدثنا سفيان الثوري عن عمرو عن أبي وائل عن ابن عمر باللفظ الأول .

أخرجه ابن الجوزي . وقال :

«محمد بن عبد الرحمن بن بحير ؛ قال ابن عدي : روى عن الثقات المناكير ،
وعن أبيه عن مالك البواطيل» .

قلت : وقال الخطيب :

«كذاب» .

٢ - وأما حديث جابر ؛ فيرويه محمد بن عبد الملك الأنباري أيضاً عن
محمد بن المنكدر عنه مرفوعاً بالرواية الثانية .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٣٩٠) . وقال :

«لا يتابع عليه إلا من جهة هي أوهى» .

يعني : الأنباري هذا ، وقد عرفت مما سبق أنه متهم بالوضع .

وله عند ابن الجوزي (١٧٦/٢) طريق آخر ؛ وفيها أبو البخشري وهب بن
وهب ، وهو من المشهورين بالوضع .

٣ - وأما حديث أنس ؛ فيرويه يوسف بن عطية الصفار : ثنا سليمان التيمي
عنه .

أخرجه البهبهاني . وقال :

«يوسف بن عطية ضعيف» !

كذا قال ! والحق أنه شديد الضعف ؛ كما يفيده قول الحافظ وغيره :
«متروك» .

وقد تابعه - عند ابن الجوزي - : المعلى بن هلال ويعنُّ بن سالم ؛ وكلاهما
كذاب .

٤ - وأما حديث ابن عباس ؛ فيرويه عبد الله بن أبان بن عثمان بن حذيفة بن أوس الثقفي : حدثنا سفيان الثوري : حدثني عمرو بن دينار عنه .

أخرجه ابن عدي (٢/٢٢٢) ، وعنه ابن الجوزي (٢/١٧٥) . وقال ابن عدي : « وهذا باطل بهذا الإسناد ، وعبد الله بن أبان ليس بالمعروف ، حديث عن الثقات بالمناكير » .

وجملة القول ؛ أن الحديث - كما قال ابن الجوزي - موضوع ؛ وذلك غير بعيد بالنظر إلى هذه الطرق .

لكنه قد تعقب بطريقين آخرين ذكرهما ابن عرّاق في «تنزيه الشريعة» (١٣٨/٢) ؛ ليس فيهما متهم .

فالحديث - على كل حال - ضعيف لا تقوم به حجة . والله أعلم .

(تنبيه) : قد ذكره ابن الجوزي من حديث عبد الله بن عمرو أيضاً ! وذلك تصحيف ؛ فإنه رواه من طريق الخطيب المشار إليها آنفًا في (ص ١٤١) ، وهي عن ابن عمر ، وليس عن ابن عمرو ! فاقضى التنبيه .

٤٦٢٧ - (مَنْ قَتَلَ حَيَّةً ؟ فَكَائِنًا قُتِلَ رَجُلًا مُشْرِكًا قَدْ حَلَّ دَمُهُ) .

ضعف . أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/١٧٢) ، وأحمد (١/٤٢١ و ٣٩٥) ، والهيثم بن كليلٍ في «مسند» (٧٩/٢ و ٨١/١) ، وأبو يعلى في «مسند» (٢٥٦/١) ، والطبراني في «الكبير» (٣/٦٤) ، وأبو بكر الكلباني في «مفتاح المعاني» (٨٦/٢) من طريق محمد بن زيد العبدلي - قاضي خراسان - عن أبي الأغين ، عن أبي الأحوص الجشماني أنه سمع ابن مسعود مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته أبو الأعين هذا ؛ قال الذهبي في «الميزان» :
«ضعفه يحيى بن معين ، وابن حبان ، وقال : هو الذي روى عن أبي
الأحوص . . . (فذكره) ، وجاء عنه بهذا السنـد أحاديث آخر ، ما للكثير منها أصل
يرجع إليه» .

وقد وجدت له طریقاً آخر مختصراً ، يرویه فضالـة بن الفضل التميمي قال :
نبأنا أبو داود الحـــفرـــي عن الشـــوري عن الأعمـــش عن إبراهـــيم عن الأسود عن عبد الله
مرفوعاً بـــلـــفـــظـــ :

« . . . فـــكـــأـــنـــا قـــتـــلـــ كـــافـــرـــا . »

آخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٣٤/٢) . وقال :
«هـــكـــذـــا روـــى فـــضـــالـــة بن الفـــضـــل عن أبي داود مـــرـــفـــوـــعاً . وـــرـــواه ســـلـــمـــ بن جـــنـــادـــة عن
أـــبـــي دـــاود مـــوـــقـــوـــفاً . لمـــ يـــذـــكـــرـــ فـــيـــ النـــبـــيـــ ﷺ . »

قلت : كل من فضالـة وسلـمــ بن جـــنـــادـــة ثـــقةـــ ربـــماـــ خـــالـــفـــ ؛ كما في «التقرـــيبـــ» ،
فـــلاـــ مـــجـــالـــ لـــلـــتـــرـــجـــيـــعـــ بـــالـــأـــحـــفـــظـــيـــةـــ ؛ إـــلـــاـــ أـــنـــ اـــبـــنـــ جـــنـــادـــةـــ قدـــ تـــوـــيـــعـــ :

فـــقـــالـــ اـــبـــنـــ أـــبـــيـــ شـــيـــبـــةـــ فـــيـــ «ـــالـــصـــنـــفـــ» : حـــدـــثـــنـــاـــ أـــبـــيـــ دـــاـــوـــدـــ الـــحـــفـــرـــيـــ عـــمـــرـــ بـــنـــ ســـعـــدـــ عـــنـــ
ســـفـــيـــانـــ بـــهـــ مـــوـــقـــوـــفاًـــ . وـــقـــالـــ : نـــأـــبـــوـــ مـــعـــاـــوـــيـــةـــ عـــنـــ الأـــعـــمـــشـــ عـــنـــ إـــبـــرـــاهـــيمـــ قـــالـــ : قـــالـــ
عبد الله . . . فـــذـــكـــرـــهـــ مـــوـــقـــوـــفاًـــ . »

وهـــذـــاـــ إـــســـنـــادـــ صـــحـــيـــحـــانـــ ؛ فـــتـــرـــجـــعـــ الـــوـــقـــفـــ بـــالـــأـــحـــفـــظـــيـــةـــ وـــالـــأـــكـــثـــرـــيـــةـــ . »

(تنبيـــهـــ) : أـــوـــرـــدـــ الســـيـــوـــطـــيـــ الـــحـــدـــيـــثـــ مـــنـــ رـــوـــاـــيـــةـــ الـــخـــطـــيـــبـــ عـــنـــ اـــبـــنـــ مـــســـعـــوـــدـــ بـــلـــفـــظـــ :

«ـــمـــنـــ قـــتـــلـــ حـــيـــةـــ أـــوـــ عـــقـــرـــيـــاًـــ ؛ فـــكـــأـــنـــاـــ قـــتـــلـــ كـــافـــرـــاـــ . »

فزاد فيه : «أو عقرباً» ! وليس هذه الزيادة في «تاریخ الخطیب» من النسخة المطبوعة كما رأیت .

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/٢٧٩) إلى أبي معاذ عبد الرحمن بن محمد السجّري في «معجمه» ، وابن النجار أيضاً ! فعلها عندهما أو عند أحدهما دون الخطيب ، فعزاه إليهم جميعاً من باب التسامع المعروف في التخريج ، فلما نقل الحديث إلى «الجامع الصغير» واختصر التخريج بعزوه للخطيب وحده دونهما ؛ لم يتتبه إلى أن هذه الزيادة ليست عنده ، فوقع في الوهم ! والله أعلم .

وقد وجدت هذه الزيادة في بعض الطرق الموقوفة من حديث ابن مسعود : فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/٤٥ - خط) و(٩٧٤٥/٤١٠ - ط) من طريق المسعودي عن القاسم قال : قال عبد الله ... فذكره . وقال :

«لم يقل المسعودي : (عن أبيه) » .

ثم رواه من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله قال ... فذكره موقوفاً . وقال :

«لم يرفعه إسرائيل ، ورفعه شريك» .

قلت : ثم ساقه عن شريك عن أبي إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله مرفوعاً بلفظ :

«اقتلو الحيات ؛ فمن خاف ثأرهنَّ فليس مني» .

قلت : وهذا لفظ آخر كما ترى ، وهو صحيح لما له من الشواهد ، وقد أشرت إلى بعضها في تخريجه في «المشکاة» (٤١٤٠) .

ورواه البزار (١٢٢٩ - كشف) من طريق يزيد بن هارون : أبنا شريك عن أبي إسحاق به مثل سياق الطبراني ؛ لكن مرفوعاً بلفظ :

«من قتل حيّة ؛ فكأنما قتل كافراً». وقال :

«لا نعلم روى أبو إسحاق عن القاسم عن أبيه عن ابن مسعود إلا هذا».

قلت : وأبو إسحاق - وهو السبيعي - مدلس مختلط .

وشريك - وهو القاضي - سيء الحفظ .

والخلاصة ؛ أن حديث الترجمة ضعيف ؛ للاختلاف في رفعه ووقفه ، والراجح الوقف . ولا يرجح الرفع حديث شريك ؛ لما عرفت من الضعف والاختلاف عليه في لفظه . والراجح فيه الأمر بقتل الحيات . والله أعلم .

٤٦٢٨ - (مَنْ قَتَلَ حَيَّةً ؛ فَلَهُ سَبْعُ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَتَلَ وَزْغًا ؛ فَلَهُ حَسَنَةً ، وَمَنْ تَرَكَ حَيَّةً مُخَافَةً عَاقِبَتْهَا ؛ فَلَيْسَ مِنَّا) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان (١٠٨١) ، وأحمد (٤٢٠/١) ، والطبراني في «الكبير» (٣/٨٠ - خط) و (١٠٤٩٢/٢٥٨ - ط) عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاليه ثقات ؛ إلا أن المسيب بن رافع لم يلق ابن مسعود كما قال أبو حاتم . وكذلك نفى سماعه منه أبو زرعة .

وأعلَه ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٢٣ - ٣٢٢/٢) عن أبيه بالوقف ، وهو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً ؛ إلا الجملة الأخيرة ؛ فقد جاءت من غير هذه الطريق عن ابن مسعود ، ولها شواهد كما سبقت الإشارة إليه في الحديث الذي قبله .

٤٦٢٩ - (مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً ؛ مُحِيَّ عنْهُ سَبْعُ حَطِّيَّاتٍ) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (١/١٣٠) : حدثنا مقدام بن داود : ثنا أصيغ بن الفرج : ثنا ابن وهب : أخبرني أبو صخر عن عبد الكريم عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة مرفوعاً . وقال :

«لَمْ يَرُوهُ عَنْ عَطَاءِ إِلَّا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبْيِ الْخَارِقِ ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو صَخْرٍ» .

قلت : واسمها حميد بن زياد ، وهو صدوق بهم .

لكن ابن أبي الخارق ضعيف .

وقد رواه مسمر عنه عن عطاء قال . . . فذكره مقطوعاً موقوفاً عليه ؛ لم يذكر عائشة ولم يرفعه .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/١٧١) .

٤٦٣٠ - (مَنْ قَدَمَ مِنْ نُسُكِهِ شَيْئاً أَوْ أَخْرَهُ ؛ فَلَا شَيْءٌ عَلَيْهِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٥/٤٣ - ٤٤) عن العلاء بن المسيب عن رجل - يقال له : الحسن - سمع ابن عباس قال : قال النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ؛ غير الحسن هذا - وهو الكوفي - ؛ أورده ابن أبي حاتم (١/٤٥) من روایة العلاء من المسيب هذا وليث بن أبي سليم عنه ، ولم يذكر فيه جرحأ ولا تعديلاً .

ومن عجائب ابن حبان : أنه أورده في كتاب «الشققات» من روایة ليث فقط عنه ؛ ثم قال :

«لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ؟! وَلَا أَبْنَ مَنْ هُوَ؟!»

قلت : والحديث أصله في «صحيح البخاري» من طريق عكرمة عن ابن عباس : أن النبي ﷺ سئل في حجة الوداع ، فقيل : يا رسول الله ! ذبحت قبل أن أرمي ؟ فأومأ بيده وقال : «لا حرج». وقال رجل : حلقت قبل أن أذبح ؟ فأومأ بيده وقال : «لا حرج». مما سئل يومئذٍ عن شيء من التقديم ولا التأخير ؛ إلا أوصى بيده وقال : «لا حرج».

قلت : فكأن الحسن الكوفي روى هذا الحديث بالمعنى ، فأخذنا في سياق لفظه . والله أعلم .

٤٦٣١ - (مَنْ قَرَا خَوَاتِيمَ الْحَسْرِ مِنْ لَيلٍ أَوْ نَهَارٍ، فَقُبِضَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوِ الْلَّيْلَةِ؛ فَقَدْ أَوْجَبَ الْجَنَّةَ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (١/١٦٧) ، والشعلبي (٢/١٨٩) ، والخطيب (٤٤٤/١٢) ، والرافعي في «تاريخ قزوين» (٤/٢٦) عن أبي عثمان - يعني : المؤذن - ثنا محمد بن زياد قال : سمعت أباً أماماً يقول ... فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو عثمان هذا : اسمه سليم بن عثمان الفوزي الحمصي ؛ قال الذهبي في «المغني» : «متهم واه» .

قلت : وقد تفرد به ؛ كما قال البيهقي في «الشعب» - فيما نقله المناوي عنه - .

وروى الثعلبي أيضاً عن محمد بن يونس الْكُدَيْمِيُّ : ثنا عمرو بن عاصم : ثنا أبو الأشهب عن يزيد بن أبان عن أنس مرفوعاً به نحوه ؛ إلا أنه قال في آخره :

«غُفِرَ لَهُ مَا تَقْدَمَ مِن ذَنْبِهِ وَمَا تَأْخُرَ» .

ويزيد بن أبان ضعيف .

والكديمي وضاع .

وفي رواية من طريق أبي الأشهب بلفظ :

«فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيدًا» .

وقد قال الخفاجي في «حاشيته على البيضاوي» (١٨٣/٨) - وقد أورده باللفظ الذي قبله - :

«رواه الثعلبي عن أنس ، ولم يقل ابن حجر : إنه موضوع كغيره من الأحاديث الموضوعة في فضائل السور» !

قلت : لكن تلميذ ابن حجر الشيخ زكريا الأنصاري قال في «تعليقه على البيضاوي» (١/١٤١) :

«موضوع» .

ومن علم حجة على من لم يعلم !

٤٦٣٢ - (مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخْنَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ؛ غُفِرَ لَهُ) .

ضعيف جداً . رواه الواحدي في «تفسيره» (٤/٤٦) عن سَلَامِ بْنِ سُلَيْمَانِ هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبي أمامة عن أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَعْبٍ مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفتته سلام - بتشديد اللام - ابن سليم - وهو الطويل المدائني - ؛ وهو متزوك ، اتهمه بالوضع الحاكم وغيره .

وهارون بن كثير ؛ قال الذهبي :
«مجهول . وزيد عن أبيه نكرا» .

وقد روي من حديث أبي هريرة مرفوعاً ؛ وإسناده ضعيف جداً ، كما بيّنته في «المشاكحة» (٢١٥٠) .

وروسيائي برقم (٦٧٣٤) .
«... ليلة ؛ بات يستغفر له سبعون ألف ملك حتى يصبح» .

٤٦٣ - (منْ قرأَ سورةَ البقرةِ؛ تُؤْجَ بتأجِ في الجنةِ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في «الشعب» عن محمد بن أحمد بن مهدي أبي عمارة المستملي عن محمد بن الضوء بن الصلصال [عن أبيه] عن الصلصال مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ أفتته ابن الضوء هذا ؛ قال الخطيب (٣٧٥/٥) :
«ومحمد بن الضوء ليس بمحل لأن يؤخذ عنه العلم ؛ لأنـه كان كذاباً ، وكان أحد المتهكـين المشـهـرين بشـرب الـخـمـور ، والـجاـهـرة بالـفـجـور» . وقال الجورقاني في
«الموضوعات» :

«محمد بن الضوء كذاب» .

ومحمد بن أحمد بن مهدي أبو عمارة ؛ قال الخطيب أيضاً (٣٦٠/١) :

«في حديثه مناكير وغرائب . قال الدارقطني : ضعيف جداً» .

(تبنيه) : نقلت إسناد الحديث من «فيض القدير» للمناوي ، وفصّلتُ القول

في حاله لسبعين اثنين :

الأول : أنه وقع فيه محرقاً تحرifaً فاحشاً ، بحيث إنه لم يعد بالإمكان معرفة حال رجاله ؛ إلا بعد دراسته دراسة دقيقة كما فعلنا .

والآخر : أن المناوي لم يكشف عن علته الحقيقية ، ولعل ذلك لأن الإسناد تحرف عليه هو نفسه ، وليس على الطابع لكتابه ، وإليك صورة النص فيه :

«(هب) عن علي بن أحمد بن عبيد بن أبي عمارة المستملي عن محمد بن النصر بن الصلصال (عن الصلصال) بفتح الصاد ابن التَّاهِمَسِ - بفتح الدال واللام وسكون الهاء وفتح الميم - . وأحمد بن عبيد ، قال ابن عدي : ثقة له مناكير» !!

ثم طبع كتاب «الشعب» ؛ والحديث فيه (٤٥٥/٢٣٨٤) ، فوجدت التصحح مطابقاً لما فيه والحمد لله . وروى عقبة بالإسناد نفسه مرفوعاً :

«اقرءوا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبوراً» .

وهذا صحيح من حديث أبي هريرة وابن مسعود ، فانظر «الصححة» (١٥٢١) .

وقد أضاف السيوطي إلى هذه الفقرة حديث الترجمة في «الجامع الصغير» ، وذكر الحديث دون الفقرة في مكان آخر . وكنت ذكرته شاهداً في «أحكام الجنائز» قبل تحريرجه هنا ؛ فليحذف .

٤٦٣٤ - (مَنْ قَرَأَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثَلَاثَ مَرَاتٍ ؛ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ
الْقُرْآنَ أَجْمَعَ). .

ضَعِيفٌ جَدًّا . ١ - أَخْرَجَهُ الْعَقِيلِيُّ فِي «الضَّعْفَاءِ» (ص ٤٦) عَنْ أَحْمَدَ بْنَ
الْحَارِثِ الْفَسَانِيِّ قَالَ : حَدَثَنَا سَائِنَةُ بْنُ الْجَعْدِ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَجَاءَ الْغَنَوِيَّ
يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَهُ . وَقَالَ :

«أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ ؛ قَالَ الْبَخَارِيُّ : فِيهِ نَظَرٌ». قَالَ :

«وَلَا يَعْرِفُ لِرَجَاءِ الْغَنَوِيِّ رِوَايَةً . فَأَمَّا الرِّوَايَةُ فِي «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» تَعْدُلُ
ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؛ فَثَابَتَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوِجْهِ» .

وَعَزَّ الْمَنَاوِيُّ هَذَا الْقَوْلُ الْأَخِيرُ لِلْحَافِظِ فِي «اللِّسَانِ» ! إِنَّمَا هُوَ لِلْعَقِيلِيِّ ؛ نَقْلُهُ
عَنْهُ فِي «اللِّسَانِ» .

وَقَالَ أَبُو حَاتَمَ فِي الْفَسَانِيِّ هَذَا :

«مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ» .

ثُمَّ وَجَدْتُ لَهُ طَرْقًا أُخْرِيًّا :

٢ - أَخْرَجَهُ الْخَلَالُ فِي «فَضَائِلِ» «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (ق ١/١٩٣) مِنْ طَرِيقِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ السَّلَمِيِّ : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى : ثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ
سَلِيمَانَ عَنْ دَاؤِدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍ مَرْفُوعًا بِلِفْظِهِ
«مَنْ قَرَأَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ؛ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ» مَرْتَيْنِ ؛ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَيِّ الْقُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثَلَاثَ مَرَاتٍ ؛
فَكَأَنَّمَا قَرَأَ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفتته السلمي هذا ؛ قال الإسماعيلي : «بصري منكر الحديث» .

وساق له البيهقي حديث الضب بأسناد نظيف ، ثم قال : «الحمل فيه على السلمي هذا» . قال الذهبي : «صدق - والله - البيهقي ؛ فإنه خبر باطل» .

٣ - ثم روى (ق ١٩٤) من طريق أحمد بن القاسم الأكفاني : ثنا إبراهيم ابن إسحاق عن عمرو بن ثابت عن سماك بن حرب الضبي عن النعمان بن بشير مرفوعاً مثله ؛ إلا أنه قال : «فكانوا قرأ القرآن ارتجالاً» .

قلت : وهذا ضعيف أيضاً ؛ فإن عمرو بن ثابت ضعيف رافضي ، ومنهم من تركه .

ومن دونه ؛ لم أعرفهما .

٤ - وأخرج أبو يعلى في «مسند» (٣/٢٣) عن عبيس بن ميمون : نا يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً بلفظ :

«أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في الليلة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟! فإنها تعدل القرآن كله» .

ويزيد الرقاشي ضعيف .

وعبيس بن ميمون مثله في الضعف أو أشد ؛ فقد قال أحمد والبخاري :

«منكر الحديث» . وقال الفلاس :

«متروك» . وقال ابن حبان :

«يروي عن الثقات الموضوعات توهماً» .

ثم رواه أبو يعلى (١٠١٧/٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن يزيد الرقاشي
به ؛ إلا أنه قال :

«... ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد﴾ ثلَاث مرات في ليلة ؛ فإنها تعديل ثلث القرآن» .

قلت : هكذا وقع هنا : «... سعيد بن أبي عروبة عن يزيد الرقاشي» !

وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (١٤٧/٧) من روایة أبي يعلى باللفظين
المذكورين ، وقال في كل منهما :

«وفي عَبَيسِ بْنِ مَمِونٍ ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ» .

فلعله سقط ذكره من إسناد اللفظ الثاني من نسختنا من «أبي يعلى» ؛ فإنها
نسخة سيئة .

ثم إن الرقاشي - أو الراوي عنه - قد اضطرب في متنه كما ترى ؛ ففي اللفظ
الأول جعل قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد﴾ مرة تعديل القرآن كله . وعكس ذلك في
اللفظ الآخر ، فجعل قراءتها ثلثاً تعديل ثلث القرآن !!

(تنبيه) : قد عرفت مما سبق أن طرق الحديث ضعيفة كلها ، بل هي شديدة
الضعف ؛ بحيث لا يمكن أن يقال : إن بعضها يقوى بعضاً ، لا سيما والمحفوظ في
الأحاديث الصحيحة :

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد﴾ تعديل ثلث القرآن ؛ دون تثليث قراءتها ، فلاأدري كيف

جزم شيخ الإسلام ابن تيمية بأنه لفظ من ألفاظ الحديث - يعني : الصحيح -؟!
انظر كتابه : «جواب أهل الإيّان في أن «قل هو الله أحد» تعدل ثلث القرآن» ،
وهو مطبوع في مصر والشام وغيرها ، وهو في أول المجلد السابع عشر من «مجموعة
الفتاوى» .

٤٦٣٥ - (منْ قرأً «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائةَ مرَّةً ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ خطيئَتِهِ
خمسينَ عاماً ؛ ما اجتنبَ خِصالاً أَرْبَعاً : الدِّماءُ ، والأموالُ ، والفروجُ ،
والأشْرِيَةُ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١/١١٨/١٥) عن عثمان بن مطر عن الخليل بن
مُرّة عن شعبة^(١) بن عمرو عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الخليل بن مرة وعثمان بن مطر^(٢) ؛ كلاهما
ضعفيف .

وقد روی الحديث من طريق أخرى عن أنس به ، وزاد :
«... في خلاء لا يجوز بها أحد» .

ولكنه موضوع ؛ فيه كذاب ؛ كما بيّنه السيوطي في «ذيل الموضوعات»
(ص ٢٨ - ٢٩) .

(١) كذا في «تاريخ ابن عساكر» ! وفي «الكامل» لابن عدي : (سعيد) ؛ وكذا في
ترجمة (الخليل بن مرة) من «تهذيب المزي» ! (الناشر) .

(٢) لكن (عثمان بن مطر) قد تابعه الليث بن سعد : عند ابن عدي في «الكامل» ؛
فبقيت العهدة على (الخليل) ؛ وفي ترجمته أورد ابن عدي الحديث ! (الناشر) .

٤٦٣٦ - (مَنْ قَرَا ﴿يَس﴾ يَرِيدُ بِهَا اللَّهَ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَأُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَائِنًا قَرَا القرآنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً . وَأَئِمَّا مَرِيضٌ قُرِئَ عَنْهُ سُورَةً ﴿يَس﴾؛ نَزَلَ عَلَيْهِ بِعَدْدٍ كُلُّ حِرْفٍ عَشَرَةً أَمْلَاكٌ، يَقُولُونَ بَيْنَ يَدِيهِ صُفُوفًا؛ فَيُصْلَوْنَ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَيَشْهُدُونَ قَبْضَهُ وَغَسْلَهُ، وَيَتَبَعُونَ جَنَازَتَهُ وَيُصْلَوْنَ عَلَيْهِ، وَيَشْهُدُونَ دُفْنَهُ . وَأَئِمَّا مَرِيضٌ قَرَا سُورَةً ﴿يَس﴾ وَهُوَ فِي سَكَرَاتِ الْمَوْتِ؛ لَمْ يَقْبِضْ مَلِكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ حَتَّى يَجِئَهُ رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَانِ بِشُرْبَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ؛ فَيَشْرِبُهَا وَهُوَ عَلَى فِرَاسَهِ، فَيَمُوتُ وَهُوَ رَيَانٌ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَوْضٍ مِنْ حِيَاضِ الْأَنْبِيَاءِ؛ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ رَيَانٌ .

موضوع . رواه الثعلبي (١/١٦١) عن إسماعيل بن إبراهيم : ثنا يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبيّ بن كعب مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ لواحق الوضع والصنع عليه ظاهرة ؛ وأفتى يوسف بن عطية - وهو الباهلي الكوفي - ؛ فإنه متهم ؛ قال عمرو بن علي الفلاس : «هو أكذب من يوسف بن عطية البصري» . وقال الدارقطني : «هـما متـروـكان» .

ومن فوقه مجھول ؛ كما سبق قریباً (٤٦٣٢) .

ونحوه في الوضع ؛ ما في «علل ابن أبي حاتم» قال (٦٧/٢) : «سـأـلـتـ أـبـيـ عـنـ حـدـيـثـ روـاـتـ سـوـيـدـ أـبـوـ حـاتـمـ عـنـ سـلـيـمـانـ التـيـمـيـ عـنـ أـبـيـ عـثـمـانـ أـنـ أـبـاـ هـرـيـرـةـ قـالـ» :

من قرأ **«يس»** مرة ؛ فكأنما قرأ القرآن عشرين مرات .

وقال أبو سعيد :

من قرأ **«يس»** [مرة] ؛ فكأنما قرأ القرآن مرتين .

قال أبو هريرة : حدث أنت بما سمعت ، وأحدث أنا بما سمعت؟! قال أبي :

هذا حديث منكر .

قلت : بل هو باطل ظاهر البطلان ؛ إذ كيف يعقل أن يكون جزء الشيء الفاضل أو مثل الشيء مرتين ؛ فضلاً عن العشر؟! فإن من قرأ القرآن مرتين ؛ فقد قرأ **«يس»** مرتين ، فكيف يكون قراءتها مرتين أفضل من قراءتها مرتين ؛ مع قراءة القرآن مرتين؟!

وأفة هذا الحديث الذي علقه ابن أبي حاتم : سويد هذا - وهو ابن إبراهيم الخطاط البصري - ؛ قال الحافظ :

«صدق و ليس بالحلف ، له أغلاط ، وقد أفحش ابن حبان فيه القول » .

قلت : وهذا إذا كان ليس فيمن دونه من هو شر منه .

ومن طريقه : رواه البيهقي في «الشعب» ، كما يستفاد من كلام المناوي عليه في «فيض القدير» . ثم رأيته في «شعب الإعان» (٤٨١/٢٤٦٦) .

والشطر الأول من حديث أبي هريرة ؛ أخرجه الترمذى من حديث أنس نحوه ، وفيه كذاب ؛ كما حققته فيما تقدم برقم (١٦٩) .

ثم رأيت حديث أبي هريرة قد رواه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/٢٨٣/٧٥) ، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٢/٤٧٩/٤٥٩) : نا إسماعيل بن عياش عن

أسيد بن عبد الرحمن الخشمي عن حسان بن عطية أن رسول الله ﷺ قال . . .
فذكره .

ورجاله ثقات ، لكنه مرسلاً أو معرضلاً ؛ فإن حساناً هذا أكثر روايته عن التابعين .

وروبي بلفظ :

«من قرأ **﴿يٰس﴾** ابتغاء وجه الله ؛ غفر له» ؛ وسيأتي (٦٦٢٣) .

٤٦٣٧ - (مَنْ قَعَدَ عَلَى فِرَاشِ مُغِيَّبَةٍ ؛ قَيَضَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُبَانًاً) .

ضعف . أخرجه أحمد (٥/٣٠٠) : ثنا [أبو] سعيد مولى بنى هاشم : ثنا ابن لهيعة : ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابن أبي قتادة عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير ابن لهيعة ؛ فإنه ضعيف ؛ لسوء حفظه .

والحديث ؛ أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٩٦/٢ - ٢٩٧) من طريق هشام ابن عمار عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة به . وقال عن أبيه :

«هذا حديث باطل» !

كذا قال ! ولم يظهر لي وجه بطلانه .

وقد أخرجه الطبراني أيضاً في «الكبير» (١/٣٣٥) وفي «الأوسط» (١/١٨٣) عن ابن لهيعة به . وقال الهيثمي (٦/٢٥٨) :

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ،
وفيه ضعف» !

قلت : ففاته عزوه لأحمد ! وهو في ذلك تابع للمنذري في «ترغيبه» (٣/١٩٥) ،
وقال :

«المُغَيْبَةُ» - بضم الميم وكسر الغين المعجمة ، وبسكونها أيضاً مع كسر الياء - :
هي التي غاب عنها زوجها .

ثم ذكر له شاهداً من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً بلفظ :
«مَثَلُ الْذِي يَجْلِسُ عَلَى فَرَاشِ الْمُغَيْبَةِ؛ مَثَلُ الْذِي يَنْهَشُهُ أَسَوْدُ مِنْ أَسَادِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ»^(١) . وقالا :

«رواه الطبراني ، ورواته ثقات» . وقال المنذري :
«الأسود) : الحيات ، واحدتها أسود» .

قلت : لم أقف على إسناده ؛ لأن مسند ابن عمرو من «المعجم الكبير» لم يطبع
منه إلا قطعة ، وليس فيها هذا الحديث .

ولكنني وقفت عليه عند غيره ، فقد جاء في «المطالب العالية» (١/٦٦) -
المسندة) : قال أبو يعلى : حدثنا سفيان بن وكيع : ثنا شريك عن الأعمش عن
خيثمة عن عبد الله بن عمرو ... رفعه .

وهذا إسناد واهٍ ؛ سفيان هذا اتهم بالكذب . وقال الحافظ في «التقريب» :
«كان صدوقاً ؛ إلا أنه ابتلي بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح
فلم يقبل ، فسقط حديثه» .

(١) ثم حسنة الشيخ - رحمه الله - مرفوعاً في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢/٦٦) .
رقم ٢٤٠٥ . (الناشر) .

ورواه أبو الشيخ في «الأمثال» من طريق أبي يعلى عنه (٢١٨) .

لكنه رواه من طريق أخرى ، فقال (رقم ٢٢٢) : حدثنا يحيى بن عبد الله السكُوني : ثنا أبو كريب : ثنا عبد الرحمن بن شريك : حدثني أبي به .

وهذه متابعة ضعيفة ؛ عبد الرحمن بن شريك ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«وَتَقَّ . وَقَالَ أَبُو حَاتَمْ : وَاهِ» . وَقَالَ الْحَافِظُ :

«صَدُوقٌ يَخْطُطُ» .

وشيخ أبي الشيخ (يحيى بن عبد الله السكوني) ؛ لم أجده من ذكره ، حتى ولا المزي في الرواية عن أبي كريب محمد بن العلاء !

وشريك : هو ابن عبد الله القاضي ، وهو - مع فضله - قد ضعف بسبب سوء حفظه . ورَفِعَ لهذا الحديث ما يدلُّ على ذلك ؛ فقد خالفه ابن عيينة ؛ فرواه عن الأعمش به موقعاً على عبد الله بن عمرو بن العاص .

أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٣٩/١٢٥٤٧) عنه .

وهذا إسناد صحيح .

فتبيّن أن الصواب في حديث ابن عمرو الوقف . وبالله التوفيق .

ثم رأيت في «المطالب العالية» (١/٣٠-٢) - المسندة أنه رواه مسدد : ثنا يحيى عن الأعمش : أبايني خيثمة بن عبد الرحمن قال . . . فذكره ، أوافقه على خيثمة . فهذا مما يؤكّد خطأ رفعه ، وبيّن - من جهة أخرى - خطأ قول المعلّق على «أمثال أبي الشيخ» - على حديثه المرفوع عن ابن عمرو - :

«والحديث رواه مسدد (المطالب العالية ١/٢١٠ برقم ٧٤٨) !

فهذا يوهم أنه عند (مسدد) مرفوع ! الواقع أنه مقطوع موقوف على خيثمة في المكان الذي أشار إليه ، كما في أصله «المسندة» كما سبق .

وكذلك أخطأ في قوله - عطفاً على قوله المذكور - :

«ورواه أبو يعلى (مجمع الزوائد ٦/٢٥٨) !

فإنه لا ذكر لأبي يعلى في الصفحة المشار إليها ، لا في هذا الحديث ولا في غيره ، فما أكثر تحاليفه ! والله المستعان .

٤٦٣٨ - (مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دِينٌ يُهْمِمُهُ قَضاؤهُ - أَوْ هُمْ بِقَضائِهِ - ؟ لَمْ يَرَأْ مَعْهُ مِنَ اللَّهِ حَارِسٌ) .

ضعيف . رواه الطبراني (١/١٤٥) وفي «الأوسط» (٣٧٥٩) عن مسلم بن إبراهيم : ثنا طلحة بن شجاع الأزدي : حدثني ورقاء بنت هرآب^(١) :

أن عمر بن الخطاب كان إذا خرج من منزله ؛ مر على أمهات المؤمنين ؛ فسلم عليهن قبل أن يأتي مجلسه ، فإذا انصرف إلى منزله مر عليهم ، فكان كلما مر وجد على باب عائشة رجلاً جالساً ، فقال له : ما لي أراك هنا جالساً؟ قال : حق لي أطلب به أم المؤمنين . فدخل عليها عمر ، فقال لها : يا أم المؤمنين ! مالك في سبعة آلاف كفاية في كل سنة؟ قالت : بلى ، ولكن علي منها حقوق ، وقد سمعت أبا القاسم عليه السلام يقول ... فذكره ، قالت : فأنا أحب أن لا يزال معني من الله حارس . وقال :

«لم يروه عن ورقاء إلا طلحة - وهو [شيخ] بصرى - ، تفرد به مسلم» !
وأقول : كلا ؛ فقد تابعه أبو سعيد مولىبني هاشم في «مسند أحمد»
٦/٢٥٥ ... المروي عنه فقط .

(١) وقع اسمها في «الكبير» : «ورقاء بنت هداية» . (الناشر) .

والإسناد ضعيف؛ لأنَّ ورقاء هذه لا تعرف؛ كما في «التعجيز».

ومثلها طلحة بن شجاع؛ كما في «اللسان».

وقد روي الحديث بإسناد آخر منقطع عن عائشة بلفظ آخر، وهو أقرب إلى الصحة؛ ماله من الشواهد، وقد خرجته في «الترغيب» (٣٣/٣).

٤٦٣٩ - (مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَوْدَّةً لِأَخِيهِ، لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهَا؛ فَقَدْ خَانَهُ).

ضعيف. رواه ابن قدامة في «المتحابين في الله» (٢/١١٢) من طريق أبي بكر الشافعي: ثنا زياد بن أيوب: ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن: ثنا أبو كعب الشامي عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله.

وأبو كعب الشامي لم أعرفه.

وعبد الحميد بن عبد الرحمن: هو الحماناني؛ وفيه ضعف.

٤٦٤٠ - (مَنْ كَانَ لَهُ صَبِيٌّ فَلَيَتَصَبَّ لَهُ).

ضعيف. رواه أبو علي الأهوazi الحسن بن علي - وهو متهم - في «عقد أهل الإيمان» (١٩١/٤ - ١٩٢) عن محمد بن زكريا الغلابي قال: نا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المُنْقَرِي قال: نا العلاء بن جرير العنبرى عن أبيه عن الأحنف بن قيس قال:

دخلت على معاوية بن أبي سفيان وهو مُسْتَلِقٌ على قفاه، وعلى صدره صبيُّ أو صبية تنا أخيه، فقلت: أَمِطْ عنك هذا يا أمير المؤمنين! فقال: يا أحنف! سمعت رسول الله ﷺ ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ الغلابي وضاع.

والعلاء بن الفضل ضعيف .

والعلاء بن جرير العنبري وأبواه لم أجدهما .

وأبو علي الأهوازي نفسه متهم .

لكن عزاه السيوطي في «الجامع» لابن عساكر ، فلما تكلم عليه المناوي ؛
تبين أنه من روایة محمد بن عاصم - مجهول - . . . عن أبي سفيان القَتْبِيِّ عن
معاوية . وقال ابن عساكر :

«غريب جداً» ، كما في «الجامع الكبير» .

ومثل هذا الحديث : ما رواه الدَّيْنَوَرِيُّ في «المنتقى من المجالسة» (٢/٧٨) -
نسخة حلب) ، ومن طريقه ابن عساكر (٤١١/٨) : حدثنا إبراهيم بن دازيل
الهَمَدَانِي : أَبْنَا أَبْو حذيفة عن الشورى عن أبيه عن إبراهيم التيمي قال : كان عمر
ابن الخطاب يقول :

ينبغى للرجل أن يكون في أهله مثل الصبي ، فإذا التمسَ ما عنده وُجدَ
رجلًا . قال الشوري رحمه الله :

وبلغنا عن زيد بن ثابت أنه كان من أَفْكَهِ النَّاسِ في أهله ، وأَزْمَتْهُمْ إذا جلسَ
مع القوم .

ورواه البيهقي (٢٩٢/٦) ، وعنه ابن عساكر من طريق ثابت بن عبيد قال :
كان زيد بن ثابت . . . فذكره .

٤٦٤ - (مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبْلِغُهُ بَيْتَ رَبِّهِ ، أَوْ يَجِبُ فِيهِ زَكَاةً - فَلَمْ
يَفْعَلْ - ؛ سَأَلَ الرَّجُعَةَ عَنْ دَوْتِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذى (٣٣١٣) ، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند»

(٢/٧٨) ، والطبراني في «الكبير» (٣/١٧٠/٢) ، والواحدي في «تفسيره» (٤/١٤٨) - دون ذكر الحجـ عن يحيى بن أبي حية عن الصحـاك بن مزاـحـ عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الترمذـي :

«يحيى بن أبي حية ليس بالقوى في الحديث» . وقال الحافظ في «التقرـيب» :
«ضعفـوه لـكثـرة تـدليـسـه» .

والصحـاك بن مزاـحـ لم يسمع من ابن عباس .

وقد وجدت له طرـيقـاً أخـرى ، ولكنـها واهـية جـداً ؛ لأنـه يروـيه محمدـ بن عبدـ اللهـ بن إبرـاهيمـ الأـشـنـانـيـ : ثـناـ أـحمدـ بنـ حـنـبـلـ : ثـناـ مـحـمـدـ بنـ جـعـفـرـ : أناـ شـعـبةـ عنـ سـمـاكـ بنـ حـرـبـ عنـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بنـ عـبـدـالـلـهـ بنـ مـسـعـودـ عنـ أـبـيـهـ مـرـفـوعـاًـ بـلـفـظـ : «منـ كـانـ مـوـسـراًـ وـلـمـ يـحـجـ ، وـعـنـدـهـ مـالـ تـجـبـ فـيـهـ الزـكـاـةـ ، وـلـمـ تـشـغـلـهـ حاجـةـ ظـاهـرـةـ ، وـلـاـ مـرـضـ حـابـسـ ، وـلـاـ سـلـطـانـ جـائـرـ ؛ فـلـيـمـتـ عـلـىـ أـيـ دـيـنـ شـاءـ ؛ يـهـوـديـاًـ أوـ نـصـرـانـيـاًـ» .

أـخـرـجـهـ أـبـوـ الـحـسـنـ النـعـالـيـ فيـ «ـحـدـيـثـهـ» (قـ ٢/١٣٢) .

وـهـذـاـ إـسـنـادـ مـوـضـوـعـ عـلـىـ إـلـمـامـ أـحـمدـ ؛ آـفـتـهـ الأـشـنـانـيـ هـذـاـ ؛ قـالـ الدـارـقـطـنـيـ :
«ـكـانـ دـجـالـاًـ» . وـقـالـ الـخـطـيـبـ :
«ـكـانـ يـضـعـ الـحـدـيـثـ» .

عـلـىـ أـنـ النـعـالـيـ هـذـاـ شـيـخـ رـافـضـيـ يـتـبـعـ الـمـنـاكـيرـ ، مـاتـ سـنـةـ (٤١٣ـ)ـ .
وـجـمـلةـ الـحـجـ الـتـيـ وـرـدـتـ فـيـهـ ؛ قـدـ روـيـتـ مـنـ طـرـقـ أـخـرىـ ، قـدـ أـعـلـلـهـ كـلـهـ اـبـنـ الجـوزـيـ فـيـ «ـالـمـوـضـوـعـاتـ» (٢٠٩ـ/٢ـ - ٢١٠ـ)ـ . وـنـاقـشـهـ فـيـ ذـلـكـ السـيـوطـيـ فـيـ

«اللائئ» (٢/١١٧ - ١١٩) بما يستخلص منه خطأ حكمه على الحديث بالوضع ، وقد تكلّمت على بعض طرقه في «المشكاة» (٢٥٢١) ، و«الترغيب» (٢/١٣٤) ؛ وبينت عللها .

وإنما ثبت ذلك من قول عمر بن الخطاب موقوفاً عليه :

أخرجه العَدَنِيُّ في «الإِعْانَ» (ق ٢٣٩ / ١) ، والبيهقي في «السِّنَنَ» (٤/٣٣٤) عن ابن جرير : أخبرني عبد الله بن نعيم أن الصحاك بن عبد الرحمن الأشعري أخبره أن عبد الرحمن بن غنم أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : لَيَمْتُ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا (يقولها ثلاثة مرات) ؛ رَجُلٌ ماتَ وَلَمْ يَحْجُّ ، وَجَدَ لِذِكْرِ سَعَةَ ، وَخُلِّيَّتْ سَبِيلَهُ .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات ؛ غير عبدالله بن نعيم ؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقد روى عنه جمع آخر من الثقات ، ووثقه ابن تمير . ولم يعرفه ابن معين فقال :

«مُظْلَمٌ» ! يعني : أنه ليس بمشهور ؛ كما قال الْبُنَانِيُّ .

ثم روى العدنى : حدثنا هشام عن ابن جرير قال : أخبرني سليمان - مولى لنا - عن عبدالله بن المسيب بن أبي السائب أنه سمعه يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول . . . فذكره نحوه .

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال «الصحيح» ؛ غير سليمان هذا ؛ فلم أعرفه ، وفي شيخ ابن جرير من يسمى سليمان كثرة ، ولا يبعد أن يكون هو سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي ، صدوق في حديثه بعض لين .

فإن كان هو ؛ فالإسناد حسن أيضاً . والله أعلم .

٤٦٤٢ - (مَنْ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ وَرَسُولَهُ؛ فَلْيُحِبْ أَسَامَةً) .

ضعف . أخرجه أحمد (١٥٦/٦) عن الشعبي قال : قالت عائشة :
لا ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول ...
فذكره .

قلت : وإسناده ضعيف ؛ رجاله ثقات ؛ إلا أنه منقطع ؛ فإن الشعبي لم يسمع
من عائشة ؛ كما قال الحاكم . وقال ابن معين :
«الشعبي عن عائشة : مرسلاً» .

٤٦٤٣ - (مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ كَثُرَتْ
ذُنُوبُهُ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ كَانَتِ النَّارُ أَوْلَى بِهِ) .

ضعف . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٣٦) ، والطبراني في «الأوسط» (٥٠٢) ،
وأبو نعيم في «الخلية» (٧٤/٢) ، وأبو الغنائم النَّرْسِيُّ في «انتخاب الحافظ الصُّورِيِّ
على أبي عبدالله العَلَوِيِّ» (١/١٣٢) ، والقُضايعي (٢/٢٠) عن إبراهيم بن الأشعث
- صاحب الفُضْلِ بن عِيَاض - : ثنا عيسى بن موسى - يعني : غُنْجَارَاً - عن عمر
ابن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال العقيلي :
«عيسى مجھول ، وعمر لا أدری من هو : ابن راشد أو غيره؟! والحديث غير
محفوظ» . ثم قال :

«إن كان هذا عمر بن راشد ؛ فهو ضعيف ، وإن كان غيره ؛ فمجھول . أول الحديث
المعروف من قول عمر بن الخطاب^(١) ، وأخره يروى بإسناد جيد بغير هذا الإسناد» .

(١) والموقوف ؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٢٥٩) . (الناشر) .

وقوله : إن عيسى هذا مجهول !! مردود ؛ فإنه معروف مشهور ؛ وثقة ابن حبان والحاكم وغيرهما . وقال مسلمة بن قاسم في «الصلوة» :

«كان ثقةً جليلًا مشهوراً بخراسان ، وهو قديم ، لم يقع في التواريخ» .

إنما أنكروا عليه روايته عن المتروكين والجهولين ، وقد لخص الحافظ أقوال العلماء فيه : فقال :

«صدق ربيماً أخطأ ، وربما دلس ، مكثراً من الحديث عن المتروكين» .

وعمر : هو ابن راشد ، كذلك وقع منسوباً في رواية الطبراني والنروسي ، وهو الإمامي . وفي ترجمته ساق الذهبي هذا الحديث .

وقال - في إبراهيم بن الأشعث - :

«قال أبو حاتم : كنا نظن به الخير ؛ فقد جاء به مثل هذا الحديث . وذكر حديثاً ساقطاً ؛ غير هذا .

فهو علة هذا الحديث ، أو عمر بن راشد ؛ فقد صرّح العقيلي والطبراني بسماع غنجر منه ؛ فبرئت ذمته من الحديث .

ثم رأيت الحديث رواه ابن عدي (٢٤١/٢) في ترجمة ابن راشد هذا ؛ من طريق إبراهيم المذكور .

ورواه الدوّلابي (١٣٩ - ١٣٨/٢) من طريق أبي نعيم عمر بن صبيح عن يحيى به . وقال :

«قال أبو عبد الرحمن - يعني : النسائي - : هذا حديث منكر ، وعمر بن صبيح ليس بشقة» .

قلت : وروي الحديث عن أبي هريرة بأتم منه ، وسيأتي برقم (٦٣٢) .

٤٦٤ - (مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ؛ حَسْنٌ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ^(١)) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٤٠٠/١) ، وابن نصر في «قيام الليل» (ص٨٤٨) ، وابن أبي حاتم في «العلل» (٧٤/١) ، والخطيب في «التاريخ» (٣٤١/١ و١٢٦/١٢) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٠/٢) عن ثابت بن موسى عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً . وقال ابن أبي حاتم :

«قال أبي : فذكرت لابن نمير؟ فقال : الشيخ لا بأس به ، والحديث منكر . قال أبي : الحديث موضوع» .

قلت : ويشير بقوله : «الشيخ» إلى ثابت بن موسى ، وهو مختلف فيه ؛ فقال ابن معين :

«كذاب» . وقال أبو حاتم :

«ضعيف» .

ووثقه مُطَيَّنٌ . وقال العقيلي :

«كان ضريراً عابداً ، وحديته (يعني : هذا) باطل لا أصل له ، ولا يتابعه عليه ثقة» . وقال ابن حبان :

«كان يخطئ كثيراً ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وهو الذي روى عن شريك ...» . فذكر الحديث . قال :

«وهذا قول شريك ، قاله عقب حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر : «عقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد ...» الحديث ، فأدرج ثابت

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «مسند الشهاب» . (الناشر) .

قول شريك في الخبر ، ثم سرق هذا من شريك جماعة ضعفاء» .

وقد ساق ابن الجوزي بعض تلك الطرق المسروقة ، وبين عللها ؛ وأنها تدور على كذابين وضعاف ومجاهيل .

ومنها : ما أخرجه من طريق ابن عدي - وهذا ساقه في كتابه «الكامل» تحت باب «ما سرقه العدوى الحسن بن علي بن صالح بن زكريا من الحديث ، وألزقه على قوم آخرين» - ثنا العدوى : حدثنا الحسن بن علي بن راشد : ثنا شريك به .
وقال :

«هذا حديث ثابت بن موسى عن شريك . على أن قوماً ضعفاء قد سرقوه منه فحدثوا به عن شريك ، وليس فيهم أشهر وأصدق من الحسن بن علي بن راشد ؛ هذا الذي ألقه العدوى عليه» .

والعدوى هذا من الكذابين الذين يضعون الحديث .

ومنها : ما أخرجه ابن الجوزي أيضاً من طريق الخطيب - وهذا في «التاريخ» (٣٩٠/٧) - عن أبي صخر محمد بن مالك بن الحسن بن مالك بن الحكم بن سنان السعدي المرقزي : حدثنا صعصعة بن الحسين الرقبي - بمرو - : حدثنا محمد بن ضرار بن ريحان بن جمبل : حدثنا أبي حدثنا أبو العتاهية إسماعيل ابن القاسم : حدثنا الأعمش به .

قلت : وهذا إسناد مظلوم ؛ قال ابن الجوزي - وأقره الحافظ في «اللسان» - :

«محمد بن ضرار وأبوه مجهولان» .

قلت : وأبو العتاهية - الشاعر المشهور - ؛ قال الذهبي :

«ما علمت أحداً يَحْتَجُ بِأبِي العتاهية» .

وصعصعة بن الحسين الرقبي لم أجد له ترجمة ، وقد أورده الحافظ في «اللسان» قائلاً :

«يأتي ذكره في ترجمة محمد بن حماد بن عنبرسة» .

ثم لم أجد هذه الترجمة فيه أصلاً !^(١)

ومحمد بن مالك لم أعرفه .

وقد تناقض في هذا الحديث السيوطيُّ أشدَّ التناقض ، وذلك أنه ساق له في «اللائئ» (٣٥ - ٣٣/٢) طرقاً أخرى ، زيادة على طرق ابن الجوزي ، محاولاً بذلك تقوية الحديث . كما هي عادته - بكثرة الطرق ، دون أن يتحقق القول فيها ، أو - على الأقل - تخلص الحديث من الوضع .

وكان ذلك هو عمدته في إيراده الحديث من رواية ابن ماجه في كتابه «الجامع الصغير» ، الذي ادعى في مقدمته : أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضع ! ومع ذلك ؛ وجدته قد جزم بوضع الحديث في رسالته «أعذب المناهل في حديث : (من قال : أنا عالم ؛ فهو جاهل)» من كتابه «الحاوي للفتاوى» (١٤٩ - ١٤٦/٢) ؛ فإنه - بعد أن بين ضعف إسناد حديث الجاهل هذا من أجل أنه من رواية ليث بن أبي سليم المختلط ، وأيد بطلانه من جهة المعنى - أورد على نفسه سؤالاً فقال :

«فإن قلت : كيف حكم على الحديث بالإبطال ، وليث لم يتهم بكذب؟

قلت : الموضوع قسمان :

قسم تعمَّد واضطُّعه وضعْه ، وهذا شأن الكاذبين .

(١) هي فيه ، لكن وقع اسم أبيه هنا مقلوباً ، والصواب : «محمد بن عنبرسة بن حماد» .
الناشر) .

وَقَسْمٌ وَقَعَ غَلْطًا لَا عَنْ قَصْدٍ ، وَهَذَا شَأْنُ الْخَلَّاطِينَ وَالْمُضْطَرِبِينَ [فِي] الْحَدِيثِ ، كَمَا حَكَمَ الْحَفَاظُ بِالْوَضْعِ عَلَى الْحَدِيثِ الَّذِي أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجِهَ فِي «سَنْتَهُ» وَهُوَ : «مَنْ كَثَرَ صَلَاتُهُ . . . ؛ فَإِنَّهُمْ أَطْبَقُوا عَلَى أَنَّهُ مَوْضِعٌ ، وَوَاضِعُهُ لَمْ يَتَعَمَّدْ وَضَعُهُ ، وَقَصْتُهُ فِي ذَلِكَ مَشْهُورَةً» .

وَلَذِكَ تَعْجِبُ الْمَنَاوِي مِنْ صَنْعِ السَّيُوطِيِّ هَذَا ؛ فَقَالَ :

«وَمِنْ الْعَجَبِ الْعَجَابِ أَنَّ الْمُؤْلِفَ قَالَ فِي كِتَابِهِ «أَعْذَبُ الْمَنَاهِلِ» : إِنَّ الْحَفَاظَ حَكَمُوا عَلَى هَذَا الْحَدِيثَ بِالْوَضْعِ ، وَأَطْبَقُوا عَلَى أَنَّهُ مَوْضِعٌ . هَذِهِ عَبَارَتُهُ ، فَكَيْفَ يُورَدُهُ فِي كِتَابٍ أَدَعَى أَنَّهُ صَانَهُ عَمَّا تَفَرَّدَ بِهِ وَضَاعَ؟!» .

٤٦٤٥ - (مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدَرِ ؛ فَقُدِّمَ كَذَّبٌ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ) .

ضَعِيفٌ جَدًّا . أَخْرَجَهُ الْعَقِيلِيُّ فِي تَرْجِمَةِ (سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَدَّامَةَ) مِنْ «الضَّعْفَاءِ» (ص ١٧٤) قَالَ : حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرٍو قَالَ : حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ قَالَ : حَدَثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَثَنِي سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ عَنْ كُلَّيْبِ بْنِ وَائِلٍ عَنْ أَبْنِ عُمَرٍ مَوْفُوعًا . وَقَالَ :

«سَوَارٌ ؛ قَالَ سَفِيَّانُ (يُعْنِي : الشَّوَّرِيُّ) : لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَدْ رُوِيَ فِي الإِعْيَانِ بِالْقَدْرِ أَحَادِيثُ صَحَاحٍ . وَأَمَّا هَذَا الْلَّفْظُ ؛ فَلَا يَحْفَظُ إِلَّا عَنْ هَذَا الشَّيْخِ» !

كَذَا قَالَ ! وَخَالِفُهُ أَبْنُ عَدِيٍّ فَأُورَدَهُ فِي تَرْجِمَةِ سَوَارِ بْنِ مَصْعَبٍ مِنْ «الْكَاملِ» فَقَالَ (ق ٢/١٨٩ - ١/١٩٠) : ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَثَنَا الْعَلَاءُ أَبْنُ مُوسَى : ثَنَا سَوَارُ بْنُ مَصْعَبٍ عَنْ كُلَّيْبِ بْنِ وَائِلٍ بْنِهِ . وَقَالَ :

«هَذَا الْحَدِيثُ يُرْوَيُهُ عَنْ كُلَّيْبِ سَوَارِ بْنِ مَصْعَبٍ ، وَعَامَةُ مَا يُرْوَيُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ كَمَا ذُكِرُوهُ» .

قلت : والعلاء بن موسى صدوق ؛ كما في «التاريخ» (١٢ / ٢٤٠ - ٢٤١) ،
وكانه بأبي الجهم .

وابن الربيع الزهراني - كما ذكر الذهبي في ترجمة ابن مصعب في
«الميزان» - وساق له هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه .

وبتبعه على ذلك الحافظ في «اللسان» ، وجزم بأن عزو الحديث في كتاب
العقيلي «الضعفاء» لرواية سوار بن عبد الله وهم من بعض الرواية عنده .

وأشار الحافظ في ترجمة (ابن عبد الله) إلى هذا الحديث إشارة سريعة ، لا
يمكن فهم المراد منها إلا من وقف على كلامه حوله في ترجمة (ابن مصعب) !
فقال معللاً الوهم المذكور :

«لعله وقع في الرواية : «سوار» غير منسوب ، ونسبة بعضهم فاختطاً ؛ وإلا فهذا
الحديث رُوِيَّناه في «جزء أبي الجهم» عن سوار بن مصعب عن كلبي ؛ كما سيأتي
قريباً ، وهو المعروف بالرواية عن كلبي» .

والحديث ؟ أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/٥٢٠) . وقال :
«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه محمد بن الحسين القصاص ؛ ولم أعرفه ،
وبقية رجاله ثقات» .

قلت : ومحمد بن الحسين^(١) القصاص ؛ هو محمد بن الحسين الذي في طريق

(١) لعله : (محمد بن الحُصَيْن) - بالصاد المهملة - ؛ كما في «أوسط الطبراني» (٨٢٩٨) ،
و«ضعفاء العقيلي» (٢/٥٤٢) ، وكذا وقع في حديث آخر في «الصحح» (١/٥٥٥ رقم ٢٧٣) .
ووقع - بالسين المهملة - في «مجمع البحرين» (٨/٢٣) . (الناشر) .

العقيلي المتقدمة ، وقد بحثت عنه فلم أجده من ذكره ! فالظاهر أن الوهم المذكور منه . والله أعلم .

(تبنيه) : نقل المناوي عن ابن الجوزي أنه قال (ولعله في كتابه «العلل») :
« الحديث لا يصح ، وفيه سوار بن عبد الله ، قال أحمد والنسيائي [و] يحيى : متروك . اهـ !
وأقره المناوي !

قلت : وقد اخالط عليهما سوار بن مصعب بسوار بن عبد الله العنبري ؛ فابن
مصعب هو المتروك ، وهو الذي قال فيه أحمد :
«متروك الحديث» . وسئل عن ابن معين ؟ فقال :
«ضعيف ليس بشيء» . وقال النسيائي :
«متروك» .

وأما العنبري ؛ فلم نقف على من جرحة سوى الثوري ؛ كما تقدم في نقل
العقيلي عنه .

وقد خالفه جمع فوثقوه ؛ فذكره ابن حبان في «الثقة» ، وكذا ابن شاهين ،
وقال ابن المديني :
«ثقة» ؛ كما في «اللسان» .

وكذلك وثقه النسيائي ؛ كما في «تاريخ بغداد» (٢١٢/٩) ، وقال ابن عدي :
«أرجو أنه لا بأس به» . وقال الذهبي - عقب جرح الثوري إياه - :

«كان من نبلاء القضاة ، روى عنه ابن علية وبشر بن المفضل ، ومات سنة ست وخمسين ومئة ، وكان ورعاً» .

قلت : فالرجل ثقة فاضل ، فالجرح المشار إليه مردود ؛ لأنَّه جرح مُبْهم ؛ مع ما فيه من مخالفة لتوثيق أولئك الأئمة .

ويدور في البال أنه لا يبعد أنَّ الثوري أراد سوار بن مصعب ، ففهم الراوي أنه أراد العنبري ؛ وهماً منه ، على النحو الذي وقع في سند الحديث . والله أعلم .

٤٦٤٦ - (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ؛ فَهُوَ فِي النَّارِ)

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٦٥/١) ، وأحمد (٤٦ - ٤٧) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٨/١) - عن أحمد وعن غيره - عن دُجَيْنِ أَبِي الغُصْنِ - بصري - قال :

قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَلَقِيَتُ أَسْلَمَ مُولَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَقَلَتْ : حَدَّثَنِي عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : لَا أَسْتَطِعُ ، أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ أَوْ أَنْقُصَ ، كَمَا إِذَا قَلَنَا لِعُمَرَ : حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ حِرْفًا أَوْ أَنْقُصَ ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ دجين هذا اتفقوا على تضعيشه ، وقد نسبه بعضهم إلى التلقين ؛ فروى البخاري في «التاريخ الصغير» (١٨١) بسند صحيح عن عبد الرحمن بن مهدي قال :

قال لنا دجين أول مرة : حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز لم يدرك عمر بن الخطاب ، فتركه ، فما زالوا يلْقَنُونه حتى قال : أسلم مولى عمر بن الخطاب ! قال البخاري :

«ولا يعتد به ، كان يتوهّم ، ولا يُدرى ما هو؟» .

وفي رواية لابن الجوزي من طريق أخرى عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ :
«من كذب على متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار» .

وهذا هو المحفوظ عن النبي ﷺ في «الصحيحين» ، و«السنن» ، و«المسانيد» ،
و«الفوائد» ؛ من طرق كثيرة عن جمع كبير من الصحابة ، وقد خرج السيوطي
أكثرها في «الجامع الصغير» .

٤٦٤٧ - (مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ ؛ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ كَطَمَ غِيظَهُ - وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ - ؛ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَضَاً ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى يُتَبَّعَهَا لَهُ ؛ أَثْبَتَ اللَّهُ قَدْمَهُ يَوْمَ تَرُولُ الأَقْدَامُ) .

ضعيف^(١) . رواه نصر المقدسي في «الأربعين» (رقم ٣١) عن محمد بن صالح
ابن فiroز بن كعب التميمي : نا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .
وقال نصر :

«حديث غريب ، تفرد به محمد بن صالح التميمي ؛ وليس هو بشهور ، وفي
حديثه نكارة» . وقال الذهبي :

«ليس بشقة» . ثم ساق له ثلاثة أحاديث بهذا السند ؛ أبطل أحدها ، وقال في
الآخرين :

«موضوعان» .

(١) ذكر له الشيخ - رحمه الله - طریقاً حسناً ثبت به الحديث ؛ فانظر «الصحيحة»

(٩٠٦) ! (الناشر) .

ورواه الطبراني (٢٠٩/٣) من طريق سُكِّين بن [أبِي] سِرَاج : نا عمرو بن دينار عن ابن عمر به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ سكين هذا ؛ اتهمه ابن حبان ، فقال : «يروي الموضوعات» .

وقد ثبت الشطر الأول منه بلفظ : «منْ كَفَّ غَصْبَه ؛ كَفَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَه» ؛ فراجعه في «الصحيحه» (٢٣٦٠) ^(١) .

٤٦٤٨ - (مَنْ كَفَنَ مَيْتًا ؛ كَانَ لَهُ بَكْلٌ شَعْرَةٌ مِنْهُ حَسَنَةً) .
ضعف . أخرجه الخطيب (٤/٤) عن أحمد بن أيوب البغدادي : حدثنا سليمان بن داود : حدثنا الصلتُ بن الحجاج : حدثنا أبو العلاء الخفافُ عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«تفرد به أبو العلاء خالد بن طهمانَ الخفاف عن نافع ، وعنده الصلة ، ولم يكتبه إلا من هذا الوجه» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أورده الخطيب في ترجمة أحمد هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفي «اللسان» : «مجهول ، قاله مسلمة في (الصلة)» .

والصلة بن الحجاج ؛ قال ابن عدي : «عامة حديثه منكر» .

(١) ولينظر رقم (١٩١٦) - فيما سبق من هذه «السلسلة» - . (الناشر) .

وَخَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ صَدُوقٌ مُخْتَلِطٌ .

وَنَقْلُ الْمَنَawiِّ عَنْ «المِيزَانِ» أَنَّهُ قَالَ :

«الظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا حَدِيثُ مَوْضِعٍ» .

فَلِينَظِرْ أَيْنَ قَالَ هَذَا؟!

ثُمَّ رَأَيْتَهُ ذَكْرُ هَذَا فِي تَرْجِمَةِ أَبِي الْعَلَاءِ مِنْ «كَنْتِي الْمِيزَانِ» ، فَقَالَ :

«أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ نَافِعٍ . غَمْزَهُ ابْنُ حَبَّانَ ، فَقَالَ : رُوِيَ عَنْ نَافِعٍ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثٍ ، مِنْ ذَلِكَ . . . (فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَقَالَ) ؛ قَالَ ابْنُ حَبَّانَ : لَا يَجُوزُ
الرَّوَايَةُ عَنْهُ . قَلْتُ : وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا حَدِيثُ مَوْضِعٍ» .

أَقُولُ : فَالظَّاهِرُ مِنْ صَنْيِعِ ابْنِ حَبَّانَ - ثُمَّ الذَّهَبِيُّ - : أَنَّ أَبَا الْعَلَاءِ هَذَا هُوَ
عِنْدَهُمَا غَيْرُ خَالِدٍ بْنُ طَهْمَانَ الْخَفَافِ ، بَدْلِيلٌ أَنَّ ابْنَ حَبَّانَ قَدْ ذَكَرَ الْخَفَافَ فِي
«الشَّقَاقَاتِ» وَقَالَ :

«يَخْطُئُ وَيَهْمُ» . وَتَرَجَّمَ لِهِ الذَّهَبِيُّ فِي «أَسْمَاءِ الْمِيزَانِ» تَرْجِمَةً خَاصَّةً !

لَكِنَّ الْأَرْجُحُ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ ، كَمَا يَفِيدُهُ تَصْرِيفُ الْخَطِيبِ السَّابِقِ ، وَهُوَ عَمَدةٌ فِي
هَذَا الشَّأْنِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٤٦٤٩ - (مَنْ لَبِسَ ثُوبًا جَدِيدًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا
أَوَارِي عَوْرَتِي ، وَأَتَجْمَلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الشُّوْبِ الَّذِي
أَخْلَقَ - أَوْ قَالَ : أَلْقَى - فَتَصَدَّقَ بِهِ ؛ كَانَ فِي كَنْفِ اللَّهِ ، وَفِي حَفْظِ
اللَّهِ ، وَفِي سَتْرِ اللَّهِ حَيَاً وَمَيِّتًا . قَالَهَا ثَلَاثَةً) .

ضَعِيفٌ . رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شِيبةَ فِي «الْمُصْنَفِ» (١٢/٤٥) ، وَعَنْهُ ابْنُ مَاجَهِ

(٣٦٨/٢) ، وابن السندي في «عمله» (٢٦٧/٩٠) : نا يزيد بن هارون : نا أصبع بن زيد : نا أبو العلاء عن أبي أمامة قال :

لَبِسَ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابَ ثُوْبًا جَدِيدًا ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أَوْارَى بِهِ عُورَتِي ، وَأَتَجْعَلُ بِهِ فِي حَيَاتِي . ثُمَّ قَالَ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

وَمِنْ طَرِيقِ يَزِيدٍ : أَخْرَجَهُ التَّرمِذِيُّ (٣٥٥٥) ، وَضَعْفُهُ بِقُولِهِ :

«حَدِيثٌ غَرِيبٌ» .

قَلْتَ : وَعَلَّتْهُ أَبُو الْعَلَاءَ هَذَا - وَهُوَ الشَّامِيُّ - ؛ مَجْهُولٌ .

وَلِهِ طَرِيقٌ أُخْرَى عِنْدَ الْحَاكِمِ (٤/١٩٣) ، وَابْنُ أَبِي الدِّنَّا فِي «الشَّكْرِ» (ص ١٦) ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ» (٢/٤١١ - ٢) ، وَالْطَّبرَانِيُّ فِي «الدُّعَاءِ» (٢/٩٣٧) عَنْ عَبْيَّدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أمَّةٍ بِهِ .

قَلْتَ : وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ جَدًّا ؛ قَالَ ابْنُ حَبَّانَ - فِي ابْنِ زَحْرٍ - :

«يَرْوِيُ الْمُوْضُوعَاتُ عَنِ الْأَثَبَاتِ ، وَإِذَا رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ أُتَى بِالْطَّامَاتِ ، وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي إِسْنَادٍ خَبْرٌ : عَبْيَدُ اللَّهِ ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدٍ ، وَالْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْخَبْرُ إِلَّا مَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ» .

٤٦٥ - (مَنْ لَبِسَ ثُوبَ شُهْرَةٍ ؛ أَغْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى يَضَعَهُ مَتَى مَا وَضَعَهُ) .

ضَعِيفٌ . رواه ابن ماجه (٢/٣٧٩) ، وابن حبان في «الثقافات» (٩/٢٣٠) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٤٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٩١ - ١٩٠) عن وكيع بن محرز الشامي عن عثمان بن الجهم عن زر بن حبيش عن أبي ذر مرفوعاً : وقال العقيلي :

«وَكَيْعُ بْنُ مَحْرُزَ الشَّامِيٌّ ؛ قَالَ الْبَخَارِيُّ : عَنْهُ عَجَائِبٌ» .

قلت : لكن قال نصر بن علي الجهمي - وهو من الرواة عنه - :

«لَا بَأْسَ بِهِ» .

وكذا قال أبو زرعة ، وأبو حاتم .

وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال الحافظ في «الترقيب» :

«صَدِيقٌ لِهِ أَوْهَامٌ» .

قلت : فهو حسن الحديث إذا لم يخالف .

وبقية رجال الإسناد ثقات ؛ غير عثمان بن الجهم ؛ وهو مجاهول ؛ قال الذهبي :

«روى عنه وكيع بن المحرز فقط» .

فهو علّة هذا الحديث ، وإن وثقه ابن حبان ؛ لما عُرف من تساهلاته في التوثيق .

ومنه يتبيّن أنّ قول البوصيري في «زوائد» (٢١٨/١) :

«إسناده حسن» !

غير حسن^(١) . والله أعلم .

(١) لكن استروح الشيخ - رحمه الله - في «الجلباب» (ص ٢١٤) إلى تحسينه لغيره ؛ فإنه بعد أن تعقب البوصيري - بهذا الكلام - استثنى فقال :

«... إلا إن كان يريد أنه حسن لغيره ؛ فسألغ . ولعله - لذلك أورده المقدسي في «الأحاديث المختارة» ، والله أعلم» .

ويؤيد هذا : أن له شاهداً من حديث الحسن والحسين رضي الله عنهم : عند الطبراني في «الكبير» (٣/١٣٤، ٢٩٠٦) بإسناد فيه ضعف ، والله أعلم . (التاشر) .

٤٦٥١ - (مَنْ لَقِيَ الْعَدُوَّ، فَصَبَرَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَغْلِبَ؛ لَمْ يُفْتَنْ فِي
قَبْرِهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/٢٠٥) ، والحاكم (٢/١١٩) عن أبي مطیع معاویة بن یحیی عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن أبي أيوب الأنباري مرفوعاً . وقال الحاکم :

«صحيح الإسناد» ! وردَ الذہبی بقوله :

«قلت : معاویة ضعیف»^(١) . وقال الحافظ في «التقریب» :

«صدقوق له أوهام ، وغلط من خلطه بالذی قبله (يعنى : الصدفي) ؛ فقد قال ابن معین وأبو حاتم وغيرهما : الطرابلسي أقوى من الصدفي . وعكس الدارقطني» .

٤٦٥٢ - (مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدْرِ خَيْرٌ وَشَرٌّ؛ فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ) .

ضعیف . رواه أبو یعلی في «مسندہ» (٤/١٥١٦) ، وابن عدی في «الکامل» (٤/٣٢) عن معتمر : حدثني أَشْرَسُ بْنُ أَبِي الْحَسْنِ^(٢) عن يزید الرَّقَاشِیِّ عن صالح بن شُرِیْحٍ عن أبي هریرة مرفوعاً . وقال ابن عدی :

«أشرس هذا ؛ لا أعرف له من الروایة إلا أقل من عشرة أحادیث ، وأرجو أنه لا
بأس به» .

(١) ورجح الشيخ - رحمه الله - في مواضع من كتبه تحسين حديثه ؛ فانظر - مثالاً - «ظلال الجنة بتخريج كتاب السنة» (رقم ٧٧٨) ! (الناشر) .

(٢) في مطبوعتي «أبی یعلی» (١١/٢٨٩ - ٢٨٨ - ٦٤٠٤) - داراني) و(٦/٤٤ - ٦٣٧٣) - إرشاد الحق : زيادة : (سیف) بین (أشرس) و(یزید) ! ولا یعرف من سیف هذا ؟! (الناشر) .

قلت : ويزيد الرقاشى ضعيف .

وصالح بن شريح ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٤٠٥/١٢) بروايته عن أبي عبيدة
ابن الجراح وغيره ، ورواية محمد بن زياد الألهانى عنه . وقال :
«سألت أبا زرعة عنه؟ فقال : مجهول» .

قلت : ووقع في «مسند أبي يعلى» : (صالح بن سرج) ! وبناءً على ذلك قال
الهيتمي (٢٠٦/٧) :

«رواه أبو يعلى ، وفيه صالح بن سرج ، وكان خارجياً» !

قلت : وما أظنه إلا تصحيفاً ؛ فإن صالح بن سرج الخارجي دون صالح بن
شريح في الطبقة ؛ فإنه من أتباع التابعين ، يروى عن عمران بن خطان التابعى
الخارجي .

وأما ابن شريح ؛ فهو تابعى كما رأيت .

٤٦٥٣ - (منْ لَمْ يَتَرَكْ وَلَدًا وَلَا وَالدًا ؛ فَوَرَثَتْهُ كَلَالَةُ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «سننه» (٢٢٤/٦) عن عمار بن رزيق عن
أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! ﴿يستفتونك قل الله يفتיקم
في الكلالة﴾ ؟ قال . . . فذكره . وقال :

(١) وقد أخرجه أبو داود في «المراسيل» (رقم : ٣٧١ - المسندة) ، ومن طريقه البيهقي .
وأخرجه موصولاً - عن أبي هريرة - : الحاكم (٣٣٦/٤) من طريق الحمامي عن يحيى بن
آدم عن عمار . . . به . والحمامي متهم . (الناشر) .

«قال أبو داود (يعني : السجستاني) : وروى عمار عن أبي إسحاق عن البراء في الكلالة؟ قال : «تكفيك آية الصيف». قال البيهقي :

«هذا هو المشهور ، وحديث أبي إسحاق عن أبي سلمة منقطع ، وليس معروفاً» .

قلت : يعني : أنه مرسل ؛ لأن أبي سلمة بن عبد الرحمن تابعي .

وأبو إسحاق - وهو السبيعي - مدلس ؛ وقد عنعنه ، وكان اختلط .

وقد أخرجه الشيخان ، وأبو داود (٢٨٨٨ و ٢٨٩٠ و ٢٩٣ / ٤) ، وأحمد (٢٩٥) من طرق عن أبي إسحاق مختصراً نحو رواية عمار التي علقها البيهقي .

وزاد أبو داود من طريق أبي بكر بن عياش :

فقلت لأبي إسحاق : هو من مات ولم يدع ولداً ولا والداً؟ قال : كذلك ظنوا أنه كذلك .

قلت : فهذا ما يعلُّ رفع الحديث إلى النبي ﷺ كما في رواية أبي سلمة .

وقد صح عن الشعبي أنه قال :

سئل أبو بكر عن الكلالة؟ فقال : إنني سأقول فيها برأيي ؛ فإن كان صواباً فمن الله ، وإن كان خطأً فمني ومن الشيطان ، أراه ما خلا الوالد والولد .

فلما استخلف عمر قال : إنني لاستحيي الله أن أرد شيئاً قاله أبو بكر .

آخرجه الدارمي (٣٦٥ - ٣٦٦) ، والبيهقي .

وروى هذا الأخير عن **السميط** بن **عمير** أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : أتى عليًّا زمان ما أدرى ما الكلالة؟! وإذا الكلالة من لا أب له ولا ولد .

وإسناده صحيح .

٤٦٥٤ - (مَنْ لَمْ يَحْلِقْ عَانَتْهُ ، وَيُقَلِّمْ أَظْفَارَهُ ، وَيَجْزُ شَارِبَهُ ؛ فَلَيْسَ مِنَّا) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤١٠/٥) عن ابن لهيعة : ثنا يزيد بن عمرو المعافري عن رجل من بني غفار أن رسول الله ﷺ قال ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

والرجل الغفارى لم يسمّ فهو مجهول ، وليس فيه التصريح بأنه صاحبى ، حتى يقال : إن الصحابة كلهم عدول ؟ فلا يضر عدم تسميته ! وكون يزيد بن عمرو - وهو المعافري المصرى - من التابعين ؛ لا يلزم منه أن لا يكون شيخه تابعياً مثله أو أكبر منه ، وهذا مثله كثير في الأحاديث ؛ كما لا يخفى على من تعانى هذا الفن الشريف .

نعم ؛ قد صح الشطر الأخير من الحديث ؛ بلفظ :

«منْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا» .

وهو مخرج في «المشاكاة» (٤٤٣٨) ، و«الروض النضير» (٣١٣) .

(تنبيه) : لقد رأيت هذا الحديث في رسالة «حكم اللحية في الإسلام» للشيخ محمد الحامد رحمه الله (ص ٢٨) معزوًّا للطبراني عن واثلة !!

ولا أصل له عند الطبراني ولا عند غيره عن واثلة ؛ ولم يذكره السيوطي في «جامعيه» إلا من روایة أحمد عن الرجل . وكذلك فعله قبله الهيثمي في «المجمع» (١٦٧/٥) . وقال :

«.. وفيه ابن لهيعة ، وحدیثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات» !

كذا قال ! وقد عرفت أنه فيه الرجل الذي لم يُسمَّ .

٤٦٥٥ - (مَنْ لَمْ يُخَلِّ أَصَابِعَهُ بِالْماءِ ؛ خُلِّلتُ بِالنَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

ضعيف . رواه أبو موسى المديني في «جزء من الأمالي» (٢/٦٢) عن الهيثم ابن حُمَيْدٍ عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن واثلة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ لكن مكحولاً مدلس ، وقد عنعنه .

وعالاء بن الحارث - وهو الحضرمي الدمشقي - كان اخترط ، ولست أدرى إذا كان ذكره في هذا الإسناد محفوظاً ! فقد أورد الهيثمي هذا الحديث في «مجمع الزوائد» (١/٢٣٦) ؛ وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه العلاء بن كثير الليثي ، وهو مجمع على ضعفه» .

قلت : والليثي هذا هو من طبقة الحضرمي ، وكلاهما روى عن مكحول . فالله أعلم .

والحديث ؛ وأشار المنذري في «الترغيب» (١/١٠٣) إلى ضعفه .

٤٦٥٦ - (مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الرَّكْعَةَ ؛ لَمْ يُدْرِكِ الصَّلَاةَ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٢/٨٩ - ٩٠) عن شعبة : ثنا عبد العزيز بن محمد المكي عن رجل عن النبي ﷺ قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الرجل لم يسم ، وليس في السياق ما يدل على أنه من الصحابة ؛ لما سبق ذكره قبل حديث .

وعبد العزيز بن محمد المكي لم أجده من ذكره ، ولا أورده الحافظ المزي في جملة شيوخ شعبة الذين استقصاهم في «التهذيب» كعادته . والله أعلم .

وقد رواه البيهقي من طريق أخرى عن شعبة عن عبد العزيز بن رفيع عن رجل به ، بلفظ :

«إذا جئتم بالإمام راكع فاركعوا ، وإن كان ساجداً فاسجدوا ، ولا تعتدوا بالسجدة إذا لم يكن معه الركوع» .

وعبد العزيز بن رفيع مكي من شيوخ شعبة الثقات المعروفيين ؛ فلعل بعض الرواية في الطريق الأولى وهم فسمى أبوه محمداً ، وإنما هو رفيع ! والحديث بلفظ ابن رفيع صحيح ؛ له شواهد من حديث أبي هريرة وغيره ، وهو مخرج في «الأحاديث الصحيحة» (١١٨٨) وغيره .

وأما لفظ ابن محمد المكي ؛ فكأنه مقلوب الحديث الصحيح :
«من أدرك من الصلاة ركعة ؟ فقد أدرك الصلاة» .

أخرجه الستة وغيرهم ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٠٢٦) .

٤٦٥٧ - (مَنْ لَمْ يُطَهِّرْهُ مَاءُ الْبَحْرِ ؛ فَلَا طَهَرْهُ اللَّهُ) ^(١) .

ضعيف جداً . أخرجه الدارقطني (ص ١٣) ، والبيهقي (٤/١) عن محمد بن حميد الرازي : نا إبراهيم بن المختار : نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن سعيد بن ثوبان عن أبي هند [الفراسي] عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الدارقطني :
«إسناده حسن» !

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «معرفة السنن (ص ٦٣)» . (الناشر) .

قلت : وهذا منه عجيب ؛ فإنَّ الرازِي هذا - مع حفظه - ضعيف ، بل اتهمه أبو زرعة وغيره بالكذب .

وابراهيم بن المختار ؛ قال الحافظ :
«صَدُوقٌ ضعيفٌ لِحْفَظِهِ» .

وعبدالعزيز بن عمر بن عبد العزيز - وهو الأموي ؛ مع كونه من رجال الشيَخِين -
مُضَعَّفٌ ؛ قال الحافظ :
«صَدُوقٌ يَحْطُطُهُ» .

وسعيد بن ثوبان لا يعرف ، لم يزد ابن أبي حاتم في ترجمته على قوله (٩/١/٢) :
«روى عن أبي بكر بن أبي مرعٍ» !
وأبو هند الفراسي ؛ لم أجده من ذكره .

٤٦٥٨ - (مَنْ ماتَ عَلَىٰ غَيْرِ وَصِيَّةٍ ؛ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي الْكَلَامِ إِلَىٰ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوَيْنَكُلَّمُونَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؟ ! قَالَ :
نَعَمْ ؛ وَيَزُورُ بَعْضُهُمْ بَعْضًاً) .

ضعيف . رواه أبو عمر بن منده في «أحاديثه» (١/٢٠) عن أحمد بن بكر ويه
البالسي : حدثنا زيد بن الحباب : حدثنا أبو محمد الكوفي عن محمد بن
المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو محمد الكوفي ؛ أورده الذهبي ثم
العسقلاني - في كتبه «الميزان» و«اللسان» - ، وقالا :
«وَعَنْهُ زَيْدُ بْنُ الْحَبَّابِ : بَخْرَ بَاطِلٍ» .

وكانهما يشيران إلى هذا .

وأحمد بن بكر ويه البالسي ؛ قال ابن عدي :

«روى منا كير عن الثقات» . وقال الأزدي :

«كان يضع الحديث» . وقال الحافظ :

«وله حديث موضوع بسند صحيح» .

يعني : أنه هو الذي وضعه ورَكِبَ عليه الإسناد الصحيح .

وروى الحديث عن قيس بن قيصية مرفوعاً بلفظ :

«من لم يوصِّ ؛ لم يؤذنْ له في الكلام مع الموتى» . قيل : يا رسول الله ! وهل يتكلمون؟ قال :

«نعم ، ويتراؤرون» .

ذكره الحافظ في «الإصابة» (٢٤٧/٣) من رواية أبي موسى المدينى من طريق عبد الله الألهانى عنه وقال :

«سنه ضعيف» .

قلت : وعبد الله الألهانى لم أعرفه .

ورواه أيضاً أبو الشيخ في «الوصايا» عن قيس ؛ كما في «الجامع الصغير» و«الكتاب» أيضاً .

ثم رأيت الحافظ ابن رجب قد أورد الحديث في «أهوال القبور» (ق ١/٩٥) ؛
وقال :

«لا يصح ، قال أبو أحمد الحاكم : هذا حديث منكر ، وأبو محمد هذا رجل مجهول» .

قلت : وهذه فائدة كان على الذهبي والسعقلاني أن يذكراها !

٤٦٥٩ - (مَنْ ماتَ غَدْوَةً؛ فَلَا يَقِيلَنَّ إِلَّا فِي قَبْرِهِ، وَمَنْ ماتَ عَشِيَّةً؛ فَلَا يَبِيتَنَّ إِلَّا فِي قَبْرِهِ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (١/٦٧) عن الحكم بن ظهير عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«لم يحدث به عن ليث غير الحكم بن ظهير ، وعامة أحاديثه غير محفوظة» .

قلت : وهو متزوك ، واتهمه ابن معين كما في «التقريب» .

ثم رواه ابن عدي (٢/٧٥) عن حماد بن أبي حنيفة عن ليث عن مجاهد مرفوعاً به . وقال :

«وهذا اختلاف على ليث ، وليث ليس من يعتمد عليه في الحديث» . قال :

«وحmad بن أبي حنيفة لا أعلم له روایة مستوية فأذكريها» .

ومن الطريق الأولى : أخرجه الطبراني ؛ كما في «فيض القديرين» .

٤٦٦٠ - (مَنْ ماتَ مُهْرِماً؛ حُسِرَ مُلَبِّيًّا) .

ضعيف . أخرجه الخطيب (٣٣٨/٣) عن الحسين بن الضحاك الخليل عن الأمين (بن هارون الرشيد) : حدثني أبي عن أبيه المنصور عن أبيه عن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من دون أبي المنصور - واسميه محمد بن علي بن عبدالله - غير معروفين برواية الحديث ، وبعضهم لم تثبت عدالته ، كالأمين - واسميه محمد - ؛ قال الحافظ في «اللسان» :

«وسيرة الأمين مشهورة في محبة اللهو والخلاعة ، واتباع هوى النفس ، إلى أن جرّه ذلك إلى الهالك ، وكان قتله سنة ثمان وتسعين ومئة» .
وساق له هذا الحديث الغريب .

والحسين بن الصحاح ؛ قال الخطيب (٥٥/٢) :

«شاعر ماجن مطبوع ، حسن الافتنان في ضروب الشعر وأنواعه . . . مات سنة خمسين ومئتين» .

٤٦٦١ - (مَنْ ماتَ مَرِيضًا ماتَ شهيداً، وَوُقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ، وَغُدِيَ وَرِيحَ عَلَيْهِ بِرْزِقُهِ مِنَ الْجَنَّةِ) ^(١).

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٤٩١/١) ، وابن عدي (١/٣٢٥) ، وأبو بكر القطبي في «قطعة من حديثه» (١/٦٩) ، والحاكم في «علوم الحديث» (١٧٨) ، وابن عساكر في «التاريخ» (١/٢٠٨) عن حجاج بن محمد عن ابن جريج : أخبرني إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء عن موسى بن وردان عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن هذا الوجه : أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢١٦ - ٢١٧) . وقال :
«لا يصح ، ومداره على إبراهيم - وهو ابن أبي يحيى - ، وقد كانوا يدلسوه لأنه ليس بشقة ، وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الإسلامي ، قال مالك

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن بخطه : «عد (١/١٣٢)» .

ويحيى بن سعيد وابن معين : هو كذاب ، وقال أَحْمَدُ : قد ترك الناس حديثه ،
وقال الدارقطني : متروك» .

وقد تابع حَجَّاجًاً : عبدُ الرزاق : أَبْنَا ابْنَ جَرِيْجَ بْنَهُ .

آخرجه ابن ماجه ، وابن الجوزي .

والقدّاح عن ابن جريج به .

آخرجه أَحْمَدُ فِي «الزَّهْدِ» (٢٠/٩٧) ، وابن الجوزي .

وخالفهم الحسن بن زياد اللؤلؤي فقال : ثنا ابن جريج عن موسى بن وردان
به ، فأسقط من السنّد إبراهيم بن محمد .

آخرجه ابن عدي (٨٩/٢) . وقال :

«وهذا الحديث يرويه ابن جريج عن إبراهيم بن أبي يحيى عن موسى بن
وردان ، ويقول : إبراهيم بن أبي عطاء ، هكذا يسميه ، فإذا روى ابن جريج عن
موسى هذا الحديث يكون قد دلسه . والحسن بن زياد ليس صنعته الحديث ، وهو
ضعيف ، وكان يكذب على ابن جريج» .

قلت : وكذب ابن معين مطلقاً ، وكذا أبو داود .

وخالفهم جميعاً : الحسن بن قُتيبة فقال : ثنا عبد العزيز بن أبي رَوَادَ عن
محمد بن عمرو بن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة به .

آخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسند» (ص ٦٦ - زوائد) : حدثنا الحسن
ابن قتيبة به .

ومن طريق الحارث : آخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٢٠١ - ٢٠٠/٨) ، وقال :

«غريب من حديث عبدالعزيز عن محمد ، ما كتبناه عالياً إلا من حديث الحسن» .

قلت : وهو متزوك ؛ كما قال الدارقطني ، وقال الذهبي :

«هو هالك» .

وخلاله حفص بن عمر البصري ؛ فقال : عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن طلق عن جابر بن عبد الله مرفوعاً بلفظ :

«من ماتَ غرِيباً أو غرِيقاً ؛ ماتَ شهيداً» .

أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٢٠٣/٨) . وقال :

«غريب من حديث عبدالعزيز عن طلق ، لم نكتبه إلا من حديث البَاوْرَدِي عن حفص» .

قلت : وهو ابن عمر بن ميمون العَدَنِي أبو إسماعيل ؛ الملقب بالفرخ ، فهو الذي ذكروا له رواية عن عبدالعزيز بن أبي رواد ، وهو متزوك كما قال الدارقطني .

وجملة القول ؛ أن الحديث ليس في شيء من طرقه ما يشد من عَضُدِه ، ولذلك ؛ فإن ابن الجوزي ما جانف الصواب حين حكم عليه بالوضع ، لا سيما وقد قال :

«قال أحمد بن حنبل : إنما هو : «من مات مرابطًا» ، وليس هذا الحديث بشيء» .

ثم روى بإسناده عن إبراهيم بن أبي يحيى الذي في الطريق الأولى ؛ قال :

حدثت ابن جريج بهذا الحديث : «من مات مرابطًا . . .» ؛ فروى عنى : «من مات مريضاً . . .» ، وما هكذا حدثه !

وعَقَبَ عَلَيْهِ أَبْنُ الْجُوزِيَّ بِقَوْلِهِ :

«قَلْتُ : أَبْنُ جَرِيجٍ هُوَ الصَّادِقُ» .

قَلْتُ : وَصَدِيقٌ - رَحْمَهُ اللَّهُ - ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ تَصْدِيقُ الْمُتَّهِمِ فِي طَعْنِهِ فِي الصَّادِقِ
الْحَافِظِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

وَمِنَ الْعَجِيبِ : قَوْلُ أَبْنِ عَرَاقٍ فِي «تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ» (٣٦٤/٢) بَعْدَ أَنْ أَشَارَ إِلَى
طَرِيقِهِ الْمُتَقْدِمَةِ - أَوْ أَكْثُرُهَا - :

«وَالْحَقُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْضِعٍ ، وَإِنَّمَا وَهُمْ رَاوِيهِ فِي لَفْظَةِ مِنْهُ» !!

ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْفِ الذَّكَرِ ، ثُمَّ قَالَ :

«فَالْحَدِيثُ إِذَاً مِنْ نَوْعِ الْمَعْلَلِ أَوِ الْمَصْحَّفِ» .

قَلْتُ : وَلَا يَخْفَى عَلَى النَّاقدِ الْبَصِيرِ أَنَّ هَذَا التَّحْقِيقُ صُورِيٌّ شَكْلِيٌّ ؛ فَإِنَّ
جَزْمَهُ بِأَنَّهُ مَصْحَّفٌ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَوْضِعٌ بِهَذَا الْلَّفْظِ ، فَمَا قِيمَةُ التَّحْقِيقِ الْمُذَكُورُ؟!؟

تَنْبِيهَانِ :

الْأُولُّ : قَوْلُهُ فِي الطَّرِيقِ الْأَخِيرَةِ : «أَوْ غَرِيقًاً ! هَكُذا وَقَعَ فِي «الْخَلِيلَةِ» .

وَفِي «اللَّالَائِي الْمَصْنُوعَةِ» (٤١٤/٢) - نَقْلًا عَنْهَا - :

«أَوْ مَرِيضًاً» . وَلَعْلَهُ الْأَصْلُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالآخِرُ : حَدِيثٌ : «مَنْ مَاتَ مَرَابِطًا . . .». الْحَدِيثُ نَحْوُ لَفْظِ التَّرْجِمَةِ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤٠٤/٢) مِنْ طَرِيقِ أَبْنِ لَهِيَعَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ عَنْ أَبِي

هَرِيرَةَ بِهِ .

وابن لهيعة - وإن كان سبيئ الحفظ -؛ فقد تابعه زهرة بن معبد عن أبيه عن أبي هريرة به .

أخرجه ابن ماجه (٢/١٧٤ - ١٧٥) ، وأبو عوانة في «صححه» (٨/٤/٢) .

قلت : وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات .

وأما قول المنذري في «الترغيب» (٢/١٥١) - وتبعه البوصيري في «الزوائد» : (١/١٧٢)

«إسناده صحيح» !!

ففيه نظر بيّنته في «التعليق الرغيب» .

لكن الحديث صحيح بما له من الشواهد ، وقد أشرت إليها في المصدر المذكور .

٤٦٦ - (مَنْ ماتَ مِنْ أُمَّتِي يَعْمَلُ عَمَلًا قَوْمٍ لُوطٍ ؛ نَقْلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ حَتَّى يُخْسِرَ مَعْهُمْ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١/١٦٠) عن مسلم بن عيسى : حدثنا أبي : حدثنا حماد بن زيد عن سهيل (!) عن أنس مرفوعاً .

أورده في ترجمة عيسى بن مسلم الصفار - والد مسلم - ، وقال :

«حدث عن مالك بن أنس وحماد بن زيد وإسماعيل بن عياش أحاديث منكرة» .

قلت : لكن ابنه مسلم بن عيسى شرّ منه ؛ فقد قال الدارقطني :

«متروك» .

وأتهمه الذهبي بوضع حديث .

وأما قول السيوطي في «الفتاوى» (٢٠٢/٢) :

«وله شاهد أخرجه ابن عساكر عن وكيع قال : سمعنا في حديث : «من مات وهو يعمل عمل قوم لوط ؛ سار به قبره حتى يصير معهم ، ويحشر معهم يوم القيمة» . . . !»

فأقول : هذا مردود من وجهين :

الأول : أن الشاهد لا يقُوي الحديث الذي اشتَدَّ ضعف سنته ؛ كهذا .

والآخر : أنه مقطوع ليس بمرفوع ؛ فكيف يصلح شاهداً ؟!

٤٦٦٣ - (مَنْ مِثْلَ بَذِي حَيَاةٍ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعَيْنَ) .

ضعيف . رواه محمد بن محمد البزار في «حديث أبي عمرو الدَّفَاق» (١٧٨/١) عن عطية بن بقية قال : حدثني أبي : ثنا معاذ بن رفاعة السلامي قال : حدثني الأصم عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمر رفعه .

وأخرجه الطبراني (٣/١٩٠) من طريق أخرى عن بقية عن معاذ بن رفاعة به ؛ إلا أنه قال :

« . . . بأخيه فعليه . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بقية مدلس وقد عنعنه . وتصريحة بالتحديث في الطريق الأولى لما لا يعتمد عليه ؛ لأن عطية بن بقية تفرد به ، وقد كانت فيه

غفلة ؛ كما قال ابن أبي حاتم (٣٨١/٣) .

ثم إن مدار الطريقيين على الأصم ؛ ولم أعرفه^(١) .

ومع أن لِيَنَ الحديث كثير الإرسال ؛ كما في «التقريب» .

٤٦٤ - (مَنْ مَشَى إِلَى رَجُلٍ مِّنْ أَمْتَيْ لِيَقْتُلُهُ ؛ فَلَيَقُولْ هَكَذَا ،
فَالْقَاتِلُ فِي النَّارِ ، وَالْمَقْتُولُ فِي الْجَنَّةِ) .

ضعف . أخرجه أبو داود (٢٠٤/٢) ، وأحمد (٩٦/٢) عن عون بن أبي جحيفة
عن عبد الرحمن بن سميرة قال :

«كنت أخذأً بيد ابن عمر في طريق من طرق المدينة ؛ إذ أتى على رأس
منصوب فقال : شقي قاتل هذا ! فلما مضى قال : وما أرى هذا إلا قد شقي ؛
سمعت رسول الله ﷺ يقول ... فذكره .

ثم أخرجه أحمد (١٠٠/٢) ، والبخاري في «التاريخ» (٢٩١/٣) من هذا
الوجه ؛ بلفظ :

«أَيْعَجِزُ أَحَدُكُمْ - إِذَا جَاءَهُ مَنْ يَرِيدُ قَتْلَهُ - أَنْ يَكُونَ كَابْنِي آدَمْ؟! الْقَاتِلُ فِي
النَّارِ ... إِلخ .

قلت : وإن سناه ضعيف ؛ لجهالة ابن سميرة ؛ فإنهم لم يذكروا له روايًّا غير عون
ابن أبي جحيفة ، ومع ذلك ذكره ابن حبان في «الثقافات» (١٥٤/١) !

(١) الأصم هذا : هو يزيد بن هرمز ؛ كما صرّح به الطبراني بعد تحريره للحديث في
«المعجم الكبير» (١٣٠٩١/٢١١) ! (الناشر) .

٤٦٦٥ - (منْ وافَقَ مَوْتُهُ عِنْدَ انْقَضَاءِ رَمَضَانَ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ وَافَقَ مَوْتُهُ عِنْدَ انْقَضَاءِ عَرْفَةَ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ وَافَقَ مَوْتُهُ عِنْدَ انْقَضَاءِ صَدْقَةَ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٢٣/٥) ، والقاسم بن عساكر في «التعزية» (٢/٢٢٣/٢) عن نصر بن حماد : ثنا همام : ثنا محمد بن جحادة عن طلحة بن مُصَرِّف قال : سمعت خيثمة بن عبد الرحمن يحدث عن ابن مسعود مرفوعاً .
وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث طلحة ، لم نكتبه إلا من حديث نصر» .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما في «التقريب» .

٤٦٦٦ - (مَنْ يَتَزَوَّدُ فِي الدُّنْيَا؛ يَنْفَعُهُ فِي الْآخِرَةِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/٢٣١/١) ، وأبو بكر المقرئ في «الفوائد» (١/١٠١/١) ، وأبو الحسن الحاربي في «الفوائد المنتقاة» (٣/١٥٣/١) ، والبيهقي في «الزهد» (٢/٨٦ و ١/٥٢) ، والسلفي في «الحادي عشر من المشيخة البغدادية» (٢/٤١) ، وأحمد بن عيسى المقدسي في «فضائل جرير» (٢/٢٣٦/٢) ، وابن عساكر في «التاريخ» (٤/٣/١ و ١/١٩٨) عن هشام بن عمار : ثنا مروان ابن معاوية : ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات رجال الشيوخين ؛ غير هشام بن عمار ؛ فهو - مع كونه من شيوخ البخاري - متكلّم في ضبطه وحفظه ؛ قال الذهبي في «المغني» :

(ثقة مكثر ، له ما ينكر . قال أبو حاتم : صدوق قد تغيّر ، وكان كلما لُقِّنْ
تلَّقَّنْ . وقال أبو داود : حديث بأرجح من أربع مائة حديث لا أصل لها» . وقال
الحافظ :

«صدق ، مقرئ ، كبر فصار يتلَّقَّنْ ، فحديثه القديم أصح» .

قلت : ويظهر من كلام أبي حاتم الآتي : أن هذا الحديث من تلك الأحاديث
التي أشار إليها أبو داود لما لا أصل له ؛ فقد قال ابنه في «العلل» (١٣٥/٢) :

«سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار . . . (فذكره)؟ فقال أبي :

هذا حديث باطل ؛ إنما يروى عن قيس قوله . قلت : من هو؟ قال : من هشام
ابن عمار ، كان هشام بأخره يلقنونه أشياء فَيُلَقِّنُونَ ، فأرى هذا منه» .

٤٦٧ - (مُناوَلَةُ الْمُسْكِينِ تَقْيَيْ مِيتَةَ السُّوءِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (١٨٠/١/١) ، وابن سعد (٤٨٨/٣) ،
والطبراني (١/٣٣٠ - ١/٣٣١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٥٦/١) ، وعنه
الديلمي (٧٤/٤) ، والبيهقي في «الشعب» (٢٢ - باب : ق ٢/١٧٢) عن ابن أبي
فديك قال : ثنا محمد بن عثمان عن أبيه قال : قال حارثة بن النعمان : سمعت
النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة محمد بن عثمان وأبيه .

وفي ترجمة الأول أورده البخاري ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٢٤/١/٤) .

٤٦٦٨ - (مَوْتُ الْعَالِمِ ثُلْمَةُ فِي الْإِسْلَامِ؛ لَا تُسَدِّدُ مَا اخْتَلَفَ اللَّيلُ
وَالنَّهَارُ).

موضوع . أخرجه البزار في «مسنده» (ص ٣١) ، والديلمي (٦٤/٤) من طريق
محمد بن عبد الملك عن الزهري عن نافع عن ابن عمر . وعن محمد بن المنكدر
عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفتته محمد بن عبد الملك - وهو الأنصاري - ؛ قال الحاكم :

«روى عن نافع وابن المنكدر الموضوعات» . وقال أحمد :

«كذاب ، خرقنا حديثه» . وقال البزار عقبه :

«يروي أحاديث لم يتابع عليها ، وهذا منها» .

وأقره الهيثمي في «المجمع» (٢٠١/١) .

وقد روى الشطر الأول منه بزيادة من حديث أبي الدرداء ، وسيأتي تخرجه
برقم (٤٨٣٨) .

٤٦٦٩ - (الْمُؤَذِّنُ أَمْلَكُ بِالْأَذَانِ ، وَالإِمَامُ أَمْلَكُ بِالْإِقَامَةِ).

ضعيف . رواه الباطرقياني في «جزء من حديثه» (٢/١٥٦) ، والديلمي
(٤/٨٠) - عن ابن لال معلقاً - عن شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي
هريرة مرفوعاً .

ومن هذا الوجه : رواه ابن عدي (١/١٩٣) . وقال :

«لا يروى بهذا اللفظ إلا عن شريك ؛ وإنما رواه الناس عن الأعمش بلفظ آخر

وهو : «الإمام ضامن المؤذن مؤمن ، اللهم ! أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين»
قلت : وشريك ضعيف ؛ لسوء حفظه .

ورواه أبو حفص الكتاني في «حديثه» (٢/١٣٣) عن أبي حفص الأبار قال :
نا منصور عن هلال بن يسافٍ عن أبي عبد الرحمن السليميٌّ عن عليٍّ قال ...
فذكره موقوفاً عليه .

وأبو حفص هذا : هو عمر بن عبد الرحمن ؛ قال الحافظ :
«صدوق ، وكان يحفظ» .

قلت : وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات ، فهو صحيح موقوفاً على عليٍّ .
وكان البغوي لم يقف عليه ؛ فقد عزاه في «شرح السنة» (١/٦٠) لبعض
أهل العلم !

ثم وجدت الأثر في «مصنف ابن أبي شيبة» (١/٩٦) : حدثنا وكيع قال :
حدثنا مسور ، عن منصور به ؛ إلا أنه قال : عن أبي عبد الرحمن - أو هلال عن
سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن - به .

٤٦٧٠ - (المُؤْمِنُ [مَنْفَعَةٌ] ؛ إِنْ مَا شَيْتَهُ نَفَعَكَ ، وَإِنْ شَاءَرْتَهُ نَفَعَكَ ،
وَإِنْ شَارَكْتَهُ نَفَعَكَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِّنْ أَمْرِهِ مَنْفَعَةٌ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (١٢٩/٨) من طريق ليث بن أبي
سليم عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«غريب بهذا اللفظ ، تفرد به ليث عن مجاهد ، وهو ثابت صحيح عن النبي ﷺ
من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه !»

قلت : كذا قال ! وليث ضعيف مختلط . ولست أدرى ما هو اللفظ الآخر الذي
أشار إليه أبو نعيم وصححه ؟

٤٦٧١ - (المُؤْمِنُ هَيْنَ لَيْنُ، تَخَالُهُ مِنَ الَّذِينَ أَحْمَقَ).

ضعف . أخرجه الخلص في «بعض الخامس من الفوائد» (١/٢٥٤) ، والثقفي في «الثقفيات» (ج ١٠ / رقم ٢٤) ، والبيهقي في «الشعب» (٦/٨١٢٧ / ٢٧٢) ، والديلمي (٧٦/٤) من طريق يزيد بن عياض عن الأعرج عن أبي هريرة رفعه .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره . وقال البيهقي :
«تفرد به يزيد بن عياض ، وليس بقوى ، وروي من وجه صحيح مرسلاً !

كذا قال ! وفي ترجمته ليزيد تساهل ظاهر !

وأما المرسل الذي أشار إليه ؛ فقد أخرجه عقب هذا من طريق سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ :

«المؤمنون هَيْنُونَ لَيْنُونَ؛ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ؛ إِنْ قِيدَ انْقَادَ، وَإِنْ أَنْيَخَ عَلَى صَخْرَةَ
اسْتَنَاخَ». .

وهو - كما ترى - شاهد قاصر لحديث الترجمة ؛ ليس فيه :
«تَخَالَهُ مِنَ الَّذِينَ أَحْمَقَ» ، وقد روي موصولاً ، وتكلمت عليه في «الصحيح»
. (٩٣٦)

ثم رواه البيهقي (٨١٣٠) من طريق يحيى بن سعيد قال : قال ابن عباس
مرفوعاً بلفظ :

«المؤمن ليّن ، حتى يقال من لينه : أحمق» .

وهذا معضل .

٤٦٧٢ - (المؤمن لا يُشَرِّبُ على شيءٍ أصابهُ في الدنيا ، إنما يُشَرِّبُ على الكافر) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» (٢/٨٠) عن الكلبي : حدثني الشعبي عن الحارث عن عبدالله بن مسعود :

أن أبو بكر خرج لم يخرجه إلا الجوع ، وأن عمر خرج لم يخرجه إلا الجوع ، وأن النبي ﷺ خرج عليهما ، وأنهما أخبراه أنه لم يُخْرِجْهُمَا إلا الجوع . فقال :

«انطلقوا بنا إلى منزل رجل من الأنصار» ، يقال له : أبو الهيثم بن التيهان ، فإذا هو ليس في المنزل ؛ ذهب يستسقي . قال : فرَحِبَتِ المرأة برسول الله ﷺ وبصاحبيه ، وبسطت لهم شيئاً ، فجلسوا عليه . فسألها النبي ﷺ :

«أين انطلق أبو الهيثم؟» . قالت : ذهب يستعدب لنا . فلم يلبثوا أن جاء بقرية فيها ماء ، فعلقها ، وأراد أن يذبح لهم شاة ، فكأنَّ النبي ﷺ كره ذاك لهم ، قال : فذبح لهم عَنَاقاً ، ثم انطلق فجاء بكبائسٍ من النخل ، فأكلوا من ذلك اللحم والبر والرطب ، وشربوا من الماء . فقال أحدهما - إما أبو بكر وإما عمر - : هذا من النعيم الذي يسأل عنه؟! فقال النبي ﷺ ... فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الكلبي : اسمه محمد بن السائب بن بشر ، النسابة المفسر ؛ قال الحافظ :

«متهم بالكذب ، ورمي بالرفض» .

٤٦٧٣ - (المُؤْمِنُ يَسِيرُ الْمُؤْنَةَ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب (٣١٥/٥) عن محمد بن سهل بن الحسن العطار : ثنا مُضاربُ بن نُزيلِ الكلبي : ثنا أبي : ثنا الفريابي محمد بن يوسف : ثنا إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن الرهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

أورده في ترجمة محمد بن سهل هذا ، وروى عن الدارقطني أنه قال فيه :

«كان من يضع الحديث» . وفي رواية عنه :

«متروك» . وعن أبي محمد الحسن بن محمد الخلال :

«كان يضع الحديث» .

وقال السيوطي : «رواه أبو نعيم في «الخلية» ، والبيهقي في «الشعب» عن أبي هريرة» .

أما أبو نعيم ؛ فرواه في «الخلية» (٤٦/٨) ، وعنه الديلمي (٤/٧٨) من هذا الوجه . وقال ابن الجوزي :

«موضوع ، ومحمد بن سهل كان يضع الحديث» . قال المناوي :

«وتعقبه المؤلف (السيوطى) بأن له طريقاً آخر عند البيهقي ، وهو ما ذكره هنا بقوله : (هـ) . رواه عن علي بن أحمد بن عبدان عن أحمد بن عبيد الصفار عن أبي حكيم الأنصاري عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن يعقوب عن عقبة عن المغيرة بن الأحسن عن أبي هريرة» .

قلت : وسكت على هذا الإسناد المناوي .

وأبو حكيم الأنصاري لم أعرفه .

والحديث ؟ أورده في «كشف الخفاء» وقال :

«هو موضوع كما قاله الصّفّاغاني ؛ لكن معناه صحيح» !

قلت : الطريق الثاني يمنع الحكم عليه بالوضع . والله أعلم .

وعلي بن أحمد بن عبдан ، وشيخه أحمد بن عبيد الصفار ؛ ثقتنان مترجمان في «تاریخ بغداد» (٢٢٩/١١) و(٤/٢٦١) .

وأما يعقوب عن عقبة عن المغيرة بن الأخنس ؛ فلم أعرفهم ! ويغلب على الظن أن فيه تحريفاً ، وأن الصواب : يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس ؛ فإنه من هذه الطبقة ، وهو ثقة ، لكنهم لم يذكروا له رواية عن الصحابة ؛ فإن كان هو هذا ؛ فالحديث منقطع أيضاً . والله أعلم .

ثم تيقنتُ ما ظننته فقد رأيت الحديث قد أخرجه الضياء المقدسي في «المنقى من حديث الأمير أبي أحمد وغيره» (١/٢٦٨) ، والقصاعي في «مسند الشهاب» (٢/٣) من طريقين آخرين عن ابن لهيعة عن عُقِيل بن خالد عن يعقوب ابن عتبة بن المغيرة بن الأخنس عن أبي هريرة مرفوعاً .

فللحاديثن من هذه الطريق علّتان :

الأولى : الانقطاع .

والآخرى : جهالة أبي حكيم .

٤٦٧٤ - (المرأة ترث من دِيَةِ زَوْجِهَا وَمَالِهِ ، وَهُوَ يَرثُ مِنْ دِيَتِهَا وَمَالِهَا ؛ مَا لَمْ يَقْتُلْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَإِذَا قُتِلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ عَمْدًا لَمْ يَرِثْ مِنْ دِيَتِهِ وَمَالِهِ شَيْئًا ، وَإِنْ قُتِلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ خَطًّا ؛ فَرِثَ مِنْ مَالِهِ ، وَلَمْ يَرِثْ مِنْ دِيَتِهِ) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٢٧٣٦) عن محمد بن سعيد - وقال محمد بن يحيى (وهو أحد شيوخ ابن ماجه) : عن عمر بن سعيد - عن عمرو بن شعيب : حدثني أبي عن جدي عبد الله بن عمرو :

أن رسول الله ﷺ قام يوم فتح مكة ، فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ أفتته محمد بن سعيد ؛ وهو المصلوب في الزندقة ، وهو كذاب وضاع ، وهو عمر بن سعيد نفسه في رواية محمد بن يحيى .

٤٦٧٥ - (المِزْرُ كُلُّهُ حَرَامٌ: أَبْيَضُهُ، وَأَحْمَرُهُ، وَأَسْوَدُهُ، وَأَخْضَرُهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/١١٢/٣) عن مياح بن سريع عن مجاهد :

أن رجلاً كوفياً سأله ابن عباس عن نبيذ الجر؟ فوضع ابن عباس إصبعيه في أذنيه ؛ وقال : صُمِّتَا إِنْ كَذَبْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سمعته يقول . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مياح هذا ؛ قال الذهبي :

«مجهول ، وله مناكير» .

لكن يشهد لطرفه الأول - على الأقل - : ما روى وهيب عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما :

أن النبي ﷺ ذكر الخمر ، فقال رجل : يا رسول الله ! إنا نتخذ شراباً من هذا المز؟ فقال النبي ﷺ :

«كل مسکر حرام» .

أخرجه الطبراني (١/١٠٣/٣) .

قلت : وإسناده صحيح .

٤٦٧٦ - (المستشار مؤتمن ؛ فإن شاء أشار ، وإن شاء سكت ؛ فإن أشار فليشر بما لو نزل به فعله) .

ضعيف جداً^(١) . أخرجه القضايعي في «مسنده» (١/٢) ، والخطابي في «العزلة» (ص ٥٠) عن إبراهيم بن مهدي قال : حدثنا الحسن بن محمد بن محمد البلاخي عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن سمرة بن جندب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الحسن بن محمد البلاخي ؛ قال ابن عدي :

«كل أحاديثه مناكير» . وقال ابن حبان :

«يروي الموضوعات ، لا تحمل الرواية عنه» .

لكن رواه الطبراني في «الأوسط» من حديث علي مرفوعاً ، بلفظ :

«المستشار مؤتمن ؛ فإذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه» . وقال الهيثمي (٩٦/٨) :

«رواه عن شيخه أحمد بن زهير عن عبد الرحمن بن عتبة^(٢) البصري ؛ ولم

(١) صحت منه جملة : «المستشار مؤتمن» ؛ فانظر «الصحيححة» (تحت ١٦٤١) . (الناشر) .

(٢) صوابه : «عُتبة» كما في «الإكمال» (٦/١٢٤) . (الناشر) .

أعْرَفُهُمَا ، وَبِقِيَةِ رِجَالِهِ ثَقَاتٍ» .

قلت : وأحمد بن زهير : هو أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهِيرٍ التَّسْتَرِيُّ الْحَافِظُ ؛ ثَقَةٌ ، يُنْسَبُ إِلَى جَدِهِ ! فَسَبَحَانَ رَبِّي لَا يَضِلُّ وَلَا يَنْسِي !

٤٦٧٧ - (**الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ** ، لَا فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى) .

مَوْضِيَّعٌ . رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ (١/١٧٤) : حَدَّثَنَا أَبُو عَبِيدَةَ عَبْدَالْوَارِثِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْكَرِيُّ : نَا عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ جَبَّلَةَ : نَا عَبِيدُ بْنُ حُنَيْنٍ الطَّائِي قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَبِيبَ بْنَ خَرَاشَ الْعَصَرِيَّ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا .

قلت : وَهَذَا مَوْضِيَّعٌ ؛ أَفْتَهُ أَبْنَى جَبَّلَةَ هَذَا ؟ قَالَ الذَّهَبِيُّ :

«كَذَابٌ . قَالَ أَبُو حَاتَّمَ : كَانَ يَكْذِبُ ، فَنُسِرِبُ عَلَى حَدِيثِهِ . وَقَالَ الدَّارِقطَنِيُّ : مَتْرُوكٌ يَضْعُفُ الْحَدِيثُ» .

٤٦٧٨ - (**الْمُصِيَّبَةُ تُبَيَّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسْوَدُ الْوُجُوهُ**) .

ضَعِيفٌ . أَخْرَجَهُ الطَّبرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٢/٦٦) عَنْ سَلِيمَانَ بْنَ مِرْقَاعٍ الْجُنْدِعِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَعْبَيْنَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبْنَى عَبَاسَ مَرْفُوعًا . وَقَالَ : «لَمْ يَرُو شَعْبَيْنَ عَنْ أَبْنَى عَبَاسَ حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا» . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ عَقْبَهُ :

«قَلْتُ : وَقَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ وَفَتْوَاهُ» .

قلت : وَالْجُنْدِعِيُّ مُنْكِرُ الْحَدِيثِ ؛ كَمَا قَالَ الْعَقِيلِيُّ . وَبِهِ أَعْلَمُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «المُجْمَعِ» (٢/٢٩١) .

وَلَذَا أَشَارَ الْمَنْذُريُّ فِي «الْتَّرْغِيبِ» (٤/١٤٨) إِلَى تَضَعِيفِ الْحَدِيثِ .

٤٦٧٩ - (الْمُعْتَكِفُ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَشْهُدُ الْجَنَازَةَ، فَإِذَا خَرَجَ مِنَ
الْمَسْجِدِ؛ قَنَّ رَأْسَهُ حَتَّى يَرْجِعَ) .

موضوع . رواه السيوطي في «أربعين حديثاً في الطیلسان» (٥٤/٢ رقم الحديث
٢٩) من طريق عنبرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبدالخالق عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفتته عنبرة هذا ؛ قال أبو حاتم :
«كان يضع الحديث» .

وعبد الله بن عبدالخالق لم أعرفه .

وقد أخرجه ابن ماجه (١/٥٤٠) من هذه الطريق دون الخروج ؛ وقال :
(عبدالخالق) مكان : (عبد الله) ؛ ولم ينسبه . وقال الذهبي :
«لا يُدْرِى من ذا !» .

وفي الباب عن عائشة بلفظ :

إن كان النبي ﷺ يعود المريض وهو معتكف .

أخرجه أبو داود (٢٤٧٢) عن الليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن
القاسم عن أبيه عنها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف الليث بن أبي سليم ، وكان قد اخالط .

ويعارضه ما روى الزهري عن عروة عنها قالت :

السنة على المعتكف : أن لا يعود مريضاً ، ولا يشهد جنازة ...

أخرجه أبو داود (٢٤٧٣) ، والبيهقي (٤/٣٢١ ، ٣١٥) من طريقين عنه .

وهذا إسناد صحيح .

ولعلَّ الرواية الأخرى عن الليث عند أبي داود بلفظ :
كان يُرِي بالمريض وهو معتكف ، فيمِرُّ كما هو ، ولا يعرج يسأل عنه .
قلت : لعلها تلتقي مع رواية الزهري هذه ؛ فإنها كالصريحة بأنه لا يعود المريض .

٤٦٨٠ - (**المعروفُ بابُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ يَدْفَعُ مَصَارِعَ السُّوءِ**) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» ، وابن أبي حاتم في «العلل»
(٤٢٢/١ و٣١٩/٢) من طريق محمد بن القاسم الأَسْدِيُّ عن عنبسة عن زيد بن
أسلم عن أبيه عن [ابن] عمر مرفوعاً . وقال ابن أبي حاتم :
«هذا حديث منكر ، وعنسبة ضعيف الحديث» .

قلت : بل هو وضاع ؛ كما سبق في الحديث الذي قبله .

ومحمد بن القاسم ؛ كذبه أحمد والدارقطني ، كما نقله المناوي عن الذهبي
في «الضعفاء» .

٤٦٨١ - (**الْمَعْكُ طَرَفٌ مِنَ الظُّلْمِ**) .

ضعف^(١) . رواه الطبراني (١/١٧٣) ، وعنه أبو نعيم (٤/٣٤٦ - ٣٤٥) : حدثنا
العَبَّاسُ بْنُ حَمْدَانَ الْخَنْفِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ : نَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنُ عُبَيْدِ الْحَارَشِيِّ
الْكَوْفِيُّ : نَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى : نَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ عَنْ حُبْشِيِّ ابْنِ
جُنَادَةَ مَرْفُوعاً . وقال أبو نعيم :

(١) وقد صح بلفظ : «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ» ؛ كما في «صحيح الجامع» . (الناشر) .

«غريب من حديث أبي إسحاق ، تفرد به عبيد الله» .

قلت : وهو ثقة . لكن الراوي عنه - علي بن موسى - لم أعرفه .

وأبو إسحاق : هو السبيسي ، وهو مدلس مختلط .

٤٦٨٢ (المنافقُ لا يُصلّي الضَّحَى ، ولا يَقْرَأُ : «قُلْ يَا أَيُّهَا^١
الكَافِرُونَ») .

موضوع . أخرجه الديلمي (٤/٨١) عن ظفر بن الليث : حدثنا زياد بن صالح : حدثنا عمرو بن إسماعيل عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جرادة رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفتنه أحد هؤلاء الأربعة :

الأول : يعلى بن الأشدق ؛ قال ابن عدي :

«روى عن عمه عبد الله بن جراد ، وزعم أن له صحبة ، فذكر أحاديث كثيرة منكرة ، وهو وعمه غير معروفين» . وقال البخاري :

«لا يكتب حديثه» . وقال ابن حبان :

«وضعوا له أحاديث ؛ فحدث بها ولم يَدْرِ» . وقال أبو زرعة :

«ليس بشيء ، لا يصدق» .

الثاني : عمرو بن إسماعيل ؛ الظاهر أنه الهمدانى ؛ قال الذهبي :

«عن أبي إسحاق السبيسي بخبر باطل في علي عليه السلام وهو : «مثلك علي كشجرة أنا أصلها ، وعلى فروعها ، والحسن والحسين ثمرها ، والشيعة ورقها» . . .» .

الثالث : زياد بن صالح ؛ لم أعرفه .

الرابع : ظفر بن الليث ؛ قال الذهبي :

«لا أعرفه ، أتى بخبر باطل» ، ثم ساق له خبراً في التوحيد ، وأنه لا رباء فيه .

٤٦٨٣ - (المنافقُ يملِكُ عيْنَيْهِ : يَبْكِي كَمَا يَشَاءُ) .

ضعيف جداً . رواه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٢٦/١) ، وأبو نعيم في «صفة النفاق» (٣٢/١) ، والديلمي (٨١/٤) عن إسحاق بن محمد الفروي عن عيسى بن عبد الله - يعني : ابن محمد بن علي - عن أبيه عن جده عن أبي جده عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؟ عيسى هذا ؛ قال أبو نعيم :

«روى عن آبائه أحاديث مناكير ، لا يكتب حدثه ، لا شيء» . وقال ابن عدي :
«حدث عن آبائه بأحاديث غير محفوظة ، وبأحاديث مناكير» .

٤٦٨٤ - (الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي ، وَجْهُهُ كَالْكَوْكَبِ الدُّرْرِيُّ ،
اللَّوْنُ لَوْنُ عَرَبِيٌّ ، وَالْجَسْمُ جَسْمُ إِسْرَائِيلِيٌّ ، يَعْلُمُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا
مُلِئَتْ جَوْرًا ، يَرْضَى خَلَفَتَهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَالْطِيرُ فِي
الْجَوَّ ، يَمْلِكُ عَشْرِينَ سَنَةً) .

باطل . أخرجه الديلمي (٤/٨٤ - ٨٥) - عن أبي نعيم والروياني معلقاً - عن محمد بن إبراهيم بن كثير الأنطاكي عن روايد بن الجراح عن سفيان عن منصور عن ربيعي عن حذيفة رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفتة الأنطاكي هذا ؛ قال الذهبي :

«روى عن رواد بن الجراح خبراً باطلأً أو منكراً في ذكر المهدى (يعنى : هذا) .

قال عبد الرحمن بن حمدان الجلاب : هذا باطل ، ومحمد الصوري (يعنى : الأنطاكي) لم يسمع من رواد ، وكان هذا غالياً في التشيع» . قال الحافظ في «اللسان» :

«وهذا الكلام - بِرْمَتْهِ - منقول من «كتاب الأباطيل» للجورقاني . ومحمد بن إبراهيم ؛ قد ذكره ابن حبان في (الثقة)» .

قلت : فإن ثبت أنه ثقة ؛ فالعلة من رواد بن الجراح ؛ فإنه - وإن كان صدوقاً ؛ فقد كان - اختلط بأخره فترك ؛ كما في «التقريب» ، فيكون الحديث من تحاليفه .

٤٦٨٥ - (الموتُ كَفَارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ)

موضوع . وله طريقان عن أنس :

الأولى : عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد المُفِيد قال : نبأنا أحمد ابن عبد الرحمن السقطي قال : نبأنا يزيد بن هارون قال : نبأنا عاصم الأحول عنه مرفوعاً .

آخرجه أبو المظفر الجوهري في «العوالي الحسان» (ق ١/٦١) ، وأبو نعيم في «الخلية» (٣/١٢١) و«الفوائد» (٥/٢١٧ - ٢/١) ، وعن الخطيب في «التاريخ» (١/٢٤٧) ، وكذا الديلمي (٤/٨٨) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢١٨) ، وابن عساكر في «التاريخ» (١٤/٣٦١ - ١/١٤) ، وابنه القاسم في «التعزية» (٢/٢١٦) ، والحافظ في «اللسان» (١/٢١١) .

وهذا إسناد مجهول ؛ أورده الخطيب في ترجمة أبي بكر المفید ، وقال :

«روى مناكير عن مشايخ مجهولين ، منهم أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيِّ ، روى عنه جزءاً عن يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ . والسائل سقطي هذا مجهول ، ولا أعلم أحداً من البغداديين ولا غيرهم عرفه ولا روى عنه سوى المفید ، وأكثر أحاديث السقطي عن يَزِيدَ صَحَاحٌ ومشاهير ؛ إلا هذا الحديث ، وهو إنما يُحْفَظُ من رواية مُفَرِّجٍ بْنَ شُجَاعٍ الْمَوْصِلِيِّ عن يَزِيدَ» . وقال الذهبي في ترجمة السقطي :

«شيخ لا يعرف إلا من جهة المفید ، روى عن يَزِيدَ خبراً موضوعاً» .

قلت : يشير إلى هذا . وقال في المفید :

«وهو متهم» .

ووافقه الحافظ . وقال ابن الجوزي :

«حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ؛ فإن أبا بكر المفید ضعيف جداً ، والسائل سقطي مجهول» .

وأما رواية مفرج بن شجاع ؛ فقال أبو علي الصواف في «الفوائد» (٢/١٦٧/٣) : حدثنا بشر بن موسى : ثنا مُفَرِّجٌ بْنُ شُجَاعٍ : ثنا يَزِيدَ بْنُ هَارُونَ بِهِ .

ومن طريق الصواف : أخرجه أبو نعيم في «فوائد» .

وأخرجه ابن شاذان في «مشيخته الصغرى» (١/٥٣) ، والقصاصي في «مسند الشهاب» (١/٧) ، والخطيب أيضاً ، وعنه ابن الجوزي . و قالا :

«قال الأَزْدِيُّ : مُفَرِّجٌ بْنُ شُجَاعٍ واهيُّ الْحَدِيثِ . ومُفَرِّجٌ فِي عَدَادِ الْمَجْهُولِينَ ، وَالْحَدِيثُ عَنْ يَزِيدَ شَاذَ ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضُومِيِّ أَيْضًا عَنْ يَزِيدَ ، وَلَيْسَ بِثَابِتٍ عَنْهُ . وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ عَنْ

الحسن بن صالح عن عاصم الأحول . وإسماعيل كان كذا باً . ورواه أصرم بن غياث النيسابوري عن عاصم الأحول . وأصرم لا تقوم به حجة » .

قلت : وقد وصل رواية أصرم : أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٣١/٢) ؛ لكن وقع فيه حفص بن غياث !

والظاهر أنه تحرير من بعض الناسخين أو الطابع .

وأما أصرم بن غياث ؛ فقال أحمد والبخاري والرازي والدارقطني : «منكر الحديث» .

وتابعه حفص بن عبد الرحمن عن عاصم الأحول به .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤٣٨ و ١٢٥) من طريق داود بن المُحَبِّر عن خضر بن جمِيلٍ قال : حدثنا حفص . . . وقال : «حضر وحفص مجهولان ، وحديثهم غير محفوظ ، قد روی بغير هذا الإسناد من وجه لِيْن». .

قلت : وداود بن الخبر متزوك متهم بالوضع .

وقوله : «حضر» تصحيف ، والصواب أنه «نصر» ؛ كما قال الحافظ .

والطريق الأخرى : يرويه الحسن بن عمرو بن شَفِيق : نا أصرم بن عَتاب عن حُمَيْدٍ قال : سمعت أنس بن مالك يقول . . . فذكره موقوفاً عليه .

أخرجه القاسم بن عساكر .

وأصرم بن عتاب لم أعرفه ؛ بل الظاهر أن (atab) محرف من (غياث) ، وقد عرفت أنه منكر الحديث .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف جداً من جميع طرقه . قال الحافظ :

«قلت : وقد جمع شيخنا الحافظ أبو الفضل بن العراقي طرقه في جزء ، والذي يصح في ذلك حديث حفصة بنت سيرين عن أنس رضي الله عنه بلفظ : «الطاعون كفارة لكل مسلم» . أخرجه البخاري» .

٤٦٨٦ - (نَامُوا ؛ فَإِذَا أَنْتَهُمْ فَأَحْسِنُوا) .

ضعيف . رواه أبو سعيد بن الأعرابي (١/٨٨) ، والهيثم بن كلبي في «المسنن» (١/٤٩) ، والبزار (٧٩ - زوائد) ، والجرجاني في «الفوائد» (١/١٤٨) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٣٦) عن يحيى بن المنذر الحجري : ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبدالله مرفوعاً . وقال البزار : «تفرد به يحيى بن المنذر ، وهو ضعيف» .

قلت : وهو الكندي ؛ قال الذهبي :

«ضعفه الدارقطني وغيره . وقال العقيلي : في حديثه نظر» .

٤٦٨٧ - (نباتُ الشَّعْرِ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِّنَ الْجُذَامِ) .

موضوع . روی من حديث عائشة ، وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عباس ، وأبي هريرة ، ومجاحد موقفاً عليه .

١ - أما حديث عائشة ؛ فيرويه أبو الربيع السمان : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

أخرجه البغوي في «حديث كامل بن طلحة الجحدري» (١/٢) ، وأبو يعلى (٤٣٦٨/٧) ، والطبراني في «الأوسط» (٣٩٠ - حرم) ، وابن عدي (١/٢٤) ، والستهمي

في «تاریخ جُرْجان» (١٤٩) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٦٩/١) وغيرهم عن أبي الرِّبِيع السَّمَان : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً . وقال الطبراني :

«لم يروه عن هشام إلا أبو الربيع !

كذا قال ! وذلك على ما أحاط به علمه ؛ وإنما فقد قال ابن عدي :

«قال لنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (يعني : الحافظ البغوي) : «وهذا الحديث عندي باطل». .

قلت : وذلك لأن أبي الربيع متزوك ؛ كما في «التقريب» . ثم قال :

«وهذا الحديث قد سرقه من أبي الربيع السمان جماعة ضعفاء ، منهم : نعيم ابن مورع ، ويعقوب بن الوليد الأزدي ، ويحيى بن هاشم الغساني ، وغيرهم» .

قلت : رواية نعيم ؛ وصلها العقيلي في «الضعفاء» (٤٣٦) ، والبزار (٣٠٣٠) ، وابن الجوزي (١٦٩/١ ، ١٧٠) من طريقين عنه : حدثنا هشام بن عروة به .

ونعيم هذا - وهو ابن مورع بن توبة العنبري - متزوك ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال الحاكم ، وأبو سعيد النقاش :

«روى عن هشام أحاديث موضوعة» .

ورواية الغساني ؛ وصلها ابن الأعرابي في «المعجم» (١/٣٢) ، والخطيب في «التاريخ» (١٢/٤٣٧ و ١٤١/١٣) ، وابن عساكر في «التاريخ» (٢/٩٣/٢) ، وابن الجوزي (١٦٩/١ ، ١٧٠) .

والغساني ؛ قال الذهبي :

«كذبه يحيى بن معين . وقال النسائي وغيره : متروك . وقال ابن عدي : كان يضع الحديث ويسرقه . ومن بلايه . . .» .

قلت : فساق له أحاديث ، هذا أحدها !

وأما رواية يعقوب بن الوليد ؛ فلم أجده الآن من وصلها . وقد كذبه أحمد وغيره .

٢ - وأما حديث جابر ؛ فيرويه شيخ بن أبي خالد الصوفي البصري : ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عنه .

أخرجه ابن عدي (١٩٨) مع أحاديث أخرى لشيخ هذا ، ثم قال :
«ليس بمعروف ، وهذه الأحاديث بواطيل كلها» .

وذكر له ابن الجوزي طريقاً آخر فيها حمزة النَّصِيبِيُّ ؛ قال ابن عدي :
«كان يضع الحديث» .

٣ - وأما حديث ابن عباس ؛ فيرويه فهْرُ بْنُ بِشْرٍ : ثنا عمر بن موسى عن الزهري عن الأعمش عنه مرفوعاً .

أخرجه ابن عدي (٢٤٠) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١١٦/١) .

وعمر بن موسى هذا : هو الوجيهي ؛ كما قال ابن الجوزي (١٧٠/١) ، وهو من يضع الحديث متناً وإسناداً ؛ كما قال ابن عدي .

وفهر بن بشر ؛ قال ابن القطان :
«لا يعرف» .

٤ - وأما حديث أبي هريرة؛ فيرويه أبو صالح: ثنا رشديٌ عن عقيلٍ عن ابن شهاب عن أبي سلمة عنه.

أخرجه ابن عدي (١/١٣٦): ثنا علي بن الحسن بن هارون البَلْدِي: ثنا إسحاق بن سَيَّار: ثنا أبو صالح به . وقال:

«وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد ، ولم أكتبه إلا عن علي بن الحسن هذا» .

قلت : وهو مستور ؛ قال ابن يونس :

«هو من أهل بلد (بلدة قرب الموصل) ، قدم علينا مصر ، وكتبنا عنه ، حدث عن علي بن حرب الموصلي» .

كذا في «أنساب السمعاني» (٢/٣٠٧ - هندية) .

وإسحاق بن سَيَّار ؛ الظاهر أنه أبو يعقوب النَّصِيفيُّ ؛ قال ابن أبي حاتم : (١/١٢٣)

«أدركته ، وكتب إلى بعض حديثه ، وكان صدوقاً ثقة» .

وأبو صالح : اسمه عبد الله بن صالح ؛ من شيوخ البخاري ؛ قال الحافظ :

«صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة» .

قلت : ومن غفلته : أن خالد بن تَجِيَح - جار له - كان يضع الحديث على شيخ أبي صالح ، ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ، ويرميه في داره بين كتبه ، فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به ؛ كما قال ابن حبان . ومن هنا وقعت المناكير في حديثه ؛ وإنما فهو صدوق في نفسه .

ورشدين : هو ابن سعد المصري ؛ وهو ضعيف ؛ بل قال النسائي :

«متروك» .

وقدَّمْ أَحْمَدُ وَأَبُو حَاتَمَ ابْنَ لَهِيَةَ عَلَيْهِ !

٥ - وأما أثر مجاهد ؛ فرواه الفريابي محمد بن يوسف عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال . . . فذكره .

أخرجه ابن عدي (٢/٣٦٦) ، وابن أبي حاتم في «العلل» (٣٤٧/٢٥٦٤) وقال :

«ثم رجع عنه الفريابي : وقال : قال لي يحيى بن معين : هذا حديث كذب . وجعل يستعظم زلتُه فيه ؛ وقال : لو لا أن الفريابي شيخ صالح ؛ ولكنني أظنه يحمل عليه فيه» !

كذا الأصل ! وفي الجملة الأخيرة منه شيء . وقال ابن عدي - عن ابن معين - :
«وهذا حديث باطل لا أصل له» .
روايه من طريق عباس عنه .

وقد رأيته في كتاب «التاريخ والعلل» ليحيى بن معين (ق ٢٢/١ - روایة عباس الدُّورِيَّ عنْهُ) .

وجملة القول في هذا الحديث ؛ أن طرقه كلها واهية جداً ، وبعضها أشدَّ ضعفاً من بعض ، ولذلك جزم ببطلانه جماعة من الأئمة ؛ كابن معين ، والبغوي ، وابن عدي ، وجزم ابن الجوزي بوضعيه ، وتبعه الحافظ الذهبي حين قال :
«إنه من بلايا الغساني» .

وأما قول السيوطي في «اللائق» (١٢٣/١) - متعقباً على ابن الجوزي - :

«قلت : الأشبه أنه ضعيف ، لا موضوع ، وأصلح طرقه طريق رشدين ، وطريق أبي الربيع السّمان ، روى له الترمذى وابن ماجه . . .» !

قلت : قد رويًا له ؛ فمماذا؟ بل نفرض أنهمَا وثقاه ؛ فما قيمة ذلك إذا اتفق العلماء على ضعفه ؛ كما قال ابن عبد البر ، واتهمه بعضهم بالكذب . ولذلك قال الحافظ :

«متروك» ؛ كما سبق .

هذا على الفرض المذكور ، فكيف وهما لم يوثقاه؟ فكيف وهما قد خرّجا لكثير من المتروكين ، وبعضهم متهم بالوضع ؛ كما هو معروف عند العارفين بهذا الشأن؟!

وأما طريق رشدين ؛ فمع كونه هو نفسه ضعيفاً ؛ ففي الطريق إليه ما عرفت من العلل ، خاصة أبا صالح الذي كانت توضع الأحاديث على شيوخه ، فيرويها عنهم دون أن يشعر بذلك !

ثم إن حكم السيوطي على الحديث بالضعف فقط - خلافاً لأولئك الأئمة - ، إنما هو وقوف منه عند ظاهر حال الراوي ، يعني : أنه نقد الحديث بالنظر إلى سنته فقط ! وأما أهل التحقيق ؛ فإنهم ينظرون في هذه الحالة إلى متن الحديث أيضاً ، فينقدونه بما يظهر لهم من نكارةٍ في معناه .

وهذا مما لا يلتفت إليه السيوطي إلا نادراً ، ولذلك فهو ليس معدوداً عند أهل العلم من النقاد ، وإنما من الحفاظ فقط ، ولذلك وقعت الأحاديث الموضوعة في كتبه ، وبعضها موضوعة السند أيضاً ، كما يتبيّن ذلك لمن تبع هذه «السلسلة» من الأحاديث الضعيفة والموضوعة .

ألا ترى إلى أثر مجاهد المتقدم ؟ فإنه - مع كونه موقوفاً عليه ، ورجاله ثقات رجال الشيختين - حكم ابن معين وابن عدي ببطلان متنه ، ونسبوا الوهم فيه إلى الفريابي الثقة ، وما ذلك إلا تبرئة منهم لمجاهد أن يروي مجرد رواية مثل هذا الحديث الباطل ، فمن باب أولى أن يُبَرِّئُوا النبِيَّ ﷺ أن يتلفظ به !

وأما على طريقة السيوطى التي لا تتعذر الإسناد في النقد ؛ فهو يلزمها أن يقول : إن مجاهداً قد قال هذا الحديث موقوفاً عليه ! ولعله هذا هو السبب في عدم إيراده هذا الأثر في جملة الطرق التي استدركها على ابن الجوزي ، وذلك لما رأى أن نقد ابن معين وغيره إيهاب يخالف طريقته في الجمود على نقد السنن فقط !

وخلاصة القول ؛ أن الحديث من جميع طرقه موضوع المتن . والله أعلم .

٤٦٨٨ - (نَحْنُ - وَلَدَ عَبْدَ الْمُطَلَّبِ - سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ : أَنَا، وَحَمْزَةُ، وَعَلَيُّ، وَجَعْفَرُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحَسَنُ، وَالْمَهْدِيُّ) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٥١٩/٢) ، والحاكم (٢١١/٣) كلاهما عن سعد ابن عبد الحميد بن جعفر عن علي (وقال الحاكم : عبد الله) بن زياد اليَمَامِيُّ عن عكرمة بن عمارة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وقال الحاكم :

«صحيح على شرط مسلم» ! وردَّ الذَّهَبِيُّ بقوله :

«قلت : ذا موضوع» .

قلت : وأفتته علي ، والصواب : عبد الله كما في رواية الحاكم ، كما جزم به في «التهذيب» ، وهو مع أنه ليس من رجال مسلم ؛ فقد قال فيه البخاري :

«منكر الحديث ، ليس بشيء» .

وسعـد بن عـبدالـحـمـيد ؛ لم يـروـه مـسـلـم أـيـضاً ، وـهـوـ صـدـوق لـهـ أغـالـيـط .
 ولـلـحـدـيـث طـرـيقـ أـخـرى لـا يـفـرـحـ بـهـا : أـخـرـجـهـا الـخـطـيـبـ فـي «ـالتـارـيـخـ» (٤٣٤/٩) ،
 وـالـدـيـلـيـمـيـ (١٠٥/٤) كـلاـهـما عنـ أـبـي نـعـيمـ بـسـنـدـهـ عنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ
 إـبـرـاهـيـمـ الـأـنـبـارـيـ : حـدـثـنـا عـبـدـالـلـكـ بـنـ قـرـيـبـ - يـعـنـيـ : الـأـصـمـعـيـ - قـالـ : سـمـعـتـ
 كـدـامـ بـنـ مـسـعـرـ بـنـ كـدـامـ يـحـدـثـ عنـ أـبـيهـ عنـ قـتـادـةـ عنـ أـنـسـ بـهـ . وـقـالـ الـخـطـيـبـ :
 «ـهـذـا الـحـدـيـثـ مـنـكـرـ جـدـاًـ ، وـهـوـ غـيرـ ثـابـتـ ، وـفـيـ إـسـنـادـهـ غـيرـ وـاحـدـ مـنـ الـمـجـهـولـينـ» .
 أـورـدـهـ فـيـ تـرـجمـةـ الـأـنـبـارـيـ هـذـاـ ، وـلـمـ يـذـكـرـ فـيـهـا سـوـىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ ، فـكـأـنـهـ أـحـدـ
 الـمـجـهـولـينـ الـذـيـنـ أـشـارـ إـلـيـهـمـ .
 وـفـيـ تـرـجمـتـهـ قـالـ الـذـهـبـيـ :
 «ـعـنـ الـأـصـمـعـيـ بـخـبـرـ باـطـلـ فـيـ الـمـهـدـيـ» .
 يـعـنـيـ : هـذـاـ . وـأـقـرـهـ الـخـافـظـ فـيـ «ـالـلـسـانـ» ، وـقـالـ :
 «ـرـوـاهـ الـخـطـيـبـ فـيـ «ـتـارـيـخـهـ» إـلـخـ» .
 وـكـدـامـ بـنـ مـسـعـرـ ؛ قـالـ اـبـنـ أـبـيـ حـاتـمـ (١٧٤/٢/٣) :
 «ـرـوـىـ عـنـهـ يـحـيـيـ بـنـ سـعـيدـ الـقـطـانـ وـعـبـدـالـلـهـ بـنـ دـاـوـدـ الـخـرـبـيـ» .
 وـلـمـ يـذـكـرـ فـيـهـ جـرـحاًـ لـاـ تـعـدـيـلـاًـ ، فـكـأـنـهـ مـنـ أـولـئـكـ الـمـجـهـولـينـ عـنـ الـخـطـيـبـ .

٤٦٨٩ - (نـطـفـةـ الرـجـلـ بـيـضـاءـ غـلـيـظـةـ ، وـنـطـفـةـ الـمـرـأـةـ صـفـرـاءـ رـقـيـقـةـ ،
 فـأـئـيـهـمـاـ غـلـبـتـ صـاحـبـتـهاـ فـالـشـبـهـ لـهـ ، وـإـنـ اـجـتـمـعـاـ جـمـيـعاـ ؛ كـانـ مـنـهـاـ وـمـنـهـ) (١).
 ضـعـيفـ بـهـذـاـ التـامـ . أـخـرـجـهـ أـبـوـ الشـيـخـ فـيـ «ـالـعـظـمـةـ» (١/٢٢٢) عنـ إـبـرـاهـيـمـ

(١) كـتـبـ الشـيـخـ - رـحـمـهـ اللـهـ - فـوـقـ هـذـاـ المـتنـ بـخـطـهـ : «ـكـ (٤٨١/٣)» . (الـنـاـشـ).

ابن طهمان عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال :

أَتَى نَفْرٌ مِّنَ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : إِنَّا أَخْبَرْنَا بِمَا نَسَأَلُهُ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ . فَقَالُوا : مَنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَّهُ يَا مُحَمَّدًا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَهُ .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال البخاري ؛ إن كان مسلم هو ابن عمران البطين .

وأما إن كان ابن كيسان الملائكي الأعور ؛ فهو ضعيف ؛ لم يخرج له البخاري ولا مسلم شيئاً .

وكلاهما يروي عن مجاهد ، ولم يذكرهما المزي في شيوخ إبراهيم بن طهمان ؛ فلم يتبيّن لي أيهما المراد الآن ؟!

ثم رجعت إلى «مشيخة إبراهيم بن طهمان»⁽¹⁾ لعلي أجده فيه ما يساعدني على التحديد ، فلام أجده في «مشيخته» من اسمه «مسلم» مطلقاً .

ولذلك ؛ فإنني أتوقف عن الحكم على هذا الإسناد بصحّة أو ضعف ، حتى يتبيّن لي هوية مسلم هذا .

وللحديث طريق أخرى عن ابن عباس ؛ يرويه عبد الحميد : ثنا شهر : قال ابن عباس :

حضرت عصابة من اليهود نبي الله ﷺ يوماً ؛ فقالوا . . . الحديث نحوه ، دون قوله :

« وإن اجتمعنا جميعاً ؛ كان منها ومنه » .

(1) مخطوط محفوظ في «المكتبة الظاهرية» بدمشق في جزأين صغيرين .

أخرجه أحمد (٢٧٨/١) .

وإسناده حسن في الشواهد والمتابعات .

والحديث صحيح بلا ريب ؛ دون الزيادة التي في الطريق الأولى ؛ فإني لم أجده لها شاهداً يقويها ، فلعل ذلك يمكننا من ترجيح أن (مسلمًا) الذي في طريقها هو (ابن كيسان) الضعيف !

وأما الحديث بدونها ؛ فقد أخرجه أبو الشيخ (٢/٢٢١) ، وأحمد (٤٦٥/١) من طريق أبي كُديّنة عن عطاء بن السائب عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن عبدالله بن مسعود به ؛ دون الزيادة .

ورجاله ثقات .

وأخرجه مسلم ، وأبو عوانة في «صحيحهما» من حديث أنس مرفوعاً ؛ دون الزيادة أيضاً ، وقد سبق تحريره برقم (١٣٤٢) من «الصحيحة» .

وأخرجه مسلم أيضاً (١٧٣/١) - (٢٧٦) ، وأبو عوانة (١/٢٩٣ - ٢٩٤) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/٢٧٥ - ٢٧٦) ، والحاكم (١/٤٨١) - فوهم ! - من حديث ثوبان ؛ دونها .

٤٦٩٠ - (نَظَرَ الرَّجُلُ إِلَى أَخْيَهِ الْمُسْلِمِ حُبًّا لَهُ وشَوْقًا إِلَيْهِ؛ خَيْرٌ لِهِ مِنِ اعْتِكَافِ سَنَةٍ فِي مَسْجِدٍ يَهْذِي هَذَا) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٤/١٠٣) معلقاً قال : قال ابن لال : حدثنا محمد ابن معاذ بن فهيد : حدثنا إبراهيم بن زهير الحلواني : حدثنا يحيى بن يزيد : حدثنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ مَنْ دون ابن المبارك لم أعرفهم ؛ غير ابن فهد - وهو الشَّعْرَانِي أبو بكر النَّهَاوَنِدِيُّ الحافظ - ؛ قال الذهبي :

«واهٍ، روى عن إبراهيم بن دِيزِلٍ ، بقي إلى سنة أربع وثلاثين وثلاثة مئة» .

والحديث ؛ أورده السيوطي من رواية الحكيم عن ابن عمرو . وقال المناوي :

«وهو من رواية عمرو بن شعيب ؛ عن أبيه ؛ عن جده» !

فلم يصنع شيئاً ، بل لعله أوهم ما لا يقصد ؛ فإن هذا السنن حسن ؛ إذا كان مَنْ دون عَمْرُو ثقةً ، فهل الواقع كذلك؟ هذا هو الذي كان يجب عليه أن يُبَيِّنَه إن كان ذلك في طرقه !

ثم روى الديلمي (٤٠٥/٤) من طريق محمد بن عَبْدَةَ عن أبي إسحاق الطالقاني عن بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

«النظر إلى وجه الإخوان على الشوق ؛ أحب إلىَّ من ألف ركعةٍ تطوعاً» .

قلت : وهذا آفتته محمد بن عبدة ؛ وهو أبو عبيد الله البصري القاضي ، وهو من المتروكين ، كما قال البرقاني وغيره . وقال ابن عدي :

«كذاب» .

٤٦٩١ - (نَعْلَانٌ أَجَاهِدُ فِيهِمَا ؛ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ ولَدَ الزَّنِى) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢٥٣١) ، والحاكم (٤١/٤) ، وأحمد (٤٦٣/٦) ،
وابن راهويه في «مسند» (٤/٢٥٣) عن أبي يزيد الضَّنْيِّ عن ميمونة بنت سعد مولا النبي ﷺ :

أن رسول الله ﷺ سُئل عن ولد الزنى ؛ فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير الضئي هذا ؛ فإنه مجهول كما قال الحافظ ، تبعاً للبخاري وغيره . وقال عبدالغنى بن سعيد : «منكر الحديث» .

وبهذا الإسناد عنها :

أن رسول الله ﷺ سُئل عن رجل قَبْلَ امرأته وهما صائمان؟ قال : «قد أفطرا» .

آخرجه ابن راهويه وغيره .

وهو باطل مخالف لهديه ﷺ .

٤٦٩٢ - (نِعْمَ الْحَيُّ الْأَسْدُ وَالْأَشْعَرِيُّونَ ؛ لَا يَقْرُؤُنَ فِي الْقَتَالِ ، وَلَا يَغْلُوْنَ ، هُمْ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُمْ) .

ضعيف . أخرجه الترمذى (٣٣٠/٢) ، وابن الأعرابى في «معجمه» (٢/٢١١) ، والدولابى في «الكتنى» (٤١/١ - ٤٢) ، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١١٤) ، والحاكم (١٣٨/٢ - ١٣٩) ، وأحمد (١٢٩/٤) ، وعنہ ابن منده في «المعرفة» (٣٥/٢) عن عبد الله بن ملاذٍ عن نمير بن أوس عن مالك بن مسروحٍ عن عامر بن أبي عامر الأشعري عن أبيه مرفوعاً . قال :

فحديث بذلك معاوية ، فقال : ليس هكذا قال رسول الله ﷺ ! قال : «هم مني والي» . فقلت : ليس هكذا حدثني أبي ، ولكنه حدثني قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «هم مني ، وأنا منهم» . قال : فأنت أعلم بحديث أبيك ! وقال الترمذى :

« الحديث حسن غريب»! وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي!

وهذا عجيب ؛ فإن عبد الله بن ملاذ لم يوثقه أحد ؛ بل أورده الذهبي نفسه في «الميزان» ؛ وقال :

«قال ابن المديني : مجهول». ولذلك جزم الحافظ في «التقريب» بأنه :
«مجهول».

٤٦٩٣ - (نعم تحفة المؤمن التّمُّر) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٨٩/٨) عن إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل الكاتب : حدثنا أبو محمد حُبَّان بن محمد بن إسماعيل الواسطي : حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مَسْرَةَ : حدثنا أحمد بن محمد الأزرقي : حدثنا عبد العزيز عن محمد بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمها فاطمة أنها قالت قال : رسول الله ﷺ ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسلا ؛ فاطمة هذه : هي بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، فهي فاطمة الصغرى ، وليسـت الكبرى ؛ كما أوهـم السيوطي بإطلاقـه عزوـ الحديث إلـيـها في «الجامع الصـغير» !

وَجْهَانٌ هَذَا ؛ لَمْ يُذْكُرْ لِهِ الْخَطِيبُ رَاوِيًّا عَنْهُ سُوئِ إِسْمَاعِيلَ الْكَاتِبِ ، فَهُوَ مُجَاهُولٌ .

وكان يلزم الذهبي والسعقلاني أن يذكراه في كتابيهما «الميزان» و«اللسان» ، لا سيما والراوي عنه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل - وهو أبو القاسم المعروف بابن زنجيّ - قد ترجمه الخطيب أيضاً (٣٠٨/٦) ، وقال :

«سمعت أبا القاسم الأزهري ذكر أبا القاسم الزنجي ، فقال : لا يساوي شيئاً !

٤٦٩٤ - (نَوْرُوا بِالْفَجْرِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه القضايعي (١/٥٩) من طريق علي بن داود القنطري قال : نا آدم بن أبي إيواس : نا شعبة عن أبي داود عن زيد بن أسلم عن عمرو بن لبيد عن رافع بن خديج قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

وأخرجه الخطيب (٤٥/١٣) من طريق موسى بن عبد الله بن موسى القراطيسى أبي عمران البغدادى : حدثنا آدم بن أبي إيواس : حدثنا شعبة عن داود به . وقال :

«كذا قال ، وإنما يحفظ هذا من روایة بقية بن الوليد عن شعبة عن داود . وأما آدم فيرويه عن شعبة عن أبي داود عن زيد بن أسلم» .

ذكره في ترجمة القراطيسى هذا ، ولم يذكر فيها سوى هذا الحديث ، فهو مجهول . وقد خالفه علي بن داود القنطري - كما رأيت - ؛ فقال : «أبي داود» ، وهو - أعني : القنطري - صدوق . ولذلك كانت روایته هي المحفوظة كما سبق عن الخطيب .

وعليه ؛ فالحديث بهذا اللفظ والسند ضعيف ؛ لأن أبا داود هذا ؛ قال الذهبي :

«شيخ لشعبة ، واسطلي مجهول» .

والحديث محفوظ عن رافع بلفظ :

«أسفروا بالفجر ...» .

وهو مخرج في «المشکاة» (٦١٤) ، و«الإرواء» (٢٥٨) .

٤٦٩٥ - (نَوْرُوا بِيُوتَكُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ ؛ فَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ
الْقُرْآنُ ؛ يَتَسْعُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَيَكْثُرُ خَيْرُهُ ، وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَهْجُرُهُ
الشَّيَاطِينُ ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ؛ يَضْيِقُ عَلَى أَهْلِهِ ،
وَيَقْلُ خَيْرُهُ ، وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٤/٩٢ - ٩٣) عن أبي نعيم - معلقاً - عن عمرو
ابن أبي قيس عن [عبدالرحمن بن عبد الله بن] عبد ربه أبي سفيان عن عمر بن
نبهان عن الحسن عن أنس وأبي هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه علل :

الأولى : عنعنة الحسن - وهو البصري - ؛ فإنه مدللس .

الثانية : عمر بن نبهان - وهو العيداني البصري - ؛ أورده الذهبي في «الضعفاء» ،
وقال :

«ضعفه أبو حاتم وغيره» . وقال الحافظ :

«ضعف» .

وعمر بن أبي قيس صدوق له أوهام .

والحادي ثـ ؛ أورده السيوطي من رواية البيهقي في «الشعب» عن أنس وحده
مختصراً ؛ بلفظ :

«نَوْرُوا مَنَازِلَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ» . وقال المناوي :

«وفيه كثير ؛ قال ابن حبان : هو ابن عبد الله ، يروي عن أنس ، ويضع عليه .

وقال أبو حاتم : لا يروي عن أنس حديثاً له أصل . وقال أبو زرعة : واهي الحديث .

قلت : إسنادُ الديلمي سالمٌ من مثله ، فلو عزاه إليه كان أولى !

٤٦٩٦ - (نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ ، وَسُكُونُهُ تَسْبِيحٌ ، وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ ، وَعَمَلُهُ مُتَقَبِّلٌ) .

ضعيف . رواه أبو محمد بن صاعد في «مسند ابن أبي أوفى» (٢/١٢٠) ، والديلمي (٩٣/٤) ، والواحدي في «الوسط» (١/٦٥) عن سليمان بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن ابن أبي أوفى مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ سليمان بن عمرو : هو أبو داود النخعي ، وهو كذاب .

وقد تابعه أبو معاذ معروف بن حسان عن زياد الأعلم عن عبد الملك بن عمير به . إلا أنه قال :

«مضاعف» بدل : «متقبّل» .

آخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (ق ١/٢٨٣) ، وابن الحمامي في «جزء منتخب من مجموعاته» (ق ٢/٣٥) ، والسلفي في «أحاديث منتخبة» (١/١٣٣) .

قلت : ومعروف هذا ؛ أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال :
«قال ابن عدي : منكر الحديث» .

وقد وجدت له شاهداً من حديث ابن مسعود مرفوعاً به ، دون الجملة الأخيرة منه .

آخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٨٣/٥) من طريق جعفر بن أحمد بن بهرام

قال : ثنا علي بن الحسن عن أبي طيبة عن كُرْزِ بن وَبَرَّةَ عن الربيع بن خُثْيَمٍ عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كرز بن وبرة رجل صالح ، لا أعرف حاله في الحديث ، ترجم له أبو نعيم في «الخلية» (٥/٧٩ - ٨٣) ؛ وأظن أن له ترجمة مطولة في «تاريخ جرجان» للسهمي ؛ فليراجع^(١) .

وأبو طيبة : اسمه عبد الله بن مُسلم المروزي ؛ ضعيف .

ومن دونه ؛ لم أعرفهما .

وقد روی بلفظ :

«نوم الصائم عبادة ، ونفسه تسبیح» .

رواه الجرجاني (٣٢٨) : أخبرنا أبو ذر إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الضبابي - بالكوفة في بني كاهل ، عند مسجد الأعمش - : حدثنا جعفر بن محمد النيسابوري ؛ حدثنا علي بن سلمة العامري : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : حدثني أبي عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ فإنه - مع إعطاله - واه ؛ محمد بن جعفر تكلم فيه .

ومن دونه - باستثناء أبي ذر - ؛ لم أعرفهما .

٤٦٩٧ - (نوم على علم ؛ خير من صلاة على جهل) .

ضعف . أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٤/٣٨٥) ، وعنه الديلمي (٤/٩٣) عن عبد الرحمن بن الحسن قال : نا أحمد بن يحيى الصوفي قال : نا محمد بن

(١) ذكره الشيخ - رحمه الله - في «الصحيحة» (٢/٦٣٧) ؛ وأفاد أنه وثقه ابن حبان ، روی عنه جمع من الثقات ، ذكرهم ابن أبي حاتم (٧/١٧٠) .

يحيى الضَّرِيرُ (وَفِي الدِّيلَمِيِّ : بْنُ الْضَّرِيرِ) ، قَالَ : ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ سَلْمَانَ مَرْفُوعًا .

قَلْتَ : وَهَذَا إِسْنَادٌ مَظْلُمٌ ؛ مَنْ دُونَ الْأَعْمَشِ لَمْ أَعْرِفْهُمْ .

وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْفِيُّ ؛ الظَّاهِرُ أَنَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُعْرُوفُ بَابِنِ الْجَلَاءِ ، تَرَجَّمَهُ الْخَطَّيْبُ فِي «التَّارِيخِ» (٢١٣/٥) بِمَا يَدْلِلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كُبَارِ مَشَايِخِ الصَّوْفِيَّةِ ، وَأَصْحَابِ الشَّطَحَاتِ مِنْهُمْ ، فَقَدْ سُئِلَ عَنِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْبَادِيَّةَ بِلَا زَادٍ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مَتَوَكِّلُونَ فِيمَا تُونُونَ؟ فَقَالَ :

«هَذَا فَعْلُ رِجَالِ الْحَقِّ ، فَإِنْ مَاتُوكُمْ ؛ فَالْمَلِيَّةُ عَلَى الْقَاتِلِ» !!

وَإِسْمَاعِيلُ ؛ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ ابْنُ أَبَانِ الْغَنَوِيِّ الْخَيَاطِ الْكَوْفِيِّ ؛ فَإِنَّهُ يَرْوِي عَنِ الْأَعْمَشِ ، فَإِنْ يَكُنْ هُوَ ؛ فَهُوَ مَتَرَوْكٌ كَذَابٌ .

وَهُنَاكَ رَأَوْ آخَرٌ يَدْعُ إِسْمَاعِيلَ الْكِنْدِيَّ ، رَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ ؛ قَالَ فِي «اللِّسَانِ» :

«مُنْكِرُ الْحَدِيثِ . قَالَهُ الْأَزْدِيُّ» .

فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ هَذَا ، كَمَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْخَيَاطُ نَفْسُهُ ..

وَأَمَّا الْمَنَاوِيُّ ؛ فَأَعْلَمُ بِقَوْلِهِ :

«وَفِيهِ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ ، قَالَ الْذَّهَبِيُّ فِي «الضَّعَفَاءِ» : قَالَ دَحِيمٌ : كَذَابٌ» !

قَلْتَ : وَهَذَا وَهُمْ فَاحِشُونَ ؛ فَإِنَّ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ الْكَذَابَ - وَاسْمُهُ وَهْبُ بْنُ وَهْبٍ -

مَتَأْخِرٌ عَنِ هَذَا ، يَرْوِي عَنْ هَشَامِ بْنِ عَرْوَةَ وَطَبَقَتْهُ .

وَأَمَّا هَذَا ؛ فَتَابِعِي رَوَى عَنْ سَلْمَانَ وَغَيْرِهِ ، وَاسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ فِيروزٍ ، وَقَدْ أُورَدَهُ الْذَّهَبِيُّ فِي كَنْيَةِ «الْمِيزَانِ» - عَقْبَ الْأَوَّلِ - ، وَقَالَ :

«صُدُوقٌ . قَالَ شَعْبَةَ : لَمْ يَدْرِكْ عَلِيًّاً . قَلْتَ : اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ فِيروزٍ ، وَقَدْ أَشَارَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمَ فِي «الْكَنْتِ» إِلَى تَلِيهِنَ رِوَايَاتَهُ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِكُونِهِ يَرْسِلُ عَنْ عَلِيٍّ
وَالْكَبَارِ .. فَمَا كَانَ مِنْ حَدِيثِهِ سَمَاعًا هُوَ حَسْنٌ ، وَمَا كَانَ «عَنْ» فَهُوَ ضَعِيفٌ» .

٤٦٩٨ - (النَّائِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ كَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ ، وَالقَائِمِ لَا يَفْتُرُ) .
ضَعِيفٌ . أَخْرَجَهُ الدِّيلِمِيُّ (٤/١١١) عَنْ مُجَاهَدِ بْنِ ثَابَتٍ : حَدَثَنَا أَبْنُ لَهِيَةِ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُنَاسٍ عَنْ عُمَرِ بْنِ حُرَيْثٍ رَفِعَهُ .

قَلْتَ : وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ؛ مِنْ دُونِ عُمَرٍ لَمْ أَعْرِفْهُمْ .

سُوئِيْ أَبْنُ لَهِيَةَ ؛ فَإِنَّهُ سَيِّئُ الْحَفْظِ .

وَمِنْ طَرِيقِهِ : أَخْرَجَهُ الضِّيَاءُ فِي «الْمُنْتَقَى مِنْ مَسْمَوْعَاتِهِ بِمَرْوٍ» (ق٢/٧٩) مِنْ
طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنْهُ بِهِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ وَقَعَ فِيهِ : عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنَ حُسَاسٍ مُولَى
آلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَابِ (وَلَمْ أَعْرِفْهُ أَيْضًا) عَنْ عُمَرِ بْنِ حَرِيَثٍ مُخْتَصِرًا بِلِفْظِهِ :

«النَّائِمُ الطَّاهِرُ ؛ كَالصَّائِمِ الْقَائِمُ» . وَقَالَ :

«قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ (يُعْنِي : الْبَغْوَيْ) : وَهَذَا عُمَرُ بْنُ حَرِيَثٍ الْمَصْرِيُّ ،
وَلَيْسَ هُوَ عُمَرُ بْنُ حَرِيَثٍ الْمَخْزُومِيُّ ، وَلَيْسَ لِلْمَصْرِيِّ صَحْبَةً» .

قَلْتَ : فَالْحَدِيثُ - عَلَى ضَعْفِ إِسْنَادِهِ - مَرْسُلٌ أَيْضًا .

وَعَزَّاهُ السِّيَوطِيُّ لِلْحَكِيمِ التَّرمِذِيِّ عَنْ عُمَرِ بْنِ حَرِيَثٍ بِاللِّفْظِ الثَّانِي الْمُخْتَصِرِ .
وَنَقْلَ الْمَنَawiِّ عَنِ الْحَافِظِ الْعَرَاقِيِّ أَنَّهُ قَالَ :

«سَنَدُهُ ضَعِيفٌ» .

٤٦٩٩ - (النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَمَّتِي) .

ضعيف . أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢٠٥/٢) ، والرؤواني في «مسنده» (١٩/٢٠٦ ، ١/٢٠٧) ، وابن السماك في «جزء من حديثه» (٦٧/٢) ، والكعبي في «حديثه» (٣٢/١) ، والخطيب في «الموضع» (٢١٩/٢) ، وابن عساكر في «التاريخ» (١١/٢٢٣) عن موسى بن عبيدة عن إياض بن سلمة بن الأكوع عن أبيه مرفوعاً .

ومن هذا الوجه : رواه الطبراني في «الكبير» - كما في «مجمع الزوائد» (٩/١٧٤) - ، وقال :

«وموسى بن عبيدة متروك» .

وروي من حديث علي مرفوعاً أتم منه ، ولفظه :

«.. فإذا ذهبت النجوم ؛ ذهب أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض ، فإذا ذهب أهل بيتي ؛ ذهب أهل الأرض» .

أخرجه عبد الرحمن بن عثمان التميمي في «مسند علي» (١/٢) من طريق المأمون عن الرشيد قال : حدثني المهدى عن المنصور قال : حدثني أبي عن جدي قال : سمعت عبدالله بن عباس : قال علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم مسلسل بالملوك العباسيين ؛ من دون المنصور - واسمه عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس - ؛ لا يعرف حالهم في الحديث .

ثم رواه التميمي (٢/٢) من طريق محمد بن يونس بن موسى البصري أبي العباس : ثنا عمرو بن الخطاب السلمي : ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً نحوه .

قلت : وهذا موضوع ؛ محمد بن يونس - وهو الكديبي - كذاب .

وعبدالملك بن هارون كذبه يحيى . وقال ابن حبان :

«يضع الحديث» .

وروى محمد بن المغيرة اليشكري : ثنا القاسم بن الحكم العرني : ثنا عبد الله بن عمرو بن مُرّة : حدثني محمد بن سُوقَةَ عن محمد بن المنكدر عن أبيه مرفوعاً نحوه .

أخرجه الحاكم (٤٥٧/٣) في «معرفة الصحابة» ساكتاً عليه ، وكذا الذهبي !

وأقول : إسناده ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : عبد الله بن عمرو بن مرة ؛ قال الحافظ :

«صدوق يخطئ» .

والثانية : العرني ؛ صدوق فيه لين .

والثالثة : محمد بن المغيرة اليشكري ؛ قال السليماني :

«فيه نظر» .

وقد خالفه حفص بن عمر المهرقاني : حدثنا القاسم بن الحكم العرني به ، دون ذكر أهل البيت .

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/٦٨ - ٦٧) من طريق الطبراني . وقال - أعني : الطبراني - :

«لم يروه عن ابن سوقة إلا عبد الله بن عمرو بن مرة ، تفرد به القاسم بن الحكم» .

قلت : وقد علمت أنه صدوق فيه لين .

والمهرقاني ثقة من شيوخ النسائي وأبى زرعة وغيرهما .

والحاديـث - دون ذكر أهـل الـبيـت - صـحـيـح ؛ فـإـنـهـ شـاهـدـاً منـ حـدـيـثـ أـبـي مـوسـىـ الأـشـعـريـ : عـنـ مـسـلـمـ وـغـيـرـهـ ، وـهـوـ مـخـرـجـ فـيـ «ـالـروـضـ النـصـيـرـ» (ـ٨٧٥ـ) .

وقد رواه بدونها : القاسم بن عُصْنٍ - وهو ضعيف - عن محمد بن سوقة عن علي بن أبي طلحة مولى ابن عباس عن ابن عباس مرفوعاً نحوه .

آخرجه الخطيب في «الفوائد الصحاح» (ج ٢ رقم ١٣ - منسوختي). وقال :

«حدث غريب من حديث أبي بكر محمد بن سوقة العجلي عن علي بن أبي طلحة ، تفرد بروايته عنه هكذا القاسم بن غصن . وتابعه الصباح بن محارب عن ابن سوقة . وخالفهما عبد الله بن المبارك ؛ فرواه عن ابن سوقة عن علي بن أبي طلحة عن النبي ﷺ ، ولم يذكر فيه ابن عباس . وابن سوقة كوفي ثقة عزيز الحديث ، والحافظ من الرواة يجمعون حديثه» .

قلت : فهذا اختلاف شديد على ابن سوقة .

وقد وجدت عنه اختلافاً آخر؛ فقال عَبْيَدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَامِرِيُّ : ثنا يحيى بن محمد بن عبد الله الدارمي : ثنا عبد الرزاق : أَنَّبَا ابْنَ عَبِيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَنْكِدَرِ عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا بِهِ ، وَفِيهِ الْزيَادَةُ .

أخرجه الحاكم (٤٤٨/٢) وقال :

«صحيح الإسناد»! ورده الذهبي بقوله:

«قلت : أظنه موضوعاً ، وعبيد متزوك ، والأفة منه» .

قلت : وشيخه يحيى بن محمد بن عبدالله الدارمي ؛ لم أعرفه ، ولم يورده السّمعاني في مادة «الدارمي» من «الأنساب» .

وبالجملة ؛ فهذه الزيادة لم تثبت في شيء من طرق الحديث ، وليس فيها ما يشدّ من عضدها ، مع عدم ورودها في الحديث الصحيح المشار إليه . والله أعلم .

٤٧٠ - (النَّخْلُ وَالشَّجَرُ بَرَكَةٌ عَلَى أَهْلِهِ، وَعَلَى عَقِبِهِمْ بَعْدَهُمْ إِذَا كَانُوا لِلَّهِ شَاكِرِينَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/١٣٢/١) عن محمد بن جامع العطار : نا فضالة بن حُصَيْنٍ : حدثني رجل من أهل المدينة - يكنى أبي عبدالله - : حدثني عبدالله بن حسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده الحسن بن علي رضي الله عنهم مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : جهالة أبي عبدالله المدنى هذا ؛ فإني لم أعرفه ، ولا رأيت أحداً ذكره .

الثانية : فضالة بن حصين متفق على تضعيفه ؛ بل اتهمه ابن عدي بوضع حديث في الطيب لينفق العطر .

الثالثة : محمد بن جامع العطار ضعيف أيضاً . وقال ابن عبدالبر :

«متروك الحديث» .

قلت : وبه - وحده - أعلم الهيثمي ، وتبعه المناوى ؛ فقصرا ! قال في «مجمع الزوائد» (٤/٦٩ - ٦٨) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف» !

٤٧٠١ - (النَّظَرُ إِلَى الْكَعْبَةِ عِبَادَةً).

ضعف . أخرجه الديلمي (٤/١١٧) ، عن أبي الشيخ معلقاً : ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا : حدثنا سعيد بن يحيى : حدثنا زافر عن أبي عثمان عن يحيى ابن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة رفعه .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ زافر - وهو ابن سليمان أبو سليمان القُهُسْتَانِيُّ - صدوق كثير الأوهام ؛ كما في «التقريب» .

وسعيد بن يحيى : هو الطَّوَيْلُ الْأَصْبَهَانِيُّ ؛ قال أبو حاتم :

«لا أعرفه» ! وعرفه أبو نعيم فقال في «التاريخ» :

«يُعرَفُ بِ(سَعْدَوْيَهِ) ، صدوق» .

وذكره ابن حبان في «الثقة» .

وأبو عثمان ؛ لم أعرفه .

ورواه الأزرقي في «تاریخ مکة» (٢٥٦) من قول یونس بن خباب ومجاہد .

وعن ابن عباس موقوفاً عليه بلفظ :

«... محضر الإيمان» .

وكذلك رواه عبد الله بن أحمد في «الزهد» (ص ٣٦٢) من قول عبد الرحمن ابن الأسود .

وسنده حسن .

ثم رواه الديلمي بإسناده المذكور عن عائشة بلفظ :

النظر في ثلاثة أشياء عبادة : النظر في وجه الأبوين ، وفي المصحف ، وفي المخز ! كذا !

وبه :

«النظر في كتاب الله عبادة» .

٤٧٠٢ - (النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَةً) .

موضوع . روي من حديث عبدالله بن مسعود ، وعمران بن حصين ، وعائشة ، وأبي بكر الصديق ، وأبي هريرة ، وأنس بن مالك ، ومعاذ بن جبل ، وعثمان بن عفان ، وغيرهم .

١ - أما حديث ابن مسعود ؛ فيرويه هارون بن حاتم قال : ثنا يحيى بن عيسى الرَّمْلِيُّ ، عن الأعمش عن إبراهيم عن علقة عنه مرفوعاً .
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥٨/٥) .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم - على ضعف في الرملي - ؛ غير هارون بن حاتم ؛ فإنه متهم ، سمع منه أبو زرعة وأبو حاتم ، وامتنعا من الرواية عنه ، سئل عنه أبو حاتم ؟ فقال :

«أسأل الله السلام». قال الذهبي :

«ومن مناكيره .. (فساق هذا الحديث وقال :) وهذا باطل». وذكر في ترجمة الرملي أن أحمد كان يثنى عليه . وقال النسائي :
«ليس بالقوى». وقال ابن معين :
«ضعيف» .

ثم ساق له أحاديث أنكرت عليه ، هذا أحدها ، ثم قال :
«قلت : لعله من وضع هارون» .

قلت : كلا ؛ فقد تابعه عبدالله بن محمد بن سالم - وهو ثقة - : ثنا يحيى بن عيسى الرملي به .

آخرجه الحاكم (١٤١/٣) : حدثنا ابن قانع : ثنا صالح بن مقاتل : ثنا محمد ابن عبيد بن عتبة عنه .

ذكره شاهداً لحديث عمران الآتي ؛ وصححهما !

وتناقض الذهبي ؛ فقال عقب حديث عمران :

«قلت : ذا موضوع ، وشاهده صحيح» !

كذا قال ! ولما ساق الحاكم الشاهد المشار إليه من طريق ابن قانع ؛ قال الذهبي :

«قلت : ذا موضوع» !

فأقول : إن كان يعني أن في إسناده وضاعاً - كما هو ظاهر كلامه - ؛ فليس بصواب ؛ لأنه لا وضاع فيه .

نعم ؛ صالح بن مقاتل ؛ قال الذهبي في «الميزان» :

«قال الدارقطني : ليس بالقوى ، من شيوخ ابن قانع» .

وإن كان يعني أنه موضوع متناً ؛ فبینا فيه قوله المتقدم :

«ذا موضوع ، وشاهده صحيح» !

وهذا ظاهر لا يخفى على أحد إن شاء الله تعالى .

وبالجملة ؛ فالسند إلى هذه المتابعة ضعيف أيضاً .

وله متابع آخر ؛ وهو أحمد بن بُدِيلِ الْيَامِيُّ : نا يحيى بن عيسى به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/٦٠/٣) : حدثنا محمد بن عثمان
ابن أبي شيبة : نا أحمد بن محمد اليمامي . . .

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١١٩/٩) :

«وأحمد بن بديل اليمامي ؛ وثقة ابن حبان وقال : مستقيم الحديث . وقال ابن
أبي حاتم : فيه ضعف ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) .

وأقول : محمد بن أبي شيبة ليس من رجال «الصحيح» ، ثم هو متكلم فيه ،
لكن الراجح أنه ثقة ؛ كما بينته في مقدمة رسالة «المسائل» ، يسَّرَ اللَّهُ نشرها .

قلت : وبالجملة ؛ فعلة هذه الطريق يحيى بن عيسى ، فقد أورده العقيلي في
«الضعفاء» (٤٦٥) - وروى تضعيقه عن ابن معين - . وابن عدي في «الكامل»
(٤٢١/١) . وقال :

«وعامة رواياته ما لا يتبع عليه» .

ثم روى تضعيقه عن ابن معين أيضاً ؛ من طريق الحافظ الدارمي عثمان بن
سعيد قال :

«قلت لـ يحيى بن معين : فيـ يـ حـ يـ بـنـ عـ يـ سـىـ الرـ مـ لـ ؟ ما تـ عـ رـ فـ هـ ؟ قـ الـ : نـ عـ مـ ، مـا
هـوـ بـشـيـءـ . قـ الـ عـثـمـانـ : هـوـ كـمـاـ قـالـ يـ حـيـيـ : هـوـ ضـعـيـفـ»^(١) .

(١) قلت : هذا كالنص من الإمام الدارمي على أن قول ابن معين في الراوي : «ما هو
بشيء» ومثله : «ليس بشيء» معناه أنه ضعيف ، فلا تغتر بما ذكره أبو الحسنات في
«الرفع والتمكيل» (ص ٩٩ - ١٠٠) مما يخالف هذا ؛ فإنه من تكلفات المؤاخرين وأراءهم .

وضعفه جماعة آخرون . وأما العجلي فقال :

«ثقة ، وكان فيه تشيع» !

وذكره ابن حبان في «الثقات» ! وقال مسلمة :

«لا بأس به ، وفيه ضعف» . وقال أحمد :

«ما أقرب حدشه» . ولخص هذه الكلمات الحافظ ابن حجر في «التقريب»

على عادته فيه ، فقال :

«صدق يخطئ ، ورمي بالتشيع» . وقال الذهبي في «الضعفاء» :

«صدق يهم . ضعفه ابن معين . وقال النسائي : ليس بالقوى» .

قلت : فمثله لا يحتاج به ، لا سيما فيما يؤيد تشيعه .

نعم ؛ ذكر السيوطني له متابعيْن اثنَيْن في «اللائق» (٣٤٣/١) :

الأول : منصور بن أبي الأسود عن الأعمش به .

آخرجه الشيرازي في «الألقاب» من طريق أحمد بن الحجاج بن الصلت :

حدثنا محمد بن مبارك عنه .

قلت : وأخرجه ابن عساكر أيضاً (٢/١٥١/١٢) .

وسكت عليه السيوطني ! وليس بجيد ؟ فإن ابن الصلت هذا اتهمه الذهبي

بوضع حديث بإسناد «الصحاح» ؛ فلا قيمة لهذه المتابعة .

والآخر : عاصم بن عمر البجلي عن الأعمش به .

آخرجه أبو نعيم في «فضائل الصحابة» : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي

الحسين : حدثنا أحمد بن جعفر بن أَصْرَمَ : حدثنا علي بن المثنى : حدثنا عاصم بن عمر البَجْلِيُّ . . .

قلت : سكت عليه السيوطي أيضاً ! وهو إسناد مظلم ، لم أعرف أحداً منه ؛
الباجلي فمن دونه ؛ غير علي بن المثنى :

فإن كان الطهوي ؛ فقد ذكره ابن حبان في «الثقة» ، وأشار ابن عدي إلى
ضعفه .

وإن كان الموصلي والد أبي يعلى الحافظ ؛ فهو مجاهول .

وذكر الحاكم متابعاً للأعمش فقال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى
القاري : ثنا المسئِّب بن زهير الضَّبَّيُّ : ثنا عاصم بن علي : ثنا المسعودي عن
عمرو بن مرة عن إبراهيم به .

قلت : سكت عليه هو والذهبـي ! وفيه علل :
الأولى : اختلاط المسعودي ، واسمـه عبد الرحمن بن عبد الله .

الثانية : عاصم بن علي ؛ وإن كان من رجال البخاري ؛ فقد تكلَّم فيه بعضـهم ،
فضـعـفـهـ ابنـ معـينـ والنـسـائـيـ وغـيرـهـماـ . وـقـالـ الحـافـظـ فـيـ «ـالتـقـرـيبـ»ـ :
«ـصـدـوقـ رـبـاـ وـهـمـ»ـ .

الثالثة : المسئِّب بن زهير الضَّبَّيُّ : هو المسئِّب بن زهير بن مسلم أبو مسلم
التاجر ، ترجمـهـ الخطـيـبـ (ـ١٤١ـ/ـ١٣ـ)ـ ، وـذـكـرـ أـنـ وـفـاتـهـ سـنـةـ خـمـسـ وـثـمـانـينـ وـمـئـيـنـ ،
ولـمـ يـحـكـ فـيـ جـرـحاـ وـلـاـ تـعـدـيـلاـ .

ثم وجدت له متابعاً ثالثاً عن الأعمش ، فقال حمـادـ بنـ المـارـكـ : نـاـ أـبـوـ نـعـيمـ :
ناـ الثـورـيـ عنـ الأـعمـشـ بـهـ .

آخرجه أبو القاسم إسماعيل الحلبي في «حديشه» (٢/١١٣) ، وعنه ابن عساكر (١٥٢/١) .

وحمداد هذا مجھول لا يعرف .

٢ - وأما حديث عمران ؟ فله عنه طريقان :

الأولى : عن إبراهيم بن إسحاق الجعفري : ثنا عبد الله بن عبد ربه العجلاني^١ : ثنا شعبة عن قنادة عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري عنه به .

آخرجه الحاكم ، وابن منده في «المعرفة» (٢/٨٣/٢) ، وأبو بكر بن خلاد في «الثاني من حديشه» (٢/١١٤) ، وأبو بكر الشافعي في «حديشه» (٤/١) : وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد ، وشواهده عن عبدالله بن مسعود صحيحة !

كذا قال ! ورده الذهبي في الشطر الأول من كلامه ، فقال :

«قلت : ذا موضوع ، وشاهده صحيح !

وأقول : لا صحة لهذا ولا لذاك .

وأما هذا ؛ فليجھالة عبدالله بن عبد ربه العجلاني ؛ فإني لم أجده من ذكره .

ومثله إبراهيم بن إسحاق الجعفري .

وأعلمه ابن الجوزي بأنه من روایة محمد بن يونس عنه : عند ابن مردویه ، ومحمد بن يونس : هو الكذبیي كذبواه .

فأقول : وعنه آخرجه من ذكرنا ؛ غير الحاكم ؛ فإنه رواه عن علي بن عبد العزیز بن معاویة عن إبراهيم بن إسحاق به .

وعلي هذا لم أعرفه أيضاً .

والطريق الآخر : عن عمران بن خالد بن طلبيقٍ أبي نجيدٍ الضريرِ عن أبيه عن جده قال :

رأيت عمران بن حصين يُحدِّث الناظر إلى علي بن أبي طالب ، فقيل له؟! فقال : سمعت رسول الله ﷺ . . . فذكره .

أخرجه ابن السَّمَّاك في «الفوائد المنتقاة» (٢/٤٢) ، وأبو بكر الأبهري في «جزء من الفوائد» (١٤٤/١ - ٢) ، وابن منه أيضًا في «المعرفة» ، والستّافي في «الطُّيُورِيَّات» (١١٦/٢) .

وهذه الطريق علْقها ابن الجوزي (٣٦٣/١) ، وقال :

«وَخَالِدُ بْنُ طَلِيقٍ ضَعْفُوهُ» .

وخرّجه السيوطي في «اللائئ» (١/٣٤٥) من رواية الطبراني فقط .

قلت : وبه أعلَّه الهيثمي أيضًا (٩/١١٩) !

وإعلاله بابنه عمران أولى ؛ لأنَّه أشدَّ من أبيه ضعفًا ، حتى قال أحمد :

«متروك الحديث» .

وذكر له الذهبي هذا الحديث ، وقال :

«وهذا باطل في نceği» . وتعقبه الحافظ بقوله :

«وقال العلائي : الحكم عليه بالبطلان فيه بُعد ، ولكنَّه كما قال الخطيب : غريب» .

٣ - وأما حديث عائشة ؛ فيرويه عبادة بن صحيب قال : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عنها .

أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (١٨٢/٢ - ١٨٣) . وقال : «غريب من حديث هشام بن عروة ، ولم نكتبه إلا من حديث عبادة» .
قلت : وهو كذاب هالك ؛ كما قال الذهبي في «الضعفاء» .

لكن روی من غير طريقه ، فقال الدينوري في «المجالسة» (١/٧/٢٧) - وعنه ابن عساكر (٢/١٥١/١٢) - : ثنا علي بن سعيد قال : ثنا محمد بن عبدالله القاضي قال : ثنا أبوأسامة عن هشام به .
ومحمد بن عبدالله القاضي لم أعرفه .

ومن طبقته : محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني الحارفي الثقة الثبت ، وأستبعد جدًا أن يكون هو هذا ، وإن كانوا ذكروه في الرواية عن أبيأسامة ؛ لأنهم لم يصفوه بـ«القاضي» .

وعلي بن سعيد : هو الرازي ؛ قال الدارقطني :
«ليس بذلك ، تفرد بأشياء» .

ولا أستبعد أن تكون الآفة من الدينوري نفسه ؛ وهو أحمد بن مروان أبو بكر القاضي المالكي ؛ فإنه كان متهمًا عند الدارقطني بوضع الحديث .

وروى أبوالقاسم الحلبي في «حديثه» (٢/١١٣) - وعنه ابن عساكر (٢/١٥١/١٢) - : نا أبو علي الحسين بن عبد الغفار بن عمرو الأزدي ؛ نا دحيم ؛
نا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة به .

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ غير الحسين هذا ؛ قال الدارقطني :

«متروك» . وقال ابن عدي :

«روى عن جماعة لم يَحْتَمِلْ سُنَّة لقاءِهِمْ ، وله مناكير» .

قلت : فهو آفة هذه الطريق .

٤ - وأما حديث أبي بكر الصديق ؛ فيرويه القاضي محمد بن عبد الله الجعفري قال : حدثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم - وَحْدِي - قال : حدثني محمد بن الحسن الرقبي - وَحْدِي - قال : حدثني مؤمل بن إهاب - وَحْدِي - قال : حدثني عبدالرازاق - وَحْدِي - قال : حدثني معمر - وَحْدِي - قال : حدثني الزهرى - وَحْدِي - عن عروة عن عائشة عنه .

أخرجه ابن النجgar في «ذيل التاریخ» (١٢٧/١٠) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٥٨/١) ، وابن حجر في «المسلسلات» (١٠٨/٢) ، وقال ابن الجوزي : «موضوع ، سرقه أحد الكوفيين الغلاة ، والله أعلم هل هو الجعفري أو شيخه؟!» .

قلت : الجعفري هذا ؛ أظنه محمد بن عبد الله بن الحسين أبو عبد الله الجعفري القاضي الكوفي المعروف بابن الهروانى ، ترجمته الخطيب ترجمة جيدة ؛ وقال (٤٧٢/٥) :

«وكان ثقةً فاضلاً جليلًا ، يقرئ القرآن ، ويفتي في الفقه على مذهب أبي حنيفة ، توفي سنة (٤٠٢) وله خمس وتسعون سنة» .

فهو بريء العهدة من هذا الحديث ، فالحمل فيه على شيخه أبي الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم ؛ فإنه مترجم في «الميزان» بما يُدینه ، فقال :

«قال حمزة السهمي : سألت أبا محمد بن غلام الزهري عنه؟ فقال : ضعيف .
وسألت أبا الحسن التمار عنه؟ فقال : كان يكذب ، مات بعد الثلاثين والثلاثين مئة» .

فهو آفة هذه الطريق . والموفق الله .

وقد ذكر له ابن الجوزي طریقاً أخرى عن الزهري به .

وفيها الحسن بن علي بن زكريا العَدُوِيُّ ؛ وهو كذاب وضاع .

وقد رَكَبَ هذا الكذاب عدّة أسانيد لهذا الحديث ؛ كما يأتي .

٥ - وأما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه الحسن بن علي العدوبي المذكور - بثلاثة
أسانيد له افتعلها - عن الأعمش عن أبي صالح عنه .

أخرجها ابن عدي (٢/٩٢) - مع إسناد رابع له عن أنس - ؛ ثم قال :

«وهذه الأحاديث بهذه الأساني드 باطلة ، والحسن بن علي يضع الحديث» .

وله طريق أخرى عن أبي هريرة : عند ابن عساكر (١٥١/١٢) .

٦ - وأما حديث أنس ؛ فيرويه مَطْرُونْ بْنُ أَبِي مَطْرٍ عَنْهُ .

أخرجها ابن عدي (١/٣٣٥) . وقال :

«مطر هذا ؛ إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق» .

قلت : وهو مطر بن ميمون ؛ قال الحكم وأبو نعيم :

«روى عن أنس الموضوعات» . وقال ابن الجوزي (٣٦٢/١)

«قال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ؛ لا تخل الرواية عنه» .

وذكر له طريقين آخرين عن أنس ، في أحدهما : العدوبي الكذاب كما تقدم .

وفي الآخر : محمد بن القاسم الأستدي ؛ قال الدارقطني :

«يكذب». وقال أحمد :

«أحاديثه موضوعة» .

٧ - وأما حديث معاذ ؛ فيرويه محمد بن إسماعيل بن موسى الرازى قال :
نبأنا محمد بن أيوب قال : نبأنا هوذة بن خليفة قال : نبأنا ابن جريح عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

رأيت معاذ بن جبل يُدِيمُ النظر إلى علي بن أبي طالب ، فقلت : مالك تدَمِّرَ
النظر إلى عليّ كأنك لم تره؟! فقال : سمعت رسول الله ﷺ : فذكره .

آخرجه الخطيب (٥١/٢) ، وعنه ابن الجوزي (٣٥٩/١) . وقال :

«محمد بن أيوب ؛ لا يعرف أنه سمع من هوذة ولا روى عنه . قال ابن حبان :

يروي الموضوع ، لا يحل الاحتجاج به». وفي «الميزان» :

«قال أبو حاتم : كذاب» .

وأما الخطيب ؛ فأعلمه بالراوى عنه ، فقال :

«وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، لا أعلم جاء به إلا محمد بن إسماعيل
الرازي ، وكان غير ثقة ، على أنا لا نعلم أن محمد بن أيوب روى عن هوذة بن
خليفة شيئاً فقط ، ولا سمع منه» .

وتبعه الذهبي ؛ فقال في ترجمة ابن إسماعيل هذا :

«المتهم بوضعه : الرازى» .

وقد وجدت له طریقاً آخری عن أبي صالح عن معاذ به .

أخرجه أبو بكر بن خلاد في «الثاني من حديثه» (٢/١١٤) : نا محمد بن يونس : نا عبدالحميد بن يحيى : نا سوار بن مصعب عن الكلبي عنه .

والكلبي : اسمه محمد بن السائب بن بشر ، متهم بالكذب .

وسوار بن مصعب متزوك .

ومحمد بن يونس هو الكديمي الوضاع المتقدم .

٨ - وأما حديث عثمان ؟ فieroیه محمد بن غسان الأنصاري عن يونس مولى الرشید عن المأمون : سمعت الرشید يقول : سمعت المھدی يقول : سمعت المنصور يقول : سمعت أبي يقول : سمعت جدی يقول : سمعت ابن عباس يقول عن عثمان مرفوعاً به .

أخرجه أبو الحسين الأبنوسي في «الفوائد» (١/٢٣) ، وعنه ابن عساکر (٢/١٥١) ، وابن الجوزي (٣٥٨/١) ، وأعللَه بقوله (٣٦٢/١) :

«رواته مجاهيل» .

وهم مَنْ دون جدّ المنصور .

٩ - وفي الباب : عند ابن الجوزي عن جابر ؛ وفيه العدوی الكذاب المتقدم .

١٠ - وثوبان ؛ وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ؛ وهو متزوك ؛ كما قال النسائي والدارقطني .

وجملة القول ؛ أن الحديث - مع هذه الطرق الكثيرة - لم تطمئن النفس لصحته ؛ لأن أكثرها من روایة الكذابين والوضاعين ، وسائرها من روایة المتروكين

والجهولين الذين لا يبعد أن يكونوا من يسرقون الحديث ، ويركبون له الأسانيد الصحيحة . ولذلك فما أبعد ابن الجوزي عن الصواب حين حكم عليه بالوضع . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٤٧٠٣ - (**النَّمِيمَةُ وَالشَّتَيْمَةُ وَالحَمِيمَةُ فِي النَّارِ ، وَلَا يَجْتَمِعُنَّ فِي صَدْرٍ مُؤْمِنٍ**)^(١) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الكبير» (٢٠٨ / ٢٠٩ - ٢٠٩) ، وأبو أمية الطرسوسية في «مسند ابن عمر» (١ / ٢٠٢) عن محمد بن يزيد بن سنان قال : ثنا يزيد قال : قال عطاء : أخبرني عبدالله بن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن يزيد بن سنان ، وأبوه يزيد ؛ ضعيفان ، والأب أشدّ ضعفاً من الابن .

٤٧٠٤ - (**النَّيَّةُ الْخَسَنةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا جَنَّةَ ، وَالخُلُقُ الْخَسَنُ يُدْخِلُ صَاحِبَهُ الْجَنَّةَ ، وَالجِوَارُ الْخَسَنُ يُدْخِلُ صَاحِبَهُ الْجَنَّةَ . فَقَالَ رَجُلٌ : وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ سُوءٌ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ عَلَى رُغْمِ أَنْفِكَ**) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٤ / ١١٢ - ١١٣) عن محمد بن عبد الرحيم بن حبيب ؛ حدثنا أبي ؛ حدثنا إسماعيل بن يحيى عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً به .

قلت : وهذا موضوع ؛ إسماعيل بن يحيى : هو أبو يحيى التيمي ؛ كذاب وضعاع ؛ كما تقدم مراراً .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «سيأتي بأوسع مما هنا ، برقم (٦٦٦٦)» (الناشر) .

ومحمد بن عبد الرحيم بن حبيب ؛ لم أجذ من ترجمه .

وأما أبوه عبد الرحيم ؛ فالظاهر أنه ابن حبيب الفارابي^أ . وبه جزم المناوي ؛ قال ابن حبان :

«لعله وضع أكثر من خمس مئة حديث على رسول الله ﷺ» . وقال أبو نعيم :

«روى عن ابن عيينة وبقية الم الموضوعات» .

قلت : فهو الذي اختلف هذا الحديث ، أو شيخه .

ومثله في البطلان : ما أخرجه الخطيب (٤٤٨/١٢) من طريق القاسم بن نصر الطباخ : حدثنا سليمان بن محمد بن الفضل : أخبرنا أبو معمر : حدثنا إسماعيل عن قرة عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً ، بلفظ :

«النية الصادقة معلقة بالعرش ، فإذا صدق العبد نيته ، تحرك العرش ، فيغفر له» .

أورده في ترجمة القاسم هذا ، ولم يذكر فيه جرحأ ولا تعديلاً . وقال الذهبي في «الميزان» :

«لا يعرف ، أتى بخبر باطل عجيب» . ثم ساق هذا الحديث .

وأقره الحافظ في «اللسان» .

قلت : وإسماعيل الذي رواه عن قرة ؛ لا تستبعد أن يكون هو ابن يحيى التيمي الكذاب ؛ الذي في إسناد الحديث الذي قبله . والله أعلم .

٤٧٠٥ - (نَهَى أَنْ يُصَافَحَ الْمُشْرِكُونَ ، أَوْ يُكْنَوْا ، أَوْ يُرْحَبَ بِهِمْ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم (٩/٢٣٦) عن بقية : حدثني محمد القشيري عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً . وقال :

«غريب من حديث أبي الزبير ، تفرد به بقية عن القشيري» .

قلت : وهو ابن عبد الرحمن القشيري الكوفي ؛ قال الذهبي :

«وفيه جهالة ، وهو متهם ، ليس بثقة ؛ قال ابن عدي : منكر الحديث . وقال أبو الفتح الأزدي : كذاب متوك الحديث» .

٤٧٠٦ - (نَهَى أَنْ تُكْسِرَ سَكَّةُ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةُ بَيْنَهُمْ ؛ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٣٤٤٩) ، وابن ماجه (٢٢٦٣) ، والحاكم (٣١/٢) ، وأحمد (٤١٩/٣) ، وابن عدي (١/٣٥٥ ٢-) عن معتمر بن سليمان قال : سمعت محمد بن فضاء يحدث ، عن أبيه ، عن علقة بن عبد الله عن أبيه مرفوعاً : وأخرجه الكشبي في «جزء الأنصاري» (ق ٨/١) ، ومن طريقه الحاكم أيضاً ، والبيهقي (٣٣/٦) عن محمد بن عبد الله الأنصاري : ثنا محمد بن فضاء به ، وزاد : أن يكسر درهماً فيجعل فضة ، أو يكسر الدينار فيجعل ذهباً .

وسكط الحاكم عن إسناده ، وكذا الذهبي !

وأما الحافظ السخاوي ؛ فقد ذكر في «الفتاوى الحديثية» (٢/١) أن الحاكم صححه ، ولذلك فقد تعقبه بقوله :

«وسكت عليه أبو داود ، فهو عنده صالح للاحتجاج ، وهو عجيب منهما ؛ لأن مداره على محمد بن فضاء . . .» .

قلت : وهو متفق على ضعفه . ولذلك قال الحافظ في «الতقریب» :

«ضعیف» .

وأبوه فضاء - وهو ابن خالد الجهمي البصري - مجهول .

٤٧٠٧ - (نَهَى أَنْ يَتَخَلَّى رَجُلٌ تَحْتَ شَجَرَةِ مُثْمِرَةٍ ، وَنَهَى أَنْ يَتَخَلَّى
الرَّجُلُ عَلَى ضَفَّةِ نَهْرٍ جَارٍ) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢٥٥) ، وأبو نعيم في «الخلية»
(٩٣/٤) ، عن الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر مرفوعاً .
وقال العقيلي :

«الفرات بن السائب ؛ قال البخاري : تركوه ، منكر الحديث . وقال أحمد : هو
قريب من محمد بن زياد الطحان في ميمون ؛ يتهم بما يتهم به ذاك . وقال ابن
معين : ليس بشيء» . ثم قال :

«فيه رواية من غير هذا الوجه يقارب هذه الرواية» .

قلت : وقال البخاري في «التاريخ الصغير» (١٨٥) :

«سكتوا عنه» ، وهذا كناية عن شدة ضعفه . وقال النسائي في «الضعفاء» (٢٥) :
«متروك الحديث» .

ومن طريقه : رواه ابن عدي (٢/٢٦٤) . وقال :

«وعامة أحاديثه - خاصة عن ميمون بن مهران - مناكير» .

أقول : ولعل الرواية التي تقارب هذا الحديث - كما أشار العقيلي - إنما هي
حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

«اتقوا الملاعن الثلاثة : أن يقعد أحدكم في ظلٍ يُستظل به ، أو في طريق ، أو
في نقع ماء» .

وهو حديث حسن ، مخرج في «الإرواء» (٦٢) .

ثم روى ابن عدي (٤١/٢٤) عن فهير بن بشرٍ : حدثنا عمر بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بالشطر الأول منه . وقال : «عمر بن موسى الوجيهيٌّ يضع الحديث» .

٤٧٠٨ - (نَهَى أَنْ يَسْتَوْفِرَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ) .

ضعف . أخرجه الحاكم (١/٢٧١) عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب مرفوعاً . وقال :

«صحيح على شرط البخاري» ! ووافقه الذهبي !

وأقول : كلا ؛ فإن البخاري لم يرو عن الحسن عن سمرة معنعاً ؛ لأن مدلس ،
فما لم يصرح بالتحديث ؛ فليس بحجة .

ورواه سعيد بن بشيرٍ عن قتادة بلفظ :

أمرنا رسول الله ﷺ أن نعتدّل في الجلوس ، وأن لا نستوفر .

آخرجه أحمد (٥/١٠) .

وسعيد بن بشير فيه كلام ؛ كما قال الهيثمي (٢/٨٦) ، وقال :

«رواه البزار ، والطبراني في «الأوسط» من طريقه !

ففاته أنه في «المسند» !

٤٧٠٩ - (نَهَى أَنْ يُسَمَّى كَلْبٌ وَكُلَّبٌ) .

ضعف . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢٩٩) ، والطبراني (١/٥٨) عن علي بن غراب عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً . وقال العقيلي :

«لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به» .

يعني : علي بن غراب . [وكان قد قال :] «حدثنا عبدالله بن أحمد قال : سأله أبي عن علي بن غراب المخاربي ؟ قال : ليس لي به خبرة ، سمعت منه مجلساً واحداً ، كان يدلس ، ما أراه إلا صدوقاً» . وفي «التفريغ» : «صدق يدلس ، أفرط ابن حبان في تصعيقه» .

قلت : وبقية رجال الإسناد ثقات ؛ فلولا تدلس علي بن غراب ؛ لقللت بصححته .

٤٧١٠ - (نَهَى أَنْ يُشَارَ إِلَى الْمَطَرِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٣٦٣/٣) عن الكذيمي : ثنا أبو عاصم النبيل : ثنا عبدالله بن عبد الرحمن - يعني : ابن أبي حسين - قال - يعني : أبا عاصم - : وأفادنيه ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال : «وقد روي من وجه آخر ضعيف» .

قلت : والكذيمي : اسمه محمد بن يونس بن موسى ، وكان يضع الحديث ؛ كما قال ابن حبان وغيره .

وقد خالفه محمد بن بشار ؛ فقال : حدثني أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي حسين : أن النبي ﷺ ... فذكره .

أخرجه البيهقي أيضاً . وقال :

«هذا هو المحفوظ مرسلًا» .

قلت : ورجاله ثقات . فعلة الحديث الإرسال .

٤٧١١ - (نَهَى أَنْ يُضَحِّي لَيْلًا) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/١٢٢/٣) عن سليمان بن سلمة **الخَبَائِرِيُّ** : نا بقية بن الوليد : حدثني أبو محمد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفتـهـ الخـبـائـرـيـ هـذـاـ ؛ فـإـنـهـ كـانـ يـكـذـبـ ؛ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ الجـنـيدـ .

وذكر له الذهبي أحاديث أنكرت عليه ؛ وقال :

«إنـهاـ مـنـ بـلـاـيـاهـ ! وـقـالـ فـيـ أـحـدـهـ :

هـذـاـ مـوـضـعـ» .

وأبو محمد لم أعرفه ، والظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين .

٤٧١٢ - (كـانـ يـنـهـاـ أـنـ نـعـجـمـ النـوـىـ طـبـخـاـ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١٣٢/٢) ، وأحمد (٢٩٢/٦) عن ثابت بن عمارة : حدثتني ربيطة عن كبشة بنت أبي مريم قالت :

«سـأـلـتـ أـمـ سـلـمـةـ : مـاـ كـانـ النـبـيـ ﷺـ يـنـهـىـ عـنـهـ ؟ قـالـتـ ... فـذـكـرـهـ .

قلـتـ : وـهـذـاـ إـسـنـادـ ضـعـيفـ ؛ كـبـشـةـ وـرـبـيـطـةـ - وـهـيـ بـنـتـ حـرـيـثـ - لـاـ تـعـرـفـانـ .

وثابت بن عمارة صدوق فيه لين .

٤٧١٣ - (نـهـىـ أـنـ يـقـالـ لـلـمـسـلـمـ : صـرـوـرـةـ) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص ٢٨٦) ، والبيهقي (٥/١٦٤ - ١٦٥) عن عمر

ابن قيس عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال البيهقي :
«عمر بن قيس ليس بالقوى» .

قلت : وهو المعروف بـ(سندل) ، وهو متربوث ؛ كما في «التقريب» .

ثم أخرج البيهقي ، وأبو داود أيضاً (٢٧٣/١) ، وأحمد (٣١٢/١) عن عمر بن
عطاء عن عكرمة ... بلفظ :
«لا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ» .

وعمر بن عطاء - وهو ابن وَرَازٍ - ضعيف ؛ كما قال الحافظ .

وأخرج الدارقطني ، والبيهقي من طريق معاوية بن هشام : ثنا سفيان عن ابن
جريح عن عطاء عن ابن عباس - أراه رفعه - قال :
«لا يقولن أحدكم : إني صَرُورَةَ» . وقال البيهقي :

«قال سليمان بن أحمد (يعني : الطبراني) : لم يرفعه عن سفيان إلا معاوية» .

قلت : وهو صدوق له أوهام ؛ كما في «التقريب» . وهو - مع شَكَّهُ في رفعه ،
كما يفيده قوله : «أراه رفعه» ؛ فيبدو من صنيع البيهقي أنه - قد خولف في رفعه ؛
فقد قال البيهقي :

«ورواه ابن جريح عن عمرو عن عكرمة من قوله ، ونفى أن يكون ذلك عن ابن
عباس أو عن النبي ﷺ . (قال) وقد رواه سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة
عن النبي ﷺ مرسلاً . فالله أعلم» .

٤٧١٤ - (نهى أن يكون الإمام مؤذناً) .

ضعيف . أخرجه الغطريف في «جزئه» (١/٦١) ، وابن عدي (٢/١٤) ، وعنه

البيهقي في «السنن» (٤٣٣/١) عن إسماعيل بن عمرو البَجْلِيُّ : ثنا جعفر بن زياد عن محمد بن سُوقَةَ عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً . وقال البيهقي :

(إسناده ضعيف بمرة ؛ إسماعيل بن عمرو بن نجيح أبي إسحاق الكوفي حدث بأحاديث لم يتتابع عليها ، وجعله جعفر بن زياد ضعيف) . وقال ابن عدي : «إسماعيل لا يتتابع عليه أحد ، وهو ضعيف» !

كذا قال ! وقد وجدت له متابعاً ؛ فقال أبو محمد الْخُلْدِيُّ في «جزء من فوائده» (٤٩/١) : أخبرنا القاسم (يعني : ابن مُحَمَّدٍ الدَّلَالَ) : ثنا أبو عبد الله عن محمد بن سوقة به .

والقاسم هذا ؛ ضعفه الدارقطني .

وذكره ابن حبان في «الثقافت» .

وأخرج له الحاكم في «المستدرك» ؛ كما قال الحافظ في «اللسان» .

قلت : فهذه متابعة لا بأس بها لإسماعيل .

وأبو عبد الله : كُنيةُ جعفر بن زياد الذي في الإسناد الأول .

وإطلاق البيهقي الضعف عليه فيه نظر عندي ؛ فإني لم أره لأحد من أئمة الجرح والتعديل قبله ! بل قال فيه أحمد ، وأبو حاتم :

«صالح الحديث» . وقال أبو زرعة ، وأبو داود :

«صلدوق» .

ووثقه ابن معين في رواية جماعة عنه ، وكذا الفسوسي ، وعثمان بن أبي شيبة ،
والعجلبي .

وأما في التجريح ؛ فلم أجده ما يمكن إدخاله فيه إلا روایتين :
الأولى : قول عثمان الدارمي : سئل يحيى عنه ؟ فقال بيده ؛ لم يثبته ، ولم
يضعفه .

وهذا ؛ الجواب عنه واضح ، وهو أنه ليس جرحاً ولا توثيقاً ، وإنما هو التوقف ،
فيقدم عليه رواية الجماعة المتقدمة عنه الصريحة في التوثيق .

والأخرى : إيراد ابن حبان إيه في «الضعفاء» ، وقوله فيه :
«كثير الرواية عن الضعفاء ، وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء ، في
القلب منها شيء» .

قلت : وهذا جرح مبهم ؛ فإنه بعد ثبوت العدالة ، فلا يضر مجرد التفرد ، وإنما
يضر المخالفة لمن هو أوثق ، فمن من الثقات لم يتفرد بعض الأحاديث ؟!

وأما إكثاره من الرواية عن الضعفاء فلا لوم عليه في ذلك ؛ فإنه ﴿لَا تَزِرُّ وَازِرَةً
وَزِرَّ أُخْرَى﴾ ، وليس هو متفرداً بالرواية عنهم ، كما لا يخفى على أولي النهى .

نعم ؛ قد قال غير واحد من الأئمة بأنه كان يتشريع ، وهذا ليس جرحاً في
الرواية ، كما هو مقرر في علم مصطلح الحديث ؛ لأن العبرة فيها إنما هو الضبط
والصدق ، وهذا قد ثبت لجعفر بما سبق من شهادة العلماء فيه .

ولذلك ؛ فإني أرى - بعد ثبوت تلك المتابعة لإسماعيل - أن الحديث حسن .
والله تعالى أعلم .

ثم تبيّنت أن المتابعة غير ثابتة ، والسبب أنه سقط من قلمي - في المسودة التي فيها هذا الإسناد - الرجل الذي بين القاسم الدلال وأبي عبدالله ، وهو آفة هذه الطريق ! والصواب هكذا : أخبرنا القاسم : ثنا إبراهيم الضبيّ : ثنا أبو عبدالله . . . وإبراهيم هذا : هو ابن محمد بن ميمون ، كما في حديث آخر ساقه عن القاسم عنه (ق ٤٦) .

وابن ميمون هذا ؛ قال الذهبي :

«من أجيال الشيعة ، لا أعرفه ، روى حديثاً موضوعاً» .

ثم ساق حديثاً في فضل علي وأنه سيد المسلمين ، وقائد الغرّ المجلين ، وخاتم الوصيين .

فهو متهم . وقال الحافظ العراقي :
«ليس بثقة» .

قلت : فمثلك لا يستشهد به ولا كرامة ! فيبقى الحديث على الضعف . والله تعالى أعلم .

٤٧١٥ - (نهى أن ينفح في الطعام والشراب والثمرة) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/١٣٥) عن محمد بن جابر عن سمّاك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن جابر هذا - وهو الحنفي اليمامي - ؛ قال الحافظ :

«صدقوق ، ذهبت كتبه ، فسأله حفظه ، وخلط كثيراً ، وعمي ، فصار يلْقَنْ ، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة» .

قلت : وما يدل على سوء حفظه : زيادته في هذا الحديث قوله :
و«الثمرة» .

فقد رواه عبدالكريم الجزري عن عكرمة به ؛ دونها .
أخرجه أحمد (٣٥٧ ، ٣٠٩/١) .

قلت : وإسناده صحيح .

٤٧١٦ - (نَهَىٰ عَنْ أَكْلِ الرَّحْمَةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (٢/١٢١) ، وعن البيهقي (٣١٧/٩) عن
وارث بن الفضل : ثنا خلف بن أيوب : ثنا خارجة بن مصعب عن عبدالمجيد بن
سهيل عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال البيهقي :
«لم أكتب إلا بهذا الإسناد ، وليس بالقوى» .

قلت : بل هو ضعيف جداً ؛ فإن خارجة هذا - وهو أبو الحجاج السرخسي -
قال الحافظ :

«متروك ، وكان يدلّس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه» .
وخلف بن أيوب ؛ ضعفه ابن معين .

ووارث بن الفضل ؛ لم أجده من ترجمه .

٤٧١٧ - (نَهَىٰ عَنِ الذَّبِيحةِ أَنْ تُفْرَسَ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٠١٣/٢٤٨/١٢) ، والبيهقي

(٢٨٠/٩) ، والضياء المقدسي في «الختارة» (٦٢/٢٧٣) عن شهر بن حوشب عن ابن عباس مرفوعاً . وقال البيهقي : «هذا إسناد ضعيف» .

قلت : لسوء حفظ شهر بن حوشب .

(تُفَرِّس) : تُدَقَّ عَنْقَهَا .

٤٧١٨ - (نَهَىٰ عَنِ السَّوَاقِ بِعُودِ الرِّيحَانِ وَالرُّمَانِ ؛ وَقَالَ : إِنَّهُ يَحْرُكُ عِرْقَ الْجُذَامِ) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «الطب النبوي» (١/٢) - نسخة الشيخ السفرجلاني عن الحكم بن موسى : ثنا عيسى بن يونس : ثنا أبو بكر بن أبي مرير عن ضمرة ابن حبيب قال . . . فذكره .

وكذا رواه الحارث بن أبيأسامة في «مسند» (ص ٣٦ من زوائد) عن أبي بكر به .

قلت : وهو - مع إرساله - ضعيف الإسناد ؛ فإن ابن أبي مرير كان احتلط .

٤٧١٩ - (نَهَىٰ عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَعَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرَّ) .
ضعيف . رواه ابن ماجه (٢٢/٢) ، والحاكم (٤/٢٣٤) ، وابن عدي (٢/١٣٣) ، والخطابي في «غريب الحديث» (١/١٣٥) ، والضياء في «الختارة» (١/٢٢٥) عن الريبع بن حبيب - أخي عائذ بن حبيب - عن نوافل بن عبد الملك عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً . وقال الضياء :

«الربيع بن حبيب أبو سلمة ؛ وثقة أحمد ويحيى . وقال أبو حاتم الرازي : ليس بقوى ، وأحاديثه عن نوفل مناكير» .

قلت : ونوفل بن عبد الملك ؛ قال أبو حاتم :
«مجهول» . وقال ابن معين :
«ليس بشيء» .

لكن الشطر الثاني من الحديث ؛ يشهد له حديث ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لأبي الهيثم بن التیهان :
«إيَّاكَ وَاللَّبُونَ ! اذْبِحْ لَنَا عَنَاقًا» .
أخرجه الحاكم أيضاً . وقال :
«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي .

وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً .
آخرجه مسلم (٦/١١٦ - ١١٧) ، وابن ماجه (٢/٢٨٤ - ٢٨٥) ، وكذا الترمذى
في «الشمايل» (١١٩ - بتحقيقى) و«السنن» . وقال :
«حسن صحيح غريب» .

وشاهد آخر من حديث أبي بكر بن أبي قحافة أن رسول الله ﷺ قال :
«إيَّاكَ وَالحلُوبَ - أو قال : ذات الدر -» .
أخرجه ابن ماجه أيضاً .

وفيه يحيى بن عبيد الله - وهو التيمي المدنى - متزوك ؛ كما في «التقريب» ،
فلا يستشهد به .

(تنبيه) : تحريف لفظ : (السُّوْم) في هذا الحديث على الحافظ المنذري إلى لفظ : (النوم) ! فأورده لذلك في باب «الترغيب في البكور في طلب الرزق» من كتابه «الترغيب والترهيب» (٥/٣) !

ونبه على ذلك الحافظ الناجي في «عجاله الإملاء» (ق ٢/١٥٨) .

٤٧٢٠ - (نَهَىٰ عَنِ الصَّرْفِ؛ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرَيْنِ) .

ضعيف . أخرجه البزار في «مسنده» (ص ١٣١ - زوائد) عن بَحْرِ بْنِ كُنْيَزٍ عن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه مرفوعاً . وقال :

«لا نعلم بهذا اللفظ إلا عن أبي بكرة ، وبحر : هو جد عمرو بن علي ؛ لين الحديث» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف» .

وكذا قال الهيثمي في «المجمع» (٤/١١٦) بعد ما عزاه للبزار وحده .

وأما السيوطي في «الجامع» فعزاه لـ(طب) أيضاً ؛ يعني «المعجم الكبير» للطبراني . والله أعلم .

٤٧٢١ - (نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّرَّاويلِ) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٩١) ، والخطيب في «التاريخ» (٥/١٣٨) عن الحسين بن وردان عن أبي الزبير عن جابر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : عنونة أبي الزبير ؛ فإنه كان مدلساً .

والأخرى : الحسين بن وردان ؛ قال العقيلي عقبه :
«لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به» . وقال الذهبي فيه :
«لا يعرف ، وحديثه هذا منكر . قال أبو حاتم : ليس بالقوى . قلت : وال الحديث
يرى نحوه من حديث بريدة» .

قلت : حديث بريدة فيه زيادة :

وليس عليه رداء .

وهو حسن ، مخرج في «صحيح أبي داود» (٦٤٦) .

٤٧٢٢ - (نَهَىٰ عَنْ لِبْسِ الْحَرِيرِ، وَعَنْ لِبْسِ الْذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعًا،
وَعَنْ رُكُوبِ [جُلُودِ] النُّمُورِ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي أَنِيَّةِ [الْذَّهَبِ وَ] الْفَضَاةِ،
وَعَنْ جَمْعِ بَيْنِ حَجَّ وَعُمْرَةِ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١/٢٨٣) ، والنسائي (٢/٢٨٦) - الفقرة الثانية منه - ،
والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/٢٦٣ - ٢٦٤) - الفقرة الثالثة - ، وأحمد (٤/٩٢) -
والسياق له - ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/٣٥٢ - ٣٥٤) عن
قتادة عن أبي شِيْخِ الْهَنَائِيِّ قال :

كنت في ملأٍ من أصحاب رسول الله ﷺ عند معاوية ، فقال معاوية :
أَنْشَدُكُمُ اللَّهُ ؟ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَهَىٰ عَنْ لِبْسِ الْحَرِيرِ؟! قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . . .
قال : وَأَنَا أَشَهُدْ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ عَلَى هَذِهِ الْوَتِيرَةِ مِنَ الْمَنَاسِدَةِ فِي كُلِّ فَقْرَةِ ،
وَجَوَابَهُمْ بِ: اللَّهُمَّ نَعَمْ . . . ؛ إِلَّا الْفَقْرَةُ الْأُخْرَى فِيهِ :

قَالُوا : أَمَا هَذَا فَلَا . قَالَ : أَمَا إِنَّهَا مَعْهَنٌ [وَلَكِنْكُمْ نَسِيْتُمْ] .

ورجاله ثقات رجال الشيوخين ؛ غير أبي شيخ الهنائي ، واسمه خيowan
- بالمعجمة ؛ وقيل : بالمهملة - بن خالد ؛ وثقة ابن سعد وابن حبان والعجلبي ،
وروى عنه جمع من الثقات . ولذلك قال الحافظ :

«هو ثقة» .

وأما قول ابن قيم الجوزية :

«إنه مجهول» ! فمردود عليه ؛ لخلافته لمن ذكرنا من الأئمة .

وكأنه ذهب إلى ذلك ؛ لخلافة الفقرة الأخيرة للأحاديث المتواترة في إقراره
الجمع بين الحج والعمرة من القارئين الذين ساقوا الهدي ، والمتعمدين بالعمرة
إلى الحج ! ولذلك قال ابن القيم رحمه الله تعالى في «زاد المعاد» (٢٦٤/١) :

«ونحن نُشَهِّدُ اللَّهَ أَنْ هَذَا وَهَمُّ مِنْ مَعَاوِيَةَ، أَوْ كَذَبُّ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَنْهِ رَسُولُ
اللَّهِ عَنِ الْحَجَّ عَنْ ذَلِكَ قَطْ . وَأَبُو شِيفَنَّ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَضْلًا عَنْ أَنْ يَقْدِمَ عَلَى الثَّقَاتِ
الْحَفَاظِ الْأَعْلَامِ، وَإِنْ رَوَى عَنْهُ قَتَادَةً وَيَحِيَّى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ . وَاسْمُهُ خَيْوَانُ بْنُ خَالِدٍ
- بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ - وَهُوَ مَجْهُولٌ» !!

أقول : لو أنه اقتصر على التوهيم أو التكذيب المذكورين ؛ لكان أقرب إلى
الصواب من التجهيل للثقة ، المستلزم لرد أقوال أولئك الأئمة بدون حجة ! وكان
يمكنه الخلاص من ذلك لو أنه أمعن النظر في هذا الإسناد وفي غيره عن أبي شيخ
إذن لوجد فيه علتين ، تغنيانه من كل ما ذكر من التوهيم والتجهيل !

الأولى : عنعنة قتادة ؛ فإنه مذكور بالتسليس ، ومعلوم أن المدلس لا يحتاج به
بحديثه إذا عنعن ، لا سيما عندما يضيق الدرب على الباحث ؛ فلا يجد في
الحديث المنكر علة ظاهرة غير العنعة .

والأخرى : مخالفة يحيى بن أبي كثير لقتادة في إسناده ، فقال يحيى : حدثني أبو شيخ الهنائي عن أخيه حمّان :

أن معاوية - عام حجّ - جمع نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ في الكعبة ...
فذكره باختصار بعض فقراته .

أخرجه النسائي ، والطحاوي ، وأحمد (٩٦/٤) ، والطبراني (١٩/٣٥٤ - ٣٥٦) .

وحمان هذا لا يدرى من هو؟! كما قال الذهبي ؛ فهو علة الحديث ، وليس
جهالة أبي شيخ . والله أعلم .

وإنما يستنكر من هذا الحديث : النهي الأخير منه ؛ لما ذكرنا من مخالفته
للأحاديث المواترة .

وأما سائر الحديث ؛ ثابت من طرق وأحاديث أخرى .

أما النهي عن لبس الحرير والشرب في آنية الذهب والفضة ؛ فأأشهر من أن
يذكر .

وأما النهي عن لبس الذهب إلا مقطعاً ، وركوب التّمار ؛ فرواه ميمون القناد
عن أبي قلابة عن معاوية به .

أخرجه النسائي ، وأحمد (٩٣/٤) .

ورجاله ثقات ؛ غير ميمون القناد ؛ فهو مقبول عند الحافظ .

وروى أبو المعتمر عن ابن سيرين عن معاوية مرفوعاً ؛ بلفظ :
«لا تركبوا الخنزير ولا النّمار» .

أخرجه أبو داود (١٨٦/٢) ، وأحمد (٩٣/٤) .

وإسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيوخين ؛ غير أبي المعتمر هذا ؛ واسمه يزيد بن طهمان ؛ وهو ثقة .

وروى بقية عن بَحِيرٍ عن خالد أنه قال :

وَفِدَ الْمَقْدَامُ بْنُ مَعْدِيَ كَرِبَ إِلَى مَعاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفِيَّانَ ، فَقَالَ : .. يَا مَعاوِيَةً ..
فَأَنْشَدَكَ اللَّهُ ؛ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ يَنْهَا عَنْ لِبْسِ الْحَرِيرِ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ :
فَأَنْشَدَكَ اللَّهُ ؛ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ يَنْهَا عَنْ لِبْسِ الْذَّهَبِ؟ قَالَ : نَعَمْ .
قَالَ : فَأَنْشَدَكَ اللَّهُ ؛ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَنْهَا عَنْ لِبْسِ جَلْوَدِ السَّبَاعِ
وَالرَّكْوبِ عَلَيْهَا؟ قَالَ : نَعَمْ .

أخرجه أبو داود (١٨٦/٢) ، والنسائي (١٩٢/٢) ، وأحمد (٤/١٣٣ - ١٣٢) .
الفقرة الأخيرة منه بلفظ - :

«نَهَا عَنِ الْحَرِيرِ وَالْذَّهَبِ ، وَعَنِ مِياثِرِ النَّمُورِ ..» ، وَفِيهِ مَرْفُوعًا :

«هَذَا مِنِي (يُعْنِي : الْحَسْنَ) ، وَحَسِينٌ مِنْ عَلِيٍّ^(١) .

وإسناده جيد ، صرحاً بقيةً فيه بالتحديث .

وفي الباب : عن علي ، ووالد أبي المليح ، فراجع الحديث (١٠١١) من
«الصحيحة» .

(تبنيه) : أورد السيوطي الحديث بتمامه في «الجامع الصغير» ، وزاد في آخره :

ونَهَا عَنِ تَشْيِيدِ الْبَنَاءِ . وَقَالَ :

(١) هذه الرواية عند أبي داود . أما أحمد ففرقه في موضوعين . وأما النسائي ؛ فلم يروِ
الزيادة . (الناشر) .

رواہ الطبرانی فی «الکبیر» عن معاویة .

وأوردھا الھیشمی فی «مجمع الزوائد» (٤/٧٠) بلفظ :

«عن معاویة بن أبي سفیان قال : سمعت رسول الله ﷺ ینھی عن الرکوب
علی جلود السباع ، وعنه تشيید البناء - قلت : روی النسائی منه النھی عن جلود
السباع - رواہ الطبرانی فی «الکبیر» ، وفيه یزید بن سفیان أبو المھزم ؛ قال
أحمد : ما أقرب حدیثه ! وقال [النسائی] : متروک . وضعفه الناس ». .

قلت : وقال الحافظ :

«متروک ». .

٤٧٢٣ - (نَهَىٰ عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجَّ) .

منکر . أخرجه أبو داود (٢٨٣/١) عن أبي عیسى الخراسانی عن عبد الله
ابن القاسم عن سعید بن المسیب :

أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فشهد
عنه أنه سمع رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه ینھی عن

قلت : وهذا إسناد ضعیف ؛ عبد الله بن القاسم - وهو التیمی البصري - روی
عنه ثقتان آخران ، ولم یوثقه غير ابن حبان . وقال ابن القطان :
«مجھول». .

ونحوه أبو عیسى الخراسانی ؛ إلا أنه روی عنه جمع أكثر . ولما قال ابن القطان :
«لا یعرف حاله» ! تعقبه الذهبی في «المیزان» بقوله :

«قلت : ذا ثقة ، روی عنه حیوة بن شریح ، و ووثقه ابن حبان». .

وأما الحافظ ؛ فقال في كل منهما :

«مقبول» . يعني : عند المتابعة ؛ وإلا فليّن الحديث .

على أن الإسناد صورته صورة المرسل ؛ للخلاف المعروف في سمعان سعيد بن المسيب من عمر ، وقد كان صغيراً في عهده .

والحديث عندي منكر ؛ فالآحاديث في اعتماره ﷺ قبل الحج كثيرة ؛ في الصحيحين و غيرهما .

بل روى أحمد (٤٦/٢ - ٤٧) ، وأبو داود (٣١١/١) عن ابن جريج قال : قال عكرمة بن خالد :

سألت عبد الله بن عمر عن العمرة قبل الحج ؟ فقال ابن عمر : لا بأس على أحد يعتمر قبل أن يحج . قال عكرمة : قال عبد الله : اعتمد النبي ﷺ قبل أن يحج .

ورجاله ثقات رجال الشيوخين ؛ إلا أن ابن جريج مدلس .

لكن رواه ابن إسحاق : حدثني عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي قال : قدمت المدينة في نفر من أهل مكة زريد العمرة منها ، فلقيت عبد الله بن عمر ، فقلت : إنا قوم من أهل مكة ، قدمنا المدينة ولم نحج قط ، أفنعتمر منها ؟ قال : نعم ، وما يمنعكم من ذلك ؟! فقد اعتمد رسول الله ﷺ عمرة كلها قبل حجته ، واعتمرنا .

آخرجه أحمد (١٥٨/٢) .

قلت : وإنسانده جيد .

٤٧٢٤ - (نَهْيٌ عَنِ الْمَرَاثِيِّ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤٨٣/١) ، والحاكم (٣٨٣/١) ، والطيساني (١٥٨/١) ، وأحمد (٤/٣٥٦ ، ٣٨٣) ، والخطابي في «غريب الحديث» (١/١٤١) عن إبراهيم الهجري عن عبدالله بن أبي أوفى مرفوعاً . وقال الحاكم :

«غريب صحيح ، إبراهيم بن مسلم الهجري ليس بالمتروك ؛ إلا أن الشيختين لم يحتججا به» !

قلت : ولكن لليس بالثقة أيضاً ؛ ففي «التقريب» :
«لِيْنَ الْحَدِيث» . بل قال البوصيري في «الزوائد» (٢/١٠٠) :
«ضَعِيفٌ جَدًا» .

(فائدة) : قال الخطابي :

«المراثي : النياحة ، وما يدخل في معناها من تأبين الميت ؛ على ما جرى عليه مذاهب أهل الجاهلية من قول المراثي ، ونصب النوائج على قبور موتاهم . وأما المراثي التي فيها ثناء على الميت ، ودعاء له ؛ فغير مكروه ، وقد روى رسول الله ﷺ غير واحد من الصحابة برثي رواها العلماء ، ولم يكرهوا إنشادها ، وهي أكثر من أن تُحصى» .

ثم أخرج الحديث من طريق الدبري عن عبدالرزاق عن ابن جريج قال :
حُدِّثْتُ عن عبدالله بن أبي أوفى الأسلمي مرفوعاً بلفظ :
نهى عن مزابي القبور ! وقال الخطابي :
«ما أراه محفوظاً ، والمحفوظ الأول ، صحّه بعض الرواة» .

٤٧٢٥ - (حرَّم سَبْعَةَ أَشْيَاءَ : النَّوْحُ ، وَالشَّعْرُ ، وَالتَّصَاوِيرُ ، وَالتَّبْرِجُ ،
وَجَلْوَدُ السَّبَاعِ ، وَالذَّهَبُ ، وَالْحَرِيرُ) .

ضعيف . أخرجه أَحْمَد (٤١٠١) ، والبخاري في «التاريخ» (٤/٢٣٤) ،
والدوابي في «الأسماء» (٢/٥٠) ، وأبو يعلى في «مسند» (٧٣٧٤) ، والطبراني
في «المعجم الكبير» (١٩/٣٧٣ - ٨٧٦/٣٧٤) ، ومن طريقه المزي في
«التهذيب» (٥٨١ - ٥٨٢) ، والطبراني أيضاً في «مسند الشاميين» (١٤٢٢) ،
وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠/٢٨٠ - ٢٧٩) من طريق عبد الله بن دينار
ومحمد بن مهاجر عن أبي حَرِيزٍ مولى معاوية قال :

خطب الناسَ معاويةَ بحمص ، فذكر في خطبته أن رسول الله ﷺ حرَّم ...
فذكره . والسياق لأحمد .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير أبي حَرِيزٍ هذا ؛ وهو مجاهول ؛ كما قال
الدارقطني والحافظ . وقال الذهبي في «الميزان» :
«لا يعرف» .

ولم يعرج على كلام هؤلاء الحفاظ المعلق على «مسند أبي يعلى» ؛ اغتراراً منه
بذكر ابن حبان إيه في «الثقة» (٥٧٩/٥) ! كأنه عرف هو ما لم يعرفوا ، وهي
عادة له معروفة ، لذلك تكثر أخطاؤه ومخالفته ، مفتراً بما عنده من علم ضحل !
وإن من جهله : أنه لم يلتفت مطلقاً إلى اضطرابه في متنه ، ففي رواية - كما
ترى - يقول : (سبعة) ، وفي أخرى : (تسعة) ، وفي ثلاثة قال :
(حرَّم عشرة أشياء لا أحفظ عددهن) . وهذه عند ابن عساكر . ومرة بذكر :
(الحرير) مكان : (الخز) !

والحاديـث ؛ روـى مـنه ابن مـاجـه (١٥٨٠) النـهي عن النـوح فـقط ، وـهـذا لـه شـواهد كـثـيرـة ، وـكـذـلـك بـقـيـة السـبـعـة ، إـلا الشـعـر ؛ فـإـنـي لـم أـجـدـه شـاهـداً فـي النـهي عـنـه ؛ وـلـذـلـك خـرـجـتـه هـنـا .

والحاديـث أورـده السـيـوطـي فـي «الـجـامـع الصـغـير» مـن روـاـيـة (حمـ - عـن مـعاـوـيـة) باختـلـاف يـسـيرـ في أـولـه عـمـا هـنـا ؛ إـلا أـنـه زـادـ :
«وـالـخـزـ» !

وـلـا ذـكـرـ لـهـا فـي «الـسـنـد» ، وـبـهـا يـصـيرـ العـدـ ثـمـانـيـة !

(تـبـيـه) : مـنـ أـوهـامـ الـعـلـمـاءـ ؛ قـوـلـ الـهـيـثـمـيـ فـي تـخـرـيـجـ الـحـدـيـثـ (١٢٠/٨) :
«روـاهـ الطـبـرـانـيـ بـإـسـنـادـيـنـ ، رـجـالـ أـحـدـهـمـا ثـقـاتـ» !

فـأـقـولـ : قـدـ تـبـيـئـ مـنـ تـحـقـيقـنـا أـنـ مـدارـ الإـسـنـادـيـنـ عـلـىـ (أـبـيـ حـرـيزـ) ؛ وـأـنـهـ مـجـهـولـ .
وـابـنـ حـبـانـ لـمـ يـعـرـفـهـ إـلاـ مـنـ الإـسـنـادـ الـأـوـلـ ؛ وـهـوـ (عـبـدـالـلـهـ بـنـ دـيـنـارـ) ؛ وـهـوـ
الـحـمـصـيـ الـبـهـرـانـيـ ، وـهـوـ ضـعـيفـ ، كـمـاـ قـالـ الـحـافـظـ . وـابـنـ حـبـانـ يـقـولـ فـيـهـ :
«عـزـيزـ الـحـدـيـثـ جـدـاًـ» ! وـمـعـ ذـلـكـ يـوـرـدـهـ فـيـ «الـثـقـاتـ» مـعـ شـيـخـهـ !!

٤٧٢٦ - (نـهـيـ عـنـ بـيعـ الـمـحـفـلـاتـ ، فـقـالـ : مـنـ اـبـتـاعـهـنـ فـهـوـ بـالـخـيـارـ
إـذـ حـلـبـهـنـ) .

ضـعـيفـ . أـخـرـجـهـ الـبـزارـ (صـ ١٣٠) وـ (١٢٧٤ - كـشـفـ) عـنـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ
مـسـلـمـ عـنـ الـحـسـنـ عـنـ أـنـسـ مـرـفـوـعـاًـ .

قـلـتـ : وـهـذـاـ إـسـنـادـ ضـعـيفـ ؛ الـحـسـنـ : هـوـ الـبـصـرـيـ ؛ مـدـلسـ .
وـإـسـمـاعـيلـ بـنـ مـسـلـمـ : هـوـ أـبـوـ إـسـحـاقـ الـمـكـيـ الـبـصـرـيـ ، وـهـوـ ضـعـيفـ .
وـقـالـ الـمـنـاوـيـ فـيـ «فـيـضـ الـقـدـيرـ» :

«رمز المصنف لصحته ، وليس ب صحيح ؛ فقد قال الهيثمي : فيه إسماعيل بن مسلم المكي ؛ وهو ضعيف» .

لكن الحديث قد صح من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه بزيادة :
». . . ثلاثة أيام ؛ إن شاء أمسكها ، وإن شاء رد معها صاعاً من تمر»^(١) .

أخرجه مسلم (٦/٥) وغيره ، وهو مخرج في «أحاديث البيوع» ، وراجع لفظه
هذه الزيادة «فتح الباري» (٤/٣٦٢ - ٣٦٣) ، وانظر «الصحيفة» (٣٢٣٦) .

٤٧٢٧ - (نهى عن حلق القفا إلا للحجامة)^(٢) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٠٦) ، وابن عدي (١/١٧٧) ،
وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٣٣٩) عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن
عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب مرفوعاً . وقال الطبراني :
«لم يروه عن قتادة إلا سعيد» .

وكذا قال ابن عدي ؛ وزاد في أوله :
«هذا متن منكر» .

قلت : وسعيد بن بشير ضعيف .

والحسن - وهو البصري - مدلس .

وقد وجدت له طريقاً أخرى من حديث أبي هريرة مرفوعاً به .

رواه أبو موسى المدیني في «اللطائف» (٢/١٩) عن محمد بن نهار قال :

(١) وأوله : «من اشتري شاة مصراء فهو بالخيار . . .» . (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ بخطه فوق هذا المتن : «كأنه تقدم» . انظره برقم (٣٤٩٦) . (الناشر) .

سمعت الرياشي يقول : سمعت الأصممي يقول : كنت عند مالك بن أنس فدخل الأوزاعي فقال له مالك : حديثاً نرويه عن يحيى بن أبي كثير في حلق القفا . فقال الأوزاعي : ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

«هذا حديث غريب بهذا الإسناد ، لم يروه إلا محمد بن نهار ؛ وليس بالقوى ، وقد روی بإسناد آخر مثله عن الأوزاعي» .

ومحمد بن نهار ، ضعفه الدارقطني أيضاً ، وأخرج له هذا الحديث في «غرائب مالك» ؛ وقال :

«هذا باطل ، لا يصح عن مالك ، ولا عن الأوزاعي ، ومحمد بن نهار ضعيف» .

قلت : ثم ساقه من طريق أبي سعيد الحسن بن علي العدوي : ثنا عثمان ابن عمرو الدباغ : ثنا ابن علّاثة : ثنا الأوزاعي به .

قلت : والعدوي هذا كذاب .

ثم رأيت ابن أبي حاتم قد أورد الحديث في «العلل» (٣١٦/٢) من طريق سعيد ابن بشير . . . وقال :

«قال أبي : هذا حديث كذب بهذا الإسناد ، يمكن أن يكون دخل لهم الحديث في حديث . . .» .

٤٧٢٨ - (نهى عن صيام رجب كله) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (١٧٤٣) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/٩٣/٣) عن داود بن عطاء : حدثني زيد بن عبد الحميد بن زيد بن الخطاب عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ داود بن عطاء ؛ قال البخاري وغيره :

«منكر الحديث» . وقال الدارقطني :

«متروك» .

وزيد بن عبد الحميد ، سليمان بن علي ؛ من المقبولين عند الحافظ .

٤٧٢٩ - (نهى عن ضرب الدف ، ولعب الصنج ، وصوت الزمارة) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٣ / ٣٠٠ - ٣٠١) عن إسماعيل ابن عياش عن عبدالله بن ميمون عن مطر بن [أبي] سالم قال : قال علي بن أبي طالب . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مطر هذا مجهول ، كما في «الميزان» .

وعبد الله بن ميمون ؛ الظاهر أنه ابن داود القداح المخزومي المكي ؛ قال الحافظ :

«منكر الحديث ، متروك» .

وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين ، وهذا منه .

٤٧٣٠ - (نهى عن قتل كل ذي روح ؛ إلا أن يؤذيه) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣ / ١٧٠) عن عمر أبي يحيى عن جويري عن الصحّاك عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فيه علل :

الأولى : الانقطاع ؛ فإن الصحّاك لم يسمع من ابن عباس .

الثانية : جويري - وهو ابن سعيد - ضعيف جداً ؛ كما في «التقريب» .

الثالثة : عمر أبو يحيى ؛ لم أعرفه .

وقال الهيثمي (٤٢/٤) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه جوير بن سعيد ، وهو ضعيف» !

كذا قال ! وفيه نظر من وجوه لا تخفي على البصیر .

٤٧٣١ - (نَهَىٰ عَنْ قِسْمَةِ الضَّرَارِ).

ضعيف . أخرجه ابن منده في «المعرفة» (٢/٢٠٢/٢) ، والبيهقي (١٣٤/١٠) عن سليمان بن موسى عن نضير مولى معاوية قال . . . فذكره مرفوعاً . وقال البيهقي : «وهذا مرسل» .

قلت : ومع إرساله ؛ فهو ضعيف ؛ لجهالة نصير هذا - وهو بإعجام الصاد على ما في «الجرح والتعديل» (٥١٠/٤) مصغراً ، ويقال بالإهمال - ، ذكره من رواية سليمان هذا ولم يزد !

٤٧٣٢ - (نَهَىٰ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتَرٍ).

ضعيف . أخرجه أبو داود (١٣٠/٢) ، والبيهقي (٢٩٦/٨) ، وأحمد (٣٠٩/٦) والضياء في «الختارة» (١٠/١٠٥) عن شهر بن حوشب عن أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ شهر بن حوشب ؛ قال الحافظ :

«صدقوق ؛ كثير الإرسال والأوهام» .

قلت : وما يدلُّ على وهمه في هذا الحديث ؛ تفرده فيه بقوله :

«وَمُفْتَرٌ» .

فإنه قد ثبت عن جمع من الصحابة في «صحيح مسلم» (٦/١٠٠) وغيره ،
بألفاظ متقاربة ، وطرق متکاثرة ، لم يرد فيها هذا الذي تفرد به شهر ، فدلل على أنه
منكر .

ومن ذلك تعلم خطأ من صحيح إسناده ، ففي «فيض القدير» :

«رمز المصنف لصحته ، وهو كذلك ؛ فقد قال الزين العراقي : إسناده صحيح» !

وكأن هذا هو مستند قول الشيخ محمد بن إبراهيم - مفتى المملكة السعودية
سابقاً رحمة الله - : إن سنته صحيح ! في فتوى له مفيدة في «تحريم القات» :
النبات المشهور مضغٌه في اليمن ، نشرتها مجلة «الحج» الغراء ، في «الجزء الرابع»
من السنة (١٤) (ص ٢٧٨) .

ومن تلك الأحاديث الشاهدة المشار إليها آنفاً : ما أخرجه النسائي (٥٦٨٢)
من طريق أَبْيَانَ بْنَ صَمْعَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي وَالَّذِي عَنْ عَائِشَةَ :

أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الْأَشْرَبَةِ؟ فَقَالَتْ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَا عَنِ الْمَسْكَرِ .

وابيان هذا ثقة ؛ لكنه كان اختلط ، ووالدته لم أعرفها ، وقد ذكرها المزي فيمن
روى عنها ابنها ، ولكنني لم أره ترجم لها ؛ لا هو ولا غيره من جاء بعده .
لكن هذا القدر من الحديث صحيح ؛ لما ذكرنا آنفاً .

٤٧٣٣ - (هَاجَرُوا تُورَّثُوا أَبْنَاءَ كُمْ مَجْدًا) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢/٩٤) ، وعنه الديلمي (٤/١١٣)
عن بعقول بن داود عن ابن تليل عن القاسم عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن تليد ، ويعقوب ؛ لم أعرفهما .

٤٧٣٤ - (هاجِرُوا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا) .

ضعف جداً . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٦٠/٢) ، وعنه дeilimi (١١٣/٤) عن سعيد بن عثمان التنوخي قال : ثنا ابن أبي السري قال : ثنا عبدة ابن سليمان عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«كذا رواه التنوخي عن ابن أبي السري ، فإن كان محفوظاً ؛ فهو غريب . وصوابه ما رواه سليمان التيمي وأبو عوانة عن قتادة بإسناده : «ركعتنا الفجر خير من الدنيا وما فيها»

قلت : التنوخي ؛ ضعفه الدارقطني .

وابن أبي السري ؛ أخوان : محمد ، وحسين :

فإن كان الأول ؛ فهو موثق .

ولأن كان الآخر ؛ فهو مكذب ، وهذا هو الأقرب . والله أعلم .

٤٧٣٥ - (هَذَا أَسْبَغَ الْوُضُوءِ ، وَهُوَ وُضُوئِي ، وَوَضْوَءُ خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ ، وَمَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا (يَعْنِي : ثَلَاثًا ثَلَاثًا) ؛ ثُمَّ قَالَ عَنْدَ فَرَاغِهِ : أَشَهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشَهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؛ فُتَحَ لَهُ ثَمَانِيُّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ) .

ضعف جداً . أخرجه ابن ماجه (١٦٢/١ - ١٦٣) عن عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن معاوية بن قرة عن ابن عمر قال :

توضأ رسول الله ﷺ واحدة واحدة ، فقال :

«هذا وضوء من لا يقبل الله منه صلاة إلا به». ثم توضأ ثنتين ، فقال :

«هذا وضوء القدر من الوضوء» ، وتوضأ ثلاثة ثلاثة ، وقال ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبدالرحيم بن زيد العمي متوفى .

وأبوه زيد العمي ضعيف .

وقد رواه سلام الطويل عن زيد العمي به ؛ دون قوله :

«ثم قال عند فراغه ...» .

أخرجه الطيالسي (٥٣/١) ، والدارقطني (ص ٢٩ - ٣٠) ، والبيهقي (٨٠/١) .

قلت : وسلام الطويل متوفى أيضاً . وقال البيهقي :

«وهكذا روي عن عبدالرحيم بن زيد العمي عن أبيه . وخالفهما غيرهما ؛ وليسوا في الرواية بأقواء» .

قلت : وتابعهما محمد بن الفضل عن زيد العمي به ، دون الزيادة .

أخرجه الدارقطني .

ومحمد بن الفضل - وهو ابن عطية - متوفى أيضاً .

وخالفهم أبو إسرائيل فقال : عن زيد العمي عن نافع عن ابن عمر به ؛ دون الزيادة أيضاً .

أخرجه الدارقطني ، وأحمد (٩٨/٢) .

وأبو إسرائيل - واسمها إسماعيل بن خليفة - ضعيف ؛ لسوء حفظه .

فقول الهيثمي (١/٢٣٠) :

«رواه أَحْمَدُ، وَفِيهِ زَيْدُ الْعُمَى، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وُثِّقَ، وَبِقِيَةِ رَجَالِهِ رِجَالٌ
(الصحيح) !»

أقول : فهذا وهم منه رحمه الله ؛ فإن أبا إسرائيل ليس من رجال «الصحيح» ،
ولعله توهّم أنه إسرائيل ، وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السباعي ، أو لعله وقع
كذلك في نسخته من «المسنن» ؛ فإنه من رجال «الشينيين» ! والله أعلم .

وجملة القول ؛ أن هذه الزيادة قد تفرد بها عبد الرحيم العمى دون أولئك الثلاثة :
سلام الطويل ومحمد بن الفضل وأبي إسرائيل ، وهم - مع ضعفهم الشديد -
باستثناء الثالث ؛ مما اتفقا عليه أقرب إلى الصواب مما تفرد به عبد الرحيم .

وما اتفق عليه هذا مع سلام وابن الفضل - أن زيداً العمى رواه عن معاوية بن
قرة عن ابن عمر - أقرب إلى الصحة من روایة أبي إسرائيل عن العمى عن نافع
عن ابن عمر .

وعليه ؛ ففي الإسناد علّة أخرى ؛ وهي الانقطاع بين معاوية بن قرة وابن عمر .
وقد أشار إلى ذلك الحاكم في «المستدرك» (١/١٥٠) ، وصرّح بذلك بعض المتقدمين .
وناقشهم في ذلك العلامة أحمد شاكر في تعليقه على «المسنن» (٨/١١٣) . والله
أعلم .

وقد خالفهم جمِيعاً في إسناده : عبد الله بن عَرَادَةَ الشَّيْبَانِي فَقَالَ : عَنْ زَيْدِ
ابْنِ الْخَوَارِيِّ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ قَرَةَ عَنْ عَبِيدِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ مَرْفُوعًا بِهِ ،
دُونَ الْزِيَادَةِ .

آخرجه ابن ماجه .

والشيباني هذا ضعيف أيضاً.

٤٧٣٦ - (هَذَا قَبْرُ أَبِي رَغَالٍ ؛ وَهُوَ أَبُو ثَقِيفٍ ، وَكَانَ مِنْ ثَمُودَ ، وَكَانَ بِهَذَا الْحَرَمَ يُدْفَعُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أَصَابَتْهُ الْقَمَةُ الَّتِي أَصَابَتْ قَوْمَهُ بِهَذَا الْمَكَانِ ، فَدُفِنَ فِيهِ ، وَآيَةٌ ذَلِكَ أَنَّهُ دُفِنَ مَعَهُ عُصْنُ مِنْ ذَهَبٍ ، إِنَّمَا تُنَبَّهُ عَنْهُ أَصَبَّتُمُوهُ . قَالَ : فَإِنَّتَدَرَهُ النَّاسُ مَعَهُ الْغُصْنُ) .

ضعيف . رواه أبو داود (٥٢/٢) ، والبيهقي في «الدلائل» (ج ٢) (٢٩٧/٦ - ط) ، والديلمي (١١٥/٢) ، والذهببي في «الميزان» من طريق ابن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن بُجَيْرِ بْنِ أَبِي بُجَيْرٍ قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول . . . فذكره مرفوعاً .

ثم رواه البيهقي من طريق رَوْحِ بن القاسم عن إسماعيل بن أمية به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بُجَيْرِ بْنِ أَبِي بُجَيْرٍ ؛ قال الذهببي :

«لَمْ يُعْرَفْ أَبِي حَاتِمَ بْنَ شَيْءٍ . وَرَوَى عَبَّاسٌ عَنْ أَبِي مَعْنَى قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَمِيَةَ . وَصَدِقَ» .

وهذا معناه أنه مجهول . وبه صرّاح الحافظ في «التقريب» . ثم قال الذهببي :

«قلت : له حديث واحد انفرد ابن إسحاق به ، أخبرناه . . .» ثم ساقه بإسناده !

قلت : وخفيت عليه متابعة روح بن القاسم لا بن إسحاق التي ذكرنا ، ولو لاها لكان تفرده علّة أخرى في الحديث لعدم تصريحة بالتحديث .

وقد أعلّه المنذري في «مختصر السنن» (٤/٢٧٢) به ! فلم يُخْسِنْ من وجهين :

الأول : أنه قد توبع ؛ كما عرفت .

والأخر : أن العلة من شيخ شيخه بُجَيْر بن أبي بُجَيْر ، كما أشار إليه الذهبي ، وصرّح الحافظ في «التقريب» أنه مجهول .

ثم وقفت على علة أخرى له ، فقال عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/٤٥٤) : أخبرنا معمر عن إسماعيل بن أمية قال :

مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ بَقْبَرِ فَقَالَ ...

قلت : وهذا مُعْضِلٌ .

٤٧٣٧ - (هذه إدام هذه . يُشير إلى كسرة خبز وتمرة) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/٢٧١ - ٣٧٢) ، وأبو داود (٢/١٤٧) ، والترمذمي في «الشمائل» (١٨٤ - حمص) ، وأبو زرعة في «التاريخ» (٥/٩٧)^(١) ، والحربي في «الغريب» (٥/١٩٨) عن يزيد الأعور عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال :

رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ كَسْرَةً مِنْ خَبْزِ شَعِيرٍ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا قَرْةً وَقَالَ ...
(فذكره) ؛ فَأَكَلَهَا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد الأعور - وهو ابن أبي أمية - مجهول ؛ كما في «التقريب» .

٤٧٣٨ - (هذه الحُشُوشُ مُحْتَضَرَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ؛ فَلَيَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ)^(٢) .

ضعيف . أخرجه ابن السندي (٨ رقم ١٩) من طريق قَطَنِ بن نُسَيْرٍ (وفي الأصل : يسیر ! وهو خطأ) : ثنا عَدِيٌّ بن أبي عُمارَة الدارع قال : سمعت قتادة

(١) كذاقرأناها في أصل الشيخ ، وكونها (ق ٤٧/٢) ليس بعيداً . (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ - رحمه الله - هنا : «قد خُرج بعد برقم (٥٠٤٢) ، ولعله أتم» . (الناشر) .

عن أنس مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ عدي هذا ؛ قال في «الميزان» :

«قال العقيلي : في حديثه اضطراب ، وعنه قطن بن تُسِيرٍ . زاد في «اللسان» : «وذكره ابن حبان في «الثقة» ، وقال : روى عنه القاسم بن عيسى الطائي والبصريون . قلت : ومن أغلاطه أنه روى عن قتادة عن أنس : في القول عند دخول الخلاء ، وإنما رواه قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم . وقيل : عن النضر بن أنس عن أبيه . والأول أصح» .

قلت : وقد تقدم حديث زيد بلفظ : «إن هذه الحشوش . . .» فراجعه .

وقد غلط هذا الراوي في متن الحديث أيضاً ؛ حيث قال :

«فليقل : بسم الله ، وإنما هو :

«أعوذ بالله من الخبر والخبايث» ؛ كما رواه الثقات عن قتادة . فانظره هناك في «الصحيحة» (١٠٧٠) .

٤٧٣٩ - (هاشم والمطلب كهاتين - وضم أصابعه ، وشبك بين أصابعه - ، لعن الله من فرق بينهما ، ربونا صغاراً ، وحملناهم كباراً) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٣٦٥ - ٣٦٦) عن زيد بن علي قال : قال رسول

الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله ، ورجالي ثقات .

وزيد : هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وهو الذي ينسب إليه الزيدية .

وقد صحَّ الحديث موصولاً من حديث جُبَيْرٍ بن مُطْعِمٍ مرفوعاً - دون الشطر الثاني منه - : عند البخاري وغيره ، وهو مخرج في «الإرواء» (١٢٤٢) .

٤٧٤٠ - (هَدِيَةُ اللَّهِ إِلَى الْمُؤْمِنِ : السَّائِلُ عَلَى بَابِهِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٤/١١٤) عن سليمان بن سلمة : حدثنا سعيد ابن موسى الأزدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه .

ومن طريق أبي نعيم عن أحمد بن سعيد بن فرضح : حدثنا عبد الله بن محمد الدمياطي : حدثنا موسى بن محمد المدمسي : حدثنا مالك به .

قلت : وهذا موضوع من الوجهين :

أما الأول : فأفته :

أ - إما سعيد بن موسى الأزدي ؛ اتهمه ابن حبان بالوضع ، ثم ساق له هذا الحديث من طريق سليمان بن سلمة الخبرائي .

وساق له الذهبي حديثاً آخر طويلاً موضوعاً .

ب - وإنما سليمان بن سلمة - وهو الخبرائي - ؛ قال ابن الجنيد :

«كان يكذب» . وقال أبو حاتم :

«متروك لا يستغل به» . وساق له الذهبي هذا الحديث ، وقال :

«قال الخطيب : سعيد مجهول ، والخبرائي مشهور بالضعف . قلت : هذا موضوع على مالك» .

وأما الآخر : فأفته ابن فرضح ؛ قال الدارقطني :

«روى أحاديث في ثواب المجاهدين والمرابطين والشهداء موضوعة ، كلها كذب ، لا تحلّ روایتها ، والحمل فيها عليه ، فهو المتهم بها ؛ فإنه كان يرکب الأسانيد ويضع عليها أحاديث». قال الحافظ في «اللسان» :

«رأيت له تصانيف ؛ منها كتاب «الاحتراف» ، ذكر فيه أحاديث وأثاراً في فضائل التجارة ؛ لا أصل لها». ثم ساق له واحداً منها .

٤٧٤ - (هل من أحد يمشي على الماء إلا ابتلت قدماه؟! قالوا : لا يا رسول الله ! قال : كذلك صاحب الدنيا ؛ لا يسلم من الذنب) .

ضعيف . رواه البيهقي في «الزهد» (٢ - ١ / ٣٢ / ٢) عن سيّار بن حاتم : ثنا هلال بن حِقْ : ثنا سعيد الجُرَيْرِيُّ والحسن بن ذكوان عن الحسن عن أنس .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سيّار بن حاتم ؛ قال العقيلي :

«أحاديثه مناكير . ضعفه ابن المديني». وقال أبو أحمد الحاكم :

«في حديثه بعض المناكير» .

ولم يوثقه غير ابن حبان . ومع ذلك قال الذبيبي :

«صالح الحديث ، وثقة ابن حبان» ! وقال الحافظ :

«صدق ، له أوهام» !

قلت : وقد خُولفَ في إسناده ؛ فقال ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (١٩ / ٢) : حدثني إسحاق بن إسماعيل قال : ثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ عن عوف عن الحسن قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال ... فذكره بلفظ :

«إنما مثلُ الدنيا كمثل الماشي في الماء ، فهل يستطيع الذي يمشي في الماء أن لا تبتل قدماه؟!» .

قلت : وهذا مرسل ، وسنده صحيح ، رجاله رجال الشيختين ؛ غير إسحاق
- وهو الطالقاني - ثقة .

فالصواب في الحديث الإرسال .

وقد أشار المنذري (٤/١٠٤) إلى تضعيقه ، وعزاه للبيهقي فقط في «الزهد» .

٤٧٤٢ - (هَلَكَ الْمُتَقَدِّرُونَ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (١/١ ٢٩٢ - ٢٩٣) ، والخطيب في «التلخيص» (١/١٨٠) عن إبراهيم بن شعيب (وقال الخطيب : شعيب) عن عبدالله بن سعيد عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

وروى الخطيب عن ابن معين أنه قال في إبراهيم هذا :

«ليس بشيء» .

وكذا في «الميزان» . وزاد في اللسان» :

أن ابن حبان ذكره في «الثقافات» .

ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم (١/١١ ١٠٥) جرحاً ولا تعديلاً .

وقد وجدت له متابعاً قوياً : يرويه أحمد بن أبي عون : ثنا عمرو الناقد : ثنا وكيع : ثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٨/٣٧٩) وقال :

«تفرد به عبد الله بن سعيد عن أبيه» .

قلت : وهما ثقنان من رجال الشيفيين .

ومن دونه ثقات ؛ غير أحمد بن أبي عون ؛ فإني لم أعرفه .

فقد خالف وكيع إبراهيم بن شعيب في إسناده ، فجعله من مسند أبي هريرة ،
وليس من مسند عائشة . ولا شك أن روایته هي الأرجح ؛ بل الصواب ؛ لولا أن
في الطريق من لم نعرفه . والله أعلم .

٤٧٤٣ - (هُنَّ أَغْلَبُ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٩٤٨) ، وأحمد (٢٩٤/٦) عن أسامة بن زيد عن
محمد بن قيس عن أبيه (وقال أحمد : أمه) عن أم سلمة قالت :

كان النبي ﷺ يصلى في حجرة أم سلمة ، فمرّ بين يديه عبد الله - أو عمر -
ابن أبي سلمة ، فقال بيده ، فرجع ، فمررت زينب بنت أم سلمة ، فقال بيده هكذا ،
فمضت ! فلما صلى رسول الله ﷺ قال ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سواء كان عن أبي محمد : قيس أو أمه ؛ فإنهما
لا يعرفان ، كما قال البوصيري .

٤٧٤٤ - (الهَدِيَّةُ تَذَهَّبُ بِالسَّمْعِ وَالبَصَرِ) .

ضعيف جداً . رواه القضاوي في «مسند الشهاب» (١/١٢) عن الفضل عن
أبان عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبان - وهو ابن أبي عياش - متروك .

ومثله الفضل - وهو ابن المختار - ؛ قال أبو حاتم :

«أحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل» .

ومن طريقه : أخرجه الطبراني في «الكبير» ؛ لكن جعله من مسنده عصمة بن مالك ؛ كما في «المناوي» نقلًا عن الهيثمي .

ورواه يحيى بن العلاء البَجْلِيُّ : أخبرنا الصحاх بن عثمان قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه عبد الرحمن بن نصر الدمشقي في «الفوائد» (٢/٢٢٨) (١/٤٧٤٥) .

لكن الباجلي كذاب .

٤٧٤٥ - (الهَدِيَّةُ تُعُورُ عَيْنَ الْحَكِيمِ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٤/١٢٠ - ١٢١) عن عبدالله بن عبد العزيز عن الثوري عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته عبد الوهاب بن مجاهد ؛ قال الحافظ :

«متروك . وكذبه الثوري» .

وبعد الله بن عبد العزيز ؛ الظاهر أنه ابن أبي رواد ؛ قال أبو حاتم وغيره :

«أحاديثه منكرة» . وقال ابن الجنيد :

«لا يساوي شيئاً ، يحدث بأحاديث كذب» .

وضعفه غيرهما .

٤٧٤٦ - (وَأَيُّ وَضْوَءٍ أَفْضَلُ مِنَ الْغُسْلِ؟!).

ضعف مرفوعاً . أخرجه الطبراني (٢/١٩٩/٣) ، والحاكم (١٥٣/١ - ١٥٤) عن محمد بن عبد الله بن بزيع : ثنا عبد الأعلى : ثنا عبید اللہ^(١) بن عمر عن نافع عن ابن عمر :

أن النبي ﷺ سئل عن الوضوء بعد الغسل؟ فقال ... فذكره . وقال الحاكم :

«محمد بن عبد الله بن بزيع ثقة ، وقد أوقفه غيره» !

قال الذهبي عقبه :

«قلت : وهو الصواب» .

قلت : لم أقف على من تابعه في روايته عن عبد الأعلى ... ولو موقوفاً ، حتى أتken من الترجيح في هذه الطريق .

وأما من غيرها ؛ فقد وجدته موقوفاً من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أنه كان يقول :

وأي وضوء أتم من الغسل إذا اجتنب الفرج؟!

آخرجه البيهقي (١٧٨/١) .

قلت : وإن شدّه صحيح .

(١) كذا في نسخة من «المستدرك» ، وفي أخرى : «عبد الله» مكبراً ، وهي التي اعتمدتها المحقق ، مع أن النسخة الأولى مطابقة لما في «تلخيص المستدرك» ، والأخرى موافقة لما في «مصنف عبدالرزاق» كما يأتي .

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٠٣٨) : أخبرنا معمر عن الزهري عن
سالم قال :

كان أبي يغتسل ثم يتوضأ ؛ فأقول : أما يجزيك الغسل؟! وأي وضوء أتم من
الغسل؟! قال : وأي وضوء أتم من الغسل للجنب؟ ولكنكَ يُخَيِّلُ إلَيْهِ أنه يخرج من
ذَكَرِي الشيءِ ، فآمِنْهُ ، فأتوضأً لِذَلِكَ .

ورأيته عنده من الطريق الأولى موقوفاً أيضاً ، فقال عبدالرزاق (١٠٣٩) : عن
ابن جرير قال : أخبرني نافع عن ابن عمر كان يقول :

«إِذَا لَمْ تَمَسْ فَرْجَكَ بَعْدَ أَنْ تَقْضِيَ عُسْلَكَ ؛ فَأَيْ وَضْوَءٌ أَسْبَغَ مِنْ الْغَسْلِ؟!

وقال (١٠٤٠) : عن عبدالله بن عمر عن نافع قال :

سئل ابن عمر عن الوضوء بعد الغسل؟ فقال : أي وضوء أفضل من الغسل؟!
قلت : وعبد الله بن عمر - وهو العُمَرِيُّ - المكْبُرُ ضعيف .

وأما عبيد الله بن عمر المصغر؟ فهو ثقة ، وقد اختلفت نسخ «المستدرك» فيه ،
فogue في بعضها مصغراً ، وفي بعضها مكبراً ، ولعل هذا هو الأرجح ؛ لمطابقته لرواية
«المصنف» . وهذا مما يوهن في صحته مرفوعاً ، ويؤكده ذلك رواية ابن جرير عن
نافع موقوفاً .

وكذلك رواه غُنَيْمُ بن قيس عن ابن عمر :

سئل عن الوضوء بعد الغسل؟ فقال : وأي وضوء أعم من الغسل؟!
آخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦٨/١) .

قلت : وإننا به صحيح على شرط مسلم .

وبالجملة ؛ فالحديث لا يصح مرفوعاً :

أما على اعتبار أن الذي رفعه هو عبد الله المكبر ؛ فواضح .

وأما على اعتبار أنه المصغر ؛ فالصلة الشذوذ والمخالفة لرواية ابن جريج عن نافع ، ولرواية الزهري عن سالم ؛ كلاهما عن ابن عمر ، ولرواية غنيم بن قيس عنه . وبذلك تأكينا من صحة قول الذهبي المتقدم :

«وقفه هو الصواب» .

٤٧٤٧ - (وَدِدْتُ أَنَّ **﴿تَبَارَكَ﴾** الْمُلْكَ فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ) .

ضعف جداً . أخرجه السراج في «حديثه» (ق ١٨٨ / ١ و ١٩٨ / ٢) ، وعنه أبو محمد المخلدي في «الفوائد» (١ / ٢٦٧) ، وكذا القرزويني الرافعي في «تاريخ قزوين» (٢٠١ / ٤) ، والحاكم (٥٦٥ / ١) ، وابن عساكر في «التاريخ» (٤٥١ / ٨) من طريق حفص بن عمر : ثنا الحكم بن أبيان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الحاكم :

«هذا إسناد صحيح» ! وأقره المنذري في «الترغيب» (٢٢٣ / ٢) !

وأما الذهبي فرداً بقوله :

«قلت : حفص واه» .

قلت : وهو ابن ميمون العدناني الملقب بالفرخ . وقال الحافظ :

«ضعيف» .

لكن تابعه إبراهيم بن الحكم بن أبيان عن أبيه به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٢٩/٣) .

وابراهيم بن الحكم ضعيف أيضاً؛ كما في «التقريب» .

لكن ضعفه البخاري جدّاً؛ بقوله:

«سكتوا عنه». وقال النسائي وغيره:

«ليس بشقة» .

فلا يستشهد به . والله أعلم .

وأبوه الحكم بن أبان صدوق عابد ، وله أوهام .

٤٧٤٨ - (وُزِنَ حِبْرُ الْعُلَمَاءِ بِدَمِ الشُّهَدَاءِ ، فَرَجَحَ عَلَيْهِمْ).

موضوع . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٩٣/٢) عن محمد بن الحسن العسكري : نا العباس بن يزيد البخاري قال : نا إسماعيل بن عليلة : قال أيبوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : هذا موضوع ؛ أفتـه العسكري ؛ ساقـه الخطـيب في ترجمـته ، وـقال :

«وكان غير ثقة ، يروي الموضوعات عن الثقات» .

ثم ساق له حديثاً آخر ، لواجـع الوضـع عليه ظـاهـرة كـهـذا . ثم قال :

«رجال هـذـينـ الـحـدـيـثـيـنـ كـلـهـمـ ثـقـاتـ ؛ غـيرـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ ، وـنـرـىـ الـحـدـيـثـيـنـ ما صـنـعـتـ يـدـاهـ» . وـقالـ الذـهـبـيـ :

«اتهـمـهـ الـخـطـيبـ بـأـنـهـ يـضـعـ الـحـدـيـثـ . قـلـتـ : وـهـوـ الـذـيـ انـفـرـدـ بـرـوـاـيـةـ كـتـابـ «الـحـيـدةـ» ، رـوـاهـ عـنـهـ أـبـوـ عـمـرـوـ بـنـ السـمـاـكـ . وـرـأـيـتـ لـهـ حـدـيـثـ رـجـالـ إـسـنـادـ ثـقـاتـ

سواء - وهو كذب - في فضل عائشة رضي الله عنها . ويغلب على ظني أنه هو الذي وضع كتاب «الحيدة» ؛ فإني لأستبعد وقوعه جداً . قال الحافظ في «اللسان» : «وجه استبعاد المصنف كتاب «الحيدة» : أنه يشتمل على مناظرات أقيمت فيها الحجة لتصحيح مذهب أهل السنة عند المؤمن ، والحججة [في] قول صاحبها ، فلو كان الأمر كذلك ؛ ما كان المؤمن يرجع إلى مذهب الجهمية ، ويحمل الناس عليه ، ويعاقب على تركه ، ويهدد بالقتل وغيره ، كما هو معروف في أخباره في كتب الحسنة». وقال أيضاً في حق المترجم :

«قال ابن السمعاني : كان يضع الحديث» .

٤٧٤٩ - (وَفُرُوا اللَّهِيْ ، وَخُذُّوا مِنَ الشَّوَارِبِ ، وَأَنْتَفُوا الْآبَاطَ ،
وَاحْذَرُوا الْفِلْقَتَيْنِ) .

ضعف جداً . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٠٤) عن بشير بن الوليد :
نا سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة
مرفوعاً . وقال :

«لم يروه عن يحيى إلا سليمان» .

قلت : وهو متزوك .

وبشير بن الوليد صدوق ؛ لكنه كان قد خرفَ ؛ كما قال صالح جزرَة .
والحديث ؟ أورده الهيثمي في «المجمع» (٥/١٦٨) بهذا اللفظ ، وقال :
«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ؛ وهو ضعيف» .
ومن روایة الطبراني : أورده السیوطی في «الجامع» ، لكن بلفظ :

«وَقُصُّوا الْأَظَافِرِ» ! بدل : «وَاحذروا الْفَلَقَتِينِ» .

فلا أدرى أهو وهم من السيوطي ، أم رواية للطبراني ؟! والله أعلم .
والشطر الأول من الحديث صحيح ، ورد من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن
يعقوب مولى الحرفقة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلطفة :
«جَرُوا الشَّوَارِبَ ، وَأَرْخُوا اللَّحْمِيَ : خَالَفُوا الْجَوْسَ» .

آخرجه مسلم (١٥٣/١)

وقد سبق تحت الحديث (٢١٠٧) .

٤٧٥٠ - (وَقْتُ الْعِشَاءِ ؛ إِذَا مَلَأَ اللَّيْلُ بَطْنَ كُلًّا وَادِ) .

ضعيف . آخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/١٧/١) عن قطن بن نسيير : ثنا
جعفر بن سليمان الضبيعي عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن
عائشة قالت :

سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ وَقْتِ الْعِشَاءِ؟ قَالَ : «إِذَا . . .» الْحَدِيثُ . وَقَالَ :
«لَمْ يُرَوْهُ عَنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا جَعْفُرٌ» .

قلت : وهما ثقتان على شرط مسلم ، وكذلك مَنْ دونهما ؛ إِلَّا أَنَّهُ إِنَّمَا أَخْرَجَ
لَهُمْ بْنَ عُمَرَ - وَهُوَ ابْنُ عَلْقَمَةَ الْلَّيْثِيِّ - مَتَابِعَةً .

وَعَلَى ضَعْفِ قَطْنَنَ بْنِ نَسِيرٍ مِّنْ قَبْلِ حَفْظِهِ ، وَقَدْ خَوْلَفَ كَمَا يَأْتِي .
وَيَحِيَّيَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : هُوَ ابْنُ حَاطِبٍ بْنِ بَلْتَغَةَ الْمَدْنِيِّ .

وَقَدْ أَخْرَجَ الدِّيلَمِيُّ (٤/١٣٠) مَعْلَقاً عَلَى أَبِي نَعِيمَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

حميد : حدثنا عبد الله بن صالح : حدثنا الصَّلْتُ بن مسعود : حدثنا جعفر بن سليمان : حدثنا عمرو بن علقمة : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه مرفوعاً !

هكذا وقع إسناده فيه ، وأظن أن فيه تحريفاً في موضعين :

الأول : قوله : محمد بن عبد الرحمن بن حاطب ! والصواب : يحيى بن عبد الرحمن ... ؛ كما تقدم عند الطبراني ؛ وليس في الرواية : محمد بن عبد الرحمن ابن حاطب .

والآخر : عمرو بن علقمة ! صوابه : محمد بن عمرو بن علقمة .

وعبد الله بن صالح ؛ فيه ضعف .

ومثله - بل أدنى منه - : محمد بن حميد ؛ وهو الرازى .

وال الحديث ؛ قال الهيثمي (٣١٣/١) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله رجال (الصحيح) !

وخلوف جعفر بن سليمان الضبعي في إسناده ؛ فقال الإمام أحمد في «مسنده» (٣٦٥/٥) : ثنا يزيد : ثنا محمد - يعني : ابن عمرو - عن عبدالعزيز بن عمرو بن ضمرة الفزارى عن رجل من جهينة قال :

سألت رسول الله ﷺ : متى أصلني العشاء الآخرة؟ قال : «إذا ...». الحديث .

ويزيد هذا : هو ابن هارون ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

قلت : وهذا اختلاف شديد في السند والمتن كما هو ظاهر ؛ ولذلك لم ينشرح الصدر لتفويبة الحديث بهذه الطرق . والله أعلم .

٤٧٥١ - (وَقَرُوا مِنْ تَعْلَمُونَ مِنْهُ الْعِلْمَ ، وَوَقَرُوا مِنْ تُعَلَّمُونَ الْعِلْمَ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٤/١٢١) عن محمد بن عبد الملك الأنصاري عن نافع عن ابن عمر رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفتة الأنصاري هذا ؛ قال أحمد :

«كان أعمى يضع الحديث» . وقال الحاكم :

«روى عن نافع وابن المنكدر الموضوعات» .

٤٧٥٢ - (وَلَدُ الْمُلَاعِنَةِ عُصْبَتُهُ عُصْبَةُ أُمِّهِ) .

ضعف . أخرجه الحاكم (٤/٣٤١) ، والبيهقي (٦/٢٥٩) عن حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن رجل من أهل الشام أن رسول الله ﷺ قال ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير الرجل الشامي ؛ فلم أعرفه ، وهو إما تابعي كبير ؛ فيكون مرسلاً ، وإما صاحبى ؛ فيكون مسندأً . وعلى الأول ؛ فهو ضعيف .

وعلى الآخر صحيح ؛ لأن الجهة في الصحابة لا تضر . ولكن ليس لدينا ما يرجح أحدهما على الآخر ، بل ظاهر رواية سفيان الثوري عن داود بن أبي هند : حدثني عبدالله بن عبيد الأنصاري قال :

كتبت إلى أخي من بني زريق : لمن قضى رسول الله ﷺ بولد الملاعنة ؟ فقال : قضى به رسول الله ﷺ لأمه ؛ قال :

«هي منزلة أبيه ومنزلة أمه» .

أخرجه البيهقي .

قلت : فقوله : (أَخْ لِي) ظاهر أنه تابعي مثله . ولعله لذلك قال البيهقي : «وهذا منقطع» ؛ أي : مرسل .

٤٧٥٣ - (وَمَا لِيَ لَا أَغْضَبُ وَأَنَا أَمْرُ بِالْأَمْرِ فَلَا أَتَّبِعُ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢٣٠/٢) ، وأحمد (٢٨٦/٤) عن أبي بكر بن عياش : ثنا أبو إسحاق عن البراء بن عازب قال :

خرج رسول الله ﷺ وأصحابه ، قال : فأحرمنا بالحج ، فلما قدمنا مكة ؛ قال : «اجعلوا حجكم عمرة» . قال : فقال الناس : يا رسول الله ! قد أحرمنا بالحج ؛ فكيف نجعلها عمرة؟! قال :

«انظروا ما أمركم به فافعلوا» . فردوا عليه القول ! فغضب ، ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان ، فرأى الغضب في وجهه ، فقالت : من أغضبك أغضبه الله؟! قال ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لعنعنة أبي إسحاق واحتلاطه ؛ قال البوصيري في «زوائد» (٢/١٨٣) :

«رجاله ثقات ؛ إلا أن فيه أبا إسحاق - واسمه عمرو بن عبد الله - احتلط بأخره . ولم [يتبين] حال أبي بكر بن عياش ؛ هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده ؟ فيوقف حديثه حتى يتبين حاله . رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» عن أبي بكر بن عياش به» .

٤٧٥٤ - (وَهَبْتُ لِخَالَتِي غُلَامًا ، وَنَهَيْتُ أَنْ تَجْعَلَهُ حَجَّامًا) .

ضعف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢٩٨/٣) عن محمد بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن رجل من بنى سَهْمٍ عن علي بن ماجدة سمع عمر رضي الله عنه سمع النبي ﷺ قال . . . فذكره .

ومن طريق أخرى عن ابن إسحاق عن العلاء عن أبي ماجدة عن عمر به وقال :
«لم يصح إسناده» .

ومن هذا الوجه : أخرجه أحمد (١٧/١) ، وأبو داود (٣٤٣٢ - ٣٤٣٠) .
وصرح ابن إسحاق بالتحديث عندهما ، وأسقط أبو داود الرجل السهمي من
إسناده ؛ كما في رواية البخاري الثانية .

وعلة الحديث : الاضطراب في إسناده .

ووجهة علي بن ماجدة ؛ قال الحافظ فيه :
«مجهول» . وقال الذهبي :

«ذكره البخاري في «الضعفاء» . . .» .

والحديث ؛ رواه الطبراني من حديث جابر مرفوعاً نحوه ؛ قال الهيثمي (٩٣/٤) :
«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الواقسي ، وهو
متروك» .

قلت : ولم أره في ترجمة جابر بن عبد الله ، ولا في ترجمة غيره من يسمى
جابراً من «المعجم الكبير» ؛ فلعله أورده في ترجمة أخرى لمناسبة ما ؛ فإنه قد يفعل
ذلك أحياناً^(١) .

(١) نعم ؛ رواه فيه (٤٣٩/٢٤) في مسند فاختة بنت عمرو رضي الله عنها . (الناشر) .

٤٧٥٥ - (وَيَحْ الفِرَاغِ فِرَاغِ آلِ مُحَمَّدٍ ؛ مِنْ خَلِيلَةٍ مُسْتَخْلِفٍ مُسْرِفٍ) .

ضعف . أخرجه الديلمي (٤/١٣٣) من طريق أبي نعيم عن المقدمي : حدثنا عبد الله بن جعفر عن موسى بن عبيدة عن إياض بن سلمة عن سلمة بن الأكوع رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لضعف موسى بن عبيدة .

وعبد الله بن جعفر ؛ الظاهر أنه ابن المديني ، وهو ضعيف أيضاً .

٤٧٥٦ - (وَيَلٌ لِلْعَالَمِ مِنَ الْجَاهِلِ ، وَوَيَلٌ لِلْجَاهِلِ مِنَ الْعَالَمِ) .

ضعف . أخرجه الديلمي (٤/١٣٥) عن محمد بن مصعب عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس رفعه .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ المبارك بن فضالة مدلس ؛ وقد عنعنه .

ومحمد بن مصعب - وهو القرقسانى - فيه ضعف من قبل حفظه .

٤٧٥٧ - (وَيَلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ الْمَمْلُوكِ ، وَوَيَلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ الْمَالِكِ ،
وَوَيَلٌ لِلْغَنِيِّ مِنَ الْفَقِيرِ ، وَوَيَلٌ لِلْفَقِيرِ مِنَ الْغَنِيِّ ، وَوَيَلٌ لِلشَّدِيدِ مِنَ
الضَّعِيفِ ، وَوَيَلٌ لِلضَّعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ) .

ضعف . رواه أبو يعلى (٧/٤٠٩) ، وأبو محمد الأزديلي في «الفوائد» (٢/١٨٣) ، وابن بشران في «الأمالي» (٢٥/٩١) ، وأبو نعيم في «الخلية» (٥/٥٥) ، وأبو طاهر القرشي في «حديث أبي عبدالله بن مروان الأنباري» (٢/٤١٦) ، والبيهقي في «الشعب» (٢/٤١٦) من طرق عن أبي شهاب الحناط عبد الله بن نافع عن الأعمش عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لانقطاعه بين الأعمش وأنس ؛ فإنه لم يثبت له منه سماع ، كما في «التهذيب» .

وأبو شهاب عبدربه ؛ وإن كان من رجال الشيغرين ؛ فقد قال الحافظ :
«صدوق لهم» .

والحديث ؛ قال الهيثمي :

«رواه البزار عن شيخه محمد بن الليث^(١) ، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»
وقال : يخطئ ويختلف . وبقية رجاله رجال «الصحيح» . ورواه أبو يعلى وغيره .
كما في «فيض القدير» !

لكن قال الحافظ :

«وهذا الذي قال فيه ابن حبان ما قال ؛ وجدت له خبراً موضوعاً ، رواه بسنداً
«الصحيح» عن ابن عمر وقال الذهبي :

«لا يدرى من هو ، وأتى بخبر موضوع . . . قال السليماني : فيه نظر» .

٤٧٥٨ - (وَيَلِّ لِلْمُتَأْلِّينَ مِنْ أُمَّتِي الَّذِينَ يَقُولُونَ : فَلَانُ فِي الْجَنَّةِ ،
وَفَلَانُ فِي النَّارِ) .

ضعف . رواه البخاري في «التاريخ» (١٩١/٢) ، وابن بطة في «الإبانة»
(٦/٦٠) بسنداً صحيح عن ليث عن زيد عن جعفر العبدلي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ليث : هو ابن أبي سليم ، كان قد اخترط .

(١) وأخرجه من طريق أخرى عن حذيفة (٣٤٤١).

وزيد : هو ابن أرطاة الدمشقي ؛ ثقة عابد ، وهو تابعي صغير .

وجعفر العبدى : هو ابن زيد ؛ قال ابن أبي حاتم (٤٨٠/١١) :

«روى عن أنس . روى عن صالح المُرْئي ، وسلام بن مسکین ، وحماد بن زيد .

قال أبي : ثقة» .

قلت : فالحديث مرسل ؛ فهو علَّة أخرى نَبَهَ السيوطي عليها ؛ فإنه قال في

«الجامع الصغير» :

«تَخَ - عن جعفر العبدى مرسلاً» .

٤٧٥٩ - (وَيْلٌ لِمَنِ اسْتَطَالَ عَلَى مُسْلِمٍ ، فَأَنْتَقَصَ حَقَّهُ ، وَيْلٌ لَهُ - ثلَاثًا -) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (١٤٣/٧) ، وعنه الديلمي (١٣٣/٤) من طريق محمد بن عبد الله : ثنا شعيب بن حرب : ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رفعه . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث الثوري ، تفرد به شعيب ، وبشر بن إبراهيم الأنصاري» .

قلت : الأنصاري هذا من يضع الحديث ؛ وهو ليس في هذا الإسناد ، وإنما ذكره أبو نعيم متابعاً لشعيب .

وأما شعيب الذي في الإسناد ؛ فهو ثقة .

لكن الرواية عنه محمد بن عبد الله ؛ لم أجده له ترجمة ؛ فهو آفة هذا الإسناد . والله أعلم .

٤٧٦٠ - (الورع : الذي يقفُ عندَ الشُّبهَةِ) .

موضوع . رواه ابن أبي الدنيا في «الورع» (١/١٦٢) ، وعنه الأصحابي في «الترغيب» (٢/٣٢٧) : حدثنا القاسم بن هاشم قال : ثنا الخطأب بن عثمان الفوّري قال : ثنا عبيد الله بن القاسم الأسدِي قال : حدثني العلاء بن ثعلبة الأسدِي عن أبي المليح عن وائلة بن الأسعق قال :

قلت : يا رسول الله ! من الورع؟ قال : «الذي ...». فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ العلاء بن ثعلبة مجهول .

وعبيد الله ؛ كذا وقع في هذه الرواية ؛ وإنما هو عبيد بن القاسم الأسدِي ؛ وهو كذاب .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٩٤) مطولاً ، وقال :
«رواه أبو يعلى ، والطبراني ، وفيه عبيد بن القاسم ، وهو متوك» .

٤٧٦١ - (الورود الدخول) ؛ لا يُبْقى بَرٌ ولا فاجِرٌ إلا دخلَها ، فتكونُ على المؤمنين بَرْدًا وسَلَاماً [كما كانت] على إبراهيم ، حتى إن للنار - أو قال : لجهنَّم - ضَجِيجاً مِنْ بَرْدِهِمْ ، ثم يُنْجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقُوا وَيَذَرُ الظالمينَ فيها جِثيَاً) .

ضعيف . رواه البيهقي في «الشعب» (١/٣٣٦/٣٧٠) ، وعبدالغنى المقدسي في «جزء ذكر النار» (٢/٢٢٥) عن أبي صالح غالب بن سليمان عن كثير بن زياد البرُّساني عن أبي سُمِّيَّةَ قال :

اختلتنا هنا بالبصرة في الورود ؛ فقال قوم : لا يدخلها مؤمن . وقال قوم :

يدخلونها جمِيعاً ثم ينجي الله الذين اتقوا . فأتى جابر بن عبد الله ، فسألته فقلت له : اختلفنا فيه بالبصرة ، فقال قوم : لا يدخلها مؤمن . وقال آخرون : يدخلونها جمِيعاً ثم ينجي الله الذين اتقوا . فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه ، وقال : صُمْتَ إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول ... فذكره .

ومن هذا الوجه : رواه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١/١١٩) ، وأحمد (٣٢٩ - ٣٢٨/٣) . وقال في «الترغيب» (٤/٢١٢) :

«رواه أحمد ، ورواته ثقات ، والبيهقي بإسناد حسنة» !

ورواه الحاكم (٤/٥٨٧) ؛ لكنه قال - بدل (أبي سمية) - : (مُنْيَةُ الْأَزْدِيَّةِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ) ، ولم يذكر جابراً ، مع أن عبد الرحمن هذا تابعي ك(مُنْيَةَ) ؛ وهي مجهولة . ومع ذلك قال :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !!

فلعل في إسناده زيادةً ونقصاً .

ورجال إسناد الحديث ثقات معروفون ؛ غير أبي سمية ؛ فأوردته ابن أبي حاتم (٤/٣٨٨) بهذه الرواية ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في «الميزان» :

«مجهول» .

وأما ابن حبان فأوردته في «الثقات» (١/٣٠٢) من هذه الرواية أيضاً - وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٣/١٣٢) - بعدما عزاه لأحمد - :

«غريب» .

ومع هذه الجهالة والغرابة ؛ تجبراً الشيخ الرفاعي ، فقال بغير علم - كعادته - في فهرس «مختصره» (٦٢٢/٢) :

«صحيح» !

وأما قول البيهقي عقب الحديث :

«هذا إسناد حسن ، ذكره البخاري في «التاريخ» ، وشاهده الحديث الثابت عن أبي الزبير عن جابر عن أم مبشرٍ عن النبي ﷺ مثله» !

قلت : فهو مردود من الناحيتين : السنن ، والشهادة :

أما السنن : فقد عرفت أن فيه جهالة ، وذكر البخاري إياه في «التاريخ» لا يعطيه قوة ، والأمر أوضح من أن يحتاج إلى بيان .

وأما الشهادة : فهي قاصرة ؛ لأن حديث أم مبشر ليس فيه إلا ما يفهم منه أن الورود يعني الدخول ، لا شيء غير ذلك . انظر «صحيح مسلم» (١٩٦/٧) .

٤٧٦٢ - (الوُضُوءُ شَطْرُ الْإِعْانِ ، وَالسُّوَاكُ شَطْرُ الْوُضُوءِ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٠/١) : حدثنا وكيع : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية قال ... فذكره موقوفاً عليه لم يرفعه ، لكن تمامه يشعر بأنه مرفوع ؛ فإنه قال :

«ولولا أن أشق على أمتي ؛ لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة^(١) ، ركعتان يستانك فيهما العبد ؛ أفضل من سبعين ركعة لا يستانك فيها» .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيحيين ، ولكنها مرسل .

(١) وقد صحّت هذه الفقرة ؛ انظر «صحيح الترغيب» (رقم : ٢٠٥) .

والشطر الأول منه ؛ قد جاء موصولاً من حديث أبي مالك الأشعري مرفوعاً

بلغظ :

«الظهور شطر الإيمان» .

أخرجه مسلم وغيره ، وهو مخرج في «تخریج مشكلة الفقر» (٥٩) .

٤٧٦٣ - (الوضوء قبل الطعام حسنة ، وبعد الطعام حسنة) .

موضوع . أخرجه الديلمي (١٤٣/٤) عن الحاكم بسنده عن عيسى بن إبراهيم : حدثنا الحكم بن عبد الله عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت . . . ذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفتـه الحكم بن عبد الله ؟ وهو كذاب هالك .

وعيسى بن إبراهيم - وهو ابن طهـمان الهاشمى - متـرـوك .

ونحو هذا الحديث : ما أخرجه الطبراني في «الأوسط» عن ابن عباس مرفوعاً

بلغظ :

«الوضوء قبل الطعام وبعده ؛ مما ينفي الفقر ، وهو من سنـنـ المرسلـينـ» . قال

الهـيـثـمـيـ (٢٤/٥) :

«وفـيهـ نـهـشـلـ بـنـ سـعـيدـ ،ـ وـهـوـ مـتـرـوكـ» .

وكذا قال الحافظ ، وزاد :

«وكـذـبـهـ إـسـحـاقـ بـنـ رـاهـوـيـهـ» .

وروى الدـوـلـابـيـ (٩٩/٢) عن معاذ بن رفاعة قال : سمعت أبا محمد عبد الرحمن

ابن إبراهيم قال :

الوضوء قبل الطعام وبعد الطعام ؛ يورث الغنى ، وينفي الفقر .

وأبو محمد هذا ؛ لم أعرفه ، وهو تابعي ؛ فإن معاذ بن رفاعة تابعي صغير .

٤٧٦٤ - (الوَلَدُ ثَمَرَةُ الْقَلْبِ، وَإِنَّهُ مَجْبَنَةُ، مَبْخَلَةُ، مَحْزَنَةُ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (٢٩٠/١) ، والبزار (١٨٩٢ - كشف) عن ابن أبي ليلى عن العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ العوفي هو عطية بن سعد ، وهو ضعيف مدلس .

وابن أبي ليلى : اسمه محمد بن عبد الرحمن ، وهو سيئ الحفظ .

والحديث ؛ إنما أوردته من أجل قوله :

«ثمرة القلب» ؛ وإن فسائره له شواهد ؛ فانظر «صحيح الجامع الصغير» (١٩٨٥) وـ (١٩٨٦) ، وأوردت حديث الترجمة في «ضعف الجامع الصغير» (٦١٧٨) .

٤٧٦٥ - (الوَلَدُ مِنْ رَيْحَانِ الْجَنَّةِ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢/٢١١) عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« الحديث غير محفوظ » .

قلت : وعلّته شيئاً :

الأول : ضعف ابن لهيعة .

والآخر : العنونة في سلسلة السنن ؛ فإن الوليد بن مسلم كان يدلّس تدليس التسوية .

والحديث ؛ عزاه السيوطي للحكيم الترمذى عن خولة بنت حكيم ؛ وقد مضى من روایة الترمذى وغيره عنها بلفظ :

« .. وإنكم ملن ريحان الله ». .

انظر الحديث (٣٢١٤) .

٤٧٦٦ - (لا أَشْتَرِي شَيْئاً لَيْسَ عِنْدِي ثَمَنُهُ).

ضعيف . أخرجه أبو داود (٨٥/٢) ، وأحمد (٢٣٥/١) ، والصياغ في «المختار» (٦٥/٥٢) عن وكيع : ثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قدِمَتْ عِيرُ المدينةَ ، فاشترى النبي ﷺ ، فربحَ أواقِيَّ ، فقسمها في أرامل عبد المطلب ، وقال . . . فذكره .

وقال أبو داود : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد عن شريك عن سماك عن عكرمة رفعه .

قلت : لم يذكر ابن عباس في إسناده ؛ فأرسله .

وهو ضعيف موصولاً ومرسلاً ؛ لأن مداره على شريك ؛ وهو ابن عبدالله القاضي ؛ وهو ضعيف لسوء حفظه .

وقد أخرجه الحاكم (٢٤/٢) ، والطبراني (٣/١٣٤) عن سعيد بن سليمان الواسطي : ثنا شريك به موصولاً . وقال الحاكم :

«صحيح» ! ووافقه الذهبي !

وقد أشار البخاري إلى ضعف الحديث بقوله في «الصحيح» :

«باب من اشتري بالدين وليس عنده ثمنه ، أو ليس بحضرته» . قال الحافظ في «شرحه» (٤١/٥) :

«أي : فهو جائز . وكأنه يشير إلى ضعف ما جاء عن ابن عباس مرفوعاً : «لا أشتري ما ليس عندي ثمنه» . تفرد به شريك عن سماك ، وانختلف في وصله وإرساله» .

٤٧٦٧ - (لا أُعافي أحداً قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِهِ الدِّيَةَ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي (٢٩٦/١) : حدثنا حماد بن سلمة عن مطر الوراق عن رجل عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مطر الوراق ؛ فيه ضعف .

والرجل لم يسم .

لكن رواه أبو داود (٢٤٥/٢) ، وأحمد (٣٦٣/٣) من طريقين آخرين عن حماد ابن سلمة به ؛ إلا أنه زاد فقال : عن رجل أحسبه الحسن .

والحسن هذا : هو البصري ، فإن كان الوراق قد حفظه ؛ فهو مدلس ؛ وقد عننه .

٤٧٦٨ - (لا اعتكاف إلا بصيام) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص ٢٤٧) ، والحاكم (٤٤١/١) ، وعنه البيهقي (٣١٧/٤) عن سُوِيدِ بن عبد العزيز : ثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً . وقال الدارقطني :

«تفرد به سويد عن سفيان بن حسين» . وقال الحاكم مشيراً إلى تضعيقه :

«لم يحتاج الشیخان بسفیان بن حسین» .

يعني : في روايته عن الزهري خاصة ، وإنما فهو حجة عندهما وعن الآخرين في روايته عن غيره . وقال البيهقي :

«وهذا وهم من سفيان بن حسين ، أو من سويد بن عبدالعزيز . وسويد بن عبدالعزيز الدمشقي ضعيف بمرة ، لا يقبل منه ما تفرد به» . وقال فيه الحافظ في «الترمذ» :

«لِيْنَ الْحَدِيثِ» .

قلت : والمحفوظ عن عائشة بلفظ :

... والستة فيمن اعتكف أن يصوم .

آخرجه أبو داود (٣٨٧/١) ، والبيهقي (٣٢٠/٤) من طريقين آخرين عن الزهري عن عروة بن الزبير عنها .

وهذا إسناد صحيح .

وآخرجه الدارقطني من طريق ابن جرير : أخبرني الزهري - عن الاعتكاف وكيف سُنّته - عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير عنها .

وإسناده صحيح أيضاً .

٤٧٦٩ - (لا يأس بالحديث قدّمت فيه أو أخرّت ؛ إن أصبت مَعْنَاهُ) .

موضوع . رواه ابن عساكر (١/٣٥٨/١٧) عن الأحوص بن المفضل : حدثنا أبي قال : وحدثني أبو نعيم النخعي : نا العلاء بن كثير أبو سعيد الشامي عن مكحول قال :

خرجنا إلى وائلة بن الأسعف ؛ فقلنا : يا أبا الأسعف ! حدثنا بحديث غضٌّ ، لا

تقدّم فيه ولا تؤخّر ؛ حتى كأننا نسمعه من رسول الله ﷺ ! فغضب الشيخ أو
أجلسَ فقال : ما منكم من أحد قام في ليلته هذه بشيءٍ من القرآن؟ فقلنا : ما منا
إلا من قد قام بما رزقه الله من ذلك . قال : فكان أحدكم حالفاً ما قدم حرفًا
من كتاب الله ولا أخره؟! إنما قد كنا أمسكنا عن الأحاديث على عهد رسول الله
ﷺ حتى سمعناه يقول . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًا ، بل موضوع ؛ آفته العلاء بن كثير هذا ؛ قال
الحافظ :

«متروك ؛ رماه ابن حبان بالوضع» . وقال أبو زرعة :
«ضعيف الحديث ، واهي الحديث ، يحدث عن مكحول عن وائلة بناكير» .

وقال البخاري وغيره :
«منكر الحديث» .

وقد خالفه العلاء بن الحارث ، فرواه عن مكحول به موقوفاً على وائلة مختصرأً .

أخرجه الدارمي (٩٣/١) ، والخطيب في «الكتفافية» (ص ٤٢٠) .

قلت : وهذا هو الصواب ، موقوف ، ورفعه باطل .

والعلاء بن الحارث ثقة فقيه ، لكنه كان اخْتَلَطَ .

٤٧٧ - (لَا يَأْسَ بِتَعْلِيقِ التَّعْوِيدِ مِنَ الْقُرْآنِ قَبْلَ نُزُولِ الْبَلَاءِ ،
وَبَعْدَ نُزُولِ الْبَلَاءِ) .

ضعف . أخرجه الديلمي (٤/٢٠٤) عن أبي نعيم بسنده عن هاشم بن عمرو
البيروتي : حدثني أبي : حدثني سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن عروة عن
أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سليمان بن أبي كريمة ؛ ضعفه أبو حاتم . وقال ابن عدي :

«عامة أحاديثه مناكير» .

وعمرٌ البيرولي : هو ابن هاشم ؛ قال الحافظ :

«صدوق يخطئ» .

وابنه هاشم بن عمرو ؛ لم أجده له ترجمة .

٤٧٧١ - (لا تَأْذِنُ امْرَأَةً فِي بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَقُومُ مِنْ فِرَاشِهَا فَتُصْلِي تَطْوِعاً إِلَّا بِإِذْنِهِ) .

ضعف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/٤٩/٣) عن عبدالله بن الأجلح عن يزيد بن أبي زياد عن مَقْسُمٍ عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولاهم - ضعيف .
لكن الشطر الأول من الحديث صحيح ؛ له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به ، في الحديث أخرجه الشیخان وغيرهما ، وهو مخرج في «صحیح أبي داود» (٢١٢١) ، وهو عند ابن حبان في «صحیحه» (١٩٦٦ - موارد) مقتضراً على هذا الشطر .

٤٧٧٢ - (لا تَبْتَئِسِي عَلَى حَمِيمِكِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ حَسَنَاتِهِ) .
ضعف . أخرجه ابن ماجه (٤٤٣/١) : حدثنا هشام بن عمار : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا الأوزاعي عن عطاء عن عائشة :

أن رسول الله ﷺ دخل عليها ، وعندما حميم لها يخنقه الموت ، فلما رأى النبي ﷺ ما بها قال لها . . . فذكره . وقال البوصيري في «زوائد» (٢/٩٠) : «هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، والوليد - وإن كان يدلس - ؛ فقد صر بالتحديث ، فزالت تهمة تدليسه !

كذا قال ! وكأنه ذهل عن كون تدليس الوليد بن مسلم ليس من هذا النوع الذي تزول شبهة تدليسه بمجرد تصريحه هو فقط بالتحديث عن شيخه ؛ فإنه كان يدلس تدليس التسوية كما قال الحافظ في «الترقيب» ؛ اعتماداً منه على من تقدمه من الأئمة ؛ منهم الدارقطني ، قال :

«كان الوليد يرسل ؛ يروي عن الأوزاعي أحاديث ، [هي] عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء ؛ قد أدركهم الأوزاعي ، فيسقط أسماء الضعفاء ، ويجعلها عن الأوزاعي عن نافع ، وعن عطاء». وقال الهيثم بن خارجة :

«قلت للوليد : قد أفسدتت حديث الأوزاعي عن الزهرى ! قال : كيف ؟ قلت : تروي عن الأوزاعي عن نافع ، وعن الأوزاعي عن الزهرى ، وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع : عبد الله بن عامر ، وبينه وبين الزهرى : إبراهيم بن مرة وقرة وغيرهما ؛ مما يحملك على هذا ؟ قال : أُنبل الأوزاعي عن هؤلاء ! قلت : فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء وهؤلاء - وهم ضعفاء - أحاديث مناكير ، فأسقطتهم أنت وصيّرتها من روایة الأوزاعي عن الثقات ؛ ضعف الأوزاعي ! قال : فلم يلتفت إلى قوله »!

قلت : فهذا هو تدليس الوليد ؛ أنه يسقط شيخ الأوزاعي الذي بينه وبين شيخ الأوزاعي ، وهو هنا عطاء ، فحتى يكون الحديث سالماً من شبهة تدليسه ؛ فلا بد من التصريح بالتحديث بين الأوزاعي وعطاء ، وهذا غير موجود في إسناد هذا الحديث ، فهو ضعيف غير صحيح .

ثم إن الراوي عن الوليد - هشام بن عمار -؛ فيه ضعف أيضاً؛ قال الحافظ :
«صدقٌ ، مقرئ ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصلٌ» .

٤٧٧٣ - (لا تُجَارِ أخاكَ ولا تُشارِه) .

ضعيف . رواه الخطابي في «الغريب» (٢/٦٥) : حدثنيه عبدالعزيز بن محمد :
نا ابن الجنيد : نا عبدالله عن أبي بكر بن أبي مريم عن حريث بن
عمرو يرفعه . وقال :

«قوله : لا تجاري : هو من الجراء في الخيل ، وهو أن يتجرأ الرجال للمسابقة ،
يقول : لا تطاوله ولا تغالبه . وقوله : لا تشاره ؛ أي : لا تلتجأه ، يقال : قد استشرى
الرجل : إذا لج في الأمر» .

قلت : وإن سناه ضعيف منقطع ؛ أبو بكر بن أبي مريم ؛ قال الحافظ :

«ضعيف ، وكان قد سرق بيته فاختلط ، من السابعة» .

وال الحديث ؛ عزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة» عن حريث ؛ وزاد :
«ولا تماره» . قال المناوي :

«حريث - مصغر حارت - المخزومي ، له صحبة» .

٤٧٧٤ - (لا تَجُوزُوا الْوَقْتَ إِلَّا بِإِحْرَامٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٣/٣) عن عبد السلام بن حرب
عن خصيفٍ عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ خصيف - وهو ابن عبد الرحمن الجزارٌ - ضعيف

لسوء حفظه ؛ قال الذهبي في «المغني» :
«ضعفه أحمد وغيره» .

٤٧٧٥ - (لا تَزَوَّجَنَ عَجُوزًا وَلَا عاقِرًا ؛ فَإِنِّي مُكاثِرٌ) .

ضعيف . رواه الحربي في «غريب الحديث» (٥/١٧٥) ، والخطيب (٤٤/٤) ، والواحدي في «الوسط» (٣/١١٥) عن عمرو بن الوليد قال : سمعت معاوية ابن يحيى يحدث عن يزيد بن جابر عن جبير بن نفير عن عياض بن غنم الأشعري مرفوعاً :

«يا عياض بن غنم الأشعري ! لا ...» الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ معاوية بن يحيى ؛ اثنان كلامهما دمشقي : أحدهما أبو روح الصدفي ، والأخر أبو مطیع الطرابلسی ، وكلامهما ضعيف . ثم تبین أنه الأول منهمما ؛ فقد أخرجه الحاکم (٣/٢٩٠) من الوجه المذکور عنه مصراً بأنه الصدفي . وقال :

«صحيح الإسناد» ! ورد ذهبي بقوله :

«قلت : معاوية ضعيف» .

٤٧٧٦ - (لا تَسْأَلِ الرَّجُلَ فِيمَ يَضْرِبُ امْرَأَتَهُ ، وَلَا تَسْأَلُهُ عَمَّنْ يَعْتَمِدُ مِنْ إِخْوَانِهِ وَلَا يَعْتَمِدُهُمْ ، وَلَا تَنْهِ إِلَّا عَلَى وِتْرٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١/٦١٢) ، وابن نصر (ص ١١٧) ، والحاکم (٤/١٧٥) ، وأحمد (١/٢٠) عن أبي عوانة : ثنا داود بن عبدالله الأودي عن عبد الرحمن المسللي عن الأشعث بن قيس قال :

تَضَيَّفَتُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَامَ فِي بَعْضِ اللَّيلِ، فَتَنَاهُ امْرَأَتُه
فَضَرَبَهَا، ثُمَّ نَادَانِي : يَا أَشَعْثَ ! قَلْتَ : لَبِيكَ ! قَالَ : احْفَظْ عَنِي ثَلَاثًا حَفْظَتْهُنَّ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَهُ . وَالسِّيَاقُ لِلحاكمِ . وَقَالَ :

«صَحِيحُ الْإِسْنَادِ» ! وَوَافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ !

كَذَا قَالَ ! مَعَ أَنَّهُ قَالَ فِي تَرْجِمَةِ الْمُسْلِيِّ هَذَا مِنْ «الْمِيزَانَ» :

«لَا يَعْرِفُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، تَفَرَّدَ عَنْهُ دَاؤِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ» .

(تَنبِيهٌ) : لَمْ تَرُدِ الْفَقْرَةُ الثَّانِيَةُ عَنْ أَبْنَى نَصْرٍ، وَأَشَارَ إِلَيْهَا الرَّاوِيُّ عَنْ أَبْنَى
مَاجِهِ وَأَحْمَدَ بِقُولِهِ :
وَنَسِيَتِ التَّالِثَةَ .

٤٧٧ - (لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا الطَّلاقَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ فَتَجِدِ رِيحَ
الْجَنَّةِ؛ وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعينَ عَامًا) .

ضَعِيفٌ . أَخْرَجَهُ أَبْنَى مَاجِهِ (٦٣٢/١)، وَعَنْهُ الضَّيَاءُ فِي «الْمُخْتَارَةِ»
(٦٣/١٠) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ عَمِّهِ عُمَرَّاً بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ عَطَاءَ
عَنْ أَبْنَى عَبَّاسَ مَرْفُوعًا .

قَلْتَ : وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ؟ كَمَا قَالَ الْبَوْصِيرِيُّ فِي «زَوَائِدِهِ» (١٢٤/٢)
وَ(١٢٨/٢) ؛ وَعَلَّتْهُ جَعْفَرُ هَذَا وَعَمِّهِ ؛ قَالَ الْذَّهَبِيُّ :
«قَالَ أَبْنَى الْمَدِينِيُّ، مَجْهُولٌ . قَلْتَ : وَعَمِّهُ لِينٌ» .
(الْكُنْهُ) : جَوْهَرُ الشَّيْءِ وَغَایَتُهُ .

٤٧٧٨ - (لَا تَسْبُوا الْأَئِمَّةَ ، وَادْعُوا لَهُمْ بِالصَّالِحِ ؛ فَإِنَّ صَلَاحَهُمْ
لَكُمْ صَلَاحٌ) .

ضعيف جداً . رواه أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان البصري في «جزء من الأموالي» (١/١٤٣) عن محمد بن عبيد البخاري قال : نا موسى بن عمير عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً .

ورواه الطبراني في «الأوسط» (١/١٩٤ - ٢) : ثنا أحمد : نا عبد الملك بن عبد ربه الطائي : نا موسى بن عمير به . وقال :

«لم يره عن مكحول إلا موسى ، تفرد به عبد الملك» .

قلت : قال الذهبي :

«منكر الحديث ، قوله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع» .

قلت : لكنه لم يتفرد به كما تشهد رواية «الأموالي» عن محمد بن عبيد البخاري .

لكني لم أجده لابن عبيد هذا ترجمة !

وموسى بن عمير : هو الأعمى القرشي ؟ وهو ضعيف جداً . وفي «التقريب» :
«متروك ، وقد كذبه أبو حاتم» .

والحديث ؛ قال الهيثمي في «المجمع» (٥/٢٤٨ - ٢٤٩) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» عن شيخه الحسين بن محمد بن مصعب الأشناوي ؛ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» !

فهذا الكلام لا ينطبق على إسناد «الأوسط» من ناحيتين :

الأولى : أن شيخ الطبراني فيه ليس هو الحسين ؛ بل أحمد ، ولم أعرفه^(١) .

وقد تابعه أبو الفضل العباس بن أحمد الوشاً عند الخطيب (١٥١/١٢) .

وقال :

«كان أحد الشيوخ الصالحين» .

الثانية : أن بقية رجاله ليسوا كلامهم ثقاتٍ كما علمت ؛ فلعلَّ الهيثمي يعني بهذا الكلام إسناد «الكبير» ، وإنني لاستبعد أن يكون من طريق غير طريق موسى ابن عمير ! والله أعلم .

ثم تأكيدت ما استبعده بعد أن طبع «المعجم الكبير» للطبراني ، فوجدت الحديث قد أخرجه فيه (١٥٨/٨) عن شيخه الأشناني فقال : حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب الأشناني - بالكوفة - : ثنا محمد بن عَبْيُدٍ^٢ المخاربي : ثنا موسى بن عمير عن مكحول عن أبي أمامة به مرفوعاً .
وبهذا الإسناد : أخرجه في «مسند الشاميين» أيضاً (ص ٦٥٦) .

وقد كشف لنا هذا الإسناد عن الحقائق الآتية :

الأولى : أن (البخاري) في سند أبي سعد البصري محرف من (المخاربي) !
وحينئذ ؛ فمحمد بن عبيد المخاربي ثقة من رجال «التهذيب» ؛ فهو متابع قوي للطائي .

الثانية : أن شيخ الطبراني في «معجمه الكبير» هو غير شيخه في «معجمه الأوسط» ؛ خلافاً لما يوهمه كلام الهيثمي .

(١) قد نقل الشيخ - رحمه الله - توثيقه في «الإرواء» (٢٣٩/٦) . (الناشر).

الثالثة : أن مدار إسناد الحديث - عند جميع مخرّجيه - إنما هو على موسى بن عمير ، وقد عرفت أنه شديد الضعف .

٤٧٧٩ - (لَا تَسْبُوا أَهْلَ الشَّامِ ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الْأَبْدَالَ)

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٢١ / ٣٢٢ ط) عن الوليد ابن مسلم ، ومن طريق الطبراني بسنده عن زيد بن أبي الزرقاء قالا : نا ابن لهيعة : حدثني عيّاش بن عباس عن عبد الله بن زرير قال : قال علي بن أبي طالب : إن رسول الله ﷺ قال :

« تكون في آخر الزمان فتنة ؛ يخلص الناس فيها كما يخلص الذهب في المعدن - قال علي : وما أدرى يومئذ ما المعدن؟ - ؛ فلا تسربوا أهل الشام ، ولكن سبوا شرارهم ؛ فإن منهم الأبدال ».

وليس في رواية الطبراني : قال علي : وما أدرى يومئذ ما المعدن؟

وقال ابن عساكر :

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث إلا زيد بن أبي الزرقاء ». هذا وهم من الطبراني ؛ فقد رواه الوليد بن مسلم أيضاً عن ابن لهيعة كما تقدم . ورواوه الحارث بن يزيد المصري عن عبد الله بن زرير الغافقي المصري فوقفه على علي ، ولم يرفعه ».

ثم أخرجه ابن عساكر ، وكذا الحاكم (٤/٥٥٣) من طريقين عن الحارث بن يزيد موقوفاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ». ووافقه الذهبي .

قلت : وهو كما قالا موقوفاً .

وأما المرفع؛ ففيه ابن لهيعة كما تقدم؛ وهو ضعيف.

وبه أعلل الهيثمي؛ فقال في «الجمع» (٣١٧/٧) :

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله ثقات».

ثم أخرجه ابن عساكر (٢٢٣/١ ط) و(٤٧/٤ خط) عن الفرج بن فضالة : نا عروة بن رؤيم اللخمي عن رجاء بن حيوة عن الحارث بن حرمٰلٰ عن علي بن أبي طالب قال ... فذكره موقوفاً عليه بلفظ الترجمة .

والحارث هذا؛ ترجمته ابن أبي حاتم (٧٢/٢) برواية رجاء بن حيوة فقط ، وزاد عليه ابن عساكر جمعاً آخر ، ولم يذكرها فيه جرحأ ولا تعديلاً .

(تنبيه) : لما عزاه السيوطي لـ«أوسط الطبراني» عن علي ؛ قال المناوي :

«قال الهيثمي : فيه عمرو بن واقد ؛ ضعفه الجمهر ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) !

قلت : وهذا وهم من المناوي رحمه الله ؛ فإن الهيثمي إنما قال ذلك في حديث شهر بن حوشب قال :

لما فتحت مصر ؛ سُبُّوا أهل الشام ، فأخرج عوف بن مالك رأسه من بُرُّئسِ ثم قال : يا أهل مصر ! لا تسبوا أهل الشام ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «فيهم الأبدال ، فبهم تنتصرون ، وبهم ترزقون». قال :

«رواه الطبراني ، وفيه عمرو بن واقد ، وقد ضعفه جمهور الأئمة ، ووثقه محمد ابن المبارك الصوري ، وشهر اختلفوا فيه ، وبقية رجاله ثقات» .

وقد أخرجه ابن عساكر أيضاً (٢٧٧/١) من طريق الطبراني .

٤٧٨٠ - (لَا تَسْبُوا مُضَرَّ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ) .

ضعيف . رواه ابن سعد (٥٨/١) بسنده صحيح عن عبدالله بن خالد مرفوعاً .

قلت : وهذا ضعيف معرض ؛ عبدالله بن خالد : هو الواصبي ؛ قال ابن أبي حاتم (٤٦/٢/٢) :

«روى عن عبدالله بن الحارث بن هشام عن النبي ﷺ . روى عنه سعيد بن أبي أيوب» ، ولم يزد !

وقال في ترجمة عبدالله بن الحارث هذا :

«المخزومي . روى عن النبي ﷺ ، مرسل» .

فيتلخص مما سبق أن عبدالله بن خالد هذا من أتباع التابعين ؛ وأنه مجاهول .

وقد روي مسندأ : أورده السيوطي في «الفتاوى» (٤٣٣/٢) عن عثمان بن فائد عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق مرفوعاً بلفظ :

«لَا تَسْبُوا رِبِيعَةَ وَمَضْرَرَةَ ؛ فَإِنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنَ» .

آخرجه أبو بكر محمد بن خلف المعروف بـ «وكيع» في «كتاب الغرر من الأخبار» .

قلت : وعثمان بن فائد ضعيف ؛ كما في «التقريب» .

٤٧٨١ - (لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ أَهْلِ الشَّرْكِ ، وَلَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ عَرَبِيًّا) .

ضعيف . رواه الطبرى (ج ٧ / رقم ٧٦٨٥ / صفحة ١٤٠) قال : حدثنا أبو كُرَيْبٍ

ويعقوب بن إبراهيم قالا : حدثنا هشيم قال : أخبرنا العوام بن حوشب عن الأزهر ابن راشد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره . [ثم قال] . قال : فلم ندر ما ذلك ، حتى أتوا الحسن فسألوه؟ فقال : نعم .

أما قوله : «لا تنشوا في خواتيمكم عربياً» ، فإنه يقول : لا تنشوا في خواتيمكم محمداً . وأما قوله : «ولا تستضيئوا بنار أهل الشرك» ؛ فإنه يعني به المشركيين ، يقول : لا تستشيروهم في شيءٍ من أموركم . قال : قال الحسن : وتصديق ذلك في كتاب الله ، ثم تلا هذه الآية : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا بِطَانَةً مِّنْ دُونِكُم﴾ .

وأخرج المروع منه : النسائي (٢٩٠/٢) ، وأحمد (٩٩/٣) عن هشيم به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات ؛ غير أزهر بن راشد - وهو البصري - ؟

قال أبو حاتم :

«مجهول» . وهو الذي اعتمدته الحافظ . وقال ابن حبان :

«كان فاحش الوهم» .

٤٧٨٢ - (لا تُسْرِفْ ، لا تُسْرِفْ . يَعْنِي : فِي الْوُضُوءِ) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (١٦٤/١) عن بقية عن محمد بن الفضل عن أبيه عن سالم عن ابن عمر قال :

رأى رسول الله ﷺ رجلاً يتوضأ ، فقال ... فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن الفضل - وهو ابن عطية - كذاب .

وأبوه ضعيف .

وبقية مدللس ؛ وقد عنعنه .

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/٣٢) :

«هذا إسناد ضعيف ؛ الفضل بن عطية ضعيف . وابنه كذاب . وبقية مدللس» .

وروى ابن ماجه ، وأحمد أيضاً (٢٢١/٢) من طريق ابن لهيعة عن حبي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو :

أن رسول الله ﷺ مَرَّ بِسُعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ :

«مَا هَذَا السَّرَّ؟!». فَقَالَ : أَفَيِ الوضوءُ إِسْرَافٌ؟! قَالَ :

«نَعَمْ ؛ وَإِنْ كُنْتَ فِي نَهْرٍ جَارٍ» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة :

ونحوه حبي بن عبد الله المعافري ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«صَدُوقٌ يَهُمْ» .

وبهما أعمله البوصيري في «الزوائد» أيضاً .

ثم تبيّن لي ضعف هذا الإعلال ، وأن الحديث حسن الإسناد ، في تحقيق
أودعته في الكتاب الآخر : «الصحيححة» ، المجلد السابع منه رقم (٣٢٩٢) .

٤٧٨٣ - (لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ ؛ فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ . وَلَا
تَأْمَرَنَّ عَلَى عَشَرَةٍ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَأْمَرَ عَلَى عَشَرَةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا يَدُهُ
إِلَى عُنْقِهِ ؛ فَكَهُ الْحَقُّ أَوْ أَوْبَقَهُ الْجَحْرُ) .

موضوع الشرط الثاني . رواه ابن عدي (١/١٧٥) ، وعنه البيهقي في «الشعب»

(٤٢٦/٢ - ٢) عن أبي مهدي سعيد بن سنان : حدثني راشد بن سعد عن ثوبان مولى رسول الله مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«أبو مهدي ؛ عامة ما يرويه غير محفوظ» .

قلت : وهو متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع ؛ كما في «التقريب» .

لكن تابعه على الشطر الأول من الحديث : صفوان بن عمرو قال : سمعت راشد بن سعد يقول : سمعت ثوبان يقول ... فذكره مرفوعاً .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٧٩ ، ٥٨٠) ، والبيهقي أيضاً من طريق بقية قال : حدثني صفوان . . .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله كلهم ثقات ، وقد صرّح فيه بقية بالتحديث ، فأمّا شبهة تدليسه .

ولهذا ؛ لا ينبغي الاغترار بإيراد ابن الجوزي للحديث في «الموضوعات» (٧٠/٢ - ٧١) ؛ فإنه إنما أورده من الطريق الأولى الواهية التي فيها الشطر الثاني ، وحق له ذلك ؛ إلا أنه فاته هذه الطريق للشطر الأول السالمة من العلة ! وسبحان من أحاط بكل شيء علماً ، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء ، لا إله إلا هو !

٤٧٨٤ - (لا تَشْمُوا الْخُبْزَ كَمَا تَشَمَّ السَّبَاعُ) (١) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٤/١٤٨) من طريق عمر بن أبي حسان : حدثنا محمد بن بشار : حدثنا يحيى : حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ؛ غير عمر بن أبي حسان ؛ فلم أجده

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «انظر «التنكيل» (١/٤٧٨)». (الناشر) .

له ترجمة ! وفي «الجرح والتعديل» (١٠٥/٣) :

«عمر بن حسان الْبُرْجُمِيُّ . روى عن ... روى عنه

كذا في الأصل بياض ! فمن المحتمل أن يكون هو .

وروى ابن عدي (٣٩٢/١) عن المسِيبِ بن واصل : ثنا ابن المبارك عن سفيان عن فُراتٍ عن أبي حازم عن عمر عن النبي ﷺ :

أَنَّهُ كَرِهَ شَمَّ الطَّعَامَ ، وَقَالَ :

«إِنَّمَا يَشْمُّ السَّبَاعَ» . وَقَالَ :

«لَا أَعْلَمُ بِرَوْيِهِ غَيْرِ الْمَسِيبِ» .

قلت : وهو ضعيف لسوء حفظه ؛ حتى تركه جماعة .

ونسبه أبو داود إلى أنه يضع الحديث .

والحديث ؛ أورده السيوطي في «الجامع» بلفظ الترجمة ؛ إلا أنه قال :

«الطَّعَامُ بَدْلٌ لِّ«الْخَبْزِ» . وَقَالَ :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، والبيهقي في «الشعب» عن أم سلمة ! فتعقبه المناوي بقوله :

«قال البيهقي عقب تخریجه : إسناده ضعيف . اهـ . فَحَذَفَ المصنف ذلك من كلامه غير صواب .

وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني : فيه عَبَادُ بْنُ كَثِيرِ الثَّقَفِيِّ ؛ وكان كذا باً متعيناً . هكذا جزم به .

٤٧٨٥ - (لَا تَصْبِحَنَّ أَحَدًا لَا يَرَى لَكَ مِنَ الْفَضْلِ كَمَا تَرَى لَهُ). ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٢٥/١٠) ، وعنه الديلمي (٤/٩٩) عن أبي خزيمة بكار بن شعيب عن ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل ابن سعد رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو خزيمة هذا ؛ قال ابن حبان : «يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به». ثم ساق له هذا الحديث منكرأله عليه .

وهو منكر جداً ؛ كما قال الحافظ في «اللسان»^(١) .

ثم روى الديلمي (٤/٢٠٢) من طريق سليمان بن عمرو النخعي عن إسحاق ابن عبدالله عن أنس رفعه :

«لَا خَيْرٌ لِلْمَرءِ فِي صَحْبَةِ مَنْ لَا يَرَى [لَكَ] مِثْلَمَا تَرَى لَهُ». قلت : والنخعي هذا كذاب وضائع .

٤٧٨٦ - (لَا تَطْرَحُوا الدُّرَّ فِي أَفْوَاهِ الْكِلَابِ).

ضعف جداً . رواه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (٦/٧٣) ، وأبو الحسين الأبنوسي في «الفوائد» (١٠/١) ، والرامهُرْمُزِيُّ في «المحدث الفاصل» (ص ١٧٣) ، وفي «الأمثال» (٢/٩٧) ، والخطيب في «التاريخ» (٩/٣٥٠ و ١١٠/٣١٠) ، والدليمي (٤/١٥٦ - ١٥٥) ، والرافعي في «تاريخ قزوين» (١/٢٩٩) عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن حجاجة عن أنس بن مالك مرفوعاً .

(١) انظر ما تقدم (٥٩٦) ! (الناشر) .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفتته ابن عقبة هذا ؛ قال أبو حاتم :

«يفتعل الحديث». وقال ابن معين :

«كذاب ، خبيث ، عدو الله» .

وأما قول المناوي :

«وفيه يحيى بن عقبة بن [أبي] العيزار ؛ كذاب يضع ، لكن شاهده ما قبله ،
فهمما يتعارضان» !

فأقول : إن كان يعني بالشاهد الذي قبله ؛ هو ما ذكره السيوطي في «الجامع»
من رواية ابن النجاشي بهذا اللفظ ؛ إلا أنه قال : «الخنازير» بدل : «الكلاب» : فهو
غفلة عن أن الخطيب أخرجه بهذا اللفظ أيضاً في إحدى رواياتيه ، والطريق واحد !
وإن كان يعني به ما ذكره المناوي نفسه شاهداً للفظ ابن النجاشي ؛ فإنه قال
عقبه :

«حديث ضعيف جداً ، بل أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، لكن له شاهد
عند ابن ماجه عن أنس بلفظ : «واضع العلم عند غير أهله ؛ كمقلد الخنازير الجوهر
واللؤلؤ والذهب» ... !

قلت : فإن كان يعني هذا الشاهد ؛ فهو غفلة أيضاً منه عما ذكره هو نفسه في
غير موضوع من «فيضه» أن الشاهد لا يفيد قوة في الضعف جداً أو الموضوع . وهذا
إذا كان الشاهد نفسه صالحًا للشهادة ؛ فكيف إذا كان هالكاً كالمشهود له ؟! وقد
خرجت حديث ابن ماجه في «تخریج المشکاة» (٢١٨) ؛ وبيّنت هناك أنه ضعيف
 جداً ؛ فراجعه إن شئت .

٤٧٨٧ - (لَا تُفْقِعْ أَصَابِعَكَ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٠٦/١) عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحارث : هو ابن عبد الله الأعور ؛ قال البوصيري في «زوائد» (ق ١/٦٢) :

«وهو ضعيف ، وقد اتهمه بعضهم» .

وفي الباب : ما رواه زبـانُ بن فـائـدٍ أن سـهـلـ بنـ مـعاـذـ حـدـثـهـ عنـ أـبـيهـ مـعاـذـ صـاحـبـ رـسـولـ اللهـ مـرـفـوعـاـ بـلـفـظـ :

«الصـاحـكـ فـيـ الصـلـاـةـ ،ـ وـالـمـلـتـفـتـ ،ـ وـالـمـفـقـعـ أـصـابـعـهـ ؛ـ بـمـنـزـلـةـ وـاحـدـةـ» .

أخرجه أحمد (٤٣٨/٣) ، والبيهقي (٢٨٩/٢) . وقال :

«معاذ : هو ابن أنس الجهنمي ، وزبان بن فائد غير قوي» .

ثم روى ابن ماجه (٢٩٠ - ٢٨٩/١) بسنده المتقدم عن علي مرفوعاً :

«لَا تُنْقِعَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنَ» . وفي رواية :

«لَا تُنْقِعَ إِقْعَاءَ الْكَلْبِ» .

والإقعاء بين السجدين ثابت في السنة العملية ؛ كما بينته في «صفة الصلاة» (ص ١٦٢ - الطبعة السابعة) .

وقد جاءت أحاديث يدل مجموعها على ثبوت النهي عن إقعاء كإقعاء الكلب ؛ كما في الرواية الثانية ؛ ومنها حديث أبي هريرة المخرج في «صفة الصلاة»

(ص ١٦٧) ؛ فيحمل على الإقعاء المشابه لإقعاء الكلب ، فلا يشمل الإقعاء الثابت بين السجدين ؛ وهو الانتصار على العقبين ؛ لأنَّه ليس كإقعاء الكلب ؛ فتنبه !

٤٧٨٨ - (نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ الضَّفْدَعِ ؛ وَقَالَ : نَقِيقُهَا تَسْبِيحٌ).

ضعف . رواه الطبراني في «الأوسط» (٢/١٢٨/١) ، وابن شاذان في «مشيخته الصغرى» ، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٢٢٦/٥) ، وابن عدي (٢/٢٩٢) ، وابن عساكر (١/٢٧٠ - مصورة المدينة) - وقالا : «عبدالله» ، لم يقولا : «ابن عمرو» - عن المسئِّب بن واضح : ثنا حَاجَاجٌ بن محمد عن شعبة عن قتادة عن زُرَارة بن أوفى عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً . وقال الطبراني :

«لم يره عن شعبة مرفوعاً إلا الحجاج ، تفرد به المسئِّب» .

قلت : وهو ضعيف لسوء حفظه . ولفظ ابن عدي :

«لا تقتلوا الضفادع ؛ فإن ...» .

وقد عزاه بهذا اللفظ السيوطي للنسائي ، ولم أره في «الصغرى» له ! فلعله في «الكبرى» ؛ لكن لم يذكره المزي في «التحفة» .

وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن عثمان قال :

ذكر طبيب عند رسول الله ﷺ دواءً عمل فيه الضفدع ، فنهى رسول الله ﷺ عن قتل الضفدع .

آخرجه النسائي (٢٠٢/٢) ، وأحمد (٤٥٣/٣ و٤٩٩) ، وابن عساكر (١٠/٢٣) عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسئِّب عنه .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيَّخين ؛ غير سعيد بن خالد

- وهو القاراطي الكتاني - ؛ وهو ثقة ؛ كما قال النسائي وغيره .

وروي بلفظ آخر ، وهو :

«لا تقتلوا الضفادع ؛ فإنها من أكثر من خلقه الله ذكرًا ، وأمر بقتل الورغ في الحل والحرم» .

رواه الضياء في «المنتقى من مسموعاته ببرو» (٢٣٢/٢) عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وسليمان بن أرقم متزوك .

ثم رأيت الحديث في «العلل» لابن أبي حاتم (٢٥١٠/٣٣٠) ؛ وذكر الاختلاف في إسناده ، وذكر عن أبي زرعة أن الأصح : حديث شعبة عن قتادة عن زراة عن أبي الحكم عن عبدالله بن عمرو .

وأبو الحكم : هو عبد الرحمن بن أبي نعم .

قلت : وهو عنده موقف غير مرفوع ، ولعله الصواب ، أخطأ المسيب فرفعه .

ثم وقفت على الحديث في «مصنف عبدالرزاق» (٤٥٢/٨٤١٨) : عن ابن التيمي عن سعيد عن قتادة قال : سمعت زراة يحدث عن ابن أبي نعم عن عبدالله بن عمر (كذا) موقفاً .

٤٧٨٩ - (لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُرْفَعَ الرُّكْنُ وَالْقُرْآنُ) ^(١) .

ضعيف . أخرجه ابن عبد الحكم في «فتح مصر» (٢٥٥) ، والديلمي (٤/١٧١) عن ابن لهيعة : حدثنا أبو زرعة عمرو بن جابر عن عبدالله بن عمرو رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة وشيخه أبي زرعة .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «ذكره السيوطي عن ابن عمر !» . (الناشر) .

٤٧٩٠ - (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ أَدْنَى مِسَالِحِ الْمُسْلِمِينَ بِ(بَوْلَاءِ) . يَا عَلَيْ ! يَا عَلَيْ ! إِنَّكُمْ سَتُقَاتِلُونَ بَنِي الْأَصْفَرِ ، وَيُقَاتِلُهُمُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكُمْ ، حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ رُوْقَةُ الْإِسْلَامِ : أَهْلُ الْحِجَازُ ؛ الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمٍ ، فَيَفْتَحُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ بِالْتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ ، فَيُصَبِّيُونَ غَنَائمَ لَمْ يُصَبِّبُوا مِثْلَهَا ، حَتَّى يَقْتَسِمُوا بِالْأَتْرَسَةِ ، وَيَأْتِيَ أَتَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَرَجَ فِي بِلَادِكُمْ ، أَلَا وَهِيَ كَذْبَةٌ ، فَالآخِذُ نَادِمٌ ، وَالْتَّارِكُ نَادِمٌ) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٥٢١/٢) عن أبي يعقوب الحنيني عن كثير ابن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته كثير هذا ؛ قال البوصيري في «زوائد» (ق ٢٥٠/٢) : «كذبه الشافعي وأبو داود . وقال ابن حبان : روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة ، لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب» .

وأبو يعقوب الحنيني - واسمها إسحاق بن إبراهيم - ضعيف .

لكن تابعه إسماعيل بن أبي أويس : ثنا كثير بن عبد الله

أخرجه الحاكم (٤/٤٨٣) ساكتاً عليه ! وتعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : كثير واهٍ» .

٤٧٩١ - (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الزَّهْدُ رِوَايَةً ، وَالْوَرَعُ تَصْنَعاً) .

ضعف . أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٣/١١٩) - وعنه الديلمي (٤/١٦٠) - : حُدُثَتْ عن محمد بن العباس بن أيوب الآخر قال : ثنا إسماعيل بن بشر بن

منصور السلمي قال : ثنا يحيى القرشي ثم الزبيري عن أبي رجاء الجندي سأبوري عن حسان بن أبي سنان عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال أبو نعيم : «غريب من حديث الحسن ، لم يروه عنه مرفوعاً - فيما أعلم - إلا حسان» .

قلت : وهو غير مشهور بالرواية ، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان ؛ وقال : «يروي عن أهل البصرة الحكايات ، لا أحفظ له مسندأً .
والحسن : هو البصري ؟ مدلس ؟ وقد عنده .

ويحيى : هو ابن سليمان القرشي ؛ قال أبو نعيم في حديث آخر له في «الحلية» (٣٤٥ - ٣٤٦) : «فيه مقال» .

ثم هو منقطع بين أبي نعيم والأخرم .

٤٧٩٢ - (لا تُكثِرْ هَمَّكَ ؛ مَا قُدْرٌ يَكُنْ ، وَمَا تُرْزَقُ يَأْتِكَ) .

ضعيف . يرويه عياش بن عباس القمي عن مالك بن عمقة . وقد اختلف عليه في إسناده على وجوه :

الأول : عن يحيى بن أيوب عن عياش بن عباس عن مالك بن عمقة عن ابن مسعود مرفوعاً به .

آخرجه أبو القاسم الحرفيفي في «عشر مجالس من الأمازي» (١/٢٢٢) ، والبيهقي في «الشعب» - كما في «فيض القدير» - وقال :

«قال العلائي : حديث غريب ، فيه يحيى بن أيوب ؛ احتجوا به ، وفيه مقال جمع» .

الثاني : عن سعيد بن أبي أيوب عن عياش عن مالك بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لابن مسعود . . . فذكره .

أخرجه اللالكائي في «السنة» (٢/١٣٧) من طريق أبي عبدالرحمن المقربي
قال : ثنا سعيد بن أبي أيوب . . .

وخلفه أبو مطیع معاویة بن یحییی فقال : عن سعيد بن أبي أيوب عن عياش
عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن مالك بن عبد الله المعاافری به . . . فأدخل
- بين عياش ومالك - : جعفر بن عبد الله .

أخرجه ابن أبي خیثمة ، وابن أبي عاصم في «الوحدان» ، والبغوي . وقال :
«لم يروه غير أبي مطیع ، وهو متزوك الحديث» .
ذكره في «الإصابة» .

الثالث : عن ابن لهيعة عن عياش عن مالك بن عباده قال :
مر رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود ، وهو حَرِّين ، فقال . . . فذكره .
أخرجه الأصبhani في «الترغیب» (ق ٣٠٠) ، وابن عساکر في «التاریخ»
(٤/٢٩٢) .

وأخرجه الخرائطي في «مکارم الأخلاق» من طريق القتباي ف قال : عن مالك
ابن عبادة الغافری . كما في «الإصابة» .

الرابع : عن نافع بن یزید : حدثني عياش بن عباس أن عبد الرحمن بن مالك
المعاافری حدثه أن جعفر بن عبد الله بن الحكم حدثه عن خالد بن نافع أن رسول
الله ﷺ قال لابن مسعود . . . فذكره .

أخرجه الديلمي (٤/١٦٧) من طريق السلمي معلقاً عليه .

قلت : وهذا اضطراب شديد ، والظاهر أنه من الرواية عن عياش بن عباس ؛ فإن هذا ثقة من رجال مسلم ، وليس له رواية عن الصحابة ، وإنما رأى عبدالله بن الحارث بن جزءٍ منهم ، فلا بد من إجراء عملية تصفية بين هؤلاء الرواية عنه :

أما الرواية الرابعة ؛ فهي ساقطة الاعتبار ؛ لأنها من طريق السلمي ؛ وهو أبو عبد الرحمن الصوفي المتهم بالوضع ، وهي شديدة الاضطراب ؛ فقد قلبت اسم شيخ مالك إلى عبد الرحمن بن مالك ! وجعلته من مسند خالد بن نافع ، ولم أعرفه !
وأما الرواية الثالثة ؛ ففيها ابن لهيعة وهو سيئ الحفظ ، وقد سمي والد مالك عبادة .

وأما الرواية الأولى ؛ ففيها يحيى بن أيوب ، وقد عرفت أن فيه مقالاً . وفي «التقريب» :
«صدق ربيماً أخطأ» .

وقد سمي والد مالك : عقبة ، وجعله من مسند ابن مسعود !
وأما الرواية الثانية ؛ فهي أصح الروايات عندي ؛ لسلامتها من الطعن ، وسمى والد مالك : عبدالله ، وهو المعافري ؛ كما في رواية أبي مطيع ؛ على شدة ضعفه .
وقد ترجمه الحافظ في «الإصابة» مالك بن عبدالله المعافري . وقال :
«قال ابن يونس : ذُكرَ فيمن شهد فتح مصر ، وله رواية عن أبي ذر ، روى عنه أبو قبيل . وقال أبو عمر : روى عن النبي ﷺ أنه قال ...». فذكر هذا الحديث ؛ ثم خرجه الحافظ ، وقد نقلته عنه فيما تقدم .

وعلى هذا ؛ فالإسناد منقطع بين عياش ومالك بن عبد الله هذا ؛ لما سبقت الإشارة إليه من عدم ثبوت سماعه من الصحابة .

وفي «الجرح والتعديل» (٤/١) ، و«ثقات ابن حبان» (٢٤٣/٦ - ط) : «مالك بن عبد المعافري» . يروي المراسيل . روى عنه جعفر بن عبد الله بن الحكم» .

وهذا مطابق للرواية الثانية التي رجحناها على الآخريات ؛ إلا أن فيها : «عبد الله» ؛ على الإضافة .

والموضوع - بعد - بحاجة إلى مزيد من البحث والتحقيق ، فعسى الله أن يتفضل بذلك علينا فيما بعد .

والخلاصة : أن الحديث ضعيف ؛ لأن مداره على مالك هذا ، فإن كان الصحابي فهو منقطع . وإن كان تابعياً فهو مجهول . والله أعلم .

..... (٤٧٩٣) .

٤٧٩٤ - (لا تَكُونْ زاهِداً ؛ حتَّى تَكُونَ مُتَواضِعاً) .

ضعف . أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٢/١٠٢) من طريق الطبراني ، وابن عدي (١٥/٤٢) كلاماً عن خليفة بن خياط قال : ثنا يعقوب بن عبد الله (وقال الطبراني : ابن يوسف) عن فرقد عن إبراهيم عن علقة عن عبد الله مرفوعاً . وقال ابن عدي : «ويعقوب هذا بصري ليس بالمعروف ، ولا أعلم روى عنه غير خليفة بن خياط ، ولا أعرف ليعقوب غيره ؛ عن فرقد ولا عن غيره» . وقال أبو نعيم :

(١) كان هنا الحديث (٤٧٩٣) : «لا تكرهوا البنات ...» ؛ وقد نقله الشيخ - رحمه الله - إلى «الصحيحة» (٣٢٠٦) . (الناشر) .

«لا أعلم أحداً رفعه من حديث علامة إلا فرقداً ، وهو السَّبَّاحِيُّ البصري» .

قلت : وهو ضعيف .

وقد تحرّف على الهيثمي (ابن يوسف) إلى : (أبو يوسف) ؛ فقال في «مجمع الزوائد» (٢٨٥/١٠) :

«رواه الطبراني ، وفيه يعقوب أبو يوسف ، وهو كذاب» !

قلت : ويعقوب أبو يوسف الكذاب : هو الأعشى الذي روى عن الأعمش ؟

قال فيه الأزدي :

«كذاب ، رجل سوء» .

ولا علاقة له في هذا الحديث ، وإنما هو يعقوب بن عبد الله ؛ كما في رواية ابن عدي ؛ وفي ترجمته أورد الذهبي حديثه هذا . وقال :

«لا يدرى من هو؟» .

أو يعقوب بن يوسف كما في رواية «الخلية» . وهكذا وقع فيما نقله المناوي عن الهيثمي - والله أعلم - ؛ فإني لم أره في «المعجم الكبير» للطبراني ، وفي النسخة خرم^(١) .

وله طريق أخرى : يرويه عبد الله بن سلامة عن عقبة بن شداد بن أمية قال :

سمعت عبد الله بن مسعود رفعه .

آخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣٢٧) . وقال :

«ليس يعرف عقبة إلا بهذا . وعبد الله بن سلامة منكر الحديث» .

(١) هو فيه (١٠٤٨) : «يعقوب بن يوسف» ! (الناشر) .

٤٧٩٥ - (لَا تَلُومُنَا عَلَى حُبٍّ زَيْدٍ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢١٥/٣) عن قيس بن أبي حازم قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

سكت عليه الحاكم ؛ لأنَّه مرسُلٌ غَيْر مَسْنَدٌ ، وَرَجَالُه ثَقَاتٌ .

٤٧٩٦ - (لَا تَمْسَحْ يَدَكَ بِثَوْبٍ مَّنْ لَا تَكْسُوْهُ) .

ضعيف جدًا . رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٤٤/٢) ، والخطيب (١٩٧/٣) و (٣٤٣/١٢) من طريق محمد بن محمد بن عمر الواقدي : ثنا أبي عن الفضل بن الربيع عن المنصور أبي جعفر عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة مرفوعاً .

أورده أبو نعيم في ترجمة أبي جعفر هذا . وقال :

«روى أحاديث» ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ! وهو مجاهول الحال في الرواية ، من الملوك العباسيين .

لكنَّ محمد بن عمر الواقدي متَرُوكٌ .

٤٧٩٧ - (لَا تُؤَلِّهُ وَالِدَةَ عَنْ وَلَدِهَا) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢١١/٤) عن أبي عتبة عن مبشر بن عبيدة عن قتادة عن أنس رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته مبشر بن عبيدة - وهو أبو حفص الحمصي - ؛ قال الحافظ :

«متَرُوكٌ ، وَرَمَاهُ أَحْمَدُ بِالْوَضْعِ» .

وأبو عتبة : اسمه أحمد بن الفرج ، قال الذهبي :

«هو وسط ، ضعفه محمد بن عوف الطائي . وقال ابن عدي : لا يحتج به .
وقال ابن أبي حاتم : محله الصدق» .

لكن الحديث ذكره السيوطي من رواية البيهقي في «السنن» عن أبي بكر .

فقال المناوي :

«قال الحافظ ابن حجر : سنه ضعيف . ورواه أبو عبيدة في «غريب الحديث»
مرسلاً من مراسيل الزهراني ، ورواية ضعيفة (!) .

٤٧٩٨ - (لَا تَيَأسَا مِنَ الْخَيْرِ مَا تَهَزَّزَتْ رُؤُوسُكُمَا ؛ فَإِنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ
يُولَدُ أَحْمَرَ، لِيَسَّ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ؛ ثُمَّ يَرْزُقُهُ اللَّهُ وَيُعْطِيهِ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٥٤١/٢) ، وابن حبان (١٠٨٨) ، وأحمد (٤٦٩/٣) ،
وابن سعد (٣٣/٦) والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٥٣)^(١) بسند صحيح عن
الأعمش عن سلام بن شرحبيل عن حبة بن خالد وسواه بن خالد قالا : قدمنا
على رسول الله ﷺ وهو يبني بناء له ، فأعنناه عليه حتى فرغ منه ، فعلمونا ، فكان
فيما علمنا ... فذكره .

ومن هذا الوجه : رواه الطبراني (١/١٧١) ، والواحدي في «تفسيره» (٦٣)
- (٦٤) .

قلت : سلام بن شرحبيل ؟ قال الذهبي :

«ما روى عنه سوى الأعمش ، ووثق» .

(١) لم يرو البخاري منه حديث الترجمة ؛ بل روى القصة فحسب ! (الناشر) .

يشير إلى تضليل توثيقه؛ فإنه ما وثقه غير ابن حبان. ولهذا لم يوثقه
الحافظ؛ بل قال فيه:

«مقبول»؛ يعني: عند المتابعة.

ولهذا؛ فقد تساهل البوصيري في قوله في «الزوائد» (١/٢٥٦) :

«إسناده صحيح، ورجاله ثقات»!

٤٧٩٩ - (لا حِمَى فِي الْأَرَاكِ).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٤٩/٢)، والدارمي (٢٦٩/٢) عن فرج بن سعيد:
حدثني عمي ثابت بن سعيد عن أبيه عن جده أبيض بن حمال:

أنه سأله رسول الله ﷺ عن حمى الأراك؟ فقال رسول الله ﷺ ... فذكره.
فقال: أراك في حظاري؟! فقال النبي عليه السلام ... فذكره أيضاً.

قال فرج: يعني بـ(حظاري): الأرض التي فيها الزرع المحاط عليها.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة ثابت بن سعيد وأبيه.

وروى أبو داود أيضاً (٤٨/٢)، والترمذى (١٣٨٠)، والبيهقي (١٤٩/٦) من
طريق سُمَيّْى بن قيس عن شُمَيْرِ بن عبد المَدَان عن أبيض بن حمال:

أنه وفد إلى رسول الله ﷺ ... قال: وسألته عما يحمى من الأراك؟ قال:
«ما لم تتلئْ خفافُ الإبل».

قلت: وإن إسناده ضعيف أيضاً؛ لجهالة سمي وشمير. ولذلك قال الترمذى:
«غريب».

وهو بظاهره يخالف عموم الحديث الأول .

وروى أبو داود (٤٢/٢) بإسناده الأول عن أبيض بن حمّال :

أنه كلام رسول الله ﷺ في الصدقة حين وفد عليه ، فقال :

«يا أخا سبأ ! لا بد من صدقة . . .» الحديث .

وروأه النسائي في «الكبرى» - رواية ابن الأحمر - كما في «النكت الظراف على الأطراف» للحافظ ابن حجر (٨/١) .

٤٨٠ - (لا خَيْرٌ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤/١٦٩ - ١٦٨) عن ابن لهيعة : ثنا بَكْرٌ بْنُ سَوَادَةَ عن زِيَادٍ بْنِ تَعْيَمٍ ، عن حِبَّانَ بْنِ بُحْرَ الصَّدَائِيِّ صاحبِ النَّبِيِّ ﷺ أنه قال :

إن قومي كفروا ، فأخبرت أن النبي ﷺ جهز إليهم جيشاً ، فأتيته ، فقلت : إن قومي على الإسلام ، فقال :

«أكذلك؟» . فقلت : نعم . قال : فاتبعته ليلاً إلى الصباح ، فأذنت بالصلاحة لما أصبحت ، وأعطاني إناةً توضّأ منه ، فجعل النبي ﷺ أصابعه في الإناء ، فانفجر عيوناً ، فقال :

«من أراد منكم أن يتوضأ فليتوضأ» . فتوضّأ وصلّيت ، وأمرني عليهم ، وأعطاني صدقتهم ، فقام رجل إلى النبي ﷺ فقال : فلان ظلمني ، فقال النبي ﷺ . . . فذكره . ثم جاء رجل يسأل صدقة ، فقال رسول الله ﷺ :

«إن الصدقة صداع في الرأس ، وحريق في البطن ، أو داء» . فأعطيته صحيفتي أو صحيفه إمرتي وصدقتي . فقال :

«ما شأنك؟!». فقلت : كيف أقبلها وقد سمعت منك ما سمعت؟! فقال : «هو ما سمعت».

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

٤٨٠١ - (لا زَكَاةَ فِي حَجَرٍ).

ضعف . رواه ابن عدي (٢/٢٤٢) ، وعنه البيهقي (١٤٦/٤) عن بقية عن عمر الكلاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقال ابن عدي : «عمر بن أبي عمر الكلاعي ليس بالمعروف ، منكر الحديث عن الثقات ، وهذا الحديث غير محفوظ بهذا الإسناد ، ولا أعلم يرويه عنه غير بقية» .

قلت : وهو مدلس . لكنه لم يتفرد به ، فقد قال البيهقي عقبه : «ورواه أيضاً عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن عمرو بن شعيب مرفوعاً . ورواه محمد بن عبيد الله العَرْزَمِيُّ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده موقوفاً . ورواية هذا الحديث عن عمرو ؛ كلهم ضعيف» .

٤٨٠٢ - (لا شُفْعَةَ إِلَّا فِي دَارٍ أَوْ عَقَارٍ).

ضعف جداً . أخرجه البيهقي (١٠٩/٦) من طريق أبيأسامة عبد الله بن محمد بن أبيأسامة : ثنا الضحاك بن حجوة بن الضحاك المنجي : ثنا أبو حنيفة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعاً .

وفي رواية له عن ابن أبيأسامة عن الضحاك عن عبد الله بن واقد عن أبي حنيفة به . وقال :

«وهو الصواب ، والإسناد ضعيف» .

قلت : وذلك لسوء حفظ أبي حنيفة .

لكن عبدالله بن واقد - الراوي عنه - متروك ؛ كما في «الترغيب» ، فهو أفتة .

بل هو الضحاك بن حجوة ؛ فقد قال الدارقطني :

«كان يضع الحديث» . وقال ابن عدي :

«هو أبو عبدالله المنجبي ، كل رواياته مناكير ؛ إما متنا ، وإما سندًا» .

(تبنيه) : قال المناوي - بعد أن نقل تضعيف البيهقي المذكور للحديث - :

«أقرَّهُ الذهبي عليه . ورواه البزار عن جابر ، قال ابن حجر : بسند جيد !

فأقول : لم أر حديث جابر المشار إليه في «زوائد البزار» ، ولا في «مجمع الزوائد» ! فالله أعلم .

٤٨٠٣ - (لا شُفْعَةٌ لشَرِيكٍ عَلَى شَرِيكٍ إِذَا سَبَقَهُ بِالشَّرَاءِ ، وَلَا لِصَغِيرٍ ، وَلَا لِغَائِبٍ) .

ضعف جداً . أخرجه ابن ماجه (٩٩/٢ - ١٠٠) ، والبيهقي (١٠٨/٦) عن محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

وأورده البيهقي تحت : «باب رواية ألفاظ منكرة يذكرها بعض الفقهاء في مسائل الشفعة» . وقال :

«محمد بن الحارث البصري متروك ، ومحمد بن عبد الرحمن البيلماني ضعيف ؛ ضعفهم يحيى بن معين وغيره من أئمة أهل الحديث» !

قلت : لوعكس لأصاب ؛ فإن ابن الحارث لم يصل به الأمر إلى الترك ، وإنما

هو ابن البيلماني ، ولذلك قال الحافظ في ابن الحارث .

«ضعيف» . وفي ابن البيلماني :

«ضعيف . وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان» .

والحديث ؛ قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٧٩/١) :

«سئل أبو زرعة عنه؟ فقال : هذا حديث منكر . ولم يقرأ علينا في كتاب الشفعة ، وضربنا عليه» .

٤٨٠٤ - (مَنْ يَسْوُقُ إِلَّا هذِهِ؟ فَقَامَ رَجُلٌ . فَقَالَ : مَا اسْمُكَ؟ قَالَ : فُلانٌ . قَالَ : اجْلِسْ . ثُمَّ قَامَ أَخْرَى فَقَالَ : أَنَا . فَقَالَ : مَا اسْمُكَ؟ قَالَ : فُلانٌ . قَالَ : اجْلِسْ . ثُمَّ قَامَ أَخْرَى فَقَالَ : أَنَا . فَقَالَ : مَا اسْمُكَ؟ قَالَ : ناجية ، قَالَ : أَنْتَ لَهَا فَسْقُهَا) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١٢) ، والحاكم (٢٧٦/٤) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/٣٥٣/٨٨٦) من طريق سلم بن قتيبة : حدثنا حمل بن بشير بن أبي حدرد : حدثني عمي عن أبي حدرد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال ... فذكره . والسياق للحاكم ، وقال :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

وأقول : حمل هذا مجهول ، لم يرو عنه إلا ابن قتيبة هذا ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٦/٢٤٤) . ولذا قال الذهبي نفسه في كتابه «الميزان» :

«لا يعرف» .

وعمه ؛ لم أعرفه !

وظاهر كلام الهيثمي أنه عرفه كالراوي عنه ؛ فقد قال في «المجمع» (٤٧/٨) :

«رواه الطبراني من طريق حمل بن بشير عن عمّه ، ولم يرَ فيهما جرحاً ولا تعديلاً» .

قلت : فمفهومه أنه رأهما - كما رأيت أنا حملاً - ؛ ولكنه لم يرَ فيهما جرحاً ولا تعديلاً ! وعليه فيه نظر من ناحيتين :

الأولى : أنه لا يستقيم كلامه في خصوص (حمل) ؛ فقد ذكره ابن حبان
كما تقدم ، ومن عادته أنه يعتد بتوثيقه ؛ إلا أن يكون لم يرهُ فيه ، وهذا ما
أستبعده ؛ لأنّه ذكره في كتابه «ترتيب ثقات ابن حبان» ! فالله أعلم .

والآخرى : أنّ عمّ حمل ؛ قد أورده الحافظ ابن حجر في آخر «التهذيب» ،
باب المهمات ، فقال (٣٦٦/١٢) :

«العلل اسم عمّه عبد الله بن أبي حدرد» .

ثمّ إنّه أورده كذلك في «التقريب» ، لكنه جزم به مسقطاً حرف الترجي
(العلل) ! وهذا مما أستبعده جداً ؛ لأنّ عبد الله بن أبي حدرد قد أوردوه في
«الصحابية» ، مثل ابن أبي حاتم وابن حبان (٢٣١/٣) ، ومن قبلهما البخاري في
«التاريخ» (٧٥/١/٣) ؛ وظاهر صنيعه أنه هو أبو حدرد نفسه !

وطول ترجمته الحافظ في «الإصابة» (٢٩٤/٢ - ٢٩٦) ، وفيها اختلاف
واضطراب ؛ من الصعب استخلاص الصواب منه بيسير ! لكن المهم أننا لم نر أحداً
ذكر راوياً آخر شارك هذا الصحابي في اسمه واسم أبيه ، وهو عم حمل هذا ، فهو
إذن مجهول . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٤٨٠٥ - (لا صَلَاةَ لِمُلْتَفِتٍ).

ضعيف . رواه الطبراني في «الكبير» (٦٩/٢١٩) : حدثنا عبدان بن أحمد قال : حدثنا محمد بن جامع العطار قال : حدثنا سلم بن قتيبة : حدثنا الصلت ابن يحيى عن ابن أبي مليكة عن يوسف بن عبدالله بن سلام عن أبيه مرفوعاً .

ثم رواه - وعنه أبو نعيم في «الخلية» (٧/٢٤٣ - ٢٤٤) - من طريق محمد بن بشار عن سلم بن قتيبة عن الصلت بن طريف عن رجل عن ابن أبي مليكة به . وقال أبو نعيم :

«لم نكتبه من حديث مسمر متصلة إلا من حديث أبي قتيبة الشعيري» .

قلت : وهو سلم بن قتيبة ؛ وهو ثقة من رجال البخاري .

لكن الصلت بن طريف ؛ قال الذهبي :

«مستور . قال الدارقطني : والحديث مضطرب (يعني : هذا) . وقال ابن القطان : والصلت لا يعرف حاله» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» !

وخالف محمد بن جامع العطار في روايته عن سلم عنه ، فقال : الصلت بن يحيى ! وأسقط الرجل بينه وبين ابن أبي مليكة ؛ كما في الرواية الأولى .

ولعله الاضطراب - أو من الاضطراب - الذي أشار إليه الدارقطني فيما نقلته عنه آنفاً .

والصلت بن يحيى ؛ قال الأزدي :

(ضعيف لا يصح حديثه) .

والعطار ضعيف .

وله شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً به ؛ قال الهيثمي (٨٠/٢) :

«رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عطاء بن عجلان ؛ وهو ضعيف» !

قلت : بل هو شرّ من ذلك ؛ قال الحافظ :

«متروك ؛ بل أطلق عليه ابن معين والفالاس وغيرهما الكذبَ» .

قلت : ولذلك ؛ فحديثه لا يصلح للاستشهاد به ؛ لشدة ضعفه .

ثم ذكره من حديثه بلفظ :

«من قام في الصلاة فالتفت ؛ ردَ الله عليه صلاته» . وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه يوسف بن عطية ، وهو ضعيف» !

قلت : بل هو متروك أيضاً ؛ كما في «الترقيب» .

٤٨٠٦ - (لا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ ، ولا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، ولا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ، ولا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يُحِبَّ الْأَنْصَارَ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٥٨/١) عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل ابن سعد الساعدي عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال البوصيري (٢/٣١) :

«.. لاتفاقهم على ضعف عبد المهيمن» .

قلت : وضعفه البخاري جداً ؛ فقال :

«منكر الحديث» . وقال النسائي :

«ليس بشقة» .

لكن ذكر البوصيري أنه تابعه عليه ابن أخي عبد المهيمن : عند الطبراني في «المجمع الكبير» ، وسكت عليه .

وأقول : أخو عبد المهيمن : اسمه أبي ؛ وهو ضعيف أيضاً .

أما ابنته فلم أعرفه ! ثم بدا لي أن لفظة (ابن) مقحمة ؛ والصواب حذفها ؛
المتابع هو أبي بن عباس نفسه ، كذلك هو عند الطبراني (٥٦٩٩) .

وأخرجه ابن السمّاك في «الفوائد المنتقاة» (١/٩٦) ، وابن شاهين في
«الترغيب» من طريق أخرى عن عبد المهيمن به ؛ إلا أنه قال :

«... ولا يؤمن بالله إلا من يؤمن بي ، ولا يؤمن بي من لا يحب الأنصار»

بدل قوله :

«ولا صلاة لمن لا يصلى ...» .

وأما الجملة الأولى والثانية منه ؛ فهما ثابتتان في أحاديث أخرى .

والحديث ؛ أخرجه الحاكم (٤/٦٠) من طريق عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفّيْر : ثنا أبي : ثنا سليمان بن بلال ، عن أبي ثفالٍ المُرّي قال : سمعت رياح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان يقول : حدثني جدتي أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ آفته عبيد الله بن سعيد ؛ قال ابن حبان :

«لا يشبه حديثه حديث الثقات» .

وغمزه ابن عدي .

وَذِكْرُهُ سَمَاعُ أَسْمَاءَ بْنَتْ سَعِيدٍ مِنْهُ مُنْكَرٌ جَدًا ! فَالْحَدِيثُ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ
عَنْ أَبِيهِ ثَفَالَ بْنِهِ عَنْ أَبِيهِا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَرَ بَعْضَهُ .
أَخْرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ (٢٥ ، ٢٦) ، وَغَيْرُهُ .

٤٨٠٧ - (لَا طَلاقَ إِلَّا لِعِدَّةٍ ، وَلَا عِنْقَ إِلَّا لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى) .

صَعِيفٌ . أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمَعْجمِ الْكَبِيرِ» (٣/١٠٣) : حَدَثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ سَعِيدٍ بْنَ فَرْقَدَ الْجَدِيِّ : نَا أَبُو حُمَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ طَاؤِسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِهِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ . . . فَذَكَرَهُ هَكُنَا وَلَمْ يَرْفَعْهُ !

وَأَقُولُ : لَعْلَ الرُّفْعَ سَقْطٌ مِنَ النَّاسِخِ ؛ فَقَدْ أَورَدَهُ الْهَيْشَمِيُّ فِي «الْمَجْمُعِ»
(٤/٣٣٦) مَرْفُوعًا . وَقَالَ :

«رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ ، وَفِيهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنَ فَرْقَدَ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ» .

قَلْتُ : اتَّهَمَهُ الْذَّهَبِيُّ بِوُضُعِ حَدِيثِ الطَّيْرِ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَشِيخُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
طَاؤِسٍ ؛ كَلَاهُمَا :

«مَقْبُولٌ» عَنْدَ الْحَافِظِ .

٤٨٠٨ - (لَا عَدْوَى ، وَلَا طِيرَةَ ، وَلَا هَامَةَ . فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ الْبَعِيرَ يَكُونُ بِهِ الْجَرَبُ فَتَجْرِبُ الْإِبْلُ؟! قَالَ : ذَلِكَ
الْقَدْرُ ، فَمَنْ أَجْرَبَ الْأَوَّلَ؟!) .

صَعِيفٌ . أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٢/٣٦٣) ، وَأَحْمَدُ (٢/٢٥ - ٢٤) عَنْ أَبِيهِ جَنَابٍ

عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف أبي جناب - واسمها يحيى بن أبي حية - ؛
كما قال البوصيري في «الزوائد» (ق ٢١٥) .

قلت : وأبوه مجھول .

والحديث صحيح دون قوله : «ذلك القدر» ؛ فإن له شاهداً من حديث أبي هريرة في «الصحابيين» وغيرهما ، وقد سبق برقم (٧٨٢) من «الصحيحة» .
ولقوله : «لا عدو ولا طيرة» طريقاً آخر عن ابن عمر في «الصحابيين»
أيضاً ؛ ومضى برقم (٧٨٨) من «الصحيحة» .

٤٨٠٩ - (لا قَلِيلٌ مِّنْ أَذِي الْحَارِ).

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (١٠/٢٧) : حدثنا سليمان بن
أحمد : ثنا أحمد بن رشدين : ثنا أحمد بن أبي الحواري : ثنا الوليد : ثنا شيبان
عن يحيى عن أبي سلمة عن أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته أحمد بن رشدين - وهو أحمد بن
محمد بن الحاجاج بن رشدين المصري - ؛ قال ابن عدي :
«كذبه ، وأنكرت عليه أشياء» .

ذكره في «الميزان» ، وساق له حديثاً آخر ، قال :

«إنه من أباطيله» .

وسليمان بن أحمد : هو الطبراني . وقد عزاه إليه الهيثمي في «مجمع الزوائد»
(٨/١٧٠) . وقال :

«ورجاله ثقات» !

كذا قال ! وكأنه اعتمد في ذلك على توثيق مسلمة لابن رشدين ، ولم يوثقه غيره ؛ وكأنه لم يتبيّن له جرحة !

٤٨١٠ - (لا كَبِيرَةَ مَعَ الْاسْتِغْفَارِ ، وَلَا صَغِيرَةَ مَعَ الإِصْرَارِ) .

منكر . رواه القاضي أبو الحسين بن المُهْتَدِي في «المشيخة» (٢/١٩٨)، والقضاعي (٢/٧٢)، والديلمي (٤/٢٠٨) عن سعيد بن سليمان عن أبي شيبة الخراساني عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو شيبة الخراساني نكرة لا يعرف ؛ قال الذهبي في «كتاب الميزان» :

«أتى بخبر منكر ، رواه سعدويه . . . ثم ذكر هذا الخبر .

وسعدويه : لقب سعيد بن سليمان **الضَّبَّاعِي** الواسطي الحافظ ، الذي في سند هذا الحديث .

ورواه البيهقي في «الشعب» (٥/٤٥٦) (٧٢٦٨) بسند آخر عن ابن عباس موقوفاً .

ورجاله ثقات ؛ لكنه منقطع بين قيس بن سعد (وهو المكي) قال : قال ابن عباس .

ثم أخرج الديلمي من طريق عبد الله بن محمد الخطيب الدربيسي (لم أقرأ هذه اللفظة من وراء القارئة إلا هكذا)^(١) : أخبرنا ابن حانة : حدثنا البغوي : حدثنا

(١) هو : عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب الصَّرِيفيني ؛ ثقة مترجم في «السير» (١٨/٣٣٠) . (الناشر) .

خلف بن هشام : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس رفعه مثله .

قلت : وابن حانة ؛ لم أعرفه ، ولم يُقرأً معي إلا هكذا^(١) !

وعبدالله بن محمد الخطيب ؛ لم أعرفه أيضاً ! ويحتمل أنه الذي في «تاریخ بغداد» (١٢٦/١٠) :

«عبدالله بن محمد أبو بكر الخطيب ، من أهل سرّ مَنْ رأى . حَدَثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحَ الْوَزَانَ . رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ يُوسُفَ السَّامِرِيِّ الْقَاضِيِّ» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو معهول .

وكأن الحافظ السخاوي - لِوعْرَةَ هَذَا الإِسْنَادِ - قال في «المقاصد الحسنة»

(ص ٤٦٧) :

«وينظر سنده» !

وعلق عليه الشيخ عبد الله محمد الصديق الغماري بقوله :

«نظرت سنده ، فوجدت فيه راوياً مجھولاً» .

قلت : ولم يسمّه ، ولعله يعني الخطيب المذكور أو شيخه ! والله أعلم .

وأورد السيوطي في «الجامع الصغير» بلفظ :

«ما كبيرةٌ بكبيرةٍ مع الاستغفار ، ولا صغيرةٌ بصغريرةٍ مع الإصرار» . وقال :

«رواه ابن عساكر عن عائشة» . زاد في «الجامع الكبير» :

(١) هو: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن حبابة البزار؛ ثقة مترجم في «السير»

(٥٤٨/١٦) . (الناشر) .

«وفي إسحاق بن بشر ، متزوك» . وقال المناوي :

«إسناد ضعيف ، لكن للحديث شواهد» !

كذا قال ! وهو مردود من ناحيتين :

الأولى : أن إسناده أسوأ حالاً مما ذكر ؛ فقد قال الحافظ السخاوي :

«ورواه إسحاق بن بشر أبو حذيفة في «المبتدأ» عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . وإسحاق حديثه منكر» .

قلت : بل هو أسوأ حالاً ؛ فقد كذبه موسى بن هارون وأبو زرعة . وقال الدارقطني :

«هو في عداد من يضع الحديث» .

والآخرى : أن الشواهد إنما تعطي الحديث قوة ، إذا كان الضعف فيها من جهة سوء الحفظ في رواتها ، مع ثبوت عدالتهم وصدقهم .

وليس الشأن كذلك في هذه الشواهد التي أشار إليها ، وقد خرجتها لك ، ولا سيّما إسناد عائشة ؛ ففيه ذاك الكذاب !

قلت : وقد تقدم تخریج حديث ابن عباس من روایة الطبراني في «الدعاء»
بنحوه ، برقم (٤٤٧٤) ؛ وهذا فوائد ليست هناك^(١) .

٤٨١١ - (لا وباء مع السيف ، ولا نجاء مع الجراد) .

ضعيف جداً . رواه ابن شاهين في «الفوائد» (١/١١٤) عن سلم بن سالم : ثنا أبو المغيرة - يعني : الجوزجاني ؛ وهو محمد بن مالك - عن البراء بن عازب رفعه .

(١) وخرجّه الشيخ - رحمه الله - فيما سيأتي برقم (٥٥٥١) من حديث أبي هريرة (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفتته سلم بن سالم - وهو البُلْخِيُّ الراهن - ؛
وهو متهم ، كما سبق بيانه في الحديث (٢٣٣) .

ومحمد بن مالك صدوق يخطئ ، كما في «التقريب» .

٤٨١٢ - (اغزوا قزوينَ؛ فإنَّهُ مِنْ أَعْلَى أَبْوَابِ الجَنَّةِ) .

ضعيف . أخرجه الرافعي في «تاریخ قزوین» (١/٢) من طريق عبد الرحمن
ابن أبي حاتم : ثنا أبو زرعة : حدثنا أبو نعيم : ثنا بشير بن سلمان قال : حدثني
رجل قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره . وقال :

«هذا الحديث - على إرساله - ؛ قال أبو زرعة : ليس في قزوین حديث أصح
منه . وبشير بن سلمان : هو أبو إسماعيل الهندي (كذا) الكوفي ، يروي عن
مجاهد وعكرمة ... وقد أخرج عنه مسلم ... ويروى هذا الحديث عن بشير بن
سلمان عن أبي السري عن رجل - نسي أبو السري اسمه - عن النبي ﷺ . ومن
هذه الطريق رواه الخطيب البغدادي» .

٤٨١٣ - (شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ شِدَّةَ الْحَرَّ فِي جِبَاهِنَا وَأَكْفَنَا ،
فَلَمْ يُشْكِنَا) .

منكر بهذا التمام . أخرجه البيهقي (١٠٧/٢) من طريق معلى بن أسد : ثنا
وهيَبُ بن خالد عن محمد بن جحادة عن سليمان بن أبي هند عن خَبَابَ بن
الأَرَتِّ به .

وأخرجه البخاري في «التاریخ» (٤١/٢) من طريق حبان : نا وهب به
مختصرًا دون قوله :

في جباها وأكفنا .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشَّيْخِين ؛ غير سليمان هذا ؛ فهو مجهول الحال ؛

قال ابن أبي حاتم (١٤٨/٢) :

«روى عن سالم بن عبد الله . روى عنه إسماعيل بن سُمَيْع ، ومحمد بن جحادة» .

قلت : فهو - إلى جهالته - لم يصرّح بسماعه من خباب ، فلم يثبت أنه تابعي ؛ فالانقطاع محتمل .

فإن قيل : فقد جاء الحديث من روایة زکریا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب عن حَبَّابَ بن الأَرَّتْ به حرفيًا ؛ إلا أنه قال :

«الرمضاء» بدل : «الحر» .

آخرجه البیهقی (١٠٥/٢) !

فأقول : نعم ، ولكنه معلول بعلتين :

الأولى : التدليس .

والآخرى : الاختلاط .

أما الأولى ؛ فمن زکریا بن أبي زائدة ؛ فإنه - وإن كان ثقة ومن رجال الشَّيْخِين - ؛ فقد قال الحافظ :

«كان يدلّس ، وسماعه من أبي إسحاق متأنّر» .

والآخرى ؛ من أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السَّبِيعِي - ؛ فإنه كان

اختلط بأخره كما في «التقريب» ، وقد سمع منه زكريا بن أبي زائدة بعد اختلاطه ؛ كما يشير إلى ذلك قول الحافظ المتقدم .

إذا عرفت هذا ؛ فقول النووي - رحمه الله - في «المجموع» (٣٩٦/٣) :

«إسناده جيد» !

فهو غير جيد ؛ لا سيما وله علّة أخرى وهي المخالفة ؛ فقد روى الحديث جماعة من الثقات عن أبي إسحاق ، فلم يذكروا فيه الزيادة السابقة :

في جباهنا وأكفنا .

فإليك تحرير أحاديثهم :

الأول : شعبة قال : حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن وهب به .
آخرجه الطيالسي (٢٧٣/٧٠/١) ، وأحمد (١٠٨/٥ ، ١١٠) ، وأبو عوانة في
«صحيحه» (٣٤٥/١) .

الثاني : سفيان الثوري : ثنا أبو إسحاق به .

آخرجه أبو عوانة ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١٠٩/١) .

وشعبة والثورى ؛ سمعا من أبي إسحاق قبل الاختلاط ، فروايتهما عنه هي
العمدة .

الثالث : زهير - وهو ابن معاوية - : حدثنا أبو إسحاق به .

قال زهير : قلت لأبي إسحاق : أفي الظهر؟ قال : نعم . قلت : أفي تعجيلها؟
قال : نعم .

آخرجه مسلم (١٠٩/٢) ، والنسائي (٨٦/١) ، والبيهقي (٤٣٨/١) .

الرابع : أبو الأحوص سلام بن سليم عن أبي إسحاق به .

آخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٣/١) ، وعنه مسلم .

الخامس : زياد بن خيَّمَةَ عن أبي إسحاق به ؛ وزاد :

قال أبو إسحاق : كان يعجل الظهر ؛ فيشتد عليهم الحر .

آخرجه الطحاوي .

السادس : يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق قال : حدثني سعيد بن

وهب به ؛ وزاد :

وقال : «إذا زالت الشمس فصلوا» .

آخرجه البيهقي ، والطحاوي ؛ إلا أنه لم يسوق لفظه .

ورجاله ثقات ؛ فهو إسناد صحيح ؛ لو لا أن يونس بن أبي إسحاق سمع من جده أبي إسحاق بعد الاختلاط .

السابع : الأعمش قال : ثنا أبو إسحاق عن حارثة بن مُضْرِبٍ - أو مَنْ هو مثله من أصحابه - : قال خباب ... فذكره .

آخرجه الطحاوي ، وابن ماجه (٢٣١/١) ؛ إلا أنه لم يذكر قوله :

أو من هو مثله من أصحابه .

ولاني لأظن أنه يعني - بهذا القول - سعيد بن وهب الذي في الطرق السابقة .

وبالجملة ؛ فهذه الطرق كلها تؤكد أن ذكر الجِبَاهِ والأَكْفَّ - في حديث خباب -

منكر غير معروف ولا ثابت .

ويؤيد ذلك : حديث معاوية بن هشام عن سفيان عن زيد بن جبيرة عن خالد بن مسعود قال ... فذكراه مثل حديث زكريا عن خباب .

أخرجه ابن ماجه .

لكن زيد بن جبيرة متزوك ؛ فلا يستشهد به .

والخلاصة : أن ذكر الجبهة والأكفاف في الحديث لا يصح .

وبذلك تضعف حجة الرافعى وغيره من الشافعية الذين استدلوا بالحديث على أن السجود على حائل دون الجبهة لا يجزئ ! وأما قول النووي عقب الحديث :

«وقد اعترض بعضهم على أصحابنا في احتجاجهم بهذا الحديث لوجوب كشف الجبهة ، وقال : هذا ورد في الإبراد ! وهذا الاعتراض ضعيف ؛ لأنهم شكوا حرج الرمضان في جباههم وأكفافهم ، ولو كان الكشف غير واجب لقليل لهم : استروها ، فلما لم يقل ذلك ؛ دل على أنه لا بد من كشفها !!»

فأقول : هذا التضييف هو الضعيف ، بل هو باطل ! وبيانه من وجوه :

الأول : أنه مبني على ثبوت ذكر الجبهة في الحديث ؛ وهو غير ثابت ؛ كما عرفته من التحقيق السابق ، فسقط الاستدلال به من أصله .

الثاني : أن الحديث لو كان الاستدلال به على ما ذكروا ؛ للزمهم القول بوجوب السجود على الكفين دون حائل أيضاً ؛ لأنهما قد ذكرتا فيه مع الجبهة كما سبق !

وهم لا يقولون بذلك ، على ما هو الصحيح عندهم ، وهو المخصوص في عامة كتب الشافعي كما قال النووي (٤٠٤/٣) . فثبت أن الحديث لا يدل على الوجوب المزعوم ، وهذا على فرض ثبوته ، فكيف وهو غير ثابت؟!

الثالث : أنه ثبت عن أنس أنه قال :

كنا إذا صلينا مع النبي ﷺ ؛ فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر مكان السجود .

أخرجه الشيخان ، والبيهقي (١٠٦/٢) - واللفظ له - .

وأما حمل الشافعية هذا الحديث على الثوب المنفصل عن المصلي - كما فعل البيهقي والنوعي - ؛ فهو ضعيف مخالف لظاهر قوله :

طرف الثوب ! لأن المتบรรد منه أنه الثوب المتصل به ؛ لا سيما وهم في المسجد وليس فيه فرش ، مع أن الغالب من حالهم قلة الشياط ، وأنه ليس لأحدهم إلا ثوبه المتصل به .

الرابع : قال الحسن البصري :

كان أصحاب النبي ﷺ يسجدون وأيديهم في ثيابهم ، ويُسجد الرجل منهم على عمانته .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٦/١) ، والبيهقي (١٠٦/٢) .

قلت : وهذا إسناد صحيح .

وقول البيهقي :

«يحتمل أن يكون أراد : يُسجد الرجل منهم على عمانته وجبهته !!

رده ابن التركمانى بقوله :

«قلت : هذه زيادة من غير دليل ؛ إذ لا ذكر للجبة» .

وجملة القول ؛ أنه لا دليل على عدم جواز السجود على حائل متصل ؛ لا سيما والأدلة كثيرة جداً على جواز السجود على حائل منفصل ، كالبساط والخصير ونحو ذلك ؛ مما يفصل بين الجبهة والأرض ، والتفرقة بين الحائل المتصل والحائل المنفصل من الثياب - مع أنه لا دليل عليه في النقل - ؛ فهو مع ذلك مما لا يشهد النظر السليم بصحته ؛ لأنه إن كان الغرض إنما هو مباشرة الأرض بالسجود مبالغة في الخضوع لله تعالى ؛ فهو غير حاصل بالحائل المنفصل أيضاً .

فإن قيل : إذا لم تثبت الزيادة المذكورة في الحديث ؛ فما هو المقصود من الحديث بعد إسقاط الزيادة منه ؟

والجواب : ما جاء في «النهاية» لابن الأثير - بعد أن ذكر الحديث - :

«أي : شَكَوْا إِلَيْهِ حِرَ الشَّمْسِ وَمَا يَصِيبُ أَقْدَامَهُمْ مِنْهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى صَلَاةِ الظَّهِيرَةِ ، وَسَأَلُوهُ تَأْخِيرَهَا قَلِيلًا (فَلَمْ يُشْكِهِمْ) ؛ أي : لَمْ يُجْبِهِمْ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يُزِلْ شَكْوَاهُمْ ، يَقُولُ : أَشْكَيْتَ الرَّجُلَ : إِذَا أَزَلْتَ شَكْوَاهَ ، وَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الشَّكْوَى . وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلاة ؛ لأجل قول أبي إسحاق - أحد رواته - وقيل له : في تعجيلها ؟ فقال : نعم .

والفقهاء يذكرون في السجود ؛ فإنهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدة الحر ، فَنَهُوا عن ذلك !!

كذا قال ! وردد أبو الحسن السندي بقوله :

«قلت : وهذا التأويل بعيد ، والثابت أنهم كانوا يسجدون على طرف الثوب .

وقال القرطبي : يحتمل أن يكون هذا قبل أن يأمرهم بالإبراد ، ويحتمل أنهم طلبوا

منه زيادة تأخير الظهر على وقت الإبراد ، فلم يجدهم إلى ذلك . وقيل : معناه : فلم يُشْكِنَا ؛ أي : لم يُحْوِجْنَا إلى الشكوى ، ورخص لنا في الإبراد . وعلى هذا يظهر التوفيق بين الأحاديث» .

٤٨١٤ - (لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ النَّاقِعِ) .

ضعف جداً . أخرجه ابن ماجه (١٤٣/١) عن ابن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ابن أبي فروة : اسمه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ؛ قال الحافظ :

«متروك» .

٤٨١٥ - (لَا يَجْمَعُ اللَّهُ فِي جَوْفِ رَجُلٍ غُبَارًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانَ جَهَنَّمَ . وَمَنْ اغْبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ حَرَمَ اللَّهُ سائرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ . وَمَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ بَاعَدَ اللَّهُ عَنْهُ النَّارَ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ لِلراكِبِ الْمُسْتَعْجِلِ . وَمَنْ جُرِحَ جَرَاحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ خَتَمَ لَهُ بَخَاتَمِ الشُّهْدَاءِ؛ لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَوْنُهَا مِثْلُ لَوْنِ الرَّزْعَفَرَانِ، وَرِيحُهَا مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ، يَعْرَفُهُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، يَقُولُونَ: فَلَانَّ عَلَيْهِ طَابُ الشُّهْدَاءِ . وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةً؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ) (١) .

ضعف بهذا التمام . أخرجه أحمد (٤٤٣/٦ - ٤٤٤) عن خالد بن دريك عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، رجاله ثقات ؛ إلا أنه منقطع بين خالد بن دريك

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «راجع «الترغيب»». (الناشر) .

وأبي الدرداء ، فقد جزم المزي والحافظ بأن ابن دريك لم يدرك ابن عمر ؛ مع أنه توفي سنة (٧٣) ، وبالآخرى أن لا يدرك أبا الدرداء الذي توفي قبيل وفاة عثمان التي كانت سنة (٣٥) ، فالحديث من أجل هذا منقطع ضعيف .

ولذلك أغلب المذري (١٦٧/٢)، والهيثمي (٢٨٥/٥) الحديث بالانقطاع.

وقد وهمَا فِي الجملة الثانية منه فقاً :

«وَمَنْ أَغْبَرَتْ قَدْمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ بَاعْدَ اللَّهَ مِنْهُ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسِيرَةً أَلْفَ
عَامٍ لِلراكِبِ الْمُسْتَعْجِلِ» ! وَلَمْ يَذْكُرَا قَضِيَّةُ الصِّيَامِ، وَجَعَلَا الْفَضْلَ الْوَارِدَ فِيهِ لِمَنْ
أَغْبَرَتْ قَدْمَاهُ !

واعلم أن بعض هذه الجمل المذكورة في الحديث صحيحة في أحاديث متفرقة:
فالجملة الأولى؛ صحيحة من حديث أبي هريرة: عند النسائي (٥٥/٢)، وغيره.
والجملة الثانية؛ في «صحيح البخاري» (٣١٢/٢ و٦٣/٢) من حديث
عبدالرحمن بن جبّر.

والجملة الأخيرة؛ صحت عن معاذ عند أبي داود (٣٩٩/١)، والترمذى (١٥/٣).
وله عند الترمذى شاهد من حديث أبي هريرة - وحسنه - .

٤٨٦ - (والذي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا رَحِيمٌ . قالوا : كُلُّنَا رُحْمَاءُ ! قال : لِيَسَ بِرَحْمَةِ أَحَدٍ كُمْ خُوَيْصَتُهُ ، حَتَّى يَرْحَمَ النَّاسَ) . ضعيف . أخرجه المروزي في «زوائد الزهد» (٩٩٠) : ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : ثنا يونس عن الحسن قال : قال نبِيُ الله عَزَّلَهُ .. فذكره . قال إسماعيل : قال يونس بيده ؛ كأنه يريد العامة .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشیخین ؛ لكنه مرسل ؛ لأن الحسن :

هو البصري ؛ وهو كثير الإرسال والتدلّيس .

والحاديـث ؛ أورد منه السيوطي قوله :

«لا يدخل الجنة إلا رحيم». وقال :

«هـب - عن أنس» .

ولم يتكلـم عليه المـناـوي بشـيء ! ولعلـه عند البـيهـقـي في «الـشـعـبـ» من طـرـيقـ الحـسـنـ عنـ أـنـسـ ، فإذاـ كانـ كـذـلـكـ ؛ فـهـوـ مـعـلـوـلـ بـالـنـقـطـاعـ ؛ كـمـاـ سـبـقـتـ الإـشـارـةـ إـلـىـ ذـلـكـ .

٤٨١٧ - (لا يُعْدَلُ بِالرِّعَاةِ) .

ضعـيفـ . أـخـرـجـهـ التـرـمـذـيـ (٢٥١٩ـ) عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ جـعـفـرـ الـخـرـمـيـ عـنـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ نـبـيـهـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـمـنـكـدـرـ عـنـ جـابـرـ قـالـ :

ذـكـرـ رـجـلـ عـنـ النـبـيـ ﷺـ بـعـبـادـةـ وـاجـتـهـادـ ، وـذـكـرـ عـنـهـ آخـرـ بـرـعـةـ . فـقـالـ النـبـيـ ﷺـ . . . فـذـكـرـهـ . وـقـالـ :

«حـدـيـثـ حـسـنـ غـرـيـبـ ، لـاـ نـعـرـفـهـ إـلـاـ مـنـ هـذـاـ الـوـجـهـ» .

قلـتـ : اـبـنـ نـبـيـهـ هـذـاـ مـجـهـوـلـ الـعـيـنـ ، كـمـاـ يـشـيرـ إـلـىـ ذـلـكـ قـولـ الـذـهـبـيـ :

«ما روـىـ عـنـهـ سـوـىـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ جـعـفـرـ الـخـرـمـيـ» .

٤٨١٨ - (لا يَغْتَسِلَنَّ أَحَدُكُمْ فِي فَلَةٍ أَوْ سَطْحٍ لَا يُوَارِيهِ شَيْءٌ ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي لَا أَرَى أَحَدًا ؛ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ لَا يَرَى ؛ فَإِنَّهُ يُرَى) .

ضعـيفـ جـداـ . رـواـهـ اـبـنـ عـدـيـ (٢/٨٢ـ) عـنـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ عـشـمـانـ : ثـنـاـ الـحـسـنـ

ابن عُمارَة : حدثنا النِّهَالُ بْنُ عَمْرُو عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مسعودٍ مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ وفيه ثلاث علل :

١ - أبو عبيدة ؟ لم يسمع من أبيه ابن مسعود .

٢ - الحسن بن عمارة ؟ قال الحافظ :

«متروك» . بل قال الإمام أحمد :

«كان منكر الحديث ، وأحاديثه موضوعة» .

٣ - عبد الرحمن بن عثمان - وهو البَكْرَاؤِيُّ - ضعيف .

لكن تابعه عبدالحميد أبو يحيى الْحِمَانِيُّ : ثنا الحسن بن عمارة به .

أخرجه ابن ماجه (٦١٥) .

فالعلة مِمَّن فوقه .

٤٨١٩ - (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي صُمِّتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ ، قُمْتُهُ كُلَّهُ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٣٧٩/١) ، والنسائي (٣٠٠/١) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٤/١) ، وكذا ابن حبان (٩١٥) ، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢/١٦/١) ، وأحمد (٥٢، ٤٨، ٤١، ٤٠، ٣٩/٥) من طريقين عن الحسن عن أبي بكرة مرفوعاً . قال :

فلا أدري ؛ أَكَرَهَ التَّزْكِيَةَ ، أو قَالَ :

«لَا بُدَّ مِنْ نُومَةٍ أَوْ رَقْدَةٍ !؟

قلت : ورجاله ثقات ؛ إلا أن الحسن - وهو البصري - مدلس ، وقد عنعنه عندهم جميماً .

وللحديث شاهد من رواية ناشر بن عمرو : ثنا مقاتل بن حيّان عن الضحاك ابن مزاحم عن ابن عمرو مرفوعاً به ، وزاد :

«وصنعت في رمضان كذا وكذا ؛ فإن رمضان اسم من أسماء الله عز وجل العظام ، ولكن قولوا : (شهر رمضان) ؛ كما قال ربكم عز وجل في كتابه» .

أخرجه تمام الرazi في «الفوائد» (٢/٣٩) .

ولكنه واه جداً ؛ ناشر بن عمرو ؛ قال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال الدارقطني :

«ضعيف» .

٤٨٢٠ - (لا ينْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَؤْمِنُهُمْ غَيْرُهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذى (٣٦٧٤) عن عيسى بن ميمون الأنباري عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً . وقال مضعفاً :

«حديث غريب» .

قلت : وعلّمه عيسى بن ميمون هذا ؛ قال الحافظ :

«ضعيف» .

قلت : وهو أسوأ من ذلك ؛ فقد قال الذهبي في «المغني» :

«قال عبد الرحمن بن مهدي : استعديت عليه ، وقلت : ما هذه الأحاديث التي

تروي عن القاسم عن عائشة؟! فقال : لا أعود . قال البخاري : منكر الحديث» .

وقد وجدت للحديث طریقاً آخری مثل هذه في الوهاء : يرویه يوسف بن خالد : ثنا موسى المکی عن موسى بن طلحة عن عائشة بنت سعد عن عائشة به .

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (ق ٢١٧ / ٢)، وعنه ابن عساکر في «التاریخ» (٣٣١ / ٩) : ثنا زکریا بن یحیی الرقاشی : ثنا یوسف بن خالد ...

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ یوسف بن خالد - وهو السُّمْتِي - ؛ قال الحافظ :
«تركوه . وكذبه ابن معین» .

والحديث ؟ أورده ابن الجوزی في «الموضوعات» (٣١٨ / ١) من طریق آخری
عن عیسی بن میمون .

وقد روی من حديث عتبة بن غزوان نحوه مرفوعاً .

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٥٥) .
لكن إسناده ضعيف جداً ؛ كما بينته في التعليق عليه ؛ فليراجع .

٤٨٢١ - (يا أئها الناس ! انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتَّبَخْتَرِ
في المسجد؛ فإنَّ بنی إسرائیل لم يلعنوا حتى لبس نسائهم الزينة،
وتَبَخْتَرُنَ في المساجد) .

ضعیف . أخرجه ابن ماجه (٤٠١) عن موسی بن عبیدة عن داود بن مُدرک عن عروة بن الزبیر عن عائشة قالت :

بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد؛ إذ دخلت امرأة من مُرِيَّنة ترفل في

زينة لها في المسجد ، فقال النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؟ له علتان :

الأولى : جهالة داود بن مدرك ؛ قال الذهبي في «الميزان» :

«نكرة لا يعرف» . وقال الحافظ :

«مجهول» .

والأخري : ضعف موسى بن عبيدة .

٤٨٢٢ - (يا سُرَاقةُ ! أَلَا أَدْلُكَ عَلَى أَعْظَمَ الصَّدَقَةِ - أَوْ : مِنْ أَعْظَمَ الصَّدَقَةِ - ؟ ! قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَبْنَتُكَ مَرْدُودَةً إِلَيْكَ ، لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ) .

ضعف . أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١) ، وابن ماجه (٣٦٦٧) ، وأحمد (٤/١٧٥) عن موسى بن علية قال : سمعت أبي يقول : [بلغني] عن سُرَاقةَ بن مالك يقول أنه حدث أن رسول الله ﷺ قال له . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ لكنه منقطع بين علية أبي موسى وسراقه ؛ فإنه ذكره ببلاغاً عند أحمد ، وسنته إليه قوي .

ويؤيده أن البخاري رواه (٨٠) : حدثنا عبد الله بن صالح : حدثني موسى بن علية عن أبيه : أن النبي ﷺ قال لسراقه . . . فذكره ؛ فأرسله .

٤٨٢٣ - (إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ ؛ حَتَّى يَكُونَ أَحَدَ زَوَايَاهَا) .

منكر . وهو قطعة من حديث رواه داود بن أبي هند : ثنا عبد الله بن قيس قال :

كنت عند أبي بَرْزَةَ ذاتَ لِيَلَةٍ ؛ فَدَخَلَ عَلَيْنَا الْحَارِثُ بْنُ أَقِيشٍ ؛ فَحَدَّثَنَا
الْحَارِثُ لِيَلَتَهْذِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ . . . فَذَكَرَهُ .

أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٣) ؛ وزاد في أوله :

«إِنَّ مَنْ أَمْتَى مِنْ يَدِنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مَضْرُورٍ ، وَإِنَّ مَنْ . . .» .

وهذه الزيادة : أخرجها الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٣٦٣) ؛ كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي شيبة : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن داود به .

وأخرجها الحاكم (١/٧١ و٤/٥٩٣) ، وأحمد (٤/٢١٢) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٠٤) ، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/٣١٢ - ٣١٣) ، وأبو يعلى (٣/١٥٣ - ١٥٤ / ١٥٨١) ، والطبراني أيضاً (٣٣٦٦ - ٣٣٦٠) ، والمزي في «التهذيب» (٥/٢١٣ - ٢١٤) من طرق أخرى عن داود به .

وخالفهم جميعاً : محمد بن أبي عدي فقال : عن داود عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن أقيش قال :

كنا عند أبي بَرْزَةَ لِيَلَةً ، فَحَدَّثَ لِيَلَتَهْذِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ . . . فَذَكَرَهُ بالزيادة مع زيادة أخرى ؛ نصها :

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَوْمَ لِهِمْ أَرْبَعَةُ أَفْرَاطٌ ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ» .
قالوا : يا رسول الله ! وثلاثة ؟ قال : «وثلاثة» . قالوا : واثنان ؟ [قال : «واثنان»] .

وهذه الزيادة ثابتة في روایة بعض الجماعة الذين أشرت إليهم .

وقد خالفهم محمد بن أبي عدي فجعله من مسنده أبو بَرْزَةَ ، وهي روایة شاذة ! والصواب أنه من روایة الحارث بن أقيش .

وما بين المعكوفتين سقطت من مطبوعة «المسند»؛ وهي ثابتة في «المجمع»
٨/٣) برواية أحمد . وقال :

«ورجاله ثقات» ! وكذا قال في رواية عبدالله ، وعزها لأبي يعلى أيضاً ! وقال
الحاكم :

«صحيح على شرط مسلم» ! ووافقه الذهبي !

وصححه أيضاً ابن حجر في ترجمة الحارث من «الإصابة» !

ومن قبله المنذري في «الترغيب» (٢٣٩ و٩١/٣) !

وبعدهم البوصيري - على تناقض في كلامه - ؛ فإنه قال في «زوائد ابن ماجه»
(٢٦٢/٤) - مع تصحيح بعض الأخطاء من النسخة المخطوطة - :

«هذا إسناد فيه مقال ؛ عبدالله بن قيس النَّخْعَيُّ ؛ ذكره ابن حبان في
«الثقات» وقال : أحسبه الذي روى عنه أبو إسحاق عن ابن عباس قوله . وقال : لم
يرو عنه غير داود بن أبي هند ، وليس إسناده بالصافي . انتهى . وبباقي رجال
الإسناد ثقات ؛ رواه الإمام أحمد في «مسنده» بإسناد جيد» !

فأقول : قد عرفت - من تخريجنا المتقدم - أن الحديث عند أحمد وغيره من
طريق عبدالله بن قيس ، فقوله في إسناد ابن ماجه :

«فيه مقال» ؛ ينافق تجويده لإسناد أحمد ؛ كما هو ظاهر .

ثم إن ما نسبه لابن حبان أنه قال : «لم يرو عنه ...». إلخ ؛ خطأ ؛ لأمرين :
الأول : أنه ليس في «ثقاته» ، وهذا نصه فيه (٤٢/٥) :

«يروي عن ابن مسعود ، والحارث بن أقيش . عداده في أهل البصرة . روى

عنه داود بن أبي هند ، وأبو حرب . وأحسبه الذي روى عنه أبو إسحاق السبئي
عن ابن عباس قوله» .

وهكذا نقله عنه الحافظ ابن حجر في «التهذيب» .

والآخر : أن هذا القول إنما هو لابن المديني ؛ فقد عزاه إليه الحافظ عقب النقل
المشار إليه ؛ فقال :

«وقد قال علي بن المديني : عبدالله بن قيس الذي روى عنه داود بن أبي
هند ؛ مجهول لم يرو عنه غير داود ، ليس إسناده بالصافي» .

فظهر أنه اخترط على البوصيري كلام ابن المديني بكلام ابن حبان !
ثم إن تصريح ابن المديني بجهالة ابن قيس هذا : هو الذي تبنّاه الحافظ في
«التقريب» بقوله :

«مجهول» . وأشار إليه الذهبي بقوله في «الميزان» :

«تفرد عنه داود بن أبي هند ، ولعله الذي قبله» .

يعني : الذي تقدم في كلام ابن حبان ، فقال الذهبي :

«عبدالله بن قيس عن ابن عباس ، لا يدرى من هو ؟ تفرد عنه أبو إسحاق» .

قلت : وقال الحافظ فيه أيضاً :

«مجهول ؛ ولعله الذي قبله» .

قلت : فالعجب منهما ؛ كيف غفلوا عن هذه الجهالة هما وغيرهما من سبق
ذكره ؛ فصححوا الحديث ؟! وبخاصة منهم الذهبي الذي وافق الحاكم على

تصحیحه علی شرط مسلم ، وابن قیس هذا لیس من رجاله ، وإنما هو من رجال ابن ماجه ؛ كما رمزاوا له !

هذا ؛ ولعله ما يوهن من شأن هذا الراوی ، ويبيّن أنه لیس في موضع الثقة ؛
أنه روی الزيادة الأخرى بلفظ :
«بیوت لهم أربعة . . .» !

فإنما منكر بهذا اللفظ ؛ فإن الأحادیث التي في معناه لیس فيها ذکر :
«أربعة» ؛ وإنما لفظ : «ثلاثة» ؛ مثل حديث أنس :
«ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث . . .» الحديث .
رواه البخاري وسواه .

وفي معناه أحادیث أخرى ، رواها ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٥٢/٣ - ٣٥٥) ،
وخرج بعضها المنذري في «ترغیبه» ، والهیثمی في «مجمله» ؛ فليراجعها من شاء .
وأما الزيادة الأولى التي ذکر فيها (الشفاعة) ؛ فهي صحیحة بغير هذه
الرواية ، وقد خرجتھا من حديث أبي أمامة وعبدالله بن أبي الجداء وغيرهما في
الكتاب الآخر : «الصحیحة» برقم (٢١٧٨) ؛ فلا داعي للإعادة .

٤٨٢٤ - (يا عثمان ! هذا جبريل يقول عن الله عز وجل : إني قد
زوجتك أم كلثوم ؛ على مثل ما زوجتك رقية ، وعلى مثل صحبتها) ^(١) .
ضعیف . رواه ابن ماجه (١١٠) ، وابن منده في «المعرفة» (٢/٢٩٥) عن
محمد بن عثمان بن خالد : نا أبي : نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن
الأعرج عن أبي هريرة :

(١) كتب الشیخ فوق هذا المتن : «كان قبله حديث، فنقل إلى "الصحیحة" برقم (٤٨٢٣)». (الناشر).

أن رسول الله ﷺ لقي عثمان بن عفان عند باب المسجد ، فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، رجاله موثقون ؛ غير عثمان بن خالد - وهو الأمويُّ العثماني - متزوك ، كما قال الحافظ .

ثم رواه ابن منده ، والحاكم (٤٩/٤) من طريق عبد الله بن صالح : نا ابن لهيعة عن عَقِيلٍ عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان :
أن النبي ﷺ رأه لهفانَ مهوماً ، فقال له :

«ما لي أراك لهفانَ مهوماً؟!». فقلت : يا رسول الله ﷺ ! وهل دخل على أحد ما دخل على؟ ماتت ابنة رسول الله ﷺ التي كانت تحتي ، وانقطع ظهري ، وانقطع الصهر بيني وبينك ! فيبينما هو يحاوره ؛ إذ قال النبي ﷺ . . . فذكره ؛ وزاد : فزوجه إليها . وقال :

«تفرد به ابن لهيعة عن عقيل» .

قلت : وابن لهيعة ضعيف .

ومثله عبد الله بن صالح .

٤٨٢٥ - (يَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ رَايَاتُ سُودٌ ، لَا يَرْدُثُهَا شَيْءٌ حَتَّى تُنْصَبَ بِإِيلِيَاءَ) .

ضعيف . أخرجه الترمذى (٢٢٧٠) ، وأحمد (٣٦٥/٢) عن رشدينَ بن سعد عن يonus عن ابن شهاب عن قبيصَةَ بن ذؤيبِ عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الترمذى :

«حديث غريب» . زاد في بعض النسخ :

«حسن غريب» !

والأول أليق بحال رشدين بن سعد ؛ فإنه ضعيف .

٤٨٢٦ - (يَخْرُجُ نَاسٌ مِّنَ الْمَشْرِقِ فَيُوَطَّئُونَ لِلْمَهْدِيِّ . يعني : سُلْطَانَهُ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٥١٩/٢) ، والفسوبي في «المعرفة» (٤٩٧/٢) عن ابن لهيعة عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة وأبي زرعة الحضرمي ؛ كما قال البوصيري (١/٢٥٠) .

قلت : وأما الفسوبي ؛ فذكر الحضرمي في ثقات التابعين المصريين ! خلافاً للنسائي وغيره ؛ فقال :

«ليس بشقة» . وقال ابن حبان :

«لا يحتاج بخبره» . وقال الحافظ :

«ضعيف» .

٤٨٢٧ - (يُدْعَى أَحَدُهُمْ ، فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ، وَيُمَدَّ لَهُ فِي جَسْمِهِ سَتُّونَ ذِرَاعًا ، وَبَيْضُونَ وَجْهُهُ ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِّنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلَالَأَّ ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ ، فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ ! ائْتِنَا بِهَذَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ ، فَيَقُولُ : أَبْشِرُوا ، لَكُلُّ رَجُلٍ مِّنْكُمْ مِثْلُ هَذَا .

وَأَمَا الْكَافِرُ؛ فَيُسَوِّدُ وَجْهَهُ، وَيُمَدِّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سَتُّونَ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ أَدَمَ، فَيُلْبِسُ تَاجًا، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، اللَّهُمَّ! لَا تَأْتِنَا بِهَذَا، قَالَ: فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ! أَخْزِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعَدْكُمُ اللَّهُ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلًا هَذَا).

ضعيف . أخرجه الترمذى (١٩٣/٢) ، وأبو يعلى (٤/١٤٥٩) ، وعن ابن حبان (٢٥٨٨ - موارد) ، وأبو نعيم في «الخلية» (٩/١٦) ، والحاكم (٢٤٢/٢) - (٢٤٣) من طريق إسماعيل السدّي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :

في قوله عز وجل : «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ» قال . . . فذكره . وقال الترمذى :

«حديث حسن غريب ، والسدي : اسمه إسماعيل بن عبد الرحمن» ! وقال الحاكم :

«صحيح على شرط مسلم» ! وافقه الذهبي !

قلت : والد إسماعيل - وهو عبد الرحمن بن أبي كريمة - ليس من رجال مسلم ، ثم هو مجهول الحال ، كما في «التقريب» . وقد قال الذهبي نفسه في «الميزان» :

«ما روى عنه سوى ولده» .

قلت : ونحوه في «تهذيب الحافظ» ، فحققـه - إذن - أن يقول فيه :

«مجهول العين» ! فتأمل .

تبنيهان :

الأول : مع ما سبق من الإشارة إلى أن الحديث عند المذكورين من طرق عن إسماعيل السدي) ؛ فإني أرى من الفائدة أن ألفت النظر إلى خلاف وقع في شيخ أبي يعلى فيه في المchorة التي عزوت إليها ، وكذا في نسخة أخرى (ق ٢٧٩ / ٢) ، ومثلها النسخة المطبوعة (٣ / ١١ - ٥ - تحقيق الأخ حسين الداراني) ؛ ففيها كلها قال

أبو يعلى :

«حدثنا الحارث بن سُرِّيج . . .» ! ووقع في رواية ابن حبان إيه عنه في «الموارد» (٢٥٨٨) :

«حدثنا سُرِّيج بن يونس . . .» ، وكذا في «الإحسان» (١٦ / ٣٤٦) !

وكلا الشيختين قالا : «حدثنا عبد الرحمن بن مهدي . . .» ! وإذا رجعنا إلى ترجمة كل منهما ؛ وجدنا أنهما يرويان عن عبد الرحمن بن مهدي ، وعنهمما أبو يعلى ؛ فلا أدري هل الخلاف ناشئ من النسخ ، أو أن لأبي يعلى فيه شيخين؟! وهذا مما أستبعده .

فإن كان الصواب من هذا الاختلاف (الحارث بن سريح) ؛ فيكون إسناد أبي يعلى ضعيفاً إلى عبد الرحمن السدي ؛ لأن الحارث هذا ؛ قال ابن عدي :

«ضعيف ، يسرق الحديث» .

ومع هذا الجرح المفسر من هذا الحافظ ، والمؤيد بقول ابن معين في رواية :

«ليس بشيء» . وقول النسائي :

«ليس بشقة» .

لم يَعْبَأْ بذلك كله المُعْلَق على «الموارد» (٥/١١) ؛ فزعم أنه حسن الحديث ؛ اعتماداً منه على توثيق ابن معين إِيَّاه في رواية ، وابن حبان (١٨٣/٨) ؛ جاهلاً أو متاجهلاً قاعدة : «الجرح المفسر مقدم على التعديل» ! وله من مثل هذه المخالفة الشيء الكثير . ويأتي ذكر أحدها قريباً .

والتنبيه الآخر : أن عبد الرحمن بن أبي إسماعيل - وهو السدي - ؛ قد ذكر فيه ثلاثة أقوال في اسم والده ، فقيل : هو (ابن أبي كريمة) ، وقيل : هو (ابن نهشل) ، وقيل : إن أبو كريمة كنية عبد الرحمن بن نهشل ! ثم قال :

«وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وأخرج له في «صححه» أحاديث^(١) ؛ من رواية ابنه عنه عن أبي هريرة» !

قلت : ومع ذلك ؛ فلم يورده ابن حبان في «الثقة» على وجه من تلك الوجوه الثلاثة ، وإنما على وجه رابع ! فقال في (التابعين) منه (١٠٨/٥) :

«عبد الرحمن بن أبي ذئب السدي .. عنه ابنه إسماعيل» .

قلت : فكأنه - لهذا الاضطراب في اسم أبيه - لم ينسبة البخاري في «التاريخ» ، وتبعه ابن أبي حاتم في «كتابه» ، ولم يذكروا جميعاً له راوياً غير ابنه ؛ فهو مجاهول كما تقدم .

وأما المُعْلَق على «مستند أبي يعلى» (٥/١١) ؛ فقال :

«إسناده حسن ، الحارث بن سريح بَيْنَا أنه حسن الحديث عند رقم (١١٠٣) ، وعبد الرحمن بن أبي كريمة لم أر فيه جرحاً ، وونقه ابن حبان» !!

(١) قلت : لم أر له في «الإحسان» إلا هذا ، ولا حديثاً آخر في سماع الميت قرع النعال (٣٨٨/٣١١٨) ! وهذا له فيه إسناد آخر حسن ، ومتنه مطول ، وهو في «الموارد» (٧٨١).

٤٨٢٨ - (يَدُورُ الْمَعْرُوفُ عَلَى يَدَيِّ مَئَةِ رَجُلٍ، أَخْرُهُمْ فِيهِ كَأْوَلُهُمْ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (١/٣١٥) ، والدليلي
(٤/٣٣١) معلقاً على أبي الشيخ عن سُوِيدِ بن سَعِيدٍ : ثنا عبد الرحيم بن زيد
عن أبيه عن أنس بن مالك رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد الرحيم بن زيد - وهو العمُّ - متروك .
وأبوه ضعيف .

وسعيد بن سعيد ضعيف أيضاً .

٤٨٢٩ - (يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَأَخَا عَادٍ . يَعْنِي : هُودًا عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤٣٥/٢) عن زيد بن الحباب : ثنا سفيان عن
أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشييخين ؛ غير زيد بن الحباب ؛ فإنه
من رجال مسلم وحده ، وفيه ضعف ؛ قال الحافظ :
«صدوق ، يخطئ في حديث الثوري» .

قلت : وقد خولف في إسناده ومتنه ؛ فقال حمزة بن حبيب الزياتُ : عن أبي
إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال :
كان رسول الله ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه وقال :

«رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى ، لَوْ صَبَرَ لِرَأْيِي مِنْ صَاحِبِهِ الْعَجْبِ ، وَلَكِنْهُ
قَالَ : (إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي ...) » ؛
طَوْلُهَا حمزة .

آخرجه أَحْمَد (١٢١/٥) ، وأَبُو دَاوُد (١٦٧/٢) - وَالسِّيَاقُ لَهُ - ، وَالحاكِم (٥٧٤/٢) . وَقَالَ :

«صَحِيفَ عَلَى شَرْطِ الشِّيخِينَ» ! وَأَفْرَهُ الْذَّهَبِيُّ !

وَإِنَّا هُوَ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَحْدَهُ ؛ فَإِنَّ الْبَخَارِيَ لَمْ يَخْرُجْ لِحْمَزَةَ شَيْئًا .

وَأَخْرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ (٣٣٨٢) دُونَ قُولَهُ :

وَقَالَ : «رَحْمَةُ اللهِ . . .». وَقَالَ :

«حَدِيثُ حَسْنٍ غَرِيبٍ صَحِيفٍ» .

وَهَكُذا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٠٥/٧ - ١٠٦) مِنْ طَرِيقَ رَقَبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ بْنِ فَيْيَةَ قَصْةً الْخَضْرَ معَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؛ مَعَ الْزِيَادَةِ مُخْتَصِرًا ، لَكِنْ بِلَفْظِ :

«رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَخِيهِ - كَذَا - ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا» .

كَذَا وَقَعْ هُنَا : «كَذَا» ! وَلَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَيْهِ النَّوْوِيُّ بِشَيْءٍ . وَلَعْلَهَا زِيَادَةُ مِنْ بَعْضِ النَّسَاخِ ، كَتَبَتِ فِي الْهَامِشِ ، ثُمَّ نَقَلَهَا آخِرَ إِلَى الْمُتَنَ ، وَهُوَ يَعْنِي أَنَّ الْأَصْلَ هَكُذا لَيْسَ فِيهِ تَسْمِيَةُ أَخِيهِ ؛ وَهُوَ بِلَا شَكِّ مُوسَى ، فَإِنَّ قَبْلَ الْحَدِيثِ بِسَطْرَيْنِ مَا نَصَّهُ :

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الْمَكَانَ : «رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى ، لَوْلَا أَنَّهُ عَجَلَ لِرَأْيِ الْعَجْبِ ، وَلَكِنَّهُ أَخْذَتْهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذَمَامَةً ، قَالَ : «إِنَّ سَأْلَتْكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبِنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا» ، وَلَوْ صَبَرَ لِرَأْيِ الْعَجْبِ» .

قَلَتْ : وَبَعْدَ هَذَا مِبَاشِرَةً قَالَ :

«وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءَ بَدَأَ بِنَفْسِهِ :

«رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَخِيهِ - كَذَا - ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا» .

ثم بدا لي أنه يحتمل أن قوله : «كذا : رحمة الله علينا» ؛ وإنما هو من أحد الرواية ، كأنه يقول : كذا في الحديث : «رحمة الله علينا» ؛ يعني : أنه بضمير الجمع ، ولعل هذا هو الأرجح . والله أعلم .

وجملة القول ؛ أن حمزة ورقبة خالفا زيد بن الحباب في إسناد الحديث وفي متنه .

أما الإسناد ؛ فجعلاه من مسند أبي بن كعب لا ابن عباس ، وإنما هذا رواه عنه ، فقصر ابن الحباب ؛ فجعله من مسند ابن عباس ، فهوهم !
وأما المتن ؛ فقد ذكرها موسى مكان أخي عاد ، وهذا هو المحفوظ . والله أعلم .

ثم رأيت عبد بن حميد قد ساق الحديث في «منتخب المسند» وجوده ؛ فقال (ق ٢٧) : حدثنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق ...
مثل رواية مسلم عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس - وكنا عنده - ؛ فقال القوم :
إن نوفا الشامي يزعم أن الذي ذهب يطلب العلم ليس موسى بنى إسرائيل ؟!
قال : وكان ابن عباس متكتئاً ، فاستوى جالساً فقال : كذلك يا سعيد بن جبیر ؟!
قلت : أنا سمعته يقول ذلك . قال ابن عباس : كذب نوف ! حدثني أبي بن كعب
أنه سمع النبي ﷺ يقول :

«رحمة الله علينا وعلى موسى ، لو لا أنه عجل ، واستحبى وأخذته ذمامه من صاحبه ، فقال له : ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبِنِي﴾ ؛ لرأى من صاحبه عجباً .

قال : وكان النبي ﷺ إذا ذكر نبياً من الأنبياء ؛ بدأ بنفسه فقال :
«رحمة الله علينا وعلى صالح ، رحمة الله علينا وعلى أخي عاد». ثم قال :

«إن موسى عليه السلام بينما هو يخطب . . .» الحديث بطله في قصته مع الخضر عليه السلام .

وهي في «الصحابيين» من طريق عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير به ، وليس فيها قوله :

«وكان إذا ذكر نبياً . . .» ؛ وهو عند مسلم دون التصرير باسم صالح دون ذكر عاد ، كما تقدم من رواية رقبة .

وقد تابعه - عنده - محمد بن يوسف ، قوله مع عبد الله بن موسى ، ولكنه لم يسوق لفظهما ، بل أحال فيه على لفظ رقبة فقال : نحو حديثه .

قلت : واسناد عبد بن حميد صحيح ؛ إن كان أبو إسحاق سمعه من سعيد ابن جبير ؛ فإنه مدلس ، وهو - وإن كان قد اخترط - ؛ فإن من المحتمل أن يكون رقبة - وهو ابن مصلحة - سمعه منه قبل الاختلاط ؛ فإنه قديم الوفاة ، مات سنة (١٢٩) ، وهي السنة التي توفي فيها أبو إسحاق نفسه ، وقد وجدت الحافظ في بعض تخريجاته قد أثبت سماع الأعمش من أبي إسحاق قبل الاختلاط ، مع أنه توفي بعد رقبة بنحو عشرين سنة ؛ لأنه مات سنة (١٤٧) .

كما أنهم اتفقوا على سماع سفيان الثوري وشعبة منه قبل الاختلاط ، مع أن وفاة الأول سنة (١٦١) ، وشعبة سنة (١٦٠) . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في «مسند أحمد» (١٢٢/٥) من طريق قيس عن أبي إسحاق مختصراً بلفظ :

كان إذا ذكر الأنبياء بدأ بنفسه فقال :

«رحمه الله علينا وعلى هود وعلى صالح» .

وقيس هو ابن الربيع ، وهو - وإن كان ضعيفاً -؛ فلا بأس به في المتابعات والشواهد .

وبالجملة ؛ فذكر هود وصالح في الحديث محفوظ عن أبي إسحاق ، وإنما الشأن التثبت فيما إذا كان أبو إسحاق سمعه من سعيد بن جبير . والله أعلم .

٤٨٣٠ - (يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ ثَلَاثًا ؛ فَإِنْ زَادَ ؛ فَإِنْ شِئْتَ فَشَمْتَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ فَكُفْ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٣١٨/٢) ، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٦/١٨١) ، وابن السنّي (٢٤٨) عن يزيد بن عبد الرحمن عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن حميدـة - أو عبيدة - بنت عبـيدـ بن رفـاعة الزـرقـيـ عن أبيها عن النبي ﷺ قال ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسـل ضعيف ؛ عـبـيدـ بن رـفـاعة الزـرقـيـ ؛ ولـدـ في عـهـدـ النـبـيـ ﷺ ، ووثـقـهـ العـجـليـ .

وحـميـدةـ - أو عـبـيـدةـ - بـنـتـ عـبـيـدـ مـقـبـولـةـ عـنـ الـحـافـظـ .

ويـزـيدـ بنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ - وـهـوـ أـبـوـ يـزـيدـ الدـالـانـيـ - ضـعـيفـ .

٤٨٣١ - (يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَرْبَعُ فِتَنٍ ، فِي أَخْرِهَا الْفَنَاءُ) .

ضعـيفـ . أـخـرـجـهـ أـبـوـ دـاـودـ (٢٠٠/٢) عـنـ رـجـلـ عـنـ عـبـدـ اللهـ مـرـفـوعـاـ .

قلـتـ : وـهـذـاـ إـسـنـادـ ضـعـيفـ ؛ بـلـهـالـةـ الرـجـلـ الـذـيـ لـمـ يـسـمـ .

٤٨٣٢ - (يُوزَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ مَعَ دَمِ الشُّهَدَاءِ ، فَيَرْجُحُ
مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دَمِ الشُّهَدَاءِ) .

موضوع . رواه السَّهْمِيُّ في «تاریخ جرجان» (١٨١ ، ٥٢) عن أَحْمَدَ بْنَ
بَهْرَام : حَدَثَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ يَعْقُوبِ الْقُمِّيِّ عَنْ هَارُونَ بْنَ عَنْتَرَةَ عَنْ
الشَّعْبِيِّ قَالَ :

خطبنا النعمان بن بشير - وكان آخر من بقي من الصحابة - فقال . . . فذكره
مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يعقوب - وهو ابن عبد الله القمي - صدوق لهم .

وسهل بن عبد الكريم وأحمد بن بهرام ؛ ترجمهما السهمي ، ولم يذكر فيهما
جرحاً ولا تعديلاً .

ورواه إسماعيل بن أبي زياد عن أبي يونس القشيري عن سِمَاكَ بْنَ حَرْبَ
عن أبي الدرداء مرفوعاً .

أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (١/٣٠ - ٣١) .

ورواه إسماعيل أيضاً عن عبد الله بن عقبة - هو ابن لهيعة - عن أبي قبييلٍ عن
زيد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو به .

أخرجه الديلمي (٤/٣٤٨) .

قلت : وإسماعيل بن أبي زياد : هو الكوفي قاضي الموصى ؛ قال الحافظ :
«متروك ، كذبوا» .

وأخرجه الديلمي أيضاً عن الأوزاعي : حدثنا إسحاق بن القاسم : حدثني أبي : حدثنا عبدالعزيز بن أبي رَوَادَ عن نافع عن ابن عمر رفعه .
 وإسحاق بن القاسم وأبوه ؛ لم أعرفهما .
 وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف من جميع طرقه .
 ونقل المناوي عن الذهبي أنه قال في «الميزان» :
 «متنه موضوع» .

وهو الذي يميل إليه القلب . والله أعلم .
 ٤٨٣٣ - (يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبْلِ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ ؛ فَلَا
 يَجِدُونَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذى (١١٣/٢ - ١١٤) ، وابن حبان (٢٣٠٨) ، والحاكم (٩١/١) ، والبيهقى في «سننه» (٣٨٦/١) ، وأحمد (٢٩٩/٢) ، وأبو نصر المُرْيَى في «أخبار مالك بن أنس» (٢/١) ، وأبو الحسن علي بن المفضل المقدسى في «الأربعين» (٢ - ١/٨) ، والرافعى في «تاریخ قزوین» (١٧٥/٣) كلهم عن سفيان ابن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن صالح عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الترمذى :

«حديث حسن» ! وقال الحاكم :

«صحيح على شرط مسلم» ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهو كما قالا ؛ لولا عنعنة ابن جريج وأبى الزبير ؛ فإنهما مدلسان ، لا سيما الأول منهمما ؛ فإنه سبئ التدليس كما هو مشروع في ترجمته .

وقد أعلَّهُ أَحْمَدَ بِالْوَقْفِ ، فَقَدْ ذَكَرَ ابْنَ قَدَامَةَ فِي «الْمُنْتَخَبِ» عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :

«أَوْقَفَهُ سَفِيَانٌ مَرَّةً ، فَلَمْ يَجُزْ بِهِ أَبَا هَرِيرَةَ» .

وأَخْرَجَ لَهُ الْمَقْدِسِيُّ شَاهِدًا مِنْ حَدِيثِ زَهِيرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي مَنْذِرٍ التَّمِيمِيِّ :

ثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ عَنْ أَبِي مُوسَى مَرْفُوعًا .

لَكُنْ زَهِيرُ هَذَا - وَهُوَ الْخَرَاسَانِيُّ - كَثِيرُ الْغَلْطِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَسَعِيدُ بْنِ أَبِي هَنْدٍ ؛ قَالَ الْحَافِظُ :

«ثَقَةٌ ، أُرْسَلَ عَنْ أَبِي مُوسَى» .

٤٨٣٤ - («يَوْمَئِذٍ تُحَدَّثُ أَخْبَارَهَا» ؛ أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟ فَإِنَّ
أَخْبَارَهَا : أَنْ تَشَهَّدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهُورِهَا ؛ أَنْ
تَقُولَ : عَمِلَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا) .

ضَعِيفٌ . أَخْرَجَهُ التَّرمِذِيُّ (٦٩/٢) ، وَابْنُ حَبَّانَ (٢٥٨٦) ، وَالْحَافِظُ (٥٣٢/٢)
عَنْ يَحِيَّيَ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ مَرْفُوعًا . وَقَالَ التَّرمِذِيُّ :

«حَدِيثُ حَسْنٍ غَرِيبٌ» ! وَقَالَ الْحَافِظُ :

«صَحِيحٌ إِلَيْسَنَادٌ» ! وَرَدَهُ الْذَّهَبِيُّ بِقُولِهِ :

«قَلْتُ : يَحِيَّيَ هَذَا مُنْكَرٌ لِلْحَدِيثِ . قَالَهُ الْبَخَارِيُّ» . وَقَالَ الْحَافِظُ :
«لِيَنَ الحَدِيثُ» .

٤٨٣٥ - (الْيُسْرُ يُمْنُ ، وَالْعُسْرُ شُؤْمٌ) .

ضَعِيفٌ جَدًا . أَخْرَجَهُ الدِّيلِمِيُّ (٣٥١/٤) عَنْ أَشْعَثِ بْنِ بَرَازٍ عَنْ عَلَيِّ بْنِ

زيد عن سعيد بن جُبَيْرٍ قال :

كنت ما أحب هذه الكلمة الامنول (كذا) حتى حدثني الثقة عن رسول الله
ﷺ ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أشعث هذا ؛ قال البخاري :
«منكر الحديث» . وقال النسائي :
«متروك الحديث» .

٤٨٣٥ م - (إِنَّ هاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حُوَلَّتَا عَنْ وَقْتِهِمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ
(يعني : المُزَدَّلَفَةَ) : الْمَغْرِبُ وَالْعَشَاءُ ، فَلَا يَقْدَمُ النَّاسُ جَمِيعًا حَتَّى
يُعْتَمِوا ، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةَ) .

ضعيف . أخرجه البخاري (٤١٧/٣) : حدثنا عبد الله بن رجاء : حدثنا
إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال :

خرجت مع عبد الله رضي الله عنه إلى مكة ، ثم قدمنا جمعاً ، فصلى
الصلاتين ، كل صلاة وحدها بأذان وإقامة ، والعشاء بينهما ، ثم صلى الفجر حين
طلع الفجر ، قائل يقول : طلع الفجر ، وسائل يقول : لم يطلع الفجر ، ثم قال ...
(فذكره) . ثم وقف حتى أسفر ، ثم قال : لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب
السنة ، فما أدرى أقوله كان أسرع ، أم دفع عثمان رضي الله عنه؟! فلم يزل يلبي
حتى رمى جمرة العقبة يوم التحر .

قلت : وهذا الحديث - مع كونه في «الصحيح» - ؛ ففي ثبوته عندي شك
كبير ، وذلك لأمرتين :

الأول : أن أبا إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السَّبِيعي ؛ مع كونه ثقة - ؛ فإنه كان اختلط ؛ كما صرخ بذلك غير واحد من المتقدمين والمتاخرين ، منهم الحافظ ابن حجر في «التقريب» .

والآخر : أنه اضطرب في متنه على وجوه :

١ - هذا ؛ فإنه جعل الصلوات الم hollow عن أوقاتها ثلاثة صلوات : المغرب والعشاء والفجر .

٢ - لم يذكر صلاة العشاء معها : في رواية أحمد (٤٤٩/١) : حدثنا عبد الرزاق : أخبرنا إسرائيل . . . بلفظ :

أما المغرب ؛ فإن الناس لا يأتون هنالك حتى يعتموا . وأما الفجر ؛ فهذا الحين . . .

وهكذا رواه أحمد بن خالد الْوَهْبِيُّ : ثنا إسرائيل به .

أخرجه البيهقي (١٢١/٥) . وقال :

«رواه البخاري عن عبد الله بن رجاء عن إسرائيل . قال الإمام أحمد^(١) : ولم أثبت عنهما قوله : تحولان عن وقتهما» .

٣ - أنه أوقف التحويل ؛ فجعله من قول ابن مسعود ، فقال البخاري (٤١٢/٣) : حدثنا عمرو بن خالد : حدثنا زهير . . . بلفظ :

فأتينا المزدلفة حين الأذان بالعتمة أو قريباً من ذلك ، فأمر رجلاً فاذْنَ واقام ، ثم صلى المغرب ، وصلى بعدها ركعتين ، ثم دعا بعشائه فتعشى ، ثم أمر - أرى -

(١) هو البيهقي نفسه صاحب «السنن» ؛ واسمـه : أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهـقي . (الناشر) .

رجلًا فأذن وأقام - قال عمرو : لا أعلم الشك إلا من زهير - ، ثم صلى العشاء ركعتين ، فلما طلع الفجر قال :

إن النبي ﷺ كان لا يصلي هذه الساعة ؛ إلا هذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم . قال عبدالله : هما صلاتان يحولان عن وقتهم : صلاة المغرب بعدما يأتي الناس المزدلفة ، والفجر حين يبغض الفجر . قال : رأيت النبي ﷺ يفعله .

وأخرجه الطحاوي في «معاني الآثار» (١٠٥/١) من طريق أخرى عن عمرو ابن خالد .

وتابعه عبد الرحمن بن عمرو البجلي : ثنا زهير . . .

آخرجه البيهقي . وقال :

«رواه البخاري في «الصحيح» عن عمرو بن خالد عن زهير ، وجعل زهير لفظ التحويل من قول عبدالله» .

قلت : وقد خالفه إسرائيل فرفعه ؛ كما تقدم من روایة البخاري .

وقد أخرجه الطحاوي أيضًا ، وأحمد (٤١٨/١) .

٤ - لم يذكر الركعتين بعد صلاة المغرب إسرائيل ، وذكرهما زهير كما تقدم .

وفي روایة للطحاوي (٤٠٩/١) عن إسرائيل بلفظ :

فلما أتى جمًعاً صلَّى الصَّلَاتَيْنِ ، كُلَّ واحِدَةٍ مِّنْهُمَا بِأَذْنٍ وِإِقَامَةٍ ، وَلَمْ يَصُلِّ بَيْنَهُمَا .

وقال الحافظ (٤١٣/٣) :

«وَقَعَ عِنْدَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ مِنْ رَوْاْيَةِ شَبَابَةَ عَنْ أَبْنَى أَبِي ذَئْبٍ (يُعْنِي: عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ) فِي هَذَا الْحَدِيثِ :

وَلَمْ يَتَطْوَّعْ قَبْلَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا وَلَا بَعْدَهَا .

قَلْتَ : وَكَذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْهُمَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتَ أَبَا إِسْحَاقَ . . . :

فَصَلَّى بَنُوا ابْنِ مُسْعُودَ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ دَعَا بَعْشَائِهِ ثُمَّ تَعَشَّى ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى
الْعَشَاءَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ رَقَدَ . . . الْحَدِيثُ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤١٠/١) .

قَلْتَ : وَالْمَحْفُوظُ عِنْدِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ : عَدْمُ ذِكْرِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ؛
لَتَفَرُّدُ زَهِيرُ بْنِهِمَا دُونَ الْجَمَاعَةِ : إِسْرَائِيلُ وَابْنُ أَبِي ذَئْبٍ وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ؛ فَإِنْ رَوْاْيَةُ
الْجَمَاعَةِ أَحْفَظُهُ وَأَضْبَطُهُ مِنْ رَوْاْيَةِ الْفَرْدِ . هَذَا إِنْ سَلِمَ مِنْ أَبِي إِسْحَاقِ نَفْسُهُ ؛ مَا
عَرَفْتُ مِنْ اخْتِلاطِهِ .

(تَبَيَّنَ) : قَالَ الْحَافِظُ فِي تَرْجِمَةِ أَبِي إِسْحَاقِ فِي «مَقْدِمَةِ الْفَتْحِ» (٢/١٥٤) :
«أَحَدُ الْأَعْلَامِ الْأَثَابَاتِ قَبْلَ اخْتِلاطِهِ ، وَلَمْ أَرْ فِي «الْبَخَارِيِّ» مِنِ الرَّوْاْيَةِ عَنْهِ
إِلَّا عَنِ الْقَدِيمَاءِ مِنْ أَصْحَابِهِ ؛ كَالثُّوْرِيِّ وَشَعْبَةَ ، لَا عَنِ الْمُؤْخَرِينَ ؛ كَابْنِ عَيْنَةِ
وَغَيْرِهِ !

كَذَا قَالَ ! وَيَرَدُ عَلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثُ ؛ فَإِنَّهُ - عَنْ الْبَخَارِيِّ - مِنْ رَوْاْيَةِ إِسْرَائِيلِ
وَزَهِيرِ عَنْهُ .

وَإِسْرَائِيلُ : هُوَ ابْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقِ السَّبِيعِيِّ ؛ فَهُوَ حَفِيدُ أَبِي إِسْحَاقِ ،
وَذَلِكَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ الْاِخْتِلاَطِ . وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِقَوْلِهِ :

«إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقٍ؛ فِيهِ لِينٌ، سَمِعَ مِنْهُ بِأُخْرَةٍ».

وزهير - وهو ابن معاوية بن حُدَيْجٍ - قد قال فيه أَحْمَدُ مثْلَ مَا تَقْدِيمُ عَنْهُ فِي إِسْرَائِيلَ . وَقَالَ أَبُو زَرْعَةَ :

«ثَقَةٌ ؛ إِلَّا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي إِسْحَاقٍ بَعْدَ الْأَخْتِلاطِ».

وَهَذَا هُوَ الَّذِي اعْتَمَدَهُ الْحَافِظُ نَفْسَهُ ، فَقَالَ فِي «الْتَّقْرِيبِ» :

«ثَقَةٌ ثَبِيتٌ ؛ إِلَّا أَنَّ سَمَاعَهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقٍ بِأُخْرَةٍ»^(١).

هَذَا ؛ وَلَعْلَّ الْإِمَامَ مُسْلِمًا لَمْ يَخْرُجْ حَدِيثَ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا ؛ لِلاضطِرَابِ الَّذِي بَيَّنَتْهُ عَنْهُ ؛ وَإِنَّمَا أَخْرَجَهُ (٤/٧٦) مُخْتَصِرًا مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

ما رأيَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً إِلَّا مِنْ مِيقَاتِهِ ؟ إِلَّا صَلَاتِيْنِ : صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ ، وَصَلَاةَ الْفَجْرِ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ مِيقَاتِهِ .

وَهُوَ رَوَايَةُ الْبَخَارِيِّ (٣/٤١٧) ، وَأَحْمَدَ (٣٦٣٧) ، وَالطَّحاوِيِّ (١/٩٧ - ٩٨) . وَغَيْرُهُمْ .

وَجَمِيلَةُ الْقَوْلِ ؛ أَنَّ حَدِيثَ التَّرْجِمَةِ لَمْ يَصُحْ عِنْدِي ؛ لِأَنَّ مَدَارِهِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقِ السَّبِيعِيِّ ، وَهُوَ مُخْتَلِطٌ ، وَكُلُّ مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ بِهَذَا الْلَّفْظِ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ الْأَخْتِلاطِ ، وَلَمْ أَرَهُ مِنْ رَوَايَةِ أَحَدٍ مِنْ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الْأَخْتِلاطِ ؛ اللَّهُمَّ إِلَّا مُخْتَصِرًا جَدًّا وَمُوقَفًا :

(١) وَخَفِيَ هَذَا التَّحْقِيقُ عَلَى الشَّيْخِ التَّهَانِيِّ فِي كِتَابِهِ فِي «عِلْمِ الْحَدِيثِ» (ص ٤٢٢) ؛ فَنَقَلَ كَلَامَ الْحَافِظِ فِي «الْفَتْحِ» مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ مُحْتَاجًا بِهِ عَلَى أَنَّ رَوَايَةَ الْبَخَارِيِّ عَنِ الْمُخْتَلِطِ إِنَّمَا هِيَ قَبْلَ اخْتِلاطِهِ ! وَانْطَلَى الْأَمْرُ عَلَى الْمُعْلَقِ عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو غَدَةَ ؛ فَمَسَأَهُ كَعَادَتْهُ وَسَلَّمَ بِهِ !

فقال الطحاوي (٤٠٩/١) : حدثنا يونس قال : ثنا سفيان عن أبي إسحاق
الْهَمْدَانِيِّ عن عبد الرحمن بن يزيد قال :

كان ابن مسعود يجعل العشاء بالمزدلفة بين الصلاتين .

ثم استدركت فقلت : كلا ؟ فإن يonus هذا : هو ابن عبدالا على المصري ، لم يسمع من سفيان الثوري - الذي سمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط - ؛ وإنما سمع من سفيان بن عيينة ، وهذا سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط ؛ كما ذكرته عن الحافظ في التنبيه السابق .

إلى أن يأتي الحديث من طريق أحد من سمع منه قبل الاختلاط - وباللفظ المذكور أعلاه - ؛ فالحديث ضعيف . والله تعالى أعلم .

ولو صحَّ الحديث ؛ فظاهره يدل على أن صلاة المغرب في وقتها المعتمد - أي : قبل وقت العشاء - لا تجوز ؛ لأنها قد حولت عن وقتها ، وكذلك صلاة الصبح لا تصح إلا في أول وقتها ، فلو أسر بها قليلاً أو كثيراً لم تجز ، فهل من قائل بذلك ؟ هذا موضع نظر وبحث ! والله أعلم .

واعلم أن الداعي لكتابه هذا البحث ؛ إنما هو سؤال وجهه بعض الطلاب إلى
في ندوة علمية ؛ كنت أقامتها في دار الحديث في المدينة النبوية ؛ في موسم حج
سنة (١٣٩١) ، حضرها بعض أساتذة الجامعة الإسلامية ، وجماعة من طلابها ،
وطلاب الدار المذكورة وغيرهم ، وجّهت فيها أسئلة مختلفة حول مناسك الحج ،
منها سؤال عن الركعتين اللتين صلاهما ابن مسعود بعد صلاة المغرب في المزدلفة ؛
كما في حديث البخاري هذا ؟ فلم أجب عليه ، واعتذر بأنني بحاجة إلى التثبت
من صحة نسبة الحديث إلى البخاري ، أو كلاماً نحو هذا .

ثم زارني في هذا الشهر - رجب الفرد - سنة (١٣٩٣) أخ سلفي عراقي ، وقدمَ إلى ثلاثة أشرطة تسجيل ، في بعضها تسجيل للندوة المشار إليها ، والمسائل والمناقشات التي جرت فيها ، منها السؤال المشار إليه ؛ فتذكرة ما كنت نسيت ، فبادرت أولاً إلى الكشف عن الحديث في «البخاري» ؛ فوجده . ثم نظرت في إسناده ؛ فرأيت فيه أبا إسحاق السبيعى ، وهو معروف عندي أنه مختلط . ثم تابعت البحث والتحقيق ؛ فكان من ذلك هذا المقال الذي بين يديك ، والله تعالى ولي التوفيق .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن عبد الرحمن بن يزيد ؛ ترجح عدم ثبوت الركعتين عن ابن مسعود ؛ وهو ما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال :

حججت مع عبدالله ، فلما أتى (جَمِيعاً) ؛ أَدْنَ وأقام ، فصلى المغرب ثلاثة ، ثم تعشّى ، ثم أَدْنَ وأقام ، فصلى العشاء ركعتين .

قلت : فلم يذكر الركعتين بعد المغرب .

وإسناده صحيح على شرط الشيفين .

فهذا يؤيد روایة الجماعة المحفوظة عن أبي إسحاق ؛ لأنه قد تابعه عليها إبراهيم هذا - وهو ابن يزيد النَّخْعَيُّ - ؛ وهو ثقة فقيه محتاج به عند الجميع .

٤٨٣٦ - (مَنْ أَكَلَ مِنْ أَجُورِ بُيُوتِ مَكَّةَ ؛ فَكَانَ مَا يُجَرِّجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ) .

ضعيف . أخرجه السهمي في «تاریخ جرجان» (٢١٢) عن عبد الرحمن بن

الوليد الجرجاني : حدثنا عبد الله بن موسى العبيسي عن النعمان بن ثابت عن عبد الله بن أبي زياد المكي عن أبي نجيح عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أورده السهمي في ترجمة عبد الرحمن هذا ، وذكر أنه روى عنه ابن جرير الطبرى ومحمد بن الفضل التاجار الأملئي ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والنعمان بن ثابت : هو أبو حنيفة النعمان الإمام ، وحاله في الحديث معروف عند أئمة الحديث ، كما بسطته في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٦٦١/٦٦٧) .

وعبيد الله بن أبي زياد المكي - وهو أبو الحصين القداح - ليس بالقوي ، كما قال الحافظ في «التقريب» . والعهدة عليه في هذا الحديث ؛ لأن أبو حنيفة قد توبع فيه عنه ؛ كما تقدم برقم (٢١٨٦) .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/٢٢٧) (١/٢٢٧) للدليلي وحده !

٤٨٣٧ - (كان إذا سافر فأقبل الليل ؛ قال : يا أرض ! ربِّي وربِّكِ الله ، أعود بالله من شرِّك ، وشرِّ ما فيك ، وشرِّ ما خلقَ فيك ، ومن شرِّ ما يدُبُّ عليك ، وأعود بالله من أسدٍ وأسود ، ومن الحية والعقرب ، ومن ساكن البَلَدِ ، ومن والدٍ وما ولدَ) .

ضعف . أخرجه أبو داود (٢٦٠٣) ، والنمسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٣) ، وابن خزيمة (٢٥٧٢) ، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٦/٥ - ١٤٧) ، وأحمد (١٣٢/٢ و١٢٤/٣) عن شرفيج بن عبيد الحضرمي أنه سمع الزبير بن الوليد يحدث عن عبدالله بن عمر بن الخطاب قال ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الزبير بن الوليد مجهول ، كما يشير إلى ذلك قول
الذهبي في «الميزان» :

«فرد عنه شريح بن عبد». .

قلت : وأما ابن حبان ؛ فوثقه على قاعدهه في توثيق المجهولين !

ولذلك لم يتابعه الحافظ في «التقريب» ؛ فقال فيه :
«مقبول» !

قلت : ويعني أنه مقبول عند المتابعة ؛ وإلا فهو لِيَن الحديث ؛ كما نص عليه
في المقدمة .

فقوله في «تخریج الأذکار» :
«حسن» ! كما نقله ابن علان (١٦٤/٥) ؛ ما لا وجه له عندي ؛ إلا أن يكون
توسطاً منه بين ما يقتضيه جهالة المذكور من الضعف ، وبين تصحيح الحاكم إياه
في «المستدرك» (١٠٠/٢) !

ولا يخفى ما فيه ، وإن تابعه الذهبي على التصحيح ؛ فإنه منافٍ أيضاً
لتتجهيله لراويه كما سبقت الإشارة إليه ، ولقول النسائي عقبه :
«الزبير بن الوليد شامي ، ما أعرف له غير هذا الحديث» .

(تنبيه) : قال المعلق على «شرح السنة» - بعد أن خرّج الحديث - :

«وله شاهد من حديث عائشة عند ابن السنى (١٦٨) ، وسنته ضعيف» !!

وهذا وهمٌ مخصوص ؛ فهذا الشاهد متّنٌ آخر ؛ أوله :

كان إذا أشرف على أرض يريد دخولها؛ قال: «اللهم؛ إني أسألك من خير هذه الأرض...» الحديث.

٤٨٣٨ - (موتُ العالَمِ مُصِيبَةٌ لَا تُجَبِّرُ، وَثُلْمَةٌ لَا تُسْدِدُ، وَنَجْمٌ طُمِسَ، موتُ قَبِيلَةٍ أَيْسَرُ مِنْ موتِ عَالَمٍ).

ضعيف جداً. أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٦٩٩/٢٦٣/٢)، وابن عبد البر في «الجامع» - معلقاً -، وعبد الغني المقدسي في «العلم» (١٠/١) من طريق أبي نعيم بسنده عن خالد بن يزيد بن أبي مالك عن عثمان بن أبي مدين^(١) عن أبي الدرداء مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عثمان بن أبي مدين؛ لم أعرفه.

وخلال بن يزيد بن أبي مالك؛ قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»:
«ضعيف؛ مع كونه فقيهاً، وقد اتهمه ابن معين».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/٢٠٢) :

«رواه الطبراني في «الكبير»؛ وفيه (عثمان بن أبي مدين)؛ ولم أر من ذكره، وكذلك إسماعيل بن صالح»!

قلت: ليس هو عند البيهقي وغيره، وأخشى أن يكون محرفاً من (صفوان بن صالح) الذي عند البيهقي! وأستغرب من الهيثمي غفلته عن العلة الكبرى، وهي (خالد بن يزيد).

(١) كذا في كل المصادر التي وقفت عليها، وجعله المعلق على «الجامع» (١/١٧٠)
عثمان بن أبي سودة)! ولا وجه له.

وأسوء منه : ما فعله المعلّقون الثلاثة على «الترغيب» للمنذري ؛ فإن هذا ساقه
بتمامه ، وأوله :

«من غدا يريد العلم يتعلمه لله . . .» الحديث ، وفي آخره حديث الترجمة ،
ثم عزاه لأصحاب «السنن» وابن حبان . وقال :

«ليس عندهم : «موت العالم . . .» إلى آخره . ورواه البيهقي - واللّفظ له -
من روایة . . خالد بن يزيد بن أبي مالك عن عثمان بن أبين عنه !

فماذا فعل الثلاثة المشار إليهم؟ لم يزيدوا على قولهم في التعليق عليه :

«سبق تحريرجه برقم (١٠٦) !

وهناك صدّروا الحديث بقولهم :

«حسن» ! لكن الحديث هناك من طريق آخر عن أبي الدرداء ، وليس فيه :
«موت العالم . . .» ! فأوهموا أنه بهذه الزيادة حسن أيضاً ، وهو ضعيف جدًا لما
سبق !!

وزادوا - ضيغثاً على إبällة - أنهم في تحريرهم الحديث هناك ؛ عزوهم للبيهقي
في «الأداب» (١٠٤٥، ١٠٤٦) ، وفي «الأربعين الصغرى» (٣) ، وفي «الشعب»
(١٦٩٦، ١٦٩٧) .

قلت : وهو في هذه المواطن الثلاثة من الطريق الأخرى الخالية من الزيادة !
ولو أنهم تابعوا البحث ، وكان يهمهم التحقيق حقاً وصبروا ؛ لوجدوا الحديث
بها في «الشعب» بعد حديث واحد - أي : برقم (١٦٩٩) - كما تقدم مني ، ولكنهم
في الحقيقة لا تتحقق عندهم ولا علم ! والله المستعان .

وللحديث طريق أخرى واهية ؛ تقدمت برقم (٤٦٦٨) .

٤٨٣٩ - (قَضَىٰ فِي ابْنِ الْمُلَائِكَةِ أَنْ لَا يُدْعَى لَأَبٍ ، [وَلَا تُرْمَىٰ هِيَ بِهِ ، وَلَا يُرْمَىٰ وَلَدُهَا] ، وَمَنْ رَمَاهَا أَوْ رَمَىٰ وَلَدَهَا ؛ فَإِنَّهُ يُجْلِدُ الْحَدَّ ، وَقَضَىٰ أَنْ لَا قُوْتَ لَهَا وَلَا سُكْنَىٰ ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمَا يَتَفَرَّقَانِ مِنْ غَيْرِ طَلاقٍ ، وَلَا مُتَوَفِّيٍ عَنْهَا) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٣٥٣ / ١) - (٣٥٤) ، وعن البيهقي (٤٠٩ / ٧) - (٤١٠) ، وأحمد (٢٣٨ - ٢٣٩) و(٢٤٥) من طريق عَبَادٌ بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال ... فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عباد بن منصور ؛ قال الحافظ :

«صَدُوقٌ ، وَكَانَ يَدْلِسُ ، وَتَغَيَّرَ بِآخِرِهِ» .

واقصة الملاعنة ؛ قد رواها هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس ... ولم يذكر فيه هذا الذي ذكره عباد عن عكرمة .

أخرجهما البخاري (٤ / ٦) عنه .

ثم رواه (١٨٠ / ٦) من طريق القاسم بن محمد عن ابن عباس به مثل رواية هشام .

فدلل ذلك على نكارة ما رواه عباد عن عكرمة . والله أعلم .

وقد وجدت لبعضه شاهداً يرويه محمد بن إسحاق قال : وذكر عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال :

قضى رسول الله ﷺ في ولد الملاعنةِ أنه يرث أمه ، وترثه أمه ، ومن قفاتها به جلد ثمانين ، ومن دعاه ولد زنى جلد ثمانين .

آخرجه أحمد (٢١٦/٢) .

وابن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالتحديث ، بل علّقه بصيغة (قال) ؛ التي تشبه العنونة .

وفي حديث سهل في قصة الملاعنةِ :

وكانت حاملاً ، فأنكر حملها ، وكان ابنتها يدعى إليها ، ثم جرت السنّة في الميراث : أن يرثها ، وترث منه ما فرض الله لها .

أخرجه البخاري (٤/٦) ، وأبو داود (٣٥٢/١) من طريق فليح عن الزهرى عنه .

وفليح - وهو ابن سليمان - ؛ فيه ضعف من قبل حفظه .

وقد خالفه ابن جريج فقال : قال ابن شهاب . . . فذكره مرسلاً ؛ لم يذكر سهلاً . أخرجه البخاري (١٧٩/٦) .

وهذا أصح . والله أعلم .

٤٨٤٠ - (مَنْ أَمْرَ بِمَعْرُوفٍ ، وَنَهَىٰ عَنْ مُنْكَرٍ؛ فَهُوَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، وَخَلِيفَةُ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَخَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) .

ضعيف . أخرجه عبد الغني المقطبي في «كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (ق ٩١/١) عن بقية عن عبد الله بن نعيم عن بعض المشيخة يرفعه .

وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ وذلك لأن بقية - وهو ابن الوليد - مدلس ؛ وقد عنعنـه .

وعبد الله بن نعيم - وهو القيسي الشامي - ؛ قال الحافظ :
«لين الحديث . من السادسة» .

ويعض المشيخة مجھول لم یسمّ ، والظاهر أنه من التابعين .

ثم أخرجه هو (١/٩٦) ، وابن عدي (١/٢٨٠) عن كادح بن جعفر عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن مسلم بن جابر الصيرفي عن عبادة بن الصامت مرفوعاً به .

وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة ضعيف ؛ لسوء حفظه .

ومسلم بن جابر الصيرفي لم أعرفه .

وأما ابن عدي ؛ فأعلل بعلة أخرى ؛ فقال :

«كادح ؛ عامة ما يرويه غير محفوظ ، ولا يتبع عليه في إسناده ، ولا في متنه» !

قلت : وكادح ؛ قد وثقه غير واحد ، فإعلاله بن فوقة أولى . والله أعلم .

٤٨٤ - (لا قَوْدَ فِي الْمَأْمُوْمَةِ ، وَلَا الْجَائِفَةِ ، وَلَا الْمُنَقَّلَةِ) .

منكر^(١) . أخرجه ابن ماجه (٢٦٣٧) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٤/١٥٨٠) عن رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن معاذ بن محمد الأنباري عن ابن صهبان عن العباس بن عبد المطلب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه ثلاث علل :

الأولى : ابن صهبان ؛ قال الحافظ في «الترغيب» :

(١) وحسنَه الشِّيْخُ - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي «الصَّحِيحَةِ» (٢١٩٠) وَ«صَحِيحُ ابْنِ مَاجَهِ» (٢١٤٩) (الناشر

«اسمه عقبة فيما أظن ، فإن كان ؛ فروايته منقطعة ؛ وإن لم يجهول». .

الثانية : معاذ بن محمد الأنصاري ؛ قال ابن المديني :

«مجهول». .

الثالثة : رشدين بن سعد ضعيف .

وبه أعلمه البوصيري ! وفيه نظر ؛ فقد تابعه عبدالله بن لهيعة : عند أبي يعلى ؛ فالعملة القادحة من اللذين قبلهما .

ثم إن الحديث منكر ؛ فقد ثبت مرفوعاً :

أن في الأمومة والجائفة ثلث الديمة .

وهو مخرج في «الإرواء» (٢٢٨٧، ٢٢٩٣، ٢٢٩٤) من حديث عبدالله بن عمرو وغيره . وفيه :

«والمنقلة خمس عشرة من الإبل» .

وسنده حسن .

٤٨٤٢ - (يا علي ! إنَّ فيكَ مِنْ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَثَلًا :
أَبَغَضَتُهُ الْيَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ ، وَأَحَبَّتُهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزَلَةِ
الَّتِي لَيْسَ بِهَا) ^(١) .

ضعف . أخرجه أبو يعلى (٣٣/١)، وعبد الله بن أحمد (١٦٠/١)، والحاكم (٣/١٢٣) من طريق الحكيم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي رضي الله عنه قال :

(١) قُدْرُ للشيخ - رحمه الله - تخریج هذا الحديث مرَّةً أخرى برقم (٤٩٠٤) بفائدۃ أوسع (الناشر) .

دعاني رسول الله ﷺ فقال . . . فذكره ، وزادوا - غير أبي يعلى - :

وقال علي رضي الله عنه : ألا وإنه يهلك في محب مطر يُقرّطني بما ليس في ، ومُبغض مفتر يحمله شناني على أن يهتني ، ألا وإنني لست بنبي ، ولا يوحى إلي ، ولكنني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما استطعت ، فما أمرتكم به من طاعة الله تعالى فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم ، وما أمرتكم بعصية أنا وغيري ؟ فلا طاعة لأحد في معصية الله عز وجل ، إنما الطاعة في المعروف» .

والسياق للحاكم - وهو أتم - . وقال :

«صحيح الإسناد» ! وردَّ الذهبِي بقوله :

«قلت : الحكم ؛ وهأه ابن معين» .

قلت : وربيعة بن ناجذ ؛ قال الذهبِي :

«لا يكاد يعرف» . وقول الحافظ فيه :

«ثقة» !

إنها عمدته توثيق ابن حبان والعجلي إياه ، ولا يخفى ما فيه ؛ مع أنه لم يذكروا له راوياً غير أبي صادق هذا .

وال الحديث ؛ قال الهيثمي في «المجمع» (١٣٣/٩) :

«رواه عبدالله ، والبزار - باختصار - ، وأبو يعلى - أتم منه - ، وفي إسناد عبدالله وأبي يعلى : الحكم بن عبد الملك ؛ وهو ضعيف ، وفي إسناد البزار : محمد بن كثير القرشي الكوفي ؛ وهو ضعيف» .

٤٨٤٣ - (قالَ جَبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدَ ! ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ : لِيْسَ لَهُ عُرُوقٌ فَتَتَشَعَّبُ إِلَيْهِ . ﴿اللَّهُ الصَّمَد﴾ : لِيْسَ بِالْأَجْوَفِ ، لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ . ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ﴾ : لِيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَا وَالَّذِي يُنَسِّبُ إِلَيْهِ . ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ : لِيْسَ مِنْ خَلْقِهِ شَيْءٌ يَعْدُلُ [مَكَانَهُ] ، يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ إِنْ زَالَتَا . هَذِهِ السُّورَةُ لِيْسَ فِيهَا ذِكْرُ جَنَّةٍ وَلَا نَارًا ، [وَلَا دُنْيَا وَلَا آخِرَةٌ ، وَلَا حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ] ؛ انتَسَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا ؛ فَهِيَ لَهُ خَالِصَةٌ ، [مِنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ ؛ عَدَلَ بِقِرَاءَةِ الْوَحْيِ كُلُّهُ ، وَمِنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَيْنِ مَرَةً ؛ لَمْ يَفْضُلْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا يَوْمَئِذٍ] ؛ إِلَّا مِنْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ ، وَمِنْ قَرَأَهَا مِئَتَيْ مَرَةً ؛ أُسْكِنَ مِنْ الْفَرْدَوْسِ سَكَنًا يَرْضَاهُ ، وَمِنْ قَرَأَهَا حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ؛ نَفَتْ عَنْهُ الْفَقْرَ ، وَنَفَعَتِ الْجَارَ . وَبِإِيمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا وَيُرِدُّهَا حَتَّى أَصْبَحَ [].

مُوضِوعٌ . أَخْرَجَهُ أَبُو الشِّيخِ فِي «الْعَظِيمَةِ» (٢/١٥) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ : حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَانِيُّ عَنْ ضِرَارٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَنْسٍ قَالَ :

أَتَتْ يَهُودُ خَبِيرًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! خَلَقَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورِ الْحِجَابِ ، وَآدَمَ مِنْ حَمَأً مِسْنَوْنَ ، وَإِبْلِيسَ مِنْ لَهْبِ النَّارِ ، وَالسَّمَاءَ مِنْ دُخَانٍ ، وَالْأَرْضَ مِنْ زَبَدِ الْمَاءِ ، فَأَخْبَرُنَا عَنْ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَلَمْ يَجْبَهُمْ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ . . . الْحَدِيثُ دُونَ الزِّيَادَاتِ ؛ فَهِيَ مِنْ «الدَّرِ المُنْشَوَرُ» لِلسيوطِيِّ (٤١٠/٦) .

وَقَدْ سَاقَ الْحَدِيثَ - بِهَذَا التَّمَامِ - مَعْزُوًّا لِرَوَايَةِ أَبِي الشِّيخِ فِي «الْعَظِيمَةِ» ، وَأَبِي بَكْرِ السَّمْرَقَنْدِيِّ فِي «فَضَائِلِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» عَنْ أَنْسٍ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ بل موضوع ؛ أبان : هو ابن أبي عياش ، وهو متزوك ؛ بل كذبه شعبة وأحمد وابن معين .

وضرار ؛ الظاهر أنه ابن عمرو الملاطي ، ضعيف ؛ بل قال البخاري :
«فيه نظر» .

ويحيى بن عبد الله الحراني - وهو البابلي - ضعيف .

٤٨٤٤ - (إِنِّي أَمْرَتُ بِبُدْنِي التِّي بَعَثْتُ بِهَا أَنْ تُقْلِدَ الْيَوْمَ، وَتُشَعَّرَ الْيَوْمَ عَلَى مَاءِ كَذَا وَكَذَا، فَلَبِسْتُ قَمِيصًا وَنَسِيتُ، فَلَمْ أَكُنْ لِأُخْرِجَ قَمِيصِي مِنْ رَأْسِي). وكان قد بعث بِبُدْنِه من المدينة ، وأقام بالمدينة^(١) . منكر . أخرجه الطحاوي (٤٣٩ ، ٣٧٠ / ١) ، وأحمد (٤٠٠ / ٢) عن حاتم بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن عطاء بن أبي لبيبة عن عبد الملك بن جابر عن جابر بن عبد الله قال :

كنت عند رسول الله ﷺ جالساً ؛ فقد قميصه من جيبه ، حتى أخرجه من رجليه ، فنظر القوم إلى رسول الله ﷺ ! فقال ... فذكره .

قلت : وإسناده رجاله ثقات ؛ على خلاف في ابن أبي لبيبة ؛ فقال البخاري :
«فيه نظر» . وقال أبو حاتم :

«شيخ ؛ يحول من (كتاب الضعفاء)». وقال النسائي وابن سعد :
«ثقة» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال الأزدي :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « يأتي برقم (٥٩٦٦) وهنا بعض الفوائد ». (الناشر).

«لا يصح حديثه» . وقال الحاكم أبو أحمد :

«ليس بالقوى عندهم» . وقال ابن عبد البر :

«ليس عندهم بذلك ، وترك مالك الرواية عنه ، وهو جاره» .

هذا كل ما قيل فيه من التعديل والجرح ، وقد لخص ذلك الحافظ في

«التقريب» بقوله :

«صدوق فيه لين» . وقال الذهبي في «المغني» :

«وثقه النسائي . وقال خ : فيه نظر . وقواه أبو حاتم» .

قلت : فهو من يتردد النظر بين تحسين حديثه أو الاستشهاد به ، فإذا وجد في حديثه أقل مخالفة لما رواه الثقات ؛ تعرض للوهن والسقوط .

وقد وجدت حديثين يخالفان بعض ما جاء فيه :

الأول : حديث يعلى بن أمية في الرجل الذي أهل بالعمرة وعليه جبة ، فقال

له ﷺ :

«انزع عنك الجبة . . .» الحديث . متفق عليه ، وهو مخرج في «صحيحة أبي

داود» (١٥٩٦ - ١٥٩٩) .

فأمره ﷺ بنزع الجبة ، ولم يأمره بشقّها . وبهذا الحديث احتج الطحاوي على

ترجيحه على حديث جابر هذا ، وقال :

«إن إسناده أحسن من إسناده» ؛ وأيده من طريق النظر .

ثم روى بسند صحيح عن قتادة قال :

قلت لعطاء : إنما كنا نرى أن يشقّها؟! فقال عطاء : إن الله لا يحب الفساد .

ونقل ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٩٤/٢) أن الحديث ضعيف عند أهل العلم ، وهو عندهم - مع ضعفه - مردود بالثابت من حديث عائشة الآتي .

والآخر : حديث عائشة قالت :

كان رسول الله ﷺ يُهدي من المدينة ، فأفتل قلائد هديه ، ثم لا يجتنب شيئاً ما يجتنب الحرم . متفق عليه ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» أيضاً (١٥٤١ ، ١٥٥٣) .

فهذا خلاف حديث جابر صراحة ، وإليه ذهب فقهاء الأمصار ، وهو أن من أرسل هدياً لا يصير بذلك محروماً ، ولا يمسك عما يمسك عنه الحرم ؛ خلافاً لبعض السلف . قال الحافظ (٤٣٠/٣) :

«ومن حجّتهم : ما رواه الطحاوي وغيره (فذكر حديث جابر هذا . وقال) : وهذا لا حجة فيه لضعف إسناده !

قلت : ولا يخفى ما في الجزم بالضعف بعد أن عرفت الخلاف في راويه ابن أبي ليبية ! فهذا في طرف ، وشيخه الهيثمي في طرف آخر ؛ حيث قال (٢٢٧/٣) :

«رواه أحمد والبزار باختصار ، ورجال أحمد ثقات» !

قلت : فهذا التوثيق المطلق في طرف آخر ! والحق التفصيل الذي أوضحته لك .

هذا ؛ ولعل لفظ البزار المختصر الذي يشير إليه الهيثمي ؛ هو ما أخرجه أحمد أيضاً (٢٩٤/٣) من طريق داود بن قيس عن عبد الرحمن بن عطاء أنه سمع أبايني جابر يحدثان عن أبيهما قال :

بينا النبي ﷺ جالس مع أصحابه ؛ شقّ قميصه حتى خرج منه ، فقيل له ؟

قال :

«واعدتهم يقلدون هدياً اليوم ؛ فنسأليت»^(١) .

قلت : وداد بن قيس - وهو الفراء - ثقة من رجال مسلم .

وجابر ؛ له ثلاثة من الولد يروون عنه : عبد الرحمن وعقيل ومحمد ، ولم يُذكر أحدهم في شيخ ابن أبي لبيبة ، وإنما ذكروا فيهم عبد الملك بن جابر - وهو ابن عتّيك ؛ المتقدم في رواية حاتم بن إسماعيل - ؛ فهذا يدل على أن ابن أبي لبيبة كان يضطرب في إسناده .

وما يؤكّد ذلك : أنه ورد عنه على وجه آخر ، فقال زيد بن أسلم : عن عبد الرحمن بن عطاء عن نفر منبني سلمة قالوا :

كان النبي ﷺ جالساً ؛ فشقّ ثوبه ، فقال :

«إنّي واعدت هدياً يُشعر اليوم» .

أخرجه أحمد (٤٢٦/٥) : ثنا وكيع : ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم .

فهذه علة أخرى تدل على ضعف الحديث ؛ وهي اضطراب الراوي في إسناده على وجوه ثلاثة :

الأولى : عن عبد الملك بن جابر بن عتّيك عن جابر بن عبد الله .

الثانية : عن ابني جابر يحدثان عن أبيهما .

(١) هو في «مسند البزار» (٢٠/٢ - ١١٠٧) - كشف) بنحوه من الطريق ذاتها . (الناشر) .

الثالثة : عن نفر من بنى سلمة قالوا . . .

وعلى هذه الرواية ؛ فهو مرسل أو منقطع ؛ لأن النفر من بنى سلمة إن كانوا من التابعين فهو مرسل ؛ لأن ابن أبي لبيبة لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ؛ ولا يبعد أن يكون عنى بهم ابنَيْ جابر كما في الرواية الثانية .

وإن كانوا من الصحابة ؛ فهو منقطع لما ذكرنا ، وهذا الاحتمال هو الذي يناسب إيراد الإمام أحمد للحديث من هذا الوجه أيضاً في «المسند» .

ومع ذلك ؛ فقد أشكُل علىَّ في هذا الإسناد أمور :

أولاً : أنهم لم يذكروا في الرواة عن عبد الرحمن بن عطاء هذا : زيد بن أسلم ، وزيد أكبر منه ؛ فإنه تابعي معروف ؛ وإنما ذكروا فيهم هشام بن سعد .

ثانياً : أن الهيثمي أورده هكذا : «وعن عطاء بن يسار عن نفر من بنى سلمة قالوا . . . (ال الحديث) ؛ رواه أحمد ، ورجاله رجال (الصحيح) !

فأشكُل علىَّ قوله : «عطاء بن يسار» ؛ فإن هذا ليس في «المسند» ، وإنما فيه «عبد الرحمن بن عطاء» ، فقللت في نفسي : لعلَّ هذا محرف ، والصواب : «عبد الرحمن عن عطاء» ؛ فرجعت إلى ترجمة زيد بن أسلم ؛ فوجدت في شيوخه راوين كل منهما اسمه عبد الرحمن ؛ أحدهما : ابن وعلة ، والآخر : ابن أبي سعيد الخدرى ، فرجعت إلى ترجمة كل منهما ؛ فلم أجده في شيوخهما من يسمى عطاءً ، لا عطاء بن يسار ولا غيره !

وهنا انتهى بحثي حول هذا الإسناد ، وهو بحاجة بعدُ إلى مزيد من البحث والتحقيق ، فمن بدا له شيء . فليُلْحِقْهُ به . وجزاه الله خيراً .

ثم وجدتُ حديثاً آخر مخالفًا لحديث الترجمة ، ومطابقاً لظاهر حديث يعلى ابن أمية ، وهو حديث أم سلمة قالت :

كانت ليلى التي يصير إلى فيها رسول الله ﷺ مساءً يوم النحر ، فصار إلى ، ودخل على وهب بن زمعة ومعه رجل من آل أبي أمية متقمصين ، فقال رسول الله ﷺ :

«انزع عنك القميص» . قال : فنزعه من رأسه ، ونزع صاحبه قميصه من رأسه ، ثم قال :

لَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ :

«إِنْ هَذَا يَوْمٌ رُّخْصَ لَكُمْ إِذَا أَنْتُمْ رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ أَنْ تَحْلُوا ؛ يَعْنِي : مِنْ كُلِّ مَا حُرْمَتْ مِنْهُ ؛ إِلَّا النِّسَاءُ ، فَإِذَا أَمْسِيْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَطْوِفُوا هَذَا الْبَيْتُ ؛ صَرْتُمْ حُرْمَأً لَهِيَّتَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَرْمُوا الْجَمْرَةَ قَبْلَ أَنْ تَطْوِفُوا بِهِ» .

أخرجه أبو داود وغيره بسنده حسن . ومن ضعفه فيما حَقَّ ، وقد تكلمتُ عليه مفصلاً في «صحيحة أبي داود» (١٧٤٥) .

٤٨٤٥ - (يا سَلَمَانُ ! كُلُّ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَقَعْتُ فِيهِ دَابَّةٌ لَيْسَ لَهَا دَمٌ ، فَمَاتَتْ فِيهِ ؛ فَهُوَ حَلَالٌ أَكْلُهُ وَشُرْبُهُ وَوُضُوءُهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (ق ٢/١٨٢) ، والدارقطني (ص ١٤) من طريق بقية بن الوليد عن سعيد بن أبي سعيد الرئيسي عن بشير بن منصور عن علي بن زيد بن جذعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً وفيه علل :

الأولى : ابن جدعان ؛ فإنه ضعيف ؛ لسوء حفظه .

الثانية : سعيد بن أبي سعيد الزبيدي . وبه أعلَّه مخرِّجه ابن عدي ؛ فقال :

«عامة أحاديثه ليست بمحفوظة» . وقال الذهبي :

«لا يُعرف ، وأحاديثه ساقطة» . ثم ساق له هذا الحديث .

الثالثة : بقية بن الوليد . وبه أعلَّه مخرِّجه الدارقطني ؛ فقال عقبه :

«تفرد به بقية عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي ؛ وهو ضعيف» .

قلت : وذلك لكتلة تدليسه .

فإن قيل : قد صرَّح بالتحديث في رواية للدارقطني ؟

قلت : هي من رواية أحمد بن أبي الأَخْيَلِ الحمصي : حدثني أبي : نا بقية :
حدثني سعيد بن أبي سعيد . . .

فأبو الأَخْيَل هذا : اسمه خالد بن عمرو السُّلَيْفِيُّ ؛ قال الحافظ :

«ضعيف ، وكذبه جعفر الفِريَابِيُّ» .

واعلم أن الدافع على تخريج هذا الحديث والكشف عن عللها : أنني رأيت
الشيخ علي القاري قد مال إلى تقوية الحديث بأسباب واهية ، ومدافعت باطلة ،
فلا بد من سوق كلامه ، ثم الكشف عن الخلل الذي فيه ، فقال في «فتح باب
العنابة» (١١٦/١) :

«رواه الدارقطني وقال : لم يرفعه إلا بقية عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي ،
وهو ضعيف . انتهى . وأعلَّه ابن عدي بجهالة سعيد . ودفعاً بأن بقية هذا : هو أبو

الوليد روى عنه الأئمة . . . وروى له الجماعة إلا البخاري . وأما سعيد بن أبي سعد هذا ؛ فذكره الخطيب قال : واسم أبيه عبدالجبار ، وكان ثقة ، فانتفت الجهالة ، والحديث - مع هذا - لا ينزل عن الحسن !

كذا قال ! والرد عليه من وجوه :

الأول : أن بقية لم يحتاج به مسلم ، وإنما روى له في الشواهد ؛ كما قال المنذري في آخر «الترغيب والترهيب» . ونحوه قول الخزرجي :

«متابعة» .

الثاني : أن روایة الأئمة عن راوٍ ما ؛ لا يعتبر توثيقاً له ؛ إلا إذا سلِّمَ من قادح ، والأمر هنا ليس كذلك ؛ فقد قال الذهبي :

«قال غير واحد من الأئمة : بقية ثقة إذا روى عن الثقات . وقال النسائي وغيره : إذا قال : «نباً» و«أنا» فهو ثقة . وقال غير واحد : كان مدلساً» .

قلت : والشيخ القاري على علمٍ بهذا كله ، وأن علة بقية التدليس ، فكان حقه أن لا يسوّد أسطراً في ذكر من روى عن بقية من الأئمة ؛ موهماً أنه ثقة طعن فيه بغير حق ، وأن يتوجه إلى الجواب عن عننته بمثل ذلك السؤال الذي ذكرته مع الجواب عنه ، على نحو ما فعله هو في حديث ابن عمر :

«من ضحك في الصلاة قهقهة ؛ فليُعِدِ الوضوء والصلاحة» . فقال (ص ٧٦ - ٧٧) :

«وأما الطعن فيه بأن بقية مدلس ؛ فكأنه سمعه من بعض الضعفاء وحذف اسمه ؛ فمدفعه بأنه صرخ في التحديد ، والمدلس الصدوق إذا صرخ بالتحديد تزول تهمة التدليس ، وبقية من هذا القبيل» !

قلت : وهذا الدفع مدفوع ومردود ؛ لأن تصريحه في حديث ابن عمر بالتحديث
ما لا يطمئن القلب إليه ؛ ذلك لأنه من رواية ابنه عطية بن بقية عن أبيه : حدثنا . . .

وطعية كانت فيه غفلة ، كما قال ابن أبي حاتم (٣٨١/١). وقال ابن حبان :

«يخطئ ويغرب ، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة» .

قلت : ومن كان فيه غفلة ومن عادته أن «يخطئ ويغرب» ؛ فلا شك أنه لا
يحتاج به ، فلا يثبت تصريح بقية بالتحديث بمثل روايته ، وإنما يستشهد بها ، فإن
جاء له شاهد قويٌّ ؛ وإلا فلا ؛ ولا شاهد هنا . فَجَرْمُ القاري بأن بقية صرح فيه
بالتحديث فيه غفلة عن حال عطية بن بقية ! فتنبه .

الثالث : قوله : «وأما سعيد بن أبي سعيد فذكره الخطيب قال : واسم أبيه
عبدالجبار ؛ وكان ثقة» !

فهو وهم فاحش منه عفا الله عنا وعنه ؛ فإن هذا التوثيق لم يذكره أحد في
ترجمة سعيد بن عبد الجبار الزبيدي ، وإنما ذكروه في ترجمة سعيد بن عبد الجبار
ابن يزيد القرشي ؛ وهو ثقة من رجال مسلم ؛ ففي ترجمته من «التهذيب» جاء قوله :
«وقال أبو بكر الخطيب : كان ثقة» . وهذه الترجمة قبل ترجمة سعيد بن
عبدالجبار الزبيدي . فكأن القاري انتقل بصره من هذه إلى تلك ، فوقع في هذا
الخطأ .

على أن سعيد بن عبد الجبار الزبيدي : هو غير سعيد بن أبي سعيد
الزبيدي ؛ قال الحافظ :

«فرق بينهما ابن عدي ، فقال في الثاني : حديثه غير محفوظ ، وليس هو

بالكثير . وقال أبو أحمد الحاكم : يرمى بالكذب» . وقال ابن عدي في الأول :
«وعامة حديثه مما لا يتبع عليه» .

قلت : وعلى هذا التفريق ؛ جرى الذهبي في «الميزان» .
فلو صح عن الخطيب أنه وثق سعيد بن عبدالجبار الزبيدي ؛ فليس هو راوي
هذا الحديث . والله أعلم .

٤٨٤٦ - (كانَ يَمْتَشِطُ بِمَسْطٍ مِّنْ عَاجٍ) .

منكر . أخرجه البيهقي (٢٦/١) عن بقية بن الوليد عن عمرو بن خالد عن
قتادة عن أنس مرفوعاً . وقال :

«قال عثمان (يعني : ابن سعيد الدارمي) : هذا منكر» . قال البيهقي :
«رواية بقية عن شيوخه المجهولين ضعيفة» .

قلت : يشير إلى أن عمرو بن خالد هذا مجهول .

وأنا أظن أنه عمرو بن خالد القرشي أبو خالد الكوفي نزيل واسط ؛ وهو
مشهور بالكذب والوضع .

والحديث ؛ أورده القاري في «فتح باب العناية» (١٢٧/١) مستدلاً به على
طهارة عظام السابع ، مكتفياً بعزوه للبيهقي ؛ ساكتاً عن بيان علته القادحة ! وتبعه
على ذلك محققه أبو غدة في المكان المشار إليه منه ، وفي (١٣٠/١) !!

٤٨٤٧ - (إِنَّمَا حَرَمَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الْمَيْتَةِ لَحْمَهَا، وَأَمَّا الْجِلْدُ
وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ؛ فَلَا بَأْسَ بِهِ) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص ١٨) ، وعنه البيهقي (٢٤/١ - ٢٥) عن الوليد ابن مسلم عن أخيه عبدالجبار بن مسلم عن الزهرى عن عبیدالله بن عبد الله عن ابن عباس قال . . . فذكره . وقال الدارقطني :

«عبدالجبار ضعيف» . وأقره البيهقي ، ثم ابن الترکمانی بسکوته عليه ؛ وعدم تعقبه للبيهقي كما هي عادته كلما وجد سبیلاً إلیه !

وأما القاری ؟ فإنه قال في «فتحه» (١٣٠/١) :

«فإن قيل : عبدالجبار ضعفه الدارقطني ؟ فالجواب : أن ابن حبان وثقه ، فلا ينزل حدیثه عن الحسن» !

قلت : وهذا مردود ؛ لأن توثيق ابن حبان غير موثوق به في مثل هذا ؛ فإنه يوثق المجهولين الذين لم يرو عنهم إلا الواحد أو الاثنان ، وفيهم من يقول هو نفسه في «الثقات» :

«لا أعرفه» ! وتارة يزيد فيقول :

«ولا أعرف أباه» ! كما هو مشروح في غير هذا المكان .

وعبدالجبار هذا من أولئك المجهولين الذين لم يرو عنهم إلا الواحد ؛ فقد قال الحافظ في «اللسان» :

«لم يرو عنه غير الوليد» . ولذلك قال الذهبي فيه :

«لا أعرفه» ! مع أنه حکى تضعيف الدارقطني إياه .

وقد خالفه أبو بكر الھذلی ، فرواه عن الزهرى به موافقاً على ابن عباس .

أخرجه الدارقطني ، والبيهقي . و قالا :

«أبو بكر الهمذلي ضعيف» .

٤٨٤٨ - (لا بأس بمسك الميّة إذا دُبغ ، ولا بأس بصوفها وشعرها وفرونها إذا غسل بالماء) .

ضعف بهذا التمام . أخرجه الدارقطني (ص ١٨) ، وعنه البيهقي (٢٤/١) من طريق يوسف بن السَّفْرِ : نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن قال : سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكره . وقلا :

«يوسف بن السفر متزوك ، ولم يأت به غيره» .

قلت : وهو متهم بالكذب ، حتى الحاكم - مع تساهله - قال فيه :

«روى عن النقاش أحاديث موضوعة» . وقال البيهقي :

«هو في عداد من يضع الحديث» .

قلت : وهذا أمر معروف عند المشتغلين بهذا العلم الشريف .

ومع ذلك ؛ فإن الشيخ القاري في «فتحه» (١٣٠/١) تجاهل عن ذلك كله ،
بل قال - عقبه ؛ وقبله الحديثان السابقان - :

«فهذه عدة أحاديث - ولو كانت ضعيفة - حُسْنَ المتنُ ، فكيف ولها شاهد في

«الصحيحين؟!؟!» !

وقلده في ذلك كله المعلق عليه أبو غدة ، بل أيدَه بقوله تعليقاً على آخر
كلامه بقوله :

«تقدِّم ذكره في (ص ١٢٣) من حديث ابن عباس» !!

وحدث ابن عباس هناك ؛ لفظه :

تُصْدِقَ عَلَى مُولَّةٍ لَمْ يَمُونْهَا بِشَاءٌ ، فَمَا تَرَى ، فَمَرَّ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ :

«هلا أخذتم إهابها فدبغتموه - زاد مسلم : - فانتفعتم به؟!». فقلوا : إنها ميتة !

قال :

«إِنَّمَا حَرَمَ أَكْلَهَا» .

قلت : فهذا لا يصلح شاهداً إلا للشطر الأول من الحديث .

وأما الشطر الآخر ؛ فليس فيه ما يشهد له مطلقاً ، بل لو قال قائل : إن فيه ما يشهد عليه لما أبعد ؛ لأنه لم يقل : فانتفعتم بصوفها وشعرها وقرونها؟!

فتتأمل ما يفعل التقليد والتعصب المذهبي بأهله ؛ من الإبعاد عن الحق والعدل ، والإيهام بخلاف الواقع ؛ وإلا فبالله عليك قل لي : من الذي يفهم من قولهم :

«فكيف ولها شاهد في «الصحابيين»؟» أنه يعني أنه شاهد للشطر الأول من هذا الحديث الثالث وبعض الحديث الذي قبله؟!

وأما الحديث الأول ؛ فهو في الامتناط فقط !

٤٨٤٩ - (يا عَمَّارُ ! إِنَّمَا يُغَسِّلُ الشَّوْبُ مِنْ خَمْسٍ : مِنَ الْغَائِطِ ،
وَالْبَوْلِ ، وَالقَيْءِ ، وَالدَّمِ ، وَالْمَنِيِّ .

يا عَمَّارُ ! مَا نُخَامِتُكَ ، وَدُمُوعُ عَيْنَيْكَ ، وَلَمَاءُ الذِّي فِي رَكْوَتِكَ إِلَّا
سَوَاءُ).

ضعيف جداً . أخرجه البزار (١/٢٤٨ / ١٣١) ، والدارقطني في «سننه» (٤٧) ، وكذا أبو نعيم في «أخبار أصحابهان» (٢/٣٠٩) من طريق أبي إسحاق

الضَّرِيرِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ زَكْرِيَا : نَا ثَابِتُ بْنُ حَمَادٍ عَنْ عَلَى بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسِيْبِ عَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ :

أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عَلَى بَئْرٍ ؛ أَدْلُو مَاءً فِي رَكْوَةِ لِي ، فَقَالَ :
«يَا عَمَارًا ! مَا تَصْنَعُ؟» . قَلَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَأْبِي وَأُمِّي ؟ أَغْسِلْ ثُوبِي مِنْ
نُخَامَةِ أَصَابَتْهُ . فَقَالَ . . . فَذَكَرَهُ . وَقَالَ الدَّارِقَطْنِيُّ :

«لَمْ يَرُوهُ غَيْرُ ثَابِتَ بْنَ حَمَادٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا . وَإِبْرَاهِيمُ وَثَابِتُ ضَعِيفَانِ !

قَلَتْ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَكْرِيَا بْرِيءُ الذَّمَةِ مِنْهُ ؛ لَأَنَّهُ قَدْ تَوَبَّ ، فَقَالَ أَبُو يَعْلَى فِي
«مُسْنَدِهِ» (٤٥٤/٢) ، وَالْعَقِيلِيُّ فِي «الضَّعْفَاءِ» (١٧٦/١) - وَالسِّيَاقُ لِلْأُولَى - :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : نَا ثَابِتُ بْنُ حَمَادٍ أَبُو زَيْدٍ . . . بِهِ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (ج ١/١١ ق ١/١١ - زَوَائِدُ الْمَعْجَمِينِ) ، وَعَنْهُ
ابْنِ مَنْدَهُ فِي «الْمَعْرِفَةِ» (٢/٧٤/٢) ، وَابْنِ عَدِيٍّ فِي «الْكَاملِ» (٤٧/١) ، وَغَيْرَهُمْ .
وَقَالَ هُوَ الطَّبَرَانِيُّ :

«لَا يَرَوْى عَنْ عَمَارٍ إِلَّا بِهَذَا الإِسْنَادِ ، تَفَرَّدَ بِهِ ثَابِتٌ» .

وَلَذَلِكَ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السِّنْنِ» (١٤/١) - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَهُ مَعْلِقاً - :

«فَهَذَا باطِلٌ لَا أَصْلُ لَهُ ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ ثَابِتُ بْنُ حَمَادٍ عَنْ عَلَى بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ
الْمُسِيْبِ عَنْ عَمَارٍ . وَعَلَى بْنِ زَيْدٍ غَيْرُ مَحْتَجٍ بِهِ ، وَثَابِتُ بْنُ حَمَادٍ مَتَّهِمٌ بِهِ» .

وَأَفْرَهَ ابْنُ الْمَلْقَنَ فِي «خَلاصَةِ الْبَدْرِ الْمَنِيرِ» (٤/١) . وَقَالَ عَبْدُ الْحَقِّ الْإِشْبِيلِيُّ
فِي «الْأَحْكَامِ» (ق ١/٢٧) .

«ثَابِتُ بْنُ حَمَادٍ ؛ أَحَادِيثُهُ مَنَاكِيرٌ وَمَقْلُوبَاتٌ» .

وكذلك أقرَّ البيهقيَّ على حكمه السابق : الحافظ السيوطيُّ في «ذيل الأحاديث الموضعية» (ص ٩٩)؛ وزاد :

«وقال العقيلي : هذا الحديث غير محفوظ ، وثبتت مجهول . وفي «اللسان» : نقل أبو الخطاب الحنبلـي عن اللالـكائي : أنَّ أهل النـقل اتفـقوا عـلى ترك ثـابت بن حـمـاد . وـقال ابن تـيمـيـة - فـيـما نـقلـه عـنـه ابن عـبدـالـهـادـي فـي «التـنقـيـح» - : هـذـاـ الـحـدـيـثـ كـذـبـ عـنـدـ أـهـلـ الـعـرـفـةـ» .

قلـتـ : وـقولـ ابنـ تـيمـيـةـ المـذـكـورـ لـيـسـ فـيـ نـسـخـةـ «ـالتـنقـيـحـ»ـ المـطـبـوـعـةـ !ـ وـالـلـهـ أـعـلـمـ .ـ وـفـيـ مـعـنـاهـ قـوـلـ ابنـ تـيمـيـةـ فـيـ «ـرـسـالـةـ الصـيـامـ»ـ (ـصـ ٤٢ـ)ـ .ـ الطـبـعـةـ الثـانـيـةـ .ـ بـتـحـقـيقـيـ (ـ)ـ :

«ـلـيـسـ مـنـ كـلـامـ النـبـيـ ﷺـ ،ـ وـلـيـسـ فـيـ شـيـءـ مـنـ كـتـبـ الـحـدـيـثـ التـيـ يـعـتـمـدـ عـلـيـهـ ،ـ وـلـاـ روـاهـ أـحـدـ مـنـ أـهـلـ الـعـلـمـ بـالـحـدـيـثـ يـأـسـنـادـ يـحـتـجـ بـهـ»ـ .ـ

وـأـمـاـ تـعـقـبـ الزـيـلـعـيـ فـيـ «ـنـصـبـ الرـاـيـةـ»ـ (ـ٢١١ـ/ـ١ـ)ـ قـوـلـ الـأـئـمـةـ الـمـتـقـدـمـينـ بـتـفـرـدـ ثـابـتـ بـنـ حـمـادـ بـقـوـلـهـ :

«ـقـلـتـ :ـ وـجـدـتـ لـهـ مـتـابـعـاًـ عـنـ الطـبـرـانـيـ فـيـ «ـمـعـجمـهـ الـكـبـيرـ»ـ مـنـ حـدـيـثـ حـمـادـ بـنـ سـلـمـةـ عـنـ عـلـيـ بـنـ زـيـدـ بـهـ سـنـدـاًـ وـمـتـنـاًـ .ـ وـبـقـيـةـ الإـسـنـادـ :ـ حـدـثـنـاـ الـحـسـينـ اـبـنـ إـسـحـاقـ التـسـتـرـيـ :ـ ثـانـاـ عـلـيـ بـنـ بـحـرـ :ـ ثـانـاـ إـبـراهـيمـ بـنـ زـكـرـيـاـ الـعـجـلـيـ :ـ ثـانـاـ حـمـادـ اـبـنـ سـلـمـةـ بـهـ»ـ !ـ

ـقـلـتـ :ـ فـقـدـ تـعـقـبـهـ الـحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ بـقـوـلـهـ فـيـ «ـالتـلـخـيـصـ»ـ (ـ٣٣ـ/ـ١ـ)ـ :

ـلـكـنـ إـبـراهـيمـ ضـعـيفـ ،ـ وـقـدـ غـلـطـ فـيـهـ ؛ـ إـنـماـ يـرـوـيـهـ ثـابـتـ بـنـ حـمـادـ»ـ .ـ

قلت : ولذلك قال ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٧٣/١) :
«ولا يُغْتَرُ برواية البزار والطبراني له من طريق إبراهيم بن زكريا العجلي عن
حماد بن سلمة ؛ فإبراهيم ضعيف . . .». إلخ كلام الحافظ المذكور .

قلت : ومن الواضح أن إبراهيم هذا وهم في اسم ثابت بن حماد ، فانقلب
عليه فقال : «حماد بن سلمة» ! وذلك مما يدل على ضعفه وقلة ضبطه . لكنه قد
رواه على الصواب في رواية الدارقطني وأبى نعيم المتقدمة ، فهي المعتمدة .

وإذا عرفت هذا التحقيق ، وإجماع أهل الاختصاص في هذا العلم الشريف ؛
يتبين لك تعصُّبُ الشيخ علي القاري ومجانفته في البحث العلمي في كتابه «فتح
باب العناية» (٢٤٢/١) في قوله عقب هذا الحديث :

«وفي سنته ضعيف ، وهو ثابت بن حماد ، لكن له متابع عند الطبراني ،
رواه في «الكبير» من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد سندًا ومتنا ،
فبطل جزم البيهقي ببطلان الحديث بسبب أنه لم يروه عن علي بن زيد سوى
ثابت . ودفع قوله في علي هذا - أنه غير محتاج به - بأن مسلمًا روى له مقروناً
بغيره . وقال العجلي : لا بأس به ، وروى له الحاكم في «المستدرك» ، وقال
الترمذи : صدوق» !!

وتفصيل الرد عليه من وجوه :

الأول : قوله : «وفي سنته ضعيف ، وهو ثابت بن حماد» !
قلت : بل هو ضعيف جداً ، كما قال الإمام الدارقطني . ونحوه قول البيهقي :
«وهو متهم به» . واتفاق أهل النقل على تركه .

فالاقتصر على تضعيشه فقط ؛ مخالفه صريحة لهم بدون حجة .

الثاني : قوله : «تابعه حماد بن سلمة» !

قلت : هذه متابعة باطلة لا أصل لها ؛ لأنها وهم من إبراهيم بن زكرياء العجلي ، خالف فيه الثقات ، لا سيما وقد وافقهم في رواية الدارقطني وأبي نعيم عنه كما تقدم فقال : ثابت بن حماد ؛ فعاد الحديث إلى أنه تفرد به هذا المتروك !

الثالث : قوله : «فبطل جزم البيهقي ببطلان الحديث . . .» !

قلت : فقوله هذا هو الباطل ؛ لأنه بناء على ما دفعه به من المتابعة المزعومة ، وما بني على باطل فهو باطل ؛ لا سيما وليس البيهقي منفرداً بجزمه المذكور ؛ كما عرفت ما سبق من البيان .

الرابع : قوله : «ودفع قوله في علي هذا . . . بأن مسلماً روى له مقووناً . . .» !

قلت : وهذا مدفوع لسبعين :

أولاً : أنه لا يجوز للباحث المنصف أن يأخذ من ترجمة الراوي الأقوال التي تعدله - لهوى في نفسه - ، ويُعرض عن الأقوال الأخرى التي تجرّحه ، ولا العكس أيضاً ، وإنما ينبغي أن يلخص من مجموع تلك الأقوال كلها ما يمكن أن يأخذ من مجموعها على ما يساعد عليه علم المصطلح الحديث مما هو مفصل فيه ، وهذا ما لم يفعله الشيخ القاري مع الأسف ؛ فإن علياً هذا قد جرّحه جماهير الأئمة جرحاً مفسراً ؛ بأنه ضعيف لا يحتاج به لسوء حفظه ؛ كالإمام أحمد وابن معين وغيرهم من ذكرهم الحافظ في «التهذيب». فالإعراض عن أقوالهم إلى أقوال معدليه - الذين زعمهم القاري - مخالف لعلم المصطلح الذي يقول : (الجرح المفسر مقدم على التعديل) ، لا سيما إذا كان الجارحون من مثل الإمام أحمد

وابن معين وغيرهما . ولذلك نجد الحافظ لِحَصْ ترجمة على هذا في «التفريغ» بقوله : «ضعيف» .

ثانياً : أن الأقوال التي ذكرها القاري لا تنهض على دفع قول البيهقي : «غير محتاج به» ؛ لأنها لا تعني أنه يحتاج به . وإليك البيان :

١ - أما قرن مسلم إيه بغierre ؛ فهو على القاري وليس له ؛ لأنه لو كان حجة عنده لم يقرنه بغierre ؛ كما هو ظاهر .

٢ - وأما قول العجلبي : «لا بأس به» ؛ فهذا أحد قوله فيه . وقال مرة : «يكتب حدديثه وليس بالقوي» .

فهذا موافق لقول الذين ضعفوه من الجمهور ، فالأخذ به أولى من الأخذ بقوله الأول المخالف لهم ؛ كما لا يحْفَى على أولى النَّهَى .

٣ - وأما روایة الحاکم له في «المستدرک» ! فكان على الشیخ القاری أن يستحی من الاستدلال به ؛ لما عرف من تساهله في المتنون والرواۃ ، وكم من حديث أخرجه من طريق بعض الضعفاء مصححاً ، وردد الذہبی عليه ! ومن هؤلاء ابن جدعان هذا ، فراجع لذلك فهرس الرواۃ من كتابی «سلسلة الأحادیث الضعیفة» (المجلد الأول) إن شئت .

٤ - وأما قوله : «وقال الترمذی : صدوق» !

فهذا نقل مبتور ؛ فإن تمام کلام الترمذی - كما في «التهذیب» - : «... إلا أنه ربع الشيء الذي يوقفه غيره» .

قلت : فأنت إذا نظرت إلى هذا الاستثناء مع المستثنى منه ؛ كانت النتيجة

على خلاف ما يستفاد من المستثنى من بداعه ، وهي أن الرجل صدوق سمع الحفظ ، فالترمذى حيىئذٍ - بقوله هذا - أقرب إلى أن يصنف في جملة الجمهور المضعف له ؛ من أن يصنف في زمرة المعلّين .

وَهُبْ أنه من المعلّين ؛ فهو من المعروفين بالتساهل في التعديل والتصحيح ، حتى صَحَّ لِ(كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف) ؛ فقال الذهبي معتبراً عليه : «فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذى» .

وجملة القول ؛ أن هذا الحديث ضعيف لا يحتاج به لو أن ثابت بن حماد توبع عليه ؛ فكيف وقد تفرد به؟! ولذلك لم يسع ابن التركمانى الحنفى - على تعصبه أيضاً - إلا التسليم بضعفه ، ولم يتكلّف القارىء في محاولة تقويته ؛ مع التحامّل على البىهقى . والله المستعان .

وبعد كتابة ما تقدّم ؛ رأيت الهيثمي قد أورد الحديث في «مجمع الزوائد» (٢٨٣/١) من رواية الطبرانى في «الأوسط» و«الكبير» ، وأبى يعلى . ثم قال :

«وله عند البزار قال : رأى رسول الله ﷺ وأنا على بئر . . .» فذكره نحوه . وقال : «ومدار طرقه عند الجميع على ثابت بن حماد ، وهو ضعيف جداً» .

قلت : فكأنه لم يعتد بطريق البزار والطبرانى في «الكبير» التي وقع فيها اسم ثابت بن حماد مقلوباً إلى حماد بن سلمة ؛ لبطلانها على ما سبق تحقيقه ؛ فلم يتعرّض لها بذكر مطلقاً ، فأصاب رحمة الله تعالى .

(تبّيه) : وقع توثيق ثابت بن حماد في إسناد البزار ، فظن بعضهم أنه من البزار ، وليس كذلك ! فقال : حدثنا يوسف بن موسى : ثنا إبراهيم بن زكريا : ثنا ثابت بن حماد - وكان ثقة - عن علي بن زيد . . . إلخ .

فقال الشيخ الأعظمي رحمه الله - متعقباً قول الهيثمي المذكور في ثابت بن حماد : « وهو ضعيف جداً » ؛ قال الشيخ :

« وأنت ترى أن البزار وثقه !

وأقول : ليس الأمر كما قال ؛ بل الظاهر أن التوثيق من قول إبراهيم بن زكريا ، وهو وإن كان وثقه ابن حبان (٧٠/٨) ؛ فقد ضعفه العقيلي بقوله - وذكر أنه (العجلبي البصري) -

« صاحب مناكير وأغالط ». .

وقد فرق بينه وبين (إبراهيم بن زكريا الواسطي) ؛ وقال فيه :

« مجھول ». .

وكذلك فرق بينهما آخرون ؛ منهم ابن حبان ، فأورد الواسطي هذا في « ضعفاته ». وقال الحافظ في « اللسان » :

« وهو الصواب ». .

وإذا عرفت أن التوثيق المذكور هو من ذاك الضعيف - إبراهيم بن زكريا العجلبي - ؛ فلا غرابة بعد ذلك أن لا يلتفت أحد إلى هذا التوثيق ، ولا يذكروه في ترجمته .

٤٨٥ - (لا بأس ببؤل ما أكل لحمه) .

ضعف جداً . روی من حديث البراء بن عازب ، وجابر بن عبد الله ، وعلى ابن أبي طالب .

١ - أما حديث البراء ؛ فيرويه سوار بن مصعب عن مطرّف بن طريف عن أبي الجهم عنه .

أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص ٤٧) ، وابن حزم في «المحل» (١٨١/١) .
وقال :

«هذا خبر باطل موضوع ؛ لأن سوار بن مصعب متزوك عند جميع أهل النقل ،
متفق على ترك الرواية عنه ، يروي الموضوعات» . وقال الدارقطني :
«سوار متزوك ، وقد اختلف عنه ، فقيل عنه : ما أكل لحمه فلا بأس بسؤره» .
ثم ساقه هو ، والبيهقي (٢٥٢/١) من طريق أخرى عن سوار به . وقال البيهقي :
«سوار بن مصعب متزوك» .

وقد خالفه في إسناده من هو مثله أو شر منه ؛ فرواوه عن جابر وهو :
٢ - أما حديث جابر ؛ فيرويه عمرو بن الحُصَيْن : نا يحيى بن العلاء عن
مطرف عن محارب بن دثارٍ عنه مرفوعاً بلفظ :
«ما أَكَلَ لَحْمَهُ ؛ فَلَا بَأْسَ بِبُولِهِ» .

أخرجه الدارقطني ، وتمام في «الفوائد» (١٦٤ - ٢) ، وابن الدِّبَاجِي في
«الفوائد» (٢/٨٢) . وقال الدارقطني :

«لا يثبت ؛ عمرو بن الحصين ويحيى بن العلاء ضعيفان» .

وعلقه البيهقي عنهم . وقال :

«وهما ضعيفان ، ولا يصح شيء من ذلك» .

قلت : بل هما متزوكان متهمان بالوضع .

وقال ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير» (٥/٢) :

«وإسناده ضعيف؛ عمرو بن الحصين - وهو العقيلي - واهٍ بإجماعهم . ويحيى ابن العلاء أحاديثه موضوعة . وقاله ابن عدي . وقال أحمد: كذاب يضع الحديث».

٣ - وأما حديث علي؛ فيرويه إسحاق بن محمد بن أبان التخعي^٥: حدثني محمد بن موسى بن عبد الرحمن التخعي عن أبيه قال:

كنت على باب المهدى ومحمد بن زيد بن علي، فقال محمد بن زيد: حدثني أبي عن أبيه عن جده عنه مرفوعاً؛ بلفظ: «لَا بَأْسَ بِبُولِ الْحَمَارِ؛ وَكُلْ مَا أُكِلَ لَحْمَهِ».

أنخرجه الخطيب في «تاریخ بغداد» (٢٨٨/٥)، ومن طريقه أورده السیوطی في «اللائل المصنوعة» (٢/٢). وقال: «موضوع ، والمتهم به إسحاق . وموسى وابنه مجھolan» .

وكذا قال ابن عراق في «تنزية الشريعة» (٦٦/٢) .

قلت: وإسحاق هذا؛ قال الذهبي :

«كذاب مارق من الغلة . . . كان خبيث المذهب يقول: إن علياً هو الله . . . ولم يذكره في «الضعفاء» أئمة الجرح في كتبهم ، وأحسنوا؛ فإن هذا زنديق . . .».

(تبیه): استدل بحدیثی الترجمة - عن البراء وجابر - الشیخ علی القاری فی «الفتح» (١/٢٥٣ - ٢٥٤) لمذهب الإمام محمد بن الحسن فی طهارة بول ما يؤكل لحمه ، وعزاهما لأحمد والدارقطنی ! فأساء بذلك مرتین :

الأولی: عزوه لأحمد ، وهو خطأ مُحضٌ؛ فليس هو في «مسند»؛ لا عن البراء ولا عن جابر . ولو كان فيه لأورده الهیشمی فی «الجمع»؛ فإنه من اختصاصه !

ومن المعلوم في اصطلاح القوم : أن العزو لا حمد مطلقاً إنما يراد به «مسنده» .
والآخر : سكوطه عليهما ؛ فأوهم ثبوت حديثهما ، ولو بدعوى أن أحدهما
يقوى الآخر ، كما هي عادته !

ومن ذلك تعلم أن الشيخ أبا غدة حين علق عليهما بقوله :

«وقد ضعَّف الدارقطني كُلَّاً من الحديدين» !

فإنه لم يصنع شيئاً ؛ لأن ذلك يبقى الطريق مفتوحاً لتعصُّب ما أن يقول :
فأحدهما يقوى الآخر ! فكان عليه أن يسدّ الطريق عليه بأن يبيّن أن ضعفهما
شديد جداً ، فلا يقوى أحدهما الآخر . ولكن أتى له ذلك ، وليس من شأنه التحقيق
في هذا العلم الشريف ، وإنما هو حَطَابٌ جَمَاعٌ كغيره من المقلدين !! ولذلك تراه يُؤْرِخ
على كثير من الأحاديث المنكرة - في تعليقه على هذا الكتاب وغيره - دون أن ينبئ
على نكارتها وضعفها ؛ ولعلك تذكُّر بعض الأمثلة القريبة على ذلك !!

٤٨٥١ - (ناكح اليَدِ مَلْعُونٌ) .

ضعيف . وهو طرف من حديث أخرجه أبو الشيخ ابن حَيَّان في «مجلس من
حديثه» (٢ - ٦٢ / ١) ، وابن بُشْرَان في «الأمالي» (٢ - ٨٦ / ١) من طرق عن
عبدالرحمن بن زياد الإفريقي عن أبي عبد الرحمن الجُبْلِيِّ عن عبدالله بن عمرو
مرفوعاً بلفظ :

«سبعة لعنهم الله ، ولا ينظر إليهم يوم القيمة ، ويقال لهم : ادخلوا النار مع
الداخلين : الفاعل ، والمفعول به في عمل قوم لوط ، وناكح البهيمة ، وناكح يده ،
والجامع بين المرأة وأبنتها ، والزاني بحليلة جاره ، والمؤذن جاره حتى يلعنه ، والناكح
للمرأة في دبرها ؛ إلا أن يتوب» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف عبد الرحمن بن زياد الإفريقي ؛ وقد مضى غير مرة .

وقد روي من حديث أنس أيضاً ، لكنه ضعيف أيضاً . وقال الحافظ ابن كثير في أول تفسير سورة «المؤمنون» :

«هذا حديث غريب ، وإنسانده فيه من لا يعرف لجهاته» .

قلت : وقد خرجته في «إرواء الغليل» برقم (٢٤٠١) .

ومن هذا التخريج ؛ يتبيّن لك أن قول الشيخ علي القاري في «المصنوع في معرفة الحديث الموضوع» - وقد ساق حديث الترجمة برقم (٣٧٨) - :

«لا أصل له . صرح به الرهاوي» !! وقال المعلق عليه الشيخ أبو عذدة :

«وقد وقع ذكره حديثاً نبوياً مستشهاداً به من الإمام الكمال ابن الهمام في كتابه العظيم «فتح القدير» (٦٤/٢) ، وهو من كبار فحول العلماء الحققين في المنقول والمعقول والاستدلال ، ولكنه وقع منه الاستشهاد بهذا الحديث على المتابعة لمن استشهد به من الفقهاء والعلماء الذين ينظر في كتبهم ، فأورده متابعة دون أن يبحث عنه . وكثيراً ما يقع للعالم هذا ؛ إذ لا ينشط للكشف والتمحيص لما يستشهد به ، فيذكره أو ينفيه على الاسترسال والمتابعة . إذن : فالاعتماد على من تفرّغ وبحث ومحض ، لا على من تابع ونقل واسترسل» .

فأقول : وهذا كلام صحيح ، وهو من الأدلة الكثيرة على أن أبا غدة نفسه ليس من قبيل «من تفرّغ وبحث ومحض» ، بل هو جماع حطاب ، يجمع من هنا وهناك نقولاً ليجعل بها الرسالة الصغيرة كتاباً ضخماً لملء الفراغ ! ولذا ؛ فهو من لا ينبغي أن يعتمد عليه في هذا العلم ؛ فإنك تراه يتبع القاري على قوله في هذا

ال الحديث : «لا أصل له . . .» ! مع أنه قد روي من حديث ابن عمرو ، ومن حديث أنس ، كما رأيت .

ويعني عنه في الاستدلال على تحريم نكاح اليد ؛ عموم قوله تعالى :

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ . إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكُتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ . فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ . وقد استدل بها الإمام الشافعي ومن وافقه على التحرير ، كما قال ابن كثير ، وهو قول أكثر العلماء ؛ كما قال البغوي في «تفسيره» ، وحكاه العلامة الألوسي (٤٨٦/٥) عن جمهور الأئمة ، وقال :

«وهو عندهم داخل في ما ﴿وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ .»

وانتصر له بكلام قوي متيقن ، وإن عزّ عليه أيضاً مخرج الحديث ؛ فقال :

«ومن الناس من استدل على تحريره بشيء آخر ، نحو ما ذكره المشايخ من

قوله ﷺ : «ناكح اليد ملعون» . . . !

وأما ما رواه عبدالرزاق في «المصنف» (١٣٥٩٠/٣٩١/٧) ، وابن أبي شيبة (٣٧٩/٤) عن أبي يحيى قال :

سئل ابن عباس عن رجل يُعْبَثُ بِذَكَرِهِ حَتَّى يُنْزَلَ ؟ فقال ابن عباس : إن نكاح الأمة خير من هذا ، وهذا خير من الزنى !

فهذا لا يصح ؛ وعلته أبو يحيى هذا - واسمها مِصْدَأُ الْعَرَقَب^(١) - ؛ قال ابن حبان في «الضعفاء» (٣٩/٣) :

(١) وقد حسّن له الشيخ - رحمه الله - في «الصحيحة» (٣٢٠٩) ، وهو من رجال مسلم متابعةً ! (الناشر) .

«كان من يخالف الأثبات في الروايات ، وينفرد عن الثقات بلفاظ الزيادات
ما يجب ترك ما انفرد منها ، والاعتبار بما وافقهم فيها» .

وسائل رجال إسناده ثقات . وقد أسقطه منه بعض الرواة عند البيهقي ؛ فأعلَّه
بالانقطاع ، فقال (١٩٩/٧) :
«هذا مرسل ، موقوف» .

ومثله : ما أخرجه - عَقِبَه - من طريق الأجلح عن أبي الزبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما :

أن غلاماً أتاه ، فجعل القوم يقومون والغلام جالس ، فقال له بعض القوم : قم
يا غلام ! فقال ابن عباس : دعوه ، شيء ما أجلسه ! فلما خلا قال : يا ابن عباس !
إني غلام شاب أجد غلمةً شديدة ، فآذلك ذكري حتى أنزل ؟! فقال ابن عباس :
خير من الزنى ، ونكاح الأمة خير منه .
قلت : وأبو الزبير مدنس وقد عنعنه .

والأجلح مختلف فيه .

ثم روى عبدالرزاق من طريق إبراهيم بن أبي بكر عن رجل عن ابن عباس
أنه قال :

وما هو إلا أن يَعْرُكَ أَحَدُكُمْ زُبْهَ ؛ حَتَّى يُنْزَلْ مَاءً .

وهذا ضعيف ظاهر الضعف ؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم .

وقريب منه إبراهيم هذا ؛ قال الحافظ :

«مستور» .

واعلم أنه لو صح ما تقدم عن ابن عباس ؛ فإنه لا ينبغي أن يؤخذ منه إلا
إباحة الاستمناء عند خشية الزنى لغلبة الشهوة .

وأنا أنسح من أُصِيبَ بها من الشباب أن يعالجوها بالصوم ؛ فإنه له وجاء .
كما صح عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٤٨٥٢ - (لا يَدْخُلُ ولدُ الزَّنِي ولا شَيْءٌ مِّنْ نَسْلِهِ - إلى سَبَعَةِ آباءِ -
الجنةَ) .

موضوع . أخرجه عبد بن حميد في «الم منتخب من المسند» (ق ١/١٥٧) :
حدثنا عبد الرحمن بن سعد - وهو الرازي - : حدثنا عمرو بن أبي قيس عن
إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن محمد بن عبد الرحمن بن [أبي] ذباب عن
أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إبراهيم بن مهاجر - وهو البَجْلِيُّ - ضعيف ؛ لسوء
حفظه . وقال الحافظ في «التقريب» :
«صِدْوقٌ لِّينٌ الْحَفْظُ» .

وفي ترجمته ساق له الذهبي هذا الحديث ؛ مشيراً إلى أنه من منكراته !
والأولى عندي : إعلاله بشيخ شيخه : ابن أبي ذباب ؛ فقد قال الحافظ في
«التقريب» :

«شِيْخُ الْمُجَاهِدِ ، مَجْهُولٌ» .

وسائل رجاله ثقات ؛ على ضعف يسير في عمرو بن أبي قيس ؛ وهو الرازي .
وعبد الرحمن بن سعد : هو ابن عبد الله بن سعد بن عثمان الدَّشْتَكِيُّ الرازي
المفري .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» . وقال :
«لا يصح ؛ ابن مهاجر ضعيف» .

قلت : أما الطرف الأول من الحديث - «لا يدخل ولد الزنى الجنة» - : فلا سبيل إلى الحكم عليه بالوضع ، كما ذهب إليه الحافظ ابن حجر في «القول المسدّد» ، وتبעהه السيوطي في «اللائئ» (١٠٥ - ١٠٦ / ٢) ، وابن عرّاق في «تنزيه الشريعة» (٢٢٨ - ٢٢٩ / ٢) ، وذلك لأن له طرقاً أخرى ، قد ملأ من أجلها إلى تحسينه ؛ كما تراه مخرجاً في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦٧٣) .

ولذلك ؛ فقد أخطأ الشيخ علي القاري في قوله - في كتابه «المصنوع في معرفة الحديث الموضوع» في هذا الحديث - :

«لا أصل له» ! ومرّ عليه محقق الكتاب الشيخ أبو غدة ، فلم يعلّق عليه بشيء !

ووجه الخطأ : أن هذا القول - «لا أصل له» - ؛ إنما يراد به عند المؤخرين أنه لا إسناد له ! فكيف يقال هذا ؛ والحديث له عدة أسانيد ؛ أحدها عند البخاري في «التاريخ الصغير» ؟!

ثم إن هذا الطرف من الحديث ليس على ظاهره ؛ لخلافته لقوله تعالى : «ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» ، ولذلك تأولوه على وجوه ؛ ذكرت بعضها في الموضع المشار إليه من «الصحيحة» .

قلت : ولعل الطرف الآخر من الحديث أصله من الإسرائيлиيات ، فرفقه بعض الضعفاء قصدأً أو سهواً ؛ فقد ذكر السيوطي أن عبد الرزاق روى عن ابن التيمي قال : حدثني الربيعـيـ - وكان عندنا مثل وهب عندكم - أنه قرأ في بعض الكتب :

إن ولد الزنى لا يدخل الجنة إلى سبعة آباء !

٤٨٥٣ - (مَنْ حَازَ شَيْئاً عَشْرَ سِنِينَ ؛ فَهُوَ لَهُ) .

ضعيف . أخرجه عبدالله بن وهب في «موطنه» : عن عبدالجبار بن عمر الأيلي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ .

وقال عبد الجبار : وحدثني عبدالعزيز بن المطلب عن زيد بن أسلم عن النبي ﷺ مثله .

ذكره الشيخ أبو الفيض أحمد الغماري في كتابه «مسالك الدلالة في تحرير أحاديث الرسالة» لابن أبي زيد القيروانى (ص ٣٣١ - مطبعة دار العهد الجديد) ; كما نقله إلى كتابةً بتاريخ ١٣٩٥/٢٣هـ - أحد الطلاب في كلية الشريعة - قسم الدراسات العليا الشرعية في مكة المكرمة ؛ نقاً عن الشيخ حماد الأننصاري المدرس ، كتب يطلب إعطاءه حكمي على هذا الحديث ؛ لأنه في صدد البحث في مسألة «وضع اليد المدة الطويلة» ! وجواباً عليه أقول :

إنه حديث ضعيف عندي ؛ لأنه مرسل من الوجهين ، وكل من المرسلين مدنى ؛ فلا يقوى أحدهما الآخر ؛ لاحتمال أن يكون شيخهما تابعياً واحداً .

على أن مدار الإسناد إليهما على عبد الجبار بن عمر الأيلي ؛ وهو ضعيف ؛ كما جزم به الحافظ ، تبعاً لجمع من الأئمة ؛ بل إن بعضهم ضعفه جداً ، فقال محمد بن يحيى الدمشقي :

«ضعف جداً» . وقال النسائي :

«ليس بثقة» . وقال الدارقطني :

«متروك» .

على أن عبدالجبار هذا قد روى عن شيخه ربعة ما يعود على الحديث بالنقض ؟ فقال : قال ربعة :

إذا كان الرجل حاضراً ، وماله في يد غيره ، فمضت له عشر سنين وهو على ذلك ؛ كان المال للذى هو في يده بحيازته إياه عشر سنين ؛ إلا أن يأتي الآخر ببينة على أنه أكرى أو أسكن أو أغار عارية ، أو صنع شيئاً من هذا ، وإلا فلا شيء له» .
نقله من سبق عن الغماري .

فأقول : إذا كان المدار على البينة ولو بعد عشر سنين ؛ فالأمر كذلك قبلها ،
فما فائدة التحديد بالعشر؟! فتأمل !

٤٨٥٤ - (اجْمَعُوا لِهِ الْعَالَمِينَ - أو قال : العابِدِينَ - مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ،
اجْعَلُوهُ شُورِيَّ بَيْنَكُمْ ، وَلَا تَقْضُوا فِيهِ بِرَأْيِ وَاحِدٍ) .

ضعيف منكر . أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٥٩/٢) من طريق إبراهيم ابن أبي الفياض البرقي قال : حدثنا سليمان بن بزيع^(١) الإسكندراني قال : حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب قال :

قلت : يا رسول الله ! الأمر ينزل بنا ؛ لم ينزل فيه قرآن ، ولم تمضِ منك فيه سنة؟ قال . . . فذكره . وقال :

«هذا حديث لا يعرف من حديث مالك إلا بهذا الإسناد ، ولا أصل له في

(١) الأصل في موضعين منه : (بديع) ! وهو خطأ مطبعي .

الحديث مالك عندهم ولا في حديث غيره . وإبراهيم البرقي وسليمان بن بزيغ ليسا بالقويين ، ولا من يحتاج به ، ولا يعول عليه» .

قلت : وسليمان بن بزيغ ؛ قال أبو سعيد بن يونس :

«منكر الحديث» ؛ كما في «الميزان» .

وساق له في «اللسان» هذا الحديث من طريق ابن عبد البر ، ونقل كلامه ، ثم

قال :

«قلت : وقال الدارقطني في «غرائب مالك» : لا يصح ؛ تفرد به إبراهيم بن أبي الفياض عن سليمان ، ومن دون مالك ضعيف . وساقه الخطيب في كتاب «الرواية عن مالك» من طريق إبراهيم عن سليمان وقال : لا يثبت عن مالك» .

قلت : وإبراهيم بن أبي الفياض ؛ قال أبو سعيد بن يونس :

«روى عن أشهب مناكير ، توفي سنة (٢٤٥)» .

ومن طريقه : أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٣٩١/٢) أيضاً .

قلت : وفي قول ابن عبد البر المتقدم : «ولا في حديث غيره» - يعني : مالكاً - نظر ! فقد تقدم نحوه من حديث غيره مختصراً بإسناد معضل ، فانظر الحديث (رقم ٨٨٢) :

«لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها

بل رواه بتمامه نحو حديث الترجمة : الطبراني في «المعجم الأوسط» (ج/٢/ص ١٧٢/١٦١٨) من طريق أخرى بسند رجاله ثقات عن الوليد بن صالح عن محمد ابن الحنفية عن علي قال :

قلتُ : يا رسول الله ! إِنْ نَزَلَ بِنَا أَمْرٌ لَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ : أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ ؟ فَمَا تَأْمُرُنَا ؟

قال :

«تُشاورُونَ الْفَقَهَاءِ وَالْعَابِدِينَ ، وَلَا تُمْضِوُا فِيهِ رَأْيَ خَاصَّةً» . وقال الطبراني :

«لَمْ يَرُوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَالِحٍ إِلَّا نُوحُ» .

قلتُ : الْوَلِيدُ مَجْهُولٌ ؛ لَمْ يَرُوْ عَنْهُ سُوْيَ نُوحُ بْنَ قَيْسٍ .

وَمَعَ ذَلِكَ ؛ ذَكْرُهُ ابْنَ حَبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ» (٤٩١/٥ وَ٥٥١/٧) !

وَهُوَ مَا يَسْتَدِرُكُ عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَوْرُدْهُ فِي «اللِّسَانِ الْمَيْزَانِ» خَلْفًا لِعَادَتِهِ الْغَالِبَةُ ! وَلَا أَوْرُدْهُ الْهَيْشَمِيُّ فِي «مَجْمُوعِ الزَّوَادِ» ؛ قَالَ (١٧٩/١) :

«رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» ، وَرَجَالُهُ مَوْتَقُونَ مِنْ أَهْلِ (الصَّحِيفَةِ)» !

قلتُ : وَفِيهِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهِيِنَ :

الْأَوْلَى : أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ صَالِحٍ ؛ تَوْهِمَ الْهَيْشَمِيُّ أَنَّهُ الْوَلِيدَ بْنَ صَالِحَ التَّخَاسِ
الْفَصِّيَّيُّ أَبُو مُحَمَّدِ الْجَزَرِيُّ ، وَهُوَ ثَقَةٌ مِنْ رِجَالِ الشِّيْخَيْنِ ! وَلَيْسَ بِهِ ؛ وَإِنَّهُ هُوَ الْوَلِيدُ
ابْنُ صَالِحٍ الَّذِي رَوَى عَنْهُ نُوحُ بْنَ قَيْسٍ ؛ كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ حَبَّانَ نَفْسَهُ فِي
«الثَّقَاتِ» كَمَا تَقْدِمُ ؛ وَكَذَلِكَ فَعَلَ قَبْلِهِ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ» ، وَابْنُ أَبِي
حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ» .

وَالآخِرُ : أَنَّهُ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ ؛ كَمَا تَقْدِمُ . وَتَوْثِيقُ ابْنِ حَبَّانَ إِيَّاهُ مَا لَا يُعْتَدَ
بِهِ فِي مَثَلِ الْوَلِيدِ بْنِ صَالِحٍ هَذَا .

وَقَدْ اغْتَرَّ بِكَلَامِ الْهَيْشَمِيِّ هَذَا : الدَّكْتُورُ عَبْدُ الْجَمِيدِ السُّوسُوْهُ الشَّرْفِيُّ فِي كِتَابِهِ
«الْاجْتِهَادُ الْجَمَاعِيُّ فِي التَّشْرِيعِ الإِسْلَامِيِّ» (ص ٥٠) ؛ فَإِنَّهُ نَقَلَهُ وَسَكَتَ عَلَيْهِ !

ولا غرابة في ذلك ؛ فإنه يبدو من تخریجه لأحاديث الكتاب أنه لا معرفة عنده بعلم الحديث ونقد الأسانيد ، كما هي السّمةُ الغالبة على جماهير الكتاب الإسلاميين الذين يكتبون في الأحكام الشرعية .

وما يؤيد ذلك : أمور كثيرة لا مجال للبحث فيها الآن ؛ فأكتفي بمثالين فقط :
الأول : أن هذا الحديث الذي عزاه للطبراني - نقلًا عن الهيثمي بالجزء والصفحة - ؛ ذكره بلفظ حديث الترجمة ، وهو مخالف للفظ الحافظ الطبراني كما تقدم .

والآخر : أنه أورد حديث :

«عليكم بالسود الأعظم» . وقال أيضًا (ص ٩٥) :

قال الهيثمي :

«رواه الطبراني ، ورجاله ثقات ، مجمع الزوائد ، كتاب الخلافة ، باب لزوم الجماعة (٢١٩/٥) !»

قلت : إنما قال الهيثمي (٢١٧/٥ - ٢١٨) - وقد ساقه موقوفاً عقب حديث سأذكره قريباً - :

«رواه عبد الله بن أحمد ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم ثقات» .

قلت : والسياق لعبد الله بن أحمد (٤/٢٧٨ ، ٣٧٥) .

وفي سنته يحيى بن عبدربه مولىبني هاشم ؛ وهو متهم ، وكذا وقع في «المسند» : (عبدربه) !

والصواب (عبدوّه) ، كما جزم به الحافظ في «التعجيز» ، وله فيه ترجمة مبسطة . وقال الذهبي في «الميزان» :

«قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال مرة : كذاب» .

قلت : ومنه يتبين لنا خطأ الهيشمي من جهة ، وخطأ الدكتور عبدالجيد الشرفي عليه من جهة أخرى .

أما الأول : ففي عزو الحديث للبزار ؛ فإنه ليس فيه هذه الجملة : «عليكم بالسود الأعظم» ولا ما بعدها ؛ على ما يأتي ؛ فإن لفظ الحديث من روایة المولى المذكور :

«من لم يشكر القليل ؛ لم يشكر الكثير . . .» الحديث ، وفيه : «والتحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ، والجماعـة رحمة ، والفرقـة عذاب» . قال :

فقال أبو أمامة الباهلي :

عليكم بالسود الأعظم . قال : فقال رجل : ما السواد الأعظم ؟ فنادي أبو أمامة : هذه الآية التي في سورة النور «فَإِنْ تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ» .

فهذه الزيادة كلها ليست عند البزار ، ولا أظنها كذلك عند الطبراني ؛ فإن (مسند^(١) النعمان بن بشير) لم يطبع منه بعد !

وإذ قد عزاه للبزار - وهو عنده بهذا الاختصار «البحر الزخار» (٣٢٨٢/٢٢٦/٨) - فقد كان الأولى أن يعزوه للإمام أحمد أيضاً ؛ فإنه رواه في «المسند» في المكانين المشار إليهما عند ابنه عبدالله !

ومن المفارقات العجيبة ، والموافقات الغريبة : أن الحافظ المنذري في

(١) في أصل الشيخ - رحمه الله - : «معجم» . (الناشر) .

«الترغيب» (٥٦/٢) وافق الهيثمي في عزو الحديث لعبد الله بن أحمد دون أبيه ، لكنه في الوقت نفسه فارقه في متنه ؛ فإنه ساقه بلفظ أحمد دون ابنه !!

هذا ما يتعلق بخطأ الهيثمي .

وأما ما يتعلق بخطأ الدكتور عبد المجيد عليه ؛ فهو من ناحيتين :

الأولى : أنه عزا الحديث إليه مرفوعاً ، وهو عنده موقوف كما رأيت .

والأخرى : أنه عزاه للطبراني ، وهو عنده معزو لعبد الله بن أحمد ، والبزار أيضاً ، وقد عرفت ما في ذلك من الخطأ !

على أن هذا الموقف قد روی مرفوعاً من غير هذه الطريقة بأسانيد واهية ، تراها مخرجة في «ظلال الجنة» تحت رقم (٨٠)^(١) .

وخطوه هذا يجرئني إلى الكشف عن بعض أخطائه في الفقه الذي عنون له : «الاجتهد الجماعي في التشريع الإسلامي» كما تقدم ، وقد استعن فيه بالنقل عن بعض العلماء والكتاب والدكتورة المعاصرين الذين سبقوه بالدندنة حول هذا الموضوع ، مثل الشيخ عبدالوهاب خلاف ، والدكتور يوسف القرضاوي ، والزحيلي ، وأمثالهم ، وقد كنت قد يدياً قرأت لبعضهم بعض المقالات في هذا المجال ، والذي يهمني الآن - بمناسبة حديث الترجمة - الأمور التالية :

أولاً : عرّف الدكتور الشرفي الاجتهد الجماعي في الكتاب بقوله (ص ٤٦) :

(١) وإنما صحيحة بلفظ : «لا تجتمع أمتي على ضلاله» ، وهو مخرج هناك . وقد عزاه الدكتور للطبراني . وقال أيضاً - تقليداً للهيثمي - :

«ورجاله ثقات» !

«استفراغ أغلب الفقهاء الجهد لتحصيل ظن بحكم شرعي بطريق الاستنباط ، واتفاقهم جمیعاً أو أغلبهم على الحكم بعد التشاور» !

وعزاه لجمع من الأصوليين المتأخرین ، ونقل عن السبکي :

أن الفقيه عندهم هو المجتهد ، والفقه هو الاجتهاد (ص ٤٥) !

فأقول : هذا شيء جميل ومهم لو كان مكناً تحقیقه ، أما وقد جاء بقیدین - أحدهما أبعد عن الإمكان من الآخر - ؛ فإن قوله : «أغلب الفقهاء» ! كيف يمكن اليوم معرفتهم مع تفرقهم في البلاد الإسلامية الشاسعة؟ ثم كيف يمكن جمعهم في مكان واحد حتى يتشاوروا في الحكم؟!

على أن قوله : «واتفاقهم جمیعاً» ؛ فهذا أبعد عن التتحقق من الذي قبله ، خاصة في هذا الزمن الذي قل فيه المجتهدون اجتهاداً فردياً مع توفر شروط الاجتهاد ؛ التي تكلم عنها كلاماً جيداً الدكتور الشرفي (ص ٦٣ - ٧٠) ! ولعله لذلك أتبّعه بقوله معطوفاً عليه : «أو أغلبهم» ! فهذا الاجتهاد الجماعي أشبه ما يكون بالاجتهاد الفردي الجماعي في تعريف علماء الأصول ، وأصعب تحقیقاً .

ثانياً : لو أمكن تحقيق مثل هذا الاجتهاد ؛ لكان - في زعمي - البحث فيه سابقاً لا وانه ، وذلك لعدم وجود خليفة لل المسلمين يأخذ بحكمهم إذا اتفقوا ، وهذا - مع الأسف الشديد - شرط مفقود في زمننا هذا !

ثالثاً : لماذا الاهتمام ببذل الجهود لتحقيق «الاجتهاد الجماعي» ، والاهتمام بالبالغ بالدعوة إليه ؛ مع أنه فرع يبني على الكتاب والسنة ؛ لأنهما الأصلان في الشريعة الإسلامية اتفاقاً؟! ومن المعلوم أن القرآن الكريم تفسره السنة^(١) ، والسنة قد

(١) انظر كتاب الدكتور : «الاجتهاد الجماعي» (ص ٦٤) .

دخل فيها ما ليس منها من الأحاديث المنكرة والواهية ، مما هو معلوم أيضاً عند العلماء كافة ! وقد نقل الدكتور نفسه - تحت الشرط الثالث من شروط صحة الاجتهاد : (معرفة السنة) (ص ٦٥) - عن الشوكاني أنه قال :

«والحق الذي لا شك فيه ولا شبّهه أن المجتهد لا بد أن يكون عالماً بما اشتغلت عليه المسانيد والمستخرجات ، والكتب التي التزم مصنفوها الصحة . . . وأن يكون له تمييز بين الصحيح منها والحسن والضعيف ، ولو بالبحث في كتب الجرح والتعديل وكتب العلل ؛ ومجاميع السنة التي صنفها أهل الفن ؛ كالآميات الستة ، وما يلحق بها» .

قلت : فلماذا لا يهتم هؤلاء العلماء والكتاب بالدعوة إلى إقامة مؤتمر يجتمع فيه ما أمكن من المحدثين المعروفين بتخصصهم في علم الحديث الشريف ، وقدرتهم على تمييز صحيحه من ضعيفه ؟ لأن هؤلاء - وإن اختلفوا في بعض الأحاديث ، كما هو الشأن في (الاجتهاد الجماعي) -؛ فلا شك أنهم سيتفقون على أكثر الأحاديث تصحيحاً أو تضعيفاً! وهذا شرط أساسي للاجتهاد ، فيمكن - والحالة هذه - أن يؤخذ برأي الأكثر ؛ لأنه - بلا شك ، كما قال الدكتور نفسه في غير ما موضوع من بحثه - أن رأي الاثنين خير من رأي الواحد أو أقوى منه .

وأنا أستغرب جداً لا أرى أحداً من هؤلاء الباحثين والكتابين يشير - أدنى إشارة على الأقل - إلى هذا الأصل المجمع عليه بين المسلمين ، وانشغلهم بالفرع عن الأصل ! وهذا إن دلّ على شيء - كما يقولون اليوم -؛ فإنما يدلّ على إهمال جمahir الكتاب في العصر الحاضر - حول المسائل الشرعية قدّيمها وحديثها - الاهتمام في استدلالهم بالسنة بما صح منها دون ما ضعف ، فأحسنهم حالاً هو الذي يذكر الحديث ويخرج به بأن يقول : رواه فلان وفلان ، دون أن يبيّن مرتبته من

الصحة ! والسبب واضح ؛ وهو أنهم (لا يعلمون) ، ولكن هذا ليس عذرًا لهم ؛ لأن بإمكانهم أن يستعينوا بأهل الاختصاص من المعروفين بتخصصهم في علم الحديث ، والعارفين بصححه وضعيفه ، سواءً كانوا من الأئمة السابقين كالأمام أحمد والبخاري ومسلم ونحوهم ، أو من الحفاظ اللاحقين كالحافظ الزيلعي والذهبى والعرقى والعسقلانى وأمثالهم .

كما ذكر الدكتور الباحث ؛ في الذين يقترح حضورهم في مؤتمر (الاجتهد الجماعي) ، فقد ذكر (ص ٧٤) :

« بأنه لا يشترط في كل فرد منهم أن يكون عالماً بالشرع ، فيكون منهم الاقتصادي والعسكري والسياسي والاجتماعي ونحوه^(١) .. فهذه المجموعة يتشاركون مع بعضهم ؛ كلُّ في حدود اختصاصه ومجاله ، ثم يصدرون حكماً يعتمدونه» !

قلت : فأولى بهؤلاء الكتاب والباحثين في العصر الحاضر أن يتزموا ما هو أهم من حضور الاقتصادي السياسي في المؤتمر المنشود ، ألا وهو استحضارهم لأهل الاختصاص في الحديث ، والاعتماد عليهم في تصحيحهم وتضييفهم ، وليس الإعراض عن ثمرة علم الحديث بالاكتفاء بما أشرتُ إليه آنفاً من تحريرهم للحديث دون بيان المرتبة ! وقد أشار الدكتور عبدالجعيد (ص ٦٥) إلى شيء من هذا بقوله :

(١) تأمل كيف ذكر هؤلاء المتخصصين ، ولم يذكر المتخصصين في الحديث الذين هم الأصل في الفقه !! كما أشار إلى ذلك الإمام الشافعى بقوله للإمام أحمد : «أنتم أعلم بالحديث والرجال مني ، فإذا كان الحديث الصحيح ؛ فأعلموني به أي شيء يكون : كوفياً أو بصرياً أو شامياً ؛ حتى أذهب إليه إذا كان صحيحاً». انظر تحريره في «صفة صلاة النبي ﷺ» (ص ٥١) .

«ويلزم المجتهد أن يكون على علم بمصطلح الحديث ورجاله ، ولا يجب أن يكون في درجة أهل الفن - فن الحديث - أنفسهم ، وإنما يكفيه أن يعتمد على ما انتهى إليه أهل هذا الفن» !

فأنت ترى أنه أعرض عن ذكر حضورهم مع من ذكرهم من الاقتصاديين وغيرهم ، فجعلهم دونهم في شرطية الحضور ، مع أنهم هم العمدة قبل كل من أشرنا إليهم ؛ وغيرهم من ذكرهم معهم ؛ فإن في حضورهم ما يكشف عن علل بعض الأحاديث التي لا يعرفها - أو على الأقل : لا ينتبه لها - إلا المختصون في الحديث .

ولا أذهب بالقراء بعيداً ؛ فهذا هو المثال بين أيديهم ؛ لقد استدل الدكتور الشرفي بحديث الترجمة ؛ وحديث : «السود الأعظم» ، وهما واهيان كما تقدم .

قد يقال : إنه اعتمد على الهيئتي في تخريرجه .

لكن خفي على الدكتور أن ذلك لا يعني أن كلاً من الحديثين صحيح ، على أخطاء وقعت له وللدكتور سبق بيانها .

ومثله كثير من يتوهم من مثل هذا التخريج تصحيح الحديث ؛ وليس كذلك ، كما بينته في غير ما موضع من كتبه ، فانظر مثلاً مقدمة «صحيح الترغيب والترهيب» من المجلد الأول ؛ وقد سبق أن طبع مرتين ، وهو تحت الطبع مجدداً ، مع إضافات كثيرة وفوائد غزيرة مع بقية المجلدات ، وسيكون ذلك بين القراء قريباً ، إن شاء الله^(١) .

على أن الدكتور غفل عن دلاله قوله في الحديث :

(١) وقد صدر - والله الحمد - في خمسة مجلدات : ثلاثة في «الصحيح» ، وأثنان في «الضعيف» . (الناشر) .

«لا تقضوا فيه برأي واحد» ؛ أنه منكر لخالفته للجماع العملي الذي سار عليه العلماء والقضاة من الإفتاء والقضاء برأي العالم الواحد في القرون الأولى المشهود لها بالخيرية ! والأثار في ذلك كثيرة شهيرة ، ذكر الكثير الطيب منها الإمام ابن قيم الجوزية في شرحه لكتاب عمر إلى القاضي شريح في كتابه العظيم «اعلام الموقعين عن رب العالمين» .

بل إن الحديث هذا يبطل الاجتهد الجماعي من حيث لا يدرى الدكتور ولا يشعر ، مع أنه اشترط في غير ما موضع أن يكون أعضاء (الاجتهد الجماعي) الذين لهم حق الترجيح مجتهدين ، ولو اجتهاداً جزئياً على الأقل ! انظر (ص ١٠٦، ١٠٧، ١٢٧) .

على أنني أرى أن هذا الشرط - مع كونه شرطاً أساسياً للاجتهد - يستلزم معرفة السنة ، وتمييز صحيحةها من ضعيفها كما قدمنا ، والتتفقه فيها ؛ ولكن أكثر هؤلاء الدكاترة والكتّاب - مع الأسف - لا عنایة عندهم بشيء من هذا .

وأضرب على ذلك مثلاً في مسألة اتفق الأئمة الأربعة وغيرهم على تحريرها ، ألا وهي الغناء وألات الطرف ، يحضرني الآن منهم ثلاثة من المشهورين في العصر الحاضر بأنهم من العلماء :

أولهم : الشيخ محمد أبو زهرة ؛ حيث قال :

«إذا لم يكن في الغناء ما يثير الغريزة الجنسية ؛ فإننا لا نجد مُوجباً لتحريره» !

وثانيهم : الشيخ محمد الغزالى - وقد توفي قبل شهور غفر الله له ؛ فإنه جرى على متوال أبي زهرة هذا ، بل توسيع في ذلك كثيراً ، واستدل بأحاديث ضعيفة ، وضعف الأحاديث الصحيحة في التحرير وغيره مما اتفق العلماء على صحتها ،

وبعضها في «الصحابيين»؛ حتى إنه لم يُخجل أن يصرّح بأنه يستمع لأغاني أم كلثوم وفيروز، لكن بنيةٍ حسنة !!!

ثالثهم : الشيخ يوسف القرضاوي ؛ الذي لم يتورع بأن يحكم على حديث البخاري في تحريم آلات الطرف بأنه موضوع ؛ تقليداً منه لابن حزم ، مع اتفاق علماء الحديث قدماً وحديثاً على تصحیحه ، والرد على ابن حزم بأدلة قوية لا مرد لها^(١)، هذا مع أنه يردد كثيراً في بحثه في الاجتهد الجماعي : أن رأي الاثنين أقوى من رأي الواحد ، فما باله خالف هذا ، وأعرض عن الحجج الصحيحة ، وتبنّى تحليل ما حرم الله على لسان رسول الله ﷺ؟!

لذلك أقول : إن تحمّس هؤلاء للاجتهد الجماعي - وهم لا يحسنون الاجتهد الفردي - سابق لأوانه ، وسيكون شرّه أكثر من خيره !!

ولذلك ؛ فإنني أُنصح هؤلاء بأن يتمرسوا على الاجتهد الفردي ؛ تمهيداً لما يدعون إليه من الاجتهد الجماعي ، علماً بأن الأول أسهل من الآخر بكثير ؛ فإنهم سيعجدون فيه ما قيل في المسألة ، وما استدلّ لكل قول فيها ، بخلاف الاجتهد الجماعي ؛ فإنهم يصرّحون بأن مجاله ما حدث من المسائل التي لم يتكلّم فيها العلماء السابقون ؛ وذلك بدراسة الكتاب والسنة - على ما وصفنا - وأقوال السلف ؛ فإنها نبراس يستضيء به منْ أراد فهم الكتاب والسنة على الوجه الصحيح . ولهذا قال الإمام محمد بن الحسن - رحمة الله - :

«من كان عالماً بالكتاب والسنة ، ويقول أصحاب رسول الله ﷺ ، وبما

(١) وتجد الرد على هؤلاء ، وغيرهم من جروا على سنتهم في كتابي الجديد «تحريم آلات الطرف» ؛ وقد طبع بحمد الله وتوفيقه .

استحسن فقهاء المسلمين؛ وسعه أن يجتهد رأيه فيما ابتلي به، ويقضي به ويفضي في صلاته وصيامه وحجه، وجميع ما أمر به ونهي عنه، فإذا اجتهد ونظر وقاس على ما أشبه ولم يأْلُ، وسعه العمل بذلك، وإن أخطأ الذي ينبغي أن يقول به»؛ كما في «إعلام الموقعين» (٧٥/١).

ونحوه قول الإمام الشافعي :

«ولا يكون لأحد أن يقيس حتى يكون عالماً بما مضى قبل من السنن وأقاويل السلف، وإجماع الناس واختلافهم». نقله الدكتور عبدالمحيد (ص ٧٢) عن الشافعي في «الرسالة».

وقد صرَّح الدكتور تحت عنوان : (شروط عضو الاجتهاد الجماعي) (ص ٧٣)؛ واستنكر الرأي الذي ذهب القائل به إلى عدم اشتراط شروط الاجتهاد في أعضاء الاجتهاد الجماعي ؛ فقال :

«إذ كيف يجتهد وينظر في الأدلة ويستتبط الأحكام مَنْ ليس مجتهداً؟!» ! قال :

«وقد أشار الشيخ عبد الوهاب خلاف إلى هذا ؛ فقال : ولا يسوغ الاجتهاد بالرأي لجماعة ؛ إلا إذا توفرت في كل فرد من أفرادها شرائط الاجتهاد ومؤهلاته» .

وختاماً أقول : لقد كرروا الشكوى من الاجتهادات الفردية ، التي يقوم بها من ليس أهلاً للاجتهاد ، وهم على حق في ذلك ، وقد قدمت بعض الأمثلة في ذلك قريباً ، كما أنهم أبدوا تخوفهم من مثل ذلك أن يقع في الاجتهاد الجماعي ، بل لقد أبدى بعضهم خوفه من تسلط بعض الدول الإسلامية ، أو سلطات كبرى على «المجمع» وتعيين أعضائه ، بل ذكر أن شيئاً من ذلك وقع في بعض المجامع الفقهية ، وهي اليوم ثلاثة :

١ - مجمع البحوث الإسلامية ؛ بالقاهرة .

٢ - مجمع الفقه الإسلامي ؛ بمكة المكرمة .

٣ - مجمع الفقه الإسلامي ؛ بجدة .

فالدكتور عبدالمجيد في أحد هذه الجامع (ص ١٤٠) :

«إلا أن الشيخ مصطفى الزرقا يرى أن هذا المجمع «لا تدل قرائن الحال على جديته في تنفيذ الفكرة على الصورة الصحيحة المنشودة» .

ويجيب الدكتور توفيق الشاوي على هذا المجمع : أن الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي احتفظت لها بسلطات كبرى على المجمع وتعيين أعضائه ، وحصرت حق المجمع في أن لا يعين أو يختار من أعضائه إلا فيما لا يزيد عن ربع عدد الأعضاء الذين يمثلون دولهم ، وهذا جعل المراقبين يعتقدون أن الدول الأعضاء تحرص على فرض سيطرتها على المجمع ، وتوجيهه قراراته لصالح سياساتها ، من خلال جعل الأعضاء المعينين من قبلها يُصدرون ما تُملي عليهم تلك الدول ... وكان ينبغي أن يتم اختيار الأعضاء عبر لجنة تحضيرية من العلماء يمثلون كل الدول ، ولا يخضعون لأي نظام سياسي» !!

وهذا الذي خافوه إذا توحدت هذه الجامع - كما يريدون - سيقع فيه من الضرر أكثر ما وقع من بعض الاجتهادات الفردية ، ذلك ؛ لأن هذه الاجتهادات لا تصبح قانوناً عاماً بالنسبة لكافة المسلمين ، كما يريد دعاة الاجتهد الجماعي أن يجعلوه قانوناً عاماً !!

وليت شعرى ؛ ما الذي يشجّع هؤلاء على الدعوة إلى إقامة مؤتمر الاجتهد الجماعي وفرضه على الحكومات الإسلامية ، وهم يعلمون أن أكثرها قد عطلت

نصوصاً كثيرة ليست من مواطن النزاع؟! هذه النصوص التي تعنى بإقامة الحدود الشرعية على القاتل والزاني ونحو ذلك ، فعطّلوا صراحةً قوله تعالى :

﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولَئِكُمُ الْأَلْبَابُ﴾ ! فهل يظنون أن مؤتمرهم سيكون له من الواقع في نفوس هؤلاء المعطلين أكثر من نصوص القرآن الكريم؟! وصدق الله العظيم إذ يقول :

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَيِّرُ مَا يَقُومُ بِهِ إِنَّمَا يُغَيِّرُ مَا يَأْنَسُهُمْ﴾ ؛ سواء كانوا حكامًا أو محكومين !!

ثم هل يملك هؤلاء الدعاة أن لا يحضر مؤتمرهم بعض الرافضة والإباضية والخوارج ، وغيرهم من يسعى حثيثاً إلى تغيير الأحكام الشرعية ، وجعلها متوازنة مع الخسارة الغربية التي غزت قلوبهم؟! والله المستعان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله !

٤٨٥٥ - (الحزم؛ تستشير أهل الرأي ثم تطيعهم).

ضعيف . رواه الحَرَبِيُّ في «الغرائب» (٥/٨٩) عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن يوسف بن ععقوب عن أبي الصباح :

أن رجلاً سأله النبي ﷺ : ما الحزم؟ قال : «تستشير...».

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ أبو الصباح : لم أعرفه .

وكذا يوسف بن ععقوب .

وعبدالرحمن بن أبي بكر ؛ لعله ابن عبيد الله بن أبي ملائكة ، وهو ضعيف .

ورواه ابن وهب في «الجامع» (٤٦) : حدثني إبراهيم بن نشيط عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حسين قال :

سئل رسول الله ﷺ عن الحزم؟ فقال :

«تستشير الرجل ذا الرأي ، ثم تمضي إلى ما أمرك به» .

وأخرجه البيهقي (١١٢/١٠) من طريق أبي داود في «مراسيله» عن ثور بن يزيد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين به .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، لكنه معرض أو مرسل ؛ فإن ابن أبي حسين هذا - وهو المكي النوفلي - تابعي صغير ، روى عن أبي الطفيلي ، ونافع بن جعير ، وغيرهما من التابعين .

ولثور فيه إسناد آخر ؛ يرويه المعافقى بن عمران عنه عن خالد بن معدان قال :

قال رجل : يا رسول الله ! ما الحزم؟ ... الحديث .

أخرجه البيهقي أيضاً من طريق أبي داود في «المراسيل» .

قلت : وإسناده شامي مرسل ، ورجاله ثقات .

وقد روى الحديث عن علي بن أبي طالب قال :

سئل رسول الله ﷺ عن العزم؟ قال :

«مشاورة أهل الرأي ؛ ثم اتباعهم» .

رواہ ابن مردویہ ؛ یعنی فی «التفسیر» ؛ کما فی «الدر المنشور» للسیوطی (٩٠/٢) ؛ تبعاً لابن کثیر فی «تفسیره» (٤٢٠/١) ، وسکتا عن إسناده ؛ وما أراه یصح ، ولیتهما ساقاه لنظر فیه ، ونکشف عن علته !

والحديث دلیل من یقول الیوم بآن الشوری ملزمة للأمیر بالأخذ بما أشاروا عليه : ويقول آخرون بأنها معلمۃ فقط ، وهو الذي نراه موافقاً لما كان عليه السلف :

فروى البيهقي (١١٢/١٠) عن زيد بن حباب عن عمر بن عثمان بن عبد الله ابن سعيد - وكان اسمه الصرم ، فسماه رسول الله ﷺ سعيداً - قال : حدثني جدي قال :

كان عثمان رضي الله عنه إذا جلس على المقاعد ؛ جاءه الخصمان فقال لأحدهما : اذهب ادع علياً ، وقال للآخر : اذهب فادع طلحة والزبير ، ونفراً من أصحاب النبي ﷺ ، ثم يقول لهما : تكلما . ثم يقبل على القوم فيقول : ما تقولون؟ فإن قالوا ما يوافق رأيه أمضاه ، وإلا ؛ نظر فيه بعد ، فيقومان وقد سلما .

وعمر هذا ؛ أورده ابن أبي حاتم (١٢٤/١/٣) ؛ إلا أنه سمي جده الأدنى :
عبدالرحمن) فقال :

«روى عن أبيه . روى عنه زيد بن الحباب ، ونسبه فقال : ثنا عمر بن عثمان ابن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي» ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه الليث بن هارون أبو عتبة العكلي ؛ الراوي عن زيد بن حباب ، ولم أجده له ترجمة الآن .

ثم روى البيهقي تحت : «باب : ما يقضي به القاضي ويفتى به المفتى ؟ فإنَّه غير جائز له أن يقلد أحداً من أهل دهره ؛ ولا أن يحكم أو يفتى بالاستحسان» ؛
روى (١١٥/١٠) عن مسلمة بن مخلدٍ :

أنه قام على زيد بن ثابت فقال : ابنَ عَمْ ! أُكْرِهْنَا عَلَى الْقَضَاءِ ؟ فَقَالَ زَيْدٌ : أَقْضِ بِكِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؛ فَفِي سَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سَنَةِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ فَادْعُ أَهْلَ الرَّأْيِ ثُمَّ اجْتَهِدْ ، وَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ وَلَا حَرجٌ .
وإسناده صحيح .

ولا ينافي هذا ما رواه في الباب نفسه - بإسناد صحيح أيضاً - عن عمر :

أنه كان إذا أعيي الأمر أن يجد في القرآن والسنة ؛ نظر هل كان لأبي بكر رضي الله عنه فيه قضاء ، فإن وجد أبا بكر رضي الله عنه قد قضى فيه بقضاء ؛ قضى به ؛ وإن دعا رؤوس المسلمين وعلماءهم فاستشارهم ، فإذا اجتمعوا على الأمر قضى بينهم .

فإنه محمول على أنه حصلت له القناعة بإجماعهم أو بقضاء أبي بكر ، لا أنه حكم بخلاف اجتهاده ؛ فإن هذا غير جائز ؛ كما أشار إلى ذلك البيهقي في ترجمته بالباب .

وعلى ذلك يحمل أيضاً متابعة النبي ﷺ ناساً من أصحابه رأوا الخروج لقتال المشركين بأحد ، وكان رأيه ﷺ أن يقيم بالمدينة فيقاتلهم فيها ، فرأى ﷺ أن الحكمة تقتضي متابعتهم على رأيهم ، ومن الدليل على ذلك أنهم لما ندموا وقالوا : يا رسول الله ! أقم فالرأي رأيك ! خالفهم ولم يتبعهم على قولهم وخرج .

والقصة معروفة في كتب السيرة ، وراجع لها - إن شئت - «البداية» (٤/١١) .

٤٨٥٦ - (إِنَّا لَنَكْسِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَنَضْحَكُ إِلَيْهِمْ ، وَإِنَّ قُلُونَنَا لَتَلْعَنُهُمْ) .

ليس بحديث^(١) . وبيّن له العجلوني (٦٢٥) ، وإنما هو من قول أبي الدرداء موقوفاً عليه ، وعلقه البخاري بصيغة التمريض فقال - في «باب المداراة مع الناس» من «كتاب الأدب» :-

(١) تقدم (٢١٦) ! (الناشر) .

«ويذكر عن أبي الدرداء : إننا . . .» ؛ فذكره دون قوله : «ونصحك إليهم» .

وقال الحافظ في «الفتح» (٤٣٨/١٠) :

«وصله ابن أبي الدنيا ، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ، والدينوري في «المجالسة» من طريق أبي الزاهري عن جعفر بن نمير عن أبي الدرداء فذكر مثله ؛ وزاد :

«ونصحك إليهم» ، وذكره بلفظ اللعن . ولم يذكر الدينوري في إسناده جعير بن نمير . ورويَّناه في «فوائد أبي بكر بن المقرئ» من طريق كامل أبي العلاء . عن أبي صالح عن أبي الدرداء قال : إننا لننكشر أقواماً . . . فذكره مثله ؛ وهو منقطع . وأخرجه أبو نعيم في «الخلية» من طريق خلف بن حوشب قال : قال أبو الدرداء . . . فذكر اللفظ المعلق سواءً ، وهو منقطع أيضاً . والكسير - بالشين المعجمة وفتح أوله - ظهور الأسنان ، وأكثر ما يطلق عند الضحك ، والاسم الكثيرة ؛ كالعاشرة» .

قلت : الطريق الأولى ؛ أخرجها أيضاً أبو الشيخ في «طبقات الأصحابانيين» (ص ٢٧٢ - ٢٧٣ - مخطوطة الظاهرية) من طريق الأحوص بن حكيم عن أبي الزاهري به . وهو في «الخلية» (٢٢٢/١) موقوفاً كما ذكره الحافظ .

وأوهم السحاوي في «المقادد» (ص ٩٩) أنه مرفوع ، فقال :

«حديث : «إننا لننكشر . . .» ؛ وهو في ترجمة (أبي الدرداء) من «الخلية» . . . !
والعجلوني أورده بلفظ : «إننا لننش»

وأورده الميداني في «مجمع الأمثال» (٢٧٤/٥٩/١) باللفظ الأول ، فعلق عليه محققه محمد محبي الدين بقوله :

«كذا ! وأظنه : إننا لننش» !!

٤٨٥٧ - (تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ ؛ إِنَّ الرَّجُلَ يُعْطِي الْمَرْأَةَ حَتَّى يَبْقَى
ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهَا حَسِيْكَةً ، وَحَتَّى يَقُولَ : مَا جِئْتَكَ حَتَّى سُقْتُ
إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ) ^(١) .

ضعيف . أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠٣٩٨/٦) : أخبرنا ابن جرير
قال : حدثني ابن أبي الحسين أن النبي ﷺ قال ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات رجال الشيوخين ، ولكنه معرض أو
مرسل ؛ فإن ابن أبي الحسين - واسمها عبدالله بن عبد الرحمن المكي - مشهور
بالرواية عن التابعين ؛ أمثال نافع بن جبير بن مطعم ومجاهد وعكرمة وغيرهم ، ولم
يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ؛ سوى أبي الطفيل عامر بن وائلة ، وهو من
صغارهم ، ولد عام أحد ، وهو آخر من مات من الصحابة .

٤٨٥٨ - (لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بِ(حِرَاءِ) ؛ مَكَثَ أَيَامًا لَا يَرَى
جِبْرِيلَ، فَحَرَّنَ حُزْنًا شَدِيدًا، حَتَّى كَانَ يَغْدُو إِلَى ثَبِيرَ مَرَةً، وَإِلَى
حِرَاءَ مَرَةً، يَرِيدُ أَنْ يُلْقِي نَفْسَهُ مِنْهُ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ كَذَلِكَ عَامِدًا
لِبَعْضِ تِلْكَ الْجَبَالِ؛ إِلَى أَنْ سَمَعَ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللهِ
ﷺ صَعِقًا لِلصَّوْتِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا جِبْرِيلُ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ مُتَرَبِّعًا عَلَيْهِ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ! أَنْتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَقًّا، وَأَنَا
جِبْرِيلُ. قَالَ: فَانْصَرِفْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ أَقْرَأَ اللَّهُ عَيْنِهِ، وَرَيَطَ

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «كلفت إليك علق القربة : عبد ١٠٣٩٩» !
يشير إلى أنه ورد موقوفاً على عمر : عند عبد الرزاق بالرقم المذكور . (الناشر) .

جَاهَهُ . ثُمَّ تَتَابَعَ الْوَحْيُ بَعْدُ وَحَمِيَ^(١) .

باطل . أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٩٦/١) : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي موسى عن داود بن الحُصَيْنِ عن أبي غَطَّافَانَ بْنِ طَرِيفٍ عن ابن عباس :
أن رسول الله ﷺ لما نزل عليه ...

قلت : وهذا إسناد موضوع ؟ أفتـه : إما محمد بن عمر - وهو الواقدي - ؛ فإنه متهم بالوضع . وقال الحافظ في «التقريب» :

«متروك مع سعة علمه» . وقد تقدمت كلمات الأئمة فيه أكثر من مرة .
إما إبراهيم بن محمد بن أبي موسى - وهو ابن أبي يحيى ، واسمه سمعان الأسلمي مولاهم أبو إسحاق المدنـي - ، وهو متـرك أيضاً مثل الـواقـدي أو أـشد ؛ قال فيه الحافظ أيضاً :
«متـرك» .

وحـكـى في «التـهـذـيب» أـفـوالـأـئـمـةـ الطـاعـنـينـ فـيـهـ ،ـ وـهـيـ تـكـادـ تـكـونـ مـجـمـعـةـ
عـلـىـ تـكـذـيـبـهـ ،ـ وـمـنـهـ قـوـلـ الـحـرـبـيـ :ـ
«رـغـبـ الـمـحـدـثـونـ عـنـ حـدـيـشـهـ ،ـ وـرـوـيـ عـنـ الـوـاقـدـيـ مـاـ يـشـبـهـ الـوـضـعـ ،ـ وـلـكـنـ
الـوـاقـدـيـ تـالـفـ» .

وقـولـهـ فـيـ الإـسـنـادـ :ـ «ابـنـ أـبـيـ مـوـسـىـ»ـ أـظـنـهـ مـحـرـفـاـ مـنـ «ابـنـ أـبـيـ يـحـيـىـ»ـ .ـ
وـيـحـتـمـلـ أـنـهـ مـنـ تـدـلـيـسـ الـوـاقـدـيـ نـفـسـهـ ؛ـ فـقـدـ دـلـلـسـ بـغـيرـ ذـلـكـ ،ـ قـالـ عـبـدـالـغـنـيـ
ابـنـ سـعـيدـ الـمـصـرـيـ :

(١) تـقـدـمـ الـحـدـيـثـ بـرـقـمـ (١٠٥٢) ،ـ وـمـاـ هـنـاـ فـيـهـ فـوـائـدـ زـوـائدـ .ـ (الـنـاـشـرـ)ـ .

«هو إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء الذي حدث عنه ابن جرير ، وهو عبد الوهاب الذي يحدث عنه مروان بن معاوية ، وهو أبو الذئب الذي يحدث عنه ابن جرير» .

واعلم أن هذه القصة الباطلة قد وقعت في حديث عائشة في حكايتها رضي الله عنها قصة بدء نزول الوحي على النبي ﷺ ، مُدْرِجَةً فيه عند بعض مخرجيها ، ووُقِعَتْ فِي «صحيح البخاري» عن الزهرى بِلَاغًا ؛ فقد أخرجه (٣٠٣ - ٢٩٧/١٣) من طريق عَقِيلٍ وَمَعْمَرٍ عَنْ أَبْنَ شَهَابٍ الرَّهْرِيِّ عَنْ عَرْوَةِ عَنْهَا ؛ وَجَاءَ فِي آخرِ الْحَدِيثِ : «وَفَتَرَ الْوَحْيُ فَتَرَةً ؛ حَتَّى حَزَنَ النَّبِيُّ ﷺ - فِيمَا بَلَغْنَا - حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مَرَارًا كَيْ يَتَرَدَّى مِنْ رَؤُوسِ شَوَّاهِقِ الْجَبَالِ» الْحَدِيثُ نَحْوُ رَوْاْيَةِ الْوَاقِدِيِّ .

وَظَاهِرُ سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي «الْبَخَارِيِّ» أَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ مِنْ رَوْاْيَةِ عَقِيلٍ وَمَعْمَرٍ كُلَّيهِما ! لَكِنَّ حَقَّ الْحَافِظِ أَنَّهَا خَاصَّةٌ بِرَوْاْيَةِ مَعْمَرٍ ؛ بَدْلِيلٍ أَنَّ الْبَخَارِيَّ قَدْ سَاقَ فِي أَوَّلِ «الصَّحِيحِ» رَوْاْيَةَ عَقِيلٍ ، وَلَيْسَ فِيهَا هَذِهِ الزِّيَادَةِ .

وَأَقْوَى مِنْهُ : أَنَّ طَرِيقَ عَقِيلٍ أَخْرَجَهَا أَبُو نَعِيمَ فِي «مُسْتَخْرِجَهُ» مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ بَكِيرٍ - شِيْخِ الْبَخَارِيِّ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ - بِدُونِهَا ، وَأَخْرَجَهُ مَقْرُونًا - كَمَا هُنَّا - بِرَوْاْيَةِ مَعْمَرٍ ، وَبَيْنَ أَنَّ الْفَظْلَ لَمْ يَعْمَرْ .

وَكَذَلِكَ صَرَحَ الإِسْمَاعِيلِيُّ أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي رَوْاْيَةِ مَعْمَرٍ .

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمُ ، وَالإِسْمَاعِيلِيُّ ، وَأَبُو نَعِيمَ مِنْ طَرِيقِ جَمْعِ مِنْ أَصْحَابِ الْلَّيْثِ بِدُونِهَا . قَالَ الْحَافِظُ :

«ثُمَّ إِنَّ الْقَائِلَ : «فِيمَا بَلَغْنَا» هُوَ الزَّهْرِيُّ ، وَمَعْنَى الْكَلَامِ : أَنَّ فِي جَمْلَةِ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ خَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذِهِ الْقَصَّةِ ، وَهُوَ مِنْ بَلَاغَاتِ الزَّهْرِيِّ ،

وليس موصولاً . ووقع عند ابن مردوه في «التفسير» من طريق محمد بن كثير عن عمر بإسقاط قوله : «فيما بلغنا» ، ولفظه : «فترة حزن النبي ﷺ منها حزناً غدا منه . . .». إلى آخره ، فصار كله مدرجاً على رواية الزهري عن عروة عن عائشة . والأول هو المعتمد» .

قلت : يعني : أنه ليس بموصول ، وبيؤيده أمران :

الأول : أن محمد بن كثير هذا ضعيف ؛ لسوء حفظه - وهو الصناعي المصيصي ؛ قال الحافظ :

«صدق كثير الغلط» .

وليس هو محمد بن كثير العبدي البصري ؛ فإنه ثقة .

والآخر : أنه مخالف لرواية عبد الرزاق : حدثنا معمر . . . التي ميزت آخر الحديث عن أهله ، فجعلته من بلالات الزهري .

كذلك رواه البخاري من طريق عبدالله بن محمد : حدثنا عبد الرزاق . . .

وكذلك رواه الإمام أحمد (٢٣٢ - ٢٣٣) : ثنا عبد الرزاق به .

ورواه مسلم في «صحيحه» (٩٨/١) عقب رواية يونس عن ابن شهاب به دون البلاغ ، ثم قال : وحدثني محمد بن رافع : حدثنا عبد الرزاق . . . وساق الحديث بمثل حديث يونس ، مع بيان بعض الفوارق اليسيرة بين حديث يونس ومعمر ، ولم يسوق الزيادة . ولو لا أنها معلولة عنده بالانقطاع ؛ لما استجاز السكوت عنها وعدم ذكرها ؛ تفريقاً بين الروايتين أو الحديدين ، مع أنه قد بين من الفوارق بينهما ما هو أيسر من ذلك بكثير ! فدللً هذا كله على وهم محمد بن كثير الصناعي في وصله لهذه الزيادة ، وثبت ضعفها .

وما يؤكّد ذلك : أن عبد الرزاق قد توبع على إسناده مرسلاً ، فقال ابن جرير في «تاریخه» (٣٠٥/٢ - دار المعارف) : حدثنا محمد بن عبد الله على قال : حدثنا ابن ثور عن معمر عن الزهري قال :

فَتَرَ الوَحْيِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِتْرَةً ، فَحَزَنَ حَزْنًا شَدِيدًا ، جَعَلَ يَغْدوُ إِلَى رُؤُسِ شَوَاهِقِ الْجَبَالِ لِيَتَرَدَّى مِنْهَا . . . الْحَدِيثُ .

وابن ثور : اسمه محمد أبو عبد الله العابد ، وهو ثقة .

فثبت بذلك يقيناً وهمُ محمد بن كثير الصناعي في وصلهِ إياها .

فإن قيل : فقد تابعه النعمان بن راشد فقال : عن الزهري عن عروة عن عائشة به نحوه . أخرجه الطبری (٢٩٨ - ٢٩٩)!؟

فأقول : إن حال النعمان هذا مثل حال الصناعي في الضعف وسوء الحفظ ؛
فقال البخاري :

«في حديثه وهمُ كثیر» . وفي «التریب» :

«صُدُوق سَيِّئُ الْحَفْظِ» .

قلت : وفي حديثه هذا نفسه ما يدلُّ على سوء حفظه ؛ ففيه ما نصُّه :
«ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَلَتْ : زَمْلُونِي زَمْلُونِي . حَتَّى ذَهَبَ عَنِي الرَّوْعُ ، ثُمَّ أَتَانِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدًا ! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ - قَالَ : - فَلَقَدْ هَمَّتْ أَنْ أَطْرُحَ نَفْسِي مِنْ حَالِقٍ مِّنْ جَبَلٍ ، فَتَبَدَّى لِي حِينَ هَمَّتْ بِنَلَّكَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدًا ! أَنَا جَبَرِيلُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ . ثُمَّ قَالَ : اقْرَأْ . قَلَتْ : مَا أَقْرَأْ ؟ قَالَ : فَأَخْذُنِي فَغَتَّنِي ثَلَاثَ مَرَاتٍ ؛ حَتَّى بَلَغَ مِنِي الْجَهَدُ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ فَقَرَأَتْ . . . الْحَدِيثُ !!

قلت : فجعل النعمان هذا الأمر بالقراءة بعد قصبة الهم المذكور ، وهذا منكر مخالف لجميع الرواة الذين رروا الأمر دونها ، فذكروه في أول حديث بدء الوحي ، والذين رووها معه مرسلة أو موصولة ؛ فذكروها بعده .

ومن ذلك : ما أخرجه ابن جرير أيضاً (٣٠١ - ٣٠٠/٢) قال : حدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : حدثني وهب بن كيسان مولى آل الزبير قال :

سمعت عبدالله بن الزبير وهو يقول لعبيد بن عمير بن قنادة الليثي : حدثنا يا عبيداً ! كيف كان بدء ما ابتدئ به رسول الله ﷺ من النبوة حين جاء جبريل عليه السلام ؟

قلت ... فذكر الحديث ، وفيه - بعد الأمر المشار إليه - :

قال : «فقرأته . قال : ثم انتهى ، ثم انصرف عنى ، وهببت من نومي ، وكأنما كتب في قلبي كتاباً . [قال : ولم يكن من خلق الله أحد أبغض إليّ من شاعر أو مجنون ، كنت لا أطيق أن أنظر إليهما ! قال : قلت : إن الأبعد - يعني : نفسه - لشاعر أو مجنون؟! لا تحدث بها عني قريش أبداً ، لأعدمن إلى حلق من الجبل فلأطحرن نفسي منه ، فلأقتلنها فلأستريحن] . قال : فخرجت أريد ذلك ، حتى إذا كنت في وسط الجبل ؛ سمعت صوتاً من السماء .. ». الحديث .

ولكن هذا الإسناد ما لا يُفرَح به ، لا سيما مع مخالفته لما تقدم من روایات الثقات ؛ وفيه علل :

الأولى : الإرسال ؛ فإن عبيد بن عمير ليس صحيحاً ، وإنما هو من كبار التابعين ، ولد في عهد النبي ﷺ .

الثانية : سلمة - وهو ابن الفضل الأبرش - ؛ قال الحافظ :

«صَدُوقٌ كَثِيرُ الْخَطَا». .

قلت : ومع ذلك ؛ فقد خالفه زياد بن عبد الله البكائي ؛ وهو راوي كتاب «السيرة» عن ابن إسحاق ، ومن طريقه رواه ابن هشام ، وقال فيه الحافظ :

«صَدُوقٌ ثَبِيتٌ فِي الْمَغَازِي». .

وقد أخرج ابن هشام هذا الحديث في «السيرة» (٢٥٢/١ - ٢٥٣) عنه عن ابن إسحاق به ؛ دون الريادة التي وضعتها بين المعkovتين [] ، وفيها قصة الهم المنكرة .

فمن المحتمل أن يكون الأبرش تفرد بها دون البكائي ، فتكون منكرة من جهة أخرى ؛ وهي مخالفته للبكائي ؛ فإنه دونه في ابن إسحاق ؛ كما يشير إلى ذلك قول الحافظ المتقدم فيهما .

ومن المحتمل أن يكون ابن هشام نفسه أسقطها من الكتاب ؛ لنكارة معناها ، ومنافاتها لعصمة النبي ﷺ ؛ فقد أشار في مقدمة كتابه إلى أنه قد فعل شيئاً من ذلك ، فقال (٤/١) :

«... وَتَارَكَ ذِكْرَ بَعْضِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْكِتَابِ؛ مَا لَيْسَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ ذِكْرٌ... وَأَشْيَاءُ بَعْضِهَا يَشْنُعُ الْحَدِيثَ بِهِ...». .

وهذا كله يقال على احتمال سلامته من العلة التالية ؛ وهي :

الثالثة : ابن حميد - واسمها محمد الرازي - ؛ وهو ضعيف جداً ، كذبه جماعة من الأئمة ، منهم أبو زرعة الرازي .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف إسناداً ، منكر متناً ، لا يطمئن القلب المؤمن لتصديق هؤلاء الضعفاء فيما نسبوا إلى رسول الله ﷺ من الهم بقتل نفسه

بالتردّي من الجبل ، وهو القائل - فيما صحّ عنه - :

«مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فُقْتَلَ نَفْسَهُ؛ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِدًا مَخْلُدًا فِيهَا أَبَدًا». متفق عليه : «الترغيب» (٢٠٥/٣).

لا سيّما وأولئك الضعفاء قد خالفوا الحفاظ الثقات الذين أرسلوه .

وما أشبه هذا المرسل في النكارة بقصة الغرانيق التي رواها بعض الثقات أيضاً مرسلاً ووصلها بعض الضعفاء ، كما بيّنته في رسالة لي مطبوعة بعنوان : «نصب الماجانيق لنصف قصة الغرانيق» ، فراجعها تجد فيها - كما في هذا الحديث - شاهداً قويّاً على ما ذهب إليه المحدثون : من أن الحديث المرسل من قسم الحديث الضعيف ؛ خلافاً للحنفية ؛ لا سيّما بعض المتأخرین منهم الذين ذهبوا إلى الاحتجاج بمرسل الثقة ولو كان المرسل من القرن الثالث !

بل غلاً أحدهم من المعاصرین فقال : ولو من القرن الرابع^(١) ! إذن ؟ فعلی
جهود المحدثين وأسانيدهم السلام !

هذا ؛ ولقد كان الباعث على كتابة هذا التحرير والتحقيق : أني كنت علّقتُ في كتابي «مختصر صحيح البخاري» - يسّرَ اللّهُ تمام طبعه - (٥/١) على هذه الزيادة بكلمة وجيزة ؛ خلاصتها أنها ليست على شرط «الصحيح» ؛ لأنها من بلاغات الزهرى . ثم حكى ذلك في صدّى بيان مزايا المختصر المذكور ؛ في بعض المجالس العلمية في المدينة النبوية في طريقى إلى الحج أو العمرة سنة (١٣٩٤) ، وهي عمرتى في منتصف محرم هذه السنة (١٣٩٥) ، وفي مجلس من تلك

(١) انظر «قواعد في علوم الحديث» للشيخ التهانوي (ص ١٣٨ - ١٦٤ ، ٤٥٠) ،
وراجعه ؛ فإنك ستتجد فيه العجب العجاب من المخالفة لما عليه المحدثون !

المجالس ذكرني أحد طلاب الجامعة الإسلامية الأذكياء المجهدين - من أرجو له مستقبلاً زاهراً في هذا العلم الشريف ؛ إذا تابع دراسته الخاصة ولم تشغله عنها الصوارف الدنيوية - أن الحافظ ابن حجر ذكر في «الفتح» : أن ابن مردويه روى زيادة بلاغ الزهرى موصولاً ، وذكر له شاهداً من حديث ابن عباس من روایة ابن سعد؟ فوعده النظر في ذلك ؟ وهـا أنا قد فعلت ، وأرجو أن أكون قد وفقت للصواب بإذن الله تعالى .

وإن في ذلك لعبرة بالغة لكل باحث محقق ؛ فإن من المشهور عند المتأخرین : أن الحديث إذا سكت عنه الحافظ في «الفتح» فهو في مرتبة الحسن على الأقل ، واغترَّ بذلك كثيرون ، وبعضهم جعله قاعدة نبأً عليها في مؤلفٍ له ، بل وألْحق به ما سكتَ عنه الحافظ في «التلخيص» أيضاً !!

وكل ذلك توسيع غير محمود ؛ فإن الواقع يشهد أن ذلك ليس مطَرداً في «الفتح» ؛ بله غيره ، فهذا هو المثال بين يديك ؛ فقد سكت فيه على هذا الحديث الباطل ، وفيه متهمان بالكذب عند أئمَّة الحديث ، متrocان عند الحافظ نفسه ! وقد سبق له مثال آخر - وهو الحديث (٣٨٩٨) - ، وقد أشرتُ إليه في التعليق على «مختصر البخاري» (٢٧٧/١) ؛ يسرَ الله إتمام طبعه . أمين .

٤٨٥٩ - (لا تَهْدِمُوا الْأَطَامَ ؛ فَإِنَّهَا زِينَةُ الْمَدِينَةِ) .

منكر . أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٣١٢ و ٤/١٩٤) ، وابن عدي في «الكامل» (٢/٢١٣) عن عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره . وقال ابن عدي :

«عبد الله بن نافع من يكتب حدیثه ، وإن كان غيره يخالفه فيه» .

قلت : فأشار ابن عدي إلى أنه ضعيف ، وهو ما أجمع عليه الأئمة ، بل ضعفه بعضهم جداً ؛ فقال البخاري : «منكر الحديث» . وقال النسائي : «متروك الحديث» .

وابعه على الشطر الأول : عبدالله بن عمر العمري عن نافع به .
أخرجه البزار (١١٨٩ - كشف) ، والطحاوي . وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٠١/٣) :

«رواه البزار عن الحسن بن يحيى ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح» ! وقال الحافظ في «زوائد البزار» - عقب الحديث - : «قلت : إسناده حسن» !

كذا قالا ! وفيه نظر من وجهين :
الأول : أن عبدالله بن عمر العمري ضعيف ؛ كما جزم به الحافظ في «التقريب» .
وساق له الذهبي في ترجمته أحاديث مما أنكر عليه ، قال في أحدها :
«وهو حديث منكر جداً» .

ولعلَّ الهيثمي توهَّم أنه عبيد الله بن عمر العمري المصغر ، وهو أخو عبدالله بن عمر العمري المكِبَّر ؛ فإنه ثقة من رجال الشيوخين ، وليس كذلك ! ويدل عليه شيئاً :

١ - أنه جاء مسمى عند البزار بـ(عبد الله بن عمر) مكِبَّراً . وعند الطحاوي منسوباً إلى العمري ، وهو المكِبَّر عند الإطلاق .

ومن المُحتمل أن يكون وقع في نسخة الهيثمي من «مسند البزار» : «عبدالله ابن عمر» مصغراً ؛ فإن كان كذلك فهي نسخة غير معتمدة ؛ كما قد يشعر بذلك اقتصار الحافظ على تحسينه .

٢ - النظر في الرواية عنه ، وهم : وهب بن جرير ، وإسحاق بن محمد الفَرْوِيُّ : عند الطحاوي ، وقد ذكرهما المزي في الرواية عن عبدالله المكبير دون أخيه المصغر ، فتعيّن أنه المكبير الضعيف .

الثاني : أن في إسناد البزار : محمد بن سنان ؛ هكذا غير منسوب ، وهو عندي أبو بكر القَزَّاز البصري ، وقد جزم الحافظ أيضاً بضعفه في «التفريغ» ، بل كذبه بضعهم كما حكاه في «التهذيب» ، فكيف يحسن إسناده ، ويقول الهيثمي : إنه من رجال «الصحيح»؟!

وغالب الظن أنهما توهمَا أنه محمد بن سنان الباهلي المعروف بـ (العَوَقِي) ؛ فإنه من رجال البخاري ، ولكنه ليس به فيما يتراجع عندي ؛ فإنه عند البزار من روایته عن الحسن بن يحيى عن محمد بن سنان عن عبدالله بن عمر .

هكذا وقع إسناده في «زوائد البزار» من النسخة المضورة عندي ، وهي نسخة سيئة ، والغالب أن فيه سقطاً من بعض النساخ ؛ فإن محمد بن سنان سواء كان هو القَزَّاز الضعيف ، أو الباهلي الثقة ؛ ليس في طبقة من يروي عن العمري ، ولكنني وجدت في ترجمة الأول منهمما من «تهذيب المزي» أنه روى عن وهب بن جرير ، فألقي في النفس أن وهبأً هذا هو الساقط من الإسناد بين محمد بن سنان والعمري ، وعليه يكون مدار طريق البزار واحدى طرقى الطحاوي على وهب بن جرير ، وهو يرويه عن العمري الضعيف ، فهو علّة هذه الطريق .

وجملة القول ؛ أن الحديث بتمامه منكر .

وأما شطره الأول ؛ فمن الممكن تحسينه بجمعه الطريقيين الضعيفين عن نافع ، ولعل هذا هو وجه سكوت الحافظ على الحديث في «الفتح» (٤/٧١) وتحسينه إياه فيما تقدم ؛ وإنما استبعد جداً أن يحسن إسناداً تفرد به العمري الذي جزم هو نفسه بتضييقه كما تقدم ، فضلاً عن غيره ! والله أعلم .

على أنه يرد على سكوته في «الفتح» : أنه أورده بتمامه من رواية الطحاوي الأولى المنكرة ، فلا وجه للسكوت عليه ، بل هو خطأ بين ، يتربى عليه رد الأحاديث الصحيحة المحرمة لقطع شجر المدينة وصيد صيدها ؛ وهي من حديث سعد بن أبي وقاص ، وجابر بن عبد الله : في «صحيح مسلم» ، وعبد الرحمن بن عوف ، وزيد بن ثابت ، وأبي هريرة ؛ وقد خرجها كلها الطحاوي ، ثم تأولها كلها بقوله :

«ليس فيها أنه جعله كحرمة صيد مكة ولا كحرمة شجرها ، ولكنه أراد بذلك بقاء زينة المدينة ؛ ليستطيبوها ويألفوها» !! ثم ساق الحديث مستدلاً به على ما ذكره من التعليل المنكر ، مع ما فيه من المخالفة الصريحة للأحاديث المذكورة ، ولمثل قوله عليه السلام :

«إن إبراهيم حرم مكة ، ودعا لأهلها ، وإنني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة . . .». الحديث متفق عليه .

وانتهى إلى أن صيد المدينة وشجرها كصيدسائر البلدان وشجرها غير مكة . وقال :

«وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد ، رحمة الله عليهم أجمعين» !!

قلت : وهذا كله بفضل هذا الحديث المنكر الخالق بزعمهم لتلك الأحاديث
الصحيحة ! ومع ذلك سكت عنه الحافظ عفا الله عننا وعنـه !

ثم جاء من بعده الكوثري المشهور بتعصّبه لخفيته ، فسعى وراء الطحاوي في الاستدلال بهذا الحديث المنكر على ما ذهب إليه من التأويل وزاد - ضيغثاً على إبالة - ،
فقال في «النكت الطريفة» (ص ١٠٩) :

«وقد أخرج البزار في «مسند» حديث نهيه ﷺ عن هدم آطام المدينة ،
وقوله : «إنها زينة المدينة» . فيكون المنع من قطع شجرها وأخذ صيدتها ؛ مجرد
استبقاء زينة المدينة ليستطيواها ويأكلوها» !

وقد علمت - من تحقيقنا المتقدم - أنه ليس عند البزار ما عزاه إليه من قوله :
«إنها زينة المدينة» ! وهو لم يعز ذلك إليه عبثاً ، بل رمى من رواه ذلك إلى
غاية خبيثة ؛ وهو إضلال القراء عن علة هذه الزيادة التي تفرد بروايتها الطحاوي
دون البزار ؛ لأنها علة ظاهرة في رواية الطحاوي ؛ وكتابه سهل الرجوع إليه
مباشرة ؛ بخلاف «مسند البزار» ، فأحال عليه ؛ لأنه يعلم أنه عسر الرجوع إليه إلا
بواسطة «مجمع الهيثمي» ، فإذا رجع الباحث إليه ، وووجه يقول كما تقدم :

«رواه البزار عن الحسن بن يحيى ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال
(الصحيح)» .

توهم أنه سالم من العمري ؛ لأنه ليس من رجال (الصحيح) بل هو ضعيف
كما سبق ، فيظن أنه ليس بضعف ، وهذا هو ما رمى إليه الكوثري بذلك العزو
الخطاطع . والله حسيبه !!

٤٨٦ - (أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ تَصِيدُ بِالْعَقِيقِ؛ لَشَيَّعْتُكَ إِذَا ذَهَبْتَ،
وَتَلْقَيْتُكَ إِذَا جِئْتَ؛ فَإِنِّي أُحِبُّ الْعَقِيقَ) .

ضعف جداً . أخرجه الطحاوي (٢/٣١٣) من طريق ابن أبي قتيلة المدنى
ونعيم بن حماد وإبراهيم بن المنذر الحزامي ؟ ثلاثتهم قالوا : ثنا محمد بن طلحة
التىمى عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
عن سلمة بن الأكوع :

أنه كان يصيد ويأتي النبي ﷺ من صيده ، فأبطا عليه ، ثم جاءه . فقال له
رسول الله ﷺ :

«ما الذي حبسك؟» . فقال : يا رسول الله ! انتفى عنا الصيد ؛ فصرنا نصيد
ما بين (نبث وفي نسخة : بيت^(١)) إلى (قناة) ، فقال رسول الله ﷺ ... فذكره .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ موسى هذا : هو أبو محمد التىمى المدنى ؛
اتفقوا على ضعفه ، بل ضعفه الدارقطنى جداً ؛ فقال :
«متروك» .

وهذا هو الذي اعتمد الذهبى في «الضعفاء» ؛ فلم يذكر غيره .
ومحمد بن طلحة التىمى ؛ فيه ضعف من قبل حفظه . ولذا قال الحافظ :
«صدق يخطئ» .

وقد تفرد به ؛ كما تشعر بذلك الطرق الثلاثة المنتهية إليه .

(١) أوردها ياقوت الحموي في «معجم البلدان» ، والفيروزآبادى في «القاموس الخبيط» في
مادة (ت ي ت) . (الناشر) .

ومن هذا يتبيّن أنَّه ليس للحديث إلَّا هذه الطريقة الوحيدة . فقول الكوثري في
«النكت الطريفة» (ص ١٠٩) :

«أَخْرَجَ الطَّحاوِيُّ مِنْ ثَلَاثَ طَرَقٍ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسْلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعَ : «أَمَا
إِنْكَ لَوْ كُنْتَ تَصِيدُ بِالْعَقِيقِ» !

أقول : ففيه تضليلٌ خبيث ، حيث أوهم القراء أنَّ للحديث ثلات طرق ، وأنَّ
ال الحديث قوي ؛ ولو بجمعها على الأقل !

وأيضاً ؛ فإنه مع ذلك سكت عليه ، واحتج به لمذهب الحنفي القائل بجواز صيد
المدينة . والاحتجاج بالحديث دليل على أنه ثابت عند احتج به ؛ كما لا يخفى .

فتأمل ما يفعل التعصب للمذهب بصاحبـه من التأثير السيئ ؛ حيث حمله
على التضليل المذكور ، وعلى الكذب على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القائل :

«مِنْ حَدَثٍ عَنِي بِحَدِيثٍ وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ كَذَبٌ ؛ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبَيْنَ» . رواه مسلم .

فإنـ هذا الحديث يوجب النار لمن نسب الشيء إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو غير عالم
بصحتـه ؟ كما تقدم نقاً عن ابن حبان في المقدمة^(١) (ص ١٢) . فكيف إذا علم بعدم
صحتـه ؟ كـ هذا الكـوثـري ؟ فإنـ مثلـه لا يخفـى عليه ضعـفـ هذا الحديث ؟! والله المستـعان .

٤٨٦١ - (لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا ؛ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ) .

ضعـيف^(٢) . أخرجه الطيالسي (١٢٣٥) ، وأحمد (٤٧١/٣ و ٣٣٩) عن شعبة

(١) أي : مقدمة المجلد الأول من هذه «السلسلة» ؛ وهو فيها (ص ٥٠ - الطبعة الجديدة) .
(الناشر) .

(٢) تقدم - بتخريـج أوسـع وفـوائـد أكـثر - برقم (١١٣١) . (الناشر) .

قال : أخبرني أبو إسرائيل الجُشْمِيُّ قال : سمعت جَعْدَةَ قال :
سمعت النبي ﷺ ورأى رجلاً سميَّاً ، فجعل النبي ﷺ يومئذ إلى بطنه
بيده ، ويقول ... فذكره .

قلت : وأبو إسرائيل هذا ؟ لم يرو عنه غير شعبة ، ولم يوثقه غير ابن حبان ؟
 فهو مجهول . وقال الحافظ :

«مقبول» . يعني : عند المتابعة ؛ وإلا فلين الحديث ، كما نص عليه في المقدمة .

فلا يغرنك قول الهيثمي في «المجمع» (٣١/٥) - بعد أن عزاه للطبراني وأحمد - :

«ورجال الجميع رجال الصحيح» ؛ غير أبي إسرائيل الجشمي ؛ وهو ثقة !

فإن توثيقه إيه ، إنما هو اعتماد على توثيق ابن حبان ، وهذا معروف بتساهله
في التوثيق ، كما شرحته في غير هذا المكان . ونحو ذلك قول المنذري (١٢٣/٣) :

«رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني - بإسناد جيد - ، والحاكم ، والبيهقي !»

قلت : وهو عند الحاكم (١٢٢/٤) من هذا الوجه ؛ خلافاً لما قد يوهمه كلام
المنذري ! وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !!

٤٨٦ - (لَأَنَا بِهِمْ أَوْ بِعَضِهِمْ (يعني : الأعاجم) ؛ أَوْ ثُقُّ مِنِي بِكُمْ
أَوْ بِعَضِكُمْ) .

ضعيف . أخرجه الترمذى (٣٢٨/٢) ، والطیالسى (٢٤٩٣) من طريق أبي
بكر بن عياش : حدثني صالح بن أبي صالح مولى عمرو بن حريث قال :
سمعت أبا هريرة يقول :

ذُكِرَتِ الأعاجم عند النبي ﷺ ، فقال . . . فذكره . وقال الترمذى - مشيراً إلى تضعيفه - :

«هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث أبي بكر بن عياش . وصالح ابن أبي صالح هذا يقال له : صالح بن مهران مولى عمرو بن حرث» .
قلت : وهو ضعيف ؟ كما قال الحافظ في «الترقيب» ؛ تابعاً في ذلك لابن معين !

والأقرب قول النسائي فيه :

«مجهول» ؛ فإنهم لم يذكروا له رواياً غير أبي بكر هذا .
٤٨٦٣ - (إِنِّي كُنْتُ أَحَدُهُنَّ (يعني : القمر وهو في المهد) ويُحَدِّثُنِي ، وَيُلْهِينِي عنِ الْبُكَاءِ ، وَأَسْمَعُ وَجْبَتَهُ^(١) يَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣١٩/١) عن أحمد بن شيبان الرملي
قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الحلبي قال : حدثنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا زهير عن مخارب بن دثار عن عمرو بن يثري عن العباس بن عبدالمطلب قال :
قلت : يا رسول الله ! دعاني إلى الدخول في دينك أمارة لنبوتك ، رأيتك في المهد تُنَاغِي القمر وتشير إليه بأصبعك ، فحيث أشرت إليه مال ! قال . . . فذكره .
وقال البيهقي :

«تفرد به هذا الحلبي بإسناده ؛ وهو مجاهل !

قلت : بل هو كذاب ، وهو الذي افتعل هذا الإسناد الصحيح وركبه على هذا الحديث الباطل ؛ فقد قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤٠/١) :

(١) في الأصل الخططي للشيخ - رحمه الله - : «رجته» ؛ بالراء والهمزة . (الناشر) .

«سأله أبي عنه ؛ وعرضت عليه حديثه؟ فقال : لا أعرفه ، وأحاديثه باطلة موضوعة كلها ، ليس لها أصول ، يدل حديثه على أنه كذاب» .

واعتمده الذهبي ؛ فقال في «المغني» :

«كذاب» .

٤٨٦٤ - (ما أتى جمرة العقبة ؛ استبطن الوادي واستقبل القبلة، وجعل يرمي الجمرة على حاجبه الأيمن ، ثم رمى بسبع حصياتٍ يُكَبِّرُ مع كل حصاة) .

منكر . أخرجه الترمذى في «سننه» (١٧٠/١) ، وابن ماجه (٣٠٣٠) ، وابن أبي شيبة (٤١/٤) من طريق المسعودى عن جامع بن شدادٍ أبي صخرة عن عبد الرحمن بن يزيد قال :

لما أتى عبدالله جمرة العقبة . . . فذكره ، وزاد :

ثم قال : والله الذي لا إله إلا هو ؛ من ه هنا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة . وقال الترمذى :

«حديث حسن صحيح» !

قلت : كلا ؛ فإن المسعودى كان اخْتَلَطَ .

وقد خالفه إبراهيم الشععى ؛ فرواه عن عبد الرحمن بن يزيد به دون قوله : واستقبل القبلة . . . قوله : على حاجبه الأيمن .

كذلك أخرجه البخارى (٤٦٣/٣) ، ومسلم (٧٨/٤) وغيرهما .

فهما زياستان منكرتان ، لا سيما الأولى منها ؛ فإنها مخالفة لرواية أخرى للشيخين بلفظ :

فرمى الجمرة بسبع حصياتٍ ، وجعل البيت عن يساره ، ومنى عن يمينه . ولذلك جزم الحافظ في «الفتح» بأن هذا هو الصحيح ، وما في «الترمذى» شاذ ، وقال :

«في إسناده المسعودي ؛ وقد اخْتَلَطَ . وبالأول قال الجمهور» .

قلت : ولعلَّ هذا الحديث هو عمدة من ذهب من المتأخرین إلى استقبال القبلة عند رمي جمرة العقبة ، فقد جاء في كتاب «جامع المناسك الثلاثة الحنبلية» للشيخ أحمد بن المنور التميمي (ص ١٢١) قال - بعد أن ذكر كيفية رمي الجمرات الثلاث - :

«ويستقبل القبلة في الكلّ !

واستقبال الأوليin هو الظاهر من الأحاديث ؛ بخلاف جمرة العقبة ، فالسنة أن يجعل الكعبة عن يساره ومنى عن يمينه ، كما تقدم .

وقد روی ابن أبي شيبة (٤١/٤) عن ليث عن عطاء وطاوس ومجاہد وسعید ابن جبیر :

أنهم كانوا إذا رموا الجمرات استقبلوا البيت .

وليث - وهو ابن أبي سليمٍ - ضعيف .

٤٨٦٥ - (ما بَيْنَ الرِّئْكَنِ وَالْمَقَامِ مُلْتَزَمٌ ، مَنْ دَعَا - مِنْ ذِي حَاجَةٍ أَوْ كُرْبَةٍ أَوْ ذِي غَمٍّ - ؛ فُرِجَ عَنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (٢/٢٣٧) عن عَبَّادَ بْنَ كَثِيرٍ : حدثني

أيوب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به . وقال :

«عبد بن كثير ؛ عامة حديثه مما لا يتابع عليه» .

قلت : يشير إلى أنه ضعيف جداً .

وكذلك صنع الهيثمي بقوله في «المجمع» (٢٤٦/٣) :

«رواه الطبراني في «الكبير» ، وفيه عبد بن كثير الثقفي ، وهو متزوك» .

قلت : وقد روي الالتزام من فعله عليه السلام من طرق يقوى بعضها بعضاً ، ولذلك أوردته في «صحيح الجامع الصغير» (٤٨٨٨) ، وخرجته في «الصحيحة» (٢١٣٨) ، وذكرت له فيه شواهد موقوفة صحيحة عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم .

٤٨٦٦ - (َهَمَّتْ يَهُودُ بِالغَدْرِ ، فَأَخْبَرَنِي اللَّهُ بِذَلِكَ ؛ فَقَمْتُ) .

ضعف . أورده ابن سعد (٥٧/٢) بغير إسناد . وكذلك ساقه ابن إسحاق في «السيرة» (٣١٩٩ - ٢٠٠ - ابن هشام) نحوه بغير إسناد أيضاً . وكذلك موسى بن عقبة ؛ كما رواه عنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤٤٧/٢) . وكذلك رواه الواقدي في «المغازى» (١/٣٦٣) فقال : حدثني محمد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح ومحمد بن يحيى بن سهل وابن أبي حبيبة ومعمر بن راشد في رجال من لم أسمهم ، فكلّ حدثني ببعض هذا الحديث ، وبعض القوم كان أوعى له من بعض ، وقد جمعت كل الذي حدثوني قالوا : ... فذكر غزوة بنى النضير . وفيها هذا الحديث .

قلت : فاتفاق هؤلاء الرواة على إرسال الحديث وسوقه بغير إسناد ؛ لدليل واضح على أنه لا يعرف إسناده عندهم ؛ وإلا لساقوه .

وهذا الحديث من أحاديث كثيرة أوردها الدكتور البوطي في كتابه «فقه السيرة النبوية»؛ الذي زعم في مقدمة الجزء الثاني أنه اعتمد فيه أولاً: على صحاح السنة، وثانياً: على ما صح من أخبار السيرة في كتبها . قال : «وأهم ما اعتمدت عليه من ذلك : «سيرة ابن هشام» ، و«طبقات ابن سعد» ... !

هكذا قال ! دون أي خوف أو خجل من أن يكذبه الواقع في كتابه المذكور؛ فقد ملأه بأحاديث كثيرة واهية ، وأخرى مما لا إسناد له ؛ كهذا الحديث ! وصدق رسول الله ﷺ إذ يقول :

«إِذَا لَمْ تُسْتَحِ فَاصْنِعْ مَا شَاءْتَ» .

وقد كنت تعقبته في كثير من أحاديشه في مقالات متتابعة ؛ نشرت في مجلة «التمدن الإسلامي»؛ ثم طبعت في كتاب «دفاع عن الحديث النبوي والسيرة» .

٤٨٦٧ - (أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِشَرِّ الشُّهَدَاءِ؟! الَّذِينَ يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهِدُوا) .

لا أصل له بهذا اللفظ . وقد وهم الحافظ ابن كثير وهما فاحشاً في آخر تفسير سورة «البقرة» ؛ فذكر أنه «في الصحيحين» !

وقد يتبادر إلى ذهن القارئ أنه اشتبه عليه بحديث زيد بن خالد أن رسول الله ﷺ قال :

«أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ؟ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا» . أخرجه مالك ومسلم وغيرهما !

فأقول : لا ؛ فإن الحافظ ابن كثير نفسه ذكره من حديث زيد قبل هذا ؛ ثم ذكر طرفاً من حديث آخر فيه قوله :

«ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم ، وتسبق شهادتهم أيمانهم» . وفي رواية :

«ثم يأتي قوم يشهدون ولا يُستشهدون» .

وهذه الرواية عند الشيوخين من حديث عمران بن حصين ، وهو مخرج في
«الصحيح» (١٨٤٠) .

وآخرجه الترمذى وغيره نحوه ، وهو مخرج فيها (برقم ٦٩٩) .

والحديث الذى قبله : هو من حديث ابن مسعود ، وهو مخرج فيها أيضاً برقم
(٧٠٠) .

والذى يغلب على الظن : أن ابن كثير رواه بالمعنى ، وأقرب الألفاظ إليه
حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«خير أمتى القرن الذى بعثت فىهم ، ثم الذين يلونهم - والله أعلم ؛ أذكر
الثالث أم لا ، قال - ثم يختلفُ قوم يُحِبُّونَ السَّمَانَةَ ، يَشْهُدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهِدُوا» .

آخرجه مسلم (١٨٥/٧) .

وأحسن ما جُمع بين هذه الأحاديث وحديث زيد بن خالد : أن المراد به : من
عنه شهادة لإنسان بحق لا يعلم بها صاحبها ، فيأتي إليه ، فيخبره بها ، أو يموت
صاحبها العالم بها ، ويختلف ورثةً ، ويختلف الورثة ، فيأتي الشاهد إليهم ، أو إلى
من يتحدث عنهم ؛ فيعلمهم بذلك ؛ أفاده الحافظ في «الفتح» (١٩٨/٥) . ومن
شاء الاطلاع على سائر الأقوال ؛ فليرجع إليه .

٤٨٦٨ - (اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَ فُلانَ (يَعْنِي : الْمَانِعُ نَاقَتَهُ) ، واجْعَلْ رِزْقَ فُلانٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ . (يَعْنِي : الَّذِي بَعَثَ بِالنَّاقَةِ)) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤١٣٤) ، وأحمد (٧٧/٥) عن سَيَّارَ بْنَ سَلَامَةَ الرَّبَّاحِيِّ عن البراء السَّلِيْطِيِّ عن نُقَادَةَ الأَسَدِيِّ قال :

بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل يستمنحه ناقة ، فرده . ثم بعثني إلى رجل آخر ، فأرسل إليه بناقة ، فلما أبصرها رسول الله ﷺ قال :

«اللَّهُمَّ باركْ فِيهَا ، وَفِيمَنْ بَعَثَ بِهَا» . قال نُقَادَةَ : فقلت لرسول الله ﷺ : وفيمن جاء بها؟ قال :

«وَفِيمَنْ جَاءَ بِهَا» . ثم أمر بها فحُلِبَتْ ، فدَرَرَتْ ، فقال رسول الله ﷺ ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بجهالة البراء السَّلِيْطِيِّ ؛ قال الذهبي :

«لا يُعْرَفُ ، تفرد عنه سَيَّارٌ» .

قلت : وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعده المعروفة في توثيق المجهولين ! وهو عمدة المنذري في قوله في «الترغيب» (٤/١٠٠) :

«رواہ ابن ماجہ بِإسناد حسن» !

٤٨٦٩ - (مَا مِنْ غَنِيٌّ وَلَا فَقِيرٌ ؛ إِلَّا وَدَيْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيَا قُوتًاً) .

ضعيف جدًا . أخرجه ابن ماجه (٤١٤٠) ، وأحمد (١١٧، ١١٧/٣) ، وأبو نعيم في «الخلية» (١٠/٦٩ - ٧٠) عن ثُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ عن أَنْسٍ مرفوعًا .

ومن هذا الوجه : رواه أيضاً أَحْمَدُ بْنُ مُنْعِي ، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي «مُسْنَدِيهِمَا» ؛
كما في «زوائد البوصيري» (ق ٢٧٩ / ١) ، وَسَكَتَ عَنْهُ !

قلت : ولعل ذلك لوضوح علتة ؛ فإنْ نُفِيَّاً هَذَا - وَهُوَ أَبُو دَاؤُدَ الْأَعْمَى - ؛ قَالَ
الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» :

«مَتْرُوكٌ ، وَقَدْ كَذَبَهُ أَبْنَ مَعْنَى» .

ولذلك أورد ابن الجوزي حديثه هذا من روایة ابن حبان - يعني : في
«الضعفاء» - ؛ ثُمَّ قَالَ :
«مَتْرُوكٌ» .

ولم يتعقبه السيوطي في «اللائق» (٢/١٦٨) إِلَّا بِقوله :
«قلت : أخرجـه أَحْمَد وَابْنَ مَاجِه مِنْ هَذَا الطَّرِيق ، وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ أَبْنَ مَسْعُودٍ» !

قلت : ثُمَّ ذَكَرَ مَا أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «التَّارِيخِ» (٤/٨) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنَ
إِبْرَاهِيمَ الْقَطِيعِيِّ : حَدَثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ قَالَ : حَدَثَنَا سَفِيَانُ بْنُ حَسِينٍ عَنْ سَيَارٍ
عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَرْفُوعًا بِلِفْظِ :

«مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يَتَمَنَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْهُ كَانَ يَأْكُلُ فِي الدُّنْيَا قُوتًا» .

قلت : وَسَكَتَ السِّيَوَطِيُّ عَنْهُ ! وَلَا يَصِحُّ شَاهِدًا عَنِّي لِأَمْرَيْنِ :
الْأَوْلَى : أَنَّ الْقَطِيعِيَّ هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ .

وَفِي تَرْجِمَتِهِ : أَوْرَدَ الْخَطِيبَ الْحَدِيثَ ؛ وَلَمْ يَزِدْ فِيهَا شَيْئًا !

والآخر : أنه قد خالفه عبد الله بن محمد العَبَسيُّ ؛ فقال : حدثنا عباد بن العوام به فذكره موقوفاً .

أخرجه أبو نعيم ؛ كما قال السيوطي .

والعَبَسيُّ هذا : هو أبو بكر بن أبي شيبة الحافظ الشقة ، وقد أوقفه ؛ وهو الصحيح . والله أعلم .

وقد مضى تخرير حديث الترجمة برقم (٢٢٤٠) من هذه «السلسلة» .

٤٨٧٠ - (إِنَّ الشَّيْطَانَ - لَعْنَهُ اللَّهُ - قَالَ : لَنْ يُفْلِتَ مِنِّي [ابنُ] أَدَمَ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ : أَخْذَ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، وَوَضَعَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَمَنْعَهُ مِنْ حَقِّهِ) .

ضعيف . أخرجه البزار في «مسنده» (ص ٣٢٣ - زوائد) من طريقين عن عَفَيْلٍ عن الزهرى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه مرفوعاً . وقال : «لا نعلمه [إلا] من هذا الوجه» . قال الحافظ - عقبه - : «فيه انقطاع ، وكلهم ثقات» .

قلت : وهو كما قال ، والانقطاع الذي يشير إليه ؛ إنما هو بين أبي سلمة وأبيه ؛ فإنه لم يسمع منه .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١/١٧/١) عن ليث بن سعد المصري عن الزهرى به ، ولفظه :

«قالَ الشَّيْطَانُ - لَعْنَهُ اللَّهُ - : لَنْ يَسْلُمَ مِنِّي صَاحِبُ الْمَالِ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ ؛

أغدو عليه بهنَّ ، وأروح بهنَّ : أخذِهِ المالَ من غيرِ حِلٍّ ، وإنفاقِهِ في غيرِ حِقٍّ
وأحْبَبَهُ إِلَيْهِ فِيمَنَعَهُ مِنْ حَقٍّ .

قلت : وهو عند البزار من الطريق التي أخرجها الطبراني ، لكن عنده - بين
الليث والزهري - عقيل ، وهو الصواب ؛ لطابقته للطريق الأخرى عنده .

ومن الغريب : أن المنذري في «الترغيب» (٤/١٠٦) لم يعزه للبزار ؛ وتبعه
الهيثمي (٢٤٥/١٠) ؛ فقالا :

«رواه الطبراني بإسناد حسن» !

وقد عرفت أن فيه انقطاعاً ؛ فأئنَّى له الحسن؟!

٤٨٧٦ - (لا تُفْتَحُ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ ؛ إِلَّا أَلَقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمْ
الْعَدَاوةَ وَالبغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٦/١) - والسياق له - ، والبزار في «مسنده»
(٤٤٠/٣١١ - بيروت) من طريق ابن لهيعة : ثنا أبو الأسود أنه سمع محمد
ابن عبد الرحمن بن لبيبة يحدث عن أبي سنان الدؤلي :

أنه دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنده نفر من المهاجرين
الأولين ، فأرسل عمر إلى سَفَطٍ أتى به من قلعة من العراق ، فكان فيه خاتم ،
فأخذه بعض بنيه ، فأدخله في فيه ، فانتزعه عمر منه ، ثم بكى عمر رضي الله
عنه . فقال له من عنده : لِمَ تبكي وقد فتح الله لك ، وأظهرك على عدوك ، وأقر الله
عينك؟! فقال عمر رضي الله عنه : إني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول ... (فذكره)
وأنا أُشْفِقُ من ذلك ! وقال البزار :

«لا يروى إلا بهذا الإسناد».

قلت : وهو إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : ابن لبيبة ؛ قال في «الميزان» :

«قال يحيى : ليس حديثه بشيء . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال آخر :

ليس بالقوي» .

والأخري : ابن لهيعة ؛ سيئ الحفظ .

وبه أعللَه الزبيدي في «شرح الإحياء» (٥٣/٨) . وسكت عنه العراقي

!(١٨٨/٣)

قلت : ومن ذلك تعلم خطأ - أو تساهل - المنذري في قوله :

«رواه أحمد - بإسناد حسن - والبزار ، وأبو يعلى» !

على أنني لم أره في «مسند عمر» من «مسند أبي يعلى» ؛ لكن النسخة التي
عندِي سيئة !

ثم علمت بواسطة «مجمع الزوائد» (١٢٢/٣ و ١٠٦/٢٣٦) أن أبا يعلى إنما رواه

في «الكبير»^(١) ، وهذا غير معروف اليوم ؛ بخلاف الأول ، فمنه نسخ مصورة ، وقد
طبع في دمشق .

ثم إن الهيثمي حسن إسناده في الموضع الثاني ؛ تبعاً للمنذري !

وأعللَه في الموضع الأول بابن لهيعة ؛ فأصاب .

(١) وقد أورده الهيثمي في «المقصد العلي» (٤٧٤/٤) ؛ راماً له بـ : (ك) ؛ إشارة

إلى أنه رواه في «الكبير» .

وعزاه العجلوني في «كشف الخفاء» (٢١٤٢/٣٧٦) للدليمي فقط !
وسكط عنه فما أحسن !

ولم أره في «مسند الفردوس» ، وهو في أصله «الفردوس» (٥/٢١٤/٧٩٩٢).

٤٨٧٢ - (اليوم الرّهانُ ، وغَدًا السّبَاقُ ، والغايةُ الجنةُ ، والهالكُ مَنْ دَخَلَ النارَ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه الطبراني (٣/١٧١) ، وابن سَمْعُون في «الأمالي» (٢/١٦٩) ، وابن عدي (٢/٢٧) ، وابن عساكر (١٢/٩) عن أصرم ابن حوشب : نا قرءة بن خالد وغيره عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً . وقال ابن عدي - وقد ساقه في جملة أحاديث لأصرم هذا - :

«وهذه الأحاديث بواطيل عن قرة بن خالد ، لا يحدها عنها غير أصرم هذا» .

قلت : وهو كذاب خبيث ؛ كما قال ابن معين . وقال ابن حبان :

«كان يضع الحديث» . ونحوه قول الحاكم ، والنقاش :

«يري الموضوعات» .

لكن روى الحديث من طريق أخرى في حديث لعائشة ببعض اختصار ،
ولفظه :

«من سأّل عنِي أو سرّه أن ينظر إلىّي ؟ فلينظر إلىّي أشعث شاحب مشمر ، لم يضع لبنة على لبنة ، ولا قصبة على قصبة ، رفع له علم فشمر إليه ، اليوم المضمّار ، وغداً السباق ، والغاية الجنة أو النار» .

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٥٨/١٠) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه سليمان بن أبي كريمة ؛ وهو ضعيف» .

وهو في «الأوسط» (٣٢٦٥/٤) . وقال :

«لم يروه عن هشام إلا سليمان ، تفرد به عمرو» .

يعني : ابن هاشم البيرولي ، وهو صدوق يخطئ .

قلت : ولذلك أشار المنذري (١٠٨/٤) إلى تضعيقه . وقال العراقي في

«تخيير الإحياء» (٤/٢٠٣) :

«وإسناده ضعيف» .

(تببيه) : زاد الطبراني في حديث الترجمة :

«أنا الأول ، وأبو بكر المصلي ، وعمر الثالث ، والناس بعدُ على السَّبْقِ ؛ الأول فالأول» .

وروى ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢٣٠/١) عن عون بن عبد الله أنه
كان يقول :

اليوم المضمار ، وغداً السباق ، والسبقة الجنة ، والغاية النار .

وأخرج الثقفي في «المشيخة النيسابورية» (١/١٩٩) عن أبي مصعب :
حدثني علي بن أبي علي اللَّهِبِيُّ عن محمد بن المنكدر أنه سمع جابر بن عبد الله
يقول . . . فذكره مرفوعاً بلفظ :

«أنتم اليوم في المضمار ، وغداً السباق ، فالسبق الجنة ، والغاية النار ، بالعفو
تنجتون ، وبالرحمة تدخلون ، وبأعمالكم تقتسمون» .

قلت : وهذا ضعيف جداً ؛ على هذا ؛ قال الذهبي :

«له مناكير ؛ قاله أحمد . وقال أبو حاتم والنسائي : متروك . وقال ابن معين : ليس بشيء» . زاد في «اللسان» :

«وقال العقيلي : متروك الحديث . ونقل عن البخاري : منكر الحديث ...

وقال الحاكم : يروي عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة يرويها عنه الثقات» .

وقد روي الحديث موقعاً ؛ يرويه إسماعيل بن عَلَيْهِ عَنْ عَطَاءَ بْنِ السَّائبِ
عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ قال :

نزلنا من المدائن على فرسخ ، فلما جاءت الجمعة ؛ حضر [أبي] وحضرت
معه ، فخطبنا حذيفة ، فقال :

إن الله عز وجل يقول : «اقترَبَتِ السَّاعَةُ وانشَقَ القَمَرُ» ، ألا وإن الساعة قد
اقتربت ، ألا وإن القمر قد انشق ، ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق ، ألا وإن اليوم
المضمار ، وغداً السباق .

فقلت لأبي : أيسْتَبِقُ النَّاسَ غَدًا؟ قال : يا بني ! إنك لجاهل ، إنما يعني : العمل
اليوم ، والجزاءُ غداً ! فلما جاءت الجمعة الأخرى ؛ حضرنا ، فخطبنا حذيفة فقال :

إن الله عز وجل يقول : «اقترَبَتِ السَّاعَةُ وانشَقَ القَمَرُ» ، ألا وإن الدنيا قد
آذنت بفراق ، ألا وإن اليوم المضمار ، وغداً السباق ، ألا وإن الغاية النار ، والسابق
من سبق إلى الجنة .

أخرجه ابن جرير الطبرى فى «التفسير» (٢٧/٥١) ، والحاكم (٤/٦٠٩) . وقال :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : فيه عنده موسى بن سهل بن كثير ؛ وهو آخر من روى عن ابن علية ؛
قال الذهبي نفسه في «الميزان» :
«ضعفه الدارقطني . وقال البرقاني : ضعيف جدًا .
ولذلك جزم الحافظ في «الترقيب» بأنه :
«ضعيف» .

فلا وجه لتصحیحه من طریقه . لكنه لم یتفرد به ؛ فهو متابعٌ من ثقة عند
ابن جریر . لكن (إسماعيل ابن علية) روى عن عطاء بعد الاختلاط .
إلا أنه قد تابعه عنده شعبة ، وهو من روى عنه قبل الاختلاط .
وتابعه أيضًا سفيان : عند ابن عساكر في «التاريخ» (١٢/٢٨٧) ، وهو سفيان
الثوري ؟ سمع منه قبل الاختلاط أيضًا ، فصحح الإسناد ؛ والحمد لله .
وقد أشار إلى ذلك أبو نعيم بقوله - عقب الحديث في «الخلية» (١/٢٨١) :-
«رواه جماعة عن عطاء مثله» .

٤٨٧٣ - (أَمَا إِنَّهُ أَوْلُ طَعَامٍ دَخَلَ بَطْنَ أَبِيكَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ) .
ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في «الجوع» (٢/١) ، والطبراني في
«الكبير» (١/٣٧) ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢٩٨) ، والبيهقي
في «الشعب» (٧/٣١٥ / ٣١٥ / ٤٣٠) من طريق أبي الوليد الطيالسي قال : حدثنا عمار
ابن عمارة أبو هاشم صاحب الزغفراني قال : حدثنا محمد بن عبد الله أن أنس بن
مالك حدثه :

أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ جاءت بكسرة خبز إلى رسول الله ﷺ ، فقال :

«ما هذه الكِسْرَة يا فاطمة؟!» قالت : قُرْصٌ خَبْرُتُهُ ؛ فلم تَطِبْ نفسي حتى أتيتكَ بهذه الكِسْرَة . قال . . . فذكره .

وأخرجه أحمد (٢١٣/٣) ، والبخاري في «التاريخ» (١٢٨/١/١) في ترجمة محمد بن عبد الله هذا . وقال - في رواية - :

«الرَّأْسِيِّ» . وسقطت هذه النسبة من «المسنن» .

والراسبي هذا ؛ ذكره ابن حبان في «الثقة» (٢٠٧/١ - مخطوط) ، وهو عمدة المنذري (١٠٩/٤) ثم الهيثمي (٣١٢/١٠) في قولهما :

«رواه أبو عبد الله والطبراني ، ورواتهما ثقات» !

قلت : والبخاري لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٣٠٨/٢/٣) . وقال الذهبي - بعد أن ساق له هذا الحديث - :

«مجهول» ، مرّ .

قلت : وكأنه يشير إلى قوله المتقدم :

«محمد بن عبد الله . عن ابن عمر . وعنده محمد بن مرة ، مجهول» !

وهذا مُشكّل ؛ فإن من المعلوم من نصّ الذهبي نفسه ؛ أن من يقول فيه : «مجهول» ولا يُستدّه إلى قائل ؛ فهو قول أبي حاتم فيه ، وعليه ؛ فصنّيغ الذهبي يشير إلى أن الترجمتين هما واحدة ، وأن أبو حاتم قال في صاحب هذا الحديث :

«مجهول» ! وهذا وقع مصرياً في «اللسان» ؛ فإنه قال :

«مجهول . قاله أبو حاتم» !

مع أن أبا حاتم قد فرق بين الترجمتين ، فلم يذكر في هذا شيئاً ؛ كما سبقت الإشارة إليه . وقال قبله :

«محمد بن عبد الله . رأى ابن عمر يأكل بفرقٍ . روى عنه محمد بن مرة الكوفي ، وهو مجھول لا يدرى من هو؟» . لكنه قال بعد ترجمة : «محمد بن عبد الله البصري . سمع أنساً . مجھول» .

فالظاهر أن هذا هو عمة الذهبي والحافظ فيما قالا ، ومن الظاهر أن البصري هذا هو صاحب هذا الحديث ؛ فقد قال البخاري في ترجمته : «يُعَدُّ في البصريين» .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف ؛ لجهالة البصري هذا . والله أعلم .

(تنبيه) : ثم وجدت الحديث في «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ (ص ٢٨٥) من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث عن عمار أبي هاشم به ؛ إلا أنه وقع فيه «محمد بن سيرين» ! وهذا خطأ فاحش ؛ أظنه تحرّف على الطابع أو الناسخ ، والصواب : «محمد الراسيبي» ؛ كما تقدم عن «تاريخ البخاري» ، وهو عنده من هذه الطريق .

٤٨٧٤ - (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَأْمُرْنِي بِكَنْزِ الدُّنْيَا ، وَلَا بِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ ، فَمَنْ كَنَزَ دُنْيَا يَرِيدُ بِهِ حَيَاةً بَاقِيَةً ؛ فَإِنَّ الْحَيَاةَ بِيَدِ اللَّهِ ، أَلَا وَإِنِّي لَا أَكَنِزُ دِينَارًاً وَلَا دِرْهَمًا ، وَلَا أَخْبُأُ رِزْقًا لِغَدٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي الدنيا في «الجوع» (٢/١٥) عن الزهري عن رجل عن ابن عمر قال :

خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان الأنصار ، فجعل يلتقط من التمر ويأكل ، فقال :

«يا ابن عمر ! مالك لا تأكل ؟! قلت : يا رسول الله ! لا أشتاهيه . قال : «لكني أشتاهيه ، وهذا صبح رابعة لم أذق طعاماً ولم أجده ، ولو شئت لدعوت ربِي فأعطاني مثل كسرى وقيصر ، فكيف بك يا ابن عمر ! إذا بقيت في قوم يخْبئُونَ رزق سنتهم ؟!». قال : فوالله ما برحنا حتى نزلت : «وَكَائِنٌ مِّنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ». فقال رسول الله ﷺ ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ؛ غير الرجل الذي لم يُسمَّ . ولعله - من أجله - أشار المنذري في «الترغيب» (١٠٩/٤) إلى تضعيشه بتصريره إياه بصيغة التمريض : «روي». وقال :

«رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب (الثواب)» .

ثمرأيته في كتابه الآخر : «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٣٠٣ - ٣٠٤) ؛ أخرجه من طريق يزيد بن هارون : نا الجراحُ بن منهَالِ عن الزهري عن عطاء عن ابن عمر به . وقال :

«الزهري : هو عبد الرحيم بن عَطَافٌ» .

قلت : وهذا التفسير غريب ؛ فإنه على رغم أنني لم أجده من ترجم عبد الرحيم هذا ؛ فقد ذكرها في ترجمة الجراح بن منهَال أنه روى عن الزهري ، والمراد به عند الإطلاق : محمد بن مسلم الزهري الإمام المشهور .

ومع ذلك ؛ فقد نبهني هذا الإسناد على تحريف في كتاب «الجوع» ؛ فقد وقع

فيه : «الحجاج بن منهال الجزري» ! فتبينت أنه خطأ ; والصواب : «الجراح بن منهال» وهو الجزري ، وأما الحجاج بن منهال فليس جزرياً .

وإذا ثبت هذا ؛ فالجراح الجزري متوكلاً عليهم بالكذب ، فالإسناد ضعيف جداً .

وأفاد الشيخ أبو الفضل العماري - في تعليقه على «الأخلاق» - أن ابن أبي حاتم رواه في «تفسيره» ؛ فزاد بين الزهري وعطاء رجلاً لم يسمه .

ثمرأيت الحديث قد أخرجه الواحدى فى «أسباب النزول» (ص ٢٥٨) من طريق أبي محمد بن حيان - وهو أبو الشيخ - من الطريق التي فى «أخلاق النبي ﷺ» ؛ إلا أنه قال :

الحجاج بن منهال عن الزهري عن عبد الرحيم بن عطاء عن عطاء . . .

فأدخل التفسير فى الإسناد ، وسمى الراوى عن (الزهري) : (الحجاج) مكان : (الجراح) !

ولعل هذا - الثاني - هو الأرجح ؛ لموافقته لما فى «تفسير ابن أبي حاتم» ؛ فإنه قال فى «سورة العنكبوت» (٦/٢٨٩) : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروى^١ : [حدثنا يزيد بن هارون]^(١) : ثنا الجراح بن منهال الجزري^٢ عن الزهري [عن رجل عن ابن عمر . . .

والهروى هذا صدوق ؛ كما قال ابن أبي حاتم فى «الجرح والتعديل» (٣/٢) . (٣٢٧)

(١) هذه الزيادة والتي بعدها من «تفسير ابن كثير» (٣/٤٢٠) ؛ لأنهما لم تظهران في مصوّرة «ابن أبي حاتم» .

وتابعه عبد بن حميد ؛ فقال في «الم منتخب» (٢/٣٩ـ٤١) : أنا يزيد بن هارون : أنا أبو العطوف الجراح بن منهال الجزري . . .

وإذا ترجح أن الراوي عن الزهري هو : الجراح بن منهال الجزري ؛ فيكون الحديث ضعيف الإسناد جداً ؛ قال الذهبي في «المغني» :

«الجراح بن منهال أبو العطوف عن الزهري ؛ تركوه» . وقال ابن كثير - عقب الحديث - :

«حديث غريب ، وأبو العطوف الجزري ضعيف» .

٤٨٧٥ - (شربتان في شربة ، وإدامان في قدح؟! لا حاجة لي فيه ، أما إني لا أزعم أنه حرام ، ولكني أكره أن يسألني الله عن فضول الدنيا يوم القيمة ، أتواضع لله ، فمن تواضع لله رفعه الله ، ومن تكبر وضجه الله ، ومن استغنى أغناه الله ، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله عز وجل) .

ضعف جداً . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/٤٦٤ـ٤٩١) ، وابن عساكر في «مدح التواضع» (٢ - ٩٢/١) وغيرها عن نعيم بن مورع العنبري : حدثنا هشام بن عمرو عن أبيه عن عائشة قالت :

أتي رسول الله ﷺ بقدح فيه لبن وعسل . فقال . . . فذكره . وقال ابن عساكر :

«حديث غريب ، تفرد به نعيم هذا» .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ قال النسائي :

«ليس بثقة» . وقال ابن عدي :

«يسرق الحديث» . وقال البخاري :

«منكر الحديث» . وقال الحاكم . وأبو سعيد النقاش :

«روى عن هشام أحاديث موضوعة» . وقال أبو نعيم :

«روى عن هشام مناكير» .

قلت : وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية الدارقطني عنه . وقال :

«تفرد به نعيم ، وليس بشقة» .

وتعقبه السيوطي في «اللائق» (١٢٨/٢) بأن الطبراني أخرجه في «الأوسط» من هذه الطريق (!) وله شاهد .

ثم ساقه من حديث أنس نحوه مختصاراً ؛ دون قوله :

«ولكني أكره ...» ؛ وسكت عليه ! وقد قال الهيثمي - عقبه (٣٤/٥) - :

«وفيه محمد بن عبد الكريم^(١) بن شعيب ؛ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات»^(٢) .

٤٨٧٦ - (بأبي الوحيد الشهيد ، بأبي الوحيد الشهيد . يعني :
علياً رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ) .

موضوع . أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١١٢٤/٣ - ١١٢٥) ، وعنـه ابن عساـكـرـ فـي «التـارـيـخـ» (١/٢٠٧) : حدثنا سُوئـدـ بن سـعـيـدـ : نـاـ مـحـمـدـ بنـ عـبـدـ الرـحـيمـ بنـ شـرـوـسـ الـحـلـبـيـ عنـ اـبـنـ مـيـنـاءـ عنـ أـبـيهـ عنـ عـائـشـةـ قـالـتـ :

(١) هو (محمد بن عبد الكبير بن شعيب) ، كما في «الأوسط» (٧٤٠٤) . (الناشر) .

(٢) تقدم تحريرجه برقـمـ (٢١٨٢) من حـدـيـثـ أـنـسـ : من رـوـاـيـةـ الـحاـكـمـ وـغـيـرـهـ . (الـناـشـرـ) .

رأيت النبي ﷺ التزم علياً وقبله ، ويقول . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ المتهم به ميناء - وهو ابن أبي ميناء الزهرى - ؛ اتفقوا على تضييفه ؛ سوى ابن حبان فذكره في «الثقة» !
وكذبه بعضهم ، فقال أبو حاتم :

«منكر الحديث ، روى أحاديث مناكير في الصحابة ، لا يعبأ بحديثه ، كان يكذب» .

وابنه : اسمه عمر ؛ قال ابن أبي حاتم (١٣٥/٣) ؛ عن أبيه :
«مجهول» .

وبعه الذهبي في «الميزان» . ثم الحافظ في «اللسان» ؛ وقال هذا :
«ووُجِدَتْ عَنْهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا» . ثم ساق له حديثاً آخر غير هذا من طريق ابن
شروس هذا بإسناده .

وابن شروس ؛ كأنه مجاهول ؛ فإني لم أجده إلا في هذا الإسناد ، وبه ذكره
ابن أبي حاتم فقال (٨/٤) :

«محمد بن عبد الرحيم بن شروس الصناعي . روى عن عمر بن مينا عن أبيه
عن عائشة . روى عنه سعيد بن سعيد» .

ولم يذكره الذهبي ، ولا العسقلاني ! وهو مما ينبغي أن يستدرك عليهما .
وسعيد بن سعيد ؛ فيه ضعف ؛ لأنَّه كان يتلقَّن .

وخفى على الهيثمي ترجمة بعض هذا الإسناد ؛ فقال (١٣٨/٩) :
«رواه أبو يعلى ، وفيه من لم أعرفه» !

٤٨٧٧ - (رُدُوه لِحَالَتِهِ الْأُولَى ؛ فَإِنَّهُ مَنْعَتِنِي وَطَاءَتُهُ صَلَاتِي اللَّيْلَةَ) .

ضعيف . أخرجه الترمذى في «الشمائى» (ص ١٨٨) : حدثنا أبو الخطاب زiad ابن يحيى البصري : حدثنا عبد الله بن ميمون (الأصل : مهدي ، وهو خطأ) : حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال :

سُئِلَتْ عائشةً : ما كان فراش رسول الله ﷺ في بيتك؟ قالت : من أَدَمَ حشوه من ليف . وسُئِلَتْ حفصةً : ما كان فراش رسول الله ﷺ في بيتك؟ قالت : مسحًا ثُثِينِيَ ثُثِيتَينَ فِي نَامٍ عَلَيْهِ . فلما كان ذات ليلة قلت : لو ثُثِيْتُهُ أَرْبَعَ ثَنِيَاتٍ لَكَانَ أَوْطَأَ لَهُ ، ثَنِيَنَا لَهُ أَرْبَعَ ثَنِيَاتٍ . فلما أصبح قال :

«ما فرستمُوا لِي اللَّيْلَةَ؟!» . قالت : قلنا : هو فراشك ؛ إِلا أَنَّا ثَنِيَنَا بِأَرْبَعَ ثَنِيَاتٍ ؛ قلنا : هو أَوْطَأُ لَكَ . قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًا ؛ أفتَهُ عبد الله بن ميمون - وهو القَدَّاح المكي - ، وهو متُرُوك . بل قال الحاكم :

«روى عن عَبْيَدِ اللهِ بنِ عمرٍ أحاديثٍ موضوعةٌ» .

ثم هو منقطع بين محمد - والد جعفر؛ وهو محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين - ؛ فإنه لم يدرك عائشة ، كما قال البَيْجُوري في «حاشيته على الشمائى» ، وأتبع ذلك بقوله :

«لَكُنْ حَقّ ابْنِ الْهُمَّامَ أَنَّ الْانْقِطَاعَ فِي حَدِيثِ الثَّقَاتِ لَا يَضُرُّ» !!

ولم يتَّبَعْهُ أَنَّ هَذَا التَّحْقِيقُ المُزَعُومُ مُخَالِفٌ لِمَا عَلَيْهِ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ ؛ أَنَّ الْانْقِطَاعَ - بِلِ الإِرْسَالِ - عَلَّةٌ فِي الْحَدِيثِ !

كما أنه كان الأولى به أن يعلّم بالعمل القادحة الظاهرة !

وقد وجدت للحديث إسناداً آخر ، هو خير من هذا ، ولكنه لا يرتفع به إلى أكثر من درجة الضعف !

وهو ما يرويه عبد الله بن رشيد : نا أبو عبيدة عن أبان عن إبراهيم الجعفي عن الربيع بن زياد الحارثي قال :

قدمت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في وفد العراق ، فأمر بكل رجل منّا بعباء عباء ، فأرسلت إليه حفصة فقالت : يا أمير المؤمنين ! أتاك أباب العراق ، ووجوه الناس ، فأحسنْ كرامتهم ، فقال : ما أزيدهم على العباء يا حفصة ! أخبريني باللين فراشٍ فرشت لرسول الله ﷺ ، وأطيب طعام أكله عندك ؟ فقالت :

كان لنا كيساء من هذه الملبدة ، أصبناه يوم خبیر ، فكنت أفرشه لرسول الله ﷺ كل ليلة وينام عليه ، وإنی ربعته ذات ليلة ... الحديث نحوه .

أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ١٦٧) .

قلت : وعبد الله بن رشيد ؟ قال البهقي :

«لا يحتاج به» . وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال :

«مستقيم الحديث» .

والربيع بن زياد الحارثي ؟ قال البخاري :

«سمع عمر» .

وذكره ابن حبان في «الثقة» ، وروى عنه جمع .

وابراهيم الجعفي : هو ابن عبدالاعلى مولى الجعفيين ، ثقة من رجال مسلم .

ثم وجدتُ للحديث طرِيقاً أخْرى عن عائشة مختصراً؛ ليس فيه حديث
الترجمة .

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤٦٥/١) : أخبرنا عمر بن حفص عن أم
شَبِيب عن عائشة رضي الله عنها :

أنها كانت تفرش للنبي ﷺ عباءة ثَنَيَتَين ، فجاء ليلة وقد رَبَعْتها ، فنام
عليها ، فقال :

«يا عائشة ! ما لِفراشي الليلةَ ليس كما كان؟!». قلت : يا رسول الله ! رَبَعْتها
لَك ! قال :

«فَأَعْيَدْتَهِ كَمَا كَانَ» .

قلت : وأم شَبِيب هذه ؟ لم أجده من ذكرها .

وعمر بن حفص ؛ لعله عمر بن حفص بن عمر بن سعد بن عائذ المدنى ، أبو
حفص المؤذن ، وجده المعروف بسَعْد القرَّاظ ؛ فإنه من هذه الطبقية ؛ قال ابن معين :

«ليس بشيء» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» !

ولكن ؛ هل سمع منه ابن سعد ، أم سقط الواسطة بينهما ؟ وهذا الذي
أرجحه . والله أعلم .

ثم وجدتُ لحديث حفصة طرِيقاً أخْرى ؛ فقال ابن أبي الدنيا في «الجوع»
(١/٣) : حدثني عبد الله بن يونس قال : حدثني أبي قال : حدثني أبو مَعْشَرٍ عن
محمد بن قيس قال :

دخل ناسٌ على حفصة بنت عمر . . . فبعثوا إليه حفصة ، فذَكَرْتُ ذلك له ،
قال : أخبريني بألين فراشِ فرشته لرسول الله ﷺ قط؟ قالت :
عبادة ثنيتها له باثنتين ، فلما غلظت عليه ؛ جعلتها له بأربعة . قال :
فأُخْبِرُنِي بِأجود ثوب لبسه؟ . . . إلخ .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ لكنه منقطع ؛ محمد بن قيس - وهو المدنى
قاصٌ عمر بن عبد العزيز - ؛ لم يذكروا له رواية إلا عن أبي هريرة ، وجابر - ويقال :
مرسل - ، وأبي صِرْمَةَ الأنصارى .

وأبو معشر : هو زياد بن كُلَيْبٍ الحنظلي الكوفى .

ويونس : هو ابن عَبْيَدٍ بن دينار البصري .

وكلهم من رجال مسلم .

وعبد الله بن يونس ؛ ترجمة ابن أبي حاتم (٢٠٥/٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً
ولا تعديلاً ، ولكننه قال :

«روى عنه أبو زرعة» .

وهو لا يروي إلا عن ثقة .

وهذه الطريق أصح طرق الحديث ؛ مع انقطاعه ، فهو يعلّم حديث الترجمة ؛
لعدم وروده فيها .

٤٨٧٨ - (هذه الدُّنْيَا مُثَلَّتٌ لِي ، فقلتُ لَهَا : إِلَيْكَ عَنِّي ! ثم
رجَعَتْ فقلَتْ : إِنَّكَ إِنْ أَفْلَتَ مِنِّي ؛ فلنْ يُفْلِتَ مِنِّي مَنْ بَعْدَكَ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (ص ٣٢٥ - زوائد) ، وابن أبي الدنيا في «ذم

الدنيا» (ق ٢/٢) عن عبد الواحد بن زيد قال : حدثني أسلم الكوفي عن مرة عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال :

كنا مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه ؛ فدعاه بشرابٍ ؛ فأتيَ بهاءً وعسلٍ ، فلما أدناه من فِيهِ ؛ بكى وبكى حتى أبكى أصحابه ، فسكتوا وما سكتَ ، ثم عاد فبكى ؛ حتى ظنوا أنهم لم يقدروا على مسألته . قال : ثم مسح عينيه ، فقالوا : يا خليفة رسول الله ! ما أبكاك؟! قال :

كنت مع رسول الله ﷺ ، فرأيته قد دفع عن نفسه شيئاً ، ولم أر معه أحداً ؛ فقلت : يا رسول الله ! ما الذي تدفع عن نفسك؟! قال . . . فذكره . وقال البزار : «عبد الواحد ضعيف جداً ، وكان يذهب إلى القدر . ومُرّة مشهور ، ولا يعرف هذا الحديث إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو - كما قال البزار - ضعيف جداً ، وقد اتفقا على تضعيفه ؛ حتى ابن حبان ؛ فأورده في «الضعفاء» ، وقال :

«كان من يقلب الأخبار ؛ من سوء حفظه وكثرة وهمه ، فلما كثر ذلك منه استحق الترك» .

ولكنه نسي هذا ؛ فتناقض ، فأورده في «الثقات» أيضاً ، فقال :

«روى عنه أهل البصرة ، يعتبر حديثه إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة ، ويجتنب ما كان من حديثه من رواية سعيد بن عبد الله بن دينار ؛ فإن سعيداً يأتي بما لا أصل له عن الأئمّات» .

قلت : وهذا - مع مناقضته لنفسه - مخالف لاتفاق الأئمّة أيضاً ، وفيهم إمام الأئمّة البخاري ؛ فقد قال :

«تركوه» . ذكره في «الميزان» . ثم قال : «ومن مناكيره : ما روى ابن أبي الدنيا في تواليفه» ثم ساق له هذا الحديث . ولذلك كله ؛ فلا التفات إلى قول المنذري في «الترغيب» (٤/١١٧) :

«ورواته ثقات ؛ إلا عبد الواحد بن زيد ، وقد قال ابن حبان : «يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة ودونه ثقة» ؛ وهو هنا كذلك» !

ونحوه قول الهيثمي (١٠/٢٥٤) :

«رواه البزار ؛ وفيه عبد الواحد بن زيد الزاهد ؛ وهو ضعيف عند الجمهور ، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : «يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة ، ودونه ثقة» . وبقية رجاله ثقات» !

ومن هذا الوجه : أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/٣٦٥-١٠٥٩٦) ، وكذا الحاكم في «المستدرك» (٤/٣٠٩) . وقال :

«صحيح الإسناد» !

ورده الذهبي بقوله :

«قلت : عبد الصمد^(١) ؛ تركه البخاري وغيره» .

٤٨٧٩ - (كان يَكْنِيهِ بِأَبِي الْمَسَاكِينِ . يَعْنِي : جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ) . ضعيف جداً . أخرجه الترمذى (٢/٣٥٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم أبي يحيى التيمي : حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الخزومي عن سعيد المُقْبَرِي عن أبي هريرة قال :

(١) كذا وقع في «تلخيص الذهبي» ! والصواب : «عبد الواحد» . (الناشر) .

إن كنت لأسأل الرجل من أصحاب النبي ﷺ عن الآيات من القرآن ؛ أنا أعلم بها منه ، ما أسأله إلا ليطعمني شيئاً ، فكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب ؛ لم يُجبني حتى يذهب بي إلى منزله ، فيقول لامرأته : يا اسماء ! أطعمنا شيئاً ، فإذا أطعمننا أجابني ، وكان جعفر يحب المساكين ، ويجلس إليهم ، ويحدثهم ويحدثونه ، فكان رسول الله ﷺ يكتبه بأبي المساكين .

وقال - مضعفاً - :

«حديث غريب . وأبو إسحاق الخزومي : هو إبراهيم بن الفضل المداني ؛ وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه ، وله غرائب» !

قلت : لقد سهل الترمذى فيه القول ، فالرجل من اتفق أئمة الحديث على تضعيقه . بل قال فيه الدارقطنی :

«متروك» . وهذا معنى قول البخاري فيه :

«منكر الحديث» .

وكذا قال أبو حاتم .

وإسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي ضعيف أيضاً .

وقد خالف أبو إسحاق : ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري به مختصراً ؛ دون قوله :

فكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب . . . إلخ . لكنه زاد فقال :

وكان أَخْيَرَ الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ، كان ينقلب بنا فيطعمونا ما كان في بيته ، حتى إن كان لِيُخْرِجُ إلينا العُكَّةَ التي ليس فيها شيء ، فيشقها ، فتلعق ما فيها .

أخرجه البخاري (٦١/٧) ، وابن سعد (٤١/٤) - الزيادة فقط - .

وروى الترمذى ، وابن سعد ، والحاكم (٢٠٩/٣) ، وأحمد (٤١٣/٢ - ٤١٤) من طريق عكرمة عن أبي هريرة قال :

ما احتذى النعال ، ولا انتعل ، ولا ركب المطايا ، ولا لبس الكُورَ مِنْ رَجُلٍ
- بعد رسول الله ﷺ - أفضل من جعفر بن أبي طالب . يعني : في الجود
والكرم .

وقال الترمذى :

«حسن صحيح غريب» . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط البخاري» . ووافقه الذهبي .

قلت : وإنما لم يصححه على شرط مسلم أيضاً - مع أن رجاله كلهم من رجال
الشixin - ؛ لأن عكرمة - وهو مولى ابن عباس - إنما أخرج عنه مقولوناً . وقال
الحافظ عقب الحديث :

«إسناده صحيح» .

٤٨٨ - (إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ فَاقْرُئُوا . يَعْنِي : فِي التَّمْرِ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٣٣٩/١ - ٣٤٠) - واللفظ له - ، والبزار
(١٦١) عن جرير بن عبد الحميد عن عطاء عن الشعبي عن أبي هريرة قال :

كنت في الصفة ؛ فبعث إلينا النبي ﷺ عجوة ، فكنا نقرن الثنتين من
الجوع ، فيقول لأصحابه . . . فذكره . ولفظ البزار :

فنهى النبي ﷺ أن يقرن إلا بإذن صاحبه . وقال :

«لا نعلم رواه عن عطاء عن الشعبي إلا جرير . ورواه عمران بن عبيدة عن عطاء عن ابن عجلان عن أبي هريرة» .

قلت : وعطاء : هو ابن السائب ؛ وكان اخْتَلَطَ ، وروى عنه جرير في الاختلاط . وقال الهيثمي (٤٢/٥) :

«رواه البزار ، وفيه عطاء بن السائب ؛ وقد اخْتَلَطَ ، وبقية رجاله رجال (الصحيح)» .

٤٨٨١ - (هَذَا عَلَيّْ قَدْ أَقْبَلَ فِي السَّحَابِ) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ في «أُخْلَاقُ النَّبِيِّ ﷺ» (ص ١٢٤) عن مساعدة ابن اليسع عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : كسا رسول الله عليه عِمَاماً - يقال لها : السَّحَابَ - فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهِيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ ﷺ . . . فَذَكَرَهُ . فَحَرَفَهَا هُؤُلَاءِ فَقَالُوا : عَلَيّْ فِي السَّحَابِ !

قلت : وأفته مساعدة هذا ؟ قال البخاري في «التاريخ» (٤/٢٦) :

«قال أحمد : ليس بشيء ، خرقنا حديثه ، وتركنا حديثه منذ دهر» . وقال الذهبى :

«هالك . كذبه أبو داود» .

ثم ساق له حديثين مما أنكر عليه ؛ هذا أحدهما ، لكنه ذكر فيه أن قوله في آخره : فَحَرَفَهَا هُؤُلَاءِ . . . ؛ هو من قول جعفر عن أبيه .

وقد أورد الحديث الشیخ أبو الحسين المَلَکِیُّ الشافعی في كتابه : «التنبیه والرد

على أهل الأهواء والبدع» في «باب ذكر الرافضة وأصنافهم واعتقادهم» (ص ١٩ - ٢٠) ؛ فقال عقبه :

«فتأولوه - هؤلاء - على غير تأويله» .

أحاديث في فضل علي رضي الله عنه : من كتاب «المراجعات»^(١) ٤٨٨٢ - (أوصي من آمن بي وصدقني بولايتي علي، فمن تولاه تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٢٠/١٢) من طريق الطبراني : نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : نا أحمد بن طارق الوابشطي : نا عمرو بن ثابت عن محمد بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه أبي عبيدة عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه مرفوعاً .

ثم روى من طريق أخرى عن عبد الوهاب بن الصحاح : نا ابن عياش عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي عبيدة به .

ومن طريق ابن لهيعة : حدثني محمد بن عبيد الله به .

ثم أخرجه من طريقين آخرين عن ابن أبي رافع به . ولفظ الترجمة لهذه الطرق .

وأما لفظ الطبراني ؛ فهو :

«من آمن بي وصدقني ؛ فليتول علي بن أبي طالب ؛ فإن ولايته ولايتها ، ولايتها ولاية الله» .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - على هامش أصله : «راجع لها «منهج السنة» ، و«المنتقى» منه» . (الناشر) .

وبهذا اللفظ : أورده السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/٢٠٧) من رواية الطبراني . وكذلك نقله صاحب «الكنز» (٦/١٥٥ - ٢٥٧) ؛ إلا أنه زاد في أوله : «اللهم . . . ! وهي سهو منه .

ولم يذكر الهيثمي في «المجمع» (٩/١٠٨ - ١٠٩) هذا الحديث إلا باللفظ الأول ؛ لفظ الترجمة ، ولكنه أشار إلى اللفظ الآخر بقوله :

«رواه الطبراني بإسنادين ، أحسب فيهما جماعة ضعفاء ؛ وقد وُتقوّا !

وأقول : مدار الإسنادين على محمد بن عمار بن ياسر ، وهو مجھول ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤/١/٤٣) من رواية ابنه أبي عبيدة عنه ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» ؛ على قاعده في توثيق المجهولين . ولذلك لم يعتد بتوثيقه الحافظ ؛ فقال في «التقريب» :

«مقبول» ؛ أي : عند المتابعة ؛ وإلا فليّن الحديث ، كما نص عليه في المقدمة .

وحفيده محمد بن أبي عبيدة ؛ لم أجده له ترجمة .

وعمرٌ بن ثابت رافضي خبيث ؛ كما قال أبو داود ، وهو متُرُوك الحديث ؛ كما قال النسائي . وقال ابن حبان :

«يروي الموضوعات عن الأثبات» .

وضعفه الجمُهُور .

وأحمد بن طارق الوابشي ؛ لم أعرفه .

ومحمد بن أبي شيبة ؛ فيه ضعف .

فهذا الإسناد ضعيف جداً .

ومدار الإسناد الآخر على محمد بن عبيدة الله بن أبي رافع ، وهو ضعيف جداً ، وهو من شيعة الكوفة ؛ فهو أفتته ، وهو صاحب حديث :

«إذا طئت أذن أحدكم ... الموضوع ؛ الذي حسنه تلميذ الكوثري ؛ لجهله بهذا العلم وترجم الرجال ، كما تقدم بيانه برقم (٢٦٣١) .

وعبدالوهاب بن الصحاح ؛ قال أبو حاتم :
«كذاب» .

لكن لم يتفرد به ؛ كما يتبيّن من التخريج السابق ، فأفة الإسنادين عمرو بن ثابت وابن أبي رافع ؛ لأن مدارهما عليهما مع شدة ضعفهما وتشييعهما .

ومع ذلك ؛ استروح إلى حديثهما هذا : ابن مذهبهما الشيخ عبد الحسين ، المتعصب جداً لتشييعه في كتابه الدال عليه «المراجعات» (ص ٢٧) ، فساقه فيه مساقَ المسلمين ، بل نصَّ في المقدمة (ص ٥) بما يوهم أنه لا يورد فيه إلا ما صحيح ؛ فقال :

«وعنيتُ بالسنن الصحيحة» !!

ثم روى ابن عساكر من طريق أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن : نا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي ؛ نا أحمد بن حماد الهمداني ؛ نا مختار التمّار عن أبي حيّان التيمي عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً بلفظ : «منْ تولَّ علِيًّا ؛ فقد تولاني ، ومنْ تولاني ؛ فقد تولَّ الله عز وجل» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالعلل ، وشراؤها المختار هذا - وهو ابن نافع التيمي التمّار الكوفي - ؛ قال البخاري :
«منكر الحديث» .

وكذا قال النسائي وأبو حاتم . وقال ابن حبان :
«كان يأتي بالمناقير عن المشاهير ؛ حتى يسبق إلى القلب أنه المتمم لذلك» .
وأحمد بن حماد الهمданى ؛ قال الذهبي :
«ضعفه الدارقطني . لا أعرف ذا» . وكذا قال في «اللسان» .

وبיעقوب بن يوسف ؛ الظاهر أنه الذي ضعفه الدارقطني ؛ انظره في «اللسان» .

٤٨٨٣ - (عَلَيْهِ أَفْضَى أُمَّتِي بِكِتَابِ اللَّهِ، فَمَنْ أَحَبَّنِي فَلَيُحِبِّهِ؛ فَإِنَّ
الْعَبْدَ لَا يَنَالُ وَلَا يَتَيَّي إِلَّا بِحُبِّ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه ابن عساكر (١٢٠/٢) عن العباس - يعني : ابن علي بن العباس - : أنا الفضل المعروف بـ(النسائي) : نا محمد بن علي بن خلف العطار : نا أبو حذيفة ، عن عبد الرحمن بن قبيصة عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ لم أعرف منه غير أبي حذيفة - واسميه موسى بن مسعود النهدي البصري - ؛ قال الحافظ :

«صدق و سمع الحفظ ، وكان يصحّف ... وحديثه عند البخاري في المتابعات» .

ومحمد بن علي بن خلف العطار ؛ وثقة الخطيب في «التاريخ» (٣/٥٧) تبعاً
لمحمد بن منصور ! وخفي عليهما - كما قال الحافظ في «اللسان» - تحرير ابن عدي
إياه ، والسبب أنه لم يفرد له ترجمة ، وإنما جرمه في ترجمة حسين الأشقر ، فقد

ساق له حديثاً آخر من رواية العطار هذا عنه بإسناده ؛ فيه :

أن عمراً قال لأبي موسى : سمعت رسول الله ﷺ لعنك ليلة الجمل ! نقال

ابن عدي :

«عند محمد بن علي هذا من هذا الضرب عجائب ، وهو منكر الحديث ،

والباء فيه عندي منه لا من حسين» .

قلت : فلعله هو الباء في هذا الحديث أيضاً ؛ إن سلم من فوقه دونه .

وإنما أوردته من أجل الطرف الثاني منه ؛ وإنما فطره الأول له شاهد من

حديث ابن عمر من طريقين عنه ؛ خرجتُهما في «الصحيحَة» (١٢٢٤) .

وشاهد آخر من حديث عمر موقعاً عليه : أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٦٥/١) .

وثالث عن ابن مسعود موقعاً : أخرجه الحاكم (١٣٥/٣) . وقال :

«صحيح على شرط الشيدين» . ووافقه الذهبي .

وأخرجتُهما ابن عساكر (١٦٦/٢) .

وأخرج له شاهداً رابعاً عن ابن عباس موقعاً .

٤٨٨٤ - (يا عبدَ الله ! أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدَ ! 《وَاسْأَلْ مَنْ

أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا》 عَلَى مَا بَعِثْتُمْ؟ قَالَ : قَلْتُ : عَلَى مَا بَعِثْتُمْ؟

قَالَ : عَلَى وَلَائِتِكَ وَوَلَائِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر (١٢٠/٢) من طريق الحاكم - ولم أره في

«مستدركه» - بسنته عن علي بن جابر : نا محمد بن خالد بن عبد الله : نا محمد بن

فضيل : نا محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله مرفوعاً . وقال الحاكم :

«تفرد به علي بن جابر عن محمد بن خالد» .

قلت : والأول ؟ لم أعرفه .

وأما الآخر ؛ فهو الواسطي الطحان ، وهو ضعيف اتفاقاً ؛ بل قال ابن معين :

«رجل سوء ، كذاب» .

وسائل عنه أبو حاتم ؟ فقال :

«هو على يَدِيْ عَدْلٌ» . قال الحافظ :

«معناه : قُرُبَ مِنَ الْهَلاَكِ . وهذا مثل للعرب ، كان لبعض الملوك شرطى اسمه (عدل) ، فإذا دفع إليه من جنى جنایة ؛ جزموا بهلاكه غالباً . ذكره ابن قتيبة وغيره» .

ثم رأيت الحديث عند الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٩٦) بإسناده المتقدم .

٤٨٨٥ - (مَرْحَبًا بِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمامِ الْمُتَّقِينَ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٦٦/١) ، وعن ابن عساكر في «التاريخ» (١١٥٧/١٢) : حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي القصبياني ؛ ثنا علي بن العباس البَجْلِيُّ ؛ ثنا أحمد بن يحيى ؛ ثنا الحسن بن الحسين ؛ ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن الشعبي قال : قال علي : قال لي رسول الله ﷺ ... فذكره . وزاد :

فقيل لعلي : فأيُّ شيء كان مِنْ شُكْرِكَ ؟ قال : حَمِدْتُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا آتَانِي ، وَسَأَلْتَهُ الشَّكْرَ عَلَى مَا أُولَانِي ، وَأَنْ يُزِيدَنِي مَا أُعْطَانِي .

قلت : وهذا إسناد مظلم ضعيف جداً ؛ أفتته الحسن بن الحسين - وهو العرناني

الковي الشيعي - متهم ؛ قال أبو حاتم :

«لم يكن بصدق عندهم ، وكان من رؤساء الشيعة». وقال ابن عدي :

«لا يشبه حديثه حديث الثقات». وقال ابن حبان :

« يأتي عن الأثبات باللزقات ، ويروي المقلوبات» .

ومن فوقه ثقات رجال الشيوخين .

لكن من دونه ؛ لم أجده ترجمتهم الآن .

وما يؤكّد وضع هذا الحديث : المبالغة التي فيه ؛ فإن سيد المسلمين وإمام المتقين ؛ إنما يصح أن يوصف به رسول الله ﷺ وحده فقط . ولذلك حكم على الحديث - وأمثاله ما في معناه - العلماء المحققون بالوضع ، كما تقدم في الحديث (٣٥٢) ؛ فراجعه .

٤٨٨٦ - (يا أَنَسُ ! أَوْلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَسِيدُ الْمُسْلِمِينَ، وَقَائِدُ الْفَرْعَانِ الْمُحَاجِلِينَ، وَخَاتَمُ الْوَصِيَّينَ . قالَ أَنَسٌ : قَلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَتَمْتُهُ - ؛ إِذْ جَاءَ عَلَيِّ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا يَا أَنَسُ ؟ فَقُلْتُ : عَلِيًّا . فَقَامَ مُسْتَبْشِرًا فَاعْتَقَهُ ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْحَعُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَيَسْحَعُ عَرْقَ عَلِيٍّ بِوَجْهِهِ . قالَ عَلِيًّا : يا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئًا مَا صَنَعْتَ بِي مِنْ قَبْلٍ ؟! قالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي ، وَأَنْتَ تَؤْدِي عَنِّي ، وَتُسْمِعُهُمْ صَوْتِي ، وَتُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ بَعْدِي ؟!) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦١/٦١ - ٦٢/٦٤) ، وعنه ابن عساكر (١٢/١٦١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ثنا إبراهيم بن محمد

ابن ميمون : ثنا علي بن عابس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب
عن أنس قال . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم جداً ؛ ليس فيهم ثقة محتاج به .

أولاً : القاسم بن جندب ؛ لم أجده له ترجمة .

ثانياً : الحارث بن حصيرة شيعي محترق ، اختلفوا في توثيقه ؛ قال أبو حاتم :
«هو من الشيعة العُتُقِ ؛ لولا أن الشوري روى عنه لترك حديثه». وقال الحافظ
في «التفريغ» :

«صدق يخطئ ، ورمي بالرفض» .

ثالثاً : علي بن عابس - وهو الكوفي الأزرق - متفق على تضعيفه . وقال ابن
حبان :

«فحش خطؤه فاستحق الترك» .

رابعاً : إبراهيم بن محمد بن ميمون ؛ قال الذهبي :

«من أجلاد الشيعة ، روى عن علي بن عابس خبراً عجيباً . روى عنه أبو
شيبة بن أبي بكر وغيره» .

ويعني بالخبر العجيب هذا الحديث ؛ فقد قال بعد سبع تراجم :
«إبراهيم بن محمد بن ميمون ؛ لا أعرفه ، روى حديثاً موضوعاً ؛
فاسمعه . . .» ثم ذكره من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة عنه .

وأقره الحافظ على حكمه على الحديث بالوضع ؛ غير أنه زاد عليه فقال :
«وذكره الأسدية في «الضعفاء» ، وقال : إنه منكر الحديث . وذكره ابن حبان
في «الثقات» . وقال شيخنا أبو الفضل : ليس ثقة» .

خامساً : محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف في توثيقه ، لكن أشار الحافظ في ترجمة إبراهيم بن محمد أنه قد رواه عنه غيره ، فإن ثبت ذلك ؛ فالعهدة فيه على من فوقه . ولعل الحافظ أخذ ذلك من قول الذهبي المتقدم :

«روى عنه أبو شيبة بن أبي بكر وغيره !!»

وأبو شيبة هذا لم أعرفه ، ولعله أراد أن يقول : أبو جعفر بن أبي شيبة ، فسبقه القلم فكتب : أبو شيبة بن أبي بكر .

وأبو جعفر : هو محمد بن عثمان بن أبي شيبة الراوي لهذا الحديث . والله أعلم .

ثمرأيت الحديث قد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وأعمله بابن عباس

فقط ! فقال :

(ليس بشيء ، وتابعه جابر الجعفي عن أبي الطفيلي عن أنس نحوه . وجابر
كذبه) !

وأقرَّ السيوطي في «اللائق المصنوعة» (١٨٦/١) ، ونقل كلام الذهبي
والعسقلاني السابقين وأقرَّهما !

وبتعه على ذلك ابن عراق في كتابه «تنزيه الشريعة» (٣٥٧/١) .

٤٨٨٧ - (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَهْدَ إِلَيْيَ عَهْدًا فِي عَلَيْ . فَقُلْتُ : يَا رَبِّ
بَيْنَهُ لَيْ ! فَقَالَ : اسْمَعْ . فَقُلْتُ : سَمِعْتُ . فَقَالَ : إِنَّ عَلَيَّ رَايَةُ الْهُدَى ،
وَإِمامُ أُولَائِي ، وَنُورٌ مَّنْ أَطَاعَنِي ، وَهُوَ الْكَلْمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ . مَنْ
أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الخلية» (٦٦ - ٦٧) عن عباد بن سعيد

ابن عَبَادِ الْجُعْفِيِّ : ثنا محمد بن عثمان بن أبي البهلوى : حدثني صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهرِ الرازي عن الأعشى الثَّقَفيِّ عن سَلَامِ الْجُعْفِيِّ عن أبي بزرة مرفوعاً . وزاد :

«فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ . فَجَاءَ عَلَيْهِ ، فَبَشَّرَتُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَفِي قَبْضَتِهِ ، إِنَّمَا يُعَذِّبُنِي فَبِذَلِكِي ، وَإِنْ يُتَمَّ الذِّي بَشَّرَنِي بِهِ فَاللَّهُ أَوْلَى بِي . قَالَ : قَلْتَ لِلَّهِمَ ! أَجْلِ قَلْبِهِ ، واجْعُلْ رَبِيعَهُ الْإِيمَانَ . فَقَالَ اللَّهُ : قَدْ فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ . ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ أَنَّهُ سَيَخُصُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِشَيْءٍ لَمْ يَخْصُّ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِيِّ . فَقَلَّتْ : يَا رَبِّي ! أَخِي وَصَاحِبِيِّ؟! فَقَالَ : إِنَّ هَذَا شَيْءاً قَدْ سَبَقَ ؛ إِنَّهُ مُبْتَلٍ وَمُبْتَلٍ بِهِ» .

قلت : وهذا إسناد مظلم جداً ، ومن ثم موضوع ؛ لواحة الوضع عليه ظاهرة كسوابقه ، ورجاله كلهم مجهولون لا يعرفون ؛ لا ذكر لهم في كتب الجرح والتعديل ؛ سوى اثنين منهم :

الأول : صالح بن أبي الأسود ؛ لم يتكلم فيه من المتقدمين سوى ابن عدي ،
قال في «الكامل» (١/٢٠٠) :

«أحاديثه ليست بالمستقيمة ، فيها بعض التُّكْرَة ، وليس هو بذلك المعروف» .
وقال الذهبي - وتبعه العسقلاني - :

«واه» .

والآخر : عباد بن سعيد الجعفي ؛ ساق له الذهبي هذا الحديث ؛ وقال :
«باطل ، والسند ظلمات» .

وكذا قال العسقلاني .

وأنخرجه ابن عساكر (١٢/١٢٨) من طريق محمد بن عبد الله بن أبي

رافع عن عون بن عبيدة الله عن أبي جعفر وعن عمرو بن علي قالا : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره ؛ دون قوله : «فجاء علي . . .» .

أخرجه ابن عساكر . وقال :

«هذا مرسلا» .

قلت : وإسناده - مع ذلك - واه جداً ؛ فإن ابن أبي رافع متزوك ، كما تقدم
قريباً تحت الحديث (٤٨٨٢) .

والحديث ؛ قال ابن الجوزي :

« الحديث لا يصح ، وأكثر رواته مجاهيل» .

نقله السيوطي كما يأتي في الحديث بعده .

٤٨٨٨ - (يا أبا بَرْزَةَ ! إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَاهَدَ إِلَيَّ عَهْدًا فِي عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ؛ فَقَالَ : إِنَّهُ رَايَةُ الْهُدَى ، وَمَنَارُ الإِيمَانِ ، وَإِمَامُ أُولِيَّائِي ، وَنُورُ
جَمِيعِ مَنْ أَطَاعَنِي .

يا أبا بَرْزَةَ ! عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِينِي غَدَأً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَصَاحِبُ
رَايَتِي فِي الْقِيَامَةِ ، عَلِيُّ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ رَحْمَةِ رَبِّي) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤١٤/٢)، وأبو نعيم (٦٦/١) عن
أبي عمرو لاهِزِ بن عبد الله : ثنا مُعْتَمِرُ بن سليمان عن أبيه عن هشام بن عروة
عن أبيه قال : ثنا أنس بن مالك قال :

بعثني النبي ﷺ إلى أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِي ، فَقَالَ لَهُ وَأَنَا أَسْمَعُ . . . فَذَكَرَهُ .

وقال ابن عدي :

«باطل بهذا الإسناد ، وهو منكر الإسناد ، منكر المتن ؛ لأن سليمان التيمي
عن هشام بن عروة عن أبيه عن أنس ؛ لا أعرف بهذا الإسناد غير هذا . ولا هز بن
عبد الله مجھول لا يعرڪ ، يروي عن الثقات المناكير ، والبلاء منه ، ولا أعرف للاهز
غير هذا الحديث» . وقال الذهبي - بعد أن نقل عن ابن عدي إبطاله للحديث - :

«قلت : إِي وَاللَّهِ ! مَنْ أَبْرَدَ الْمُوْضُوْعَاتِ ، وَعَلَيْهِ ؟ فَلَعْنَ اللَّهِ مَنْ لَا يَحْبَبْهُ» .
والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وأعلمه بخلاصة كلام ابن
عدي المتقدم .

وأقره السيوطي في «اللالئ» (١٨٨/١) ، ونقل كلام الذهبي السابق في جزمه
بأنه من أبرد الموضوعات .

ثم ساق له طريقاً أخرى ؛ وهي التي بالحديث الذي قبله ؛ وقال :
«أورده ابن الجوزي في «الواهيات» ، وقال : هذا حديث لا يصح ، وأكثر رواته
مجاهيل» .

وأقره هو ، وابن عراق (٣٥٩/١) ؛ بل أيداه بأن نقاولا قول الذهبي المتقدم هناك
في إبطاله .

٤٨٨٩ - (ليلة أسرى بيـ ؛ انتهيت إلى ربـ عزـ وجـلـ ؛ فأوحـ إلىـ فيـ
عليـ بـثـلـاثـ : آنـهـ سـيـدـ الـمـسـلـمـينـ ، وـولـيـ الـمـتـقـينـ ، وـقـائـدـ الـغـرـ الـمـحـجـلـينـ) .

موضوع . أخرجه السـلـفـيـ فيـ «الـطـيـورـيـاتـ» (١/١٨٩) ، وابن عساكر (١٢/١٣٧)
عن جعفر بن زيـادـ : نـاـ هـلـالـ الصـيـرـيـ : نـاـ أـبـوـ كـثـيرـ الـأـنـصـارـيـ : حدـثـنـيـ
عبدـالـلهـ بنـ أـسـعـدـ بنـ زـرـارةـ مـرـفـوـعاـ .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ جعفر بن زياد شيعي ، ولكنهم وَتَّقُوا .

لكن قال ابن حبان في «الضعفاء» :

«كثير الرواية عن الضعفاء ، وإذا روى عن الثقات ؛ تفرد عنهم بأشياء ، في القلب منها شيء». وقال الدارقطني :

«يعتبر به» .

وهلال : هو ابن أبى الصيرفى ، ترجمه ابن أبى حاتم (٤/٧٥) برواية جعفر هذا فقط ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

وكذلك ترجم لأبى كثیر الأنصارى ، من رواية إسماعيل بن مسلم العَبْدِيُّ عنه (٤/٤٢٩) ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

ثم رواه ابن عساكر من طريق أبى يعلى : نا زكريا بن يحيى الكسائى : نا نصر بن مزاحم عن جعفر بن زياد عن هلال بن مقلachi عن عبدالله بن أسعد بن زرارة الأنصارى عن أبيه مرفوعاً ، فراد في الإسناد : «عن أبيه» ، ولفظه : «لما عُرِجَ بي إلى السماء ؛ أَنْهَىَ بي إلى قصر من لؤلؤ ؛ فيه فراش من ذهب يتلألأً ، فأُوحى إلى...». الحديث .

وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ نصر بن مزاحم ؛ قال الذهبى :

«رافضي جُلْد ، تركوه . قال العقيلي : شيعي ؛ في حديثه اضطراب وخطأ كثير . وقال أبو خيشمة : كان كذاباً...». .

وزكريا بن يحيى الكسائى شيعي أيضاً ؛ قال ابن معين :

«رجل سوء ، يحدث بأحاديث سوء ، يستأهل أن يُحْفَرَ له بئر فِيلقِي فيها» !

وقال النسائي والدارقطني :

«متروك» .

وابعهما عمرو بن الحُصَيْنِ الْعَقِيلِيُّ : أَبُو يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ الرَّازِيُّ : ثنا هلال ابن أبي حمید به ، وقال : عن أبيه ؛ دون الشطر الأول من الحديث .
أخرجه ابن عساكر (١٣٨/١٢) ، وكذا الحاكم (١٣٧/٣ - ١٣٨) . وقال :

«صحيح الإسناد» !

وردَّه الذهبي بقوله :

«قلت : أحسبه موضوعاً ، وعمرو وشيخه متروكان» .

قلت : وقد مضى لهما عدة أحاديث ، فانظر الأرقام (٣٩ و ٤٠ و ٤٩ و ٣٢١ و ٣٨٢ و ٤٢٥) .

وقد روي الحديث من طريق آخر عن هلال بن أبي حميد عن عبدالله بن عُكَيْمِ الْجَهْنَيِّ مرفوعاً به . وهو موضوع أيضاً ؛ كما سبق بيانه برقم (٣٥٣) .

وبالجملة ؛ فقد اضطرب الرواة في إسناد هذا الحديث كما رأيت ، وليس فيها ما تقوم به الحجة ، وقد بيَّنه الحافظ في «الإصابة» . وقال في خاتمة بيانه :

«ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء ، والملئ منكر جداً» .

ونقل السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/١٣٣) عن الحافظ أنه قال :

«ضعيف جداً ومنقطع» . وقال :

«وقال العمامي بن كثير : هذا حديث منكر جداً ، ويشبه أن يكون موضوعاً من بعض الشيعة الغلاة ، وإنما هذه صفات رسول الله ﷺ ، لا صفات علي» .

قلت : وقد ذكرت نحوه عن ابن تيمية ؛ عند الرقم المشار إليه آنفأً .

(تنبيه) : عزا السيوطي حديث الترجمة في «الجامع الكبير» (٢/١٥٨) (١/١٥٨) لابن النجاشي وحده ! فيستدرك عليه أنه رواه ابن عساكر أيضاً .

وأما قول عبدالحسين الشيعي في كتابه «المراجعات» (ص ١٦٩) - بعد أن عزاه
لابن النجاشي ؛ نقلأً عن «الكنز» - :

«وغيره من أصحاب السنن» !!

فهذا كذب وزور ؛ فإنه لم يروه أحدٌ من أصحاب «السنن» ، والمراد بهم
 أصحاب «السنن الأربع» : أبو داود ، النسائي ، الترمذى ، ابن ماجه ! وإنما يفعل
 ذلك تضليلًا للقراء ، وتقويةً للحديث !

ومن ذلك أنه فرق بين هذا الحديث وحديث الحاكم المذكور آنفًا ؛ ليوهم أنهما
 حديثان ! والحقيقة أنهما حديث واحد ؛ لأن مداره على عبدالله بن أسد . غاية ما
 في الأمر أن الرواة اختلفوا فيه ، فبعضهم جعله من مسنده ، وبعضهم من مسنده
 أبيه ! مع أن الطرق كلها إليه غير صحيحة كما رأيت . والله المستعان .

٤٨٩ - (يا أنسُ ! انطلق فادعْ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ - يعني : عَلَيَا - .
 فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ؟ قَالَ : أَنَا سَيِّدٌ وَلَدٌ
 آدَمُ ، وَعَلَيِّ سَيِّدُ الْعَرَبِ . يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنَّ
 تَمَسَّكُتُمْ بِهِ لَمْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : هَذَا
 عَلَيِّ ; فَأَحِبُّهُ بِحُبِّي ، وَأَكْرَمُوهُ لِكَرَامَتِي ؛ فِإِنَّ جَبَرِيلَ عليه السلام أَمَرَنِي
 بِالذِّي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٣٢) ، وأبو نعيم في

«الخلية» (٦٣/١) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ثنا إبراهيم بن إسحاق الصّيّني : ثنا قيس بن الرّبّيع عن ليث بن أبي سُلَيْمٍ عن أبي ليلى عن الحسن بن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم جداً ؛ ليث وقيس ضعيفان .

ونحوهما ابن أبي شيبة ؛ كما تقدم قريباً .

وأما الصيني ؛ فهو شرّ منهم جميعاً ؛ قال الدارقطني :

«متروك الحديث» .

وكأنّه - لشدة ضعفه - اقتصر الهيثمي عليه في إعلال الحديث ، فقال في «مجمع الزوائد» (١٣٢/٩) :

«رواه الطبراني ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الصيني ؛ وهو متروك» .

وروي بعضه من حديث عائشة بلفظ :

«أنا سِيدُ ولدِ آدَمَ ، وعليٌّ سِيدُ الْعَرَبِ» .

آخرجه الحاكم (١٢٤/٣) ، وابن عساكر (٢/١٣٨/١٢) عن أبي حفص عمر ابن الحسن الرّأسييّ : ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبيرٍ عنها . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد ؛ وفيه عمر بن الحسن ، وأرجو أنه صدوق ، ولو لا ذلك لحكمت بصحّته على شرط الشّيخين» !

وردّه الذهبي بقوله :

«قلت : أظنّ أنه هو الذي وضع هذا» .

قلت : وذلك لأنه مجهول ؛ فقد أورده في «الميزان» ، وقال : «لا يكاد يعرف ، وأتى بخبر باطل متنه : (علي سيد العرب)». لكن تابعه يحيى بن عبد الحميد الحماناني : نا أبو عوانة به . أخرجه ابن عساكر (١٣٨/١٢ - ٢) من طريقين عنه . لكن الحماناني ؛ اتهمه أحمد وغيره بسرقة الحديث ! مع كونه شيعياً بغضاً ، كما قال الإمام الذهبي .

ثم أخرجه الحاكم من طريق الحسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

وردة الذهبي يقوله :

«قلت : وضعه ابن علوان» .

ثم رواه ابن عساكر من طريق أبي بلال الأشعري : نا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبزى عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

«هذا سيد المسلمين» . فقلت : أليست سيد المسلمين؟! فقال : «أنا خاتم النبيين ، ورسول رب العالمين» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ جعفر هذا : هو القمي ؛ قال الحافظ :

«صدوق يهم» .

ومثله يعقوب ؛ وهو ابن عبدالله القمي .

وأبو بلال الأشعري ؛ ضعفه الدارقطني ، ولينه الحاكم .

ثم أخرجه ابن عساكر من طريق أبي بكر الشافعي ، وهذا في «الفوائد»
٢/٤) من طريق خلف بن خليفة عن إسماعيل بن أبي خالد قال :

بلغني أن عائشة نظرت إلى النبي ﷺ فقالت : يا سيدَ الْعَرَبِ ! فقال عليه
السلام :

«أنا سيدُ ولد آدم ، وأبو بكر سيدُ كهولِ العرب ، وعلىٌ سيدُ شبابِ العرب». .

قلت : وهذا - مع انقطاعه - فيه خلف بن خليفة ؛ وكان اختلطَ في الآخر .

وذكر له الحاكم شاهداً من حديث جابر مرفوعاً ؛ من رواية عمر بن موسى
الوجيهيّ عن أبي الزبير عن جابر^(١) . قال الذهبي :

«قلت : عمر وضاع» .

ثم روى ابن عساكر من طريق أبي نعيم ، وهذا في «أخبار أصبهان»
٣٠٨/١) عن عبيدِ بن العوامِ عن فطر عن عطية العوفيِّ عن أبي سعيد الخدري
مرفوعاً بلفظ :

«أنا سيدُ ولد آدم ، وعلىٌ سيدُ العرب ، وإنَّه لأول من ينفُضُ الغبار عن رأسه
يوم القيمة» .

قلت : وهذا ضعيف منكر ؛ عطية العوفي ضعيف مدللس .

وعبيد بن العوام ؛ لم أجده له ترجمة .

ثم رأيت في مسندتي ما نصه - عقب حديث الترجمة - :

(١) سقط إسناد هذا الحديث من مطبوعة «المستدرك» (١٢٤/٣) ؛ وبقي متنه ، وكلام
الذهببي في «التلخيص» عليه ؛ فتنبه . (الناشر) .

(وقال الأثرم : وسمعت أبا عبد الله (يعني : الإمام أحمد) ذكر له عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة (ال الحديث)؟! فأنكره إنكاراً شديداً . قلت لأبي عبد الله : رواه ابن الحمانى ؟ فأنكره الناس عليه ، فإذا غيره قد رواه ! قال : من ؟ قلت : ذاك الحرانى : أحمد بن عبد المللک ! قال : هكذا كتابه ! يتعجب منه . ثم قال : أنت سمعته منه ؟ قلت : سمعته وهو يقول في هذا . قلت له : إن ابن الحمانى قد رواه . قال : فما تنكرون عليّ وقد رواه الحمانى ؟! ولم يحدّثنا به) .

انتهى ما في مسودتي ، وليس فيها بيان مصدره ، وكأنني نسيت أن أقيّده يوم نقلته منه ، وغالب الظن أنه «المنتخب لابن قدامة» ؛ فليراجع !

٤٨٩١ - (أَنْتَ تُبَيِّنُ لِأُمَّتِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي) .

موضوع . أخرجه الحاكم (١٢٢/٣) عن أبي ثعيم ضرار بن صرد : ثنا معتمر ابن سليمان قال : سمعت أبي يذكر عن الحسن عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ قال لعلي ... فذكره . وقال :

«صحيح على شرط الشيختين» !

ورددَ الذهبي بقوله :

«قلت : بل هو - فيما أعتقده - من وضع ضرار . قال ابن معين : كذاب» .
وقال البخاري ، والنسائي :

«متروك الحديث» . وقال ابن أبي حاتم (٤٦٥/١٢) عن أبيه :

«روى حديثاً عن معتمر عن أبيه عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ في فضيلة بعض الصحابة ، ينكرها أهل المعرفة بالحديث» .

قلت : والظاهر أنه يشير إلى هذا الحديث . ومع ذلك ؛ فقد قال فيه :

«صاحب قرآن وفرائض ، صدوق ، يكتب حديثه ، ولا يحتاج به ، روى ... !!»

قلت : وهذا من مخالفته لجمهور الأئمة ؛ فإن أحداً منهم لم يصفه بالصدق ، وأنى له ذلك وابن معين يكذبه؟! ويشير إلى ذلك الإمام البخاري بقوله المتقدم :

«متروك الحديث» ؛ فإن هذا لا يقوله الإمام إلا فيمن هو في أرداً مراتب الجرح كما هو معلوم . وقد ساق له الذهبي هذا الحديث إشارة منه إلى إنكاره عليه . وقال فيه ابن حبان - وقد ساق له هذا الحديث - :

«يروي المقلوبات عن الثقات ، حتى إذا سمعها السامع ؛ شهد عليه بالجرح

والوهن» .

والحديث ؛ أورده السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/٦١) من رواية الديلمي
وحده !

وإليه عزاه الشيعي في «المراجعات» (١٧٢) ، ونقل تصحيح الحاكم إياه ، دون
نقد الذهبي له ؛ كما هي عادته في أحاديثه الشيعية ، ينقل كلام من صحيحه دون
من ضعفه !

أهكذا يصنع من يريد جمع الكلمة وتوحيد المسلمين؟!

ولا يقتصر على ذلك ؛ بل يستدل به على :

«أن علياً من رسول الله ، منزلة الرسول من الله تعالى ... ». !!! تعالى الله عما
يقول الظالمون علوًّا كبيراً !

وأما إذا وافق الذهبي الحاكم على التصحيح ؛ فترى الشيعي يبادر إلى نقل

هذه الموافقة ، بل ويغالٰي فيها ؛ كما تراه في الحديث الآتي .

٤٨٩٢ - (منْ أطاعَنِي فقدْ أطاعَ اللهَ . ومنْ عصانِي فقدْ عصى اللهَ .
ومنْ أطاعَ علِيًّا فقدْ أطاعَنِي . ومنْ عصى علِيًّا فقدْ عصانِي) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١٢١/٣) ، وابن عساكر (١٢١/١٣٩) من طرق عن
يحيى بن يعلى : ثنا بسّامُ الصّيرفيُّ عن الحسن بن عمرو الفقيهيُّ عن معاوية بن
ثعلبة عن أبي ذر مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : أئّى له الصحة ؟ ويحيى بن يعلى - وهو الأسلمي - ضعيف؟! كما جزم
به الذهبي في حديث آخر تقدم برقم (٨٩٢) ، وهو شيعي متافق على تضعيشه كما
بَيَّنْتُه ثَمَّةَ .

وسائل الرواية ثقات ؛ غير معاوية بن ثعلبة ؛ لا تعرف عدالته ، كما تأتي
الإشارة إلى ذلك في الحديث الذي بعده .

وبسام : هو ابن عبد الله الصيرفي الكوفي ، وقد وثقوه مع تشيعه .

والشطر الأول من الحديث صحيح : أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث
أبي هريرة ، وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٣٩٤) ، وفي «تحريج السنة» لابن أبي
 العاصم (١٠٦٥ - ١٠٦٨) .

وأما الشطر الثاني ؛ فقد وقفت على طريق أخرى له ؛ يرويه إبراهيم بن
سليمان النهميُّ الكوفي : نا عباه بن زياد : حدثنا عمر بن سعد عن عمر بن
عبد الله الثقفي عن أبيه عن جده يعلى بن مرة الثقفي مرفوعاً بلفظ :

«من أطاع علياً فقد أطاعني ، ومن عصى علياً فقد عصاني ، ومن عصاني فقد عصى الله . ومن أحب علياً فقد أحببني ...» الحديث .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٢٣٩) ، ومن طريقه ابن عساكر (٢/١٢٨/١٢) وقال ابن عدي :

«سمعت إبراهيم بن محمد بن عيسى يقول : سمعت موسى بن هارون الحمّال يقول : عباه بن زياد الكوفي ؛ تركت حدثه» . قال ابن عدي :

«وقيل : عبادة بن زياد الأَسَدِيُّ ، وهو من أهل الكوفة ، من الغالين في الشيعة ، وله أحاديث مناكير في الفضائل» .

قلت : ونقل الحافظ ابن حجر في «اللسان» عن أحد الحفاظ النيسابوريين أنه قال :

«مجمع على كذبه» . ثم تعقبه بقوله :
«هذا قول مردود ، وعبادة لا بأس به ؛ غير التشيع» .

و يؤيده قوله ابن أبي حاتم (٩٧/١/٣) عن أبيه :

«هو من رؤساء الشيعة ، أدركته ولم أكتب عنه ، ومحله الصدق» .

قلت : وآفة الحديث إما من فوقه ، أو من دونه ؛ فإن عمر بن عبد الله الثقفي وأباه ضعيفان ؛ قال الذهبي في الوالد :

«ضعفه غير واحد . روى عنه ابنه عمر ، وهو ضعيف أيضاً . قال البخاري : فيه نظر» . وقال ابن حبان :

«لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد ؛ لكثرة المناكير في روایته ، ولا أدرى

أذلک منه أم من ابنه عمر ؛ فإنه واه أيضاً! .

وابراهيم بن سليمان النهمي ؛ ضعفه الدارقطني .

وأما حديث : «من أحبَّ علِيًّا فقد أحبَّنِي ، ومن أبغضَ علِيًّا فقد أبغضنِي» ؟

فهو حديث صحيح ، خرجته في «الصحيحه» (١٢٩٩) .

(تبنيه) : ذكر الشيعي هذا الحديث في «مراجعةاته» (ص ١٧٤) ؛ فقال :

«أخرجه الحاكم في ص (١٢١) من الجزء الثالث من «المستدرك» ، والذهبي في

تلك الصفحة من «تلخيصه» ، وصرح كل منهما بصحته على شرط الشيفيين» !!

قلت : وهذا كذب مكشوف عليهما ؛ فإنهما لم يزيدا على قولهما الذي

نقلته عنهما آنفاً :

«صحيح إسناد» !

و كنت أود أن أقول : لعل نظر الشيعي انتقل من الحديث هذا إلى حديث آخر

صححه الحاكم والذهبى على شرطهما في الصفحة (١٢١) ، و ديدتُ هذا ؛ عملاً

بقوله تعالى : ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَنْ لَا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ ، ولكن معنى منه أنه لا يوجد في الصفحة المذكورة حديث صححه

الحاكم على شرطهما ، ولا الذهبى !!

بل إنني أردت أن أوسع في الاعتذار عنه إلى أبعد حدّ؛ فقلت : لعل بصره

انتقل إلى الصفحة التي قبلها ، على اعتبار أنها مع أختها تشكلان صفحة واحدة

عند فتح الكتاب ؛ فربما انتقل البصر من إحداهما إلى الأخرى عند النقل سهواً ،

ولكنني وجدت أمرها كأمر أختها ، ليس فيها أيضاً حديث مصحح على شرط

الشيخين ! فتبيَّنَتْ أن ذلك مما اقترفه الشيعي وافتراه عمداً ! فماذا يقول المصنفوُنَ في مثل هذا المؤلَّف؟!

ثم وجدت له فرية أخرى مثل هذه ؛ قال في حاشية (ص ٤٥) :

«أخرج الحاكم في صفحة (٤) من الجزء (٣) من «المستدرك» عن ابن عباس قال : شرِّي عَلَيْ نَفْسِهِ وَلِيُسْ ثُوَبَ النَّبِيِّ . . . الحديث ، وقد صرَّحَ الحاكم بصحته على شرط الشيخين وإن لم يخرجاه ، واعترف بذلك الذهبي في (تلخيص المستدرك) !!

وإذا رجع القارئ إلى الصفحة والجزء والحديث المذكورات ؛ لم يجد إلا قول

الحاكم :

«صحيح الإسناد ولم يخرج جاه» ! وقول الذهبي :

«صحيح» !

ولا مجال للاعتذار عنه في هذا الحديث أيضاً بقول : لعلَّ وعسى ؛ فإن الصفحة المذكورة والتي تقابلها أيضاً ؛ ليس فيها حديث آخر مصحَّح على شرط الشيخين .

ثم إن في إسناد ابن عباس هذا ما يمنع من الحكم عليه بأنه على شرط الشيخين ؛ ألا وهو أبو بُلْجٍ عن عمرو بن ميمون .

فأبو بُلْجٍ هذا : اسمه يحيى بن سُلَيْمٍ ؛ أخرج له الأربعة دون الشيخين .

وفيه أيضاً كثير بن يحيى ؛ لم يخرج له من الستة أحد ! وقال أبو حاتم :

« محلُّه الصدق» .

وذكره ابن حبان في «الثقة». وقال أبو زرعة :

«صَدُوقٌ» . وأما الأَزْدِي فقال :

«عنه مناير» .

ثم وجدت له فرية ثالثة في الحديث المتقدم برقم (٣٧٠٦) ، هي مثل فريته السابقتين ؛ فراجعه .

٤٨٩٣ - (يا عَلِيُّ ! مَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ . وَمَنْ فَارَقَكَ يَا عَلِيُّ ! فَقَدْ فَارَقَنِي) .

منكر . أخرجه الحاكم (١٢٣/١٢٤) ، والبزار (٢٥٦٥/٢٠١) ، وابن عدي ، وابن عساكر (١٣٩/١٢) عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر مرفوعاً . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» !

ورده الذهبي بقوله :

«قلت : بل منكر» .

وأقول : ليس في إسناده من يتهم به ؛ سوى معاوية هذا ، وقد أورده ابن أبي حاتم (٤/٣٧٨) بهذا الإسناد ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك صنع البخاري في «تاریخه» (٤/٣٣٣) ، لكنه أشار إلى هذا الحديث وساق إسناده .

وذكره ابن حبان في «الثقة» (٥/٤١٦) !

ويحتمل أن يكون المتهم به هو داود هذا ؛ فإنه - وإن وثقه جماعة - ؛ فقد قال ابن عدي :

«ليس هو عندي من يفتح به ، شيعي ، عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت» .

ذكره الذهبي ؛ ثم ساق له هذا الحديث . وقال : «هذا منكر» .

٤٨٩٤ - (يا عَلِيٌّ ! أَنْتَ سَيِّدُ فِي الدُّنْيَا ، سَيِّدُ فِي الْآخِرَة ، حَبِيبُكَ حَبِيبِي ، وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ ، وَعَدُوكَ عَدُوِّي ، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (٢/٣٠٨) ، والحاكم (١٢٧/٣ - ١٢٨) ، والخطيب (٤/٤١ - ٤٢) ، وابن عساكر (١٢/١٣٤ - ١٣٥/٢) من طرق عن أبي الأزهر أحمد بن الأزهر : نا عبد الرزاق : أثنا عشر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

نظر النبي ﷺ إلى علي فقال . . . فذكره . وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشuyخين ، وأبو الأزهر - بإجماعهم - ثقة ، وإذا انفرد الثقة بحدث ؛ فهو على أصلهم صحيح» !!
وتعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : هذا وإن كان رواه ثقات ؛ فهو منكر ، ليس ببعيد من الوضع ؛ وإن لأي شيء حدث به عبد الرزاق سرًا ، ولم يجسر أن يتفوأ به لأحمد وابن معين والخلق الذين رحلوا إليه ، وأبو الأزهر ثقة» .

قلت : يشير الذهبي بتحديث عبد الرزاق بالحديث سرًا إلى ما رواه الحاكم عقب الحديث ، والخطيب - وسياقه أتم - قال : قال أبو الفضل : فسمعت أبا حاتم يقول : سمعت أبا الأزهر يقول :

خرجت مع عبدالرازق إلى قريته ، فكنت معه في الطريق ، فقال لي : يا أبا الأزهر ! أفيديك حديثاً ما حدثتُ به غيرك؟! قال : فحدثني بهذا الحديث .

ثم روى الخطيب بسنده عن أحمد بن يحيى بن زهير التستري قال :

لما حدث أبو الأزهر النيسابوري بحديثه عن عبدالرازق في الفضائل ، أخبر يحيى بن معين بذلك ، فبينا هو عنده في جماعة أهل الحديث ؛ إذ قال يحيى بن معين : مَنْ هَذَا الْكَذَابُ النِّيَّاسِابُورِيُّ الَّذِي حَدَثَ عَنْ عَبْدِ الرَّازِقِ بِهَذَا الْحَدِيثِ؟! فقام أبو الأزهر فقال : هو ذا أنا ، فتبسم يحيى بن معين وقال : أما إنك لست بكذاب ، وتعجب من سلامته . وقال : الذنب لغيرك في هذا الحديث» .

قلت : وبيه قول ابن معين هذا ؛ أن أبو الأزهر قد توبع عليه ؛ فقد قال الخطيب :

«قلت : وقد رواه محمد بن حَمْدُونَ النَّيَّاسِابُورِيُّ عن محمد بن علي بن سفيان النجاشي عن عبدالرازق ؛ فبرئ أبو الأزهر من عهده ؛ إذ قد توبع على روایته» .

قلت : فانحصرت العلة في عبدالرازق نفسه ، أو في معمرا ، وكلاهما ثقة محتاج بهما في «الصحيحين» ، لكن هذا لا ينفي العلة مطلقاً :

أما بالنسبة لعمرا ؛ فقد بين وجه العلة فيه : أبو حامد الشّرقي ؛ فقد روى الخطيب بسنده صحيح عنه :

أنه سئل عن حديث أبي الأزهر هذا؟ فقال :

«هذا حديث باطل ، والسبب فيه : أن معمراً كان له ابن آخر راضبي ، وكان معمراً يمكّنه من كتبه ، فأدخل عليه هذا الحديث ، وكان معمراً رجلاً مهيباً لا يقدر

عليه أحدٌ في السؤال والمراجعة ، فسمعه عبدالرزاق في كتاب ابن أخي معمر ! .

قلت : فهذا - إن صح - علة واضحة في أحاديث معمر في فضائل أهل البيت ، ولكنني في شك من صحة ذلك ؛ لأنني لم أر مَنْ ذكره في ترجمة معمر ؛ كالذهبى والسعقلانى وغيرهما . والله أعلم .

ثم رأيت الذهبى قد حكى ذلك عن أبي حامد الشرقي ، وابن حجر أيضاً ؛ لكن في ترجمة أبي الأزهر ، فقال الذهبى - بعد أن وثقه - :

«ولم يتكلموا فيه إلا لروايته عن عبدالرزاق عن معمر حدثنا في فضائل علي يشهد القلب بأنه باطل ، فقال أبو حامد (فذكر كلامه ملخصاً ثم قال) . قلت : وكان عبدالرزاق يعرف الأمر ، فما جسر يحدث بهذا الأثر إلا سِرّاً ؛ لأحمد بن الأزهر ولغيره ؛ فقد رواه محمد بن حمدون عن ... فبرئ أبو الأزهر من عهده» .

وأما بالنسبة لعبدالرزاق ؛ فإعالله به أقرب ؛ لأنه وإن كان ثقة ؛ فقد تكلموا في تحديشه من حفظه دون كتابه ؛ فقال البخاري :

«ما حدث به من كتابه فهو أصح» . وقال الدارقطنى :

«ثقة ، لكنه يخطئ على معمر في أحاديث» . وقال ابن حبان :

«كان من يخطئ إذا حدث من حفظه ؛ على تشيع فيه» . وقال ابن عدي في

آخر ترجمته :

«ولم يروا بحديشه بأساً ؛ إلا أنهم نسبوه إلى التشيع ، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليه أحد من الثقات ، وهذا أعظم ما رموه به ، وأما في باب الصدق ؛ فإني أرجو أنه لا بأس به ؛ إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين ؛ مناكير» . وقال الذهبى في ترجمته من «الميزان» :

«قلت : أوهى ما أتى به : حديث أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ - وَهُوَ ثَقَةٌ - : أَنْ عَبْدَ الرَّزَاقَ
حَدَثَهُ - خَلْوَةً مِنْ حَفْظِهِ - : أَنَا مُعْمَرٌ . . . (قلت : فساقُ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ) .

قلت : وَمَعَ كُونِهِ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ فَمَعْنَاهُ صَحِيحٌ ؛ سَوْيَ آخِرِهِ ، فَفِي النَّفْسِ
مِنْهَا ! وَمَا اكْتَفَى بِهَا حَتَّى زَادَ :

«وَحَبِيبُكَ حَبِيبُ اللَّهِ ، وَبِغَيْضِكَ بِغَيْضِ اللَّهِ ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ» .

فَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَهُ ؛ هَذَا لَا رِيبٌ فِيهِ ، بَلْ الْوَيْلُ لِمَنْ يَغْضُبُ مِنْهُ ، أَوْ غَضَبَ مِنْ
رَتْبَتِهِ ، وَلَمْ يَحْبُّ كَحْبَ نَظَرَائِهِ مِنْ أَهْلِ الشَّوْرَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ» .

وَالْحَدِيثُ ؟ أَورَدَهُ السِّيَوْطِيُّ فِي «ذِيلِ الْأَحَادِيثِ الْمُوضِوعَةِ» (ص ٦١) ، وَنَقْلُ
كَلَامِ الْحَاطِبِ الْمُتَقْدِمِ ، ثُمَّ قَالَ :

«وَقَدْ أَورَدَهُ أَبْنُ الْجُوزِيِّ فِي «الْوَاهِيَاتِ» ، وَقَالَ : إِنَّهُ مَوْضِعٌ ، وَمَعْنَاهُ صَحِيحٌ ،
قَالَ : فَالْوَيْلُ لِمَنْ تَكَلَّفَ وَضَعَهُ ؛ إِذَا لَا فَائِدَةُ فِي ذَلِكَ» .

وَكَذَا فِي «تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ» لِابْنِ عَرَاقٍ (٣٩٨/١) .

(تَنْبِيهٌ) : أَورَدَ الشَّيْعِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي «مَرَاجِعَاتِهِ» (ص ١٧٥) مِنْ رِوَايَةِ
الْحَاكِمِ ؛ وَقَالَ :

«وَصَحَّحَهُ عَلَى شَرْطِ الشِّيْخِيْنِ» !!

وَلَمْ يَنْقُلْ - كَعَادَتِهِ - رَدَّ الذَّهَبِيِّ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا نَقْلُ الْمَنَاقِشَةِ الَّتِي جَرَتْ بَيْنَ أَبْنِ
مَعِينٍ وَأَبْنِي الْأَزْهَرِ مِنْ رِوَايَةِ الْحَاكِمِ ، وَفِي آخِرِهَا قَوْلُ أَبْنِ الْأَزْهَرِ :

«فَحَدَثَنِي (عَبْدُ الرَّزَاقَ) - وَاللَّهُ - بِهَذَا الْحَدِيثِ لِفَظًا ، فَصَدَقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ
وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ» !

والذي أريد التنبيه عليه : هو أن تصدقـ ابن معين لا يعني التصديق بـ صحة الحديث ؛ كما يوهمـه صـنيعـ الشـيعـي ، وإنـا التـصدـيقـ بـصـحةـ تـحدـيثـ أـبـيـ الـأـزـهـرـ عنـ عبدـ الرـزاـقـ بـه . والـذـيـ يـؤـكـدـ هـذـا ؛ روـاـيـةـ الـخـطـيبـ المـتـقدـمـةـ بـلـفـظـ :

«فـتـبـسـمـ يـحـيـيـ بـنـ مـعـيـنـ ؛ وـقـالـ : أـمـاـ إـنـكـ لـسـتـ بـكـذـابـ ، وـتـعـجـبـ مـنـ سـلامـتـهـ . وـقـالـ : الذـنـبـ لـغـيرـكـ فـيـ هـذـاـ الحـدـيـثـ» .

قلـتـ : فـهـذـاـ نـصـ فـيـمـاـ قـلـتـهـ ، وـهـوـ صـرـيـحـ فـيـ أـنـ الـحـدـيـثـ غـيرـ صـحـيـحـ عـنـ اـبـنـ مـعـيـنـ .

فـلـوـ كـانـ الشـيـعـيـ عـالـمـاـ حـقـاـ ، وـمـتـجـرـداـ مـنـصـفاـ ؛ لـنـقـلـ روـاـيـةـ الـخـطـيبـ هـذـهـ ؛ لـماـ فـيـهـاـ مـنـ الـبـيـانـ الـواـضـحـ لـوـقـفـ اـبـنـ مـعـيـنـ مـنـ الـحـدـيـثـ ذـاتـهـ ، وـلـأـجـابـ عـنـهـ إـنـ كـانـ لـدـيـهـ جـوابـ ! وـهـيـهـاتـ هـيـهـاتـ !

٤٨٩٥ - (يا عـلـيـ ! طـوبـيـ لـمـنـ أـحـبـكـ وـصـدـقـ فـيـكـ . وـوـيـلـ لـمـنـ أـبـغضـكـ وـكـذـبـ فـيـكـ) .

باطـلـ . أـخـرـجـهـ اـبـنـ عـدـيـ (١/٢٨٣ـ) ، وـأـبـوـ يـعـلـىـ (١٦٠٢ـ/٣ـ) ، وـالـحـاـكـمـ (١٣٥ـ/٣ـ) ، وـالـخـطـيـبـ (٧٢ـ/٩ـ) ، وـالـسـلـفـيـ فـيـ «الـطـيـورـيـاتـ» (١/١٧٠ـ ٢ـ) ، وـابـنـ عـساـكـرـ (٢/١٣١ـ) مـنـ طـرـيـقـ سـعـيـدـ بـنـ مـحـمـدـ الـوـرـاقـ عـنـ عـلـيـ بـنـ الـحـزـوـرـ .

قالـ : سـمـعـتـ أـبـاـ مـرـيـمـ الثـقـفـيـ يـقـولـ : سـمـعـتـ عـمـارـ بـنـ يـاسـرـ مـرـفـوـعـاـ . وـقـالـ الـحـاـكـمـ :

«صـحـيـحـ الإـسـنـادـ» !

ورـدـهـ الـذـهـبـيـ بـقـولـهـ :

«قلـتـ : بلـ سـعـيـدـ وـعـلـيـ مـتـرـوـكـانـ» . وـقـالـ فـيـ تـرـجـمـةـ (عـلـيـ بـنـ الـحـزـوـرـ) مـنـ «المـيزـانـ» :

«وهذا باطل» . وقال ابن عدي في (الحزور) :

«وهو في جملة متشيّعة الكوفة ، والضعف على حديثه بين» .

والحديث ؛ قال الهيثمي (١٣٢/٩) :

«رواه الطبراني ، وفيه علي بن الحزور ؛ وهو متروك» .

٤٨٩٦ - (يا عمّار بن ياسر ! إنْ رأيْتَ علِيًّا قَدْ سَلَكَ وَادِيًّا وَسَلَكَ النَّاسُ وَادِيًّا غَيْرَهُ ؛ فَاسْلُكْ مَعَ عَلِيًّا ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَدْلُكَ عَلَى رَدَيًّا ، وَلَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ هُدَيًّا) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر (١٢/١٨٥) عن المعلى بن عبد الرحمن : ثنا شريك عن سليمان بن مهران الأعمش : نا إبراهيم عن علقمة والأسود قالا :

أتينا أبا أيوب الأنباري عند منصرفه من صفين . . . (فذكر قصة ؛ وفيه قال) وسمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار . . . فذكره . وقال :

«معلى بن عبد الرحمن ضعيف ذاهم الحديث» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«متهم بالوضع ، وقد رمي بالرفض» .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (٣/٦٣) ؛ للدلجمي عن عمار بن ياسر ، وأبي أيوب .

٤٨٩٧ - (كَفَّيْ وَكَفْ عَلِيًّا فِي الْعَدْلِ سَوَاءً) .

موضوع . أخرجه الخطيب (٥/٣٧) ، وعنه ابن عساكر (١٢/١٥٦ - ٢/١٥٧) .

عن أبي بكر أحمد بن محمد بن صالح التمّار : حدثنا محمد بن مسلم بن وَارَةَ : حدثنا عبد الله بن رجاء : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حُبْشِيٍّ بْنِ جُنَادَةَ قال :

كنت جالساً عند أبي بكر ، فقال : من كانت له عند رسول الله ﷺ عِدَةٌ فليقم . فقام رجل فقال : يا خليفة رسول الله ! إن رسول الله ﷺ وعدني بثلاث حَشَيَّاتٍ من قمر . قال : فقال : أرسلوا إلى عليٍّ ؟ فقال : يا أبا الحسن ! إن هذا يزعم أن رسول الله ﷺ وعده أن يحيثي له ثلاثة حشيات من قمر ، فاحثها له . قال : فحثاها . فقال أبو بكر : عذوها ، فعدوتها ، فوجدوها في كل حشية ستين قمراً ، لا تزيد واحدة على الأخرى . قال : فقال أبو بكر الصديق : صدق الله ورسوله ! قال لي رسول الله ﷺ - ليلة الهجرة ونحن خارجان من الغار نريد المدينة فذكره . وقال ابن عساكر :

«الحمل فيه عندي على التمّار» .

قلت : وذلك ؛ لأن التمّار هذا مجھول الحال ، ذكره الخطيب في ترجمته ؛ ولم يذكر عنه غير راویین اثنين ، ولم يَحْكِ فيه جرحًا ولا تعديلاً . وأورده الذهبي في «المیزان» ؛ فقال :

« .. قال : حدثنا ابن وارة .. فذكر خبراً موضوعاً ؛ فهو آفته » ؛ ثم ساقه بإسناده إلى الخطيب به .
وأقرَّه الحافظ في «اللسان» .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/١٠٧) لابن الجوزي في «الواهيات» عن أبي بكر ! وفاته المصدّران اللذان ذكرتهما ؛ لا سيما وأولهما أعلى طبقة من ابن الجوزي .

ومن تدليس عبدالحسين الشيعي في «مراجعاته» (ص ١٧٧) : أنه لما ذكر
ال الحديث مجزوماً برفعه إلى النبي ﷺ ؛ لم يذكر من خرجه - كعادته - ؛ فإنَّه يذكره
ولو كان الدليلمي ، وإنما أحال به على «الكتنز» موضحاً رقمه فيه وجزأه وصفحته !
دون أن يذكر من خرجه ؛ لأنَّ فيه :

«أخرجَه ابن الجوزي في (الواهيات) !

لأنَّه يعلم أنه لو صرَّح بذلك ؛ لكشف للناس عن استغلاله للأحاديث
الضعيفة - بل الموضوعة - في تسوييد كتابه والاحتجاج لمذهبة . والله المستعان !

ثم إن للحديث طريقة أخرى لا تُساوي فلساً : يرويه قاسم بن إبراهيم : حدثنا
أبو أمية المُختَطَّ : حدثني مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس بن مالك عن عمر
ابن الخطاب قال : حدثني أبو بكر الصديق قال : سمعت أبا هريرة يقول :

جئت إلى النبي ﷺ وبين يديه تمر . . .

قلت : فذكر قصة حشو التمر ، ولكن لمرة واحدة ، والعدد ثلاثة وسبعون ، وفي
آخره :

«يا أبا هريرة ! أما علمت أن يدي ويد علي بن أبي طالب في العدل سواء؟!» .

أخرجَه الخطيب (٩/٧٦ - ٧٧) ، وعنه ابن عساكر (١٥٦/٢) . وقال الخطيب :

« الحديث باطل بهذا الإسناد ، تفرد بروايته قاسم الملاطي ، وكان يضع الحديث » .

قلت : وشيخه أبو أمية المُختَطَّ : اسمه المبارك بن عبد الله ، وإنما قيل له : المُختَطَّ ؛
لأنَّه أول من اخْتَطَ داراً بطرسوسَ لِمُصَرَّتْ ، وهو غير مبارك في الرواية ؛ فقد قال
الذهبي :

«ليس بثقة ولا مأمون» .

ووافقه الحافظ العسقلاني .

٤٨٩٨ - (يا فاطمة ! أما ترضين أنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ اطْلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فاختارَ رَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَبُوكِ ، وَالآخَرُ بَعْلُكِ؟!) .

موضوع . روی من حديث أبي هريرة ، وعبدالله بن عباس ، وأبي أيوب الأنباري ،
وعلي الهلالي ، ومعْقِلٍ بن يَسَارٍ .

١ - أما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان
التَّرْمِذِيُّ : ثنا سُرِيجُ بن يُونس : ثنا أبو حفص الأَبَارُ : ثنا الأعمش عن أبي صالح
عن أبي هريرة قال :

قالت فاطمة رضي الله عنها : يا رسول الله ! زَوْجُتني من علي بن أبي طالب
وهو فقير لا مال له؟! فقال . . . فذكره .

آخرجه الحاكم (١٢٩/٣) ؛ وصححه على شرط البخاري ومسلم ؛ كما في
«تلخيص الذهبي» ، فقد سقط التصحيح من «المستدرك» !! ثم تعقبه الذهبي
بقوله :

«قلت : بل موضوع على سريج» .

قلت : وذلك ؛ لأن سريجاً ثقة من رجال الشيوخين ، وكذلك من فوقه ؛ غير
أبي حفص الأبار - واسمها عمر بن عبد الرحمن - ؛ وهو ثقة .
فأخذهم لا يتحمل مثل هذا الحديث الموضوع ؛ فالمتهم به أبو بكر الترمذى
هذا .

وبذلك جزم الذهبي في «الميزان» ؛ وقال :
«ولعله الباهلي» .

ووافقه الحافظ في «اللسان» ؛ إلا أنه قال :
«وجزم الحسيني بأنه غير الباهلي» .

٢ - وأما حديث ابن عباس ؛ فieroته إبراهيم بن الحجاج قال : نا عبد الرزاق
عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عنه به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»^(١) (٢/١١١/٣) ، والخطيب في «التاريخ»
(٤/٩٥ - ١٩٥) ، وابن عساكر (١٢/٩١ - ٢/٩٢) . وقال الخطيب :

«حديث غريب من رواية عبدالله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس .
وغرير من حديث معمر بن راشد عن ابن أبي نجيح ، تفرد بروايته عنه
عبد الرزاق ، وقد رواه عن عبد الرزاق غير واحد» .

قلت : وإبراهيم بن الحجاج هذا ؛ قال الذهبي :

«نكراً لا يعرف ، والخبر الذي رواه باطل ، وما هو بالس Kami^(٢) ولا بالنيل^٣ ،
ذانك صدوقان» .

قلت : وهما أقدم طبقة منه .

ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :

(١) هو عنده من طريق آخر ؛ وفيه كلام ؛ فانظر «زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة»
(٥٤٥) . (الناشر) .

(٢) بالمهملة . ووقع في «الميزان» و«اللسان» بالمعجمة ! وهو تحريف .

«تابعه عبد السلام بن صالح - أحد الهلکي - عن عبدالرزاق» .

وأقرَّ الحافظ في «اللسان» .

ومتابعة عبد السلام بن صالح ؛ أخرجها ثلاثة المذكورون ، وكذا ابن عدي في ترجمة عبدالرزاق من «الكامل» (١/٣٠٩) .

وتابعه أحمد بن عبد الله بن يزيد الھشيمی : حدثنا عبدالرزاق به .

آخرجه الخطیب ، وعنه ابن عساکر .

قلت : والھشيمی هذا هو من رواة حديث : «أنا مدینة العلم . . .» ، وقد مضى بيان حاله هناك برقم (٢٩٥٥) ، وأنه كذاب ؛ فراجعه .

ثم قال ابن عدي : حدثنا الحسن بن عثمان التستري قال : نا محمد بن سهل البخاري : نا عبدالرزاق بایسناده نحوه . وقال :

«وهذا يعرف بأبی الصلت الھروي عن عبدالرزاق . وابن عثمان هذا ليس بذلك الذي حدثناه عن البخاري» !

كذا قال ! وفي آخر کلامه غموض لعله من الناسخ ! وقد عقد للتستري هذا ترجمة خاصة ؛ قال فيه (٢/٩٣ - ١/٩٤) :

«كان يضع الحديث ، ويسرق حديث الناس ، سألت عبدان الأھوازی عنه ؟ فقال : كذاب» .

وأبو الصلت متهم أيضاً ، وهو صاحب الحديث المشار إليه آنفاً برقم (٢٩٥٥) ؛ فأغنى عن إعادة الكلام عليه .

ولعل التستري سرق هذا الحديث منه ؛ فإنه به يعرف ؛ كما تقدم عن ابن عدي .

وجملة القول ؛ أن الحديث لم يروه ثقة عن عبدالرزاق .

ولو أنه ثبت عنه ؛ لبقي فيه علة أخرى تقدح في صحته ، وهي احتمال أن يكون هذا الحديث أيضاً مما أدخله ابن أخيه معمر في كتب معمر ؛ فإنه كان رافضياً ، كما تقدم حكاية أمره عن أبي حامد الشرقي في الحديث (٤٨٩٤) ، فراجعه .

٣ - وأما حديث أبي أيوب ؛ فأورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الم موضوعة» (ص ٥٨) - وتبعه ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (ص ٣٩٦) - من رواية الطبراني عن حسين الأشقر : حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عَبَّا يَة^(١) بن رِبْعَيْ عنْه مرفوعاً به ، وزاد :

«فُؤْحِيَ إِلَيْيَ ، فَأَنْكَحْتَهُ ، وَاتْخَذْتَهُ وَصِيَّاً». وقال السيوطي :

«حسين الأشقر متهم . وقيس بن الربيع لا يحتاج به . وعباية بن ربعي ؛ قال العقيلي : شيعي غالٍ مُلحدٍ» .

٤ - وأما حديث علي الهلالي ؛ فأورده السيوطي أيضاً في «ذيل الم موضوعة» (ص ٦٥) - وتبعه ابن عَرَّاق في «التنزيه» (ص ٤٠٣ - ٤٠٤) - من رواية الطبراني أيضاً - من طريق الهيثم بن حبيب : حدثنا سفيان بن عيينة عن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال :

دخلت على رسول الله ﷺ في شَكَانَه التي قُبضَ فيها ؛ فإذا فاطمة عند رأسه ، فبكَت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها ؛ فقال :

(١) الأصل : (عبابة) ! والتصويب من «التنزيه» ، و«الضعفاء» للعقيلي (ص ٣٤٣) ، و«الميزان» ، و«اللسان» .

ووقع في طبعة الخاجي لـ «الميزان» : (عباس) ! وهو خطأ مطبعي .

«يا حبيبتي فاطمة ! ما الذي يبكيك؟!». قالت : أخشى الضيضة من بعدي !
فقال :

«يا حبيبتي ! أما علمت أن الله تبارك وتعالى اطلع إلى أهل الأرض اطلاعاً
فاختار منها أباك . . .» الحديث نحو حديث أبي أيوب ، وفيه ذكر الحسن والحسين
والمهدي . وقال السيوطي وابن عرّاق :

«قال الذهبي : هذا موضوع . والهيثم بن حبيب هو المتهم بهذا الحديث» .
قلت : ذكره الذهبي في ترجمة الهيثم من «الميزان» . فتعقبه الحافظ في
«اللسان» بقوله :

«والهيثم بن حبيب المذكور ؛ ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من (الثقة) !
وأقول : تساهل ابن حبان في توثيق المجهولين معروف مشهور عند أهل العلم
بهذا الشأن ، فإن ثبت أنه ثقة ؛ فالعلة من فوقه ، وهو علي بن علي الهمالي ؛ فإني
لم أجده من ذكره .

وأبوه نفسه غير معروف إلا في هذا الحديث ؛ فقد أورده الحافظ في «الإصابة»
لهذا الحديث من رواية الطبراني أيضاً - يعني : في «الكبير» - ، ثم قال :
«وأخرجه في «الأوسط» وقال : إنه لا يروى إلا بهذا الإسناد» .

٥ - وأما حديث مَعْقِلٍ ؛ فيرويه خالد بن طهمان ، عن نافع بن أبي نافع عنه
قال :

وضَّلَّ النَّبِيُّ ﷺ ذات يوم ؛ فقال :
«هل لك في فاطمة رضي الله عنها تعودها؟!». فقلت : نعم ؛ فقام متوكئاً
عليه ، فقال :

«أَمَا إِنَّهُ سَيَحْمِلُ ثِقَلَاهَا غَيْرُكُ، وَيَكُونُ أَجْرَهَا لَكُ». قَالَ: فَكَأْنَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَقَالَ لَهَا: «كَيْفَ تَجْدِينِكَ؟».

قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ اشْتَدَ حُزْنِي، وَاشْتَدَتْ فَاقْتِي، وَطَالَ سُقْمِي - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ابن الإمام أحمد): وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَخْطَ يَدِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ - قَالَ:

«أَوَّلَمَا تَرْضِيَنَّ أَنِّي زَوَّجْتُكِ أَقْدَمَ أُمَّتِي سِلْمًا، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا، وَأَعْظَمُهُمْ حَلْمًا؟!».

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٦/٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابنُ عَسَارٍ (١/٨٩).

قَلْتَ: وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ؛ رِجَالٌ ثَقَاتٌ؛ غَيْرُ خَالِدٍ بْنِ طَهْمَانٍ؛ فَضَعَّفَهُ الْأَكْثَرُونَ. وَقَالَ أَبُنْ مَعْنَى:

«ضَعِيفٌ خَلَطَ قَبْلَ مُوتَهُ بِعَشْرِ سَنِينَ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ ثَقِيًّا».

٤٨٩٩ - (أَنَا الْمُنْذِرُ، وَعَلَيَّ الْهَادِي، بِكَ يَا عَلِيُّ! يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ [بَعْدِي]).

مُوضِوعٌ أَخْرَجَهُ أَبُنْ جَرِيرِ الطَّبَرِيِّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٧٢/١٣)، وَالْدِيلِيمِيُّ (١/٣١ - ٣١١). زَهْرُ الْفَرْدُوسِ، وَابْنُ عَسَارٍ (١/١٥٤) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسِينِ الْأَنْصَارِيِّ: نَاءِ مَعاذَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَيرٍ عَنْ أَبْنِ عَبَاسٍ قَالَ:

لَمَّا نَزَّلَتْ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِ﴾؛ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ . . . فَذَكَرَهُ.

قَلْتَ: وَهَذَا إِسْنَادٌ مَظْلُمٌ؛ وَلَهُ ثَلَاثَ عَللٍ:

الأولى : اختلاط عطاء بن السائب .

الثانية : معاذ بن مسلم ؛ قال الذهبي في ترجمته :

«مجهول . روى عن شُرَحْبِيلَ بن السُّمْطِ ؛ مجهول . وله عن عطاء بن السائب خبر باطل سقناه في (الحسن بن الحسين) ». .

الثالثة : الحسن بن الحسين الأنصاري - وهو العَرَبِيُّ - ؛ وهو متهم ، وقد تقدم شيء من أقوال الأئمة فيه تحت الحديث (٤٨٨٥) ؛ فلا داعي للإعادة .

وقد ساق الذهبي في ترجمته هذا الحديث من مناكره من روایة ابن الأعرابي بإسناده عنه . وقال :

«ومعاذ نكرة ، فلعلَّ الآفة منه» .

وأقرَّه الحافظ في «اللسان» .

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٤/٤٩٩ - منار) :

«وهذا الحديث فيه نكارة شديدة» .

وأقرَّه الشوكاني في «فتح القدير» (٣/٦٦) .

وسكت عنه الطَّبرَسِيُّ الشيعي في «تفسيره» (٣/٤٢٧) !

قلت : وقد روي موقوفاً : رواه حسين بن حسن الأشقر : ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن المنهاج بن عمرو عن عَبَّادَ بن عبد الله الأَسَدِيُّ عن علي :

«إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذَرٌ وَلَكُلُّ قَوْمٍ هَادٍ» ؛ قال علي :

رسول الله ﷺ المنذر ، وأنا الهادي .

أخرجه الحاكم (١٢٩/٣ - ١٣٠ / ١٥٤) ، وابن عساكر (١/١٢) عن عبد الرحمن ابن محمد بن منصور الحارثي عنه . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» !

وردَّ الذهبِي بقوله :

«قلت : بل كذب ، قَبَحَ اللَّهُ وَاضْعَهُ» .

قلت : ولم يسمّ واضعه ، وهو - عندي - حسين الأشقر ؛ فإنه متزوك كما تقدم بيانه تحت الحديث (٣٥٨) . وقد قال الذهبِي فيه - في حديث بعد هذا في «التلخيص» - :

«قلت : الأشقر وُنْقَ . وقد اتهمه ابن عدي» .

والحارثي - الراوي عنه - قال ابن عدي :

«حدث بأشيء لم يتبع عليها» . وقال الدارقطني وغيره :

«ليس بالقوى» .

وما يؤيد نكارة الحديث : أن عبدَ خَيْرٍ رواه عن علي في قوله . . . فذكر الآية ؛
قال رسول الله ﷺ :

«المنذر والهادي : رجل من بنى هاشم» .

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١٢٦/١) ، ومن طريقه ابن عساكر : حدثني عثمان بن أبي شيبة : حدثنا مطلب بن زياد عن السديّ عنده .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

وقد رواه ابن عساكر من غير طريق عبدالله فأفسده ؛ قال : أخبرنا أبو العز بن كادش : أنا أبو الطَّيْبٍ طاهر بن عبدالله : أنا علي بن عمر بن محمد الحَرْبِي : أنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار : نا عثمان بن أبي شيبة ... فساقه مختصراً بلفظ :

«والهادي علي» .

وهو بهذا الاختصار منكر ، ولعله من أبي العز بن كادش - واسمه أحمد بن عبيد الله - شيخ ابن عساكر ؛ فقد قال ابن النجار :

«كان مخلطاً كذاباً ، لا يحتج بمثله ، وللائمة فيه مقال» .

وتوفي سنة ست وعشرين وخمس مئة . ووقع في «اللسان» : «ست وخمسين ... ! وهو خطأ ، والتصحيح من «الشذرات» .

وعلي بن عمر الحربي ؛ فيه كلام أيضاً ؛ ولكنه يسير ، فراجعه - إن شئت - في «اللسان» .

والحديث ما تلهج به الشيعة ؛ ويتداولونه في كتبهم ، فهذا إمامهم ابن مطهر الحَلَّي قد أورده في كتابه الذي أسماه : «منهاج الكرامة في إثبات الإمامة» (ص ٨١ - ٨٢ - تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم) من روایة «الفردوس» ؛ قال :

«ونحوه أبو نعيم ، وهو صريح في ثبوت الإمامة والولاية له» !!

وقلده عبدالحسين في «مراجعةاته» (ص ٥٥) ، ثم الحُمَيْنِي في «كشف الأسرار» (ص ١٦١) ؛ وزاد عليهما في الكذب والافتراء أنه قال :

«وردت في ذلك سبعة أحاديث عند أهل السنة» !

ثم لم يذكر إلا حديثاً واحداً زعم أنه أسنده إبراهيم الحموي إلى أبي هريرة !
فمن إبراهيم الحموي هذا؟ والله لا أدرى ، ولا أظن الخميني نفسه يدري ! فإن
صح قوله أنه من أهل السنة ؛ فيحتمل أن يكون إبراهيم بن سليمان الحموي ،
المترجم في «الدرر الكامنة» ، و«شذرات الذهب» ، و«الفوائد البهية» ، و«الأعلام»
للزركلي ، فإن يكن هو ؛ فهو من علماء الحنفية المتوفى سنة (٧٣٢هـ) ، فإن كان هو
الذي عناه الخميني ، وكان صادقاً في عزوته إليه ؛ فإنه لم يذكر الكتاب الذي أسند
الحديث فيه . فقوله عنه :

«أسنداً» ! كذب مكشوف ؛ إذ كيف يُسند من كان في القرن الثامن ، فبينه
وبين أبي هريرة مفاوز؟!

ولو فرضنا أنه أسنده فعلاً ؛ فما قيمة مثل هذا الإسناد النازل الكثير الرواة؟!
فإن مثله قلًّا ما يسلم من علة ؛ كما هو معلوم عند العارفين بهذا العلم الشريف !
والعبرة من هذا العزو ونحوه ما تقدم عن هؤلاء الشيعة ؛ أنَّهم كالغرقَى
يتعلقون ولو بخيوط القمر ! فلقد ساق السيوطى في «الدر المنشور» في تفسير هذه
الأية عدة روايات ؛ وليس فيها حديث الخميني عن أبي هريرة !

وأما حديث ابن عباس الذي احتاج به ابن المظفر الحلبي ؛ فقد عرفت ما فيه
من العلل ، التي تدل بعضها على بطلانه ؛ فكيف بها مجتمعة؟!

فاسمع الآن رد شيخ الإسلام ابن تيمية على الحلبي ؛ لتتأكد من بطلان
ال الحديث ، وجهل الشيعة وضلالهم ؛ قال - رحمه الله - (٤/٣٨) :

«والجواب من وجوه :

أحداها : أن هذا لم يقم دليلا على صحته ؛ فلا يجوز الاحتجاج به ، وكتاب «الفردوس» للديلمي فيه موضوعات كثيرة ، أجمع أهل العلم على أن مجرد كونه رواه لا يدل على صحة الحديث ، وكذلك رواية أبي نعيم لا تدل على الصحة .

الثاني : أن هذا كذب موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث ، فيجب تكذيبه

ورده

ثم ذكر بقية الوجوه ؛ وهي تسعة ؛ ولو لا أن يطول الكلام لسقتها كلها لأهميتها ؛ منها قوله :

«الخامس : أن قوله : «بك يهتدى المهددون» ؛ ظاهره أن كل من اهتدى من أمة محمد فبِه اهتدى ! وهذا كذب بَيْن ؛ فإنه قد آمن بالنبي ﷺ خلقُ كثير واهتدوا به ودخلوا الجنة ؛ ولم يسمعوا من علي كلمة واحدة ، وأكثر الذين آمنوا بالنبي ﷺ واهتدوا به لم يهتدوا بعلي في شيء ، وكذلك لَمَّا فُتحت الأ MCS مصار وأمن واهتدى الناس بمن سكنها من الصحابة وغيرهم ؛ كان جماهير المسلمين لم يسمعوا من علي شيئاً ، فكيف يجوز أن يقال : بك يهتدى المهددون؟!» .

ثم ذكر في الوجه السادس ؛ أن الصحيح في تفسير الآية : أن المقصود بها النبي ﷺ ؛ فهو النذير وهو الهادي . وأما تفسيره بعلي فباطل ؛ لأنه قال : «ولكل قوم هادٌ» ؛ وهذا يقتضي أن يكون هادي هؤلاء غير هادي هؤلاء ، فتتعدد الهداة ، فكيف يجعل علي هادياً لكل قوم من الأولين والآخرين؟!

٤٩٠ - (أنا وهذا (يعني : علياً) حُجَّةٌ عَلَى أَمْتَي يوْمَ الْقِيَامَةِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب (٨٨/٢) ، وابن عساكر (١٣٩/١٢) عن مَطْرِ ابن أبي مَطْرٍ ، عن أنس بن مالك قال :

كنت عند النبي ﷺ ؛ فرأى علياً مُقْبِلاً ، فقال . . . فذكره . وقال ابن عساكر :

«مطر : هو الأسكاف ؛ منكر الحديث» .

قلت : وكذا قال فيه البخاري ، وأبو حاتم ، والنسائي ؛ كما في «الميزان» ، وساق له الذهبيُّ حديثين ؛ وقال :

«قلت : كلامها موضوعان» . ثم ساق له هذا الحديث ، وقال : «وهذا باطل أيضاً» .

قلت : والحديث مما أورده الشيعي في «مراجعاته» (ص ١٧٨) من رواية الخطيب فقط ، ساكتاً عليه كعادته ، بل محتاجاً به قائلاً : «وبماذا يكون أبو الحسن حجةَ كالنبي؟ لو لا أنه ولِيُّ عهده ، وصاحبُ الأمرِ منْ بعْدِه؟!» .

فيقالُ له : أثبتت العرش ثم انقضت ؛ فالحديث باطل بشهادة الإمام النَّقاد الذهبي ، فإن كان هذا ليس حجة عنده بصفته شيعياً ؛ فما باله يحتاج بهذا الحديث وعشرات أمثاله على أهل السنة ، وهو وأمثاله من الأئمة حجة عند أهل السنة؟! وليس هذا فقط ؛ بل إنه ليوهمهم بأنه لا يحتاج إلا بما هو صحيح عندهم ، والواقع يكذبه . فالله المستعان !

٤٩٠١ - (مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، عَلَيْيَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ ؛ قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِأَلْفَيْ عَامٍ) .
موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٥٦/٧) ، وعنه الخطيب (٣٨٧/٧) ، وعن هذا ابن عساكر (١٢/٧٠) . أخرجه عن جماعة ؛ منهم : الطبراني - ،

والعقيلي في «الضعفاء» (ص ٩)، وعن ابن عساكر (٢/١٤٧/١٢) قالوا : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : حدثنا زكريا بن يحيى : حدثنا يحيى بن سالم : حدثنا أشعث ابن عم حسن بن صالح - وكان يُفَضِّلُ على الحسن - : حدثنا مسْعَرٌ عن عطية عن جابر مرفوعاً . وقال أبو نعيم : «تفرد به أشعث وكادح بن رحمة عن مسْعَر» .

قلت : وقال العقيلي :

«أشعث كان له مذهب ؛ ليس من يضبط الحديث . وزكريا الكسائي ويحيى ابن سالم ؛ ليسا بدون أشعث في الأسانيد» !

كذا الأصل : «في الأسانيد» ! وفي «اللسان» - نقاًلاً عن العقيلي - :

«في هذا المذهب» . وهو الصواب ؛ لطابقته لما في ابن عساكر عنه .

ويحيى بن سالم كوفي ؛ ضعفه الدارقطني ، وهو غير يحيى بن سالم الراوي عن ابن عمر ؛ لأنَّه متَّأخرُ الطبقة عنه كما ترى ، وهو الذي استظهره الحافظ في «اللسان» .

وهذا الراوي ذكره ابن حبان في «الثقة» .

وزكريا بن يحيى الكسائي شيعي متَّرُوك ، كما تقدم ذكره تحت الحديث (٤٨٨٩) ؛ فهو آفة هذا الحديث .

وابن أبي شيبة مختلف فيه كما تقدم ؛ وقد وثَّق ، فالعلة من شيخه .

وأما متابعة كادح التي ذكرها أبو نعيم ؛ فقد أخرجها ابن عدي في ترجمته من «الكامل» (١/٣٣٩) ، ومن طريقه ابن عساكر (٢/٧١/١٢) عن مسْعَرٍ بن كِدَامٍ بلفظ :

«رأيت على باب الجنة . . .» الحديث ؛ دون قوله :

«قبل أن تخلق . . .» . وقال ابن عدي :

«وكادح بن رحمة ؛ عامة ما يرويه غير محفوظ ، ولا يتبع عليه في أسانيده
ولا في متونه» . وقال الحاكم ، وأبو نعيم :

«روى عن مسمر والثوري أحاديث موضوعة» .

قلت : فمتابعته مما لا يُفْرِح بها .

والحديث ؛ أورده الذهبي في ترجمة الكسائي ؛ في جملة ما أنكر عليه من
الحديث .

(تنبيه) : قال الهيثمي في «المجمع» (١١١/٩) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه أشعش ابن عم الحسن بن صالح ؛ وهو
ضعيف ، ولم أعرفه» !

قلت : وهذا الجمع بين التضييق ونفي المعرفة ؛ غريب غير معروف عند
العلماء بالجرح والتعديل ! فلعل قوله : «ولم أعرفه» مُقْحَّم من بعض النساخ .

ثم إن فيه تقصيراً ظاهراً في إعلال الحديث ، وفيه ذلك المتروك وشيخه
الضعيف !!

(تنبيه آخر) : وعزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٧٤٤) ، والشيخ علاء
الدين - تبعاً له في «الكتنز» - : للطبراني في «الأوسط» ، والخطيب في «المتفق
والمفترق» ، وابن الجوزي في «الواهيات» عن جابر .

وعزاه الشيعي في «مراجعاته» (ص ١٧٨) إلى الأوّلين معزوًّا إلى «الكتنز» ،

ولم يعزم إلى الثالث منهم - وهو ابن الجوزي في «الواهيات» -؛ تدليسًا على القراء ، وكتماً عنهم لحقيقة حال الحديث الذي يدلُّ عليه عزوه إليه !

وأيضاً ؛ فإنه لم يذكر الشطر الثاني من الحديث ، الذي يدلُّ على حاله أيضاً عند أهل العقول !

هذا ؛ وقد فاتني التنبيه على أن لفظ العقيلي ليس فيه :

«علي أخي رسول الله» ، وقال بدليه :

«أيدته بعلمي» .

وكذلك رواه في ترجمة الكسائي (ص ١٤٤) .

وقد روی كذلك من حديث أبي الحمراء ، وهو الآتي بعده .

٤٩٠٢ - (لما أُسْرِيَ بي ؛ رأَيْتُ فِي ساقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا : لَا إِلَهَ إِلَّا
اللهُ ، محمدُ رَسُولُ اللهِ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي ، أَيَّدَتْهُ بِعَلِيٍّ وَنَصَرَتْهُ) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر (٢/١٤٧) عن عبادة بن زياد الأسدية : نا
عمرو بن ثابت بن أبي المقدم عن أبي حمزة الشمالي عن سعيد بن جبير عن
أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع مسلسل بالرافضة :

الأول : أبو حمزة الشمالي - واسمه ثابت بن أبي صفية الكوفي - متفق على
تضعيشه . بل قال الدارقطني :

«متروك» . وقال ابن حبان :

«كان كثیر الوهم في الأخبار؛ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد؛ مع غلوة في تشيعه».

وعده السليماني في قومٍ من الرافضة.

الثاني : عمرو بن ثابت الكوفي ؛ قال ابن معين :

«ليس بشيء». وقال مرتضى :

«ليس بثقة ولا مأمون». وقال النسائي :

«متروك الحديث». وقال ابن حبان :

«يروي الموضوعات». وقال أبو داود :

«رافضي خبيث».

الثالث : عبادة بن زياد الأسدية شيعي أيضاً، لكنه مختلف فيه ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٨٩٢). فالآفة من فوقه ، وشيخه هو الأحق بها .

وبه أعلمه الهيثمي ؛ فقال في «المجمع» (١٢١/٩) :

«رواه الطبراني ، وفيه عمرو بن ثابت ؛ وهو متروك».

٤٩٠٣ - (من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ، وإلى نوح في فهمه ، وإلى إبراهيم في حلمه ، وإلى يحيى بن زكريا في زهده ، وإلى موسى بن عمران في بطشه ؛ فلينظر إلى علي بن أبي طالب).

موضوع . أخرجه ابن عساكر (١٤٠/١٢) من طريق أبي جعفر أحمد بن محمد بن سعيد : نا محمد بن مسلم بن وارأة : نا عبد الله بن موسى العباسي : نا

أبو عمرو الأَزْدِيُّ عن أبي راشد الْحُبَرَانِيِّ عن أبي الحمراء مرفوعاً .

قلت : وأبو عمرو هذا ؟ لم أعرفه !

ووقع في «اللائل» (١٨٤/١) من رواية الحاكم : «أبو عمر الأَزْدِي» ، وقال :

«قال ابن الجوزي : موضوع ، أبو عمر متروك» .

قلت : فيحتمل أنه حفص بن سليمان أبو عمر البزار الكوفي الأَسْدِي ؛ فإنهم كثيراً ما يبدلون الزيyi من السين كما في «أنساب السمعاني» ، ثم هو إلى ذلك معروف بشدة الضعف ، حتى كذبه الساجي وغيره .

وقد أقرَّ السيوطي - ثم ابن عَرَاقٍ (٣٨٥/١) - ابنَ الجوزي على حكمه عليه بالوضع ، لكنهما ذكراه بعض الطرق الأخرى ، يأتي الكشف عن علتها إن شاء الله تعالى .

وقد اختلف على عبيد الله بن موسى على وجوه :

١ - فرواه محمد بن مسلم بن وارة عنه هكذا .

٢ - ورواه محمد بن أبي هاشم التَّوَفَّلِيُّ عنه : حدثنا العلاء عن أبي إسحاق السَّبِيعِيُّ عن أبي داود نَفِيْع (الأصل : مقنع ! وهو تصحيف) عن أبي الحمراء به .
آخرجه الديلمي .

وسكت عنه السيوطي وابن عَرَاقٍ ! وليس بجيد ؛ فإنَّ أبا داود هذا - وهو الأعمى - مشهور بالضعف الشديد ؛ قال الحافظ :

«متروك . وقد كذبه ابن معين» .

٣ - وقال محمد بن عمران بن حجاج : حدثنا عبيد الله بن موسى عن أبي راشد - يعني : **الْحُبَرَانِي** (الأصل : **الْحِمَانِي** !) عن أبي هارون العَبْدِي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

أخرجه ابن شاهين في «السنة» .

قلت : وسكتا عليه أيضاً ! وأبو هارون العبدى : اسمه عمارة بن جوينٌ ؛ وحاله كالأعمى ؛ قال الحافظ :

«متروك ، ومنهم من كذبه ، شيعي» .

وذكر له ابن عراق شاهداً من حديث ابن عباس ؛ من طريق مسْعَرٍ بن يحيى عن شريك عن أبي إسحاق عن أبيه عنه . وقال :

«وقال الذهبي في «الميزان» : مسْعَرٍ بن يحيى النهدي ؛ لا أعرفه ، وخبره منكر . انتهى (يعني : هذا) . وأبو الحمراء ؛ قال البخاري : يقال : له صحبة ، ولا يصح حديثه . والله أعلم» .

قلت : وقد أشار الحافظ في ترجمة أبي الحمراء من «التهذيب» إلى ضعف الطريق الأولى عن سعيد بن جبير ، وقال السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/٣٤/٢) :

«رواہ ابن عساکر وابن الجوزی فی «الواهیات» من طریقین عن أبي الحمراء !

وقد روی الحديث من حديث أنس نحوه مرفوعاً ؛ بلفظ :

«يا أيها الناس ! من أحب أن ينظر إلى آدم في خلقه ، وأننا في خلقه ، وإلي إبراهيم في خلنته ، وإلى موسى في مناجاته ، وإلى يحيى في زهده ، وإلى عيسى

في سَمْتِهِ (الأصل : سنن) ؛ فلينظر إلى علي بن أبي طالب إذا خطر بين الصَّفَيْنِ ؛
كأنما يتقلَّع من صخر ، أو يتحدرُ من دهر .

يا أيها الناس ! امتحنوا أولادكم بحبه ؛ فإنْ علِيًّا لا يدعُوا إلى صلاة ، ولا
يُبعِدُ عن هدى ، فمن أحبَّه فهو منكم ، ومن أبغضَه فليس منكم» .

أخرجه ابن عساكر (١٢/١٣٣) من طريق أبي أحمد العباس بن الفضل
ابن جعفر المكي : نا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَريُّ - بصنعاء سنة إحدى وسبعين
ومئتين - : نا عبد الرزاق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال :

كان النبي ﷺ إذا أراد أن يَشْهَرَ علِيًّا في موطن أو مشهد ؛ علا على راحلته ،
وأمر الناس أن ينخفضوا دونه . وإن رسول الله ﷺ شَهَرَ علِيًّا يوم خيبر ، فقال ...
فذكره . وقال :

«هذا حديث منكر ، وأبو أحمد المكي مجهول» .

قلت : وهذا الرجل ما أغفلوه ؛ فلم يذكره الذهبي ولا العسقلاني في
كتابيهما ، لا في الأسماء ولا في الكنى ! والله أعلم .

وإسحاق الدَّبَري ؟ فيه ضعف ، فراجع ترجمته في «اللسان» .

(تبنيه) : أورد حديث الترجمة هذا : الشيعي في «مراجعاته» . وقال (ص ١٧٩) :

«أخرجه البهقي في «صحيحه» ، والإمام أحمد بن حنبل في «مسنده» ،
وقد نقله عنهما ابن أبي الحميد في الخبر الرابع من الأخبار التي أوردها في
(ص ٤٤٩) من المجلد الثاني من (شرح النهج) !!

قلت : وهذا التخريج كذب لا أصل له ، يقطع به كل من كان له معرفة بهذا

العلم ، فلو كان الحديث في «مسند الإمام أحمد» ؛ فلماذا لم يورده الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ، والسيوطى في «جامعه الكبير» ، و«الصغير» ، ولا في «الزوائد عليه»؟!

وما يؤكّد لك ذلك : أن البيهقي ليس له كتاب باسم «الصحيح» ، وإنما له «السنن الكبرى» ، و«معرفة السنن والأثار» وغيرهما . فمن الواضح البّيّن أن المقصود من هذا التخريج ؛ إنما هو إظهار الحديث بظاهر الصّحة .

وابن أبي الحديد معتزلي شيعيٌّ غالٍ ؛ كما قال ابن كثير في «البداية» (١٩٩/١٣) ، فلا يوثق بنقله ؛ لا سيما في هذا الباب ، كما لا يوثق بالنقل عنه ، كما قدمنا لك فيما مضى من الأمثلة !!

٤٩٠٤ - (يا عَلِيُّ ! إِنَّ فِيكَ مِنْ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَثَلًا ؛ أَبْغَضْتَهُ الْيَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ ، وَأَحَبَّتُهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزَلَةِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا) ^(١) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/٢٨١ - ٢٨٢) ، والنسائي في «الخصائص» (ص ١٩) ، وعبد الله بن أحمد (١٦٠/١) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠٤) ، والحاكم (١٢٣/٣) ، وابن عساكر (١٢٥/٢ - ١٣٦/١) من طرق عن الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة ابن ناجذ عن علي رضي الله عنه قال :

دعاني رسول الله ﷺ فقال ... فذكره . وزاد :

(١) تقدّم في هذا المجلد برقم (٤٨٤٢) ، وما هبنا فيه فائدة زائدة . (الناشر) .

قال : وقال علي :

ألا وإنك في محبٌ مُطْرٌ ؛ يُقَرِّظُني بما ليس في ، ومُبْغِضٌ مُفْتَرٌ ؛ يحمله شَنَانِي على أن يَبْهَتْني ، ألا وإنني لست بنبي ، ولا يوحى إليّ ، ولكنني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما استطعت ، فما أمرتكم به من طاعة الله تعالى ؟ فحقٌّ عليكم طاعتي فيما أحبتتم أو كرهتم ، وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري ؟ فلا طاعة لأحدٍ في معصية الله عز وجل ؛ إنما الطاعة في المعروف . والسياق للحاكم ؛ وقال :

«صحيح الإسناد» !

ورَدَ الذهبي بقوله :

«الحكم ؛ وهَاهُ ابن معين» .

قلت : بل هو من اتفق الأئمة على تضعيقه ؛ غير العجلي ؛ فوثقه ، فلا يعتد به ، ولا سيّما وهو معروف بالتساهل بالتوثيق ؛ فكيف إذا خالف الجمهور من الأئمة .

ولذلك ؛ فقد تساهل الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تحسينه لإسناده في تعليقه على «المسندي» رقم (١٣٧٦) !

وقد أخرجه ابن عساكر من طريق عمرو بن ثابت عن صَبَاحِ المُزَنِيِّ عن الحارث بن حصيرة به .

قلت : وهذه متابعة لا يُفرَح بها ؛ فإن صباحاً هذا - وهو ابن يحيى - ؛ قال الذهبي :

«متروك ، بل متهم» .

قلت : وهو شيعي .

ومثله عمرو بن ثابت في شدة الضعف والتشيع ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٨٨٢ ، ٤٩٠٢) .

والحارث بن حصيرة شيعي أيضاً ، لكنهم اختلفوا في توثيقه ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٨٨٦) ، فتعصيّب الجناية في هذا الحديث بن دونه أولى .

وفوقه ربيعة بن ناجذ ، وهو مجاهول ؛ وإن وثقه ابن حبان والعجلي ، فتساهلهما في توثيق المجهولين معروف .

والحديث ؛ أورده الهيثمي (١٣٣/٩) - مع الزيادة - ؛ وقال :

«رواه عبد الله والبزار - باختصار - ، وأبو يعلى - أتم منه - ، وفي إسناد عبدالله وأبي يعلى : الحكم بن عبد الملك ؛ وهو ضعيف ، وفي إسناد البزار : محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف» .

وأورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ٥٩) ، وابن عراق في «تنزية الشريعة» (٣٩٦/١) من روایة ابن حبان - يعني : في «الضعفاء» - من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي قال :

جئت رسول الله ﷺ يوماً في ملأ من قريش ؛ فنظر إليّ ، وقال ... فذكره نحوه ؛ وزاد :

فضحك الملأ الذين عنده وقالوا : انظروا ؛ يشّبه ابن عمّه بعيسى ! فأنزل القرآن : ﴿وَلَا ضُرِبَ ابْنُ مَرِيمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمٌ كَمِنْهُ يَصِلُّونَ﴾ . وقال :

«قال ابن حبان : عيسى يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة ، لا يحل
الاحتجاج به» .

(تنبيه) : أورد الشيعي في مراجعاته (ص ١٧٩) الحديث من روایة الحاکم ؛
دون الزيادة من قول علي رضي الله عنه ! والسبب واضح ؛ فإنها صريحة في إبطال
دعواهم العصمة له ولأهل بيته ، كيف وهو يقول - إن صح - :

وما أمرتكم بعصية أنا وغيري فلا طاعة . . . !

فسوئي بين نفسه وغيره في احتمال أمره بعصية ، فهل هذه صفة من له
العصمة ؟

٤٩٠٥ - (إِنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدُرُ بِكَ بَعْدِي) .

ضعيف . أخرجه الحاکم (١٤٠/٣) ، والخطیب في «التاریخ» (٢١٦/١١) ، وابن
عساکر (٢/١٧٨) عن هشیم عن إسماعیل بن سالم عن أبي إدريس الأودی
عن علي رضي الله عنه قال :

إن ما عهد إلى النبي ﷺ . . . فذکره . وقال الحاکم :

«صحیح الإسناد» ! ووافقه الذہبی !

قلت : وفيه نظر ؛ فإن أبي إدريس هذا لم أعرف اسمه^(١) ، ولم أجده من وثقه ؛
إلا أن يكون ابن حبان ! فليراجع كتابه «الثقات» ، فقد أورده البخاري في «التاریخ»

(١) هو إبراهيم بن أبي الحديدة ، كما في «كتاب الدوابي» ، وقد أورده ابن حبان في
«الثقات» (٤/١١) كما ظن الشيخ - رحمه الله - برواية إسماعيل هذا عنه فحسب . وكذا
أورده ابن أبي حاتم (٢٦٢/٩٦) ، ونقل عن أبيه أنه جهله ، وجعل روایته عن علي مرسلة .

(٦/٩) ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/٣٤) من رواية أبي مسلمة عنه ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ووقع عند البخاري : «الأودي» ؛ مطابقاً لما في «المستدرك» .

ووقع عند ابن أبي حاتم : «الأزدي» ؛ وهو موافق لما في «ابن عساكر» ، وقال عقبه :

«قال البيهقي : فإن صح هذا ؛ فيحتمل أن يكون المراد به - والله أعلم - في خروج من خرج عليه في إمارته ، ثم في قتله» .

قلت : ففي قوله : «إن صح» ؛ إشارة إلى أنه غير صحيح عنده .

ومثله قوله الآتي عنه :

«إن كان محفوظاً» .

وله متابع كما سأذكره .

وسائل رجال الإسناد ثقات ؛ إلا أنه فيه عنعنة هشيم - وهو ابن بشير^١ الواسطي^(١) - ؛ قال الحافظ :

«ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال» .

وأما المتابع ؛ فهو ما رواه حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الحمامي عن علي ... مثله .

أخرجه البزار (٣/٢٠٣/٢٥٦٩) ، والعقيلي في «الضعفاء» (ص ٦٤) ، وابن عساكر ؛ قال الأخيران :

(١) لكنه متابع عند الدوابي في «الكتني» ، كما سبقت الإشارة آنفًا ؛ فبرئت عهده .
الناشر .

«قال البخاري : ثعلبة بن يزيد الحمانى ؛ فيه نظر ، لا يتبع عليه في حديثه هذا». زاد ابن عساكر :

«قال البيهقي : كذا قال البخاري ، وقد رويَناه بإسناد آخر عن علي ؛ إن كان محفوظاً».

قلت : يعني : الإسناد الذي قبله ، وقد عرفت أنفأَ غمْزَ البيهقي مِنْ صِحَّتِه .

ومع أن البخاري قال في ترجمة الحمانى هذا (١٧٤/٢) :

«سمع علياً ، روى عنه حبيب بن أبي ثابت ، يعذُّ في الكوفيين ، فيه نظر . . .» ، ثم ذكر الحديث ، وقال :

«لا يتبع عليه» .

ورواه ابن عدي عنه في «الكامل» (٤٨/٢) ؛ فإن هذا قال في آخر ترجمته :

«وأما سمعاه من علي ؛ ففيه نظر ؛ كما قاله البخاري !»

قلت : وكأنه فهم من قول البخاري : «فيه نظر» ؛ أي : في سمعاه !

والمتبدّل أنه يعني الرجل نفسه ، وسماعه صريح في روایة لابن عساکر بلفظ :

قال : سمعت علياً على المنبر وهو يقول (١) . . .

وكذا في «مسند أبي يعلى» (٤٤٢/٣٢٨) في الحديث آخر .

لكن في ثبوت ذلك عنه عندي نظر حقاً ؛ فإن حبيباً - الراوي عنه - مدلّس

(١) رواه البزار أيضاً (٣/٢٠٣ و ٢٥٧٢/٢٠٤ و ٢٥٦٩/٢٠٣) ، وفيه قول علي :

لتخصّب هذه من هذه ؛ للحيثه من رأسه .

ورواه أحمد (١/١٣٠) ، وأبو يعلى (٤٤٣) بإسناد آخر عن عبد الله بن سعيد عن علي .

أيضاً مثل هشيم ؛ قال الحافظ أيضاً فيه :

«ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدلّيس» .

وله طريق ثالثة ؛ لكنها جدّ واهية ؛ لأنها من رواية حكيم بن جبير عن إبراهيم عن علقة قال : قال علي ... فذكره .
آخرجه ابن عساكر .

قلت : والأقة من ابن جبير هذا ؛ فإنه ضعيف جداً ، تركه شعبة وغيره . وقال الجوزجاني :
«كذاب» .

وبالجملة ؛ فجميع طرق الحديث واهية ، وليس فيها ما يتقوى بغيره .

نعم ؛ قد أورده الحاكم (١٤٢/٣) من طريق حيّان الأَسْدِيَّ : سمعت عليه
يقول : قال لي رسول الله ﷺ :

«إن الأمة ستغدر بك بعدي ، وأنت تعيش على ملتي ، وتُقتلُ على سُنْتِي ،
من أحبك أحبني ، ومن أبغضك أبغضني ، وإن هذه سُتْحَضِبُ من هذا» . يعني :
لحيته من رأسه . وقال :

«صحيح» !

قلت : كذا وقع الحديث في «المستدرك» و«التلخيص» بدون إسناد^(١) .

وقوله : «صحيح» فقط ؛ إنما هو أسلوب أو اصطلاح الذهبي في «تلخيصه» .
فيبدو لي أن الطابع لما لم ير الحديث في «المستدرك» ، وووجهه في «تلخيصه» ؛ نقله

(١) وأورده - بإسناده - الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١١/٢٩٦) . (الناشر) .

عنه وطبعه في «المستدرك» ! وفي حفظي أنه فعل ذلك في غير هذا الحديث أيضاً ، ولكنه نَبَّأَ عليه ، بخلاف عمله هنا ؛ فما أحسن .

وأنا في شك من ثبوت هذا الحديث في «المستدرك» ؛ فإني رأيت الحافظ السيوطي أورد الحديث - بهذا اللفظ الذي في «التلخيص» - في «الجامع الكبير» (١/١٦٣) ، وقال :

«رواه الدارقطني في «الأفراد» ، والخطيب عن علي رضي الله عنه» .

قلت : فلو كان ثابتاً في «المستدرك» ؛ لعزاه السيوطي إليه ؛ إن شاء الله تعالى .

٤٩٠٦ - (أَمَّا إِنَّكَ سَتَلْقَى بَعْدِي جَهْدًا . يَعْنِي : عَلَيَا) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣/٤٠) من طريق سهل بن المُتوَكِّل : ثنا أحمد بن يونس : ثنا محمد بن فضيل عن أبي حيّان التَّيَمِّيِّ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ لعلي ... فذكره ، وزاد :

قال : في سلامة من ديني؟ قال :

«في سلامة من دينك» . وقال :

«حديث صحيح على شرط الشَّيْخَيْنِ» ! ووافقه الذهبي !

قلت : نعم هو على شرطهما منْ أَحْمَدَ بنَ يُونَسَ فَمَا فَوْقَهُ .

وأما سهل بن المُتوَكِّل ؛ فليس على شرطهما ، بل هو مجھول عندى ؛ فإني لم أجده له ترجمة فيما لدى من المصادر^(١) !

(١) ترجمه ابن حبان في «الثقات» (٨/٢٩٤) ، وقال : «يروي عنه أهل بلده ، وهو من بنى شيبان . إذا حدث عن إسماعيل بن أبي أويس أغرب» . (الناشر) .

فإن كان ثقة ، أو توبع من ثقة ؛ فال الحديث صحيح ؛ وإنما فهو من حصة هذا الكتاب . والله أعلم .

وقد أخرج الزبيدة : أبو يعلى في قصة الحديقة من حديث علي أيضاً . قال الهيثمي (١١٨/٩) :

«رواه أبو يعلى ، والبزار ، وفيه الفضل بن عميرة ؛ وثقة ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات» .

وأخرجها الحاكم (١٣٩/٣) ، والطبراني - دون الزبيدة - . وصححه الحاكم .

ووافقه الذهبي ؛ مع أنه جزم في ترجمة ابن عميرة بأنه منكر الحديث ! ثم ساق له هذا الحديث بالزيادة . قال الهيثمي :

«وفيه من لم أعرفهم ، ومن ذلك أيضاً فيه ضعف» .

٤٩٠٧ - (نُقَاتِلُ النَّاكِثِينَ ، وَالْقَاسِطِينَ ، وَالْمَارِقِينَ : بِالْطُّرُقَاتِ ، وَالنَّهْرَوَانَاتِ ، وَبِالشَّعَفَاتِ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه الحاكم (١٣٩/٣ - ١٤٠) عن محمد بن يونس القرشي : ثنا عبد العزيز بن الخطاب : ثنا علي بن عرب [عن] ابن أبي فاطمة عن الأصيغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنباري رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب . . . فذكره .

قال أبو أيوب : قلت : يا رسول الله ! مع من نقاتل هؤلاء الأقوام ؟ قال : «مع علي بن أبي طالب» .

قلت : سكت عنه الحاكم ؛ وكأنه لظهور آفته !

واقتصر الذهبي على تضعيقه ! فقصير ؛ فإنه شرٌّ من ذلك ؛ الأصبح بن نباتة متrock متهם بالكذب .

ومثله ابن أبي فاطمة - واسمه علي ؛ وهو علي بن الحزور - ؛ وقد ساق الذهبي في «ميزانه» هذا الحديث - دون الشطر الثاني منه - في ترجمة الأصبح من طريق علي بن الحزور عنه . وقال :
«علي بن الحزور هالك» .

قلت : ومحمد بن يونس القرشي : هو الكذاب الوضاع .
وللحديث طرق أخرى عن أبي أيوب وغيره دون الزيادة ؛ فلا بدَّ من تتبعها
ودراستها ؛ لنتبيَّنَ مرتبة الحديث بدونها :

٢ - عن محمد بن حميدٍ : ثنا سلمة بن الفضلٍ : حدثني أبو زيد الأحول
عن عتاب بن ثعلبة : حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال :

أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

آخر جه الحاكم (١٣٩/٣) ، ومن طريقه ابن عساكر (٢/١٨٥) .

قلت : وسكت عليه الحاكم كالذي قبله !

وتعقبَ الذهبي بقوله :

«قلت : لم يصح ، وساقه الحاكم بإسنادين مختلفين - إلى أبي أيوب -
ضعيفين !» !

قلت : قد بيَّنت آنفًا أن الأول واهٍ جداً ، بل موضوع . وهذا قريبٌ منه ؛ فإن

عتاب بن ثعلبة لا يعرف ؛ قال الذهبي في ترجمته من «الميزان» :

«عداده في التابعين . روى عنه أبو زيد الأحول حديث : قتال الناكثين .
والإسناد مظلم ، والمعنى منكر» .

وأقره الحافظ في «اللسان» .

وسلمة بن الفضل ، ومحمد بن حميد ؛ كلاهما ضعيف .

وأبو زيد الأحول : اسمه ثابت بن يزيد ؛ وهو ثقة ثبت .

٣ - عن المعلى بن عبد الرحمن : نا شريكُ عن سليمان بن مهران الأعمش :
نا إبراهيم عن علقة والأسود قالا :

أتينا أباً أيوب الأنباري عند منصرفه من صفين . . . فقال :

إن رسول الله ﷺ أمرنا بقتال ثلاثة مع علي : بقتل الناكثين . . . الحديث .

آخرجه ابن عساكر .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفتته المعلى هذا ؛ كان يضع الحديث ، وقد صرّح عند
موته بأنه وضع في فضل علي رضي الله عنه تسعين - أو قال : سبعين - حديثاً .

وشريك : هو ابن عبدالله القاضي ؛ وهو سيئ الحفظ .

لكن الآفة من المعلى ، وهو راوي الحديث المتقدم (٤٨٩٦) بهذا الإسناد .

٤ - عن محمد بن كثير : نا الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن مخنفِ
ابن سليم عنده نحوه .

آخرجه ابن عساكر ، وكذا الطبراني - كما في «المجمع» (٦/٢٣٥) - ؛ وقال :

«وفيه محمد بن كثير الكوفي ؛ وهو ضعيف» !

قلت : حاله شرٌّ من ذلك ؛ فقد قال فيه أَحْمَدُ :

«خرقنا حديثه» . وقال ابن المديني :

«كتبنا عنه عجائب ، وخططْتُ على حديثه» . وقال البخاري :

«منكر الحديث» .

والحارث بن حصيرة شيعي مختلف فيه ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث
.(٤٨٨٦)

وما سبق ؛ يتبيّن أنه ليس في هذه الطرق ما يقوّي بعضها بعضاً !

فللننظر في الشواهد التي سبقت الإشارة إليها ، وهي مروية عن ابن مسعود ،
وعلي ، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم :

٢ - أما حديث ابن مسعود ؛ فيرويه زكريا بن يحيى المخازن المقرئ : نا
إسماعيل بن عباد المقرئ : نا شريك عن منصور عن إبراهيم عن علقة عن
عبدالله به نحوه .

أخرجه ابن عساكر (١٢/١٨٥) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًا ؛ أفتنه إسماعيل بن عباد - وهو السعداني المزنبي
البصري - كما في «كامل ابن عدي» (١٣/١) . وقال :
«ليس بذلك المعروف» . وقال العقيلي (ص ٢٩) :

«بصري ؛ حديثه غير محفوظ» . وقال في «الميزان» :

«قال الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : إسماعيل بن عباد أبو محمد المزني بصري ، لا يجوز الاحتجاج به بحال» . زاد في «اللسان» : «وقال ابن حبان : كتبنا عنه نسخة بهذا الإسناد ، لا تخلو عن المقلوب والموضع» .

قلت : والإسناد الذي أشار إليه ؛ كلهم ثقات ؛ فهو الآفة . وشريك ضعيف الحفظ ؛ كما تقدم .

وزكريبا بن يحيى - وهو الخَرَاز ؛ بمعجمات - من شيوخ البخاري ؛ قال الحافظ : «صدق له أوهام ، لِئَلَّا يُسْبِبَهَا الدارقطني» .

وال الحديث ؛ قال الهيثمي (٢٣٥/٦) : «رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه»^(١) .

٣ - أما حديث علي ؛ فله عنه طرق :

الأولى : عن أبي الجارود عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده عنه مرفوعاً .

أخرجه ابن عساكر (١٢/١٨٤) .

قلت : وأبو الجارود : اسمه زياد بن المنذر ؛ وهو رافضي ، كان يضع الحديث ؛ كما قال ابن حبان . وقال ابن معين : «كذاب عدو الله» .

(١) قوله طريقة آخران عن إبراهيم به :

الأولى : رواها الطبراني في «الكبير» (١٠٥٤) والأوسط» (٩٤٣٤) .

الثانية : رواها في «الكبير» (١٠٥٣) وحده . (الناشر) .

الثانية : عن الربيع بن سهل الفزارِي عن سعيد بن عُبيْدٍ عن علي بن ربيعة الوالبيّ قال : سمعت علياً على منبركم هذا يقول :
 عهد إلى النبي عليه السلام أني مقاتل بعده القاسطين . . . الحديث .
 أخرجه أبو يعلى (١/٣٩٧/٥١٩) ، وابن عساكر . وكذا العقيلي في «الضعفاء»
 (ص ١٣٢) ، وقال :
 «الأسانيد في هذا الحديث عن علي لينة الطرق . والرواية عنه في الحروبية
 صحيحة» .

قلت : والربيع بن سهل متفق على تضعيقه . وقال فيه ابن معين :
 «ليس بشيء» . وقال - مرتة - .
 «ليس بثقة» . وقال أبو زرعة :
 «منكر الحديث» .

الثالثة : عن محمد بن الحسن بن عطيه بن سعد العوفي^(١) : حدثني عمي عمرو بن عطيه بن سعد عن أخيه الحسن بن عطيه بن سعد عن عطيه : حدثني جدي سعد بن جنادة عن علي قال :
 أمرت بقتل ثلاثة . . . (فذكرهم ، وزاد :)
 فأما القاسطون ؛ فأهل الشام . وأما الناكثون ؛ فذكراهم . وأما المارقون ؛ فأهل النهروان . يعني : الحروبية .

(١) كذا فراغ في الأصل الخطي للشيخ - رحمه الله - ، ومكانه في «البداية والنهاية» (٧/٣٣٨) لابن كثير :
 (حدثني أبي) . (التاشر) .

أخرجه ابن عساكر .

قلت : وإسناده مظلم مسلسل بالضعفاء : محمد بن الحسن فمن فوقه - على ما في الأصل من البياض - ، وأشدهم ضعفاً : عمرو بن عطية ؛ فقد أورده العقيلي في «الضعفاء» (ص ٣١٠) ، وروى بسنده الصحيح عن البخاري أنه قال : «في حديثه نظر» .

وقد جعل هذا الحافظ في «اللسان» من قول العقيلي نفسه ، وليس من روایته عن البخاري ؛ فوهم !

الرابعة : عن أبي غسان عن جعفر - أحسبه : الأحمر - عن عبد الجبار الهمداني عن أنس بن عمرو عن أبيه عن علي قال . . . فذكره مثل الذي قبله دون الزيادة .

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٨٤ - ٢ / ١٨٥) .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ أنس بن عمرو وأبوه مجاهولان ، كما في «الميزان» و«اللسان» ؛ إلا أن ابن حجر زاد في ترجمة الأول ؛ فقال : «ذكره ابن حبان في (الثقات) !

قلت : وابن حبان معروف بتساهمه في التوثيق .

وعبد الجبار الهمداني : هو ابن العباس الهمداني الشبامي ؛ ونقوه ، لكن ذكر الذهببي في «الميزان» :

«قال أبو نعيم : لم يكن بالكوفة أكذب منه» . وقال العقيلي في «الضعفاء» (ص ٢٦٠) :

«لا يتابع على حديثه ، وكان يتشيّع» .

وجعفر الأحمر - هو ابن زياد - وثقوه - أيضاً - مع تشيعه .

الخامسة : عن أبي العباس بن عُقدة : نا الحسن بن عَبْيَدِ بن عبد الرحمن الكِنْدِيُّ : نا بَكَارَ بن بِشْرٍ : نا حمزة الزَّيَّاتُ عن الأعمش عن إبراهيم عن علي . وعن أبي سعيد التيمي ، عن علي قال ... فذكره .

أخرجه ابن عساكر (١/١٨٥/١٢) .

قلت : وسنته مظلم أيضاً ؛ ابن عقدة حافظ شيعي معروف ، وقد اختلفوا فيه ؛ كما تراه في «اللسان» . وقد قال البرقاني للدارقطني : «أيش أكثر ما في نفسك من ابن عقدة؟ قال : الإكثار بالمناقير» .

قلت : وهذا من مناكيره ؛ فإن الحسن بن عبيد وبكار بن بشر ؛ لم أجده من ذكرهما .

وحمزة الزيات - وهو ابن حَبِيبٍ القارئ التيمي ، أحد الأئمة السبعة - ؛ قال الحافظ :

«صدوق زاهد ، رعا وهم» .

وإبراهيم : هو ابن يزيد النخعي ، ولم يدرك علياً ؛ فهو منقطع .

وكذلك هو من الطريق الأخرى ؛ فإن أبو سعيد التيمي لم يذكر له ابن أبي حاتم (٢٤٧/٢) رواية عن علي ؛ فقال :

«روى عن الأشعث بن قيس أنه حَدَّرَ الفتَنَ . روى عنه الأعمش» .

ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ؛ فهو في عداد المجهولين .

والتحذير المشار إليه : أخرجه الدوّلابي في «الكتني» (١٩١/١) من طريق
أخرى عن الأعمش عن حيان أبي سعيد التيمي قال :

حدَّر الأشعث بن قيس الفتى . فقيل له : إنك قد خرجمت أنت مع علي؟! قال :
ومن لكم بإمام مثل علي؟!

السادسة : عن مطر عن حكيم بن جعْبَرٍ عن إبراهيم عن علقمة عنه به .
أخرجه ابن عساكر أيضاً .

قلت : وهذا آفته مطر - وهو ابن ميمون ، وهو ابن أبي مطر الإسكاف - ، وهو
متروك متهم ؛ روى موضوعات ، وقد سبق أحدها برقم (٤٩٠٠) .
وحكيم بن جعير قريب منه ؛ مع تشيع .

السابعة : عن جعفر الأحمر عن يونس بن أرقم عن أبانَ عن خُلَيْدِ العَصْرَى
قال : سمعت أمير المؤمنين عليهما السلام يقول يوم النهروان . . . فذكره .

قلت : وهذا آفته أبان ؛ وهو ابن أبي عياش ، متروك متهم ؛ تقدم مراراً .
ويونس بن أرقم ؛ لينه الحافظ عبد الرحمن بن خراش .
وذكره ابن حبان في «الثقة» ؛ وقال :
«كان يتتشيّع» .

قلت : وجعفر الأحمر شيعي أيضاً ؛ كما تقدم أكثر من مرة .
٤ - وأما حديث أبي سعيد ؛ فيرويه إسماعيل بن أبان : نا إسحاق بن إبراهيم
الأَزْدِي عن أبي هارون العَبْدِي عنه قال :
أمرنا رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . فقلنا : يا رسول الله !
أمرتنا بقتال هؤلاء ؟ فمع من ؟ قال :

«مع علي بن أبي طالب ، معه يقاتل عمار بن ياسر» .

رواية ابن عساكر .

قلت : وهذا آفته أبو هارون هذا - واسمها عمارة بن جوينٌ ؛ قال الحافظ في
«التقريب» :

«متروك ، ومنهم من كذبه ، شيعي» .

قلت : منهم علي بن المديني ؛ فقال - وقد سئل عنـه - :

«أكذب من فرعون» . وقال ابن حبان :

«كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حدثـيه» .

وإسحاق بن إبراهيم الأزدي ؛ لم أعرفـه ، وفي الرواـة كثـرة بهذا الاسم
والنـسب ، لكنـي لم أرـفيـهم أزـديـاً . والله أعلم .

وإسماعيل بن أبـان ؛ إنـ كان الغـنوـيـ ؛ فهوـ كذـاب ، وإنـ كان الورـاق ؛ فهوـ ثـقة .

وبالجملـة ؛ فليسـ في هذهـ الشـواهدـ ما يـشـدـ منـ عـضـدـ الـطـرفـ الـأـولـ منـ حـدـيثـ
الـتـرـجـمـةـ ؛ لـشـدـةـ ضـعـفـهاـ ، وـبعـضـهاـ أـشـدـ ضـعـفـاـ منـ بـعـضـ ، لاـ سـيـماـ وـفـيـ روـاتـهاـ كـثـيرـ
منـ الشـيـعـةـ وـالـرافـضـةـ ، فـهـمـ مـظـنـةـ التـهـمـةـ ؛ وـلـوـ لـمـ يـصـرـحـ أـحـدـ بـاـتـهـامـهـ ، فـكـيفـ
وـكـثـيرـ مـنـهـمـ مـتـهـمـونـ بـالـكـذـبـ وـالـوـضـعـ؟!

والـحـدـيـثـ ؛ أـورـدهـ ابنـ عـرـاقـ فـيـ الفـصـلـ الثـانـيـ مـنـ «تـنـزـيـهـ الشـرـيـعـةـ» (٣٨٧/١) ،
وـلـمـ يـسـتـقـصـ طـرـقـهـ اـسـتـقـصـاءـنـاـ ، وـلـاـ تـعـرـضـ مـطـلـقاـ لـبـيـانـ عـلـلـهـاـ ، إـنـماـ ذـكـرـ قـوـلـ
الـعـقـيـلـيـ المتـقـدـمـ :

«وـأـسـانـيدـهـاـ لـيـنـةـ!»

أَمَّا مَا وَجْهَ لِينَهَا ، وَمَا نِسْبَةُ اللَّيْنِ فِيهَا ؛ فَهَذَا كُلُّهُ مَا لَمْ يُعْرِجْ عَلَيْهِ !
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَقَنَا لِلْقِيَامِ بِذَلِكَ ، وَهُوَ الْمَرْجُوُ أَنْ يَزِيدَنَا مِنْ فَضْلِهِ ؛ إِنَّهُ
سَمِيعٌ مُحِيبٌ .

٤٩٠٨ - (يَا عَلَيْهِ ! سُتُّقَاتِلُ الْفَئَةَ الْبَاغِيَةَ ، وَأَنْتَ عَلَى الْحَقِّ ، فَمَنْ
لَمْ يَنْصُرْكَ يَوْمَئِذٍ فَلِيَسْ مِنِّي) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر (١٢/١٨٦) من طريق أبي أحمد محمد بن
أحمد العسّال : نا أبو يحيى الرازي - وهو عبد الرحمن بن محمد بن سالم -
نا عبدالله بن جعفر المقدسي : نا ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي عثمانة عن
عمار بن ياسر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ عبدالله بن جعفر لم أعرفه .
ومثله أبو يحيى الرازي .

وأما أبو أحمد العسّال ؛ فهو أحد حفاظ الحديث المشهورين ؛ ترجم له
السمعاني في «الأنساب» (ق ٣٩٠/١) ، وغيره .

٤٩٠٩ - (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّ فِيكُمْ لَرَجُلًا يُقَاتِلُ النَّاسَ مِنْ
بَعْدِي عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ ، كَمَا قَاتَلْتُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى تَنْزِيلِهِ ، وَهُمْ
يَشْهُدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَكْبُرُ قَاتُلُهُمْ عَلَى النَّاسِ ؛ حَتَّى يَطْعَنُوا
عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ تَعَالَى ، وَيَسْخَطُوا عَمَلَهُ ، كَمَا سَخَطَ مُوسَى أَمْرَ السَّفِينَةِ
وَالْغُلَامِ وَالْجِدَارِ ، وَكَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى) .

موضوع . ولوائح الوضع عليه ظاهرة ، وإن كنت لم أقف على إسناده مع

الأسف ! ويكفي في الدلالة على عدم صحته ؛ أن السبوطي اقتصر في عزوه - في «الجامع الكبير» (٢/٣٢٤) - على дeilimi فقط عن أبي ذر . وكذا في «الكنز» (٦/١٥٥) !!

٤٩١٠ - (يا أبا رافع ! سيكُون بعْدِي قومٌ يُقاتِلون عَلَيْاً ؛ حَقًا عَلَى اللَّهِ جِهادُهُمْ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ جَهادَهُمْ بِيَدِهِ ؛ فَبِلِسانِهِ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسانِهِ ؛ فَبِقَلْبِهِ ، لِيَسْ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/٤٨) : حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة : نا يحيى بن الحسن بن فرات : نا علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع : نا عون بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال :

دخلت على رسول الله ﷺ وهو نائم - أو يوحى إليه - ، وإذا حية في جانب البيت ، فكرهت أن أقتلها فأوقفه ، فاضطجعت بينه وبين الحياة ، فإن كان شيء كان بي دونه ، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية : ﴿إِنَّمَا وَلِيَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالذِّينَ آمَنُوا﴾ الآية . قال :

«الحمد لله» . فرأني إلى جانبه ، فقال :

«ما أضجعك هنا؟!» . قلت : لمكان هذه الحياة . قال :

«قم إليها فاقتلاها» . فقتلتها . فحمد الله ثم أخذ بيدي فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفتنه محمد بن عبد الله بن أبي رافع ، وهو شيعي ؟ وأحد رواة الحديث المتقدم في الوصية بعلي رقم (٢٨٨٢) ، وهو صاحب حديث :

«إذا طنَّتْ أذن أحدهم . . .» ؛ كما تقدم التنبية عليه هناك .

وعون بن عبيد الله بن أبي رافع ؛ لم أجده من ذكره ؛ غير ابن أبي حاتم ، فقال : (٣٨٥/١/٣)

«عون بن علي بن عبيدة الله بن أبي رافع ، ويقال : عون بن عبيدة الله بن أبي رافع ؛ فنسب إلى جده . ومنهم من يقول : عون بن عبد الله بن أبي رافع ؛ يخطئ فيه . وبعض الناس جعله ثلاثة أسامي ؛ كتب في موضع : عون بن عبيدة الله ، وفي موضع : عون بن علي بن عبيدة الله ، وفي موضع : عون بن عبد الله ، وكلهم واحد . روى عن أبيه ، وعبيدة الله بن عبد الله بن عمر . روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وأبو جعفر محمد بن علي ، وموسى بن يعقوب الزمعي . سُئل ابن معين عن عون بن عبيدة الله بن أبي رافع ؟ فقال : مشهور» .

ويحيى بن الحسن بن فرات ؛ لم أجده من ذكره .

وابن أبي شيبة ؛ فيه ضعف ، كما سبق أكثر من مرة .

والحديث ؛ قال الهيثمي (١٣٤/٩) .

«رواه الطبراني ، وفيه محمد بن عبيدة الله بن أبي رافع ؛ ضعفه الجمهرة ، ووثقه ابن حبان . ويحيى بن الحسين (كذا) بن الفرات لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» !

٤٩١١ - (أَنَا أُقَاتِلُ عَلَى تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ، وَعَلَيِّ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِهِ) .
ضعف جداً . أخرجه ابن السكن في «الصحاباة» من طريق الحارث بن حصيرة عن جابر الجعفري عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن الأخضر ابن أبي الأخضر عن النبي ﷺ به . وقال :

«الأخضر غير مشهور في الصحابة ، وفي إسناد حديثه نظر» .

كذا في «الإصابة» للحافظ ابن حجر . وقال :

« وأشار الدارقطني إلى أن جابرًا تفرد به . وجابر رافضي » .

قلت : وهو - إلى ذلك - متروك متهم ، فهو آفة الحديث ، وإن كان الحارث بن حصيرة شيعيًّا أيضًا ، ولكنه قد وثق ؛ كما سبق مرارًا .

٤٩١٢ - (يا عَلِيُّ ! أَخْصِمُكَ بِالنُّبُوَّةِ ، وَلَا نُبُوَّةَ بَعْدِي ، وَتَحْصِمُ النَّاسَ بِسَبْعٍ وَلَا يَحْاجِكَ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ : أَنْتَ أَوْلُهُمْ إِيمَانًا بِاللهِ ، وَأَوْفَاهُمْ بِعَهْدَ اللهِ ، وَأَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللهِ ، وَأَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ ، وَأَعْدَلُهُمْ فِي الرَّعِيَّةِ ، وَأَبْصَرُهُمْ بِالْقَضِيَّةِ ، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللهِ مَزِيَّةً) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم (١/٥٥ - ٦٦) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٢/٧٠) عن خَلَفِ بْنِ خَالِدِ الْعَبْدِيِّ الْبَصْرِيِّ : ثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال النبي ﷺ ... فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفتـه الأنصاري هذا ؟ قال ابن عدي :

«هو عندي من يضع الحديث» . وقال ابن حبان :

«كان يضع الحديث على الثقات» .

ومن فوقه كلهم ثقات .

والعبدي مستور ؛ كما في «التقريب» .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وقال :

«موضوع ، آفته بشر» . كما في «اللائق» (١٦٧/١) ، وعقب عليه بقوله :

«قلت : له طريق آخر ، قال أبو نعيم .. !

قلت : فذكر الحديث الآتي بعد هذا ، فلم يصنع شيئاً ؛ لأن فيه آفة أخرى كما سترى . ولذلك تعقبه ابن عرّاق بقوله (٣٥٢/١) :

«قلت : فيه عصمة بن محمد ؛ أحد المتهمين بالوضع» .

قلت : وقد ساق له ابن عساكر شاهداً من طريق أبي سعيد عمرو بن عثمان ابن راشد السوّاقِ : نا عبد الله بن مسعود الشامي : نا ياسين بن محمد بن أعين عن أبي حازم مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب :

كُفُوا عن علي ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ [ذكر] فيه خصالاً ؛ لو أن خصلة منها في جميع آل الخطاب ؛ كان أحب إلى ما طلعت عليه الشمس . . .

قلت : فذكرها ، وفيه قصة .

قلت : وأفته ياسين بن محمد ؛ قال الذهبي :

«لا يعرف . وقال الأزدي : متروك» .

وأبو حازم مولى ابن عباس : اسمه نَبْتَل ، وهو ثقة ؛ كما قال أحمد في رواية ابن أبي حاتم (٤٠٨/١) عنه .

ومن دون ياسين ؛ لم أعرفهما .

٤٩١٣ - (يا علي ! لك سَعْ خصال ، لا يُحاجِّكَ فِيهِنَّ أَحَدٌ يوْمَ القيامة : أَنْتَ أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ بِاللهِ إِيمَانًا ، وَأَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللهِ ، وَأَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللهِ ، وَأَرَأَفُوهُمْ بِالرَّعِيَّةِ ، وَأَقْسَمُهُمْ بِالسَّوَيَّةِ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْقَضِيَّةِ ، وَأَعْظَمُهُمْ مَزِيَّةً يوْمَ القيامة) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم (٦٦/١) من طريق عصمة بن محمد عن يحيى

ابن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ
علي - وضرب بين كتفيه . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؟ أفتنه عصمة هذا ؟ قال ابن معين :

«كذاب يضع الحديث» . وقال العقيلي :

«يحدث بالباطل عن الثقات» .

(تنبيه) : بهذا الحديث ؛ ختم عبدالحسين الشيعي أحاديثه الأربعين وزيادة ؛
التي ساقها في «مراجعاته» : المراجعة (٤٧) تحت عنوان : (أربعون حديثاً من السنن
المؤيدة للنصوص) ! ثم ختمها بقوله :

«إلى ما لا يسع المقام استقصاؤه من أمثال هذه السنن المتضادرة المتناصرة
باجتماعها كلها على الدلالة على معنى واحد ؛ هو أن علياً ثانى رسول الله ﷺ
في هذه الأمة ، وأن له عليها من الزعامة بعد النبي ﷺ ما كان له ﷺ ، فهي
من السنن المتواترة في معناها ، وإن لم يتواتر لفظها !!
وأقول - مستعيناً بالله تعالى وحده - :

ليس في الأربعين التي ساقها من الأحاديث الثابتة سوى أربعة أحاديث ،
ليس فيها مما أخرجه الشیخان حديث واحد ؛ اللهم إلا حديث علي :
إنه لعهد النبي ﷺ : لا يحبني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق . . . فإنه
أخرجه مسلم .

وحديث آخر من الأربعين ؛ حسن فقط ! وكلها لا تدل مطلقاً على المعنى الذي
ذكره الشيعي !

وما مثل حديث مسلم هذا إلا مثل حديثه الآخر ؛ حديث البراء ، عن النبي

أنه قال في الأنصار :

«لا يحبهم إلا مؤمن ، ولا يبغضهم إلا منافق» .

وبقية الأحاديث لا يصح منها شيء ، وأكثرها موضوع كما سبق بيانه بما لا تراه في كتاب آخر ، وهي ابتداءً من الحديث رقم (٤٨٨٢) ، وانتهاءً إلى هذا الحديث ، ومجموعها (٣١) حديثاً ، ومجموعة أخرى من الأربعين كنت خرجتها قدماً برقم (٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٢٢٩٥ ، ٢٢١٠ ، ٢٩٥٥) .

وبقي على تحرير حديثين فقط من أربعينه الموضوعة ، لم يتيسر لي الآن الوقوف على إسناديهما :

الأول :

«عليٌّ باب علمي ، ومبينٌ من بعدي لأمتى ما أرسِلتُ به . . .»^(١) .

والآخر :

«عليٌّ مني ؛ بمنزلتي من ربِّي» .

وإن كان لواح الوضع ظاهرة عليهما ؛ فعسى الله أن يوفقني للاطلاع على سنديهما .

ثم وقفت على إسناد الأول منهما^(٢) ، فخرجهته برقم (٥٧٩٨) .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «الدليمي (٢٩٩/٢)» . (الناشر) .

(٢) وهو مخرج فيما تقدم (٢١٦٥) ! (الناشر) .

٤٩١٤ - (الثَّقَلَانِ : كِتَابُ اللَّهِ : طَرْفٌ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَطَرْفٌ بِأَيْدِيكُمْ ، فَتَمْسَكُوا بِهِ لَا تَضْلِلُوا . وَالآخَرُ عِترَتِي . وَإِنَّ الْلَّطِيفَ الْخَبِيرَ نَبَّأَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، فَسَأَلْتُ ذَلِكَ لَهُمَا رَبِّي ، فَلَا تَقْدَمُوهُمَا فَتَهْلِكُوا ، وَلَا تُقصِّرُوا عَنْهُمَا فَتَهْلِكُوا ، وَلَا تَعْلَمُوهُمْ ؛ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ).

ضعيف . أورده الهيثمي في «المجمع» (٩/١٦٣ - ١٦٤) من حديث زيد بن أرقم مطولاً بقصة غَدِيرِ خَمٍ ، وهذا طرف منه ، ولم يعزه لأحد ! والظاهر أنه سقط اسم مخرجـه من قلمـه ، أو قلمـ النـاسـخـ . وقال :

«وفي سنته حَكِيمُ بْنُ جَبَيرٍ؛ وهو ضعيف» .

قلـتـ : وهو شـيعـيـ ، وقد مـضـىـ لهـ بـعـضـ الأـحـادـيـثـ .

ثم إنـ الحديثـ إـنـماـ أـورـدـتـهـ مـنـ أـجـلـ الجـملـةـ الـأـخـيـرـةـ مـنـهـ ؛ـ وـلـاـ فـمـاـ قـبـلـهـ ثـابـتـ فيـ أـحـادـيـثـ سـيـقـ تـخـرـيـجـ بـعـضـهـاـ فـيـ «الـصـحـيـحةـ»ـ بـرـقـمـ (٧١٣ـ،ـ ٢٠٢٤ـ)ـ .ـ

ثم رأـيـتـ الـحـدـيـثـ فـيـ «مـعـجمـ الطـبـرـانـيـ الـكـبـيرـ»ـ (١/١٢٨ـ،ـ ٢/١٢٨ـ)ـ مـنـ طـرـيـقـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ بـكـيـرـ الغـنوـيـ عنـ حـكـيمـ بـنـ جـبـيرـ عنـ أـبـيـ الطـفـيـلـ عنـ زـيدـ بـنـ أـرقـمـ بـهـ .ـ

والـغـنوـيـ هـذـاـ ؛ـ قـالـ أـبـوـ حـاتـمـ :

«كـانـ مـنـ عـنـقـ الشـيـعـةـ»ـ .ـ وـقـالـ السـاجـيـ :

«مـنـ أـهـلـ الصـدـقـ ،ـ وـلـيـسـ بـقـوـيـ»ـ .ـ

وـذـكـرـ لـهـ اـبـنـ عـدـيـ مـنـاكـيرـ .ـ

٤٩١٥ - (أَنْزَلُوا آلَ مُحَمَّدَ بِنَزْلَةَ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَبِنَزْلَةِ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ ؛ فَإِنَّ الْجَسَدَ لَا يَهْتَدِي إِلَّا بِالرَّأْسِ ، وَإِنَّ الرَّأْسَ لَا يَهْتَدِي إِلَّا بِالْعَيْنَيْنِ) .

موضوع . أورده الهيثمي في «المجمع» (١٧٢/٩) عن سلمان قال ... فذكره .

قلت : لم يرفعه إلى النبي ﷺ . وقال :

«رواه الطبراني ، وفيه زياد بن المنذر ، وهو متروك» .

قلت : وهو رافضي كان يضع الحديث ؛ كما قال ابن حبان .
وكذبه ابن معين .

والحديث ؛ قال الشيعي في «مراجعةاته» (ص ٢٨) :

«أخرجه جماعة من أصحاب «السنن» بالإسناد إلى أبي ذر مرفوعاً !

قلت : وفي هذا التخريج تدليس خبيث ؛ فإن أصحاب «السنن» عندنا - أهل السنة - ؛ إنما هم عند الإطلاق : أصحاب «السنن الأربع» : أبو داود ، والترمذى ، والنمسائى ، وابن ماجه ، ولم يخرج أحد منهم مثل هذا الحديث ، فالظاهر أنه يعني بعض مؤلفى الشيعة !

ثم رأيت إسناد الحديث في «المعجم الكبير» للطبراني (١/١٢٤/٢) و(٣/٣٩/٢٦٤٠ - ط) قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي : نا جندل بن والق ؛ نا محمد بن حبيب العجلبي عن إبراهيم بن حسن عن زياد بن المنذر عن عبد الرحمن بن مسعود العبدى عن علیم عن سلمان ...

٤٩١٦ - (الَّذِمُوا مُوَدَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يُوَدِّنَا ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيدهِ ! لَا يَنْفَعُ عَبْدًا عَمَلُهُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقَّنَا) ^(١) .

منكر . وهو من حديث الحسن بن علي رضي الله عنه مرفوعاً . قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٢/٩) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه ليث بن أبي سليم وغيره . وأورده الخميني في «كشف الأسرار» (١٩٧) ، وراجع له «منهج الكرامة» ، و«المراجعات» !

٤٩١٧ - (مَعْرِفَةُ آلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَحُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ جَوَازٌ عَلَى الصِّرَاطِ ، وَالْوَلَائِيةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ) .

موضوع . أخرجه الكلباني في «مفتاح المعاني» (٢/١٤٧) من طريق محمد ابن الفضل عن محمد بن سعد أبي طيبة عن المقداد بن الأسود مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؟ أفتته محمد بن الفضل - وهو ابن عطية المروزي - مترون ؟ كذبه الفلاس وغيره . وقال أحمد :

«حديث أهل الكذب» . ولذلك قال الحافظ في «التقريب» :
«كذبه» .

وشيخه محمد بن سعد أبو طيبة ؛ لم أعرفه ، ولم يورده الدولابي في «الكتني» ! والحديث ؛ عزاه الشيعي (ص ٢٩) ؛ للقاضي عياض في «الشفا» (ص ٤٠) من قسمه الثاني ، طبع الأستانة سنة (١٣٢٨) !

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «راجع «الأوسط»» . (الناشر) .

قلت : وهو في «الشفا» معلق بدون إسناد !

ومثل هذا التخريج ما يدل اللبيب على قيمة أحاديث كتاب الشيعي ؛ فإنه حشاه بالأحاديث الضعيفة والموضوعة وما لا إسناد له ؛ فإنه لا يتورع من إيراد ما هو مقطوع بوضعه عند أئمة السنة ، ملبيساً على العامة أنه صحيح عندهم ؛ بمجرد إيراد بعضهم إياه ولو بإسناد موضوع ، أو بدون إسناد كهذا !!

وقلده الخميني ؛ فأورده في «كشفه» (ص ١٩٧) مجزوماً به !

٤٩١٨ - (لا يُبغضُنَا وَلَا يَحْسُدُنَا أَحَدٌ إِلَّا ذِيدٌ [عنِ الْحَوْضِ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسِيَاطٍ مِنْ نَارٍ).

موضوع . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣١/٢) : حدثنا أبو مسلم الكشـيـثـيـ :
نا عبد الله بن عمرو الواقعـيـ : نـا شـرـيكـ عنـ مـحـمـدـ بـنـ زـيـدـ عنـ مـعـاوـيـةـ اـبـنـ خـدـيـجـ
قال :

أرسلني معاوية بن أبي سفيان رحمـهـ اللهـ إـلـىـ الحـسـنـ بـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ
أخطـبـ عـلـىـ يـزـيدـ بـنـتـالـهـ أوـ أـخـتـالـهـ ، فـأـتـيـتـهـ ، فـذـكـرـتـ لـهـ يـزـيدـ ، فـقـالـ : إـنـاـ قـوـمـ لـاـ
نـزـوـجـ نـسـاءـنـاـ حـتـىـ نـسـأـمـرـهـنـ ، فـأـتـيـتـهـ ، فـذـكـرـتـ لـهـ يـزـيدـ ، فـقـالـتـ : وـالـلـهـ لـاـ
يـكـوـنـ ذـاكـ حـتـىـ يـسـيـرـ فـيـنـاـ صـاحـبـكـ كـمـاـ سـارـ فـرـعـونـ فـيـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ ، يـذـبـحـ
أـبـنـاءـهـمـ ، وـيـسـتـحـيـيـ نـسـاءـهـمـ ! فـرـجـعـتـ إـلـىـ الـحـسـنـ ، فـقـلـتـ : أـرـسـلـنـيـ إـلـىـ فـلـقـةـ مـنـ
الـفـلـقـ ! تـسـمـيـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ فـرـعـونـ ! فـقـالـ :

يـاـ مـعـاوـيـةـ ! إـيـاـكـ وـبـعـضـنـاـ ؛ إـنـ رـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ كـلـيـلـهـ قـالـ . . . فـذـكـرـهـ .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الواقعـيـ هـذـاـ ؛ قـالـ عـلـيـ بـنـ المـدـيـنـيـ :

«كان يضع الحديث» .

وكذبه الدارقطني .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في «المجمع» (١٧٢/٩) مختصراً ؛ من عند قول الحسن : يا معاوية . . . وفيه الزيادة التي بين المعكوفتين . وقال : «رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عبدالله بن عمرو الواقعي (كندا) ؛ وهو كذاب» .

٤٩١٩ - (أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ أَبْغَضَنَا - أَهْلَ الْبَيْتِ - ؛ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ - احتجَرَ بِذَلِكَ مِنْ سَفْكِ دَمِهِ ، وَأَنْ يُؤْدِيَ الْجِزْيَةَ عَنْ يَدِهِ وَهُمْ صَاغِرُونَ - . مُثْلِ لِي أُمَّتِي فِي الطَّينِ ، فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّaiاتِ ، فَاسْتَغْفَرَتُ لِعَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ) ^(١) .

موضوع . رواه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري قال : خطبنا رسول الله ﷺ ؛ فسمعته وهو يقول . . . فذكره . قال الهيثمي (١٧٢/٩) :

«وفيه من لم أعرفهم» .

قلت : ولوائح الوضع عليه ظاهرة .

والحديث ؛ أورده الشيعي في «مراجعةاته» في حاشية (ص ٣٠) بصيغة الجزم ؛ من روایة الطبرانی ، نقلأً عن «إحياء السیوطی» وغيره ! ولو كان يريد الحق لنقله عن الهيثمي الذي بین علّته ، لكنه - عن عمدٍ - يتحاشاه ؛ لما فيه من البيان ، وهو لا يريد للقراء ، وإنما يريد تضليلهم بمثل ذلك العزو الهزيل !

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «انظر (٦٨٦٣)» . (الناشر) .

٤٩٢ - (مَنْ ماتَ عَلَى حُبِّ الْمُحَمَّدِ؛ ماتَ شَهِيدًاً). أَلا وَمَنْ ماتَ عَلَى حُبِّ الْمُحَمَّدِ؛ ماتَ مَغْفُورًا لَهُ . أَلا وَمَنْ ماتَ عَلَى حُبِّ الْمُحَمَّدِ؛ ماتَ تَائِيًّا . أَلا وَمَنْ ماتَ عَلَى حُبِّ الْمُحَمَّدِ؛ ماتَ مُؤْمِنًا مُسْتَكْمِلًا لِإِيمَانِهِ . أَلا وَمَنْ ماتَ عَلَى حُبِّ الْمُحَمَّدِ؛ بَشَرُهُ مَلِكُ الْمَوْتِ بِالْجَنَّةِ؛ ثُمَّ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ . أَلا وَمَنْ ماتَ عَلَى حُبِّ الْمُحَمَّدِ؛ يُرْزَفُ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُرْزَفُ الْعَرَوْسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا . أَلا وَمَنْ ماتَ عَلَى حُبِّ الْمُحَمَّدِ؛ فُتْحٌ لَهُ فِي قَبْرِهِ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ . أَلا وَمَنْ ماتَ عَلَى حُبِّ الْمُحَمَّدِ؛ جَعَلَ اللَّهُ قَبْرُهُ مَزَارًا مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ . أَلا وَمَنْ ماتَ عَلَى حُبِّ الْمُحَمَّدِ؛ ماتَ عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ .

أَلا وَمَنْ ماتَ عَلَى بُغْضِ الْمُحَمَّدِ؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُكْتَوِبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : أَيْسَرٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ . أَلا وَمَنْ ماتَ عَلَى بُغْضِ الْمُحَمَّدِ؛ ماتَ كَافِرًا . أَلا وَمَنْ ماتَ عَلَى بُغْضِ الْمُحَمَّدِ؛ لَمْ يَشَمَّ رَائِحةَ الْجَنَّةِ .

باطل موضوع . أورده الزمخشرى في تفسير آية المودة هكذا بتمامه !

وعزاه الشيعي في «مراجعاته» (ص ٣٠) للشعلبي في «تفسيره»؛ لكنه لم يسوق الجملتين الأخيرتين منه ليقول :

«إلى آخر خطبته العصباء» ! وقال :

«وأرسلها الزمخشرى في تفسير الآية من «كتابه» إرسال المسلمين» !

قلت : وهذا من جهله أو تجاهله ، بل وتضليله للقراء ؛ فإن أهل العلم يعلمون أن الزمخشرى في الحديث كالغزالى ؛ لا يوثق بهما في الحديث ؛ لأنهما غريبان

عنه ، فكم من أحاديث ضعيفة وموضوعة في «تفسيره» ، ولذلك وضع عليه الحافظ الزيلعي تخریجاً لأحاديشه ، ثم لخّصه الحافظ ابن حجر ؛ وهو المسمى بـ «الكافی الشاف في تخریج أحاديث الكشاف» ، وقد حکم فيه على هذا الحديث بالوضع ، فأصاب ، قال (٤/٣٥٤) :

«رواه الثعلبی : أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي البُلْخِیٌّ : حدثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق : حدثنا محمد بن أسلم : حدثنا علي بن عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ بَطْوَلِهِ . وَأَثَارَ الوضْعَ عَلَيْهِ لَائِحةٌ . وَمُحَمَّدٌ وَمَنْ فَوْقَهُ أَثْبَاتٌ . وَالآفَةُ فِيهِ مَا بَيْنَ الثَّعْلَبِيِّ وَمُحَمَّدٍ» .
قلت : ولم أعرفهما ، فأحدهما قد تقوله .

٤٩٢١ - (نَزَلتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) : «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ » ، فخرج رسول الله ﷺ ودخل المسجد ؛ والناس يصلون بين راكع وقائم يُصلِّي ؛ فإذا سائل ، قال : يا سائل ! أَعْطَاكَ أَحَدًا شَيْئًا ؟ فقال : لا ؛ إلا هذا الراكع - لِعَلِيٍّ - أَعْطَانِي خَاتَمًا .

منكر . أخرجه الحاکم في «علوم الحديث» (ص ١٠٢) ، وابن عساکر (١٢/١٥٣) من طریق محمد بن یحیی بن الصڑیس : ثنا عیسی بن عبد الله ابن عبید الله بن عمر بن علی بن ابی طالب قال : ثنا ابی عن ابیه عن جده عن علی قال ... فذکرہ . وقال الحاکم :

«تفرد به ابن الصڑیس عن عیسی العلّوی الكوفی» .

قلت : وهو متّهم ؛ قال في «الميزان» :

«قال الدارقطني : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروي عن آبائه أشياء موضوعة ». ثم ساق له أحاديث .

(تنبيه) : عيسى بن عبد الله بن عبد الله بن عمر . . . إلخ ؛ هكذا وقع في هذا الإسناد عند المذكورين . والذي في «الميزان» و«اللسان» :

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ! فسمى جده : محمداً ، بدل : عبد الله ؛ ولعله الصواب ؛ فإنه كذلك في «الكامل» (٢٩٥/١) في الترجمة ، وفي بعض الأحاديث التي ساقها تحتها ، وأحدتها من طريق محمد بن يحيى بن ضرير : ثنا عيسى بن عبد الله بن محمد . . . ثم قال :

«وبهذا الإسناد تسعة أحاديث مناكيير ، وله غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه» .

ومن سبق ؛ تعلم أن قول الآلوسي في «روح المعاني» (٣٢٩/٢) :

«إسناده متصل» !

ما لا طائل تحته !

واعلم أنه لا يتقوى الحديث بطرق أخرى ساقها السيوطي في «الدر المنثور» (٢٩٣/٢) ؛ لشدة ضعف أكثرها ، وسائرها مراسيل ومعاضيل لا يحتاج بها !

منها - على سبيل المثال - : ما أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (١٤٨) من طريق محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس به . . . وفيه قصة لعبد الله بن سلام .

قلت : محمد بن مروان : هو السُّدِّيُّ الأصغر ، وهو متهم بالكذب .

ومثله محمد بن السائب ؛ وهو الكلبي .

ومن طريقه : رواه ابن مردوه . وقال الحافظ ابن كثير :

«وهو متروك» .

ومثله : حديث عمار بن ياسر ؛ أورده الهيثمي في «المجمع» (١٧/٧) . وقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه من لم أعرفهم» .

وعزاه ابن كثير وغيره لرواية ابن مردوه ؛ فقال الحافظ في «تحريج الكشاف» :

«وفي إسناده خالد بن يزيد العمري ، وهو متروك» .

وأشار إلى ذلك ابن كثير ؛ فإنه قال عقب حديث الكلبي السابق :

«ثم رواه ابن مردوه من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه نفسه ،
وعمار بن ياسر ، وأبي رافع ؛ وليس يصح شيء منها بالكلية ؛ لضعف أسانيدها
وجهالة رجالها» .

قلت : ويشهد لذلك أمور :

الأول : أنه ثبت أن الآية نزلت في عبادة بن الصامت لما تبرأً من يهودبني
قينقاع وحلفهم .

أخرجه ابن جرير (١٨٦/٦) بإسنادين عنه ؛ أحدهما حسن .

الثاني : ما أخرجه ابن جرير أيضاً ، وأبو نعيم في «الخلية» (١٨٥/٣) عن
عبدالملك بن أبي سليمان قال :

سأّلت أبا جعفر محمد بن علي عن قوله عز وجل : «إِنَّا وَلِكُمُ اللَّهُ . . .» الآية ؛ قلنا : مَنِ الَّذِينَ آمَنُوا؟ قال : «الَّذِينَ آمَنُوا» (ولفظ أبي نعيم : قال : أصحاب محمد عليه السلام) . قلنا : بلغنا أنها نزلت في علي بن أبي طالب؟! قال : على من الذين آمنوا .

وإسناده صحيح .

قلت : فلو أن الآية نزلت في علي رضي الله عنه خاصة ؛ لكان أولى الناس بمعرفة ذلك أهل بيته وذراته ، فهذا أبو جعفر الباقي رضي الله عنه لا علم عنده بذلك !

وهذا من الأدلة الكثيرة على أن الشيعة يُصيّدون بأئمتهم ما لا علم عندهم به !

الثالث : أن معنى قوله تعالى في آخر الآية : «وَهُمْ رَاكِعُونَ» ؛ أي : خاضعون . قال العلامة ابن حيّان الغرّناتي في تفسيره : «البحر المحيط» (٥١٤/٣) - عقب الآية - :

«هذه أوصاف مُيَّز بها المؤمن الخالص الإيمان من المنافق ؛ لأن المنافق لا يداوم على الصلاة ، ولا على الزكاة ، قال تعالى : «وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى» ، وقال تعالى : «أَشِحَّةٌ عَلَى الْخَيْرِ» . ولما كانت الصحابة وقت نزول هذه الآية من مقيمي الصلاة ومؤتي الزكاة ، وفي كلتا الحالتين كانوا متخصصين بالخصوص لله تعالى والتذلل له ؛ نزلت الآية بهذه الأوصاف الجليلة . والركوع هنا ظاهره الخصوص ، لا الهيّة التي في الصلاة» .

قلت : ويؤيّده قول الحافظ ابن كثير :

«وَمَا قَوْلُهُ : «وَهُمْ رَاكِعُونَ» ؛ فَقَدْ تَوَهَّمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ هَذِهِ الْجَمْلَةِ فِي

موضع الحال من قوله : «وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ» ؛ أي : في حال رکوعهم ! ولو كان هذا كذلك ؛ لكن دفع الزكاة في حال الرکوع أفضل من غيره ؛ لأنَّه مدحُون ! وليس الأمر كذلك عند أحدٍ من العلماء من نعلمُه من أئمةِ الفتاوىِ» .

(تنبيه) : قال الشيعي في كتابه (ص : ٣٦) :

«أجمع المفسرون - كما اعترف به القوشجي ، وهو من أئمة الأشاعرة - على أن هذه الآية إنما نزلت على عليٍّ حين تصدق راكعاً في الصلاة . وأخرج النسائي في «صحيحه» (!) نزولها في علي : عن عبد الله بن سلام . وأخرج نزولها فيه أيضاً صاحب «الجمع بين الصحاح الستة» في تفسير سورة المائدة» !!

قلت : في هذا الكلام - على صغره - أكاذيب :

أولاً : قوله : «أجمع المفسرون ...» باطل ؛ سواءً كان القائل من عزا إليه الاعتراف به أو غيره ! كيف وقد سبق أن الأرجح - من حيث الرواية - نزولها في عبادة بن الصامت ؟! وهناك أقوال أخرى حكاهَا الحُقْقَانِيُّ الْأَلوَسِيُّ (٢٣٠/٢) راداً بها الإجماع المزعوم . وكيف يصح ذلك وقد حكى الخلافَ فيه إمامُ المفسرين ابن جرير الطبرى ؟! ورجح خلافه ابن حيَّان وابن كثير كما تقدم ؟!

ثانياً : قوله : «وأخرج النسائي ...» إلخ ! كذب أيضاً ؛ فإنه لم يخرجه النسائي في أي كتاب من كتبه المعروفة ، لا في «سننه الصغرى» ، ولا في «سننه الكبرى» ، ولا في «الخصائص» ، وكيف يمكن أن يكون هذا العزو صحيحًا ، ولم يعزه إليه الذين ساقوا روایات هذا الحديث وخرجوها وعزوها إلى مصادرها المعروفة من كتب السنة ، كالحافظين ابن كثير والسيوطى وغيرهما ؟!

رُدْ على ذلك أنَّ الحافظ المزي لم يورد الحديث مطلقاً في مسند عبد الله بن

سلام من «أطرافه» ؛ وهو يعتمد فيه على «السنن الكبرى» للنسائي !

ولا النابلي في «ذخائره» ، واعتماده فيه على «السنن الصغرى» !

وأما «الخصائص» ؛ فقد راجعته بنفسي !

ثالثاً : قوله : «في صحيحه !! من أكاذيبه المكشوفة ؛ فإن المبتدئين في هذا العلم الشريف يعلمون أن النسائي ليس له كتاب يعرف بـ«الصحيح» ، وغالب الظن أن الشيعة يستحلون هذا الكذب من باب (التحقّيّة) ، أو من باب (الغاية تبرّر الوسيلة) ! وقد أدخلهم في إباحة الكذب المكشوف ؛ لتضليل عامة القراء ، وذلك مُطْرَدٌ عنده ؛ فقد رأيته قال في ترجمة علي بن المنذر (ص ٩٨) :

«احتاج النسائي بحديثه في (الصحيح)» !

وطرد ذلك في سائر «السنن الأربع» ؛ تارةً جمِعاً ، وتارةً إفراداً ، فهو يقول : (ص ٥٠)

«وتلك صحاحهم الستة» !

ونحوه في (ص ٥٤) .

وذكر أبا داود والترمذمي ؛ وقال :

«في (صحبيهما) ! (ص ٥٥ ، ٥٧ ، ٩٥ ، ١١٦) .

وذكر النسائي وأبا داود ؛ وقال :

«فراجع (صحبيهما) ! (ص ٥٩) .

ويقول في ترجمة نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ (ص ١١١) : «واحتاج به الترمذمي في (صحبيه) !

قلت : وفي هذا افتراء آخر ؛ وهو قوله :

«احتُجَّ بِهِ التَّرْمذِيُّ» ! فَهَذَا كَذَبٌ عَلَيْهِ ؛ كَيْفَ وَهُوَ الْقَاتِلُ فِيهِ :

«يُضَعِّفُ فِي الْحَدِيثِ» ؛ كَمَا فِي «الْتَّهْذِيبِ»؟! وَفِيهِ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ قَالَ :

«أَجْمَعُوا عَلَى ضَعْفِهِ ، وَكَذَبَ بَعْضُهُمْ ، وَأَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الرِّوَايَةِ عَنْهُ» !

وَإِنْ إِطْلَاقُهُ اسْمُ «الصَّحِيفَةِ» عَلَى كُلِّ مِنْ «السِّنَنِ الْأَرْبَعَةِ» لَيَهُوْنُ أَمَامٌ إِطْلَاقُهُ
هَذَا الْاسْمُ عَلَى «سِنَنِ الْبَيْهَقِيِّ» ! فَرَاجِعُ التَّبَيِّنِ عَلَى ذَلِكَ تَحْتَ الْحَدِيثِ (٤٩٠٣) !
وَاحْمَدَ اللَّهُ أَنْ جَعَلَكَ سُنْنَيَاً لَا تَسْتَحِلُّ الْكَذَبَ عَلَى الْمُخَالَفِينَ وَالْتَّدْجِيلِ عَلَيْهِمْ !

رَابِعًاً : قَوْلُهُ : «وَأَخْرَجَ نَزْولَهَا فِيهِ أَيْضًاً صَاحِبَ «الْجَمْعِ بَيْنِ الصَّحَاحِ
السَّتَّةِ»

قَلْتُ : يَعْنِي بِهِ : كِتَابُ ابْنِ الْأَثِيرِ الْمُسْمَى بِـ«جَامِعِ الْأَصْوَلِ» ! وَهَذَا كَذَبٌ
عَلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْهُ هُنَاكَ ، وَلَا فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَوَاطِنِ ، وَكَيْفَ يَخْرُجْهُ وَالْحَدِيثُ
لَيْسُ مِنْ شَرْطِهِ؟! لَأَنَّهُ لَمْ يَرُوْهُ أَحَدُ السَّتَّةِ الَّذِينَ جَمَعُوا أَحَادِيثَهُمْ فِي كِتَابِهِ ، وَهُمْ
مَالِكٌ ، وَالشِّيْخَانُ ، وَاصْحَاحُابُ «السِّنَنِ الْأَرْبَعَةِ» ؛ حَاشا ابْنَ ماجِهَ !

ثُمَّ رَأَيْتُهُ كَرَرْ أَكَادِيْبَهُ الْمُذَكُورَةَ : فِي الصَّفَحَةِ (١٦٠) مِنْ «مَرَاجِعَاتِهِ» !

وَلِلْحَدِيثِ طَرِيقٌ أُخْرَى سَاقِطَةٌ ، يَأْتِي لِفَظُهَا مَطْلُوْلًا بِرَقْمِ (٤٩٥٨) .

ثُمَّ رَأَيْتُ ابْنَ الْمُطَهَّرِ الْحَلَّيِّ قَدْ سَبَقَ عَبْدَالْحَسِينَ فِي فِرِيَّتِهِ ، فَهُوَ إِمامُهُ فِيهَا ،
وَفِي كَثِيرٍ مِنْ فِرَاهُ كَمَا يَأْتِي ؛ فَقَدْ قَالَ فِي كِتَابِهِ «مَنْهَاجُ الْكَرَامَةِ فِي إِثْبَاتِ
الْإِمَامَةِ» (ص ٧٤ - تَحْقِيقُ الدَّكْتُورِ مُحَمَّدِ رَشَادِ سَالِمِ) - وَقَدْ ذَكَرَ هَذِهِ الْآيَةَ :
﴿ . . وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ -

«قد أجمعوا على أنها نزلت في علي عليه السلام . . . !!

ثم ساق الحديث مطولاً بلفظ آخر أنكر من حديث الترجمة ، ذكره من رواية الشعلبي عن أبي ذر ! وتبوعه الحسيني (ص ١٥٨) ! وسيأتي برقم (٤٩٥٨) .

وقد أبطل شيخ الإسلام ابن تيمية استدلاله هذا من وجوه كثيرة ؛ بلغت تسعة عشر وجهاً ، يهمنا هنا الوجه الثاني منها ، قال رحمه الله (٤/٤) - وأقرَّه الحافظ الذهبي في «المنتقى منه» (ص ٤١٩) - :

« قوله : «قد أجمعوا أنها نزلت في علي» : من أعظم الدعاوى الكاذبة ، بل أهل العلم بالنقل على أنها لم تنزل في علي بخصوصه ، وأن الحديث من الكذب الموضوع ، وأن «تفسير الشعلبي» فيه طائفة من الموضوعات ؛ وكان حاطب ليل ، وفيه خير ودين ولكن لا خبرة له بال الصحيح والسقيم من الأحاديث . ثم نعفيك من دعوى الإجماع ونطالبُك بسند واحدٍ صحيح . وما أوردته عن الشعلبي واه ، فيه رجال متهمون . . . » .

ثم ذكر شيخ الإسلام أن في الآية ما يدلُّ على كذب هذه الرواية ؛ فقال :

«لو كان المراد بالأية أن يؤتني الزكاة في حالة الركوع ؛ لوجب أن يكون ذلك شرطاً في المواراة ، وأن لا يتولى المسلم إلا علياً فقط ، فلا يتولى الحسن والحسين ! ثم قوله : ﴿الذين يقيمون . . .﴾ صيغة جمع ، فلا تصدق على واحد فرد . وأيضاً فلا يُشْتَأْنَى على المرء إلا بمحمود ، وفعل ذلك في الصلاة ليس بمستحب ، ولو كان مستحبًا ؛ لفعله الرسول ﷺ ، ولحظَ عليه ولكررَ على فعله ، وإن في الصلاة لشغلاً ، فكيف يقال : لا ولِيَ لكم إلا الذين يتصدقون في حال الركوع؟! . . . إلخ كلامه .

وهو هام جداً ، فيه من علم الشيخ ما لا يوجد عند غيره ، ولو لا الإطالة والخروج عن الصدد ؛ لنقلته بحذافيه ؛ أو على الأقل ملخصاً .

وإن من تضليلات عبدالحسين وإيهاماته القراء : أنه - بعد أن ادعى ذاك الإجماع الكاذب - أتبعه بقوله :

«... كما اعترف به القوشجي ؛ وهو من أئمة الأشاعرة» !

فمنْ هذا القوشجي ؟ وفي أي عصر كان ؟

إذا رجعت إلى كتاب «الأعلام» للزركلي ؛ وجدت فيه : أن وفاته كانت سنة (٨٧٩) ، وأنه فلكيٌّ رياضي ، من فقهاء الحنفية ... ! وذكر مصادره فيها ، وهي سبعة .

فما قيمة هذا الاعتراف من مثل هذا الفقيه - إن صحيحاً نقل عبدالحسين عنه - ؛ وهو لم يوصف بأنه من العارفين بأقوال العلماء ، واختلافهم وإجماعهم ، ثم هو في القرن التاسع الهجري ؟!

هذا ؛ وكونه حنفياً ؛ يعني أنه ماتُرِيدِيًّا ، وليس أشعرياً كما زعم عبدالحسين ! فهل كان قوله : «من أئمة الأشاعرة» ؛ لغایةٍ في نفسِ يعقوب ؟ أم ذلك مبلغه من العلم ؟!

وزاد الخامنئي كذبة أخرى لها قرون ! ؛ فقال بين يدي حديث أبي ذر الباطل : «وقد جاء في أربعة وعشرين حديثاً - من أحاديث أهل السنة - بأن هذه الآية في علي بن أبي طالب ، ونقل هنا واحدة من تلك الأحاديث التي ذكرها أهل السنة» !!

ثم ذكر حديث أبي ذر المشار إليه آنفاً ، وقد علمت - من كلام ابن تيمية والذهبي - أنه من الكذب الموضوع ؛ فقسّ عليها تلك الأحاديث الأخرى ؛ إن كان لها وجود !

٤٩٢٢ - (نزلت هذه الآية : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ، يوم عدیر (خُمُّ) في عليّ بن أبي طالبِ .

موضوع . أخرجه الواحدی (ص ١٥٠) ، وابن عساکر (١١٩/٢) من طريق علی بن عابس عن الأعمش وأبی الجھاف عن عطیة عن أبي سعید الخدري قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ عطیة - وهو ابن سعد العوفی - ضعیف مدللس .

وعلی بن عابس ضعیف أيضاً ؛ بل قال ابن حبان (٢/١٠٤ - ١٠٥) : «فحش خطؤه ، وكثروهمه ، فبطل الاحتجاج به . قال ابن معین : ليس بشيء» .

قلت : فأحد هذين هو الآفة ؛ فقد ثبت من طرق عن عائشة وأبی هريرة وجابر : أن الآية نزلت على النبي ﷺ وهو في المدينة ، فراجع «سلسلة الأحادیث الصحيحة» (٢٤٨٩) .

ولعل تعصیب الآفة بابن عابس أولى ؛ فقد روی - بإسناد آخر - عن عطیة عن أبي سعید ما يوافق الطرق المشار إليها ، ولو أن في الطريق إليه متھماً ، كما بینته في «الروض النضیر» (٩٨٩) !

وهذا الحديث الموضوع مما احتجت به الشیعة على إمامۃ علی رضی الله عنه ، وهم يتھّنون في ذلك ؛ تارةً بتأویل الآیات وتفسیرها بمعانٍ لا يدلّ عليها شرع ولا

عقل ، وتارةً بالاحتجاج بالأحاديث الواهية والموضوعة . ولا يكتفون بذلك ؛ بل ويذكرون على أهل السنة ب مختلف الأكاذيب ؛ فتارةً يعزون حديثهم إلى « أصحاب السنن » - وهم : أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ؛ كما تقدم - ، ولا يكون الحديث رواه أحدهم ! كما صنع المدعو عبدالحسين الشيعي في الحديثين المتقددين (٤٨٨٩ ، ٤٩٥١) . وقد يضمُّون إلى ذلك كذبة أخرى ؛ فيسمُّون « السنن » بـ : « الصاحح » ؛ كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبل هذا .

وللعبد هذا أكاذيب أخرى متنوعة سبق التنبيه على بعضها تحت الحديث (٤٨٩٢) .

ومن ذلك قوله في « مراجعاته » (ص ٥٧) في هذا الحديث :

« أخرجه غير واحد من أصحاب « السنن » ؛ كالأمام الراحل ... !

قلت : وهذا من أكاذيبه أيضاً ؛ فإن الراحل ليس من أصحاب « السنن » عندنا ؛ كما تقدمت الإشارة إلى ذلك آنفًا ، وإنما هو مفسر من أهل السنة ؛ لا يتزعم في روايته للأحاديث الصحيحة كما تقدم بيانه في الحديث السابق ، فمن عزا إليه حديثاً موهماً القراء بذلك أنه حديث صحيح - كما فعل الشيعي هنا وفي عشرات الأحاديث الأخرى ، كما تقدم ويأتي - ؛ فهو من المدلسين الكاذبين بلا شك أو ريب ! وقد عرفت حال إسناد الراحل في هذا الحديث .

وقد جرى على سنته - في الكذب والافتراء - خُمینیُّ هذا الزمان ، فجاء بفرية أخرى ؛ فزعم في كتابه « كشف الأسرار » - وحرى به أن يسمى بـ : « فضيحة الأسرار » ؛ فقد كشف فيه فعلاً عن فضائح كثيرة من عقائد الشيعة لا يعلمها عنهم كثير من أهل السنة كما سترى - ؛ قال الخميني (ص ١٤٩) من كتابه المذكور :

«إن هذه الآية (آلية العصمة المتقدمة) نزلت - باعتراف أهل السنة واتفاق الشيعة - في غدير (خُمٌّ) بشأن إمامية علي بن أبي طالب» !!

قلت : وما ذكره من اتفاق الشيعة لا يهمنا هنا ؛ لأنهم قد اتفقوا على ما هو أصلٌ منه ! وإنما البحث فيما زعمه من «اعتراف أهل السنة» ؛ فإنه من أكاذيبه أيضاً الكثيرة التي يطفح بها كتابه ! وإمامه في ذلك ابن المظفر الحلي في كتابه «منهاج الكرامة في إثبات الإمامة» الذي يركضُ من خلفه عبد الحسين ؟ فقد سبقهم إلى هذه الفرية ، وإلى أكثر منها ، تقدم أحددها في الحديث الذي قبله ، قال (ص ٧٥) من «منهاجه» :

«اتفقوا على نزولها في علي عليه السلام» !

فقال ابن تيمية في الرد عليه في «منهاج السنة» (١٤/٢) - وتبعه الذهبي - :

«هذا أعظم كذباً وفريدة مما قاله في الآية السابقة : ﴿.. وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ ؛ فلم يقل هذا ولا ذاك أحد من العلماء الذين يدررون ما يقولون .. . إلخ . كلامه المفصل ؛ في أجوبة أربعة متينةٍ مهمة ، فليراجعها من شاء التوسيع والتفصيل .

وإن ما يدل الباحث المنصف على افترائهم فيما ادعوه من الاتفاق : أن السيوطي في «الدر المنثور» - مع كونه من أجمع المفسّرين للآثار الواردة في التفسير وأكثرهم حشراً لها ؛ دون تمييز صحيحها من ضعيفها - لم يذكر تحت هذه الآية غير حديث أبي سعيد هذا ؛ وقد عرفت وهاءه ! وحديث آخر نحوه من روایة ابن مردويه عن ابن مسعود ، سكت عنه - كعادته - ، وواضح أنه من وضع الشيعة كما يتبيّن من سياقه ! ثم ذكر السيوطي أحاديث كثيرة موصولة ومرسلة ، يدل مجموعها على بطلان ذكر علي وغدير (خُمٌّ) في نزول الآية ، وأنها عامة ، ليس لها علاقة .

على من قريب ولا من بعيد ، فكيف يقال - مع كل هذه الأحاديث التي ساقها السيوطي - : إن الآية نزلت في علي؟! تالله إنها لـإحدى الكبّر !

وإنَّ ما يؤكِّد للقراء أن الشيعة يحرُّفون القرآن - ليطابق هذا الحديث الباطل المُصرح بأن الآية نزلت يوم غدير (خم) - : أن قوله تعالى : «وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» ؛ إنما يعني المشركين الذين حاولوا منعه من الدعوة ، وقتلهم بشتى الطرق ، كما قال الشافعي :

«يعصِّمكَ من قتلهم أن يقتلوك حتى تبلغ ما أنزل إليك» .

رواه عنه البيهقي في «الدلائل» (١٨٥/٢) .

فهؤلاء لم يكن لهم وجود يوم الغدير ؟ لأنَّه كان بعد حجة الوداع في طريقه إلى المدينة كما هو معلوم ! وإنَّما نزلت الآية قبل حاجته عليه السلام وهو في المدينة لا يزال يجاهد المشركين ؛ كما تدل الأحاديث الكثيرة التي سبقت الإشارة إليها قريباً ، ومنها حديث أبي هريرة المشار إليه في أول هذا التخريج .

إذا عرفتَ هذا ؛ فإنك تأكَّدتَ من بطلان الحديث ، وبطلان قول الشيعة : إن المقصود بـ«الناس» في الآية أصحاب النبي صلوات الله عليه وسلم الذين كانوا معه في يوم الغدير ! بل المقصود عندهم أبو بكر وعمر وعثمان وكبار الصحابة ! لأنَّ معنى الآية عندهم : «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» : (أنَّ علياً هو الخليفة من بعديك) «وَإِنَّمَا تَفْعَلُ فَمَا بَلَّغَ رَسُولَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» : كأبي بكر وغيره !

ونحن لا نقول هذا تقولاً عليهم ، بل هو ما يكادون يُصرّحون به في كتبهم ؛ لولا خوفهم من أن ينفضح أمرهم ! ويشاء الله تبارك وتعالى أن يكشف هذه الحقيقة بقلم الخميني ؛ لتكون حجة الله قائمة على المغرورين به وبدولته الإسلامية

المزعومة ، فقد قال الخميني - عقب فريته المتقدمة في آية العصمة ؛ وقد أتبعها بذكر آية : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم﴾ - ؛ قال (ص ١٥٠) :

«نزلت في حجة الوداع ، وواضح بأنّ محمداً (كذا دون الصلاة عليه ولو رمزاً) ويتكرر هذا منه كثيراً !) كان حتى ذلك الوقت قد أبلغ كل ما عنده من أحكام . إذا يتضح من ذلك أن هذا التبليغ يخص الإمامة .

وقوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ : يريد منه أن يبلغ ما أنزل إليه ؛ لأن الأحكام الأخرى خالية من التخوف والتحفظ .

وهكذا يتضح - من مجموع هذه الأدلة والأحاديث - أن النبي (كذا) كان متهيئاً من الناس بشأن الدعوة إلى الإمامة . ومن يعود إلى التواريχ والأخبار يعلم بأن النبي (كذا) كان محقاً في تهيئه ؛ إلا أن الله أمره بأن يبلغ ، ووعده بحمايته ، فكان أن بلغ وبذل الجهد في ذلك حتى نفسه الأخير ؛ إلا أن الحزب المناوئ لم يسمح بإنجاز الأمر !!

﴿ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ ، ﴿فَقَدْ بَدَتِ الْبَعْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ !!

٤٩٢٣ - (لما نصب رسول الله ﷺ علياً بغيره (خُمُّ)، فنادى له بالولائية؛ هبط جبريل عليه السلام بهذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾).

موضوع . أخرجه ابن عساكر (١١٩/١٢) عن يحيى بن عبد الحميد الحمامي : ناقيس بن الريبع عن أبي هارون العبدلي عن أبي سعيد الخدري قال . . . ذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفتَهُ أبو هارون العبدِي ؛ فإنه متهم بالكذب ؛ كما تقدم
مراً .

وقيس بن الربيع ضعيف .

ونحوه الحمانى .

ونحوه : ما روى مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال :
من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة ؛ كتب له صيام ستين شهراً ، وهو يوم
غدير (خُم) ، لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال :

«أَلَسْتُ وَلِيَ الْمُؤْمِنِينَ؟!» . قالوا : بلـى يا رسول الله ! قال :

«مِنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّ مَوْلَاهُ» . فقال عمر بن الخطاب : بـعـ بـعـ لك يا ابن أبي
طالب !! أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ! فأنزل الله : «إِلَيْهِ يَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ» . ومنْ صام يوم سبعة وعشرين من رجب ؛ كتب له صيام ستين شهراً ،
وهو أول يوم نزل جبريل عليه السلام على محمد ﷺ بالرسالة .

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٩٠/٨) ، وابن عساكر (١١٨/١٢ - ٢) .

وهذا إسناد ضعيف أيضاً ؛ لضعف شهر ومطر .

وقد جزم بضعفه وضعف الذي قبله السيوطي في «الدر المنشور» (٢/٥٩) .

وأشار إلى ذلك ابن جرير الطبرى في «تفسيره» (٦/٥٤) ؛ فإنه ذكر عدّة
أحاديث في أن الآية نزلت ورسول الله ﷺ على عرفة يوم الجمعة - وبعضها في
«الصحيحين» من حديث عمر - ، ثم قال ابن جرير :

«وأولى الأقوال في وقت نزول الآية : القول الذي روی عن عمر بن الخطاب :

أنها نزلت يوم عرفة يوم الجمعة ؛ لصحة سنته ، وَوَهْيَ أسانيد غيره .

وقال الحافظ ابن كثير (٦٨/٣) - بعد أن ساق الحديث الأول من روایة ابن مروديه ، وأشار إلى الحديث الآخر من روایته أيضاً - :

«لا يصح لا هذا ولا هذا ، بل الصواب الذي لا شك فيه ولا مരية : أنها نزلت يوم عرفة ، وكان يوم الجمعة ؛ كما روى ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وعلى بن أبي طالب ، وأول ملوك الإسلام معاوية بن أبي سفيان ، وترجمان القرآن عبدالله بن عباس ، وسمرة بن جندب رضي الله عنه» .

(نبیه) : لم يذكر السيوطي ولا غيره غير هذين الحدیثین ، لا لفظاً ولا معنیًّا .

فقول الشیعی (ص ٣٨) :

«وأخرج أهل السنة ستة أحادیث بأسانیدهم المرفوعة إلى رسول الله ﷺ ؛
صریحة في هذا المعنی !»

فهو من أکاذیبه أو تدليساته الكثیرة ؛ فلا تغترّ به - وتبعه عليه الحمینی
(ص ١٥٦) - ! ومن الأمثلة على ذلك : أنه قال (ص ٣٨) :

«ألم ترَ كیف فعلَ ربِكَ يومئذٍ بنَ جَحَدَ ولا يتهمُ علانیة ، وصادر بها رسول الله ﷺ جهراً ، فقال : اللهم ! إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذابٍ أليم . فرمأه الله بحجر من سجيل كما فعل من قبل بأصحاب الفیل ، وأنزل في تلك الحال : «سَأَلَ سَائِلٌ بعذابٍ واقع . للكافرین ليسَ لَهُ دافع﴾؟!» ! وقال في تحریجه في الحاشیة :

«أخرج الإمام الشعاعی في «تفسيره الكبير» هذه الفضیلۃ مفصّلة . وأخرجها الحاکم في تفسیر (المعارج) من «المستدرک» ، فراجع صفحۃ (٥٠٢) من جزئه الثاني» !!

وذكر نحوه الخميني (ص ١٥٧) !

قلت : فرجعت إلى الصفحة المذكورة من «المستدرك» ؛ فإذا فيها ما يأتي :

«عن سعيد بن جبير : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِّكَافِرِنَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ . مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ : ذي الدرجات . سأله سائل : هو النَّصَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ كَلَدَةَ ؛ قال : اللهم ! إنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عَنْدِكَ ؛ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ» .

هذا كُلُّ مَا جاء في «المستدرك» ؛ وأنت ترى أنه لا ذكر فيه لعلي وأهل البيت ، ولا لولاتهم مطلقاً ! فإن لم يكن هذا كذباً مكشوفاً في التخريج ؛ فهو على الأقل تدليس خبيث .

ثم كيف يَصْحُّ ذلك ؛ وسورة ﴿سَأَلَ﴾ إِنَّمَا نَزَّلَتْ بِمَكَّةَ ؛ كَمَا في «الدر» (٢٦٣/٦) ! ، ولا وجود - يومئذ - لأهل البيت ؛ لأنَّ عَلِيًّا إِنَّمَا تزوج فاطمة في المدينة بعد الهجرة كما هو معروف !!

وانظر - إن شئت زيادة التفصيل في بطلان هذه القصة التي عزّاها للشعلي - في رد شيخ الإسلام ابن تيمية على ابن المظفر الحلي الشيعي (٤/١٠ - ١٥) ، وقابل روایته - وقد عزّاها للشعلي أيضاً - برواية عبد الحسين ؛ تجد أن هذا اختصرها ؛ ستراً لما يدل على بطلانها !

هذا ؛ وقد أشار الخميني إلى هذا الحديث الباطل مُتَبَّنِّياً إِيَاهُ بقوله (ص ١٥٤) :

«إن هذا الآية : ﴿إِنَّمَا أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ . . .﴾ نزلت بعد حجة الوداع ، وعقب تنصيب أمير المؤمنين إماماً ، وذلك بشهادة من الشيعة وأهل السنة» !

وهكذا يتتابع الشيعة - خلافاً عن سلفهم - على الكذب على رسول الله ﷺ ،

والافتراء على المسلمين ! دونما وَرَعٍ أو حياء .

ومن تلاعب الخميني وتلليسه على القراء : أنه هنا يقرر أن الآية نزلت بعد حجة الوداع ؛ وفي (ص ١٥٠) يقول :

«نزلت في حجة الوداع» ! وقد تقدم نقله في آخر الحديث السابق .

وهذا القول هو الصحيح المطابق للأحاديث الصحيحة كما تقدم . ولا أعتقد أن الخميني قال هذا القول الموافق لما عليه أهل السنة إلا تدليسًا أو تغيرة !

٤٩٢٤ - (Hadīth ُ عَلِيًّا : أَنَا قَسِيمُ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَقُولُ : خُذِيْ ذَا ، وَذَرِيْ ذَا) .

موضوع . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٤٠٦) ، وابن عدي (٢/٣٨٣) ، وابن عساكر (٢/١٣٦/١٢) من طريق الأعمش عن موسى بن طريف عن عبابة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه به .

قلت : وهذا آفته موسى بن طريف ، قال الذهبي :

«كذبه أبو بكر بن عياش . وقال يحيى والدارقطني : ضعيف . وقال الجوزجاني : زائف » .

وقد ثبت عن الأعمش أنه أنكر هذا الحديث على ابن طريف ؛ فروى العقيلي بإسناد صحيح عن عبدالله بن داود الحُرَيْبِيَّ قال :

كنا عند الأعمش ؛ فجاء يوماً وهو مغضب فقال : ألا تعجبون من موسى بن طريف يحدث عن عبابة عن علي : أنا قسيم النار؟!

وبعبارة : هو ابن ربعي الأسدية ؛ قال العقيلي في «الضعفاء» (ص ٣٤٣) :

«روى عن موسى بن طريف ، كلامهما غاليان» .

٤٩٢٥ - (والذِي نَفْسِي بِيدهِ ! إِنَّ هَذَا وَشِيعَتُهُ لَهُمُ الْفَائِزُونَ يوْمَ الْقِيَامَةِ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ أَوْلَكُمْ إِيمَانًا مَعِي ، وَأَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ ، وَأَقْوَمُكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ ، وَأَعْدَلُكُمْ فِي الرِّعَايَةِ ، وَأَقْسَمُكُمْ بِالسُّوَيْةِ ، وَأَعْظَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً . قَالَ : وَنَزَّلَتْ : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَيْرُ الْبَرِيَّةُ» . قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا أَقْبَلُ عَلَيْيِ قالُوا : قَدْ جَاءَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» .

موضوع . أخرجه ابن عساكر (١٥٧/١٢) من طريق إبراهيم بن أنس الأنصاري : نا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمَةَ عن أبي الزبير عن حابر بن عبد الله قال :

كنا عند النبي ﷺ : فأقبل علي بن أبي طالب ، فقال النبي ﷺ : «قد أتاكم أخي» . ثُمَّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال ... فذكره .
قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ أبو الزبير مدلس ، وقد عننه .
ومن دونه ؛ لم أجدهما ترجمة ، فأحدهما هو الآفة .

وروى ابن جرير الطبرى في «التفسير» (٣٠/١٧١) من طريق ابن حميد قال : ثنا عيسى بن فرقان عن أبي الجارود عن محمد بن علي :
«أُولَئِكَ هُمُ الْخَيْرُ الْبَرِيَّةُ» فقال النبي ﷺ :
«أَنْتَ يَا عَلِيٌّ ! وَشِيعَتُكَ» .

قلت : وهذا مرسل ؛ محمد بن علي : هو أبو جعفر الباقر ؛ الثقة الفاضل ، المحتاج به عند الشيوخين وسائر الأئمة .

لكن السنن إليه هالك ؛ فإن أبا الجارود - واسمه زياد بن المنذر - ؛ قال ابن معين ، وأبو داود :

«كذاب» . وقال ابن حبان :

«كان رافضياً يضع الحديث» .

وعيسى بن فرقد ؛ قال فيه أبو حاتم :

«شيخ» .

وابن حميد : اسمه محمد ؛ حافظ ضعيف .

وروي الحديث مختصرًا جدًا بلفظ :

«عليٌّ خيرُ البريَّةِ» !

وسيأتي تخریجه وبيان وضعه برقم (٥٥٩٣) .

٤٩٢٦ - (افتخرَ طَلْحَةُ بْنُ شَيْبَةَ - مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - وَعَبَّاسُ بْنُ عبد المطلب وعليٌّ بن أبي طالب . فقال طلحه : أنا صاحبُ البيتِ معِي مفتاحُه ، لو أشاءتُ بِتِّيهِ . وقال عباس : أنا صاحبُ السقايةِ والقائمُ عَلَيْهَا ، لو أشاءتُ بِتِّي في المسجدِ . وقال عليٌّ : ما أدرِي ما تَقُولانِ ! لقد صلَّيْتُ إلى القِبْلَةَ ستَةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ النَّاسِ ، وَأَنَا صاحبُ الْجَهَادِ ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامَ كَمَنْ أَمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» .

ضعف . أخرجه ابن جرير (٦٨/١٠) عن ابن وهب قال : أخبرتُ عن أبي

صَحْرٌ قال : سمعت محمد بن كعب القرطي يقول . . . فذكره .

قلت : وهذا ضعيف ؛ لإرساله ، ولهالة الخبر لابن وهب .

لكن ذكره ابن كثير (٤/١٣٠) من رواية ابن جرير فقال : أخبرني ابن لهيعة . . . والله أعلم .

وفي نزول الآية روایات أخرى ؛ تراها عند ابن جرير وابن كثير والسيوطى . وأصحّها : ما رواه مسلم وغيره من حديث العuman بن بشير الأنباري ، وليس فيه ذِكْرُ لعليٍّ رضي الله عنه ولا لغيره من ذِكْرٍ معه .

٤٩٢٧ - (ما حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟ (يعني : علياً) قال : حَمَلْنِي أَنْ أَسْتَوْجِبَ عَلَى اللَّهِ الَّذِي وَعَدَنِي . فقال لَهُ : أَلَا إِنَّ ذَلِكَ لَكَ) (١) .

موضوع . عَلَّقه الواعظي في «أسباب النزول» (ص ٤٤) فقال : وقال الكلبي :

نزلت هذه الآية : ﴿الذين يُفْقِدُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًاً وَعَلَانِيَةً﴾ في علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ لم يكن بذلك غير أربعة دراهم ، فتصدق بدرهم ليلاً ، وبدرهم نهاراً ، وبدرهم سرًا ، وبدرهم علانية . فقال له رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا - مع كونه معلقاً معضلاً - ؛ فإن الكلبي متهم بالكذب .

وقد روى سبب النزول مسندأ عن ابن عباس ولا يصح :

آخرجه الواعظي ، وعنه ابن عساكر (١٢/١٥٤) من طريق عبدالرزاق قال : حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله . . . فذكر الآية ؛ قال :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «الشيعي (ص : ٤٥)». (الناشر) .

نزلت في علي بن أبي طالب؛ كان عنده أربعة دراهم... الحديث دون المرفوع
منه .

وعبدالوهاب بن مجاهد متروك ، وكذبه الشوري .
وخالف عبدالرزاق : يحيى بن يمان فقال : عن عبدالوهاب بن مجاهد عن
أبيه قال ... فذكر الحديث ؛ ولم يذكر ابن عباس في إسناده .

أخرجه الواحدى ، وعنه ابن عساكر من طريق ابن أبي حاتم . وقد عزاه إليه
الحافظ ابن كثير (٥٤/٢) . وقال :

«وكذا رواه ابن جرير من طريق عبدالوهاب بن مجاهد ؛ وهو ضعيف . لكن
رواية ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس» !

كذا قال ! فهل يعني أنه رواه من غير طريق عبدالوهاب التي أخرجها
عبدالرزاق عنه؟! ذلك مما مستبعد ! والله أعلم .

ويحيى بن يمان سيء الحفظ .

٤٩٢٨ - (في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ» ؛
قالَ : «وَصَدَّقَ بِهِ» : عليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ) .

منكر . أخرجه ابن عساكر (١٢/١٥٤-١) عن ابن مجاهد عن أبيه به .

قلت : وابن مجاهد : اسمه عبدالوهاب ، وهو ضعيف جداً كما تقدم آنفاً .

وتابعه ليث عن مجاهد به .

أخرجه ابن عساكر .

وليث ضعيف ؛ وهو ابن أبي سليم ؛ وكان اخْتَلَطَ .

وقد خالفهمَا منصور فقال : عن مجاهد :

قوله : ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ ؛ قال :

الَّذِينَ يَجِئُونَ بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ فَيَقُولُونَ : هَذَا الَّذِي أُعْطَيْتُمُنَا فَاتَّبَعْنَا مَا

فِيهِ .

أخرجه ابن جرير (٢٤/٣) . وإسناده صحيح .

ثم روى أقوالاً أخرى في تفسير الآية ، ليس فيها هذا الذي رواه عبد الوهاب وليث عن مجاهد . ثم استتصوب أنها عامة ؛ تشمل كل من دعا إلى التوحيد وتصديق الرسول ﷺ .

ومن تلك الأقوال : ما رواه من طريق عمر بن إبراهيم بن خالد عن عبد الملك ابن عمير عن أسيد بن صفوان عن علي رضي الله عنه : في قوله : ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ﴾ ، قال : محمد ﷺ ، ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ قال : أبو بكر رضي الله عنه .

قلت : فهذا معارض لحديث الترجمة ؛ الذي يحتج به الشيعة ، على وهائه . لكنه لا يصح أيضاً ؛ لأن عمر بن إبراهيم هذا ؛ قال الدارقطني :

«كذاب خبيث» .

ثم إن حديث الترجمة ؛ عزاه السيوطي في «الدر» (٥/٣٢٨) لابن مردوه عن أبي هريرة ، وسكت عن إسناده كعادته الغالبة !

٤٩٢٩ - (نَزَلتْ فِي عَلِيٍّ ثَلَاثُ مِئَةٌ آيَةٌ) .

ضعف جداً . أخرجه ابن عساكر (١٢/١٥٥) عن جوبيـر عن الصـحـاك عن ابن عباس قال ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ أفتته جوبير هذا - وهو ابن سعيد - المفسر ؛ قال
الحافظ في «التقريب» :
«ضعيف جداً» .

ثم إنه منقطع ؛ فإن الصحاك - وهو ابن مزاحم الهمالي - لم يلق ابن عباس .
ونحوه : ما أخرجه ابن عساكر أيضاً ، وكذا أبو نعيم (٦٤/١) عن عَبَّاد بن
يعقوب : ثنا موسى بن عثمان الحضرميُّ عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس
قال :

ما أنزل الله آية فيها : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ؛ إِلَّا وَعَلَيْ رَأْسِهَا وَأَمْرِهَا . وزاد
أبو نعيم : قال : قال رسول الله ﷺ ... وقال :

«لم نكتبه مرفوعاً إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي خِيَثَمَةَ ، وَالنَّاسُ رَوَوْهُ مَوْقُوفًا» .

قلت : ولا يصح لا مرفوعاً ولا مرفوعاً ؛ فإن الحضرميُّ هذا ؛ أورده ابن عدي
١/٣٨٥ - (٢) - وساق له عدة أحاديث - . وقال :

«حَدِيثُه لَيْسَ بِالْمَحْفُوظِ ، وَهُوَ مِنَ الْغَالِينَ» .

يعني : أنه شيعي غالٍ مُفْرِطٌ في التشيع . وقال أبو حاتم :
«متروك» .

وروى ابن عساكر من طريق إسماعيل بن عبد الله : نا يحيى عن ابن جرير
عن عطاء عن ابن عباس نحوه .

قلت : ويحيى هذا ؛ الظاهر أنه ابن سعيد القرشي السعدي ؛ قال ابن حبان :
«يروي المقلوبات والملزقات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد» .

ومن طريق عمرو بن ثابت عن سكين أبو يحيى عن عكرمة مولى ابن عباس به نحوه .

وعمر بن ثابت رافضي ؛ على ضعفه .

وسكين أبو يحيى ؛ لم أعرفه ، ولم يورده الدوالبي في «الكنى» !

ومن طريق عيسى بن راشد عن علي بن بذئحة عن عكرمة بلفظ :

. . إلا علي شريفها وأميرها . ولقد عاتب الله أصحاب محمد في أيٍ من القرآن ، وما ذكر علينا إلا بخير .

وعيسى بن راشد مجاهول ، وخبره منكر ؛ قاله البخاري ؛ كما في «الميزان» .

ومن طريق عمر بن الحسن بن علي : نا أحمد بن الحسن : نا أبيي : نا حصين (.) عبدالله بن قطاف عن المنفال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في علي .

قلت : وعمر بن الحسن بن علي - هو الأشناني القاضي - ؛ قال الذهبي :

«ضعفه الدارقطني ، ويروى عنه : أنه كذاب ؛ ولم يصح هذا . ولكن هذا الأشناني صاحب بلايا» .

قلت : وحصين هذا ؛ لم أعرفه ؛ فإن في النسخة بياضاً بقدار كلمتين أو ثلاث !

وهذا اللفظ الأخير ؛ قال الشيعي في «مراجعاته» (ص ١٨٢) :

«أخرجه ابن عساكر وغير واحد من أصحاب السنن» !!

٤٩٣٠ - (إِذَا رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ عَلَى مِنْبَرِي فَاقْتُلُوهُ) .

موضوع . وقد روي من حديث أبي سعيد الخدري ، وعبدالله بن مسعود ، وسهل بن حنيف ، والحسن البصري مرسلاً .

١- أما حديث أبي سعيد ؛ فله عنه طريقان :

الأولى : عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي (٢٠٩/١) ، وعنه ابن عساكر في «التاريخ» (٣٦٢/١٦) .

وأشار ابن عدي إلى أنه حديث منكر ، وقد أورده في مناكيير علي بن زيد بن جدعان (٢٨٦/١) بزيادة في آخره ؛ نصّها :

فقام إليه رجل من الأنصار - وهو يخطب - بالسيف . فقال أبو سعيد : ما تصنع؟! فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ... فذكر الحديث . فقال له أبو سعيد : إننا قد سمعنا ما سمعت ، ولكننا نكره أن نسل السييف على عهد عمر حتى نستأمره ، فكتبا إلى عمر في ذلك ، فجاء موته قبل أن يخرجوا به .

قلت : وعلى بن زيد - وهو ابن جدعان - متفق على تضعيفه لسوء حفظه . بل قال ابن حبان فيه :

«يهم وينخطئ ، فكثرا ذلك منه ، فاستحق الترك» .

وهذا الحديث يدل على أنه كما قال فيه يزيد بن زريع :

«لم أحمل عنه ؛ فإنه كان راضياً» . وقال الحافظ في آخر ترجمته من «التهذيب» :

«وهذا الحديث أنكر ما حدث به ابن جدعان» .

قلت : والزيادة التي ذكرناها تؤكّد بطلانه ؛ إذ لا يعقل أن يكون أبو سعيد سمع الحديث عن النبي ﷺ كما سمعه ذلك الأنصاري ، ثم يبادر إلى الإنكار عليه حينما أراد تنفيذ الأمر بقتل معاوية رضي الله عنه حين رأه على المنبر ، محتجاً على ذلك بقوله :

ولكننا نكره أن نسل السيف على عهد عمر ...

وإنما تُنْفَقُ مثل هذه الحجة فيما إذا لم يكن هناك نصٌّ خاصٌ منه ﷺ بقتل شخص معين ، أما والمفروض أنه ﷺ قال :

«إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه» ؛ فلا وجه لتلك الكراهة !

لكن الزيادة المذكورة تؤكّد - كما ذكرنا - بطلان الحديث ؛ إذ إنه قد ثبت أن معاوية رضي الله عنه خطب على المنبر ، فلِمَ يقتلوه إن كان رسول الله ﷺ قد قاله ؟!

وسيأتي قول ابن عدي الذي نقله عنه السيوطي بهذا المعنى قريراً إن شاء الله تعالى .

والطريق الأخرى : عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد به .

آخرجه ابن عدي (٢/٣٩٧) من طريق بشر بن عبد الوهاب الدمشقي ثنا محمد بن بشر : ثنا مجالد ... وقال :

قال ابن بشر : بما فعلوا ! وقال ابن عدي عقبه :

«لا أعلم يرويه عن أبي الوداك غير مجالد ، وعنده ابن بشر . وقد رواه غير ابن بشر عن مجالد . ومجالد له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة ، وقد روی عنه

غير الشعبي ، ولكن أكثر روايته عنه ؛ وعامة ما يرويه غير محفوظ» .

قلت : وحال مجالد في الضعف ؟ نحو علي بن زيد بن جدعان .

وقد ساق حديثهما هذا ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وقال :

«مجالد وعلي ؛ ليسا بشيء» .

وأقرَّ السيوطي في «اللائق» (٢٢١/١) ، وكذا ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٨/٢) ، ولكنه استظرف أن الآفة من دون مجالد ، وهذا محتمل بالنسبة لهذه الطريق ؛ فإن بشر بن عبد الوهاب الدمشقي ؛ الظاهر أنه بشر بن عبد الوهاب الأموي الذي اتهمه الذهبي بوضع حديث مسلسل العيد .

وأما الطريق التي عناها ابن عَرَّاق - وهي التي ساقها ابن الجوزي - ؛ ف فهي عنده من رواية ابن عدي أيضاً : أَبْنَاءُ عَلِيٍّ بْنِ الْعَبَّاسِ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَشْنَى : حَدَّثَنَا الوليد بن القاسم عن مجالد به .

قلت : فهذا الإسناد ليس فيه من هو أولى بتعصيب الآفة من مجالد ؛ فإن الوليد بن القاسم - وهو الهمدانِي الكوفي - ؛ وثقة أحمد ، وابن عدي ، وابن حبان .
وقال ابن معين :

«ضعيف الحديث» .

وأورده ابن حبان في «الضعفاء» أيضاً ! فقال :

«انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ؛ فخرج عن حد الاحتجاج بأفراده» ! وقال الحافظ :

«صدق يخطئ» .

وعلي بن المثنى - وهو الطهويٌ -؛ روى عنه جماعة من الشفقات ، وذكره ابن حبان في «الثقافات» .

لكن أشار ابن عدي إلى ضعفه ؛ كما في «التهذيب» . وقال في «التقريب» :
«مقبول» .

وعلي بن العباس : هو المقانعيٌ ؛ كما في ترجمة ابن المثنى من «التهذيب» ، وقد أورده السمعاني في هذه النسبة . وقال :

«يروي عن محمد بن مروان الكوفي وغيره ، روى عنه أبو بكر بن المقرري ،
ومات بعد شوال سنة ست وثلاث مئة» .
 فهو من الشيوخ المستورين . والله أعلم .

٢- وأما حديث ابن مسعود ؛ فيرويه عباد بن يعقوب : ثنا الحكم بن ظهيرٍ
عن عاصم عن رِزْ عنه مرفوعاً .

آخرجه ابن عدي (ق ٦٧/١) ، وعن ابن عساكر : أخبرنا علي بن العباس : ثنا
عبد بن يعقوب به .

ساقه ابن عدي في جملة أحاديث مستنكرة للحكم بن ظهير . وقال :
«وللحكم غير ما ذكرنا من الحديث ، وعامة أحاديثه غير محفوظة» . وروي
عن ابن معين أنه قال فيه :

«ليس بثقة» . وفي رواية عنه :
«كذاب» . وقال ابن الجوزي :
«موضوع . عباد راضي . والحكم متزوك كذاب» .

وأقرَّه السيوطي ؛ وابن عَرَّاقٌ .

وعباد بن يعقوب - وإن كان رافضياً - ؛ فقد وثّق . وقال الحافظ : «صحيح ، رافضي ، حديثه في «البخاري» مقبول ، بالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك» .

قلت : وقد خولف في متن الحديث ؟ فرواه محمد بن علي بن غرابٍ عن الحكم بن ظهير . . . بلفظ :

«يكون هلاك أمتي على يديْ أُعْلَمَة سفهاء من قريش» .

أخرجه ابن عدي .

لكن محمد بن علي بن غراب مجهول الحال ؛ أورده ابن أبي حاتم (٢٨/٤) من روایة محمد بن الحاج الحضرمي عنه ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تدليلاً .

وهو بهذا اللفظ صحيح ؛ له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً : رواه البخاري وغيره ، وهو مخرج في «الروض النصير» (١١٥٧) .

٣ - وأما حديث سهل ؛ فيرويه سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ : ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيْفٍ عن أبيه مرفوعاً به ، إلا أنه قال :

«فلاناً» مكان : «معاوية» .

أخرجه ابن عدي (ق ٢/٣٤٣) : ثنا علي بن سعيد : ثنا الحسين بن عيسى الرازي : ثنا سلمة بن الفضل . . . وقال عقبه :

«لم نكتبه إلا عن علي بن سعيد» .

قلت : وهو متكلّم فيه .

لكن العلّة من فوقه ، وهو سلمة بن الفضل - وهو الأَبْرَشُ - ؛ قال الحافظ :
«صِدْوقٌ كثيرُ الخطأِ» .

وشيخه محمد بن إسحاق مدلّس ؟ وقد عنّه .

فَلَعْلَّ الْآفَةُ مِنْهَا !

٤- وأما حديث الحسن البصري ؛ فيرويه عمرو بن عَبْيَدِ المعتزلي .

فقال حماد بن زيد : قيل لأبيه : إن عمرو بن عَبْيَدَ روى عن الحسن أن
رسول الله ﷺ قال . . . فذكره ؟! فقال : كذب عمرو .

آخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٣٠٧) ، والخطيب في «التاريخ»
(١٨١/١٢) ، وابن عساكر . وقال :

«وهذه الأسانيد كلها فيها مقال». ثم قال :

«وقد روي : «فأقبلوه» : بالباء ، وهو منكرا» .

ثم روى هو ، والخطيب (٢٥٩/١) من طريق محمد بن إسحاق الفقيه :
حدّثني أبو النّضْرِ القازمي قال : نا الحسن بن كثیر قال : نا بکر بن أیمن القيسي
قال : نا عامر بن يحيى الصّرمي قال : نا أبو الزبیر عن جابر مرفوعاً بلفظ :

«إذا رأيتم معاوية يخطب على منبره فاقبلوه ؛ فإنه أمين مأمون». وقال
الخطيب :

«لم أكتب هذا الحديث إلا من هذا الوجه ، ورجال إسناده - ما بين محمد بن
إسحاق وأبي الزبیر - كلهم مجاهدون» .

قلت : وابن إسحاق هذا : هو المعروف بـ(شاموخ) ؛ قال فيه الخطيب :
«وحاديشه كثير المناكير» .

وفي ترجمته ساق هذا الحديث .

وساق له قبله حديثاً آخر في فضل علي وفاطمة والحسن والحسين ؛
واستنكره . وقال الذهبي :
«هذا موضوع» .

وقال السيوطي في «اللائئ» - بعد قول الخطيب المتقدم - :
«قلت : قال ابن عدي : هذا اللفظ - مع بطلانه - قد قرئ أيضاً بالباء الموحدة ،
ولا يصح أيضاً ، وهو أقرب إلى العقل ؛ فإن الأمة رأوه يخطب على منبر رسول الله
عليه السلام ، ولم ينكروا ذلك عليه . ولا يجوز أن يقال : إن الصحابة ارتدت بعد نبيها
عليه السلام وخالفت أمره ، نعوذ بالله من الخذلان والكذب على نبيه !» .

قلت : وهذا الحديث مما اعتمدته الشيعي في «المراجعات» في حاشية (ص ٨٩)
في الطعن على معاوية ، مشيراً بالطعن على من أشار إلى استنكاره من أهل
السنة ، متجاهلاً ما يستلزم الاعتماد عليه من الطعن بكل الصحابة الذين رأوا
معاوية يخطب على منبره عليه السلام ، فنعوذ بالله تعالى من الهوى والخذلان !!

٤٩٣١ - (إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ،
وَذَرَارِينَا خَلْفَ ظُهُورِنَا ، وَأَزْوَاجُنَا خَلْفَ ذَرَارِينَا ، وَشِيعَتُنَا عَنْ أَيَّانِنَا وَعَنْ
سَمَائِنَا) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/٤٨/١) عن حرب بن الحسن

الطحان : نا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده : أن النبي ﷺ قال لعلي ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع مسلسل بالشيعة ؛ وشرهم محمد بن عبيد الله ، وقد تقدم بعض أقوال أئمة الجرح فيه في الحديث (٤٩١٠) .

ويحيى بن يعلى : هو الأسلمي الشيعي الضعيف ؛ وهو صاحب حديث : «من أحب أن يَحْيَا حياتي ...» الحديث ؛ في فضل علي رضي الله عنه ، وقد مضى برقم (٨٩٤) .

وحرب بن الحسن الطحان ؛ قال الأزدي :

«ليس حديثه بذلك» ؛ كما في «الميزان» . وزاد الحافظ : «وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال ابن النجاشي : عامي الرواية ؛ أي : شيعي قريب الأمر» .

والحديث ؛ قال الحافظ في «تخریج أحاديث الكشاف» (٤/١٤٥ / ٣٥١) :

«رواه الطبراني ، وسنده واهٍ» .

٤٩٣٢ - (هذا أخي ووصيٌّي وخليفتني فيكم ، فاسمعوا له وأطعوه .
يعني : علياً رضي الله عنه^(١) .

موضوع . أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٩/٧٤ - ٧٥) ، والبزار (٣/١٣٧) ، كشف (٢٤١٧) ، وأبو نعيم في «الدلائل» (ص ٣٦٤) ، وابن عساكر (١٢/٦٧) .
(١) من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «راجع «الدلائل» للبيهقي» . (الناشر) .

عمرٌ عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال :

لما نزلت : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [دعاني رسول الله ﷺ فقال لي : «يا علي ! إن الله أمرني أن أُنذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ】 ، فضقتُ بذلك ذِرْعاً ، وعرفتُ أنني متى أنا ديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره ، فصمتُ عليها حتى جاءني جبريل فقال : يا محمد ! إنك إن لم تفعل ما تؤمر به سيعذّبك ربك ! فاصنع لنا صاعاً من طعام ، واجعل عليه رجال شاة ، وأملاً لنا عُسْتاً من لبن ، واجمع ليبني عبد المطلب حتى أبلغهم» . فصنع لهم الطعام [وهم يومئذٍ أربعون رجلاً] يزيدون رجلاً أو ينقصون ، فيهم أعمامه : أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب] ، وحضرروا فأكلوا وشعروا ، وبقي الطعام . قال : ثم تكلم رسول الله ﷺ فقال :

«يابني عبد المطلب ! إني - والله - ما أعلم شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ؛ إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وإن ربي أمرني أن أدعوكم ، فأياكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيٌ وخليفي فيكم؟» . فأحجم القوم عنها جميعاً ، وإنني لأحدُثُمُ سِنّاً . فقلت : أنا يا نبي الله ! أكون وزيرك عليه . فأخذ برقبتي ثم قال . . . (فذكره) . فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لعلي وتُطِيع !

والسياق لابن عساكر ؛ والزياداتان لابن جرير .

وكذلك رواه البيهقي في «دلائل النبوة» ؛ لكنه أسقط من الإسناد : عبد الغفار ابن القاسم ، وكأنه من تدليس ابن إسحاق . ساقه الحافظ ابن كثير (٣٤٨/٦) - (٣٤٩) من روایة البيهقي ، ثم من روایة ابن جریر ، وقال عقبها :

«تفرد بهذا السياق عبد الغفار بن القاسم أبو مريم ؛ وهو متزوك كذاب شيعي ، اتهمه علي بن المديني وغيره بوضع الحديث ، وضعفه الأئمة رحمهم الله». .

قلت : قد تابعه على بعض القصة والمتن : عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن المنهاج بن عمرو عن عبّاد بن عبد الله عن علي بن أبي طالب به نحوه بلفظ :

فقال :

«أيُّكُم يَقْضِي دِينِي ، وَيَكُونُ خَلِيفَتِي وَوَصِيًّي مِنْ بَعْدِي؟» . . . وفيه :

فقلت : أنا يا رسول الله ! قال :

«أنت يا علي ! أنت يا علي !» .

أخرجه ابن عساكر (٢/٦٧/١٢) من طريق محمد بن القاسم بن زكريا
المُحَارِبِي : نا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَدْوُسِ . . .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ مسلسل بالرفض من هؤلاء الثلاثة :

فعبد الله بن عبد القدوس ؟ قال الذهبي :

«كوفي رافضي ، نزل الريّ . روى عن الأعمش وغيره . قال ابن عدي : عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت . قال يحيى : ليس بشيء ، رافضي خبيث . وقال النسائي وغيره : ليس بثقة» .

وعباد رافضي أيضاً كما تقدم مراراً .

والمحاربي هذا ؛ قال الذهبي :

«تُكُلُّ فِيهِ . وَقَيْلٌ : كَانَ مُؤْمِنًا بِالرَّجْعَةِ» .

لكن لم يتفرد به ، فقد ذكره ابن كثير من رواية ابن أبي حاتم عن عيسى بن ميسرة الحارثي : حديثنا عبد الله بن عبد القدس به ؛ إلا أنه قال : « .. ويكون خليفتني في أهلي» .

قلت : وهذا اللفظ هو الأشبه بالصواب ؛ فقد رواه شريك عن الأعمش عن المنهال به ، ولفظه :

«من يَضْمُنْ عَنِّي دَيْنِي ومواعيدي ، ويكون معي في الجنة ، ويكون خليفتني في أهلي؟!» .

أخرجه أحمد (١١١/١) ، وعنه الصياء المقدسي (٤٧٦ - بتحقيقه) ، والبزار (٢٤١٨) . وقال الهيثمي (١١٣/٩) :

«إسناده جيد !

كذا قال ! ورجاله ثقات ؛ غير عباد بن عبد الله الأسدبي ؛ فإنه ضعيف .
وشيء - وهو ابن عبد الله القاضي - سوء الحفظ ؛ ولذلك لم يحتاج به مسلم ، وإنما روى له متابعة كما يأتي .

لكن له طريق أخرى بلفظ :

« .. فَأَيْكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وصَاحِبِي؟!» .

أخرجه أحمد (١٥٩/١) من طريق أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي .
وآخرجه ابن عساكر (١٢/٦٧ - ٢) من طريق أحمد .

قلت : وإن سناذه جيد ، لولا جهالة في ربيعة بن ناجذ ؛ كما تقدم مراراً .

ورواه ابن حجر أيضاً في «التاريخ» (٣٢١/٢) .

ونقل السيوطي عنه أنه صحيحه ؛ كما في «كنز العمال» (٦٠٤٥/٣٩٦/٦) .

وله شاهد من حديث ابن عباس بلفظ :

وقال لبني عمّه :

«أيُّكُمْ يُوالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟» - قال : وعلى معه جالس - فأبوا . فقال علي : أنا أوليك في الدنيا والآخرة . قال :

«أَنْتَ وَلِيَّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» .

ليس فيه ذكر للخلافة مطلقاً .

أخرجه أحمد (١/٣٢٠ - ٣٣١) ، وعنه الحاكم (١٣٤/٣ - ١٣٢/٢) ، والنسائي في «الخصائص» (ص ٦ - ٧) في حديث طويل ؛ فيه عشر خصائص لعلي رضي الله عنه هذه إحداها . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي .

وهو كما قالا ؛ على ضعف في أحد رواته لا يقبل ما يتفرد به ، كما يشير إليه قول الهيثمي (٩/١٢٠) :

«ورجال أَحْمَد رِجَالٌ «الصَّحِيفَةُ» ؛ غَيْرُ أَبِي بَلْجِ الفَزَارِيِّ ؛ وَهُوَ ثَقَةٌ ، وَفِيهِ لِينٌ» .

قلت : فهذه الطرق يدل مجموعها على أن الخلافة المذكورة في هذا الحديث - وكذا في غيره مما لم نذكره هنا - إنما هي خلافة خاصة في أهلة بَلْجِ وعشيرته .

وقد أحسن بيان ذلك الإمام ابن كثير؛ فقال - عقب الطرق المتقدمة - :

«فهذه طرق متعددة لهذا الحديث عن علي رضي الله عنه ، ومعنى سؤاله ﷺ لأعمامه وأولادهم أن يقضوا عنه دينه ويخلفوه في أهله ، يعني : إن قُتِلَ في سبيل الله ؛ كأنه خشي إذا قام بأعباء الإنذار أن يُقتل ، فلما أنزل الله تعالى : «يا أيها الرسول بلغ ما أُنذِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رَسَالَةَ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» ؟ فعند ذلك أمن . وكان أولاً يُحرِّسُ حتى نزلت هذه الآية : «وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» ، ولم يكن أحد فيبني هاشم - إذ ذاك - أشد إيماناً وإيقاناً وتصديقاً لرسول الله ﷺ من علي رضي الله عنه ، ولهذا بدأهم إلى التزام ما طلب منهم رسول الله ﷺ ، ثم كان بعد هذا - والله أعلم - دعاؤه الناس جهراً على الصفا ، وإنذاره لبطون قريش عموماً وخصوصاً ؛ حتى سمي من سمي من أعمامه وعماته وبناته لينبه بالأدنى على الأعلى ؛ أي : إنما أنا نذير ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم» .

(تنبيه) : اعلم أن الشيعي - في كتابه «المراجعات» (ص ١٢٣ - ١٢٥) - قد دلس - كعادته - حول هذا الحديث تدليساتٍ فاحشة ؛ هي الكذب بعينه ! ثم تبعه على ذلك الخميني في «كشف الأسرار» (ص ١٧٣ - ١٧٥) ! وإليك البيان :

أولاً : زعم أن حديث الترجمة في :

«صحاح السنن المأثورة» ! فهذا كذب ؛ سواء أراد به كتب الصحاح ، أو الأحاديث الصحيحة ؛ فإن الحديث ليس في هذه ولا هذه ؛ كمارأيت .

ثانياً : عزا الحديث لجماعة من الأئمة ، منهم الإمام أحمد في الموضع الثلاثة المتقدمة من «المسنده» ، والنمسائي في «الخصائص» في الصفحة المشار إليها ،

و«مستدرک الحاکم» في الصفحة المتقدمة ، مُوهِّماً أن هذه المصادر فيها الحديث
بعينه ! بل صَرَحَ فقال (ص ١٢٥) :

«إن حديث ابن عباس يتضمن هذا النص» !

وهذا زور وافتراء ؛ كما يظهر لك واضحًا من هذا التخريج . فالله المستعان .

ثالثاً : ذكر في الحاشية أن مسلماً رواه في «صحيحه» ! عامله الله بما يستحق !
ثمرأيته في (ص ١٣٣) أوهם القارئ أنه أخرجه البخاري في كتابه !!

رابعاً : قال (ص ١٢٧) :

«وقد صححه غير واحد من أعلام المحققين» !!

وهذا كذب ظاهر ؛ فإن الذين صبحواه ؛ إنما هو بغير لفظ الترجمة كما تقدم .

خامساً : ثم قال :

«وحسبك في تصحيحة ثبوته من طريق النقاط الأثبات الذين احتاج بهم
 أصحاب الصلاح ، ودونك (ص ١١١) من الجزء الأول من «مسند أحمد» ؛ تجده
يخرج هذا الحديث عن أسود بن عامر عن شريك عن الأعمش عن النهال عن
عبد بن عبدالله الأستدي عن علي مرفوعاً . وكل واحد من سلسلة هذا السنن حجة
عند الخصم ، وكلهم من رجال الصلاح» !!

وذكر في الحاشية أن شريكاً احتاج به مسلم في «صحيحهما» ! وكذلك قال
في (ص ٧٩) .

وأن عبد بن عبدالله الأستدي هو «عبد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي
الأستدي ؛ احتاج به البخاري ومسلم في «صحيحهما» ، سمع أسماء وعائشة . . .» !!

قلت : وفي هذا من الكذب ما لا يخفى على العارفين بتراجم الرجال ؛ وهك

البيان :

الأول : قوله بأن مسلماً احتج بشريك . . . وهو ابن عبد الله القاضي !

فإن مسلماً لم يحتج به ؛ وإنما روى له متابعة ؛ كما صرحو بذلك في ترجمته ، منهم الحافظ المنذري في آخر كتابه «الترغيب» (٤/٢٨٤) ، والذهبي في «الميزان» (١/٤٤٦) ، وابن حجر العسقلاني في «التهذيب» (٥/٩٩) وغيرهم . ثم هو - إلى ذلك - سيع الحفظ كما تقدم ؛ قال الحافظ :

«صدق يخطئ كثيراً» .

والآخر : قوله : بأن عباد بن عبد الله الأستدي هو . . . ابن الزبير بن العوام

القرشي !

فهذا مما لم يقله أحد قبله ، بل عباد بن عبد الله الأستدي - الراوي عن علي - : هو غير عباد بن عبد الله الأستدي الراوي عن أسماء وعائشة ؛ فإن الأول كوفي ، والآخر مدني . والأول ضعيف كما تقدم ؛ وهو صاحب هذا الحديث . وأما الآخر ؛ فهو الذي احتج به الشیخان ؛ ولا علاقة له بهذا الحديث ، ولم يذكروا في الرواية عنه المنھال بن عمرو ، وإنما ذكروا أنه روى عن الأول ؛ ولم يذكروا معه غيره .

ولقد كنت أودّ أن أقول : إن هاتين الأكذوبتين لم يتمددهما الشیعي ، وإنما هما من أوهامه ؛ لولا أنني أخذت عليه كثيراً من الأکاذيب التي لا يمكن تأویلها ؛ كما تقدم مراراً .

ولم يقنع الشیعي بما افترى من أکاذيب ؛ حتى بنى عليها قوله - بكل جرأة وقلة حیاء - :

« وإنما لم يخرجه الشیخان وأمثالهما؛ لأنهم رأوه يصادم رأيهم في الخلافة، وهذا هو السبب في إعراضهم عن كثير من النصوص الصحيحة، خافوا أن تكون سلحاً للشيعة؛ فكتموها وهم يعلمون، وإن كثيراً من شيوخ أهل السنة - عفا الله عنهم - كانوا على هذه الورطة، يكتمون كل ما كان من هذا القبيل!!

هكذا قال - عامله الله بما يستحق - ! وهو في الواقع وصفه ووصف إخوانه الشيعة؛ فهم الذين يرددون النصوص الصحيحة، ويحتاجون بالأحاديث الواهية والموضوعة، مع إيهام القراء أنها صحيحة عند أهل السنة؛ وهي عندهم ضعيفة أو موضوعة .

وهل أدلُّ على ذلك من صنيع هذا الشيعي الذي فضحناه وكشفنا عنه عواره؛ في تحرير أحاديث كتابه التي نادراً ما يكون فيها حديث صحيح؟! فإن وجد فلا حجة فيه مطلقاً على ما يزعمونه من النص على خلافة علي رضي الله عنه - برأ الله بما يقولون فيه ، ويعزونه إليه من الأكاذيب والأباطيل - !

سادساً: ومن أكاذيبه وتلفيقاته: أنه ذكر (ص ١٢٨) على لسان الشيخ سليم البشري أنه قال :

«راجعت الحديث في (ص ١١١) من الجزء الأول من «مسند أحمد» ، ونقبت عن رجال سنته ، فإذا هم ثقات أثبات حجج» !!
فهذا زور وكذب وافتراء على الشيخ البشري؛ فإن المبتدئين في هذا العلم يعلمون ما في سنته من الضعف الذي سبق بيانه .

سابعاً: ساق حديث ابن عباس الذين ذكرت طرفاً منه - شاهداً فيما سبق في أول هذا الحديث - من روایة الأئمة الثلاثة الذين ذكرنا هناك : أحمد والنسائي والحاکم ؛ فقال عطفاً عليهم :

«وغيرهم من أصحاب «السنن» ؛ بالطرق المجمع على صحتها عن عمرو بن ميمون . . . !!

قلت : وفي هذا أكذوبتان أيضاً :

الأولى : قوله : «وغيرهم من أصحاب السنن» !! فإنه لم يروه أحد منهم ، بل ذلك من أكاذيبه أو تدليساته !

والأخرى : «بالطرق المجمع على صحتها» !! فإنه ليس له إلا طريق واحد عند الثلاثة المذكورين ؛ مدارها على يحيى بن حماد : ثنا أبو عوانة : ثنا أبو بَلْجٍ : ثنا عمرو بن ميمون .

وأكذوبة ثالثة ؛ وهي أن أبا بَلْجَهُ هذا - وإن كان ثقة على الأرجح - لكنه ليس مجمعاً على الاحتجاج به ؛ فقد ضعفه ابن معين . وقال البخاري :

(فيه نظر) . وقال ابن حبان :

«يخطئ» ! وقد أشار إلى ذلك قول الهيثمي المتقدم :

«وهو ثقة فيه لين» .

فقوله : «بالطرق المجمع على صحتها» ؛ مزدوج الكذب .

وثبوت حديث ابن عباس هذا وما في معناه ؛ لا ينفعه فيما هو في صدده من الاستدلال به على أن علياً هو الخليفة من بعده عليه السلام ، كيف وليس فيه إلا قوله عليه السلام لعلي رضي الله عنه :

«أنت ولبي في الدنيا والآخرة» ! ونحوه قوله في الأحاديث الأخرى : «. . . ويكون خليفتني في أهلي» كما هو ظاهر ؟! بل في هذا الأخير إشارة لطيفة إلى أنه ليس

خليفة في أمتها كلها؛ فتنبه، ولا تغتر بشقاشق الشيعي وأكاذيبه!

ثم إن في حديث ابن عباس هذا، جملة تعمّد الرافضي حذفها؛ لأنها تخالف كفره بأبي بكر رضي الله عنه وفضائله، وهي في هجرته مع النبي ﷺ، ونصّها:

قال ابن عباس: فجاء أبو بكر وعلي نائم، قال: وأبو بكر يحسب أنه نبي الله، قال: فقال: يا نبي الله! قال: فقال له علي: إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون؛ فأدركه . قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار... إلخ الحديث.

فإذا كنت صادقاً في قولك: إن حديث ابن عباس هذا جاء بالطرق المجمع على صحتها؛ فلماذا حذفت هذه الجملة التي تشهد لأبي بكر رضي الله عنه بأنه صاحب النبي ﷺ في الغار؟!

أفلا يصدق عليك أنك كالذين عناهم الله بقوله: «أَفَتُؤْمِنُونَ بِعَيْنِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِعَيْنِهِ؟! وَلِمَ لَا؟! وَقَدْ كَفَرْتُمْ بِمَا هُوَ أَصْحَاحٌ مِّنْهُ؛ وَهُوَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ»

«يا أبا بكر! ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟!». رواه الشیخان، وهو مخرج في «فقہ السیرۃ» (١٧٣)، وهو تفسیر لقوله تعالیٰ: «إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا».

«فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ؟!»

وقد يتساءل بعض الناس فيقول: إذا أنكرت الشيعة أحاديث السنة الصحيحة؛ لخالفتها ما هم عليه من الضلال والمعاداة لسلفنا الصالح - وفي مقدمتهم أبو بكر رضي الله عنه -، فماذا يقولون في هذه الآية الصريرة في الثناء على أبي بكر؟ وهم - بطبيعة الحال - لا يستطيعون إنكارها؛ لأنهم لو فعلوا لم يبق مجال لأحد في كفرهم؟

فأقول : موقفهم من الآية موقف كل الفرق الضالة من نصوص الكتاب المخالفة لأهوائهم ، وهو تحريف معانيها ؛ كما فعلت اليهود من قبل بالتوراة والإنجيل ! فهذا هو كثيرون يقول في « منهاجه » (ص ١٢٥) - جواباً عن الآية - :

« لا فضيلة له في الغار ؛ بجواز أن يستصحبه حذراً منه ؛ لئلا يظهر أمره . . . !! »

وقد رد عليه وبسط القول فيه جدأ : شيخ الإسلام ابن تيمية في « المنهاج » (٤٣٩ - ٢٧٣) ؛ فمن شاء زيادة علِم وفائدة ؛ فليرجع إليه .

٤٩٣٣ - (يا أَمَّ سَلْمَةَ ! إِنَّ عَلَيَا لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي ، وَدَمُهُ مِنْ دَمِي ،
وَهُوَ بَنْزَلَةٌ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ؛ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيٌّ بَعْدِي) . . .

موضوع . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص ١٣١) ، ومن طريقه ابن عساكر (١/٦٦/١٢) عن عبد الله بن داهِر بن يحيى الرازي قال : حدثني أبي عن الأعمش عن عَبَّاَيَةَ الأَسَدِيِّ عن ابن عباس عن النبي عليه السلام : أنه قال لأم سلمة . . . فذكره .

أورد العقيلي في ترجمة داهر هذا . وقال :

« كان من يغلو في الرفض ، لا يتبع على حديثه ». ونحوه قول الذهبي :

« راضي بغض ، لا يتبع على بلايه ». .

قلت : وابنه شرُّ منه . وفي ترجمته أخرج الحديث : ابن عدي (٢/٢٢٢) ،
وعنه ابن عساكر أيضاً (٢/١٠٠/١٢) . وقال ابن عدي - بعد أن ساق له أحاديث
أخرى ؛ صرَّح الذهبي بإبطال بعضها - :

« عمامة ما يرويه في فضائل علي ، وهو فيه متهم ». وقال أحمد :

«ليس بشيء». وكذا قال يحيى . وزاد :

«وما يكتب حدثه إنسان فيه خير» !

(تبنيه) : أورد الحديث الشيعي في «مراجعاته» (ص ١٤١) في جملة أحاديث ثلاثة ؛ استدل بها على أن قوله عليه السلام لعلي حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك :

«أنت مني بمنزلة هارون من موسى ...» ليس خاصاً بحورده ، استدل على ذلك بالأحاديث المشار إليها ؛ وهذا أحدها !

وذلك كله مما يؤكد لكل منصف أن الشيعي - في استدلالاته - إنما يجري على قاعدة : «الغاية تبرر الوسيلة» ! ولذلك فهو لا يهمه أن يستدل بما صح إسناده إلى النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه ؛ ما دام أنه يحقق غرضه ؛ مهما كان واهياً .

ومن تدليسهاته : أنه إذا كان الحديث في كتاب من كتب السنة معزواً إلى مخرج من المؤلفين ؛ يكتفي بعزو الحديث إلى الكتاب الذي أخرج الحديث ، مع العناية التامة ببيان الجزء والصفحة - وذلك من تمام التضليل - ؛ ولا يذكر من خرجه من المؤلفين ؛ لأنه لو فعل لكان كالذين قال الله فيهم : «يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ» ! فهذا الحديث ؛ عزاه الشيعي «للكنز» و«منتخبه» ، ولم يزد ، وهو فيهما معزو للعقيلي ! فأعرض الشيعي عن هذا العزو ؛ لأنه يدل على ضعف الحديث ، ذلك ؛ لأن المقصود به كتابه «الضعفاء» !

والحديث الثاني من الأحاديث الثلاثة ؛ علقة النسائي - وهو منكر - كما يأتي تحقيقه في الذي بعده بإذن الله تعالى .

٤٩٣٤ - (وَأَمَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! فَأَنْتَ مِنِّي بِنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ؛
إِلَّا النُّبُوَّةَ) .

منكر بهذا السياق . أخرجه ابن عساكر (١٠١/١٢) عن عبد الله بن شبيب :
حدثني ابن أبي أويسم : حدثني محمد بن إسماعيل : حدثني عبد الرحمن بن
أبي بكر عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال :

لَمَا قَدِمَتِ ابْنَةُ حَمْزَةَ الْمَدِينَةَ ؛ اخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَزَيْدٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ :

«قُولُوا ؛ أَسْمَعُ» . فَقَالَ زَيْدٌ : هِيَ ابْنَةُ أَخِي وَأَنَا أَحْقُّ بِهَا ، وَقَالَ عَلِيٌّ : ابْنَةُ
عُمَيْرٍ وَأَنَا جَئْتُ بِهَا ، وَقَالَ جَعْفَرٌ : ابْنَةُ عُمَيْرٍ وَخَالَتُهَا عَنْدِي ، قَالَ :

«خَذُهَا يَا جَعْفَرٌ ! أَنْتَ أَحْقَّهُمْ بِهَا» . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لِأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ . أَمَا أَنْتَ يَا زَيْدٌ ! فَمَوْلَايٌ وَأَنَا مُولَاكٌ . وَأَمَا أَنْتَ يَا جَعْفَرٌ !
فَأَشْبَهْتُ خَلْقَنِي وَخَلْقَكِي . وَأَمَا أَنْتَ يَا عَلِيٌّ ..» الْحَدِيثُ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته عبد الرحمن بن أبي بكر - وهو ابن أبي
 مليكة التيمي المدنى - ؛ ضعفه جماعة . وقال أحمد ، والبخاري :

«منكر الحديث» . وقال النسائي :
«متروك الحديث» .

قلت : وهذا إن سلم من عبد الله بن شبيب ؛ فإنه واهٌ ؛ قال أبو أحمد الحاكم :
«ذاهب الحديث» ؛ كما في «الميزان» .

واعلم أن هذه القصة صحيحة ثابتة في «صحيح البخاري» في مواطن - منها

(عمره القضاء) - من رواية إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه :

لكن ليس فيه ذكر المنزلة ، وإنما هو بلفظ :

وقال لعلي : «أنت مني وأنا منك» .

وكذلك أخرجه النسائي في «الخصائص» (ص ٣٦ - ٣٧) ، والبيهقي في «السنن» (٥/٨) ، والترمذى أيضاً (٢٩٩/٢) ؛ إلا أنه لم يسوق من القصة إلا قوله هذا لعلي رضي الله عنه ؛ ولكنها أشار إليها ؛ فقال :

«وفي الحديث قصة» .

آخر جوه كلامهم من رواية عبيد الله بن موسى عن إسرائيل به .

ولعبيد الله هذا إسناد آخر ؛ فإنه قال : أنبا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة ابن يريم وهانع بن هانع عن علي قال :

لما خرجنا من مكة ؛ اتبعتنا ابنة حمزة . . . الحديث بتمامه ، وفيه :

وقال لي : «أنت مني وأنا منك» .

آخر جوه الحاكم (١٢٠/٣) . وقال :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

ووأيضاً نظر بيته في «الإرواء» (٢١٩٠) .

وتابعه جمع عن إسرائيل به ؛ وقد خرجتهم في المصدر المذكور آنفًا .

وكل هؤلاء رووه بلفظ :

«أنت مني وأنا منك» .

وَخَالِفُهُمْ الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ فَقَالَ : عَنْ إِسْرَائِيلَ . . . بِلِفْظِ :

«أَنْتَ مِنِي بِنْزِلَةٍ هَارُونَ ، وَأَنَا مِنْكَ» .

ذَكْرُهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْخَصَائِصِ» (ص ١٤) مَعْلَقاً ؛ فَقَالَ : رَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ (كَذَا) عَنْ إِسْرَائِيلَ بِهِ .

وَتَابِعُهُ زَكْرِيَا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : وَحَدَثَنِي هَانَى بْنُ هَانَى وَهَبِيرَةُ بْنُ يَرِيمٍ بِهِ .

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ .

وَالْخَلاصَةُ ؛ أَنَّ الْمَحْفُوظَ فِي هَذِهِ الْقَصَّةِ إِنَّمَا هُوَ قَوْلُهُ ﷺ :

«أَنْتَ مِنِي وَأَنَا مِنْكَ» ، وَأَنْ ذَكْرُ الْمَنْزِلَةِ فِيهِ مُنْكَرٌ ؛ لِتَفَرِّدِ الْجَرْمِيِّ بِهِ دُونَ سَائِرِ الشَّفَاتِ مِنْ أَصْحَابِ إِسْرَائِيلَ ، مَعَ دُونِ مَعْرِفَتِنَا لِحَالِ الإِسْنَادِ إِلَيْهِ ، وَلِتَفَرِّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِهِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِي التَّوْفِيقِ .

وَقَدْ رُوِيَتِ الْقَصَّةُ بِسَيَاقِ آخَرَ ، وَفِيهِ :

«وَأَمَا أَنْتَ يَا عَلِيٌّ ! فَأَخْيِي ، وَأَبُو وَلْدِي ، وَمَنِّي ، وَإِلَيَّ . . .» !

أَخْرَجَهُ الْحَاكمُ (٢١٧/٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قُسْيَطٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَسَمَّةِ بْنِ زَيْدٍ . . . فَذَكَرَ الْقَصَّةَ .
وَقَالَ الْحَاكمُ :

«صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ! وَوَافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ !

قَلْتَ : وَذَلِكَ مِنْ أَوْهَامِهِمَا ؛ فَإِنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ إِنَّمَا أَخْرَجَ لِهِ مُسْلِمٌ مَقْرُونًا بِغَيْرِهِ ،
ثُمَّ هُوَ مَدْلُسٌ ؛ وَقَدْ عَنِّنَهُ ، فَأَنَّى لَهُ الصَّحَّةُ؟!

٤٩٣٥ - (والذي بعثني بالحق ! ما أخرتك إلا لنفسي ، وأنت مبني .
 بمنزلة هارون من موسى ؛ غير أنه لانبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي .
 قال علي : وما أرث منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورث الأنبياء من
 قبله . قال : وما ورث الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة
 نبيهم . وأنت معي في قصري في الجنة ، مع فاطمة ابنتي . وأنت أخي
 ورفيقي . ثم تلا : «إخوانا على سرير متقابلين» : المتحابين في الله ؛
 ينظرون بعضهم إلى بعض) .

ضعيف . أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (١٠٨٥) ،
 وابن عساكر (١٢/٦٩) من طريق عبد المؤمن بن عباد قال : يزيد بن معن عن
 عبدالله بن شرحبيل (زاد ابن عساكر : عن رجل من قريش) عن زيد بن أبي أوفى
 قال :

دخلت على رسول الله ﷺ مسجده ، فقال :
 «أين فلان بن فلان؟» . فجعل ينظر في وجوه أصحابه . . . (فذكر الحديث
 في المؤاخاة ، وفيه) فقال علي : لقد ذهب روحاني وانقطع ظهري ، حين رأيتكم فعلت
 بأصحابكم ما فعلت غيري ؛ فإن كان هذا من سخط علي ؛ فلكل العتبى والكرامة !
 فقال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد المؤمن هذا ؛ قال أبو حاتم (٣/٦٦) :
 «ضعف الحديث» . وقال البخاري (٣/٢) :
 «لا يتابع على حديثه» .

وذكره الساجي ، وابن الجارود في «الضعفاء» .

والرجل القرشي ؛ لم يُسمَّ .

وعبدالله بن شرحبيل - وهو ابن حَسَنَةَ وهو القرشي - ؛ قال ابن أبي حاتم

: (٨٢ - ٨١/٢/٢)

«روى عن عثمان بن عفان ، وعبدالرحمن بن أزهر . روى عنه الزهري» .

وكذا في «التاريخ» للبخاري (٣/١١٧) ؛ إلا أنه زاد :

«وسعد بن إبراهيم» .

قلت : فقد روى عنه ثلاثة : الزهري وسعد بن إبراهيم ويزيد بن معن - الراوي عنه هذا الحديث - ؛ ولكنني لم أجده ليزيد هذا ترجمة ! لكن قال الحافظ - في ترجمة زيد من «الإصابة» - :

«ولهديه طرق عن عبدالله بن شرحبيل . وقال ابن السكن : روى حديثه من ثلاثة طرق ليس فيها ما يصح . وقال البخاري : لا يعرف سمع بعضهم من بعض ، ولا يتبع عليه ، رواه بعضهم عن ابن أبي خالد عن عبدالله بن أبي أوفى ، ولا يصح» .

والحديث من أحاديث الشيعي في «مراجعةاته» (ص ١٤٧ ، ١٤٨) ؛ التي ساقها مساق المسلمات كعادته ؛ لموافقتها لهواه ! ولكنها غفل عن دلالته على ما فيه من المواقفة في قوله :

«ما ورَثْتِ الأنبياء من قبلِي : كتابَ ربِّهم وسَنَةَ نَبِيِّهم» - لحديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

«لا نورَث ، ما ترَكْنا صَدَقَةً» .

وهذا ما أنكرته الشيعة على الصديق رضي الله عنه ، وطعنوا فيه ما شاء لهم هو اهم وضلالهم ؛ لأنه لم يورث السيدة فاطمة رضي الله عنها ؛ عملاً بهذا الحديث المتفق عليه عنه ، وقد رواه جمع آخر من الصحابة الكرام رضي الله عنهم مثل : عمر وعثمان وسعد وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وعائشة وغيرهم ، فانظر المجلد الخامس من «الصحيحه» رقم (٢٠٣٨) ؛ الأمر الذي يدل على كذب الشيعة وجهلهم ، وفي مقدمتهم ابن المظفر الحلي ، فقد زعم في «منهاج» (ص ٣٥) :

أن أبا بكر انفرد بهذا الحديث !

ولقد أحسن الرد عليه وبسط القول فيه شيخ الإسلام ابن تيمية - جزاه الله خيراً - في «منهاج السنة» في ثمان صفحات كبار (١٦٥ - ١٥٧/٢) ، فليراجعه من أحب أن يزداد معرفة بحقيقة ما عليه الشيعة من أكاذيب وضلالات .

ومن ذلك : أنني رأيت الكُلِينيَّ في كتابه «الكافي» - الذي يعتبره الشيعة كـ« الصحيح البخاري » عندنا - روى فيه بإسناده (١/٣٢) عن أبي عبدالله (هو جعفر ابن محمد الصادق رحمه الله) قال :

«إن العلماء ورثة الأنبياء ؛ لم يورثوا درهماً ولا ديناً؛ وإنما ورثوا أحاديثهم ، فمن أخذ بشيء منها ؛ فقد أخذ حظاً وافراً» .

فهذا يؤيد حديث الصديق الأكبر رضي الله عنه ، ويؤكد ما تقدم من تحاملهم عليه .

وحديث أبي عبدالله الصادق : هو عندنا مرفوع في «صحيح ابن حبان» وغيره ؛ في آخر حديث ؛ أوله :

«من سلك طریقاً یطلب فیه علمًا . . .»؛ انظر «صحیح الجامع الصغیر» (٦٢٩٧).

وقد رواه الكليني في مكان آخر (٣٤/١) عن أبي عبد الله مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

٤٩٣٦ - (قُمْ؛ فَمَا صَلَحْتَ أَنْ تَكُونَ إِلَّا أَبَا تُرَابٍ، أَغَضَبْتَ عَلَيَّ
حِينَ أَخَيْتُ بَيْنَ الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ؛ وَلَمْ يُؤَاخِدْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدِهِمْ؟!
أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثْيَ بِنْزَلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؛ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي
نَبِيٌّ؟! أَلَا مَنْ أَحَبَّكَ حُفِّ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَمَاتَهُ اللَّهُ مِيتَةً
جَاهِلِيَّةً، وَحُوَسِبَ بِعَمَلِهِ فِي الْإِسْلَامِ).

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/١٠٩ - ٢) : حدثنا محمود
ابن محمد المروزي : نا حامد بن آدم المروزي : نا جرير عن ليث عن مجاهد عن
ابن عباس قال :

لما آخى النبي ﷺ بين أصحابه المهاجرين والأنصار؛ فلم يُؤاخِ بينَ عليَّ بنَ
أبي طالب وبينَ أحدٍ منهم؛ خرج عليٌّ رضي الله عنه مُغضِباً؛ حتى أتى جدولًا
من الأرض فتوسد ذراعه ، فنسف عليه الريح ، فطلبه النبي ﷺ حتى وجده ،
فوكره برجله فقال له . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفتـه حـامـد هـذـا ؟ قال الـذهبـي :

«كذبه الجوزجاني وابن عدي . وعده أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر
بوضع الحديث» .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في «المجمع» (٩/١١١) . وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ، وفيه حامد بن أدم المروزي ؛ وهو كذاب». .

قلت : وأما الشيعي ؛ فأورده (١٤٣) محتاجاً به ؛ كعادته في الاحتجاج
بالأحاديث الموضوعة !

ثم رأيت للحديث طریقاً أخرى دون قوله :

«أما ترضى إلخ : أخرجه ابن عساكر (١٢/٦٠) من طريق حَفْصٍ
ابن جُمِيعٍ : حدثني سِمَاك بن حرب قال :

قلت لخابر : إن هؤلاء القوم يدعونني إلى شتم عليٍّ . قال : وما عَسَيْت أن
تشتمه به؟! قال : أكنيه بأبي تراب . قال : فوالله ، ما كانت لعليٍّ كنيةٌ أحبٌ إليه
من أبي تراب ؛ إن النبي ﷺ آخرى بين الناس ، ولم يُؤاخِبْ بينه وبين أحدٍ ، فخرج
بغضباً . . . الحديث .

لكن حفص بن جمیع ضعیف . وقال الساجی :

«يحدُث عن سماک بآحادیث مناکیر ، وفيه ضعف». .

٤٩٣٧ - (يا عَلَيْ! إِنَّهُ يَحِلُّ لَكَ فِي الْمَسْجِدِ مَا يَحِلُّ لِي . يا عَلَيْ!
أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ؟ إِلَّا النُّبُوَّةُ؟! وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّكَ لَتَذَوَّدَنَّ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِجَالًا ، كَمَا يُذَادُ
الْبَعِيرُ الضَّالُّ عَنِ الْمَاءِ ، بَعْصًا مَعَكَ مِنَ الْعَوْسَاجِ ، كَائِنٌ أَنْظَرُ إِلَى
مَقَامِكَ مِنْ حَوْضِي). .

منکر جدًا . أخرجه ابن عساکر (٩٣/١٢) عن حَرَامِ بن عَثْمَانَ عن

عبدالرحمن ومحمد ابني جابر بن عبد الله عن أبيهما جابر بن عبد الله الأنصاري
قال :

جاءنا رسول الله ﷺ ونحن مضطجعين في المسجد ، وفي يده عَسِيبٌ رَطْبٌ ،
فضربنا وقال :

«أترقدون في المسجد؟! إنه لا يرقد فيه أحد». فأجفلنا ، وأجفل معنا عليّ بن أبي طالب ! فقال رسول الله ﷺ :
«تعال يا علي ! إنه ...». الحديث .

قلت : وهذا أفتة حرام هذا ؟ قال الشافعي ، وابن معين :
«الحديث عن حرامٍ حرام» . وقال ابن حبان :
«كان غالياً في التشيع ، يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل». وطوّل ابن عدي
في «الكامل» (١١٠ / ٢ - ١١١) ترجمته ، وقال في آخرها :
«وعامة أحاديثه مناكير». وساق له الذهبي أحاديث أنكرت عليه ؛ هذا
أحدها ؛ وقال :

«وهذا حديث منكر جداً» .

(تنبيه) : هذا الحديث ؛ أورده الشيعي في «المراجعات»(ص ١٤٤) دون عزو
لأحد أو تخریج ؛ خلافاً لعادته ؛ إلا قوله في الحاشية :
«كما في الباب ١٧ من بناية المودة» !
وهذا من كتب الشيعة !

٤٩٣٨ - (يا عَلِيٌّ ! أنتَ أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا ، وَأَوْلُ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا ،
وَأَنْتَ مِنِّي بِمِنْزَلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى) .

منكر . أخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكتبي» (ق ٤٩ / ٢) ، وابن عساكر (١٢ / ١٠٠
- ٢) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري - وصي المأمون - : حدثني أمير
المؤمنين المأمون : حدثني أمير المؤمنين الرشيد : حدثني أمير المؤمنين المنصور
عن أبيه عن جده عن عبدالله بن عباس قال :

سمعت عمر بن الخطاب ؛ وعنته جماعة ، فتذاكرروا السابقين إلى الإسلام ،

فقال عمر :

أَمَّا عَلِيٌّ ؛ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِ ثَلَاثَ خَصَائِصَ ؛ لَوْدَدْتُ أَنْ لِي
وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، فَكَانَ إِلَيَّ أَحَبَّ مَا طَلَعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ :

كُنْتُ أَنَا وَأَبُو عَبِيْدَةَ وَأَبُو بَكْرَ وَجَمَاعَةَ الصَّحَابَةِ ؛ إِذْ ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ
عَلَى مَنْكِبِ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ . . . فَذَكَرَهُ .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ ما بين والد المنصور - واسميه محمد بن علي بن
عبد الله بن عباس - وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، من الملوك العباسيين ؛ لا يعرف
حالهم في الرواية ، مع ما عرف عن المأمون - واسميه عبدالله - من التجهم ، والمناداة
بخلق القرآن ، وامتحان العلماء وتعذيبهم به .

ثم إن الظاهر أن في الإسناد سقطاً بين الرشيد - واسميه هارون - وبين المنصور
- واسميه عبدالله - ؛ فإن الرشيد يرويه عن أبيه محمد المهدي عن أبيه المنصور . والله
أعلم .

ثم إن الجملة الأخيرة من الحديث صحيحة ثابتة في «الصحيحين» وغيرهما من طرق ، ولكنها مستنكرة في هذا السياق ؛ لأن المعروف أن النبي ﷺ قالها حينما خرج إلى تبوك !

٤٩٣٩ - (باتَ عَلَيْهِ لَيْلَةَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، عَلَى فَرَاشِهِ؛ لِيُعْمَّيَ عَلَى قُرْيَشٍ . وَفِيهِ نَزَّلَتِ الْآيَةُ: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةَ اللَّهِ»).

موضوع . أخرجه ابن عساكر (١/٧٣/١٢) من طريق عبد النور بن عبد الله عن محمد بن المغيرة القرشي عن إبراهيم بن عبد الله بن معبدي عن ابن عباس قال . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبد النور هذا ؛ قال العقيلي (ص ٢٦٧) :

«كان من يغلو في الرفض ، لا يقيم الحديث ، وليس من أهله» .

ثم ساق له حديثاً في زواج فاطمة من علي ؛ وقال :

«الحديث بطوله لا أصل له ، وضعه عبد النور» . وقال الذهبي فيه :

«كذاب» . ثم ساق الحديث وكلام العقيلي فيه وفي راويه هذا الكذاب .

ومن طريقه : أخرجه ابن عساكر (١/٩٠/١٢) بطوله .

ثم روى ابن عساكر من طريق عباد بن ثابت : حدثني سليمان بن قرم : حدثني عبد الرحمن بن ميمون أبو عبد الله : حدثني أبي عن عبد الله بن عباس به نحوه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ميمون هذا هو أبو عبدالله البصري الكندي ؟

ويقال : القرشىي ، مولى سمرة ؛ ضعيف ؛ كما في «التقريب» . وقد قال فيه أَحْمَدُ :
«أحاديثه مناكير» .

وابنه عبد الرحمن ؛ لم يوثقه غير ابن حبان . وقال الحافظ :
«مقبول» .

وسليمان بن قرم سبع الحفظ يتسبّع .

والمعروف عن ابن عباس : ما رواه أبو بَلْجٍ عن عمرو بن ميمون عنه قال :
شرى على نفسه ، ولبس ثوب النبي ﷺ ، ثم نام مكانه ... الحديث .
أخرجه الحاكم (٤/٣) وغيره ، وسبق الكلام عليه تحت الحديث (٤٩٣٢) .

وهذا إخبار من ابن عباس أن علياً رضي الله عنه شرى نفسه ، وليس فيه أن
الآية نزلت في شأنه ؛ فالفرق بينهما واضح .

فاستدلال الشيعي في «مراجعةاته» (ص ٤٥) بحديث الحاكم هذا على أن
الآية نزلت فيه ؛ لا يخفى ما فيه ؛ لا سيما والمعروف في كتب التفسير أنها نزلت
في صهيب رضي الله عنه !

راجع الآية في «تفسير ابن كثير» وغيره .

٤٩٤٠ - (اسْكُنِي ؛ فَقَدْ أَنْكَحْتُكِ أَحَبَّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ) .

ضعف . أخرجه الحاكم (١٥٩/٣) ، وابن عساكر (١/٩١/١٢) من طريقين

عن أيوب عن أبي يزيد المدنى عن أسماء بنت عميس قالت :

كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ . فلما أصبحنا ؛ جاء النبي ﷺ

إلى الباب فقال :

«يا أم أيمن ! ادعى لي أخي» . فقالت : هو أخوك وتُنْكِحُهُ؟! قال : «نعم ؛ يا أم أيمن !». فجاء علي ، فنضح النبي ﷺ عليه من الماء ، ودعاه ، ثم قال :

«ادعى لي فاطمة». فجاءت تعاشر من الحياة . فقال لها رسول الله ﷺ ... (فذكره) . قالت : ونضح النبي عليها من الماء ، ثم رجع رسول الله ﷺ ، فرأى سَوَاداً بين يديه . فقال :

«من هذا؟». فقلت : أنا أسماء . قال : «أسماء بنت عميس؟». قلت : نعم . قال : «جئتِ في زفاف ابنة رسول الله ﷺ؟». قلت : نعم . فدعا لي .

قلت : سكت عنه الحاكم ولم يصححه - على خلاف عادته - ، ولعل ذلك للخطأ الذي في متنه ! وبئه الذهبي بقوله :

«ال الحديث غلط ؛ لأن أسماء كانت - ليلة زفاف فاطمة - بالحبشة» .

قلت : ولا أجد في إسناده علّة ظاهرة ؛ فإن رجاله ثقات ؛ إلا أن يكون الانقطاع بين أبي يزيد المدني وأسماء ؛ فقد قال في إسناد ابن عساكر : إن أسماء بنت عميس قالت .. وهذا صورته صورة الإرسال . والله أعلم .

(تنبيه) : أورد الشيعي الحديث في «مراجعةاته» (ص ١٤٧) من روایة الحاکم في الموضع الذي نقلته عنه ؛ ثم قال :

«وآخرجه الذهبي في «تلخيصه» مسلماً بصحته» !

وهذا كذب مكشوف على الذهبي ؛ لأنّه وصف الحديث بأنه غلط كما

رأيته ، فكيف يقال : إنه سُلْمَ بصحته؟!

ولكن مثل هذا الكذب ليس غريباً عن هذا الشيعي ؛ فطالما كشفنا عن أكاذيب أخرى له هي أوضح وأفصح من هذه ؛ فراجع على سبيل المثال الحديث (٤٩٣١) ؛ تجد تحته عدة أكاذيب له ، والعياذ بالله تعالى !!

٤٩٤١ - (أنتَ أَخِي وصَاحِبِي) (١)

ضعيف . أخرجه ابن عبد البر - في ترجمة عليّ من «الاستيعاب» (١٠٩٨/٣) - من طريق حَجَاجٌ عَنْ الْحَكْمِ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فَذَكَرَهُ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

الأولى : الانقطاع بين الحكم - وهو ابن عُتَيْبَةَ الْكِنْدِيِّ مولاهم - وبين مِقْسَمٍ ؛ فإنه لم يسمع منه إلا خمسة أحاديث ؛ ليس منها هذا .

والآخرى : عنْعنة الحجاج - وهو ابن أرطاة - ؛ فإنه مدلس .

وقد وجدتُ له متابعاً ؛ لكن الإسناد إليه ضعيف .

أخرجه ابن عساكر (١٢/٦٩) من طريق محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازى عن أبيه عن شعبة عن الحكم به .

قلت : وعبد الله بن أبي جعفر الرازى ؛ قال الحافظ :

«صدق يخطئ» .

وقد روى الحديث بإسناد موضوع بزيادة فيه ؛ يأتى بعد حديث .

(١) قاله عليه السلام علي رضي الله عنه ؛ كما سيأتي برقم (٤٩٤٣) . (الناشر) .

٤٩٤٢ - (بِشَارَةُ أَتَتْنِي مِنْ عِنْدِ رَبِّي ؛ إِنَّ اللَّهَ لَا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ عَلَيَّ فاطِمَةَ ؛ أَمْرَ مَلَكًا أَنْ يَهْزَ شَجَرَةَ طُوبَى ، فَهَزَّهَا ، فَنَشَرَتْ رِقَاقاً - يَعْنِي : صِكَاكًا - ، وَأَنْشَأَ اللَّهُ مَلَائِكَةَ التَّقْطُوهَا ، فَإِذَا كَانَتِ الْقِيَامَةُ ثَارَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي الْخَلْقِ ، فَلَا يَرُونَ مُحِبَّاً لَنَا - أَهْلَ الْبَيْتِ - مَحْضًا ؛ إِلا دَفَعُوا إِلَيْهِ مِنْهَا كِتَابًا : بِرَاءَةَ لَهُ مِنَ النَّارِ ؛ مِنْ أَخِي وَابْنِ عَمِّي وَابْنَتِي ، فَكَانَ رِقَابِ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ .

مَوْضِعُ . أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ (٢١٠/٤) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَجَلِيِّ : حَدَثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ صَدَقَةَ الْبَيْعِ : حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاؤِدَ بْنَ قَبِيْصَةَ الْأَنْصَارِيِّ : حَدَثَنَا مُوسَى بْنُ عَلَيٍّ : حَدَثَنَا قَنْبُرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ قَنْبُرٍ مُولَى عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ كَعْبِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ بَلَالِ بْنِ حَمَامَةَ قَالَ :

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ضَاحِكًا مُسْتَبِشِرًا . فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُوفٍ فَقَالَ : مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ . . . فَذَكَرَهُ . وَقَالَ : «رِجَالٌ - مَا بَيْنَ بَلَالٍ وَعُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ - كُلُّهُمْ مَجْهُولُونَ» .

قَلْتَ : سَاقَهُ فِي تَرْجِمَةِ أَحْمَدَ بْنِ صَدِيقَةِ هَذَا . وَقَالَ فِيهِ الْذَّهَبِيُّ :

«تُكَلِّمُ فِيهِ ، وَلَا أَعْرِفُهُ» .

وَزَادَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ ؛ فَسَاقَ إِسْنَادَهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُسْقِ لِفَظَهُ ، فَقَالَ :

«فَذَكَرَ حَدِيثًا رَكِيكَ الْلَّفْظِ فِي تَزوِيجِ عَلَيٍّ مِنْ فاطِمَةَ» .

وَذَكَرَهُ فِي تَرْجِمَةِ بَلَالِ بْنِ حَمَامَةَ - مِنَ الْقَسْمِ الرَّابِعِ مِنْ «الْإِصَابَةِ» - وَقَالَ :

«فرق أبو موسى بينه وبين بلال المؤذن . والحديث واه جداً ، ولو ثبت لكان هو
بلال بن رباح المؤذن» .

وقال الذهبي في ترجمة قنبر مولى علي :

«لم يثبت حدثه . قال الأزدي : يقال : كبر حتى كان لا يدرى ما يقول أو
يروى؟! قلت : قل ما روى» .

قلت : ولا أدرى لم لم يصرح الحافظ بوضع الحديث؟! فإن لواجح الوضع عليه
ظاهره ! وقد أوردوا مثله - بل دونه - في الموضوعات ؛ فانظر الحديث (٩ ، ١٠ ، ١١ ،
١٢ ، ١٣) من «تنزيه الشريعة المروفة عن الأخبار الشنية المضوعة» .

والحديث ؛ عزاه الشيعي (ص ١٤٦) لأبي بكر الخوارزمي - نقاً عن «الصواعق» ،
وكفى !!

٤٩٤٣ - (يا علي! أنت أخي ، وصاحبِي ، ورفيقِي في الجنة) .

موضوع . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٦٨/١٢) ، ومن طريقه ابن عساكر
(٢/٧١/١٢) عن عثمان بن عبد الرحمن : حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن
أبيه عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفتَه عثمان بن عبد الرحمن - وهو القرشاني الواقسي - ؟
قال الحافظ :

«متروك ، وكذبه ابن معين» .

قلت : وقال صالح بن محمد الحافظ :

«كان يضع الحديث» .

قلت : وقد روي بإسناد آخر خير من هذا ؛ دون الزيادة في آخره ، وقد مضى قبل حديث .

٤٩٤٤ - (أَلَا أَرْضِيكَ يَا عَلِيُّ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَنْتَ أَخِي وَوَزِيرِي ؛ تَقْضِي دِينِي ، وَتُنْجِزُ مَوْعِدِي ، وَتُبْرئُ ذَمَّتِي . فَمَنْ أَحْبَبَكَ فِي حَيَاةِ مَنِّي ؛ فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ . وَمَنْ أَحْبَبَكَ فِي حَيَاةِ مَنْكَ بَعْدِي ؛ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالإِيمَانِ . وَمَنْ أَحْبَبَكَ بَعْدِي وَلَمْ يَرَكَ ؛ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالإِيمَانِ ، وَأَمْنَهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ . وَمَنْ ماتَ وَهُوَ يُبْغِضُكَ يَا عَلِيُّ ؛ ماتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، يُحَاسِبُهُ اللَّهُ بِمَا عَمِلَ فِي الْإِسْلَامِ .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/٢٠٥) : حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة : نا محمد بن يزيد - هو أبو هشام الرفاعي - : نا عبد الله ابن محمد الطهوي عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال :

بينما أنا مع النبي ﷺ في ظلٍ بالمدينة ، وهو يطلب علياً رضي الله عنه ؛ إذ انتهينا إلى حائط ، فنظرنا فيه ، فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر . فقال :

«لا ألومن الناسَ ، يكنونك أباً تراب» .

فلقد رأيت علياً تغير وجهه ، واشتد ذلك عليه ! فقال ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مَنْ دون مجاهد ضعفاء - على خلاف في ابن أبي شيبة - .

غير عبدالله بن محمد الطهوي ؛ فلم أجده له ترجمة .

وَقَصْرُ الْهَيْثَمِيٍّ ؛ فَقَالَ فِي «الْجَمْعِ» (١٢١/٩) :

«رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ ، وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَعْرَفْهُ !

ثُمَّ ذَكَرَهُ مِنْ حَدِيثِ عَلَى نَحْوِهِ . وَقَالَ :

«رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى ، وَفِيهِ زَكْرِيَا الْأَصْبَهَانِيُّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ !

ثُمَّ وَقَتَ عَلَى إِسْنَادِ أَبِي يَعْلَى ؛ فَتَبَيَّنَ أَنَّ فِي «الْجَمْعِ» خَطَأً :

فَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٢/٧٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَعْلَى - وَهَذَا فِي
«مَسْتَدِهِ» (١/٤٠٢) - : نَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ : نَا زَكْرِيَا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ
الصَّهْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلَى . . .

فَهُوَ الصَّهْبَانِيُّ ؛ وَلَيْسُ الْأَصْبَهَانِيُّ .

وَعَلَى الصَّوَابِ وَقَعَ فِي «الْمِيزَانِ» وَ«اللِّسَانِ» . وَقَالَا :

«قَالَ الْأَزْدِيُّ : مُنْكِرُ الْحَدِيثِ .

لَكُنْ مِنْ فَوْقَهُ لَمْ أَعْرَفْهُمَا .

وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ؛ كَانَ عُمَيْرِيُّ ، فَصَارَ يَتَلَقَّنَ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ .

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٢/٧٠) مِنْ طَرِيقِ الْخَطِيبِ بْنِ سَنَدِهِ عَنْ أَبِي يَحْيَى
الْتَّيمِيِّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُطَهِّرِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

كَنَا إِذَا أَرْدَنَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؛ أَمْرَنَا عَلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَوْ سَلْمَانَ
الْفَارِسِيِّ أَوْ ثَابِتَ بْنَ مَعَاذَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ لَأَنَّهُمْ كَانُوا أَجْرَأُ أَصْحَابَهُ عَلَى سُؤَالِهِ . فَلَمَّا
نَزَّلَتْ : «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» ، وَعَلِمْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسَهُ ؛

قلنا لسلمان : سَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ نُسْتِدُ إِلَيْهِ أَمْرُنَا وَيَكُونُ مُفْزِعُنَا ، وَمَنْ أَحَبَ النَّاسَ إِلَيْهِ؟ فَلَقِيَهُ فَسَأَلَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ . ثُمَّ سَأَلَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ . فَخَشِيَ سَلْمَانُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَقَتَهُ وَوَجَدَ عَلَيْهِ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ لَقِيَهُ ؛ قَالَ :

«يَا سَلْمَانَ ! يَا عَبْدَ اللَّهِ ! أَلَا أَحَدُكُمْ عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُنِي؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي خَشِيَتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ مَقَتَنِي وَوَجَدْتَ عَلَيَّ ! قَالَ :

«كَلَا يَا سَلْمَانَ ! إِنَّ أَخِي ، وَوَزِيرِي ، وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِ بَيْتِي ، وَخَيْرِ مِنْ تَرَكْتُ بَعْدِي - يَقْضِي دِينِي ، وَيَنْجِزُ مَوْعِدِي - : عَلَيْيَ بنَ أَبِي طَالِبٍ» . وَقَالَ الْخَطِيبُ :

«مَطِيرٌ هَذَا مَجْهُولٌ» .

قَلْتَ : بَلْ هُوَ مَعْرُوفٌ ، وَلَكِنْ بِالْبَلْعَفِ ؛ وَهُوَ مَطِيرُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، تَرْجِمَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمَ (٤/٣٩٤) بِرَوَايَةِ جَمْعِهِ ؛ مِنْهُمْ ابْنُهُ مُوسَى بْنُ مَطِيرٍ . ثُمَّ رُوِيَ عَنْ أَبِي زَرْعَةَ أَنَّهُ قَالَ فِيهِ :

«ضَعِيفُ الْحَدِيثِ» . وَعَنْ أَبِيهِ :

«مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ» .

وَوَقَعَ فِي «الْمِيزَانَ» وَ«اللِّسَانَ» : (مَطِيرُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ) !
وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَحْرِيفٌ مِنْ بَعْضِ النَّسَخِ أَوِ الطَّابِعِينَ . وَيُؤْيِدُهُ أَنَّ الْحَافِظَ قَالَ :

«قَلْتَ : وَهُوَ وَالَّدُ مُوسَى بْنُ مَطِيرٍ (كَذَا) الْأَتِي ذَكْرُهُ» .

قَلْتَ : وَوَالَّدُ مُوسَى : هُوَ (مَطِيرٌ) ، وَلَيْسَ (مَطَهْرًا) ، وَلَا (مَطِينًا) !

وَعَلَى الصَّوَابِ ذَكْرُهُ الْحَافِظُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ .

ووقع في سند الحديث : (مطير أبي خالد) ! فإن لم يكن سقط من الأصل لفظة (ابن) ؛ فأبو خالد هو كنية مطير أيضاً كأبيه . والله أعلم .

ثم إن أبا يحيى التبّيمي - إسماعيل بن إبراهيم - ضعيف أيضاً ؛ كما في «التقريب» .

وهذا الحديث ؛ أورده الهيثمي في «المجمع» (١١٣/٩) من حديث سلمان نفسه نحوه بلفظ :

«إِنَّ وَصِيَّيْ ، وَمَوْضِعَ سَرِّيْ ، وَخَيْرَ مَنْ أَتَرَكَ بَعْدِي . . . وَالباقِي مُثْلِهِ . وَقَالَ : رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ ، وَفِي إِسْنَادِهِ نَاصِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ مُتَرَوْكٌ» .

(تبّيه) : أورد الشيعي حديث الطبراني هذا ، وأتبعه بقوله (ص ٢٢٥)

«وَهَذَا نَصٌّ فِي كُونِهِ الْوَصِيَّ ، وَصَرِيحٌ فِي أَنَّهُ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ، وَفِيهِ مِنَ الدَّلَالَةِ الْالْتِزَامِيَّةِ - عَلَى خَلَافَتِهِ وَوُجُوبِ طَاعَتِهِ - مَا لَا يَخْفَى عَلَى أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ» !

وأقول : ألو الألباب يقولون : أَثَبْتِ الْعَرْشَ ثُمَّ انْقُشْ ! فالحديث ضعيف جداً ، بل هو موضوع ؛ فقد ثبت من طريق عن علي رضي الله عنه :

أن أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ : أبو بكر وعمر ؛ كما في «البخاري» وغيره .

ولكن الشيعي وأصحابه يكابرُونَ وَيَجْحَدُونَ !!

ثم رأيت الحديث هذا ؛ قد أورده السيوطي في «اللائئ المصنوعة في الأحاديث الموضعية» (١٨٥/١) من طريق جعفر بن أحمد عن مطر عن أنس وقال :

«مطر متربوك . وجعفر تكلّموا فيه» .

ثم أورده من طريق أخرى عن أنس ؛ وحكم بوضعها .

وأورده من حديث سلمان أيضاً من طريق أخرى عنه ؛ وأعلَّه بقوله :

«قال عبد الغني بن سعيد : رواته مجهولون وضعفاء . وإسماعيل بن زياد متراك» .

ورواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٥٨) من طريق قيس بن ميناء عن سلمان به مختصراً ؛ بلفظ :

«وصيبي علي بن أبي طالب» .

أورده في ترجمة قيس هذا . وقال :

«كوفي لا يتابع على حديثه ، وكان له مذهب سوء» .

وساق له الذهبي هذا الحديث . وقال :

«كذب» .

وأقرَّه الحافظ في «اللسان» ، والسيوطى في «اللائق» (١٨٥ - ١٨٦/١) .

وقد روی حديث الوصية - بائِمَّ من هذا - من حديث بريدة ، وسيأتي برقم (٤٩٦٢) .

(تنبيه آخر) : حديث علي المتقدم من رواية أبي يعلى - التي فيها تلك العلل التي تستوجب أنه شديد الضعف - ؛ قد ذكره في «كنز العمال» (٦١٢٧/٤٠٤/٦) من رواية أبي يعلى ، وقال :

«قال البوصيري : رواته ثقات» !

وهو خطأ ظاهر؛ إما من البوصيري أو عليه!

وقد استغلَّ الشيعي (ص ٢٣١)؛ فاعتمده!

٤٩٤٥ - (ادْعُوا لِي أَخِي . يَعْنِي : عَلِيًّا . قَالَهُ فِي مَرْضٍ مَوْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ).

موضوع . أخرجه ابن سعد (٢٦٣/٢ - بيروت) : أخبرنا محمد بن عمر : حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله بِسْمِ اللَّهِ في مرضه . . . فذكره . قال :

فدعني له علي ، فقال : «ادْنُ مِنِّي» . فدنوت منه ، فاستندَ إليَّ ، فلم يزلَ مُستندًا إليَّ ، وإنَّه ليكِلُّ مِنِّي حتى إنَّ بعض ريقِ النبي بِسْمِ اللَّهِ ليُصِيبنِي . ثم تزَلَّ برسول الله بِسْمِ اللَّهِ ، وثَقُلَّ في حِجْرِي ، فَصَحَّتْ : يا عباس ! أدركتني فإني هالك ! فجاء العباس ، فكان جُهْدُهما جميًعاً أنْ أضْجِعاه .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ أفتَهَ محمد بن عمر - وهو الواقدي - كذاب ؟ كما تقدم مراراً .

وعبد الله بن محمد بن عمر العلوى مقبول ؛ كما في «التقريب» .

وأما أبوه محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ؛ فثقة .

لكن روایته عن جده مرسلة ؛ كما قال الحافظ . وقال في «الفتح» (١٠٧/٨) :

«فيه انقطاع ؛ مع الواقدي ، وهو متروك ، وعبد الله فيه لين» .

واكتفى الشيعي في هذا الحديث - كعادته - بعزوه لابن سعد ؛ وكفى !!

وروي من حديث عائشة قالت : قال رسول الله بِسْمِ اللَّهِ - وهو في بيته لما حضره

الموت -

«ادعوا لي حبيبي». فدعوت له أبا بكر . فنظر إليه ، ثم وضع رأسه . ثم قال :

«ادعوا لي حبيبي». فدعوا له عمر . فلما نظر إليه ، وضع رأسه .

ثم قال : «ادعوا لي حبيبي». فقلت : ويلكم ادعوا لي علي بن أبي طالب ، فوالله ما يريد غيره . فلما رأه أفرد الثوب الذي كان عليه ، ثم أدخله فيه ، فلم يزل يحتضنه حتى قُبضَ ويده عليه .

أخرجه ابن عساكر (١٢/١٦٣) من طريق الدارقطني بسنده عن إسماعيل ابن أبان : نا عبد الله بن مسلم الملائي عن أبيه عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عائشة . . . وقال :

«قال الدارقطني : تفرد به مسلم ؛ وهو غريب من حديث ابنه . تفرد به إسماعيل» .

قلت : وهو ابن أبان الوراق ؛ وهو ثقة ، وليس هو الغنوبي المتهم بالكذب . لكن عبد الله بن مسلم الملائي ؛ لم أجده له ترجمة ، وقد ذكره الحافظ المزّي في الرواية عن أبيه ، وهو غير عبد الله بن مسلم المكي الضعيف .

وأما أبوه مسلم الملائي - وهو ابن كيسان الأعور - ؛ فهو متزوك ؛ كما قال النسائي وغيره .

قلت : وهذا من أكاذيبه - أو على الأقل : من أوهامه الفاحشة - ؛ فقد خالفه عبد الله بن عون الثقة الثبت ؛ رواه عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد قال : ذكروا عند عائشة أن علياً كان وصياً ! فقالت : متى أوصى إليه ؟! فقد كنت مُسْنِدَتُه إلى صدرى - أو قالت : حجري - ، فَدَعَا بِالْطَسْتِ ، فلقد انحنت في حجري وما شَعَرْتُ أنه مات ، فمتى أوصى إليه ؟!

أخرجه البخاري (٢/١٨٥) ، ومسلم (٥/٧٥) ، وأحمد (٦/٣٢) .

قلت : فهذا يبطل حديث مسلم الملائقي ، وكذلك حديث الواقدي ؛ إلا أن هذا ليس فيه التصریح بأنه عليه السلام مات وهو مستند إلى علي رضي الله عنه .
وأما روایة الشیعی هذا الحديث بلفظ :

«قال : «ادنْ منِّي» ، فدنا منه إلَيْه ، فلم يزل كذلك وهو يُكَلِّمُه حتى فاضت نفسه الرکیة» ! فقوله :
«حتى فاضت نفسه الزکیة» ! من زیاداتہ ودسائیہ لتأیید مذهبہ ! نسأله
السلامة !

ونحو حديث الواقدي : ما روتھ ام موسى عن أم سلمة رضي الله عنها قالت :
والذی أحلفُ بہ ! إن کان علیّ لأقرب الناس عهداً برسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ، عَدْنَا
رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم غداً وهو يقول : « جاء علی؟ جاء علی؟ » (مراواة) . فقلت فاطمة :
کأنك بعثته في حاجة . قالت : فجاء بَعْدُ . قالت أم سلمة : فظننت أن له إلَيْه
حاجة ، فخرجنا من البيت ، فقعدنا عند الباب ؛ و كنت من أدناهم إلى الباب ،
فأكبَّ عليه رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ، وجعل يساره ويناجيه ، ثم قُبِضَ رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم من
يومه ذلك ، فكان علىّ أقرب الناس عهداً .

أخرجه النسائي في «الخصائص» (ص ٢٨ - ٢٩) ، والحاکم (٣/١٣٨ - ١٣٩) ،
وأحمد ، وابنه (٦/٣٠٠) ، وابن عساکر من طريق مغيرة عن أم موسى . وقال
الحاکم :

«صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

قلت : وفيه نظر من وجهين :

الأول : أن أم موسى هذه ، لم تثبت عدالتها وضبطها . وقد أوردها الذهبي نفسه في «فصل النسوة المجهولات» من «الميزان» ، وقال فيها :

«تفرد عنها مغيرة بن مقْسَمٍ . قال الدارقطني : يُخَرِّجُ حديثها اعتباراً .

ولذلك لم يوثقها الحافظ في «التقريب» بل قال فيها :

«مقبولة» . يعني : عند المتابعة .

وأما قول الهيثمي (١١٢/٩) - بعد أن عزاه لأحمد وأبى يعلى والطبراني - :

«ورجاله رجال الصحيح» ؛ غير أم موسى ، وهي ثقة !

أقول : فهذا من تساهله ؛ لأن عمدته في مثل هذا التوثيق إنما هو ابن حبان^(١) ، وهو مشهور بالتساهل في التوثيق ، كما ذكرناه مراراً .

والآخر : أن المغيرة - وهو ابن مقْسَمَ الضَّبَّيِّ - وإن كان ثقة متقدماً ؛ إلا أنه كان يدلّس ؛ كما قال الحافظ ، وقد عنعنه .

فهذا لو صحَّ عن أم سلمة ؛ لأمكن التوفيق بينه وبين حديث عائشة الصحيح ؛ بحمل قول أم سلمة : (الناس) على الرجال ؛ فلا ينافي ذلك أن يخرج على بعد مناجاة الرسول ﷺ إياه ، وأن تتولى أمره عائشة رضي الله عنها ، ويموت ﷺ وهي مستندته إلى صدرها ؛ وهذا ظاهر جداً .

وفي الباب حديث آخر أنكر من هذا ، سيأتي برقم (٦٦٢٧) .

(١) انظر «الصحيح» (٥٧٢/٦) . (الناشر) .

٤٩٤٦ - (أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - لِيَلَةَ الْمَبِيتِ عَلَى الْفِرَاشِ - إِلَى جِبْرائِيلَ وَمِيكَائِيلَ : إِنِّي أَخَيَّتُ بَيْنَكُمَا ، وَجَعَلْتُ عُمُرًا أَحَدَ كَمَا أَطْوَلَ مِنْ عُمُرِ الْآخَرِ ، فَأَئِكُمَا يُؤْثِرُ صَاحِبَهُ بِالْحَيَاةِ؟! فَاخْتَارَ كُلَّاهُمَا الْحَيَاةَ . فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمَا : أَلَا كُنْتُمَا مُثْلَّاً عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ! أَخَيَّتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ صلوات الله عليه ، فَبَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ لِيَفْدِيَهُ بِنَفْسِهِ وَيُؤْثِرُهُ بِالْحَيَاةِ !! اهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ فَاحْفَظَاهُ مِنْ عَدُوِّهِ . فَنَزَّلَ ، فَكَانَ جَبَرِيلُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عِنْدَ رِجْلِيهِ ، وَجِبْرائِيلُ يُنَادِي : بَخْ بَخْ ! مَنْ مُثْلُكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ؟! يُبَاهِي اللَّهَ بِكَ الْمَلَائِكَةَ ! وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أَبْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ» . الْحَدِيثُ .

موضوع . قال الشيعي في «مراجعةاته» (ص ١٤٨) :

«أخرجه أصحاب «السنن» في «مسانيدهم» . وذكره الإمام فخر الدين الرازي في تفسير هذه الآية من سورة البقرة (ص ١٨٩) من الجزء الثاني من «تفسيره الكبير» مختصراً !!

وأقول :

أولاً : إن لوائح الوضع على هذا الحديث ظاهرة بيّنة ؛ لا تخفي على أحد أوتي فهماً وبصيرة ، فما فائدة ذكر الفخر الرازي إياها في «تفسيره» ؟ وهو محسوس بالأحاديث الباطلة والموضوعة ؟! وهو في ذلك مثل «الإحياء» للغزالى !

وثانياً : فإن قوله : «أخرجه أصحاب «السنن» في «مسانيدهم . . .» ! تعibir يدلُّ على جهله بهذا العلم ؛ فإن أصحاب «السنن» عند أهل المعرفة به هم غير

أصحاب «المسانيد» ! وغالب الظن أن المقصود بهذا التعبير التعميمية والتضليل ؛ وإلا فمن هم هؤلاء؟!

وأصحاب «السنن الأربع» ، وكذلك أصحاب «المسانيد» - عندنا عشرة أهل السنة - مع أن كتبهم لا تخلو من أحاديث ضعيفة ؟ فهي أرفع من أن تسُوَدَ بمثل هذا الحديث البَيِّن بطلانه ! فالله المستعان .

٤٩٤٧ - (أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ، وَأَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كاذبٌ، أَمَّنْتُ قَبْلَ النَّاسِ سَبْعَ سَنِينَ).

موضوع . أخرجه النسائي في «الخصائص» (ص ٣) ، والحاكم (١١٢ - ١١١/٣) من طريق المنهاج بن عمرو عن عَبَّاد بن عبد الله قال : قال علي ... فذكره .

قلت : ويُبَيِّضُ لِهِ الْحَاكِمُ ؟ فلِمْ يذَكُرْ فِيهِ شَيْئًا !

لكن الذهبي أفاد في «تلخيصه» أنه قال :

«صحيح على شرط الشuyخين» ! ثم تعقبه بقوله :

«كذا قال ، و[ليس] هو على شرط واحد منهما ، بل ولا هو بصحيح ، بل حديث باطل ؛ فتدبره . وعباد ؛ قال ابن المديني : ضعيف» . وقال في ترجمته من «الميزان» :

«وهذا كذب على علي رضي الله عنه» .

وصدق رحمه الله ، وأفته عباد هذا ؛ فقد قال البخاري :

«فيه نظر» .

وال الحديث ؛ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» .

ولم يتعقبه السيوطي في «اللائق» (١٦٦/١) بطال !

ثم روى الحاكم ، وابن عساكر (١٢/٦٣) من طريق شعيب بن صفوان عن الأجلح عن سلمة بن كهيلٍ عن حبةَ بن جوينٍ عن علي قال :

عبدت الله مع رسول الله ﷺ سبع سنين ؛ قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة .

سكت عنه الحاكم ! وقال الذهبي :

«وهذا باطل ؛ لأن النبي ﷺ من أول ما أوحى إليه ؛ أمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع علي ؛ قبله ساعات أو بعده ساعات ، وعبدوا الله مع نبيه ؛ فأين السبع سنين؟! ولعل السمع أخطأ ؛ فيكون أمير المؤمنين قال : عبد اللهولي سبع سنين ؛ ولم يضبط الرواية . ثم حبطة شيء جبل ، قد قال ما يعلم بطلازه من أن علياً شهد معه صفين ثمانون بدرياً ! وذكره أبو إسحاق الجوزجاني فقال : هو غير ثقة . وشعيب والأجلح متكلّم فيهما» .

قلت : ومثله وأنكر منه : ما أخرجه النسائي في «الخصائص» (ص ٣) قال : أخبرنا علي بن المنذر (الأصل : نذر) الكوفي قال : نا ابن فضيلٍ قال : أخبرنا الأجلح عن عبدالله بن [أبي] الهذيلٍ عن علي رضي الله عنه قال :

ما أعرف أحداً من هذه الأمة عبد الله - بعد نبينا - غيري ، عبد الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة تسع سنين !

قلت : ورجال إسناده ثقات كلهم ؛ لكن من دون ابن أبي الهذيل كلهم من

الشيعة .

والأجلح منهم متكلّم فيه ؛ كما تقدم عن الذهبي ، فلعله هو العلة . والله أعلم .

والطرف الأول من حديث الترجمة ؛ قد روی بإسناد صحيح مرسلاً ، وهو الآتي قريباً برقم (٤٩٥٠) .

٤٩٤٨ - (كان علي يقول في حياة رسول الله ﷺ : إن الله يقول : «أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ» ؛ والله ! لا تُنْقَلِبُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ ، وَاللَّهُ ! لَئِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ ، لَا قَاتَلَنَّ عَلَى مَا قاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ ، وَاللَّهُ ! إِنَّمَا لَا يَخُوِّهُ ، وَوَلِيُّهُ ، وَابْنُ عَمِّهِ ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ ، فَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مَنِّي ؟ !) .

منكر . أخرجه النسائي في «الخصائص» (ص ١٣) ، والحاكم (١٢٦/٣) ، وابن عساكر (١٢/٧٩) من طريق أسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال . . . فذكره .

قلت : وسكت عليه الحاكم والذهبـي ؛ ولعل ذلك لظهور علـته ، وهي تـنحصر في سماك ، أو في الراوي عنه : أسباط .

أما الأول ؛ فلأنـه وإن كان ثقة ؛ فقد تـكلـموا في روايـته عن عـكرـمة خـاصـة ، فقال الحافظ في «التقرـيب» :

«صـدـوق ، وروـايـته عن عـكرـمة خـاصـة مضـطـرـبة ، وـقد تـغـيـرـ بـآخـرـه ، فـكـان رـبـا يـلقـنـ .

واما الآخر ؛ فقال الحافظ :

«صـدـوق ، كـثـيرـ الخطـأ ، يـغـرـبـ .

(تنبيه) : أورد الشيعي في «مراجعاته» (ص ١٤٨) طرفاً من هذا الحديث ،
وعزاه للحاكم ؛ وقال :

«وأخرجه الذهبي في «تلخيصه» ؛ مسلماً بصحته» !!

قلت : وهذا من تدليساته الكثيرة ؛ فإن الذهبي سكت عليه ، والحاكم نفسه
لم يصرّح بصحة إسناده - على خلاف عادته - ، وإنما سكت عليه أيضاً ، فتبّئه !!
ثم رأيته أوضح بالكذب فقال (ص ٢٢٢) - بعد أن ذكر طرفه الأول والأخير
منه - :

«هذه الكلمة بعين لفظها ثابتة عن علي ، أخرجها الحاكم في صفحة
١٢٦) من الجزء (٣) من «المستدرك» بالسند الصحيح على شرط البخاري
ومسلم ، واعترف الذهبي في «تلخيصه» بذلك» !!

٤٩٤٩ - (أَنْسُدْكُمُ اللَّهَ ! هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَخَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُ - إِذَا أَخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ - غَيْرِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ ! لَا).

موضوع . أخرجه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٠٩٨/٣) من طريق زياد
ابن المنذر عن سعيد بن محمد الأزدي عن أبي الطفيل قال :
لما احضر عمر ؛ جعلها شوري بين علي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد . فقال لهم علي . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفتة زياد بن المنذر ؛ قال الحافظ :

«رافضي ؛ كذبه يحيى بن معين» .

وسعيد بن محمد الأزدي ؛ لم أجده من ذكره ، وإنني لأخشى أن يكون هو

محمد بن سعيد الأَسدي - ويقال : الأَزدي - ؛ وهو المصلوب بالزنقة ؛ فقد قيل : إنهم قلبوه اسمه على مئة وجه ، فيكون هذا الوجه من تلك الوجوه ؛ قلبه - تعميمية لأمره - هذا الرافضيُّ الكذابُ . والله أعلم .

والحديث ؟ احتاج به الشيعي ، وعازه لابن عبدالبر ؛ وكفى !!

ثم وجدت للحديث طريقين آخرين :

الأول : عن يحيى بن المغيرة الرازي : حدثنا زافر عن رجل عن الحارث بن محمد عن أبي الطفيلي عامر بن واثلة الكناني قال :

كنت على الباب يوم الشورى ، فارتقطعت الأصوات بينهم ، فسمعت علياً يقول :
بائع الناس أبا بكر ؛ وأنا - والله ! - أولى بالأمر منه وأحق منه ، فسمعت
وأطعنت ؛ مخافة أن يرجع الناس كفاراً ، يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ! ثم
بائع الناس عمر ، وأنا - والله ! - أولى بالأمر منه وأحق به منه ، فسمعت وأطعنت ؛
مخافة أن يرجع الناس كفاراً ، يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ! ثم أنتم
تريدون أن تبايعوا عثمان ! إذن أسمع وأطيع ؛ إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا
سادسهم ؛ لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ، ولا يعرفونه لي ، كلنا فيه شرع
سواء ، وأيم الله ... ثم قال : نشدتكم الله أيها النفر ! جمياً : أفيكم أحد آخر
رسول الله ﷺ غيري ؟ قالوا : اللهم ! لا . ثم قال : نشدتكم الله ... أفيكم أحد له
مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ ؟ قالوا : لا ... الحديث .

أخرجه العقيلي في ترجمة الحارث هذا من «الضعفاء» (ص ٧٤ - ٧٥) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٢ / ١٧٤ - ٢ / ١٧٥) . وقالا :

«فيه رجالان مجاهolan : رجل لم يسمه زافر ، والحارث بن محمد» .

ثم ساقه من طريق آخر عن محمد بن حميد قال : حدثنا زافر : حدثنا
الحارث بن محمد عن أبي الطفيلي عن علي ... فذكر الحديث نحوه . قال العقيلي :
«وهذا عمل محمد بن حميد ، أسقط الرجل ؛ أراد أن يجود الحديث .
والصواب ما قال يحيى بن المغيرة ويحيى ثقة وهذا الحديث لا أصل له عن علي» .

وقال الذهبي - عقب قول العقيلي : «أراد أن يجوده» -
«قلت : فأفسده ، وهو خبر منكر». ثم ساقه بتمامه إلا قليلاً من آخره ؛ فقال :
«وذكر الحديث ؛ فهذا غير صحيح ، وحاشا أمير المؤمنين من قول هذا» .

قلت : وقال الحافظ في «اللسان» :

«ولعلَّ الآفة في هذا الحديث من زافر» .

قلت : وهو ابن سليمان القهستاناني ؛ قال الحافظ :
«صدق كثير الأوهام» .

قلت : وسواء كانت الآفة منه أو من فوقه ؛ فلا شك في أن الحديث موضوع
لا أصل له ؛ كما صرَّح بذلك العقيلي ، وأشار إلى ذلك الذهبي بتبرئته علياً رضي
الله عنه من قوله .

وكذلك جزم بوضعه الحافظ ابن عساكر ، واستدل على ذلك ببعض فقراته ؛
كما يأتي قريباً إن شاء الله تعالى .

والطريق الآخر : عن مثنى أبي عبد الله عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق
السبيري عن عاصم بن ضمرة وهبيرة . وعن العلاء بن صالح عن المنهاج بن عمرو
عن عباد بن عبد الله الأسدي . وعن عمرو بن واثلة قالوا :

قال علي بن أبي طالب يوم الشورى . . . فذكر الحديث نحوه بطوله .

أخرجه ابن عساكر (١٧٤/١٢) . وقال :

«وفي هذا الحديث ما يدل على أنه موضوع؛ وهو قوله : «وصلى القبلتين»؛ وكل أصحاب الشورى قد صلوا القبلتين . وقوله : «أفيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة؟» - وقد كان لعثمان مثل ما له من هذه الفضيلة وزيادة» .

قلت : ولعل آفة هذه الطريق : المثنى هذا ؛ فإني لم أجده ترجمة .

٤٩٥ - (أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢٣/٢) : أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي : أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة : حدثني إسماعيل بن أبي خالد عن البهبي قال :

لما كان يوم بدر ؛ برز عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة ، فخرج إليهم حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث فبرز شيبة لحمزة ، فقال له شيبة : من أنت؟ فقال : أنا أَسَدُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . قال : كُفْءٌ كريم ؛ فاختلفا ضربتين ، فقتلته حمزة . ثم برز الوليد لعلي فقال : من أنت؟ . . . فذكره . فقتله علي . ثم برز عتبة لعبيدة بن الحارث ، فقال عتبة : من أنت؟ قال : أنا الذي في الحلف . قال : كُفْءٌ كريم ، فاختلفا ضربتين أو هنَّ كُلُّ منهما صاحبه ، فأجراز حمزة وعلى على عتبة .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ وإنما علته الإرسال ؛ فإن البهبي هذا أورده الحافظ في فصل الألقاب من «التهذيب» ؛ وقال :

«هو عبد الله بن يسار ، مولى مصعب بن الزبير» .

والصواب حذف قوله : «ابن يسار» ، كما فعل الخزرجي ؛ فإنهم لم يوردوه منسوباً إلى أبيه ، وإنما فيمن لم ينسب إلى أبيه ؛ فقال الحافظ هناك :

«عبدالله البهبي مولى مصعب بن الزبير أبو محمد ، يقال اسم أبيه : يسار . روى عن عائشة وفاطمة بنت قيس و . . . ». .

وروى توثيقه عن ابن سعد ، وابن حبان ، وأخرج له مسلم . وعن أبي حاتم أنه قال فيه :

«لا يحتاج بالبهبي ، وهو مضطرب الحديث». وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدق يخطئ» .

٤٩٥١ - (لَقَدْ أُعْطِيَ عَلَيْ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ خَصَالٍ ، لَا نَ تَكُونُ لِي خَصْلَةٌ مِنْهَا ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْطِيَ حُمْرَ النَّعْمَ : تَزَوَّجُهُ فَاطِمَةُ بَنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَسُكِّنَاهُ الْمَسْجِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَحْلُّ لَهُ فِيهِ مَا يَحْلُّ لَهُ - ، وَالرَايَةُ يَوْمَ خَيْرٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (١٢٥/٣) ، وابن عساكر (٢/٨٧/١٢) من طريق علي بن عبد الله بن جعفر المديني : ثنا أبي : أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» !

وردة الذهبية بقوله :

«قلت : بل المديني عبد الله بن جعفر ؛ ضعيف». وقال في «الميزان» :

«متفق على ضعفه . وقال ابن المديني : أبي ضعيف . وقال أبو حاتم : منكر الحديث جدًا . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الجوزجاني : واه . وقال ابن حبان : هو الذي روى عن سهيل عن أبي هريرة مرفوعاً : (الديك الأبيض صديقي ، وصديق صديقي ، وعدو عدوي)» .

قلت : لكن تزوجه بفاطمة وحمله الراية ؛ فمتواتر في دواوين السنة .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في «المجمع» (١٢١/٩) . وقال :

«رواه أبو يعلى في «الكبير»^(١) ؛ وفيه عبدالله بن جعفر بن نجيح ، وهو متروك» .

وأما الشيعي ؛ فعزاه في حاشية (ص ١٤٩) للحاكم وأبي يعلى ؛ ولم يكشف عن علته كما هي عادته ! بل زاد على ذلك ، فقال في صلب الكتاب بأنه :

«حديث صحيح على شرط الشيفتين» !

وهذا كذب مفضوح عند كل من له علم بتراجم الرواية ؛ فإن عبدالله بن جعفر هذا - مع ضعفه الشديد - لم يخرج له الشيفتان .

وسهيل بن أبي صالح ؛ لم يخرج له البخاري . أفلانجعل لعنة الله على الكاذبين؟!

ومن تدليسات هذا الشيعي - إن لم نقل : من أكاذيبه - ؛ قوله عطفاً على عزوه المشار إليه آنفاً :

«وأخرجه بهذا المعنى - مع قرب الألفاظ - : أحمد بن حنبل من حديث عبدالله بن عمر (ص ٢٦) من الجزء الثاني من (مسنده) !!

(١) وهو في «المقصد العلي» (١٣٢٩) ، ورمز له بـ (ك) ؛ يعني : في «الكبير» .

وكشفاً عن تدليسه ؛ أقول :

أولاً : إن لفظ حديث ابن عمر بعيد جدًا عن لفظ حديث الترجمة في الخصلة الثانية ؛ فإن أَحْمَد أخرجه في المكان الذي أشار إليه من طريق هشام بن سعد عن عمر بن أَسِيدٍ عن ابن عمر قال :

كنا نقول في زمان النبي ﷺ : رسول الله خير الناس ، ثم أبو بكر ، ثم عمر ، ولقد أُوتِيَ ابن أبي طالب ثالث خصال ؛ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلىَّ من حمر النعم

قلت : فذكرها ؛ إلا أنه قال في الخصلة الثانية :

«وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ فِي الْمَسْجِدِ» .

فتتأمل كم الفرق بين هذا اللفظ ولفظ الترجمة :

وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ ؛ يحلُّ له فيه ما يحلُّ له؟!

هذا الفرق في اللفظ ؛ فما بالك في المعنى ، وهو مقصود الألفاظ؟!

ثانياً : في حديث ابن عمر هذا ما لا يؤمن به الشيعة ؛ وهو أن خير الناس بعد رسول الله ﷺ : أبو بكر وعمر ، ويجادلون في ذلك مجادلة كبيرة بالباطل ، ويرتكبون في سبيل ذلك كلَّ سهلٍ ووَعْرٍ ، ويُعْرِضُون عن الأحاديث الصحيحة - كحديث ابن عمر هذا - إلى الاحتجاج بالأحاديث الضعيفة والموضوعة - ك الحديث عمر هذا ، وما قبله من الأحاديث وما يأتي - .

فما أشبه هذا الشيعي وأمثاله الذين يأخذونَ من النصّ ما يوافق أهواءهم ، ويدعُون منه ما يخالفهم ، فما أشبههم بمن خاطبهم الله تعالى بقوله : «أَفَتُؤْمِنُونَ بِيَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفِرُونَ بِيَعْضٍ فَمَا جزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَنْكُمْ إِلَّا خِرْزٌ فِي

الحياة الدنيا ويوم القيامة يُرددون إلى أشد العذاب وما الله بعافٍ عَمَّا تَعْمَلُون ﴿٤﴾ !
ومن تدلisisاته أيضاً؛ قوله عَطْفًا على ما سبق :

«ورواه عن كل من عمر وابنه عبد الله؛ غير واحد من الأئمة بأسانيد مختلفة» !

فأقول : ليس له عن عمر إلا تلك الطريق الواهية ، ولا عن ابن عمر إلا تلك الطريق المذكورة ؛ وهي جيدة . وقال الهيثمي فيه :

«رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال (الصحيح)» !

وأقول : هشام بن سعد ؛ وإن أخرج له مسلم ؛ ففي حفظه ضعف يسير ، وهو حسن الحديث . ولذلك حسن الحافظ ابن حجر إسناد حديثه هذا في «الفتح» (١٣/٧) . لكن له شواهد كثيرة تؤيد صحة هذه الخصلة في حديث ابن عمر .

وقد جمع الحافظ بينها وبين قوله ﷺ : «لا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدًّا ؛ إِلَّا بَابٌ أَبْيَ بَكْرٍ» أخرجه البخاري ، فراجعه في «فتح الباري» .

٤٩٥٢ - (ما أنا أَخْرَجْتُكُمْ وَأَسْكَنْتُهُ ، وَلَكُنَّ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ وَأَسْكَنَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (١١٦/٣ - ١١٧) من طريق مُسْلِم المُلَائِيِّ عن خيثمة بن عبد الرحمن قال :

سمعت سعد بن مالك وقال له رجل : إن علياً يقع فيك ؛ أنك تخلفت عنه ، فقال سعد : والله ! إنه لرأي رأيته ؛ وأنخطأ رأيي ، إن علياً أعطي ثلاثاً ؛ لأن أكون أُعطيت إحداهنَّ أحبُّ إلَيَّ من الدنيا وما فيها . . .

قلت : فذكر قصة غدير (خُمُّ) مختصرًا ؛ وفيه قوله ﷺ :

«اللَّهُمَّ ! مَنْ كُنْتَ مُولَاهُ فَعُلِّيَ مُولَاهُ ، وَالَّذِي مِنْ وَالَّهِ ، وَعَادَ مِنْ عَادَهُ» ، وقصة

دعائه له من الرمد ، وفتح علي خيبر ، ثم قال في الثالثة :

وأخرج رسول الله ﷺ عمه العباس وغيره من المسجد . فقال له العباس :
تخرجننا ونحن عصبتك وعمومتك ، وتسكن علينا؟! فقال ... فذكره .

قلت : سكت عنه الحاكم ؛ وكأنه لظهور عَلَّته . وقال الذهبي في «تلخيصه» :

«سكت الحاكم عن تصحٍحه ، ومسلم متزوك» .

وأما الشيعي ؛ فقال بكل وقاحة (ص ١٥٠) :

«حديث صحيح» ! وزاد على ذلك ، فقال في الحاشية - بعد أن عزاه للحاكم - :

«وهذا الحديث في صحاح السنن ، وقد أخرجه غير واحد من أثبات السنة
وثقاتها !!

والحديث ؛ قد روي من طريق أخرى نحوه ، وقد مضى برقم (٤٤٩٥) .

٤٩٥٣ - (أما بَعْدُ؛ فإنِّي أَمْرَتُ بَسْدًا هذِهِ الْأَبْوَابِ؛ إِلَّا بَابَ عَلَيْهِ
وَقَالَ فِيهِ قَائِلُكُمْ . وَإِنِّي - وَاللَّهِ! - مَا سَدَدْتُ شَيْئًا وَلَا فَتَحْتُهُ؛ وَلَكِنِّي
أَمْرَتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ) .

ضعيف . أخرجه النسائي في «الخصائص» (ص ٩) ، وأحمد (٣٦٩/٤) ، ومن
طريقه الحاكم (١٢٥/٣) ، وكذا ابن عساكر (٢/٩٢/١٢) من طريق محمد ابن
جعفر : ثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم قال :

كان لنفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد . قال : فقال
يوماً :

«سدوا هذه الأبواب إلا باب عليّ» . قال : فتكلّم في ذلك الناس . قال : فقام

رسول الله ﷺ ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال . . . فذكره . وقال الحاكم :
«صحيح الإسناد» !

وأما الذهبي ؛ فلم يوافقه ولا خالفه ، كما هي عادته ؛ وإنما قال :
«رواه عوف عن ميمون أبي عبد الله» !

قلت : ولعله لم يكن مستحضرًا حال ميمون هذا ، أو لم يعرفه ؛ لأن في
طبقته جماعة ؛ كلّ منهم يسمى ميموناً ، فأشار الذهبي إلى أن راوي هذا الحديث
إنما هو ميمون الذي روى عنه عوف .

والواقع : أن ميموناً هذا : هو أبوعبد الله البصري الكنديُّ - ويقال : القرشي -
مولى ابن سمرة ، فهو الذي روى عنه عوف الأعرابي ؛ كما روى عنه غيره .

وقد اتفقوا على تضعييفه ؛ غير أن ابن حبان أورده في كتابه «الثقات» . وقال :
«كان يحيى القطان سيعي الرأي فيه» .

قلت : وكذلك كل من تكلّم فيه ، كان سيعي الرأي فيه ؛ ومنهم الإمام أحمد ،
فقد قال فيه :

«أحاديثه مناكير» . ولذلك قال الحافظ في «التقريب» :
«ضعيف» .

قلت : فيتعجب من توثيقه إيه في قوله في «الفتح» (١٣/٧) :
«أخرجه أحمد والنسائي والحاكم ، ورجا له ثقات»^(١) !!

(١) ونحوه قول السيوطي في «اللائق» (١/١٨٠) : «ونقه غير واحد ، وتكلم بعضهم في
حفظه» ! فإنه لم يوثقه إلا ابن حبان ، كما تقدم .

ولقد كان شيخه الهيثمي أقرب إلى الصواب منه ؛ حين قال في «المجمع» : (١١٤/٩)

«رواه أحمد ، وفيه ميمون أبو عبدالله ؛ وثقة ابن حبان ، وضعفه جماعة». وأخرجه العقيلي في ترجمته من «الضعفاء» (٤١٤) ؛ لكن من طريق المعتمر عن عوف به . وقال :

«وقد روي من طريق أصلح من هذا ، وفيها لين أيضاً».

قلت : لعله يشير إلى حديث إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ؛ الذي سبق تحريره والكلام عليه تحت الحديث (٤٤٩٥) .

وقد اختلف على ميمون في إسناده : فرواه محمد بن جعفر والمعتمر عن عوف عنه هكذا .

وخالفهما أبو الأشهب فقال : نا عوف عن ميمون عن البراء به .

أخرجه ابن عساكر عقب حديثه عن زيد بن أرقم .

وخالفه كثير النواء ؛ فقال : عن ميمون أبي عبدالله عن ابن عباس به نحوه . لكن كثيراً هذا ضعيف ، وكذا بعض من دونه ؛ كما تقدم بيانه عند الرقم المشار إليه آنفاً .

ومع ذلك ؛ فإني لا أستبعد أن يكون هذا الاضطراب في إسناده ليس هو من دون ميمون هذا ، لا سيما من الوجهين الأولين ، وإنما هو من ميمون نفسه ؛ الأمر الذي يدل على ضعفه وقلة ضبطه . والله أعلم .

والحديث ؛ رواه معلى بن عبد الرحمن : ثنا شعبة عن أبي بْلُجِ عن مصعب ابن سعد عن أبيه أن النبي ﷺ قال :

«سَلَّوْا عَنِي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ؛ إِلَّا خَوْخَةً عَلَيْيِ». .

أخرجه البزار (٢٥٥١/٣) ، وقال :

«لا يروى عن سعد إلا من هذا الطريق ، وأخطأ معلى فيه ؛ لأن شعبة وأبا عوانة برويانه عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ، وهو الصواب» .

قلت : تقدم تخریجه تحت الحديث (٢٩٢٩) ، وأنه جيد . قوله في الحديث

سعد :

«لا يروى إلا من هذا الطريق» ! إنما هو بالنسبة لما وقع له ؛ وإلا فقد أخرجه النسائي (٤٠/٤١) ، وأحمد (١٧٥/١) من طريق أخرى عنه . قال الحافظ في «الفتح» (١٤/٧) :

«وإسناده قوي» .

٤٩٥٤ - (إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُظْهِرَ مَسْجِدَهُ لِهَارُونَ وَذُرِّيَّتِهِ ،
وَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُظْهِرَ مَسْجِدِي لَكَ وَلِذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ) .

موضوع . أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٩/١ - لآلئ) بسنده ، عن الحسن بن عبيد الله الأَبْزَارِيِّ : حدثنا إبراهيم بن سعيد عن المؤمن عن الرشيد عن المهدى عن المنصور عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلى ...
فذكره . وقال :

«باطل . من عمل الأَبْزَارِيِّ» .

قلت : ويقال فيه : (الحسين) مصغراً ، وله ترجمة في «الميزان» و«اللسان» ،
وذكر الله حديثاً آخر من أكاذيبه .

٤٩٥٥ - (إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ مَسْجِدَهُ بِهَارُونَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُطَهِّرَ مَسْجِدِي بِكَ وَبِذِرْيَتِكَ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (ص ٢٦٨ - زوائد) من طريق عبيد الله بن موسى : ثنا أبو ميمونة عن عيسى الملائقي عن علي بن حسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال :

أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال . . . فذكره . ثم أرسل إلى أبي بكر ؛ أن : «سُدًّا بابك» . فاسترجع ، ثم قال : سمعاً وطاعةً ، فسدّ بابه . ثم أرسل إلى عمر ، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك ، ثم قال رسول الله ﷺ :

«ما أنا سددتُ أبوابكم وفتحتُ باب عليٍّ ؛ ولكنَّ اللَّهُ فتحَ باب عليٍّ وسدَ أبوابكم» . وقال البزار :

«أبو ميمونة مجھول . وعيسى الملائقي لا نعلم روی إلا هذا»^(١) .

قلت : عيسى الملائقي ؛ قال أبو الفتح الأزدي :

«تركوه» ؛ كما في «الميزان» و«اللسان» .

وأما أبو ميمونة ؛ فقد أغفلوه ، وهو غير أبي ميمونة الفارسي المدنبي ؛ فإنه دون هذا في الطبقة ؛ لأن الفارسي تابعي يروي عن أبي هريرة وغيره .

وكان الهيثمي أشار إليه بقوله في «المجمع» (١١٥/٩) :

«رواه البزار ، وفي إسناده من لم أعرفه» .

(١) في الأصل بياض ؛ أتمته من «اللائق» (١٨١/١) .

٤٩٥٦ - (ما بال أقوام يتَنَقَّصُونَ عَلَيَا؟! مَنْ تَنَقَّصَ عَلَيَا فَقَدْ
تَنَقَّصَنِي ، وَمَنْ فَارَقَ عَلَيَا فَقَدْ فَارَقَنِي ، إِنَّ عَلَيَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، خَلَقَ مِنْ
طِينَتِي ، وَخَلَقْتُ مِنْ طِينَةِ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَنَا أَفْضَلُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ «ذُرِّيَّةً
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيهِ») .

ضعيف جداً . أورده الهيثمي في «المجمع» (١٢٨/٩) من حديث بُريدة . قال :
بعث رسول الله ﷺ عَلَيْهِ الْكَلَمُوْنَ اميراً على اليمن ، وبعث خالد بن الوليد على
الجبل ، فقال :

«إِنْ اجْتَمَعْتُمَا فَعَلَيْهِ عَلَى النَّاسِ» . فَالْتَّقَوْا وَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ مَا لَمْ يَصِيبُوهَا
مُثْلِهِ ، وَأَخْذَ عَلَيْهِ جَارِيَةً مِنَ الْخَمْسِ ، فَدَعَا خَالدُ بْنُ الْوَلِيدَ بِرِيَّدَةَ فَقَالَ : اغْتَنِمُهَا ؛
فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ مَا صَنَعَ . فَقَدِمَتِ الْمَدِينَةُ وَدَخَلَتِ الْمَسْجَدَ ؛ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي
مَنْزِلِهِ ، وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى بَابِهِ ، فَقَالُوا : مَا الْخَبْرُ يَا بِرِيَّدَةَ؟ فَقَلَّتْ : خَيْرًا ! فَتَحَّ
اللهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ . فَقَالُوا : مَا أَقْدَمْتَ؟ قَلَّتْ : جَارِيَةً أَخْذَهَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَمْسِ ،
فَجَئَتْ لِأَخْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالُوا : فَأَخْبِرِ النَّبِيَّ ﷺ ؛ فَإِنَّهُ يَسْقُطُ مِنْ عَيْنِ النَّبِيِّ
ﷺ ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْمَعُ الْكَلَامَ ، فَخَرَجَ مُغْضَبًا فَقَالَ . . . فَذَكَرَهُ :

«يَا بِرِيَّدَةَ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِعَلِيٍّ أَكْثَرَ مِنَ الْجَارِيَةِ الَّتِي أَخْذَ ، وَأَنَّهُ وَلِيُّكُمْ
بَعْدِي؟!» . فَقَلَّتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ! بِالصَّحَّةِ ، إِلَّا بَسْطَتِ يَدُكَ فَبَايَعْتَنِي عَلَى
الإِسْلَامِ جَدِيدًاً . قَالَ : فَمَا فَارَقْتَهُ حَتَّى بَايَعْتَهُ عَلَى الإِسْلَامِ . وَقَالَ الهيثمي :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه جماعة لم أعرفهم ، وحسين الأشقر ،
ضعفه الجمھور ، ووثقه ابن حبان» .

قلت : قال في «الميزان» :

«قالَ خَ : فِيهِ نَظَرٌ . وَقَالَ أَبُو زَرْعَةَ : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ . وَقَالَ أَبُو حَاتَمَ : لَيْسَ بِقُوَّىٰ .
وَقَالَ الْجُوزِجَانِيُّ : غَالٌ شَتَامٌ لِلخَيْرِ .. وَأَمَّا ابْنُ حَبَانَ ؛ فَذِكْرُهُ فِي (الثَّقَاتِ)» .
وَأَقُولُ : إِنَّ قَصَّةَ بَرِيدَةِ هَذِهِ مَعَ عَلَيْيِّ ؛ وَرَدَتْ عَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ : عِنْدَ النَّسَائِيِّ فِي
«الْخَصَائِصِ» (ص ١٥ - ١٦)، وَأَحْمَدَ (ص ٣٤٧ / ٥)، ٣٥٠، ٣٥١ - ٣٥٦،
وَابْنِ عَسَاكِرَ (١٢ / ١٠٥ - ٢ / ١٠٨) مِنْ طَرِيقِهِ بَعْضُهَا صَحِيحٌ ، وَلَيْسَ
فِي شَيْءٍ مِنْهَا حَدِيثٌ تَرْجِمَةً .

نَعَمْ ؛ فِي بَعْضُهَا قَصَّةُ الْجَارِيَّةِ ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَخْرَهَا :

«فَإِنْ لَهُ فِي الْخَمْسِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ» .

(تَنبِيهً) : قَالَ الشَّيْعِيُّ فِي «مَرَاجِعَاتِهِ» (ص ١٥٥ - ١٥٦) - بَعْدَ أَنْ سَاقَ
الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ الطَّبَرَانِيِّ هَذِهِ - :

«وَهَذَا الْحَدِيثُ مَا لَا رِيبٌ فِي صَدُورِهِ ، وَطَرْقُهُ إِلَى بَرِيدَةِ كَثِيرَةِ ، وَهِيَ مُعْتَبَرَةٌ
بِأَسْرِهَا» !

فَأَقُولُ : وَهَذَا كَذَبٌ مَكْشُوفٌ ، فَمَنْ أَيْنَ لِهَذِهِ الطَّرِيقِ الْاعْتِبَارِ ؟ وَفِيهَا مَا
عَرَفْتُ مِنْ جَهَالَةِ جَمَاعَةِ مِنْ رَوَاتِهِ ، وَضَعْفُ حَسَنِ الْأَشْقَرِ مَعَ تَشْيِيعِهِ؟!
وَهَبْ أَنَّ هَذَا مَرْضِيُّ عَنْهُ عِنْدَ الشَّيْعِيِّ ؛ فَهَلْ الْجَمَاعَةُ مِنَ الشَّيْعَةِ أَيْضًا عَلَى
جَهَالَتِهِمْ؟!

ثُمَّ إِنَّ كَانَ يَعْنِي أَنَّهُ لَا رِيبٌ فِي صَدُورِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ فَهُوَ التَّقْوُلُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ، وَحَسِبُهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
«مَنْ حَدَّثَ عَنِي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذَبٌ ؛ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ» .

وَكَيْفَ لَا يَرَى أَنَّ هَذَا الْحَدِيثُ كَذَبٌ ؛ مَعَ تَفَرْدِ أُولَئِكَ الْمَجْهُولِينَ وَذَاكَ الشَّيْعِيِّ

الضعيف به ، دون سائر الرواية الثقات وغيرهم كما سبق بيانه؟! فصدق رسول الله ﷺ إذ يقول :

«إذا لم تستحيِ؛ فاصنع ما شئت» .

٤٩٥٧ - (سَأَلْتُ اللَّهَ فِيكَ خَمْسًا ، فَأَعْطَانِي أَرْبِعًا وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً : سَأَلْتُه فَأَعْطَانِي فِيكَ أَنَّكَ أَوْلُ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَنْتَ مَعِي ؛ مَعَكَ لَوْاءُ الْحَمْدِ ، وَأَنْتَ تَحْمِلُهُ . وَأَعْطَانِي أَنَّكَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَعْدِي) .

موضوع . أخرجه الخطيب في ترجمة أحمد بن غالب بن الأجلح أبي العباس من «تاریخه» (٤/٣٣٩ - ٣٣٨) بروايته عن محمد بن يحيى بن الصّریس : حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب : حدثني أبي عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : ولم يذكر في ترجمته جرحاً ولا تعديلاً .

لكن الآفة من عيسى هذا ؟ قال الدارقطني :

«متروك الحديث» . وقال ابن حبان :

«يروي عن آبائه أشياء موضوعة» . وقال أبو نعيم :

«روى عن آبائه أحاديث مناكير ، لا يكتب حدثه ، لا شيء» .

قلت : وساق له ابن عدي (١/٢٩٥) جملة من مثل هذا الحديث ، وقال :

«وله غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه لا يتبع عليه» .

قلت : وأورده ابن عَرَّاق في (الوضاعين والكذابين) الذين ساق أسماءهم في
فصل خاص في أول كتابه (١٧/١ - ١٣٣).

وإنَّ ما يؤكد ذلك ؛ قوله في هذا الحديث :

«أنك أول من تنشق الأرض عنه يوم القيمة» !

فإن هذا من خصوصيات النبي ﷺ وحده ؛ كما جاء في «الصحيفتين»
وغيرهما ؛ من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وسواهما^(١).

فجاء هذا الكذاب ، فجعله من خصوصيات علي رضي الله عنه . فقبع الله
الوضاعين ، وقبع معهم من يُذيع أكاذيبهم ، ويسود الكتب بها !

(تنبيه) : أورد الشيعي هذا الحديث متحججاً به في «مراجعاته» دون أي
تخرير ؛ اللهم إلا أنه ذكر أنه من أحاديث «الكنز» (ص ٣٩٦ جزء ٦) !

واقتصره على هذا فقط : من تدليساته التي لا تنتاهى ، ولا يمكن للقارئ - بل
لأكثر القراء - أن يكتشفوا سرها ؛ فإن من عادته أن يخرج الحديث بعزوه إلى بعض
أئمة الحديث غالباً ؛ كأن يقول : رواه أحمد والطبراني و . . . ، ثم يذكر المصدر
الذي نقل ذلك منه ك «الكنز» مثلاً ؛ وهو الغالب عليه ، فلماذا لم ينقل عنه
مخرج هذا الحديث؟!

ذلك ؛ لأنه لو فعل لانقضى أمره ، ذلك ؛ أن «الكنز» قال في الموضع الذي
أشار إليه الشيعي نفسه :

«رواه ابن الجوزي في (الواهيات)» .

(١) انظر تخريري على «شرح العقيدة الطحاوية» (ص ١٠٧، ١٠٨، ٤٠٥)،
و«مختصرني» لـ «العلو للعلي العظيم» للذهبي (٦١).

قلت : وكل من شمَّ رائحة الحديث ، وعلِمَ الكتب المصنفة فيه ؛ يعلم أن «الواهيات» كتابُ لابن الجوزي خصَّهُ بالأحاديث الواهية والمنكرة ، التي لم تبلغ عنده دركة الوضع ، وهذا غالبيٌ ، فكثيراً ما يورد فيه بعض الموضوعات أيضاً ، كما نبهَ على ذلك الحفاظ .

وعليه ؛ فعزو الحديث إلى «الواهيات» تضعيف له ؛ من أجل ذلك لم ينقل الشيعي عن «الكنز» رواية ابن الجوزي له في «الواهيات» !!

وقد يقول قائل : لعلَّ الشيعي لا يعلم موضوع كتاب «الواهيات» ؛ فلا يلزم أن نُسِّيءَ الظن به ، ونجزم أنه تعمَّد تركَ عزو الحديث إليه لما ذكرت !

فأقول : إنني أستبعد ذلك عنه ، ولئن سلمنا به ؛ فقد خلَّصناه من إساءة الظن به وألصقنا به الجهل ؛ بما يترفع عنه المبتدئون في هذا العلم ، فسواء كان هذا أو ذاك ؛ فأحلاهما مرّ !

ولقد ذَكَرْني هذا الجهل المنسوب للشيعي بقصة طريفة تروى ؛ خلاصتها : أن خطيباً في بعض القرى ذكر حديثاً في خطبته ؛ قال عقبه :

«رواية ابن الجوزي في (الموضوعات) » !!

٤٩٥٨ - (اللهمَّ ! إنَّ أخِي مُوسَى سَأَلَكَ ؛ ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي . وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي . وَاخْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي . يَفْقَهُوا قَوْلِي . واجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي . هارُونَ أخِي . اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي . وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي . كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا . وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا . إِنَّكَ كُنْتَ بَنَا بَصِيرًا﴾ . فَأَوْحَيْتَ إِلَيْهِ : ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾ . اللهمَّ ! إِنِّي عَبْدُكَ

وَنَبِيُّكَ ، فَاشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَسِرْ لِي أَمْرِي ، وَاجْعَلْ لِي فَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ، عَلَيَاً أَشْدُدْ بِهِ ظَهْرِي) .

موضوع . أورده الشيعي في «مراجعةاته» (ص ١٦١) من رواية الثعلبي في «تفسيره» بالإسناد إلى أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ بهاتين - وإن صمتا - ورأيته بهاتين - وإن عميأتنا - يقول :

«علي قائد البرة ، وقاتل الكفارة ، منصورٌ مَنْ نصره ، مخذولٌ مَنْ خذله» .

أما إني صليت مع رسول الله ﷺ ذات يوم ، فسأل سائل في المسجد ؛ فلم يُعطِه أحد شيئاً ، وكان علي راكعاً ، فأومأ بخنصره إليه - وكان ينتحتم بها - ، فاقبل السائل حتى أخذ الخامنئي من خنصره ، فتضرع النبي ﷺ إلى الله عز وجل يدعوه ، فقال ... فذكره . قال أبو ذر : فوالله ! ما استتم رسول الله ﷺ الكلمة ؛ حتى هبط عليه الأمين جبريل بهذه الآية : «إِنَّمَا وَلِيَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ . وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» .

قلت : وسكت الشيعي عن إسناده كعادته ، بل أخذ يوهم القراء بأنه صحيح ، وذلك بأن نقل ترجمة الثعلبي عن ابن خلكان ؛ الذي نقل عن بعضهم أنه قال فيه :

«صحيح النقل ، موثوق به» !

فيتوهم من لا علم عنده ؛ أن هذا معناه أن كل ما ينقله من الأحاديث صحيح في ذاته ! وليس الأمر كذلك ، كما يعلمها عامة المشتغلين بهذا العلم الشريف ، وإنما المراد أنه لا ينقل إلا ما سمعه ، وأنه ثقة في روايته ما سمع ، كغيره من الحفاظ .

وأما كون ما روى صحيحًا في نفسه أو لا ؛ فهذا أمر يعود إلى النظر في إسناده الذي روى الحديث به ؛ فإن صح فيها ؛ وإنما مجرد روایته إليها لا تكون تصحيحة له ؛ كما لا يخفى ، شأنه في ذلك شأن كل أئمة الحديث الذين لم يتقيّدوا برواية الصحيح فقط .

وكم من حديث رواه الشعبي هذا ، وهو مطعون فيه عند العلماء ، ومنه حديث الترجمة هذا ؛ فقد قال الحافظ ابن حجر - بعد أن ضعف الحديث من طريق أخرى في نزول الآية المذكورة في علي ، كما تقدم برقم (٤٩٢١) - ؛ قال الحافظ (ص ٥٦ - ٥٧ ج ٤) :

«ورواه الشعبي من حديث أبي ذر مطولاً ، وإسناده ساقط» .

ومضى كلام شيخ الإسلام مفصلاً في إبطاله تحت الحديث (٤٩٢١) .

وقد حكم ابن عدي بوضع الطرف الأول منه من رواية أخرى .

وكذلك الذهبي ، بل حلف بالله على وضعه ! وقد سبق تخرجهها برقم (٣٥٧) .

٤٩٥٩ - (أيُّها النَّاسُ ! إِنِّي قَدْ كَرِهْتُ تَخَلُّفَكُمْ وَتَنَحِيَّكُمْ عَنِّي ؛ حَتَّى خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّهُ لِيَسَ شَجَرَةً أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ شَجَرَةٍ تَلَيَّنِي ؛ لَكِنَّ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنِّي بِمَنْزَلَتِي مِنْهُ ؛ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا أَنَا عَنْهُ رَاضٍ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَخْتَارُ عَلَى قُرْبِي وَمَحَبَّتِي شَيْئاً) .

منكر . أخرجه ابن عساكر (١١٦/١٢) من طريق عبد الله بن صالح :
نا ابن لهيعة عن بكر بن سوادة وابن هبيرة عن قيسة بن ذؤيب وأبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال :

خرج رسول الله ﷺ ؛ حتى نزل (خم)^(١) ؛ فتنحى الناس عنه ، ونزل معه علي بن أبي طالب ، فشق على النبي ﷺ تأخر الناس عنه ، فأمر عليه فجمعهم . فلما اجتمعوا قام فيهم ، وهو متوسد على علي بن أبي طالب ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال . . . فذكره . ثم قال :

«من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم ! وال من والاه ، وعاد من عاداه» . وابتدر الناس إلى رسول الله ﷺ ، ي يكون ويتصرون إليه ، ويقولون : يا رسول الله ! إنما تنحننا ؛ كراهية أن نشغل عليك ، فتعود بالله من سخط الله وسخط رسوله ! فرضي عنهم رسول الله ﷺ عند ذلك . فقال أبو بكر : يا رسول الله ! استغفر لنا جميعاً . فقال لهم :

«أبشرؤا ؛ فوالذي نفسي بيده ! ليدخلن الجنة من أصحابي سبعون ألفاً بغير حساب ، ومع كل ألف سبعون ألفاً ، ومن بعدهم مثلهم أضعافاً» . قال أبو بكر : يا رسول الله ! زدنا - وكان رسول الله ﷺ في موضع رمل - . فحفن بيديه من ذلك الرمل ملء كفيه ، ثم قال :

«هكذا» . قال أبو بكر : زدنا يا رسول الله ! ففعل مثل ذلك ثلاث مرات . فقال أبو بكر : زدنا يا رسول الله ! فقال عمر : ومن يدخل النار بعد الذي سمعنا من رسول الله ﷺ ، وبعد ثلاث حفنات من الرمل من الله؟! فضحك رسول الله ﷺ ! فقال : «والذي نفسي بيده ! ما يفي بهذا أمتي حتى يوقن عدتهم من الأعراب» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

ونحوه عبدالله بن صالح .

والمتن منكر .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «الصحيحه (١٧٥٠)» ، وسيشير إليه الشيخ بعد قليل . (الناشر) .

وحدثت غدير (خم) صحيح؛ قد جاء من طرق صحاح ليس فيها هذا المتن ،
ولا التنجي ، ولا الشفاعة .

وقد ذكر الشيعي في «مراجعاته» (ص ١٧٢) نقلًا عن «صواعق ابن حجر» :
أن ابن السماك أخرج عن أبي بكر مرفوعاً :

«علي مني بمنزلتي من ربِّي». وسكت عنه كعادته ! وما وقفت على إسناده ،
وما إخاله يصح ، والمعروف - ولا يصح - بلفظ :
« .. بمنزلة رأسي من بدني » .

وقد مضى (٣٩١٤) ، ولعله محرَّف منه !

٤٩٦ - (والذِّي نَفْسِي بِيَدِهِ ! فَلْيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَلْيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، أَوْ
لَا يَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مِنِّي - أَوْ كَنْفُسِي - ؛ فَلَيَضْرِبُنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِيهِمْ ،
وَلَيَسْبِّئُنَّ ذَرَارِيهِمْ . فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : هَذَا هُوَ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢٤٤/١) : حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبة : نا عبد الله بن موسى عن طلحة عن المطلب بن عبد الله عن مصعب بن
عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عوف قال :

لما افتتح رسول الله ﷺ مكة ؛ انصرف إلى الطائف فحاصرها تسع عشرة أو
ثمان عشرة لم يفتحها ، ثم أوغلَ روحَهُ أو غَدْوَهُ ، [ثم نزل] ، ثم هَجَرَ ؛ فقال :
«أيها الناس ! إنِّي فرط لكم ، وأوصيكم بِعِترتي خيرًا ، وإنْ موعدكم الحوض ،
والذِّي نَفْسِي بِيَدِهِ ... ». قال :

فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر ؛ فأخذ ...

ومن طريق عبيد الله بن موسى : أخرجه البزار (٣/٢٢٣ - ٢٢٤) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ طلحة هذا : هو ابن جبر ؛ أورده ابن أبي حاتم (٢/٤٨٠) ، وروى عن ابن معين أنه قال فيه :

«لا شيء». وزاد في «الميزان» :

«وقال مرة : ثقة . وهـاه الجوزجاني فقال : غير ثقة». زاد في «اللسان» :

«وذكره ابن حبان في «الثقة». وقال الطبرـي : لا تثبت بـنـقلـه حـجـة» .

قلـت : والمـطـلـبـ بنـ عـبدـالـلـهـ صـدـوقـ ،ـ لـكـنـهـ كـثـيرـ التـدـلـيـسـ وـالـإـرـسـالـ ،ـ كـمـاـ قـالـ الحـافـظـ ،ـ وـقـدـ أـرـسـلـهـ فـيـ روـاـيـةـ كـمـاـ يـأـتـيـ .ـ

وشـيخـهـ مـصـعـبـ بنـ عـبـدـالـرـحـمـنـ -ـ وـهـوـ اـبـنـ عـوـفـ -ـ غـيرـ مـعـرـوفـ ،ـ وـقـدـ أـورـدـهـ اـبـنـ أـبـيـ حـاتـمـ (٤/٣٠٣ـ)ـ بـرـوـاـيـةـ المـطـلـبـ هـذـاـ عـنـهـ ،ـ وـلـمـ يـذـكـرـ فـيـ جـرـحاـ وـلـاـ تـعـدـيـلاـ .ـ

وـأـمـاـ قـوـلـ الـهـيـشـمـيـ (٩/١٣٤ـ)ـ :

«روـاـهـ أـبـوـ يـعـلـىـ ،ـ وـفـيـهـ طـلـحـةـ بـنـ جـبـرـ ؛ـ وـثـقـهـ اـبـنـ مـعـيـنـ فـيـ روـاـيـةـ ،ـ وـضـعـفـهـ الجـوزـجـانـيـ ؛ـ وـبـقـيـةـ رـجـالـهـ ثـقـاتـ»ـ !

وـأـورـدـهـ فـيـ مـوـضـعـ آـخـرـ (٩/١٦٣ـ)ـ ،ـ فـقـالـ :

«روـاـهـ الـبـزـارـ (١)ـ ،ـ وـفـيـهـ طـلـحـةـ بـنـ جـبـرـ ،ـ وـهـوـ ضـعـيفـ»ـ !

فـأـقـولـ :ـ الـظـاهـرـ أـنـ مـصـعـبـاـ هـذـاـ أـورـدـهـ اـبـنـ حـبـانـ فـيـ «ـالـثـقـاتـ»ـ ؛ـ فـاعـتمـدـهـ الـهـيـشـمـيـ ،ـ وـهـذـاـ لـيـسـ بـجـيدـ ؛ـ لـمـ اـعـرـفـ مـنـ تـسـاهـلـ اـبـنـ حـبـانـ فـيـ التـوـثـيقـ ؟ـ عـلـىـ أـنـ كـتـابـ «ـالـثـقـاتـ»ـ لـاـ تـطـولـهـ يـدـيـ الـآنـ لـلـتـحـقـقـ مـنـ وـرـودـ مـصـعـبـ فـيـهـ .ـ

(١)ـ وـهـوـ فـيـهـ بـرـقـمـ (٢٦١٨ـ)ـ -ـ كـشـفـ)ـ .ـ (ـالـناـشرـ)ـ .ـ

ثم رأيته فيه (٤١١/٥) ، وقال :

«روى عنه أهل المدينة . قتل يوم الحَرَّةِ سنة (٦٣) ، وكان على قضاء مكة» .

وقد خولف ابن جبر في إسناده ومتنه ، فقال ابن عبد البر في «الاستيعاب»

(١١٠٩ - ١١١٠/٣) :

«وروى معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال :

قال رسول الله ﷺ لوفد ثقيف حين جاءه :

«لتُسْلِمُنَّ أَو لَا بَعْثَنْ رجلاً مِنِي - أو قال : مثل نفسي - ؛ فليضرِّبْنَ أَعْنَاقَكُمْ ، ولِيُسْبِّنَ ذَرَارِيكُمْ ، ولِيُاخْذِنَ أَمْوَالَكُمْ» . قال عمر : فوالله ! ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ ، وجعلت أنصب صدري له ؛ رجاءً أن يقول : هو هذا . قال : فالتفت إلى علي رضي الله عنه ؛ فأخذ بيده ثم قال :

«هو هذا» .

قلت : وهذا إسناد صحيح ؛ ولكن مرسلاً .

وإني لأستنكر منه قوله : «قال عمر : فوالله ... رجاءً أن يقول : هو هذا» .

فإن هذا إنما قاله عمر يوم خيير ؛ حين قال ﷺ :

«لَا عَطِينَ الرَايَةَ ...» ؛ قال عمر : ما أحببت الإمارة إلا يومئذ ، قال : فتساورْتُ لها رجاءً أن أدعى لها . قال : فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ... الحديث .

رواه مسلم (١٢١/٧) من حديث أبي هريرة .

ثم وجدت للحديث طريقاً آخر ؛ من رواية يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيغ عن أبي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لِيَنْتَهِيَ بُنُورِ رِبِيعَةٍ ؛ أَوْ لَا يَعْشُ عَلَيْهِمْ رَجُلًا كَنْفُسِيٌّ ، يُنْفَذُ فِيهِمْ أَمْرِيٌّ ؛
فِي قَتْلِ الْمَقَاتِلَةِ وَيُسَبِّيَ الدُّرِيَّةِ» .

صـ
فما رأعني إلا وكم عمر في حجزي من خلفي : من يعني؟ قلت : إياك يعني
وصاحبك؟! قال : فمن يعني؟ قلت : خاصف النعل قال : وعلى يخصف النعل .
قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ لكن أبا إسحاق - وهو السَّبِيعِيُّ - مدلس ،
وكان اختلط ، وابنه يونس روى عنه بعد اختلاطه .

(تنبيه) : حديث الترجمة ؛ عزاه في «الكتنز» (٤٠٥/٦) لابن أبي شيبة ، وقد
رأيت أن أبا يعلى قد أخرجه من طريقه ، فعرفنا بواسطته إسناده الذي تمكنا به
معرفة ضعف الحديث وعلته . فالحمد لله على توفيقه .

ثم رأيته في «مصنف ابن أبي شيبة» (١٢١٨٦/٨٥/٢) .

ورواه (١٢١٤٢/٦٨) مختصرًا عن شريك عن عياش العامري عن عبد الله
ابن شداد قال :

قدم على رسول الله ﷺ وفد أبي سرحٍ من اليمن ، فقال لهم رسول الله
ﷺ ... فذكر نحوه .
وهذا مرسل ضعيف .

٤٩٦ - (يا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي قَدْ نَبَّانِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ لَمْ يُعْمَرْ
نَبِيٌّ إِلَّا نَصْفَ عُمُرِ الْذِي يَلِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنِّي لاأَظُنُّ أَنِّي مُؤْشِكٌ أَنْ
أُدْعِي فَأَجِيبُ ، وَإِنِّي مَسْئُولٌ ، وَإِنَّكُمْ مَسْؤُلُونَ ، فَمَاذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟
قالوا : نَشْهُدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَجَهَدْتَ وَنَصَحْتَ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا .
فَقَالَ : أَلِيسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،

وَأَنَّ جَنَّتَهُ حَقٌّ ، وَنَارَهُ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ بَعْدَ
الْمَوْتِ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَّةً لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ؟
قَالُوا : بَلِّي نَشْهَدُ بِذَلِكَ . قَالَ : اللَّهُمَّ ! اشْهَدْ . ثُمَّ قَالَ :

أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ مَوْلَاي ، وَأَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنَا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ
أَنفُسِهِمْ ، فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهُذَا مَوْلَاهُ - يَعْنِي : عَلَيَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .
اللَّهُمَّ ! وَالِّيْلَ مَنْ وَالاَلَّهُ . وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ . ثُمَّ قَالَ :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي فَرَطْكُمْ ، وَإِنَّكُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ : حَوْضُ
مَا بَيْنَ بُصْرِي إِلَى صَنْعَاءَ ، فِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ قِدْحَانٌ مِنْ فَضَّةَ . وَإِنِّي
سَائِلُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ الشَّقَلَيْنِ ؛ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا ،
الشَّقْلُ الْأَكْبَرُ : كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، سَبَبُ طَرْفِهِ بِيَدِ اللَّهِ ، وَطَرَفُهُ
بِيَدِكُمْ ، فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ ؛ لَا تَضْلِلُوا وَلَا تُبَدِّلُوا ، وَعَتَرْتَيِ أَهْلُ بَيْتِي ؛
إِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِي الْلَّطِيفُ الْخَيْرُ أَنَّهُمَا لَنْ يُنْقَضَا حَتَّى يَرِدا عَلَيَّ الْحَوْضَ » .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/١٤٩) ، وابن عساكر (١٢/٢) ،
عن زيد بن الحسن الأنماطي : نَا مَعْرُوفُ بْنُ خَرَبُوذْ عَنْ أَبِي الطَّفْيلِ (١١٤)
عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغِفارِيِّ قَالَ :

لَا صَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ؛ نَهَى أَصْحَابَهُ عَنْ شَجَرَاتِ الْبَطْحَاءِ
مِتَقَارِبَاتِهِنَّ أَنْ يَنْزَلُوا تَحْتَهُنَّ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِنَّ ، فَقَمَّ مَا تَحْتَهُنَّ مِنَ الشَّوْكِ ، وَعَمَدَ إِلَيْهِنَّ
فَصَلَّى تَحْتَهُنَّ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ . . . فَذَكَرَهُ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؟ من أجل الأنماطي هذا ؟ قال أبو حاتم :

«منكر الحديث» .

وأما ابن حبان؛ فذكره في «الثقافات» !

ولم يعُبأ به الحافظ؛ فقال في «التقريب» :

«ضعيف» .

والحديث؛ أورده الهيثمي (١٦٤/٩ - ١٦٥) من رواية الطبراني بهذا التمام من حديث حذيفة بن أسيد، وأعلَّه بالأغاطي هذا؛ إلا أنه حكى قول أبي حاتم وابن حبان فيه .

وأما الشيعي؛ فقد صدَّر الحديث بقوله (ص ١٨٧) :

«أخرج الطبراني وغيره بسند مجمع على صحته عن زيد بن أرقم قال ...». فذكره بتمامه؛ إلا أنه اختصر كلمات من أوله .

قلت: وفي كلام الشيعي هذا على قصره خطبيتان - ولا أقول : خطآن - :

الأولى: قوله : «بسند مجمع على صحته» ! فهذا كذب بواحٌ؛ فإن مثل هذه الدعوى لا يمكن إثباتها حتى من عالم ثقة متخصص في علم الحديث ، فكيف ومدعيها ليس في العير ولا في النفير؟! بل هو من بلوننا منه الكذب الكبير ، كما سبق بيانه مراراً .

ومن الدليل على ذلك: أنه لما أراد أن يثبت هذه الدعوى الكاذبة في الحاشية؛ لم يزد على أن أضاف إليها دعوى كاذبة أخرى ، فقال :

«صَرَّحَ بصحته غير واحد من الأعلام؛ حتى اعترف بذلك ابن حجر .. في

الصوابع ص ٢٥» !

قلت : فلم يستطع أن ينكل عن أحد صحته إلا ابن حجر المذكور ، وليس هو الحافظ العسقلاني ، وإنما هو الهيثمي الفقيه . ومع الأسف ؛ فقد صرخ هذا في الكتاب المذكور بأن سند الطبراني صحيح !

وهذا لا يقبل من مثله ؛ لأنه ليس من أهل المعرفة بالتصحيح والتضييف ، لا سيما وفيه ذلك الأنطاطي الذي جزم العسقلاني - كما سبق - بأنه ضعيف ، فأنى لِإسناده الصحة ، بل الإجماع عليها ؟

والأخرى : جعله الحديث من روایة زید بن أرقم ، وإنما هو من روایة حذيفة ابن أسد كما رأيت ! والظاهر أنه تعمد تغيير صحابي الحديث تضليلًا ؛ فإنه يفعل مثله أو نحوه كثيراً ! عامله الله بما يستحق !

واعلم أن الكلام إنما هو في خصوص هذا الإسناد الذي جاء بهذا السياق ، فلا يعترضن أحد علينا بأن حديث (الغدير) قد جاء من طرق كثيرة ؛ فهو صحيح قطعاً ! فإننا نقول :

نعم ؛ هو صحيح في الجملة ؛ إلا أن طرقها تختلف متونها اختلافاً كثيراً ، فما اتفقت عليه من المتن فهو صحيح ، ومن ذلك قوله :

«من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم ! وال من والاه وعاد من عاداه». وله طرق صحيحة قد كنت جمعت قسماً كبيراً منها في «الصحيحة» (١٧٥٠).

وما اختلف عليه منه ؛ فالمرجع حينئذ إلى الإسناد ؛ فإن صح فيها ، وإن لم يصح فلا .

ولا يجوز حينئذ تصحيح هذا النوع - كما يفعل الشيعي - بالنوع الأول ، كما هو ظاهر لا يخفى على أولي النهى ؛ فإن أهل الأهواء كثيراً ما يستغلون الحديث

الضعيف إسناده ؛ لأن له سياقاً خاصاً لم يرد في الأسانيد الصحيحة ، ثم يزعمون أن الحديث صحيح ، ويعنون أصله ، وهم يستدللون بذلك على السياق الخاص !!

ثم أعلم أن الحديث ؛ قد روى مسلم (١٢٢/٧) من طريق أخرى طرفاً منه من حديث يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال :

قام رسول الله ﷺ يوماً علينا خطيباً جاء يدعى : (خُمَّاً) - بين مكة والمدينة - فحمد الله وأثنى عليه ، ووعظ وذكر ؛ ثم قال :

«أما بعد : ألا أيها الناس ؟ فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربى فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين ؛ أولهما : كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، فخذلوا بكتاب الله واستمسكوا به» . فتحث على كتاب الله وراغب فيه ، ثم قال :

«أهل بيتي ؛ أذكركم الله في أهل بيتي ؛ أذكركم الله في أهل بيتي» (ثلاثاً) .
وهكذا أخرجه أحمد (٣٦٦/٥) .

وآخرجه النسائي في «الخصائص» (ص ١٥) ، والحاكم (١٠٩/٣) من طريق الأعمش : ثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد به نحوه ، وزاد :

«فانظروا كيف تختلفوني فيهما ؛ فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» .
ثم قال :

«إن الله مولاي ، وأنا ولی كل مؤمن» . ثم إنه أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال :

«من كنت ولیه فهذا ولیه ، اللهم ! وال من والاه ، وعاد من عاداه» . وزاد الحاكم :

«فذكر الحديث بطوله» . وقال : «صحيح على شرط الشيفين» ! وسكت عنه الذهبي ! وأقول : هو كما قال ؛ لو لا أن حبيب بن أبي ثابت مدلس ، وقد عنعنه . وقد اختلف عليه في إسناده : فروي عنه هكذا . وروي عنه عن زيد بن أرقم به دون قوله : «إن الله مولاي . . .» إلخ .

آخرجه الترمذى من طريق الأعمش أيضاً عن عطية عن أبي سعيد ، والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد به . . . فأسقط من بينهما أبا الطفيل . آخرجه الترمذى (٣٠٨/٢) . وقال :

«حسن غريب» .
وآخرجه أحمد (٢٦، ١٧/٣) من هذا الوجه بتأتم منه .

وقول الشيعي (ص ٢٠) أنه أخرجه من طريقين . . . من أكاذيه ! ثم أخرجه الحاكم (٥٣٣/٣) من طريق كامل أبي العلاء : سمعت حبيب ابن أبي ثابت يخبر عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ ؛ حتى انتهينا إلى غدير (خم) ، فأمر بروح ، فكُسحَ في يوم ما أتى علينا يوم كان أشدَّ حرًّا منه ، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : «يا أيها الناس ! إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش نصف ما عاش الذي كان قبله ، وإنني أوشك أن أدعى فأجيب ، وإنني تارك فيكم ما لن تصلوا بعده : كتاب

الله عز وجل» ، ثم قام فأخذ بيده علي رضي الله عنه فقال : «يا أيها الناس ! من أولى بأنفسكم؟!» قالوا : الله رسوله أعلم ! قال : «من كنت مولاه ؛ فعليٌّ مولاه» . وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي ! وأقول : وهو كما قالا ؛ لولا عنعنة حبيب . على أن كاملاً أبا العلاء - وإن كان من رجال مسلم - ؛ ففي حفظه ضعف ، كما أشار إلى ذلك الحافظ بقوله : «صدق يخطئ» .

فمخالفة مثله للأعمش مما يتوقف فيه . على أن حديثه في الجملة - أو غالبه - صحيح ؛ لأنه ثابت في الطرق والأحاديث الأخرى ؛ إلا ما يتعلق بالبعث ؛ فعندي فيه وقفة الآن ؛ فإن جاء له شاهد يعتبر به تقوى به .

وقد جاء هذا في حديث زيد هذا من روایة الطبراني ، ساقه الهيثمي (١٦٣/٩) - (١٦٤) بأتم من روایة الحاکم ؛ إلا أنه أعللَه بأن فيه حَکِيمَ بن جَبَيرٍ ؛ وهو ضعيف . وقد نقلت عنه فيما تقدم طرفاً منه (رقم : ٤٩١٤) .

(تنبيه) : يكشف لك هذا التخريج أن حديث الغدير قد اختلف رواته - قبل مخرجيه من الأئمة - في سياقه ؛ فمنهم المطول ، ومنهم المختصر .

فمنْ جَنَفَ الشيعي وحَيْفِهِ وطغيانه وحقده على أئمة السنّة ؛ قوله - بعد أن ساق بعض الروايات فيه - ومنها روایة النسائي عن زيد - ؛ قال (ص ١٩٠) :

«وهذا الحديث ؟ أخرجه مسلم من عدة طرق^(١) عن زيد بن أرقم ، لكنه اختصره فبعثره - وكذلك يفعلون - » !!

كذا قال ؛ فضَّلَ اللَّهُ فَاه ! ما أقْلَلَ حَيَاءَه ! فَمَا الَّذِي حَمَلَهُ عَلَى اتِّهَامِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ بِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي اخْتَصَرَهُ - إِنْ كَانَ هُنَاكَ اخْتَصَارٌ مَقْصُودٌ - دُونَ مَنْ فَوْقَهُ مِنْ رَوَاتِهِ ؟ وَكَيْفَ يَصْحُّ اتِّهَامُهُ إِيَّاهُ بِذَلِكَ ، وَهُذَا الْإِمَامُ أَحْمَدُ قَدْ رَوَاهُ أَيْضًا مِثْلَ رَوَايَتِهِ مَخْتَصِرًا ؟!

ثُمَّ مَاذَا يَقُولُ عَنِ النِّسَائِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَخْرَجَ الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى ؟ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَيَنْقُصُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَخَصْوصًا التَّرمِذِيُّ فِي رَوَايَتِهِ ، أَكَلَ هُؤُلَاءِ اخْتَصَرُوا الْحَدِيثَ وَبَتَرُوهُ ؟!

بَلْ مَاذَا يَقُولُ هَذَا الشَّيْعِيُّ الْجَائِرُ فِي صَنْيِعِ الْحَاكِمِ نَفْسِهِ - وَهُوَ الْمَتَّهُمُ بِالشَّيْعَةِ الصَّرِيحِ - بِأَنَّهُ اخْتَصَرَ الْحَدِيثَ بِقَوْلِهِ الْمُتَّقَدِّمِ : « .. فَذَكِّرْ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ؟ ! »

أَلِّيْسَ الْحَاكِمُ هُوَ الْأَوَّلُ بِأَنَّ يَتَّهِمُ بِاخْتَصَارِ الْحَدِيثِ مِنْ مُسْلِمٍ ، لَوْ كَانَ الْاخْتَصَارُ تَهْمَةً ؟! وَلَكِنْ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِذَا لَمْ تَسْتَعِ فَاصْنُعْ مَا شَئْتَ ». .

وَمِنْ تَقَادِيرِ اللَّهِ اللطِّيفَةِ : أَنَّهُ كَشَفَ عَنْ أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي اتَّهَمُ الشَّيْعِيُّ الْإِمَامَ مُسْلِمًا بِهِ : إِنَّمَا هُوَ صَنْيِعُ الشَّيْعِيِّ نَفْسِهِ ، فَهُوَ الَّذِي يَخْتَصُّ الرَّوَايَاتِ وَبَيْتَرُهَا ؛ لَهُوَ فِي نَفْسِهِ ؛ فَإِنَّهُ - بَعْدَ أَنْ طَعَنَ فِي الْإِمَامِ تَلْكَ الطَّعْنَةِ الْفَاشِلَةِ - قَالَ :

(١) قلت : وقوله : «من عدة طرق» ! من أكاذيبه الكثيرة ؛ فإنه لم يروه إلا من طريق يزيد ابن حبان كما تقدم ؛ وكذلك أحمد . ويأتي بيان كذبة أخرى من هذا القبيل قريباً .

«وعن سعد أيضاً قال : كنا مع رسول الله ﷺ ، فلما بلغ غدير (خم) ؛ وقف للناس ...» .

قلت : فذكر الحديث ؛ وهو صحيح المتن ضعيف السند ؛ لأن فيه راوياً فيه جهالة . ومع ذلك فقد وقع في سياقه ما يدل على ضعف راويه ، وهو قوله في أوله :
كنا مع رسول الله ﷺ بطريق مكة وهو متوجه إليها ، فلما بلغ ... الحديث^(١) .

هكذا نصه عند مخرجـه النسائي الذي عزاه الشيعي إليه . ومع ذلك ؛ حذف منه قوله :

بطريق مكة وهو متوجه إليها ! دون أن ينبه على ذلك ؛ لأنـه لـو فعل خـشـيـاً أن يتسرـبـ إلى بعض القراءـ الشـكـ في صـحةـ أـصـلـ الـحـدـيـثـ ! ولـكـنـهـ لـجـهـلـهـ بـهـذـاـ الـعـلـمـ ؛ لاـ يـسـطـعـ أـنـ يـدـفـعـ الشـكـ المـشـارـ إـلـيـهـ بـعـثـلـ أـنـ يـقـالـ : أـصـلـ الـحـدـيـثـ صـحـيـحـ !
وأـمـاـ قـولـهـ : وـهـوـ مـتـوـجـهـ إـلـيـهـ ... فـهـوـ خـطـأـ منـ بـعـضـ روـاتـهـ ؛ لأنـ الـطـرـقـ
الـأـخـرـىـ فـيـ حـدـيـثـ زـيـدـ وـغـيـرـهـ مـتـفـقـةـ عـلـىـ أـنـ ذـلـكـ كـانـ مـرـجـعـهـ مـنـ حـجـةـ الـوـدـاعـ .
وـقـدـ ذـكـرـ الشـيـعـيـ نـفـسـهـ بـعـضـ الرـوـاـيـاتـ فـيـ ذـلـكـ (صـ ١٨٨ـ ، ١٨٩ـ) .

وبـهـذـاـ يـتـبـيـنـ أـنـ قـدـ صـدـقـ فـيـ الشـيـعـيـ المـثـلـ السـائـرـ : (رـمـتـنـيـ بـدـائـهـ وـانـسـلـتـ)
وـاعـلـمـ أـنـ مـنـ الـاسـتـغـلـالـ الـذـيـ أـشـرـتـ إـلـيـهـ فـيـمـاـ سـبـقـ : أـنـ حـدـيـثـ الـغـدـيرـ ؛
أـورـدـهـ الشـيـعـيـ (١٩٠ـ) مـنـ روـاـيـةـ الإـمـامـ أـحـمـدـ مـنـ حـدـيـثـ الـبـرـاءـ بـنـ عـازـبـ مـنـ
طـرـيـقـيـنـ - كـذـاـ قـالـ - ، فـذـكـرـهـ ، وزـادـ - بـعـدـ قـولـهـ ﷺ : «وـعـادـ مـنـ عـادـهـ» - :

قال : فـلـقـيـهـ عـمـرـ بـعـدـ ذـلـكـ ، فـقـالـ لـهـ : هـنـيـئـاـ يـاـ اـبـنـ أـبـيـ طـالـبـ ! أـصـبـحـتـ

(١) عـزـاهـ الشـيـعـيـ لـ«خـصـائـصـ النـسـائـيـ» . وـقـدـ روـاهـ اـبـنـ عـساـكـرـ أـيـضاـ (١٥٥ـ / ١٢ـ) .

وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة !!

قلت : ليس في حديث البراء هذا زيادة أخرى على الأحاديث الأخرى التي ساقها الشيعي ، فهو إنما ساقه من حديثه من أجل هذه الزيادة !

وهي مما لا يصح في حديث الغدير الصحيح ؛ فإن الإمام أحمد أخرجه في الصفحة التي ذكرها الشيعي نفسه (٤/٢٨١) من طريق حماد بن سلمة : أنا على ابن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب به .

قلت : وعلى بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف ؛ كما تقدم مراراً .

ومن طريقه : أخرجه ابن عساكر أيضاً (١٢/١١٤) ، وكذلك ابن ماجه (١١٦) ؛ ولكنه لم يذكر هذه الزيادة .

ولعله تعمد حذفها إشارةً منه إلى نكارتها ؛ لتفرد ابن جدعان بها في هذه الطريق .

نعم ؛ تابعه عليها - عند ابن عساكر - أبو هارون العبدى .

ولكنه شر منه ؛ فإنه متهم بالكذب .

وما يؤكّد نكارته هذه الزيادة : ما رواه أبو إسحاق عن البراء وزيد بن أرقم قالا ... الحديث دون الزيادة .

أخرجه ابن شاهين في «السنة» (رقم ١٢ - منسوختي) ، وابن عساكر (١٢/١١٥) !

(نبيه) : قول الشيعي فيما تقدم :

إن الحديث رواه أحمد من طريقين عن البراء بن عازب !

فهو من أكاذيبه التي لا تنتهي ؛ فإنما هو عنده من طريق ابن جدعان فقط ؛
كما سبق .

قلت : ومن ذلك الاستغلال ؛ قول الشيعي (ص ١٩٥) :

«وَرُبُّ قَوْمٍ أَقْعَدُهُمُ الْبَغْضُ عَنِ الْقِيَامِ بِوَاجْبِ الشَّهَادَةِ ؛ كَأَنَّسَ بْنَ مَالِكَ» !!

قلت : يشير بالشهادة إلى مناشدة علي رضي الله عنه من سمع رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه يقول يوم غدير (خرم) ما قال ، فقام جموع فشهادوا ، فزعم الشيعي - عامله الله بما يستحق - أن أنساً رضي الله عنه أقعده البغض عن القيام بتلك الشهادة !!

وكذب عدو الله ! فما كان لأنس - وهو الذي خدم رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه عشر سنين ،
ودعا له رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه خيراً - أن يكتم الشهادة !

والشيعي - في زعمه الكاذب هذا - إنما استدل عليه بروايتين :

الأولى : زعم أن علياً رضي الله عنه قال لأنس : مالك لا تقوم مع أصحاب رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ، فتشهد بما سمعته يومئذ منه !؟ فقال : يا أمير المؤمنين ! كبرت سنّي ونسيت . فقال علي : إن كنت كاذباً ؛ فضربيك الله بيضاء لا تواريها العمامة ! فما قام حتى أبيض وجهه برّاصاً . فكان بعد ذلك يقول : أصابتني دعوة العبد الصالح .

قلت : وهذه روایة شیعیة تقطّر فریة وإنما وهي من روایاتهم الكثیرة التي لا سینام لها ولا خطام ، والشیعی نفسمه لم ينسبها إلى أي مرجع من مراجع السنة .

أما من كتب أهل السنة ؛ فلأنه لا أصل لها في شيء منها .

واما من كتب الشیعیة ؛ فكأنه لم يعزه إلى شيء منها ؛ لعلمه بأن عزو مثل هذه الروایة إلى كتاب من كتبهم إنما هو فضیحة لها !

وعلى كل حال ؛ فليس الشاهد فيها ؛ وإنما في الرواية السنّية الآتية :

الثانية : قال :

«ويشهد لها ما أخرجه الإمام أحمد في آخر (ص ١١٩) من الجزء الأول من «مسنده» ؛ حيث قال : فقاموا إلا ثلاثة لم يقوموا ؛ فأصابتهم دعوته» !!

فأقول : والجواب من وجوه :

الأول : أن عزوها للإمام أحمد خطأ ؛ سببه الجهل بكتب السنة ؛ فإن الشيعي يظن أن كل ما في «مسند أحمد» هو من روايته ، وليس الأمر كذلك عند أهل العلم ، وليس هذا مجال بسط ذلك ؛ وإنما هي من روایة ابنه عبدالله عن غير أبيه ؛ فقد قال عبدالله في «مسند أبيه» - في المكان الذي أشار إليه الشيعي - : ثنا أحمد بن عمر الوكيعي : ثنا زيد بن الحباب : ثنا الوليد بن عقبة بن نزار العنسري : حدثني سماك بن عبيد بن الوليد العنسري قال : دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى فحدثني :

أنه شهد علينا رضي الله عنه في الرحمة قال : أنشد الله . . .

قلت : فذكر ما أشرنا إليه آنفاً ؛ وزاد في آخره :

«وانصر من نصره ، واحذل من خذله . فقام (كذا) إلا ثلاثة لم يقوموا ؛ فدعوا عليهم ؛ فأصابتهم دعوته» !

الثاني : أن الاحتجاج بهذه الزيادة التي في آخر هذه الرواية ؛ إنما يجوز إذا كان إسنادها ثابتاً ؛ وهيئات هيئات ؛ فإن فيه - كما رأيت - الوليد بن عقبة بن نزار العنسري ؛ وهو مجھول كما قال الحافظ . وقال الذهبي :

«لا يعرف» .

وقد خالفه يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به دون هذه الزيادة .

وخالفه كل من روى قصة الماشدة هذه عن علي رضي الله عنه ؛ وهم جم
من التابعين : عند أحمد (١١٩، ١١٨، ٨٤/١) ، والنسائي (ص ١٦، ١٧، ١٨)،
٢٩) ، وابن عساكر (١١٣ - ٢/١١٠/١٢) ؛ كل هؤلاء لم يذكروا الزيادة
المتضمنة للاستثناء .

الثالث : هب أن الاستثناء المشار إليه ثابت في القصة ؛ فليس فيه تسمية
الثلاثة الذين لم يقوموا ؛ فأصابتهم دعوة علي رضي الله عنه ؛ فضلاً أن يكون قد
سمى منهم أنس بن مالك رضي الله عنه .

الرابع : هب أنهم سُمُّوا ، فليس فيه تعين ما أصابهم من دعوته .

ومن البَدَهِيِّ : أنه لا يجوز تعين الاسم والدعوة بمثل تلك الرواية الشيعية
الجائرة ؛ لأنها عنزلة الرواية الإسرائيلية التي يراد تفسير النص الشرعي الثابت بها !
وهذا باطل لا يخفى !

ومن ذلك أيضاً : ما ذكره (ص ٢٠٠) قال :

«ما أخرجه أبو إسحاق الشعبي في تفسير سورة المعارج بسندين معتبرين (!) :
أن رسول الله ﷺ لما كان يوم غدير (خم) ؛ نادى الناس فاجتمعوا ، فأخذ بيده
علي ، فقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه» ، فشاع ذلك فطار في البلاد ، وبلغ
ذلك الحارث بن النعمان الفهري ، فأتى رسول الله ﷺ على ناقة له ، فأناخها ونزل
عنها وقال : يا محمد ! أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقبلنا
منك ، وأمرتنا أن نصلّي خمساً ، فقبلنا منك ، وأمرتنا بالزكاة ، فقبلنا ، وأمرتنا أن
نصوم رمضان ، فقبلنا ، وأمرتنا بالحج ، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بِضَبْعَيِّ ابن

عمّك تفضله علينا ؛ فقلتَ : «من كنت مولاه فعلي مولاه» ، فهذا شيءٌ منك أم من الله؟! فقال ﷺ : «فواللّه الذي لا إله إلا هو ! إن هذا من اللّه عز وجل» . فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول : اللهم ! إن كان ما يقول محمد حقاً ؛ فأمطر علينا حجارة من السماء أو أئتنا بعذاب أليم ! فما وصل إلى راحلته حتى رماه اللّه سبحانه بحجر سقط على هامته ، فخرج من ذرته فقتله ، وأنزل اللّه تعالى : ﴿سَأَلَ بَعْدَ بَعْذَابٍ وَاقِعٍ لِّكَافِرِنَّ لِيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَاجِر﴾ ، انتهى الحديث بعين لفظه» !!

قلت : فهذا السياق باطل ، لا يشك في ذلك من عنده ذرة من علم بعلم الحديث والتفسير ، وبيانه من وجوه :

الأول : أن قوله : إن كان هذا هو الحق من عندك . . . إنما هو من قول أبي جهل - لعنه اللّه - كما رواه البخاري في «صحيحه» . وهذا أصح مما روى الحاكم (٥٠٢/٢) عن سعيد بن جبیر : أنه النضر بن الحارث بن كلدة ؛ لأن هذا مرسل .

الثاني : أن آية : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بَعْذَابٍ وَاقِعٍ﴾ إلى آخر السورة مكية ؛ فكيف يصح القول بأنها نزلت في (خم) بعد رجوعه من حجة الوداع؟!

وقد روی جمع - منهم ابن الضّریس - عن ابن عباس قال :

نزلت سورة ﴿سَأَل﴾ بمكة .

وروى ابن مardonie عن ابن الزبير مثله .

وروى الحاكم في مرسل سعيد بن جبیر المتقدم :

أن الذي سأله هو النضر بن الحارث .

فهذا كله يبطل ما عزاه الشيعي إلى الشعبي .

الثالث : أن روايات الغدير - ما صح منها وما لم يصح -؛ لم يرد في شيء منها هذا التفصيل الذي تضمنته رواية الشعبي هذه .

وأما قول الشيعي : «بسنددين معتبرين» ! فهو غير مصدق في ذلك ؛ لكثرت ما بلونا عليه من الكذب ، وجلهم بهذه العلم الشريف ! وكثيراً ما يكون الحديث جاء من طريق واحدة يرويها صحابي واحد ، وعنده تابعي واحد ، وعنده تابع تابعي واحد ، ثم تتعدد الطرق من تحته ، فيقول الشيعي :

«من طريقين أو طرق» !

انظر - على سبيل المثال - التعليق المتقدم على (ص ٦٨٥) من هذا الحديث ترَ عجباً .

ومن ذلك قوله (ص ٣٨) - مشيراً إلى هذه القصة الباطلة - :

«أخرج الإمام الشعبي في «تفسيره» هذه القضية مفصلة . . . وأخرجهما الحاكم في تفسير المعاجز من «المستدرك» فراجع صفحة (٥٠٢) من جزئه الثاني !! وأنت إذا رجعت إلى المكان المشار إليه من «المستدرك»؛ لا تجد للقصة أو القضية - على تعبيره - ذكرًا ، بل تجد ما يدل على نقيضها ، وهو مرسل سعيد بن جبير الذي سبق ! وسياقه هكذا : . . عن سعيد بن جبير : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بَعْدَ اِنْدَادٍ وَقَعَ لِلْكَافِرِ لِيَسَّرَ لَهُ دَافِعٌ . مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ : ذي الدرجات . ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ قال : هو النضر بن الحارث بن كلدة ؛ قال : اللهم ! إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ .

قلت : فهذا هو نص القضية التي أحال عليها الشيعي ؟ فهل تجد فيه أن الآية نزلت فيمن جحد ولادة علي رضي الله عنه ؟! وأن الذي قال : اللهم ! إن كان ... ونزل فيه «سأ» هو الحارث بن النعمان الذي جاء في القصة الباطلة ؟! أم تجد فيه أنه النضر بن الحارث بن كلدة ؟!

فماذا يستطيع الإنسان أن يقول في مثل هذا الشيعي الذي لا يتورع عن الكذب وعن تضليل القراء ؟ فإلى الله المستكى !

ومن ذلك أيضاً قوله (ص ٢٠٨) :

«وقيل لعمر - فيما أخرجه الدارقطني - : إنك تصنع لعلي شيئاً لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي ﷺ ؟ فقال : إنه مولاي » !!

قلت : نقله الشيعي عن كتاب «الصواعق» للهيثمي (ص ٢٦) ؛ وقد سكتنا عليه ! فليس ما صنعا !!

فقد أخرجه ابن عساكر (١٢/١١٩) من طريق الدارقطني بسنده عن سعيد بن محمد الأَسْدِيِّ : نا حسين الأشقر عن قيس عن عمار الدُّهْنِيِّ عن سالم بن أبي الجعْدِ قال : قيل لعمر

قلت : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل :

الأولى : الانقطاع ؛ فإن سالماً لم يدرك عمر رضي الله عنه .

الثانية : حسين - وهو ابن الحسن الأشقر - ؛ فإنه - على ضعفه - من غلاة الشيعة ، وقد كذبه بعضهم .

الثالثة : سعيد بن محمد الأستدي ؛ إن لم يكن هو الوراق الثقفي الكوفي ؛
فلم أعرفه .

والثقفي مضى له ذكر في الحديث (٤٨٩٥) .

٤٩٦٢ - (لكلَّ نبِيًّا وَصِيًّا ووارثُ ، وإنَّ عَلِيًّا وصِيَّيِّ ووارثِي) .

موضوع . أخرجه ابن عدي - في ترجمة شريك بن عبد الله من «الكامل» (١/١٩٣) - من طريق علي بن سهل : حدثنا محمد بن حميد : ثنا سلمة : حدثني محمد بن إسحاق عن شريك بن عبد الله عن أبي ربعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً .

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» بإسناده عن البغوي : حدثنا محمد بن حميد الرازبي : حدثنا علي بن مجاهد : حدثنا محمد بن إسحاق به . وقال : «الرازبي ؛ كذبه أبو زرعة وغيره» .

أورده السيوطي في «اللائق» (١٨٦/١) ؛ وزاد :

«قلت : قال الجورقاني : هذا حديث باطل . وفي إسناده ظلمات : علي بن مجاهد ؛ كان يضع الحديث . ومحمد بن حميد ؛ كذبه صالح وغيره» .

قلت : وقد اختلف شيخ الرازبي - في رواية ابن عدي عنه - عن شيخه - في رواية البغوي كما ترى - ؟ فهو سلمة - وهو ابن الفضل - في رواية الأول ، وهو على ابن مجاهد في رواية الآخر .

ولعل ذلك من تحاليل الرازبي أو أكاذيبه .

وقد تابعه في روايته عن سلمة : أحمد بن عبد الله الفريياناني فقال : حدثنا سلمة بن الفضل به .

رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» . وقال :

«الفریاناني يضع» .

وأقره السيوطي في «اللائق» ، ثم ابن عرّاق في «تنزية الشريعة» (٣٥٦/١) -

(٣٥٧) .

قلت : ولعله سرقه من الرازي أو العكس ؛ وهذا أقرب ؛ فقد جاء عن غير واحد أن ابن حميد كان يسرق الحديث ، كما قال الذهبي .

وعلى كل حال ؛ فهما آفة الحديث .

وإن كان سلمة بن الفضل فيه ضعف من قبل حفظه .

وابن إسحاق من جهة عننته ؛ فإنه مدلس .

وشريك ؛ لسوء حفظه .

لكن الذهبي رفع العهدة عنه ، فقال عقب الحديث - وقد ساقه من طريق الرازي عن سلمة به - :

«قلت : هذا كذب ، ولا يحتمله شريك» .

قلت : وأشار إلى أن الآفة هو الرازي ؛ حيث قال عقب اسمه في سند الحديث :
«وليس بثقة» .

(تنبيه) قلت : نقل الشيعي في «مراجعةاته» (ص ٢٢٤) قول الذهبي المذكور بشيء من الخبر والمكر ، ثم قال :

«والجواب : أن الإمام أحمد بن حنبل والإمام أبو القاسم البغوي والإمام ابن

جرير الطبرى وأمام الجرح والتعديل ابن معين وغيرهم من طبقتهم ، وثقوا محمد ابن حميد ورووا عنه ؛ فهو شيخهم ومعتمدهم ؛ كما يعترف به الذهبي في ترجمة محمد بن حميد من (الميزان) !!

قلت : فيه أنواع من الكذب والتديليس :

أولاً : قوله : «وثقوا محمد بن حميد» !! كذب بهذا التعميم ؛ فإن أحداً من المذكورين لم يصرّح بتوثيقه ؛ سوى ابن معين ، مع مخالفة الأئمة الآخرين إياه كما يأتي .

نعم ؛ سائر المذكورين رروا عنه ، ولا يلزم من ذلك أنه ثقة عندهم ، كما هو معلوم عند العارفين بهذا الشأن . فهذا ابن خراشٌ من الرواة عنه يقول فيه :

«حدثنا ابن حميد ، وكان - والله - يكذب». وقال صالح جزرة :

«كنا نتهم ابن حميد في كل شيء يحدثنا ؛ ما رأيت أجرأ على الله منه ؛ كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض» !

نعم ؛ قد أثنى الإمام أحمد عليه خيراً ، ولكن هذا ليس نصاً في التوثيق أيضاً ؛ لاحتمال أنه لشيء آخر ، وهو الحفظ والعلم مثلاً ، وهذا هو الذي رواه ابنه عبدالله عنه ، فقال عبدالله عن أبيه :

«لا يزال بالري علمٌ ؛ ما دام محمد بن حميد حياً» .

ثم هب أنه يلزم من كل ذلك أنهم وثقوه ؛ فمن المحتمل أن ذلك كان منهم قبل أن يتبيّن لهم كذبه الذي عرفه منه الآخرون من الأئمة ؛ فقد قال أبو علي النيسابوري :

«قلت : لابن خزيمة : لو حدت الأستاذ عن محمد بن حميد ؛ فإنَّ أَحْمَد قد أَحْسَنَ الشَّنَاءَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَعْرَفْهُ ، وَلَوْ عَرَفَهُ كَمَا عَرَفْنَاهُ ؛ مَا أَثْنَى عَلَيْهِ أَصْلًاً .

قلت : ومن المُحْتمل أنَّ أَوْلَئِكَ الْأئمَّةِ الَّذِينَ رَوَوْا عَنْهُ لَمْ يَسْتَمِرُوا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ ؟ فَهَذَا دَوَادُ بْنُ يَحْيَى يَقُولُ :

«حدَثَنَا عَنْهُ أَبُو حَاتَّمٍ قَدِيمًا ، ثُمَّ تَرَكَهُ بِآخِرَةٍ» .

ثانيًاً : هُبَّ أَنَّ الشَّيْعِيَّ صَادَقَ فِيمَا نَقَلَهُ مِنَ التَّوْثِيقِ ؛ فَذَلِكَ غَيْرُ كَافٍ لِلرَّدِّ عَلَى قَوْلِ الْذَّهَبِيِّ :

«لَيْسَ بِشَفَقَةٍ» ؛ لَأَنَّ الشَّيْعِيَّ يَعْلَمُ أَنَّ فِي مَقَابِلِ التَّوْثِيقِ تَكْذِيبًا صَدَرَ مِنْ أَئمَّةِ آخَرِينَ ، فَلَا بدَّ حَيْثَنَدِّي مِنَ التَّرجِيحِ ، وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَيْضًاً أَنَّ التَّكْذِيبَ جَرْحَ مَفْسَرٍ ، فَهُوَ مَقْدُمٌ عَلَى التَّوْثِيقِ ! هَذَا فِي قَوَاعِدِنَا نَحْنُ مُعاشرَ أَهْلِ السَّنَةِ . وَأَمَّا الشَّيْعَةُ فَلَسْتُ أَعْلَمُ مَذَهِّبَهُمْ فِي ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ لَا يَعْقُلُ غَيْرُ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ السَّنَةِ .

وَهُبَّ أَنَّ الْأَمْرَ كَذَلِكَ عِنْهُمْ ؛ فَذَلِكَ مَا لَا يَنْفَعُ مَعَهُمْ ؛ لَأَنَّهُمْ إِنَّما يَتَبعُونَ أَهْوَاءَهُمْ ، وَقَاعِدَةُ الْغَرَبِيِّينَ : (الْغَايَا تَبَرُّ الْوَسِيلَةِ) !!

ثالثًاً : هُبَّ أَنَّ الرَّازِيَّ هَذَا شَفَقَةً عَلَى مَذَهِّبِ الشَّيْعِيِّ ؛ فَهَلْ يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ فَوْقِهِ مِنْ رِجَالٍ إِسْنَادِ ثَقَاتٍ أَيْضًاً ؟! مَعَ أَنَّنَا قَدْ سَبَقَ أَنْ بَيَّنَاهُ أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ !

ثُمَّ هُبَّ أَنَّهُمْ ثَقَاتُّ ؛ فَهَلْ بِمَجْرِدِ ذَلِكَ يَصْحُّ إِسْنَادُ ؛ أَمْ لَا بدَّ مِنْ سَلَامَتِهِ مِنْ كُلِّ عَلَةٍ قَادِحةٍ ؟!

لعل الشيعي يعرف هذه الحقائق ، ثم هو يتتجاهلها للقاعدة السابقة : (الغاية تبرر الوسيلة) !

ومن أجل ذلك ؛ تراه يتتجاهل حكم الأئمة الآخرين على الحديث بالوضع ؛
كالجورقاني ، وابن الجوزي ، وابن حجر العسقلاني ، والسيوطى ، وابن عَرَاق !

رابعاً : قوله : « فهو شيخهم ومعتمدهم ، كما يعترف به الذهبي ... » ! كذب
على الذهبي ؛ فإنه لم يذكر لفظ : « معتمدهم » أصلًا ، وإنما زادها الشيعي من عند
نفسه زوراً وتضليلًا ، فعليه من الله ما يستحق !

٤٩٦٣ - (أَلَا قُلْتَ : فَكِيفَ تَكُونُنَا خَيْرًا مِنِّي ؟ وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ ،
وَأَبِي هَارُونَ ، وَعَمِّي مُوسَى ؟ !) .

ضعيف . أخرجه الترمذى (٢٢٣/٢) ، والحاكم (٢٩/٤) عن هاشم بن سعيد
الковفي : حدثنا كِنَانَةُ قال : حدثتنا صَفِيَّةُ بْنَتُ حُبَيْبٍ قالت :

دخل على رسول الله ﷺ ؛ وقد بلغني عن حفصة وعائشة كلام ، فذكرت
ذلك له ، فقال ... فذكره .

وكان الذي بلغها أنهم قالوا : نحن أكرم على رسول الله ﷺ منها ، وقالوا :
نحن أزواج النبي ﷺ وبنات عمّه .

هذا لفظ الترمذى . وقال :

« حديث غريب ، لا نعرفه من حديث صفية إلا من حديث هاشم الكوفي ،
وليس إسناده بذلك القوي ». .

قلت : وقال الحافظ في « التقريب » :

«ضعيف» .

قلت : وكنانة مولى صفية ؛ لم يوثقه غير ابن حبان . لكن روى عنه جمع .

وقال الحافظ :

«مقبول»^(١) !

وقد ذكر الحافظ في ترجمته من «الالتهذيب» أن الحديث رواه ابن عدي من طريق يزيد بن مُعَلِّس الباهلي : ثنا كنانة بن نُبَيْه مولى صفية . . . فذكر الحديث .

قلت : وهذا ظاهره أن يزيد بن المغلس تابع هاشم بن سعيد . وحينئذ يتقوى الحديث بمتابعته .

ولكنني أرى أن في إسناد ابن عدي انقطاعاً أو سقطاً ؛ فإن ابن المغلس إنما يروي عن مالك وطبقته من أتباع التابعين ، فمثله لم يدرك أحداً من التابعين قطعاً ، وكنانة منهم .

ويؤيده أنهم ذكروا في شيوخ يزيد هذا هاشم بن سعيد الراوي للحديث عن كنانة ، فالظاهر أنه هو الساقط بين يزيد وكنانة . والله أعلم .

والحديث ؛ بيّن له الحاكم والذهبي ، ولعل ذلك لظهور ضعفه .

وأشار إلى ذلك ابن عبد البر في ترجمة صفية من «الاستيعاب» (٤/١٨٧٢)

بقوله :

«ويروى أن رسول الله ﷺ دخل على صفية . . .» فذكره .

(١) وقد ترجح للشيخ - رحمه الله - أخيراً ، أن (كنانة) هذا (صحيح) ؛ فانظر ما سبق من هذه «السلسلة» (١٩١ - ١٩٠/١) . (الناشر) .

وتجاهل الشيعي في «مراجعاته» (ص ٢٣٩) ضعف الحديث ، فاستدل به على أن عائشة رضي الله عنها ليست أفضل من صفية وسائر زوجاته عليه السلام .

ومن غرائب جهله أو تجاهله : أنه عزاه للترمذى ، ولم ينقل عنه تضعيقه إياه بقوله :

«حديث غريب . . .». إلخ .

كما جهل أو تجاهل أيضاً إشارة ابن عبد البر إلى تضعيقه .

ولكن ليس هذا غريباً منه وهو يكذب على العلماء الكذب الصريح ؛ كما تقدم بيانه مراراً وتكراراً !

٤٩٦٤ - (خُذْ هَذَا السَّيْفَ؛ فَانْطَلِقْ، فَاضْرِبْ عُنْقَ ابْنِ عَمٍّ مَارِيَةَ حَيْثُ وَجَدْتَهُ).

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٤/ ٣٩) من طريق أبي معاذ سليمان بن الأرقم الأنصاري عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت :

أهديت مارية إلى رسول الله عليه السلام ومعها ابن عم لها ؛ قالت : فوقع عليها وقعة ، فاستمررت حاملاً . قالت : فعزلها عند ابن عمها . قالت : فقال أهل الإفك والزور : من حاجته إلى الولد ادعى ولد غيره ! وكانت أمة قليلة اللبن ، فابتاعوا له ضائنة لبون ، فكان يُعذّى بلبنيها ، فحسن عليها لحمه . قالت عائشة رضي الله عنها : فدخل به على النبي عليه السلام ذات يوم . فقال :

«كيف ترين؟». فقلت : من عذّي بالحم الضأن يحسن لحمه ! قال :

«ولا الشبه؟». قالت : فحملني ما يحمل النساء من الغيرة أن قلت : ما أرى

شبهاً ! قالت : وبلغ رسول الله ﷺ ما يقول الناس . فقال لعلي ... (فذكر الحديث) . قالت : فانطلق ؛ فإذا هو في حائط على نخلة يخترق رطبات . قال : فلما نظر إلى علي ومعه السيف ؛ استقبلته رعدة . قال : فسقطت الخرقة ؛ فإذا هو لم يخلق الله عز وجل له ما للرجال ؟ شيء ممسوح .

قلت : سكت عنه الحاكم والذهبـي ، ولعله لظهور ضعفه ؛ فإن سليمان بن الأرقـم متفق بين الأئمة على تضعيـفه ، بل هو ضعيف جداً ؛ فقد قال البخارـي : «تركوه» . وقال أبو داود ، وأبو أحمد الحاكم ، والدارقطـني : «متروك الحديث» . وقال أبو داود :

«قلت لأحمد : روى عن الزهـري عن أنس في التلبـية ؟ قال : لا نبالي روـي أم لم يـروـ» ! وقال ابن عـدي في آخر ترجمـته - وقد ساق له نـيـفاً وعشـرين حـدـيـثـاً (١٥٤-٢) :-

«وعـامة ما يـروـيه لا يـتابـعـه عـلـيـه أحـدـ» .

قلـت : ولـلـحـدـيـثـ أـصـلـ صـحـيـحـ ، زـادـ عـلـيـهـ اـبـنـ الـأـرـقـمـ هـذـاـ زـيـادـاتـ منـكـرـةـ ، تـدلـ عـلـىـ أـنـهـ سـيـئـ الـحـفـظـ جـداـ ، أـوـ أـنـهـ يـتـعـمـدـ الـكـذـبـ وـالـزـيـادـةـ ؛ لـهـوـيـ فـيـ نـفـسـهـ ، ثـمـ يـحـتـجـ بـهـ أـهـلـ الـأـهـوـاءـ !

فـأـنـاـ أـسـوـقـ لـكـ النـصـ الصـحـيـحـ لـلـحـدـيـثـ ؛ ليـتـبـيـنـ لـكـ تـلـكـ الـزـيـادـاتـ المـنـكـرـةـ ، فـرـوـيـ ثـابـتـ عـنـ أـنـسـ :

أنـ رـجـلاـ كـانـ يـتـهـمـ بـأـمـ وـلـدـ رـسـولـ اللهـ ﷺ ، فـقـالـ رـسـولـ اللهـ ﷺ لـعـلـيـ :

«اـذـهـبـ فـاـصـرـبـ عـنـقـهـ» .

فأئته علي ؛ فإذا هو في ركيي يتبرد فيها . فقال له علي : اخرج . فناوله يده ،
فأخرجه ؛ فإذا هو محبوب ليس له ذكر ، فكفّ على عنـه . ثم أتى النبي ﷺ
فقال : يا رسول الله ! إنه محبوب ؛ ما له ذكر .

آخرجه مسلم (١١٩/٨) ، والحاكم (٤٠ - ٣٩/٤) ، وأحمد (٢٨١/٣) ، وابن
عبدالبر في ترجمة مارية من «الاستيعاب» (١٩١٢/٤) ؛ كلهم عن عفان : حدثنا
حماد بن سلمة : أخبرنا ثابت . . . وقال الحاكم :
«صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه !»

فوهـم في استدراكه على مسلم ! وقال ابن عبد البر :

«وروى الأعمش هذا الحديث فقال فيه : قال علي : يا رسول الله ! أكون
كالسَّكَّةِ الْمُحَمَّةِ ؛ أو الشاهـد يرى ما لا يرى الغائب؟ فقال : بل الشاهـد يرى ما لا
يرى الغائب». .

قلـت : هذه الزيادة لم أقف عليها من روایة الأعمش ، وإنما من روایة غيره من
حدیث علـي نفسه ، وقد مضـى تخريـجه في «الصـحیحة» برقم (١٩٠٤) ، وليس
فيـه أیضاً تلك الزيـادات المنكـرة التي تفرد بها ابن الأرقـم في هذا الحديث .
وأشدـها نکارـة ما ذـكره عن عائـشـة أنها قـالت : ما أـرـى شبـهاً !

فقد استغـلـها عبدالحسـين الشـيعـي في «مراجعةـته» أـسـوـا الاستـغـلال ، واتـكـأـ
عليـها في اتهـامـه للـسـيـدة عـائـشـة في خـلـقـها وـديـنـها ، فقال (صـ ٢٤٧ - ٢٤٨) :
«وـحـسـبـك مـثـلاً لـهـذا ما أـيـدـتـه - نـزـولاً عـلـى حـكـمـ العـاطـفة - من إـفـكـ أـهـلـ الزـورـ
إـذـ قـالـوا - بـهـتـانـاً وـعـدـوانـاً - فيـ السـيـدة مـارـيـة وـولـدـها إـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلامـ ماـ قـالـوا ،

حتى برأهما الله عز وجل من ظلمهم براءة - على يد أمير المؤمنين - محسوسة
ملمودة ! ﴿ وَرَدَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنْلُوا خَيْرًا ﴾ !

وعلق على هذا بقوله :

«من أراد تفصيل هذه المصيبة ؛ فليراجع أحوال السيدة مارية رضي الله عنها
في (ص ٣٩) من الجزء الرابع من «المستدرك» للحاكم ، أو من «تلخيصه» للذهببي » !

يشير بذلك إلى هذا الحديث المنكر !

وإن من مكره وخيته : أنه لم يكتف في الاعتماد عليه - مع ضعفه الشديد -
بل إنه زاد على ذلك أنه لم يسوق لفظه ؛ تدليسًا على الناس وتضليلًا ؛ فإنه لو فعل
وساق اللفظ ؛ لتبيّن منه لكل من كان له لبّ ودين أن عائشة بريئة مما نسب إليها
في هذا الحديث المنكر من القول - براءاتَهَا ما اتهمها المنافقون به ؛ فبرأها الله تعالى
بقرآن يتلى - ، آمن الشيعة بذلك أم كفروا ، عامل الله الكاذبين والمؤيدين لهم بما
يستحقون ! وإنما الله وإنما إليه راجعون .

وتأمل ما في إيراده في آخر كلامه للآية الكريمة : ﴿ وَرَدَ اللَّهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا . . . ﴾ من رمي السيدة عائشة بالكفر ، مع أنه يتراضى عنها أحياناً
(ص ٢٢٩) ! ويعترف (ص ٢٣٨) بأن لها فضلها ومنزلتها !

وما إخال ذلك منه إلا من باب التَّقْيَةِ المعهودة منهم ، وإنما ؛ فكيف يلتقي
ذلك مع حشره إليها في زمرة الذين كفروا ؟ عامله الله بما يستحق !

ثم إن الحديث ؛ أخرجه ابن شاهين أيضاً من طريق سليمان بن أرقم عن
الزهري به ؛ كما في «الإصابة» (٦/١٤) للحافظ العسقلاني ؛ وقال :

«سليمان ضعيف» .

٤٩٦٥ - (لَقْدْ رَأَيْتِ خَالاً بِخَدَّهَا ؛ اقْشَعَرَتْ كُلُّ شَعْرَةٍ مِنْكِ) .

موضوع . أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٦٠/٨ - ١٦١) : أخبرنا محمد ابن عمر : حدثني الثوري عن جابر عن عبد الرحمن بن سابط قال :

خطب رسول الله ﷺ امرأة من كلب ، فبعث عائشة تنظر إليها ، فذهبت ثم
رجعت . فقال لها رسول الله ﷺ :

«ما رأيت؟» . قالت : ما رأيت طائلاً . فقال لها رسول الله ﷺ ... فذكره .
قالت : يا رسول الله ! ما دونك سرّ !

قلت : وهذا موضوع ؛ فإنه مع كونه مرسلاً ، فإن محمد بن عمر - وهو الواقدي -
كذاب ، كما تقدم مراراً .

وقد استغل الشيعي أيضاً هذا الحديث الباطل استغلالاً غير شريف ؛ فطعن
به على السيدة عائشة رضي الله عنها ، فنسبها إلى الكذب ، كما طعن عليها
بالحديث الذي قبله !

٤٩٦٦ - (إِنَّا لَمْ نُرِدْ هَذَا ، إِنَّا لَمْ نُرِدْ هَذَا) .

ضعيف . أخرجه الديلمي عن عائشة :

أنها خاصمت النبي ﷺ إلى أبي بكر ؛ فقالت : يا رسول الله ! أقصد ! فلطم
أبو بكر خدّها ؛ وقال : تقولين لرسول الله ﷺ : أقصد ؟! وجعل الدم يسيل من أنفها
على ثيابها ، ورسول الله ﷺ يغسل الدم من ثيابها بيده ؛ ويقول ... فذكره .

كذا في «كنز العمال» (١١٦/٧ - ١٠٢٠) .

قلت : وعزوه للدلجمي يشعر بضعف إسناده ؛ كما نص عليه في مقدمة «الجامع الكبير» ، ونقلته عنه في مقدمتي لكل من «صحيح الجامع الصغير وزيادته» و«ضعيف الجامع الصغير وزيادته» .

وقد صرخ بضعفه الحافظ العراقي ؛ فقال في «تخریج الإحياء» (٤٠/٢) : «رواه الطبراني في «الأوسط» ، والخطيب في «التاريخ» من حديث عائشة السيدة عائشة رضي الله عنها ! عامله الله بما يستحق ! بسند ضعيف» .

قلت : ومع ذلك ؛ احتاج به الشيعي في «مراجعاته» (٢٤٩) في الطعن في السيدة عائشة رضي الله عنها ! عامله الله بما يستحق !

وقد روى طرفاً منه ابن سعد (٨٠/٨) : أخبرنا محمد بن عمر : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهرى عن ابن المسيب قال :

قال رسول الله ﷺ لأبي بكر :

«يا أبا بكر ! ألا تَعْذِرُنِي من عائشة؟!» .

قال : فرفع أبو بكر يده ، فضرب صدرها ضربة شديدة ، فجعل رسول الله ﷺ يقول :

«غفر الله لك يا أبا بكر ! ما أردت هذا» .

لكنه إسناد واهٍ بمرة ؛ فإن محمد بن عمر - وهو الواقدي - كذاب .

ومحمد بن عبد الله : هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبَرَةَ ؛ قال الحافظ :

«رموه بالوضع» .

ثم وقفت على إسناد الحديث عند الدليلي في «مسنده» (ص ٣١٩ - ٣٢٠) .
مصورة) : أخرجه من طريق إسماعيل بن إبراهيم المُنْقَرِي عن أبيه عن مبارك بن
فضالاً عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة . . .

قلت : والمبارك بن فضالة ؛ وإن كان صدوقاً ؛ فهو مدلس تدليس التسوية^(١) !
وإسماعيل بن إبراهيم المنقري وأبوه ؛ لم أعرفهما .

٤٩٦٧ - (إِنَّ الْغَيْرَى لَا تُبْصِرُ أَسْفَلَ الْوَادِي مِنْ أَعْلَاهُ)^(٢) .
ضعيف . أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١١٤٨/٣) عن سلمة بن الفضل
عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة
أنها قالت :

وكان متاعي فيه خف ، وكان على جمل ناج ، وكان متاع صافية فيه ثقل ،
وكان على جمل ثفال بطيء ؛ يبطئ بالركب ، فقال رسول الله ﷺ :
«[حولوا متاع عائشة على جمل صافية] ، وحوّلوا متاع صافية على جمل
عائشة حتى يضي الركب». قالت عائشة : فلما رأيت ذلك قلت : يا للعبد الله !
غلبتنا هذه اليهودية على رسول الله ﷺ ! قالت : فقال رسول الله ﷺ :
«يا أم عبدالله ! إن متاعك كان فيه خف ، وكان متاع صافية فيه ثقل ، فأبطن
بالركب ، فحوّلنا متاعها على بعيرك ، وحوّلنا متاعك على بعييرها». قالت : فقلت :
أليست تزعم أنك رسول الله؟! قالت : فتبسم فقال :

(١) انظر كلام الشيخ حول تدليس المبارك في «الصحيحه» (١/٩٥١ - ٩٥٠). (الناشر).

(٢) كتب الشيخ فوق هذا المتن : «تقدمنا برقم (٢٩٨٥) ؛ لكن يستفاد منه». (الناشر).

«أَوْ فِي شَكٍ أَنْتَ يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ؟!» . قَالَتْ : قَلْتَ : أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولَ اللَّهِ ، فَهَلَا عَدْلَتْ؟! وَسَمِعْنِي أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ فِيهِ غَرْبٌ ؛ أَيْ : حِدَّةً - ؛ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَلَطَمَ وَجْهِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَهْلَأً يَا أَبَا بَكْرًا!» . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَتْ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .. فَذَكَرَهُ .

قَلْتَ : وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ؛ لِعَنْعَنَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ ؛ فَإِنَّهُ مَدْلُسٌ .

وَسَلْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ كَثِيرُ الْخَطَا ؛ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ . وَقَالَ الْهَيْشَمِيُّ (٣٢٢/٤) :

«رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ؛ وَهُوَ مَدْلُسٌ . وَسَلْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، وَقَدْ وَثَقَهُ جَمَاعَةُ : ابْنِ مَعْنَى وَابْنِ حَبَّانَ وَأَبْوَ حَاتَمٍ ، وَضَعْفُهُ جَمَاعَةٌ ، وَبِقِيَةُ رَجَالِهِ رَجَالٌ «الصَّحِيفَةُ» . وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو الشِّيخِ ابْنِ حَيَّانَ فِي «كِتَابِ الْأَمْثَالِ» ، وَلَيْسَ فِيهِ غَيْرُ أَسَامِةَ ابْنِ زَيْدِ الْلَّيْثِيِّ ؛ وَهُوَ مِنْ رَجَالِ «الصَّحِيفَةِ» ؛ وَفِيهِ ضَعْفٌ ، وَبِقِيَةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ» !

كَذَا قَالَ ! وَفِي آخِرِ كَلَامِهِ وَقْفَةُ عَنْدِي ؛ فَقَدْ قَالَ الْحَافِظُ الْعَرَبِيُّ فِي «تَخْرِيجِ الْإِحْيَاءِ» (٤٠/٢) :

«رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مَسْنَدِهِ» ؛ وَأَبُو الشِّيخِ فِي «كِتَابِ الْأَمْثَالِ» مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَفِيهِ ابْنِ إِسْحَاقَ ؛ وَقَدْ عَنَّهُ» .

قَلْتَ : فَهَذَا صَرِيحٌ فِي مُخَالَفَةِ مَا ذَكَرَهُ الْهَيْشَمِيُّ .

وَمِنْ الْمُحْتَمَلِ أَنْ يَكُونَ أَبُو الشِّيخِ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقَيْنِ ، فِي أَحَدِهِمَا ابْنُ إِسْحَاقَ دُونَ الطَّرِيقِ الْأَخْرَى ، وَفِيهِ هَذَا الْلَّيْثِي فَقْطَ كَمَا أَفَادَهُ الْهَيْشَمِيُّ ؛ فَإِنْ صَحَّ كَلَامُهُ ؛ فَالْحَدِيثُ حَسْنٌ عَنِّي أَقْلَى الْمَرَاتِبِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٤٩٦٨ - (عَلِمْنَيْ أَلْفَ بَابٍ ، يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ).

منكر . أخرجه ابن عدي (٢/١١١) ، وعنه ابن عساكر (١٢/١٦١) من طريق ابن لهيعة : حدثني حُبَيْثٌ بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحُبَيلِيَّ عن عبد الله بن عمرو :

أن رسول الله ﷺ قال في مرضه :

«ادعوا لي أخي» . فدعوا له أبا بكر ، فأعرض عنه . ثم قال :

«ادعوا لي أخي» . فدعوا له عمر ، فأعرض عنه . ثم قال :

«ادعوا لي أخي» . فدعوا له عثمان ، فأعرض عنه . ثم قال :

«ادعوا لي أخي» . فدعى له علي بن أبي طالب ، فستره بشوب ، وانكب عليه . فلما خرج من عنده قيل له : ما قال؟ قال . . . فذكره . وقال ابن عدي :

«هذا حديث منكر ، ولعل البلاء فيه من ابن لهيعة ؛ فإنه شديد الإفراط في التشيع ، وقد تكلم فيه الأئمة ونسبوه إلى الضعف» .

وأقرَّ الحافظ ابن عساكر ، ثم الحافظ الذهبي في ترجمة ابن لهيعة ، أورده في جملة ما أنكر عليه من الأحاديث .

والحديث ؛ مما احتاج به الشيعي في «المراجعات» (ص ٢٥٣) ؛ وقال :

«وأخرجه أبو نعيم في «حليته» ، وأبو أحمد الفَرَضِيُّ في «نسخته» كما في ص (٣٩٢) من الجزء السادس من [الكتن] !

وكذلك قال (ص ٢٥١) .

وأنا أظن أن عزوه إلى «الخلية» خطأ من صاحب «الكنز» أو طابعه ، اغترَّ به الشيعي ؛ فإن نصه في الموضع المشار إليه من الشيعي :

«عن علي قال : علمني رسول الله ﷺ ألف باب .. (أبو أحمد الفرضي في «جزئه» ، وفيه الأجلح أبو جحفة (!) قال في «المغني» : صدوق شيعي جلد . حل) !»

قلت : والمعروف من صاحب «الكنز» - تبعاً لأصله «الجامع الكبير» - أنه يسوق رموز مخرجي الحديث أولاً ، ثم يتكلم عليه - على قلة كلامه - !

وهنا نجد رمز (حل) قد جاء بعد كلامه على الأجلح ، مما يشعر أنه مقمم !

وقد تأكّدت من ذلك بعد رجوعي إلى نسخة مصورة عندي من «الجامع الكبير» ؛ فلم يقع فيها الرمز المذكور . وتأييد ذلك بأنني رجعت إلى «فهرس الخلية» للشيخ الغماري ؛ فلم أر الحديث فيه .

(تنبيه) : حديث علي هذا مع ضعفه ؛ فإن الشيعي قد دسَّ فيه زيادة من عنده ؛ دون أن ينبه القراء إلى ذلك ؛ فإنه ساقه عقب الحديث المتقدم (٤٩٤٥) الذي فيه : أن النبي ﷺ توفي وهو مستند إلى علي ، فزاد - بعد قوله : ... علمي رسول الله ﷺ - :

- يعني : حينئذٍ - . يعني : حين وفاته ﷺ !

فإن قيل : إن معنى هذه الزيادة في حديث ابن عمرو ؛ فإنه صريح أن التعليم المذكور كان في مرضه .

فأقول : كلا ؛ ليس في معناه ، وذلك من وجهين :

الأول : أنه ليس فيه أن المرض هو مرض موته .

والآخر : هب أنه مرض موته ؟ فليس فيه أنه علمه ومات مستندًا إلى علي ؛
بل هو صريح بأن علياً خرج وتركه مريضاً .

فهذا كله من الأدلة الكثيرة على أن الشيعة يستحلون الدس والكذب في
سبيل تأييد ما هم عليه من الضلال ! نسأل الله السلامة .

وفي الباب في فضل علي وأهل بيته : عن أبي أمامة الباهلي ، وسوف يأتي
إن شاء الله تخرجه برقم (٦٢٥٤) .

٤٩٦٩ - (تُوْفِيَ [ﷺ] وَإِنَّهُ لَمُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِ عَلَيٍّ) .

موضوع : أخرجه ابن سعد (٢٦٣/٢) : أخبرنا محمد بن عمر : حدثني
سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن غطفان قال :

سألت ابن عباس : أرأيت رسول الله ﷺ توفي ورأسه في حجر أحد؟ قال :
توفي وهو لمستند إلى صدر علي . قلت : فإن عروة حدثني عن عائشة أنها قالت :
توفي رسول الله ﷺ بين سحري ونحري؟! فقال ابن عباس : أتعقل؟! والله!
لتوفي رسول الله ﷺ وإنه لمستند إلى صدر علي ؛ وهو الذي غسله وأخي الفضل
ابن عباس . وأبي أبي أن يحضر ، وقال : إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نستتر ،
فكان عند الستّر .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن عمر - وهو الواقعدي - ؛ كذاب .

وشيشه سليمان بن داود بن الحصين ؛ لا يعرف ؛ أورده ابن أبي حاتم (١/٢)
(١١١) ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

ثم رأيت الحافظ قال في «الفتح» (١٠٧/٨) :

«لا يعرف حاله» .

قلت : وإن ما يؤكّد وضع الحديث ؛ مخالفته لحديث عروة المذكور عن عائشة ؛ فإن عروة وهو - ابن الزبير - من كبار التابعين وثقاتهم ، وقد رواه عنه جمّع من الثقات في «مسند الإمام أحمد» (٦/١٢١، ٢٧٠، ٢٠٠، ٢٧٤) ، و«صحيح البخاري» (٨/١٣٧ - ١١٠) ، و«مسلم» (٧/١٣٨ - ١٠٥) .

وتابعه عندهما جماعة من الثقات عن عائشة رضي الله عنها ، وكذلك في «المسند» (٦/٣٢، ٤٨، ٦٤، ٧٧، ٧٤، ٢٣١) ، و«ابن سعد» (٢٦١/٢) .

فهو حديث مشهور عن عائشة رضي الله عنها ؛ إن لم يكن متواتراً .

ولذلك جزم به إبراهيم النخعي فقال : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُوصَ ، وَقُبِضَ وَهُوَ مُسْتَنْدٌ إِلَى صَدْرِ عَائِشَةَ .

رواه ابن سعد بإسناد رجاله ثقات ؛ غير عبد الرحمن بن جرّيسٍ ؛ ترجمته ابن أبي حاتم (٢٢١/٢) ؛ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

فمثل هذا الحديث المشهور عن عائشة يبعد جداً أن يخفي على ابن عباس رضي الله عنه ! فنفيه عن عائشة وإثباته لعلي رضي الله عنه ؛ إنما هو من صنع الكاذبين من الشيعة أو من يساندهم .

ونحوه ما رواه الواقدي أيضاً : أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن حرام بن عثمان عن أبي حازم عن جابر بن عبد الله الأنصاري :

أن كعب الأحبار قام زمن عمر فقال - ونحن جلوس عند عمر أمير المؤمنين - :

ما كان آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: سَلْ عَلَيْاً. قال: أين هو؟ قال: هو هنا. فسألها ، فقال علي: أسنده إلى صدري ، فوضع رأسه على منكبها ، فقال: «الصلاحة الصلاة». فقال كعب: كذلك آخر عهد الأنبياء وبه أمروا ، وعليه يبعثون . قال: فمن غسله يا أمير المؤمنين؟! قال: سَلْ عَلَيْاً . قال: فسألها؟ فقال: كنت أنا أغسله ، وكان عباس جالساً ، وكان أسامة وشُعْران يختلفان إلى بملاء .

أخرجه ابن سعد .

قلت: وهذا موضوع أيضاً؛ والأفة الواقدي ، أو شيخ شيخه حرام بن عثمان؛
فقد قال الإمام الشافعي وغيره :

«الرواية عن حرام» ! وقال الحافظ :
«وفي سنته الواقدي ، وحرام بن عثمان ؛ وهما متrocان» .
وما يؤكّد وضعه ، أن في رواية لعائشة في حديثها المتقدم :
 يجعل يقول :

«في الرفيق الأعلى» ؛ حتى قبض .
أخرجه البخاري .

نعم؛ قد روی بإسناد آخر خير من هذا عن علي قال :
كان آخر كلام رسول الله ﷺ :

«الصلاحة الصلاة ! اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم» .

وله شواهد خرجتها في «الصحيح» (٨٦٨) من حديث أم سلمة وغيرها .

فإن صح هذا القدر عن علي؛ فهو محمول على ما سمعه هو نفسه من النبي ﷺ في مرضه، فلا ينافي حينئذ قول عائشة المذكور؛ لأنَّه محدد لا يقبل التخصيص كما هو ظاهر لكل ذي عينين.

ومن ذلك أيضًا: ما رواه الواقدي: حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن حسين قال:

قبض رسول الله ﷺ ورأسه في حجر علي.

أخرجه ابن سعد. قال الحافظ:

(فيه انقطاع، مع الواقدي. وعبد الله فيه لين).

ثم أخرج عن الواقدي: حدثني أبو الجويرية عن أبيه عن الشعبي مثله. قال الحافظ:

«فيه الواقدي، والانقطاع، وأبو الحويرث (قلت: وهو أبو الجويرية)؛ اسمه عبد الرحمن بن معاوية بن الحارث المدني؛ قال مالك: ليس بشقة. وأبوه لا يعرف حاله».

قلت: وهذه الأحاديث الموضوعة؛ لم يتورع عبد الحسين الشيعي - كعادته - عن الاحتجاج بها في معارضته حديث السيدة عائشة المعارض لها؛ تحت عنوان: «الصحاح المعارضة لدعوى أم المؤمنين» (ص ٢٤٧ - ٢٥٢)! ولم يعزها لغير ابن سعد. ومدارها كلها - كما رأيت - على الواقدي الكذاب، مع عدم سلامتها من فوقه.

ولم يكتف الشيعي بهذا؛ بل أخذ يحتج بما جاء في «نهج البلاغة» و«شرحها» لابن أبي الحديد المعتزلي !!

وضمَّ إلى ذلك احتجاجه بحديث أم سلمة المتقدم تحت الحديث (٤٩٤٥)؛ وتقديمه لحديثها - وهو ضعيف كما سبق - على حديث عائشة المروي من طرق كثيرة صحيحة عنها ! ثم رجَّحه على حديثها بالطعن عليها والغمز منها بأمور بعضها ثابت عنها ، منها أمور لازمة لغير الأنبياء الموصومين ، كحضورها وقعة الجمل ، وقد تابت منه . ومنها ما لا عيب عليها فيها ؛ كصلاة النبي ﷺ إليها وهي مادة رجلتها ! ومنها ما لا يصح نسبته إليها ، وإنما اعتماده في ذلك على كتب التاريخ التي تروي ما هبَّ ودبَّ ، وبخاصة «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد المعtilزي ! إلى غير ذلك من الأمور التي يطول الكلام بنقدتها ، ولم تتوجه الهمة إلى بسط الكلام عليها .

لكن لا بد من الكلام على أمر منها ؛ قد يُشكِّلُ على من لا علم عنده بطرق الحديث وألفاظه ، ومكر هذا الشيعي وخبيثه وضلاله ، وطعنه في أهل السنة عامة ، وأم المؤمنين الصدِّيقَةَ بنت الصدِّيقَ خاصة ؛ ألا وهو حديث البخاري عن عبدالله ابن عمر قال :

قام النبي ﷺ خطيباً ، فأشار نحو مسكن عائشة فقال :

«ههنا الفتنة (ثلاثاً) من حيث يطلع قرن الشيطان». ولفظه عند مسلم :

خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة فقال :

«رأس الكفر من ها هنا ؛ حيث يطلع قرن الشيطان».

فأوهم الشيعي قرآءه أن الفتنة في الحديث إنما هي عائشة - رضي الله عنها ، وبرأها الله من ذلك كما برأها من المنافقين من قبل - !

وكل من أمعن النظر في بعض طرق الحديث - فضلاً عن مجموعها - ؛ يعلم

يقييناً أن الجهة التي أشار إليها النبي ﷺ بقوله : «ه هنا» ؛ إنما هي جهة المشرق ، وهي على التحديد العراق ، والواقع يشهد أنها منبع الفتنة قديماً وحديثاً .

وقد جمعت طرق الحديث وألفاظه وخرجتها في «الصحيحه» برقم (٢٤٩٤) ، وقد قدمت إليك خلاصتها بما فيه كفاية للكشف عن تدجيل الشيعي وبهته ، فلا داعي للإعادة .

٤٩٧٠ - (جاءَ الْمَلَكُ بِصُورَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنَةُ سَبْعَ سِنِينَ . وَأَهْدَيْتُ إِلَيْهِ وَأَنَا ابْنَةُ تِسْعَ سِنِينَ . وَتَزَوَّجَنِي بِكُرَّاً لَمْ يَكُنْ فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ . وَكَانَ يَأْتِيهِ الْوَحْيُ وَأَنَا وَهُوَ فِي لَحَافٍ وَاحِدٍ . وَكُنْتُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ . وَنُزِّلَ فِيَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ كَادَتِ الْأُمَّةُ تَهْلِكُ فِيهَا . وَرَأَيْتُ جَبَرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنْ نِسَائِهِ غَيْرِي . وَقُبِضَ فِي بَيْتِي ؛ لَمْ يَلِهِ أَحَدٌ غَيْرَ الْمَلَكِ إِلَّا أَنَا) .

منكر . أخرجه الحاكم (٤/١٠) من طريق إسماعيل بن أبي خالد : أنس عبد الرحمن بن الضحاك :

أن عبد الله بن صفوان أتى عائشة وأخر معه ، فقالت عائشة لأحدهما : أسمعت حديث حفصة يا فلان؟! قال : نعم يا أم المؤمنين ! فقال لها عبد الله بن صفوان : وما ذاك يا أم المؤمنين؟! قالت : حلال لي تسعة ؛ لم تكن لأحد من النساء قبلني ؛ إلا ما أتى الله عز وجل مريم بنت عمران ، والله ! ما أقول هذا أني أفتر على أحد من صواحباتي . فقال لها عبد الله بن صفوان : وما هن يا أم المؤمنين؟! قالت ... فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : ورجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير عبد الرحمن بن الصحاح ، وقد أورده ابن أبي حاتم (٢٤٦/٢) من رواية إسماعيل بن أبي خالد هذا ؛ إلا أنه وقع فيه عبد الرحمن بن أبي الصحاح ! ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولم أره في « ثقات ابن حبان » ؛ فهو على كل حال مجهول ، فهو علة الحديث .

وقد وجدت له طريقة أخرى ؛ إلا أنه لا يتقوى بها ، فقال ابن سعد (٦٥/٨) : أخبرنا هشام أبو الوليد : حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عائشة به نحوه . وقال في الخلة الأخيرة :

ومرض رسول الله ﷺ في بيتي ؛ فمرةً ضته ، فقبض ولم يشهده غيري والملائكة .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشعدين ؛ غير أن عبد الملك بن عمير لم يذكروا له رواية عن عائشة . على أنه قد رمي بالتدليس .

فمن المحتمل أن يكون الواسطة بينه وبينها رجلاً مطعوناً أو مجهولاً ؛ كعبد الرحمن هذا .

وإنما أوردت الحديث من أجل ذكر مريم فيه مع هذه الخلة الأخيرة ؛ فإني لم أجده لها شاهداً يقويها ، وقد استغلها الشيعي عبدالحسين في « مراجعاته » (٢٥٧) - (٢٥٨) ؛ فجزم بنسبة الحديث إليها ، ثم أخذ يغمز منها بسبب هذه الخلة ، وهي مما لم يثبت عنها كما تبين لك من هذا التخريج ، بخلاف الخلل التي قبلها ، فكلها صحيحة ثابتة عنها في « الصحيحين » وغيرهما .

فاعلم هذا ؛ يساعدك على دفع المطاعن الشيعية عن أم المؤمنين رضي الله عنها !

٤٩٧١ - (دَعْوَهُنَّ ؛ فَإِنَّهُنَّ خَيْرٌ مِنْكُمْ) .

منكر . روى عن عمر بن الخطاب قال :

لما مرض النبي ﷺ قال :

«ادعوا لي بصحيفة ودواء ؛ أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعدي أبداً» . فكرهنا ذلك أشد الكراهة . ثم قال :

«ادعوا لي بصحيفة ؛ أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده أبداً» . فقالت النسوة من وراء الستر : ألا يسمعون ما يقول رسول الله ﷺ ؟! فقلت : إنكم صواحبات يوسف ! إذا مرض رسول الله ﷺ عَصَرْتُنَّ أَعْيُنَكُنْ . وإذا صَحَّ رَكْبَتِنَ رَقْبَتِهِ ! فقال رسول الله ﷺ . . . فذكره . قال الهيثمي (٣٤/٩) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ؛ قال العقيلي : في حديثه نظر . وبقية رجاله وثروا ، وفي بعضهم خلاف» !

قلت : ومحمد بن جعفر هذا ؟ لم أجده في «الضعفاء» للعقيلي (١) !

وفي «الجرح والتعديل» (١٨٩/٢/٣) :

«محمد بن إسماعيل الجعفري ، وهو ابن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب . روى عن الدراوردي . . . روى عنه أبو زرعة . سألت أبي عنه ؟ فقال : منكر الحديث ، يتكلمون فيه» .

(١) الحديث رواه الطبراني في «الأوسط» (٥٣٣٨) ؛ ومنه تبين أن في نقل الهيثمي تحريفاً في اسم الراوي ، وهو (موسى بن جعفر . . .) ، وهو الذي قال فيه العقيلي : «في حديثه نظر» . (الناشر) .

قلت : فمن الظاهر أنه هذا ، وقع عند الطبراني منسوباً إلى جده ، ولكنني لم أجده منسوباً إلى أبيه عند العقيلي ! فالله أعلم .

وذكر في «اللسان» أن أبو نعيم الأصبهاني قال :
«متروك» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» !

والحديث في «الصحيحين» وغيرهما من حديث ابن عباس نحوه ؛ دون قوله :
فقالت النسوة . . . إلخ ؛ فهو منكر .

وراجع شرح الحديث في «فتح الباري» (١٨٥/١ - ١٨٧ - ١٠٣ - ١٠٠/٨) .

٤٩٧٢ - (أَنْفَدُوا بَعْثَ أَسَمَّةَ، لَعَنَ اللَّهِ مِنْ تَحْلُفَ عَنْهُ . وَكَرَرَ ذَلِكَ) .
منكر . أخرجه أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في «كتاب السقيفة»
قال : حدثنا حَمْدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ سَيَّارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ
الأنصاري عن رجالة عن عبد الله بن عبد الرحمن :

أن رسول الله ﷺ في مرض موته أمر أسامة بن زيد بن حارثة على جيش
فيه جِلَّة المهاجرين والأنصار ؛ منهم أبو بكر ، وعمر ، وأبو عبيدة بن الجراح ،
وعبد الرحمن بن عوف ، وطلحة ، والزبير ، وأمره أن يُغَيِّر على مؤته (قلت : فساق
الحديث فيه) . وقام أسامة فتجهز للخروج ، فلما أفاق رسول الله ﷺ سأله
أسامة والبعث ، فأخْبَرَهُمْ يتجهزون ، فجعل يقول . . . إلخ .

فخرج أسامة واللواء على رأسه ؛ والصحابة بين يديه . . . إلخ .

قلت : ساقه هكذا - إلا ما اختصرته أنا - عبدالحسين الشيعي في «مراجعةاته»

(٢٩١ - ٢٩٢) ، وسكت عليه كعادته ؛ إلا أنه زعم أن الشهري أرسله إرسال المسلمين في المقدمة الرابعة من كتاب «الملل والنحل» !

وكانه - لبالغ جهله بالحديث - لا يعلم أن الشهري ليس من علماء هذا الشأن أولاً ، وأن إسناد الحديث الذي نقله عن الجوهرى ضعيف لا يصح ثانياً !!
ويبيان هذا من وجوه :

الأول : أن عبدالله بن عبد الرحمن هذا ؛ يغلب على الظن أنه عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي عمارة الأنصاري الذي روى له ابن جرير في «تاریخه» (٢١٨ - ٢٢٢) قطعة كبيرة من قصة بيعة السقيفة ، ولم أجده من ذكره غير ابن أبي حاتم (٩٦/٢). وقال :

«روى عن جده أبي عمارة . روى عنه المسعودي» .

ولم يذكر فيه جرحأً ولا تعديلاً !

الثاني : رجال سعيد بن كثير الأنصاري ؛ مبهمون لا يعرفون .

الثالث : حمد بن إسحاق بن صالح ؛ لم أجده .

الرابع : أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى : هو من رجال الشيعة المجهولين ، أورده الطوسي في «الفهرست» (٣٦ - ١٠٠). وقال :
«له كتاب السقيفة» .

ولم يزد على ذلك شيئاً ، فدلل على أنه غير معروف لديهم ؛ فضلاً عن غيرهم من أهل السنة ؛ فقد قال في «المقدمة» (ص ٢) :

« .. فإذا ذكرت كل واحد من المصنفين وأصحاب الأصول ؛ فلا بد من أن أشير إلى ما قيل فيه من التعديل والتجريح ، وهل يُعوَّل على روایته أم لا؟ .. » .

قلت : ومن هذا تعلم جهل عبدالحسين الشيعي حتى ب الرجال مذهبه ! فيحتاج بحديث الجوهي هذا ؛ وهو غير معروف عندهم ، فضلاً عمن فوقه من لا يعرفون أيضاً !

ومن الترجمة السابقة ؛ تعلم أن كتاب «السقية» هو من كتب الشيعة التي لا يعتمد عليها عندنا . وقد علق عليه السيد محمد صادق آل بحر العلوم بقوله : «ينقل عن كتاب «السقية» هذا كثيراً : ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» ؛ مع نسبته لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهي ؛ فراجع» .

قلت : وعن ابن أبي الحديد الشيعي ؛ نقله عبدالحسين ؛ كما صرّح بذلك عقب الحديث ، مع تدليسه على القراء وإيهامه إياهم أن مؤلف «السقية» هو من أهل السنة ! كما يظهر ذلك من أمعن النظر في المراجعة (٩١) ، وجوابه عليها في المراجعة التي بعدها !

٤٩٧٣ - (إِنَّهُ لَا يَحْلُّ الْمَسْجُدُ بِحُنْبٍ وَلَا حَائِضٌ ؛ إِلَّا مُحَمَّدٌ^ﷺ وَأَزْوَاجُهُ ، وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ بُنْتُ مُحَمَّدٍ^ﷺ . أَلَا ! هُلْ بَيَّنْتُ لَكُمُ الْأَسْمَاءَ أَنْ تَضْلُّوا)^(١) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٢/٩٣/٢) من طريق عبد الملك ابن أبي غنيمة عن أبي الخطاب عمر الهجاري عن محدوج عن جسرة بنت دجاجة قالت : أخبرتني أم سلمة قالت :

خرج النبي^ﷺ من بيته ، حتى انتهى إلى صرح المسجد ؛ فنادي بأعلى صوته ... فذكره .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «كُرُّ برقم (٦٢٨٥) . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ أبو الخطاب مجهول ، وقد مضى^(١) .

ومثله محدود ؛ وهو الباهلي .

وجسراً مختلف فيها ، وقد قال البخاري :

«عندها عجائب» .

ولم يوثقها من يوثق بتوثيقه .

وقد روى الحديث من طريق أخرى عنها عن عائشة ، وهو أقوى من هذا ، وقد

أوردته في «ضعيف أبي داود» (٣٢) ؛ من أجل جسراً هذه .

والحديث ؛ رواه ابن أبي حاتم في «العلل» (١/٢٦٩) من هذا الوجه دون

قوله :

«ألا هل بينت . . .» .

وكذلك رواه ابن ماجه (٦٤٥) ؛ إلا أنه لم يذكر الاستثناء مطلقاً ، وكأنه

تعمد حذفها ؛ لما فيها من النكارة .

ولذلك قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

«فهذا الاستثناء باطل موضوع ؛ من زيادة بعض غلاة الشيعة ، ولم يخرجه

ابن ماجه في الحديث» .

راجع كتابي المشار إليه آنفاً .

وخالف ابن أبي غنية في إسناده منصور بن [أبي] الأسود ؛ فقال : عن عمر

ابن عمير الهجرى عن عروة بن فiroز عن جسراً به .

(١) في «الإرواء» (١/٢١) . (الناشر) .

أخرجه ابن عساكر أيضاً .

ومنصور هذا ؛ شيعي ثقة .

أما عروة بن فیروز ؛ فلم أجد أحداً ذكره !

ولعل رواية الهجرى عنه ما يدل على عدم ضبطه واخضطرابه في إسناده - أي :
الهجرى - : فتارة يرويه عن محدوج ، وتارة عن ابن فیروز . والله أعلم .

ونحو هذا الحديث : ما روى الحسن بن زيد عن خارجة بن سعد عن أبيه

قال : قال رسول الله ﷺ لعلي :

«لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك» .

أخرجه البزار (ص ٢٦٨ - زوائد)^(١) . وقال :

«لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو ضعيف ومنقطع ؛ لأن خارجة بن سعد : هو خارجة بن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص ، فيما ظهر لي ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٧٥/٢/١) ، وقال :

«روى عن أبيه . روى عنه يونس بن حمران» .

قلت : ولم يزد على ذلك ؛ فهو مجهول الحال .

ثم ترجم لأبيه عبد الله بن سعد بن أبي وقاص (٦٤ - ٦٣/٢/٢) ؛ وأفاد أنه أخوه مصعب ، وعمر ، ويحيى ، وإبراهيم ، ومحمد ، وعمرو ؛ بنى سعد . وقال :
«روى عن أبي أبوب . روى [عنه ابنه] خارجة بن عبد الله» . ولم يزد !

(١) وهو في «مسند» برقم ٢٥٥٧ . (الناشر) .

قلت : وعلى ذلك ؛ فال الحديث - على جهالة خارجة وأبيه عبد الله - ؛ فهو مرسل .
ثم إن الحسن بن زيد - وهو العلوي أبو محمد المدنى والد المست نفيسة - فيه
ضعف من قبل حفظه ؛ قال الحافظ :
«صُدُوقٌ يَهُمْ ، وَكَانَ فَاضِلًاً» .
وأما قول الهيثمي في «المجمع» (١١٥/٩) :
«رواه البزار ، وخارجية لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات» !
فأقول : فيه ما لا يخفى من التقصير والتساهل ؛ إذا تذكرت ما تقدم من
التحقيق .

والحديث ؛ أخرجه الترمذى (٣٧٢٩) من حديث عطية عن أبي سعيد
الحدري مرفوعاً نحوه مختصراً .
وعطية : هو ابن سعد العوفى ، وهو ضعيف مدلس ، كما سبق مراراً .

٤٩٧٤ - (لَمَّا نَزَّلْتُ : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُوَدَّةُ فِي
الْقُرْبَى) ؛ قالوا : يا رسول الله ! ومنْ قَرَابَتُكَ هؤلَاءِ الَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا
مُودَّتُهُمْ ؟ قال : عليٌّ ، وفاطمة ، وابناهما .

باطل . أخرجه الطبراني (١/١٢٤) ، والقطيعي في زياداته على «الفضائل»
(٢/٦٦٩) عن حرب بن حسن الطحان : نا حسين الأشقر عن قيس بن الربع
عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ، مسلسل بالعلل :

الأولى : قيس بن الربع ضعيف ؛ لسوء حفظه .

الثانية : حسين الأشقر ؛ قال الحافظ :

«صدقوا لهم ؛ ويغلو في التشيع» .

الثالثة : حرب بن حسن الطحان ؛ قال في «الميزان» :

«ليس حديثه بذاك . قاله الأردي» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» ؛ كما في «اللسان» !

قلت : فأحد هؤلاء الثلاثة هو العلة ؛ فإن الحديث منكر ظاهر النكارة ؛ بل هو

باطل ، وذلك من وجهين :

الأول : أن الثابت عن ابن عباس في تفسير الآية خلاف هذا ، بل صع عنه إنكاره على سعيد بن جبير ذلك ؛ فقد روى شعبة : أتبأني عبد الملك قال : سمعت طاووساً يقول :

سأله رجل ابن عباس - المعنى - عن قوله عز وجل : «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوْدَةَ فِي الْقُرْبَى» ، فقال سعيد بن جبير : قرابة محمد ﷺ . قال ابن عباس : عجلت ؛ إن رسول الله ﷺ لم يكن بطون من قريش إلا لرسول الله ﷺ فيهم قرابة ، فنزلت : «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوْدَةَ فِي الْقُرْبَى» .
«إِلَّا أَنْ تَصِلُوا قرابة ما بيني وبينكم» .

آخرجه البخاري (٦/٣٨٦ و ٨/٤٣٣) ، وأحمد (١/٢٩٦ ، ٢٨٦) ، والطبرى
في «تفسيره» (٢٥/١٥) .

وآخرجه الحاكم (٢/٤٤) من طريقين آخرين عن ابن عباس نحوه ،
وأحدهما عند الطبرى . وقال الحاكم في أحدهما :

«صحيح على شرط البخاري». وفي الآخر :

«صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذهبي .

والآخر : أن الآية مكية ؛ كما جزم بذلك غير ما واحد من الحفاظ ، كابن
كثير وابن حجر وغيرهما .

فكيف يأمر الله بِهُوَّة أبناء علي وفاطمة وهما لم يتزوجا بعد؟! ولهذا قال
الحافظ في «الفتح» (٤٣٣/٨) - بعد أن ساق حديث الترجمة - :

«إسناده واهٍ ، فيه ضعيف ورافضي . وهو ساقط لخلافته هذا الحديث الصحيح ،
وذكر الرمخشري هنا أحاديث ظاهر وضعها . ورده الزجاج بما صَحَّ عن ابن عباس
من روایة طاوس في حديث الباب ، وبما نقله الشعبي عنه ؛ وهو المعتمد . . . ويوئيد
ذلك أن السورة مكية» .

والحديث ؟ أورده الهيثمي في «الجمع» (١٦٨/٩) . وقال :
«رواه الطبراني ، وفيه جماعة ضعفاء ، وقد وثقوها» .

قلت : وذكره ابن كثير في «تفسيره» (٣٦٥/٧) من روایة ابن أبي حاتم : حدثنا
علي بن الحسين : حدثنا رجل - سماه - : حدثنا حسين الأشقر . . . فذكره نحو ما
تقدّم من روایة الطبراني . ثم قال ابن كثير :

«وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه مبهم لا يعرف (قلت : قد عرف من روایة الطبراني
كما تقدّم) عن شيخ شيعي محترق ، وهو حسين الأشقر ، ولا يقبل خبره في هذا
المحل ، وذكر نزول الآية في المدينة بعيد ؛ فإنها مكية ، ولم يكن إذ ذاك لفاطمة
رضي الله عنها أولاد بالكلية ؛ فإنها لم تتزوج بعلي رضي الله عنه إلا بعد بدر من
السنة الثانية من الهجرة .

والحق : تفسير هذه الآية بما فسرها به حبر الأمة ، وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ؛ كما رواه عنه البخاري ؛ ولا ننكر الوصاة بأهل البيت ، والأمر بالإحسان إليهم واحترامهم وإكرامهم ؛ فإنهم من ذرية طاهرة ، من أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخرًا وحسبًا ؛ ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحة الواضحة الجلية ، كما كان عليه سلفهم ؛ كالعباس وبنيه ، وعلى أهل بيته وذريته ، رضي الله عنهم أجمعين» .

(تنبيهان) :

الأول : عزا حديث الترجمة ابن حَجَرِ الْهَيْتَمِيُّ في «الصواعق» (ص ١٠١)
لأحمد أيضًا والحاكم !
وهذا وهم فاحش ؛ فإنما أخرج أحمد والحاكم عن ابن عباس ما يبطله ؛ كما سبق بيانه .

والآخر : أن عبد الحسين الشيعي - في كتابه «المراجعات» (ص ٣٣) - فسر الآية المذكورة بما دلّ عليه هذا الحديث الباطل ؛ غير ملتفت إلى أن الآية مكية ، وأن ابن عباس فسّرها على نقشه !

٤٩٧٥ - (يا أئِيَّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ مُوسَى وَهَارُونَ أَنْ يَتَبَوَّأَا لِقَوْمِهِمَا بُيوتاً ، وَأَمَرَهُمَا أَنْ لَا يَبِيتَ فِي مسجدهما جُنُبٌ ، وَلَا يَقْرَبُوا فِيهِ النِّسَاءَ ؛ إِلَّا هَارُونَ وَذُرِّيَّتَهُ . وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْرَنَ^(١) النِّسَاءَ فِي مَسْجِدِي هَذَا ؛ وَلَا يَبِيتَ فِيهِ جُنُبٌ ؛ إِلَّا عَلَيٌّ وَذُرِّيَّتَهُ) .

موضوع . أخرجه ابن عساكر (٢/٩٣/١٢) عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه وعمه عن أبيهما أبي رافع :

(١) كذا ؛ ولعلها : «يَعْرُنَ» . (الناشر) .

أن النبي ﷺ خطب الناس فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفتته محمد بن عبيدة الله ، وقد مضى له عدة أحاديث
فانظر مثلاً : (١٥٤٦ ، ١٧٥٤ ، ٤٨٨٢ ، ٤٨٨٧) .

٤٩٧٦ - (أيُّهَا النَّاسُ ! أَمَا تَسْتَحِنُونَ ؟ تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ ،
وَتَأْمَلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ ، وَتَبْنُونَ مَا لَا تَعْمَرُونَ !) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (١/٤٧) من طريق
علي بن ثابت عن الوازع بن نافع عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أم المنذر^(١)
قالت :

اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية إلى الناس ، فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أفتته الوازع بن نافع ؛ ضعيف جداً ؛ قال
البخاري :

«منكر الحديث» . وقال النسائي :

«متروك» .

والحديث ؛ أورده المنذري في «الترغيب» (٤/١٣١) مشيراً إلى ضعفه من
رواية الطبراني . وقال الهيثمي (١٠/٢٨٤) :

«وفيه الوازع بن نافع ؛ وهو متروك» .

(١) في طريق الطبراني التي سيشير إليها الشيخ - بعده - تسميتها : (أم الوليد) . وانظر
«معجم الطبراني» (٤٢١/١٧٢/٢٥) ، و«ضعف الترغيب» (١٩٥٣) . (الناشر) .

٤٩٧٧ - (أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ أُسَامَةَ؟ إِشْتَرَى إِلَى شَهْرٍ ! إِنَّ أُسَامَةَ لَطَوِيلُ الْأَمْلِ . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا طَرَفَتْ عَيْنَايَ إِلَّا ظَنَنتُ أَنَّ شَفَرِي لَا يَلْتَقِيَانِ حَتَّى يَقْبِضَ اللَّهُ رُوحِي ، وَلَا رَفَعْتُ طَرْفِي فَظَنَنتُ أَنَّي وَاضْعَهُ حَتَّى أَقْبَضَ ، وَلَا لَقْمَتُ لُقْمَةً إِلَّا ظَنَنتُ أَنَّي لَا أُسِيْغُهَا حَتَّى أَغْصَنَ بَهَا مِنَ الْمَوْتِ ، يَا بَنِي آدَمَ ! إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتَى . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ (إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَا تِمْلِحُونَ إِنَّمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (١/٢١) ، وأبو نعيم في «الخلية» (٦/٩١) ، وابن عساكر (٢/٣٤٨) عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطاء بن أبي رياح عن أبي سعيد الخدري قال :

اشترى أُسَامَةَ بْنَ زِيدَ بْنَ ثَابَتَ وَلِيَدَةَ بَنَةَ دِينَارٍ إِلَى شَهْرٍ . فَسَمِعَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . . . فَذَكَرَهُ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وعلته أبو بكر بن أبي مريم ؛ ضعيف ، وكان احتلط . والحديث ؛ رواه أيضاً البهقي والأصحابي ؛ كما في «الترغيب» (٤/١٣١) ؛ وأشار إلى تضعيشه .

٤٩٧٨ - (إِنَّ كُرْسِيَّهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَإِنَّهُ لَيَقْعُدُ عَلَيْهِ فَمَا يَفْضُلُ مِنْهُ مَقْدَارُ أَرْبِعِ أَصَابِعِ - ثُمَّ قَالَ بِأَصَابِعِهِ فَجَمَعَهَا - ؛ وَإِنَّ لَهُ أَطْيَاطًا كَأَطْيَاطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ إِذَا رُكِّبَ ؛ مِنْ ثِقْلِهِ) ^(١) .

منكر . أخرجه ابن جرير الطبراني في «تفسيره» (٥٧٩٦، ٥٧٩٨) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة قال :

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : «تقديم في أواخر المجلد الثاني فيما أظن» .
قلت : وهو فيه برقم (٨٦٦) . (الناشر) .

أَتَتْ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الجَنَّةَ ! فَعَظَمَ الرَّبُّ تَعَالَى ذِكْرُهُ ، ثُمَّ قَالَ . . . فَذَكَرَهُ .

وَكَذَلِكَ أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «السَّنَةِ» (ص ٧١) مِنْ هَذَا الطَّرِيقَ ،
لَكِنَّهُ زَادَ فِي مَتْنِهِ أَدَاءً لِالْإِسْتِشَاءِ فَقَالَ :

« . . . إِلَّا قَيْدٌ أَرْبَعَ أَصْبَابٍ ». .

فَأَخْتَلَفَ الْمَعْنَى .

ثُمَّ أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ (٥٧٩٧) مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ إِسْرَائِيلَ نَفْسَهُ بِهِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ
زَادَ فِي إِسْنَادِهِ فَقَالَ : عَنْ عُمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِنْ حَوْهُ . . .
وَقَدْ أَخْرَجَهُ غَيْرُ هُؤُلَاءِ .

وَلِلْحَدِيثِ ثَلَاثُ عَلَلٍ :

الْأُولَى : جَهَالَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةٍ ؛ قَالَ الْذَّهَبِيُّ :

«لَا يَكَادُ يَعْرِفُ». وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» :

(مَقْبُولٌ) ؟ أَيْ : عِنْدَ الْمَاتَبَةِ ، وَإِلَّا ؟ فَلِيَنَّ الْحَدِيثَ ؛ كَمَا ذُكِرَ فِي الْمَقْدَمَةِ .

الثَّانِيَةُ : اخْتِلاطُ أَبْيِ إِسْحَاقَ - وَهُوَ السَّبِيعِيُّ - ، وَعَنْعَنَتِهِ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ مَدْلُسًا .

الثَّالِثَةُ : الاضْطِرَابُ فِي سَنَدِهِ وَفِي مَتْنِهِ ؛ كَمَا رَأَيْتَهُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ جَرِيرٍ
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ .

وَبِهَذَا أَعْلَمَ شِيخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تِيمِيَّةَ فِي «مَجْمُوعَةِ الْفَتاوَىِ» (٤٣٦ - ٤٣٤ / ١٦) ؛
فَإِنَّهُ ذُكِرَ كَمَثَالًا لِلْأَحَادِيثِ الْمُضَعِّفَةِ الَّتِي يَرْوِيَهَا بَعْضُ الْمُؤْلِفِينَ فِي الصَّفَاتِ ،
كَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنْدَهُ وَغَيْرِهِ ، فَقَالَ :

«ومن ذلك : حديث عبدالله بن خليفة المشهور الذي يرويه عن عمر عن النبي ﷺ . وقد رواه أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد المقدسي في «المختار» . وطائفة من أهل الحديث ترده لاضطرابه ، كما فعل ذلك أبو بكر الإسماعيلي وابن الجوزي وغيرهم ، لكن أكثر أهل السنة قبلوه .

ورواه الإمام أحمد وغيره مختصراً وذكر أنه حدث به وكيع . لكن كثير من رواه رواه بقوله : «إنه ما يفضل منه إلا أربع أصابع» ؛ فجعل العرش يفضل منه أربع أصابع .

واعتقد القاضي وابن الزاغوني صحة هذا اللفظ ، فأمرؤه ، وتكلموا على معناه بأن ذلك القدر لا يحصل عليه الاستواء ، وذكر عن أمين العائز أنه قال : هو موضع جلوس محمد ﷺ (!) .

ثم ذكر لفظ ابن جرير الخالف ، ثم قال :

«فلو لم يكن في الحديث إلا اختلاف الروايتين ؛ هذه تنفي ما أثبتت هذه ، ولا يمكن مع ذلك الجزم بأن رسول الله ﷺ أراد الإثبات ، وأنه يفضل من العرش أربع أصابع لا يستوي عليها ربّ . وهذا معنى غريب ليس له قط شاهد في شيء من الروايات ، بل هذا يقتضي أن يكون العرش أعظم من رب وأكبر ! وهذا باطل مخالف للكتاب والسنّة والعقل» .

ثم أطال الكلام في ترجيح رواية ابن جرير الخالفة النافية ، وهي بلا شك أولى من حيث المعنى . ولكن الحديث عندي معلول بما ذكرنا من العلل ، وهي تحيط بكل من الروايتين المشتبه والنافية ؛ فلافائدة تذكر من الإطالة . والله أعلم .

٤٩٧٩ - (لَا تَمْنَأُوا الْمَوْتَ ؛ فَإِنَّ هَوْلَ الْمَطْلَعَ شَدِيدٌ ، وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُ الْعَبْدِ وَيَرْزُقَهُ اللَّهُ الْإِنْبَاتَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣٣٢/٣) : ثنا أبو عامر وأبو أحمد قالا : ثنا كثير^ر ابن زيد : حدثني الحارث بن يزيد - قال أبو أحمد : عن الحارث بن أبي يزيد - قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول . . . فذكره مرفوعاً .

وابعهما سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن الحارث بن أبي يزيد به .

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٦٢/٧) (١٠٥٨٩) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كثير بن زيد - وهو الأسلمي مولاهم - ؛ في حفظه ضعف ، وقد اضطرب في اسم والد الحارث ؟ كما في هذه الرواية .

وزاده بياناً الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» ؛ فقال (٢٨٥/٢) :

«الحارث بن يزيد مولى الحكم عن جابر عن النبي ﷺ : «لَا تَمْنَأُوا الْمَوْتَ . . .» ؛ قاله أبو أحمد الزبيري عن كثير بن زيد . وقال عيسى وحاتم : عن كثير عن الحارث بن أبي يزيد مولى الحاكم . وقال وكيع : عن كثير عن سلمة بن أبي يزيد . قال أبو عبد الله (هو البخاري) : وسلمة لا يصح ه هنا» .

قلت : قوله : «قاله أبو أحمد الزبيري» ؛ لعله سبق قلم ! والصواب : قاله أبو عامر ؛ فإن الزبيري قال : الحارث بن أبي يزيد ؛ كما بينته رواية أحمد .

وعيسى : هو ابن يونس .

وقد أسنده عنه ابن عدي أيضاً في ترجمة كثير من «الكامل» ، والبيهقي في «الزهد» (ق ١/٧٢) .

وخلالصة كلام البخاري : أن كثير بن زيد اضطرب في إسناده على ثلاثة وجوه :

الأول : الحارث بن يزيد .

الثاني : الحارث بن أبي يزيد .

الثالث : سلمة بن أبي يزيد .

وفاته وجه رابع ، وهو قول هشام بن عبيد الله الرازى : ثنا سليمان بن بلال :
ثنا كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة عن جابر مرفوعاً .

أخرجه ابن عدي (٦٨/٦) .

وذكره الذهبي من هذا الوجه في ترجمة كثير ، ثم قال :

«وقد رواه البزار في «مسنده» عن عدة عن العقدي : حدثنا كثير بن زيد :
حدثنا الحارث بن أبي يزيد عن جابر ... فهذا - مع نكارة - له علة كما رأيت» .

يعني : الاضطراب ، وهو من كثير بن زيد نفسه ، وليس من الرواية عنه ؛ فإنهم
ثقات جمياً على ضعف في الرازى .

والاضطراب دليل على أن الراوي لم يضبط الحديث ولم يحفظه ، ولذلك كان
الحديث المضطرب من أقسام الحديث الضعيف ؛ حتى ولو كان الاضطراب من
ثقة ، فما بالك إذا كان من ضعف ؛ كما هو الشأن هنا !

ثم إن الحارث بن يزيد - على الخلاف في أبيه كما رأيت - ليس بالمشهور ؛
فقد أورده ابن أبي حاتم (٩٤/٢) . وقال :

«روى عن جابر . روى عنه كثير بن زيد ، ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي
والد إبراهيم» .

فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

نعم؛ وثقة ابن حبان كما في «التعجيل»! وتساهله في التوثيق مشهور، ولذلك لا يعتمد عليه المحققون .

ومما سبق تعلم تساهل المنذري (١٣٦/٤) في قوله :

«رواه أحمد بإسناد حسن ، والبيهقي»!

ومثله قول الهيثمي (٢٠٣/١٠) :

«رواه أحمد والبزار ، وإسناده حسن»!

ومثله قول الحاكم (٤/٢٤٠) - وقد أخرج الشطر الثاني منه - :

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي !

٤٩٨٠ - (لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّتَهُ ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبُّ ! خَلَقْتَهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرِبُونَ وَيَنْكِحُونَ وَيَرْكِبُونَ ، فَاجْعَلْ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةَ ! فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لَا أَجْعَلُ مَنْ خَلَقْتُهُ بِيَدِيَ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي كَمَنْ قُلْتُ لَهُ : (كُنْ) فَكَانَ).

ضعيف . أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٦/١ - هندية) عن أبي زرعة الرazi : ثنا هشام بن عمار : ثنا عبد الله بن صالح الترسسي : ثنا عروة بن رؤيم عن الأنصاري أن النبي ﷺ قال ... فذكره . وقال البيهقي :

«وقال فيه غيره : عن هشام بن عمار بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري .

وفي ثبوته نظر» .

قلت : وعلّته : إما النرسى هذا ؛ فإني لم أعرفه .

وإما هشام بن عمار ؛ فإنه - مع كونه من شيوخ البخاري - ؛ فقد كان يتلقنْ .

٤٩٨١ - (مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ ابْنَ آدَمَ . قِيلَ : وَلَا
الْمَلَائِكَةُ ! قَالَ : الْمَلَائِكَةُ مَجْبُورُونَ بِنْزِلَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ) .

منكر مرفوعاً . أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٨/١) عن عبيد الله بن
تمام السلمي عن خالد الحذاء عن بشير بن شغاف عن أبيه عن عبدالله بن عمرو
قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره . وقال :

«تفرد به عبيد الله بن تمام ، قال البخاري : عنده عجائب» .

قلت : وهو متفق على تضعيفه ، بل كذبه بعضهم ؛ فقال الساجي :
«كذاب ، يحدث بناكير عن يونس وخالد وابن أبي هند» . ثم قال البيهقي :
«ورواه غيره عن خالد الحذاء موقوفاً على عبدالله بن عمرو ، وهو الصحيح» .
ثم ساق إسناده بذلك .

٤٩٨٢ - (هَلَمْ يَا عُمَرُ ! اجْلِسْ حَتَّى أُخْبِرَكَ بِغَنِي الرَّبِّ عَنْ صَلَاةِ
أَبِي جَحْشِ الْلَّيْثِيِّ ؛ إِنَّ اللَّهَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا مَلَائِكَةً خُشُوعًا ، لَا
يَرْفَعُونَ رُؤوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ ؛ رَفَعُوا
رُؤوسَهُمْ ، ثُمَّ قَالُوا : رَبَّنَا ! مَا عَبَدْنَاكَ حَقًّا عَبَادَتْكَ) .

ضعف . أخرجه الحاكم (٣/٨٧ - ٨٨) ، والبيهقي في «شعب الإيمان»
(١١٤/١١٥) - من طريقه - عن عبد الملك بن قدامه الجمحي عن عبد الرحمن
ابن عبدالله بن دينار عن أبيه عن عبدالله بن عمر :

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء والصلاحة قائمة ؛ وثلاثة نفر جلوس ؛ أحدهم أبو جحش الليثي . قال : قوموا فصلوا مع رسول الله ﷺ . فقام اثنان ، وأبى أبو جحش أن يقوم ، فقال له عمر : صلّ يا أبا جحش ! مع النبي ﷺ . قال : لا أقوم حتى يأتيني رجل هو أقوى مني ذراعاً ، وأشد مني بطشاً ، فيصرعني ، ثم يدس وجهي في التراب . قال عمر : فقمت إليه ، فكنت أشد منه ذراعاً ، وأقوى منه بطشاً ، فصرعته ، ثم دسست وجهه في التراب ، فأتى علي عثمان فحجزني . فخرج عمر بن الخطاب مغضباً ، حتى انتهى إلى النبي ﷺ ، فلما رأه النبي ﷺ ورأى الغضب في وجهه ؛ قال : « ما رابك يا أبا حفص؟ » . فقال : يا رسول الله ! أتيت على نفر جلوس على باب المسجد وقد أقيمت الصلاة ، وفيهم أبو جحش الليثي ، فقام الرجالان . . . (فأعاد الحديث) . ثم قال عمر : والله يا رسول الله ! ما كانت معونة عثمان إيه إلا أنه ضافه ليلة ، فأَحَبَ أن يشكرا له ! فسمعه عثمان فقال : يا رسول الله ! ألا تسمع ما يقول لنا عمر عندك؟! فقال رسول الله ﷺ :

«إن رضى عمر رحمة والله ! لو ددت أنك كنت جئتنى برأس الخبيث» . فقام عمر . فلما بَعْدَ ناداه النبي ﷺ فقال :

«هلم يا عمر ! أين أردت أن تذهب؟» . فقال : أردت أن آتيك برأس الخبيث .

فقال :

«اجلس حتى أخبرك بمعنى الرب . . .» الحديث .

فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه : وما يقولون يا رسول الله؟! قال :

«أما أهل السماء الدنيا فيقولون : سبحان ذي الملك والملائكة . وأما أهل السماء الثانية فيقولون : سبحان الحي الذي لا يموت ؛ فقل لها يا عمر ! في صلاتك» . فقال : يا

رسول الله ! فكيف بالذي عَلِمْتني وأمرتني أن أقوله في صلاتي ؟ قال : «قل هذه مرة ، وهذه مرة». وكان الذي أمر به أن قال : «أعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك ، جَلَّ وجهك» .

هكذا ساقه الحاكم - دون البيهقي - بتمامه . لكن سقط من سياقه ذكر ملائكة السماء الثانية الذين أشير إليهم وما يقولونه في آخر الحديث ! والظاهر أنه من الناسخ أو الطابع ؛ فقد ذكرهم البيهقي ، وهو قد تلقاه عن الحاكم - كما سبق - ولفظه : «إِنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاوَاتِ الْثَّانِيَةِ [مَلَائِكَةً] سَجُودًا ، لَا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ثُمَّ قَالُوا : رَبُّنَا ! مَا عَبْدُنَاكَ حَقَّ عَبْدَاتِكَ» . وقال البيهقي عقبه :

«قد أخرجته بطوله في (مناقب عمر رضي الله عنه) ». وقال الحاكم :

«صحيح على شرط البخاري» !

وردد الذهبـي بقوله :

«قلت : منكر غريب ، وما هو على شرط (خ) ؟ عبد الملك ضعيف ، تفرد به» .

قلت : وكذا جزم بضعفه الحافظ في «التقريب» .

وقال في «الإصابة» - عقب قول الذهبـي المذكور - :

«قلت : وليس في سنته [إلا] أبو عبد الملك بن قدامة الجمحي ، وهو مختلف فيه ؛ وثقة ابن معين والعجلـي . وضعفـه أبو حاتم والنـسائي . وقال البخارـي : يـعرف ويـنـكـر» !

وأقول : والحضر المذكور غير مسلم عندي ؛ فإن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار - وإن كان من رجال البخاري - ؛ ففيه كلام كثير ، حتى إن ابن عدي ختم ترجمته بقوله فيه :

«هو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء» .

والحافظ نفسه لم يوثقه في «الترقيب» ؛ بل قال فيه :

«هو صدوق يخطئ» .

٤٩٨٣ - (ما أَحْسَنَ مِنْ مُسْلِمٍ وَلَا كَافِرٌ إِلَّا أُثَابَهُ اللَّهُ . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا إِثَابَةُ اللَّهِ الْكَافِرِ؟ فَقَالَ : إِنْ كَانَ وَصَلَ رَحْمًا ، أَوْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ، أَوْ عَمِلَ حَسَنَةً ؛ أُثَابَهُ اللَّهُ الْمَالُ وَالْوَلَدُ وَالصَّحَّةُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ . قُلْنَا : فَمَا فِي الْآخِرَةِ؟ قَالَ : عَذَابًا دُونَ العَذَابِ . وَقَرَأَ : ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾) .

منكر . أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (١/٣٢١) ، والحاكم (٢٥٣/٢) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/١٨٧) ، وكذا ابن ماجه في «تفسيره» من طريق عامر بن مدرك : ثنا عتبة بن يقطان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً . وقال البيهقي :

«في إسناده من لا يُحتاج به» .

قلت : وهو عتبة هذا ؟ قال الذهبي :

«قوّاه بعضهم . قال النسائي : غير ثقة . وقال ابن الجنيد : لا يساوي شيئاً . روى ابن ماجه في «تفسيره»

قلت : فساق الحديث ؛ وقال عقبه :

«عامر صدوق ، والخبر منكر» .

والبعض الذي أشار إليه ؛ إنما هو ابن حبان ، فلو أنه أفصح عنه لكان أصوب في البيان ، ولم يوثقه غيره ! ولذلك جزم الحافظ في «الতقریب» بأنه :
«ضعیف» .

والنکارة التي أشار إليها الذهبي ؛ إنما هي في آخر الحديث ؛ لأنها مخالف لظاهر قوله عليه السلام في الحديث الصحيح :

«وأما الكافر ؛ فيطعم بحسنات ما عمل بها الله في الدنيا ، حتى إذا أفضى إلى الآخرة ؛ لم يكن له حسنة يجزى بها» .

وهو مخرج في «الصحيحه» برقم (٥٣) ، وهو مطابق تماماً لقوله تعالى :
﴿وَقَدِمْنَا إِلَيْكُم مِّا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا﴾ .

وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» !

وردد الذهبي بقوله :

«قلت : عتبة واه» .

٤٩٨٤ - (ما جزاءُ مَنْ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ بِالْتَّوْحِيدِ إِلَّا الجَنَّةُ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٩٤/١) من طريق إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الكوفي عن حبيب بن أبي العالية ، عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

«تفرد به إبراهيم بن محمد الكوفي هذا ، وهو منكر» .

قلت : ولم أجد له ترجمة !

لكن حبيب بن أبي العالية ؛ قال الذهبي :

«ضعفه يحيى بن معين . وغمزه أحمد» .

وال الحديث ؛ عزاه السيوطي في «الدر» (١٤٩/٦) لابن أبي حاتم أيضاً ، وابن

مردوهـ .

وآخر جه البغوي في «تفسيره» (١٦٧/٨) من رواية بشر بن الحسين عن الزبير
ابن عدي عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

قلت : وبشر هذا متروك . بل قال أبو حاتم :

«يكذب على الزبير» . وقان الدارقطني :

«يروي عن الزبير بواسطيل ، والزبير ثقة ، والنسخة موضوعة» .

وأورده السيوطي من حديث جابر : عند ابن مردوهـ ، وعلي بن أبي طالب :
عند ابن النجار ، ولم يتكلم عليهما بشيء كما هي عادته الغالبة .
وما أراهما يصلحان للاستشهاد . والله أعلم .

٤٩٨٥ - (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِإِيمَانٍ ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا ،
وَلِسَانَهُ صَادِقًا ، وَنَفْسَهُ مُطْمِئنَةً ، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً ؛ وَجَعَلَ أَذْنَهُ
مُسْتَمِعَةً ، وَعَيْنَهُ نَاطِرَةً . فَإِنَّمَا الْأُذْنُ فَقْعَمٌ ، وَالْعَيْنُ فَمَقْرَرٌ لِمَا يُوعِي
الْقَلْبُ ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ قَلْبَهُ وَاعِيًّا) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١٤٧/٥) ، وعنه أبو سليمان الحراني في «الفوائد»

(ق ٣٠/١) ، والبيهقي في «الشعب» (١/٧٣ - هندية) ، والأصبهاني في «الترغيب» (ص ٣٠) عن بقية قال : وأخبرني بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ . . . فَذَكَرَهُ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ فقد صرّح بقية بالتحديث ؛ لولا أنه منقطع بين خالد بن معدان وأبي ذر ؛ فقد جاء في ترجمة خالد هذا : «أرسل عن معاذ ، وأبي عبيدة بن الجراح ، وأبي ذر ، وعائشة» .

وذهل عن هذا المنذري ، ثم الهيثمي ! ففي «الترغيب» (١/٢٥) : «رواه أحمد ، والبيهقي ، وفي إسناد أحمد احتمال للتحسين» ! وفي «المجمع» (١٠/٢٢٢) :

«رواه أحمد ، وإنسانه حسن» !

قلت : وجزمه بالتحسين أقرب إلى حال إسناده من تردد المنذري فيه ؛ لولا أنهم لم يتبنّوا للانقطاع الذي بيّنته .
والمعصوم من عصمه الله تعالى .

٤٩٨٦ - (لِيَسْ يَتَحَسَّرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَّا عَلَى سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهَا) .

ضعف . أخرجه الفسوسي في «المعرفة» (٢/٣١٣) ، وابن السندي في «عمل اليوم والليلة» (٣) ، والطبراني في «الكبير» (٢٠/٩٣/١٨٢) ، والبيهقي في «الشعب» (١/٣١٦) ، وأبو العباس المقطبي في «حديثه» (٤٥/٢) ، وكذا الأصبهاني في «الترغيب» (ق ١/١٣٨ - ٢/١٣٧) من طرق عن سليمان بن عبد الرحمن : ثنا يزيد

ابن يحيى القرشي^١ : ثنا ثور بن يزيد : ثنا خالد بن معدان عن جعير بن نمير عن
معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير يزيد بن يحيى القرشي ؛ وهو
أخو خالد القرشي ؛ كما في «الجرح والتعديل» (٢٩٧/٤) ، وقال :

«سألت أبي عنه ؟ فقال : ليس بقوى الحديث»^(١) . وقال الذهبي في «الميزان» :
«لا يعرف . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى» .

قلت : ومن ذلك تعلم خطأ المنذري في تجويده لأحد إسنادي البيهقي بقوله
في «الترغيب» (٢٣١/٢) :

«رواه الطبراني عن شيخه محمد بن إبراهيم الصوري ، ولا يحضرني فيه
جرح ولا عدالة . وبقية إسناده ثقات معروفون . ورواه البيهقي بأسانيد أحدها
جيد» !

أقول : أما الصوري ؛ فأوردته الذهبي في «الميزان» . وقال :
«روى عن الفريابي ومؤمل بن إسماعيل . وعنده إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي
وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وجماعة . روى عن روايد بن الجراح خبراً باطلًا أو
منكراً في ذكر المهدى . قال الجلاب : هذا باطل ، ومحمد الصوري لم يسمع من
رواد . قال : وكان مع هذا غالياً في التشيع» . قال الحافظ في «اللسان» :
«وهذا الكلام برمته منقول من كتاب «الأباطيل» للجورقاني . ومحمد بن
إبراهيم قد ذكره ابن حبان في (الثقة) !

(١) قلت : وفي هذا دليل على وهم قول الذهبي في «المغني» :

«بيض له ابن أبي حاتم . قال أبو حاتم : ليس بقوى» !!

قلت : وأورده ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ٧٨٦ - المصورة) من رواية أبي الحسن بن حَذْلَم فقط .

وأما التجويد ؛ فهو بعيد ؛ لأن مدار طريفي البهقي على سليمان بن عبد الرحمن عن القرشي ؛ وهذا مجھول أو ضعيف ، ولم يوثقه أحد ؛ فأنّى له الجودة؟!

وقال الهيثمي (٩ / ٧٣ - ٧٤) :

«رواه الطبراني ، ورجا له ثقات ، وفي شيخ الطبراني محمد بن إبراهيم الصوري خلاف» !

قلت : وله شيخ آخر فيه ، لكنه خالف الطرق المشار إليها في إسناده ؛ فقال في «مسند الشاميين» (ص ٨٢) : حدثنا أحمد بن المُعلَّى : ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد به ؛ إلا أنه قال : «عن جبير بن نفير عن أبيه» مكان : «عن معاذ» .

ورواية الجماعة أصلح ؛ لا سيما وابن المعلى قال فيه النسائي :
«لا بأس به» .

نعم ؛ له شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
«ما من ساعة تمر ببابن آدم لم يذكر الله فيها ؛ إلا تخسر عليها يوم القيمة» .

غير أن إسناده ضعيف جداً ؛ فإن البهقي أخرجه ، وكذا أبو نعيم في «الخلية» (٥ / ٣٦١ - ٣٦٢) من طريق عمرو بن حُصَيْن : ثنا محمد بن عُلَيْثَة عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عمر بن عبد العزيز عن عروة عنها . وقال البهقي :

«وفي هذا الإسناد ضعف ؛ غير أن له شواهد من حديث معاذ» !

قلت : يعني : حديث الترجمة ، وفي قوله :

«ضعف» ، تساهل كبير ؛ فإن هذا إنما يقال في الراوي الصدوق الذي في حفظه ضعف ، فمثله يعتضد بغيره ، وعمرو بن حصين - وهو العقيلي - ليس كذلك ، بل هو شديد الضعف ، كما يدل عليه أقوال مجرحيه من الأئمة ، فقال أبو حاتم :

«ذاهب الحديث ، وليس بشيء» . وقال الدارقطني :

«متروك» .

وهو الذي اعتمد الحافظ في «التقريب» .

قلت : فلا يصلح الحديث للاعتراض .

ثم رأيت الحديث في «مجمع الزوائد» (٨٠/١٠) . وقال :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ؛ وهو متروك» .

وقد أورده في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» (٤/٤٣٣) - مصورة الجامعة الإسلامية) من روایة «الأوسط» من هذا الوجه .

واعلم أنني كنت أغتررت برهة من الزمن بكلام المنذري والهيثمي المتقدمين ؛ قبل أن أطلع على إسناد الطبراني والبيهقي ، وأوردت الحديث في الكتاب الآخر رقم (٢١٩٧)^(١) ، و«صحیح الجامع» ، فلما وقفت على إسنادهما ، وتبين أن مداره على القرشي عند كل من أخرجه ؛ رجعت عن ذلك كله ، وكتبت على هامش «الصحیح»

(١) أي : قبل ؛ ولا فإنَّ الحديث قد حذفه الشيخ - رحمه الله - من «الصحیحة» قبل أن يُطبع هذا الجلد منها ؛ فتنبه . (الناشر) .

أن ينقل إلى «الضعيف»، وشرح السبب هنا كما ترى ، والهادى هو الله .

٤٩٨٧ - (إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ صَقَالَةً، وَإِنَّ صَقَالَةَ الْقُلُوبِ ذِكْرُ اللَّهِ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في «الشعب» (١/٣٢٠ - ٣٢٩) من طريق سعيد ابن سنان : حدثني أبو الزاهري عن أبي شجرة - واسمه كثير بن مُرَّة - عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان يقول . . . فذكره ، وزاد :

«وما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله» .

سكت عنه البيهقي ، وليس له ذلك ؛ فقد ذكر في «المقدمة» أنه اقتصر على ما لا يغلب كونه كذباً ؛ وليس هذا من هذا القبيل ؛ فإن سعيد بن سنان - وهو أبو مهدي الحمصي - ضعيف جداً ؛ كما يشعر بذلك قول البخاري :

«منكر الحديث» . والنسيائي :

«متروك الحديث» . وقال الحافظ :

«متروك . ورماه الدارقطني وغيره بالوضع» .

ومن طريقه : رواه ابن أبي الدنيا أيضاً ؛ كما في «الترغيب» (٢/٢٢٨) ،
وصدره بلفظة : «عن» ؛ مما أصاب ولا أحسن !

وقد روی الحديث عن أبي الدرداء موقعاً عليه بلفظ :
«جلاءً» بدل : «صقالة» في الموضعين .

أخرجه البيهقي (١/٣٢٠) من طريق أبي عقيلٍ عن عبدالله بن يزيد بن ربعة قال : قال أبو الدرداء . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإن عبدالله بن يزيد بن ربعة - ويقال : عبدالله

ابن ربيعة بن يزيد - مجهول . ثم هو لم يدرك أبي الدرداء .

ومع ذلك ؛ فالوقف أشبه بالصواب .

وأما الزيادة ؛ فقد صحت من طريق أخرى عن معاذ موقفاً عليه .

أخرجه البيهقي (٣١٨/١) وغيره من حديث لأبي الدرداء في فضل الذكر .

صححه الحاكم والذهبي ، وحسنه المنذري (٢٢٨/٢) .

وقد روي عن معاذ مرفوعاً من طرق ، قوله شواهد من حديث جابر وغيره ،

فراجع تعليقي على «الترغيب» (٢٢٩ - ٢٢٨/٢) .

٤٩٨٨ - (لَا تَرَالُ مُصْلِيًّا قَاتِنًا ؛ مَا ذَكَرْتَ اللَّهَ قَائِمًا وَقَاعِدًا ، أَوْ فِي سُوقِكَ ، أَوْ فِي نَادِيكَ ، أَوْ حَيْثُمَا كُنْتَ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٣٦/١) عن أبي أسامة عن أبي بكر

قال : سمعت يحيى بن أبي كثير قال : قال بِسْمِ اللَّهِ لرجل ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معرض ؛ يحيى بن أبي كثير تابعي صغير ، كل روایاته عن التابعين .

وأبو بكر هذا ؛ لم أعرفه الآن .

٤٩٨٩ - (يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي ، أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطَيْتُ السَّائِلِينَ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (١١٥/٢/١) ، والبيهقي في «الشعب»

(٣٣٧/١) من طريقين عن صفوان بن أبي الصَّهْبَاءِ ، عن بُكَيْرِ بن عَتَيقٍ عن سالم ابن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ صفوان هذا ؛ لم يوثقه أحد غير ابن حبان .

ومع ذلك فقد أعاده في «الضعفاء» فقال :

«منكر الحديث ، يروي عن الأئمّات ما لا أصل له ، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق فيه الثقات» .

ثم أخرج له البيهقي شاهداً من طريق الضحاك بن حمراء عن يزيد بن حميد عن جابر بن عبد الله مرفوعاً به .

قلت : ويزيد هذا لم أعرفه .

والضحاك بن حمراء مختلف فيه ؛ فوثقه ابن راهويه وابن حبان ، وحسن له الترمذى ؛ لكن قال ابن معين :

«ليس بشيء». وقال النسائي ، والدولابى :

«ليس بثقة». وقال الدارقطنى :

«ليس بالقوى ، يعتبر به». وقال ابن عدي :

«أحاديثه غرائب». وقال في بعض النسخ :

«متروك الحديث» .

ولذلك جزم الحافظ في «التفريغ» بأنه :

«ضعيف» .

وقد روی الحديث عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :
«القرآن» بدل : «ذكرى» ، وإسناده ضعيف جداً ، كما بينته في «التعليق الرغيب» (٢٠٦/٢) .

وتحسين الترمذى إياه - ولغيره - ؛ من تساهله الذى عرف به ، ونبأهت عليه
مراراً !

وسرقه بعضهم ؟ فرواه بإسناد صحيح عن حذيفة بلفظ حديث الترجمة ؛ إلا
أنه قال :

«أعطيته قبل أن يسألني» .

أخرجه ابن عساكر في «جزء فضيلة ذكر الله عز وجل» (ق ٢/٢) عن
عبد الرحمن بن واقد الواقدي قال : ثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن ربيع
عن حذيفة .

والواقدي هذا ؛ قال ابن عدي :

«يحدث بالمناقير عن الثقات ، ويسرق الحديث» .

ثم ذكر له حديثاً سرقه ، وقال - عن عبدان الأهوازي - :

«وهو فيه أبطل ، أو قال : الباطل» .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في «الثقة» !

٤٩٩ - (ما يأتي على هذا القبرِ من يوم ؛ إلا وهو ينادي بصوت طلق
ذلك : يا ابنَ آدمَ ! كيفَ نسيتَنِي ؟! ألمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ الْوَحْدَةِ ، وَبَيْتُ
الْغُرْبَةِ ، وَبَيْتُ الْوَحْشَةِ ، وَبَيْتُ الدُّودِ ، وَبَيْتُ الضَّيقِ إِلَّا مَنْ وَسَعَنِي اللَّهُ
عَلَيْهِ ؟! الْقَبْرُ إِمَّا رَوْضَةٌ مِّنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، أَوْ حُفْرَةٌ مِّنْ حُفَرِ النَّارِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/٨٢) - ترتيبه) عن محمد بن

أيوب بن سُوئِيدٍ : ثنا أبي : ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة
عن أبي هريرة قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة ، فجلس إلى قبر منها ، فقال . . . فذكره .
وقال :

«لم يروه عن الأوزاعي إلا أيوب ، تفرد به ابنه» .

قلت : وهو متهم بالوضع ؛ قال الحاكم ، وأبو نعيم :

«روى عن أبيه أحاديث موضوعة» . وقال ابن حبان :

«كان يضع الحديث» . قال أبو زرعة :

«رأيته قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة» .

وذكر له الذهبي بعضها .

وأبوه أيوب ؛ قريب منه في الضعف . وساق له ابن عدي جملة مناكير من
غير رواية ابنه عنه .

قلت : ومن ذلك تعلم أن اقتصار المنذري في «الترغيب» (٤/١٢٩) على
الإشارة إلى تضعيف الحديث ، والهيثمي في «المجمع» (٣/٤٦) على تضعيف
محمد بن أيوب ، تضعيقاً ليناً ، دون أن يضعف معه أباه ؛ كل ذلك تساهل غير
محمود !!

وقد روي بعض هذا الحديث من رواية عبيد الله بن الوليد الوصافي عن
عطية عن أبي سعيد الخدري مروعاً .

آخرجه الترمذى (٢/١٢٩) . وقال :

«حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه» !

قلت : أَنَّى لِهِ الْحَسْنُ ، وَعَطْيَةٌ ضَعِيفٌ مَدْلُسٌ .

والوصافي ضعيف جداً .

وبه أَعْلَمُهُ الْمَنْذُرِيُّ فَقَالَ :

«وَهُوَ وَاهٍ» .

وذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (١٣١/٢) من طريق ابن أبي بَزَّةَ عن مُؤَمَّلٍ
ابن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال :

مر رسول الله ﷺ ب مجلس من مجالس الأنصار وهم يزحون ويضحكون ؛ فقال :

«أكثروا ذكر هادم اللذات» . يعني : الموت . وقال :

قال أبي : هذا حديث باطل لا أصل له» .

قلت : لكن قوله : «أكثروا ...»^(١) .

٤٩٩١ - (إِنَّ اللَّهَ قَالَ : يَا عِيسَى ! إِنِّي بَاعِثُ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ
أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمَدُوا اللَّهَ ، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ اخْتَسَبُوا
وَصَبَرُوا ، وَلَا حَلْمٌ وَلَا عِلْمٌ . فَقَالَ : يَا رَبِّ ! كَيْفَ يَكُونُ هَذَا لَهُمْ وَلَا
حَلْمٌ وَلَا عِلْمٌ؟! قَالَ : أُعْطِيهِم مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣٤٨/١) ، وأحمد (٤٥٠/٦) ، وأبو نعيم في «الخلية»

(١) كما أصل الشيخ - رحمه الله - ! ولعله يريد أن يقول : لكن قوله : «أكثروا ...» صحيح ثابت من حديث جمع من الصحابة ، وهو مخرج في «الإرواء» (٦٨٢) ! (الناشر) .

(٢٢٧/١) ، وابن أبي الدنيا في «الصبر» (ق ٤٧/١) ، والخرائطي في «فضيلة الشكر» (ق ١٢٩/١) ، والبيهقي في «الشعب» (ق ٤٤٨٢/١١٥/٤) ، وابن عساكر في «التاريخ» (٤/١٢٧/١) من طريق معاوية بن صالح عن أبي حَلْبَسِ يَزِيدَ بْنَ مَيْسِرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الدَّرَدَاءَ قَوْلًا : سَمِعْتُ أَبَا الدَّرَدَاءَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ يَقُولُ . . . فَذِكْرُهُ . وَقَالَ الْحَاكمُ :

«صحيح على شرط البخاري» ! ووافقه الذهبي !! و قال أبو نعيم :

«تفرد به معاوية بن صالح عن أبي حلب». .

قلت : وهو معهول الحال ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤/٢٨٨) برواية معاوية بن صالح عنه ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً . وروى عنه أيضًا صفوان بن عمرو ؛ كما في «التعجيل» ، وذكره ابن حبان في «الثقة» على قاعده في توثيق المجهولين !

قلت : ومن ذلك تعلم خطأ تصحيح الحاكم والذهبـي ؛ فإن أبو حلبـس هذا لم تثبت عدالته ، فضلاً عن أنه لم يخرج له البخارـي مطلقاً ، بل ولا أحد من سائر

الستة !

وكذا معاوية بن صالح ؛ لم يخرج له البخارـي !

٤٩٩٢ - (نعم - وأبيك ! - لتبـأنَّ) .

منكر . أخرجه مسلم (٨/٢) ، وابن ماجه (٢/١٥٧) ، وأبو يعلى (١٠/٤٨٠) / (٦٠٩٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة - وهذا في «المصنف» (٨/٥٤١) - : ثنا شـريك عن عمـارة بن شـيرـمة عن أبي زـرـعة عن أبي هـرـيرة قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! نَبَّئْنِي مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ مِنِي
 بِحَسْنِ الصَّحْبَةِ ؟ فقال . . . فذكره :

«أَمْكٌ» . قال : ثم من ؟ قال :

«ثُمَّ أَمْكٌ» . قال : ثم من ؟ قال :

«ثُمَّ أَمْكٌ» . قال : ثم من ؟ قال :

«ثُمَّ أَبُوكٌ» . قال : نَبَّئْنِي يا رسول الله ! عن مالي كيف أتصدق فيه ؟ قال :

«نَعَمْ - وَاللَّهُ ! - لَتَبَيَّنَ» : تصدق وأنت صحيح شحيح ، تأمل العيش وتحافظ
الفقر ، ولا تمهل حتى إذا بلغت نفسك ههنا ؛ قلت : مالي لفلان ، ومالي لفلان ،
وهو لهم وإن كرهت » .

والسياق لابن ماجه وأبي يعلى .

وليس عند مسلم - وكذلك ابن أبي شيبة - قضية الصدقة ؛ إلا من طريق أخرى
عن عمارة .

و كذلك هي عند أحمد كما يأتي ؛ إلا أن هذا أخرج القضية الأولى من طريق
آخر عن شريك فقال (٣٩١/٢) : ثنا أسود بن عامر : ثنا شريك به ؛ إلا أنه
قال . . . فذكر القضية الأولى وقال فيها :

«نَعَمْ - وَاللَّهُ ! - لَتَبَيَّنَ» ؛ كما في القضية الثانية عند ابن ماجه .

وخالفه ابن أبي شيبة ، وعنده مسلم ؛ فقال :

«وَأَبِيكٌ» مَكَانٌ : «وَاللَّهُ !

وهذا من أوهام شريك عندي ، والصواب رواية الأسود إن كانت محفوظة عن عمارة في هذه الجملة ؛ لأنها لم ترد عند الثقات كما يأتي . وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/٣٢٩ - ٣٣٠) عقبها :

«فلعلّها تصحت !

وأقول : بل الأقرب أنها من شريك نفسه - وهو ابن عبدالله القاضي - ؛ فإنه سيئ الحفظ ، فاضطراب في ضبط هذه الجملة ، فقال مرة : «والله». وأخرى : «أبيه» .

وقد تابعه فيها في القضية الثانية : ابن فضيلٍ عن عمارة بلفظ : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! أي الصدقة أعظم أجرًا؟ قال : «أما - وأبيك ! - لتبأنه : أن تصدق ...». الحديث .
أخرجه أحمد (٢/٢٣١) : ثنا محمد بن فضيل به .
وآخرجه مسلم (٣/٩٣) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالا : حدثنا ابن فضيل به .

ومن هذا الوجه رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٧٨) .
وخلالفهم أحمد بن حرب فقال : حدثنا محمد بن فضيل به ؛ دون قوله : «اما - وأبيك ! - لتبأنه» .
أخرجه النسائي (٢/١٢٥) .

وتابعه أبو كريبي : نا محمد بن فضيل به .

آخرجه أبو يعلى (٤٨٢/١١) .

وتابعه في بعضه جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع به ؛ دون قوله :

«أما - وأبيك ! - . . .» .

آخرجه أحمد (٢٥٠/٢) : ثنا جرير به .

ومن طريقه : ابن حبان (٣٣٢٤) .

وآخرجه مسلم (٩٣/٣) ، وأبو يعلى (٤/١٤٤٤) من طريق زهير بن حرب :

حدثنا جرير به ؛ مثل رواية أحمد بن حرب ؛ ليس فيه :

«اما - وأبيك ! - لتبأئنَّ» .

وكذلك رواه عبد الواحد بن زياد : ثنا عمارة بن القعقاع بن شبرمة به .

آخرجه أحمد (٤١٥/٢) ، والبخاري (٢٢١/٣) ، ومسلم (٩٤/٣) .

وتابعه سفيان الثوري عن عمارة به .

آخرجه أحمد (٤٤٧/٢) ، والبخاري (٣٨٧/٥) ، والنسائي (٣٥٣/١) ، وابن

حبان (٤٣٤) .

هذا ما يتعلق بالقضية الثانية .

وأما الأولى ؛ فقد خالفه جرير أيضاً ؛ فرواه عن عمارة به ؛ دون قوله :

«نعم - وأبيك ! - لتبأئنَّ» .

آخرجه البخاري (١٠/٣٢٩) ، ومسلم (٢/٨) ، وأبو يعلى (٤٦٨/١٠) ، وابن

حبان (١٤٣٥)، ٣٣٠١، ٣٣٢٤، ٣٣٢٤ - الإحسان) .

قلت : ويتحرّر عندي من هذا التخريج أنه قد اختلف على عمارة بن القعّاع في ذكر الحلف بالأب : ففتقد بذكره شريكُ ومحمدُ بن فضيل ، على خلاف في ذلك عليهما ، ولم يذكره جرير بن عبد الحميد ، وعبد الواحد بن زياد ، وسفيان الثوري عن عمارة .

والقلب يطمئن لروایتهم ؛ لأنهم أكثر وأحفظ . زد على ذلك أنه لم يختلف عليهم في ذلك ؛ بخلاف شريك وابن فضيل ؛ فقد اختلف الرواية في ذلك عليهما كما رأيت ، وذلك مما يضعف الثقة بزيادتهما على الثقات .

وإذا لم يكن هذا كافياً في ترجيح روایة الأكثر عن عمارة بن القعّاع ؛ فلا أقل من التوقف في ترجيح روایة شريك وابن فضيل المخالف لهم .

ولكن الأمر ينعكس تماماً حينما نجد لعمارة متابعين عن أبي زرعة ، لم يذكروا في الحديث الحلف مطلقاً ، وهما :

١- عبدالله بن شبرمة عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة بالقضية الأولى .

آخرجه مسلم ، وأحمد (٣٢٧/٢) ، والبخاري في «الأدب المفرد» رقم (٥) ، وابن عدي في «الكامل» (٢٢٤١/٦) من طرق عنه .

٢- يحيى بن أيوب : حدثنا أبو زرعة به .

آخرجه عبدالله بن المبارك في «البر والصلة» رقم (٦) ، وعنه أحمد (٤٠٢/٢) ، والبخاري في «الأدب» (٦) .

وسنده صحيح على شرط الشيفيين .

وعلّقه - مع الذي قبله - البخاري في «صحيحه» بصيغة الجزم .

قلت : فاتفاق هذين الثقتين - مع رواية الأكثر عن عمارة - لا يدع شكًا في أن روایتهم هي الأرجح .

ومن ذلك ؛ يتبيّن أن زيادة الحلف بالأب في هذا الحديث زيادة شادة غير محفوظة .

وإن ما يؤكّد ذلك : أن الحديث قد جاء من حديث بَهْرَبْنَ حَكِيمٍ عن أبيه عن جده ، مثل رواية الجماعة عن أبي زرعة ... ليس فيه الحلف بالأب .

أخرجه ابن المبارك (رقم ٥) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣) ، وعبدالرازاق في «المصنف» (٢٠١٢١) ، وغيرهم ، وحسنه الترمذى ، وهو مخرج في «المشاكا» ، و«الإرواء» (٨٣٧ ، ٢١٧٠) .

واعلم أن الغرض من هذا البحث إنما هو مجرد التشكيّف من هذه الزيادة ؛ هل صحت عن النبي ﷺ في هذا الحديث بالذات أم لا؟ وليس لأنّه معارض للأحاديث الكثيرة المصرحة بالنفي عن الحلف بغير الله ؛ فإنه لو صحّ فالجواب عنه معروف من وجوه ذكرها الحافظ وغيره ؛ ويکفي في ذلك قاعدة : (القول مقدم على الفعل عند التعارض) .

ولقد أوحى إلى هذا البحثُ وجوبَ إعادة النظر في الزيادة المشابهة لهذه ؛ والتي وقعت في حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال :

جاءَ رجُلٌ (وفي رواية : أعرابي) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، ثَائِرٌ الرَّأْسِ ، نَسْمَعُ دَوْيَ صَوْتِهِ ، وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ ، حَتَّى دَنَا ؛ فَإِذَا هُوَ يُسْأَلُ عَنِ الإِسْلَامِ (وفي رواية : فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبَرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ

الصلوة؟» فقال رسول الله ﷺ :

«خمس صلوات في اليوم والليلة». فقال : هل على غيرها؟ قال :

«لا ؛ إلا أن تطوع». (قلت : ثم سأله عن الصيام والزكاة ، وفيه) فأخبره رسول

الله ﷺ بشرائع الإسلام ، قال : هل على غيرها؟ قال :

«لا ؛ إلا أن تطوع». قال : فأدبر الرجل وهو يقول : والله ! لا أزيد على هذا ولا

أنقص [ما فرض الله على شيئاً] ! فقال رسول الله ﷺ :

«أفلح إن صدق».

أخرجه الشیخان في «صحیحیهما» - والسیاق للبخاری ، مع روایاته وزیاداته
حسبما جاء في کتابی «مختصر البخاری» رقم (٣٦) - ؛ أخرجاه من طریق مالک
عن أبي سهیل عن أبيه عن طلحة . . .

وكذلك أخرجه أبو داود وغيره عن مالک ، وهو مخرج في کتابی «صحیح أبي
داود» برقم (٤١٤) .

وقد تابعه إسماعیل بن جعفر عن أبي سهیل به .

أخرجاه أيضاً من حديث قتيبة بن سعید : حدثنا إسماعیل بن جعفر به .

أخرجه البخاری في موضعین (٤/٨٢ و ٢٧٨/١٢) عن قتيبة به .

وأما مسلم فقال : حدثني يحيى بن أیوب وقتيبة بن سعید جمیعاً عن
إسماعیل بن جعفر . . . لم یسق الحديث ؟ وإنما قال :

بهذا الحديث ، نحو حديث مالک ؛ غير أنه قال : فقال رسول الله ﷺ : «أفلح
- وأبیه ! - إن صدق» . أو : «دخل الجنة - وأبیه ! - إن صدق» .

قلت : فزاد في الحديث : «أبيه» ، مع تردد في قوله : «أفلح» ، أو : «دخل الجنة» !

وظاهره أنه من يحيى وقتيبة معاً ؛ وعليه ؛ فقد وقع فيه خلاف حول هذه الزيادة بين ثلات طوائف :

الأولى : البخاري ومسلم ؛ في روايتهما عن قتيبة بن سعيد .

الثانية : بين قتيبة وغيره من جهة ، ويحيى بن أيوب وغيره من جهة أخرى ؛ في الرواية عن إسماعيل بن جعفر .

الثالثة : بين مالك وإسماعيل بن جعفر .

وبيان هذا الإجمال على ما يلي :

أما الأولى ؛ فالبخاري لم يذكر في روايته عن قتيبة تلك الزيادة ؛ خلافاً لمسلم على ظاهر روايته ، ولم أجده . فيما وقفت عليه الآن من الروايات - متابعاً لأبي منهما ؛ إلا أنه مما لا شك فيه أن البخاري مقدم في حفظه وإتقانه على مسلم ، لا سيئماً وأن رواية هذا ليست صريحة في الخالفة ؛ لاحتمال أن تكون الزيادة ليحيى ابن أيوب وحده دون قتيبة الذي قرنه مسلم به ؛ لأنه مشارك له في رواية أصل الحديث لا في الزيادة ! هذا محتمل . والله أعلم .

وأما الثانية ؛ فلكلّ من قتيبة ويحيى بن أيوب متابع :

أما قتيبة ؛ فتابعه علي بن حجر : عند النسائي (٢٩٧/١) ، على خلاف عليه يأتي .

لكن المتابعين ليحيى أكثر ؛ فتابعه يحيى بن حسان : عند الدارمي (٣٧٠/١) - (٣٧١) ، وعلي بن حجر أيضاً : عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠٦) ، وكذا ابن

منده - خلافاً لرواية النسائي - ، ودادود بن رشيد : عند البيهقي (٤٤٦/٢) ؛ لكن ذكر الحق أن في نسخة : «والله بدل : «وابيه» .

وعلى كل حال ؛ فرواية يحيى - حتى الآن - أرجح من روایة قتيبة ؛ لاقترانها بمتابع قوي لم يختلف عليه ، وهو يحيى بن حسان - وهو التّنّيسِيُّ - ؛ وهو ثقة من رجال الشّيخين ؛ بخلاف متابع قتيبة - وهو علي بن حُبْرٍ - ؛ فقد اختلف عليه كما رأيت .

وأما الثالثة ؛ فقد تبيّن ما سبق أن مدار الحديث على أبي سهيل ، وأنه رواه عنه مالك وإسماعيل ، وأنهما اختلفا عليه في زيادة : «وابيه» ؛ فأثبتتها إسماعيل ، ولم يذكرها مالك . فيَرِدُ حينئذٍ - في سبيل التوفيق بينهما - قاعدتان مشهورتان : إحداهما : زيادة الثقة مقبولة .

والأخرى : مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه مردودة .

فعلى أيهما ينبغي الاعتماد والعمل هنا؟!

الذي تحرّر عندي - من علم المصطلح ، ومن تطبيقهم له على مفردات الأحاديث - أنه لا اختلاف بين القاعدتين ؛ فإن الأولى محمولة على ما إذا تساوتا في الثقة والضبط . وأما إذا اختلفا في ذلك ؛ فالاعتماد على الأوثق والأحفظ .

وبذلك تلتقي هذه القاعدة مع القاعدة الأخرى ولا تختلفان أبداً ، ويسمى حديث الأوثق حينذاك : محفوظاً ، ومخالفه : شاذًا .

وهذا هو المعتمد في تعريف (الشاذ) بحسب الاصطلاح ؛ كما قال الحافظ^(١) .

(١) انظر «شرح النخبة» للحافظ ابن حجر (ص ٩، ١٤) .

إذا عرفت هذا ؛ فقد تمَّهَد لدinya إمكانية ترجيح رواية مالك على رواية
إسماعيل بمرجحات ثلاثة :

الأول : أن مالكاً أوثق من إسماعيل ؟ فإن هذا - وإن كان ثقة - ؛ فمالك أقوى
منه في ذلك وأحفظ . ويكتفي في الدلالة على ذلك أن الإمام البخاري سئل عن
أصح الأسانيد؟ فقال :

مالك عن نافع عن ابن عمر . وقال عبد الله بن أحمد :

قلت لأبي : من أثبت أصحاب الزهرى؟ قال : مالك أثبت في كل شيء .

الثاني : أن مالكاً لم يختلف الرواية عليه في ذلك ؛ خلافاً لإسماعيل ؛ فمنهم
من رواه عنه مثل رواية مالك ، كما سبق .

الثالث : أني وجدت لروايته شاهداً بل شواهد ؛ خلافاً لرواية إسماعيل .

فلا بأس من أن أسوق ما عرفت منها :

الأول : عن أنس ؛ وله عنه طريقان :

الأولى : عن قتادة عنه قال :

سؤال رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! كم افترض الله عز وجل على
عباده من الصلوات؟ قال :

«افتراض الله على عباده صلوات خمساً» . قال : يا رسول الله ! قبلهنَّ أو
بعدهنَّ شيء؟ قال :

«افتراض الله على عباده صلوات خمساً» . فحلف الرجل لا يزيد عليه شيئاً ،
ولا ينقص منه شيئاً . قال رسول الله ﷺ :

«إن صدق الرجل؛ ليدخلنَّ الجنة» .

أخرجه النسائي (١/٨٠) ، وأبن حبان (٤٤٤) ، وأبو يعلى في «مسند»
٢٧٠/٢ من طريق نوح بن قيس عن خالد بن قيس عن قتادة عنه .
قلت : وهذا إسناد صحيح ، ورجاله كلهم ثقات ، وقد مضى في «الصحيحه»
برقم (٢٧٩٤) .

الثانية : عن ثابت عنه به مطولاً ؛ وفيه سؤال الرجل عن الزكاة أيضاً ، وعن
صوم رمضان والحج ، وفيه قوله :

ثم ولَّ ، قال : والذي بعثك بالحق ! لا أزيد عليهم ولا أنقص منهم . فقال
النبي ﷺ :

«لئن صدق؛ ليدخلنَّ الجنة» .

أخرجه مسلم (١/٣٢) ، وأبو عوانة (١/٢ - ٣) ، والترمذى (٦١٩) - وحسنه - ،
والنسائي (١/٢٩٧) ، والدارمي (١/١٦٤) ، والبغوي في «شرح السنة» رقم (٤) ،
٥ ، وأبي شيبة في «الإيمان» (رقم ٥ - بتحقيقى) ، وأحمد (٢/١٩٣، ١٤٣) ،
وأبي منده في «الإيمان» (ق ٢/١٦) من طرق عن سليمان بن المغيرة عنه .

وعلق البخاري في «صحيحه» بعضه (١/٢٥ - ١٩) - مختصر البخاري - بقلمي) .
وكنتُ عزوتُه إليه عزواً مطلقاً في تعليقي على «الإيمان» ، فأوهم أنه عنده
مسند أيضاً ؛ فليقيِّد .

الثاني : عن أبي هريرة :

أن أعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! دُلْنِي على عمل إذا
عملته دخلت الجنة؟ قال :

«تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» (ثُمَّ ذُكِرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَرَمَضَانُ). قَالَ :
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا شَيْئًا أَبْدًا ، وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ . فَلَمَّا وَلَّى قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«مِنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِّنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ فَلِينَظُرْ إِلَى هَذَا» .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٣٣/١) ، وَأَبُو عَوَانَةَ (٤/١) ، وَابْنِ مَنْدَهُ (٢/١٦) .

الثَّالِثُ : عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ ؛ وَلَهُ عَنْهُ طَرِيقَانِ :

الْأُولَى : عَنْ سَالِمَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْهُ قَالَ :

جَاءَ أَعْرَابِيًّا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ . . . الْحَدِيثُ نَحْوُ حَدِيثِ أَنْسٍ مِّنَ الطَّرِيقِ
الثَّانِي ؛ وَفِي آخِرِهِ :

فَضَحَّكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ :

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَئِنْ صَدَقَ ؛ لَيُدْخَلَنَّ الْجَنَّةَ» .

أَخْرَجَهُ الدَّارَمِيُّ (١٦٥/١) ، وَابْنُ أَبِي شِيبَةَ فِي «الإِيمَانِ» (رَقْمُ ٤ - بِتَحْقِيقِي)
عَنْ أَبْنَى فُضَيْلٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَالِمَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ . . .

قَلْتَ : وَرَجَالٌ إِسْنَادُهُ ثَقَاتٌ رِّجَالُ الْبَخَارِيِّ ؛ إِلَّا أَنْ عَطَاءَ بْنَ السَّائِبِ كَانَ
اخْتَلَطَ .

وَالْأُخْرَى : عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى أَبْنَى عَبَّاسٍ عَنْهُ نَحْوُهُ ؛ وَفِيهِ تَسْمِيَةُ الرَّجُلِ بِـ (صِيمَامٌ
ابْنُ ثَلْبَةَ) ؛ وَفِيهِ قَالَ :

ثُمَّ قَالَ : لَا أَزِيدُ وَلَا أَنْقُصُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرَةٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ
وَلَّى :

«إِنْ يَصُدِّقُ ذُو الْعَقِيقَيْتَيْنِ ؛ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ» :

أخرجه الدارمي ، وأحمد (١/٢٥٠ ، ٢٦٤) من طريق محمد بن إسحاق :
حدثني سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ تُوَيْفِعٍ عَنْهُ .
قلت : وهذا إسناد حسن . وسكت عليه الحافظ (١٦١/١) مشيراً بذلك إلى
تقويته .

وقد جاءت تسميته بـ : (ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ) في طريق ثلاثة عن أنس بن
مالك ؛ نحو الطريق الثاني عنه باختصار بلفظ :

فقال الرجل : أمنت بما جئت به ، وأنا رسول مَنْ ورائي من قومي ، وأنا ضمام
ابن ثعلبة أخوبني سعد بن بكر .

أخرجه البخاري (٥٠ - المختصر) ، والنسائي (١/٢٩٧) ، وأحمد (٣/١٦٨) ،
وابن منه من طرق عن الليث عن سعيد عن شَرِيكَ بْنَ أَبِي نَمِيرٍ أَنَّهُ سمع أنس
ابن مالك .

وإسناده على شرط الشيختين ؛ على ضعف في شريك هذا .

وبالجملة ؛ فهذه شواهد ثلاثة لحديث مالك ؛ من روایة أنس وابن عباس وأبي
هريرة ، لم ترد فيها تلك الزيادة :

«وَأَبِيهِ» ، فدلل ذلك على أنها زيادة شاذة غير محفوظة .

وما لا شك فيه أن الاستشهاد المذكور ، إنما هو باعتبار أن الحادثة واحدة في
الأحاديث الأربع ، وهو الذي صرّح به ابن بطال وأخرون في خصوص الحديدين
الأولين : حديث طلحة ، وحديث أنس ، فجزموا بأن الرجل المبهم في الحديث

الأول : هو ضمام بن ثعلبة المصرح به في بعض طرق الحديث الثاني ، وحديث ابن عباس أيضاً الثالث . قال الحافظ في «الفتح» (٨٨/١) :

«والحامل لهم على ذلك : إيراد مسلم لقصته عقب حديث طلحة ، ولأن في كلّ منهما أنه بدوي ، وأن كلاً منها قال في آخر حديثه : لا أزيد على هذا ولا أنقص» .

قلت : وكذلك في حديث ابن عباس وحديث أبي هريرة كما تقدم ؛ فهـي أحـادـيـث أـربـعـة ، تـتـحدـث عن قـصـة وـاحـدـة ، فـإـذـا تـفـرـدـ أحدـ الرـوـاـة عـنـهـم بـشـيءـ دونـ الآـخـرـين ؛ قـامـ فيـ النـفـسـ مـانـعـ منـ قـبـولـهـا ، لـاـ سـيـماـ إـذـا اـخـتـلـفـ عـلـيـهـ فـيـ ذـلـكـ ؛ كـهـذـهـ الـزـيـادـةـ : «أـبـيـهـ» ؛ لـأـنـهـ يـلـزـمـ مـنـ قـبـولـهـاـ توـهـيـمـ الرـوـاـةـ الـآـخـرـينـ ، وـنـسـبـتـهـمـ إـلـىـ قـلـةـ الضـبـطـ وـالـحـفـظـ . وـإـذـا كـانـ لـاـ بـدـ مـنـ ذـلـكـ ؛ فـنـسـبـةـ الـفـرـدـ الـواـحـدـ إـلـىـ ذـلـكـ أـوـلـىـ ، كـمـاـ لـاـ يـخـفـيـ عـلـىـ أـوـلـىـ النـهـيـ .

وأما ما ذكره الحافظ عن القرطبي ؛ أنه تعقب جزم ابن بطال المتقدم ؛ بأن سياق حديث طلحة وأنس ، مختلف ، وأسئلتهما متباعدة ! فالجواب :

أنه لا اختلاف ولا تباهي في الحقيقة ؛ وإنما هو الاختصار من بعض الرواية حسب المناسبات ؛ ألا ترى إلى حديث أنس من الطريق الأولى كـمـ هوـ مـخـتـصـ عنهـ فيـ الطـرـيـقـ الـآـخـرـ؟! فـهـلـ يـقـولـ قـائـلـ ؛ إـنـهـمـ يـتـحـدـثـانـ عـنـ قـصـتـيـنـ مـخـتـلـفـيـنـ ؛ لـتـبـاهـيـنـ الـأـسـئـلـةـ فـيـهـمـاـ؟! وـكـذـلـكـ يـقـالـ عـنـ حـدـيـثـ ابنـ عـبـاسـ فـيـ طـرـيـقـيـهـ !

فـإـذـا كـانـ هـذـاـ الاـخـتـلـافـ فـيـ حـدـيـثـ الرـوـاـيـ الـواـحـدـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ تـعـدـدـ الـقـصـةـ ؛ فـأـوـلـىـ أـنـ لـاـ يـدـلـ عـلـيـهـ الاـخـتـلـافـ فـيـ حـدـيـثـ رـاوـيـنـ مـخـتـلـفـيـنـ . وـهـذـهـ هـيـ طـرـيـقـةـ الـعـلـمـاءـ الـمـحـقـقـيـنـ .

ألا ترى إلى العلامة ابن القيم في (فصل صلاة الخوف) من كتابه «زاد المعاد»؛ كيف أنه لم يجعل كل رواية رويت في صلاة الخوف صفة مستقلة؟! بل أنكر ذلك فقال :

«وقد روي عنه ﷺ في صلاة الخوف صفاتٌ أُخْرٌ ترجع كلها إلى هذا ، وهذه أصولها ، وربما اختلف بعض ألفاظها ، وقد ذكرها بعضهم عشر صفات ، وذكرها ابن حزم نحو خمس عشرة صفة ، وال الصحيح ما ذكرناه أولاً (يعني : ست صفات) ؛ وهؤلاء كلما رأوا اختلاف الرواية في قصة ؛ جعلوا ذلك وجوهاً من فعل النبي ﷺ ، وإنما هو من اختلاف الرواية» .

والخلاصة : أن الزيادة المذكورة في حديث طلحة - وكذا في حديث أبي هريرة الذي قبله - زيادة شاذة لا تصح عندي . ومن صحّحها ؛ فإنما نظر إلى كون راويها - إسماعيل بن جعفر - ثقة ، دون النظر إلى مخالفته - مالك - له فيها ، واختلاف الرواية على إسماعيل في إثباتها .

فلا جرم أن أعرض عن روايتها إمام الأئمة أبو عبدالله البخاري ، وهذا هو غاية الدقة في التحرير ، جزاء الله خيراً .

ثم إنه قد بدا لي شيء آخر أكّد لي نكارة الزيادة في حديث طلحة خاصة ، ألا وهو أنه بينما نرى الأعرابي السائل لرسول الله ﷺ عن الإسلام ؛ يحلف بالله دون سواه ؛ إذا بالرسول ﷺ يحلف بأبيه كما تقول الزيادة ! فهذه المقابلة مستنكرة عندي مهما قيل في تأويل الزيادة . والله أعلم .

ثم رأيت ابن عبد البر قد جزم في «التمهيد» (١٤/٣٦٧) بأن الزيادة غير محفوظة - كما سيأتي - ؛ فالحمد لله على توفيقه .

(تنبيه) : خفي هذا التحقيق - حول حديث الترجمة - على كثير من المتقدمين والمتاخررين ؛ اتكالاً منهم على وروده في «الصحيح» ، دون أن يتبنّهوا لما جاء في تعريف الحديث الصحيح في علم المصطلح ؛ من قولهم : «ولم يَشُدْ ولم يُعَلَّ» ! أو لوجود زيادة في بعض الطرق دون بعض ؛ فيحيل في حديث الزيادة - الضعيف سنته - على الحديث الحالي منها لصحة سنته !

وهذا ما وقع فيه المعلق على «مسند أبي يعلى» ، فإنه لما تكلم على حديث الزيادة من طريق شريك ؛ قال (٤٨٠/١٠) :

«إسناده ضعيف ؛ لضعف شريك بن عبد الله القاضي» ، فأصاب ؛ إلا أنه تابع فقال :

«غير أن الحديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٦٠٨٢) ، وسيأتي برقم (٦٠٩٤) ، وأما الجزء الثاني (يعني : الذي فيه ذكر الصدقة) ، فقد تقدم برقم (٦٠٨٠) ، وإنسانده صحيح أيضاً» !

فأخذنا في هذا التصحيح ؛ لأن الحديث بالأرقام الثلاثة التي أشار بها إليه ؛ ليس فيها جملة القسم بالله أو بآبيه ؛ وهي شادة كما علمت .

ومن هذا القبيل : زيادة تفرد بها ابن حبان (١/٣٢٩ـ٤٣٤) في آخر القضية الأولى بلفظ :

قال : فيرون أن للأم ثاثي البر .

إنسانده هكذا : أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ؛ قال : حدثنا سفيان عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة به .

قلت : وإبراهيم بن بشار - وإن كان صدوقاً ؛ ففيه كلام من قبل حفظه .
ولذلك قال الذهبي في «الكافش» :
«ليس بالقوى» .

وأصل هذا : ما رواه عبدالله بن أحمد في «العلل» (٢٣١٥/٣٣٢/٢) - وعنه ابن أبي حاتم في «الجرح» - عن أبيه أحمد أنه قال في إبراهيم هذا :
«كان يحضر معنا عند سفيان ، ثم يملأ على الناس ما سمعوه من سفيان ، وربما أملأ عليهم ما لم يسمعوا ، كأنه يغير الألفاظ ، فتكون زيادة في الحديث . فقلت له : ألا تتقى الله؟! تلقي عليهم ما لم يسمعوا؟! وذمه في ذلك ذمًا شديداً» .
وقول البخاري في «التاريخ» (١/١/٢٧٧) :

«يَهِمُّ فِي الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ» ، وقول ابن معين :

«لَمْ يَكُنْ يَكْتُبْ عَنْ سَفِيَّانَ ، وَكَانَ يَمْلِيُ عَلَى النَّاسِ مَا لَمْ يَقُلْهُ سَفِيَّانَ» .
وراجع «التهذيب» إن شئت .

وأقول : ويؤيد ما قاله هؤلاء الأئمة - جزاهم الله عن المسلمين خيراً ! - أن الحديث أخرجه الحميدي في «مسنده» (٤٧٦/١١٨) قال : ثنا سفيان به ؛ دون قوله :
فيرون أن للأم ثلثي البر .

وتابعه أبو بكر محمد بن ميمون المكي : ثنا سفيان بن عيينة به .

أخرجه ابن ماجه (٣٦٥٨) .

وشيخه محمد هذا ؛ وثقة بعضهم ، وكنيته في «التهذيب» : (أبو عبدالله) .
فالله أعلم .

قلت : فالزيادة المذكورة منكرة ؛ مخالفة الرمادي للحافظ الحميدي ومن تابعه من جهة ، ولعدم ورودها في الطرق الأخرى المتقدمة .

ومن هذا التحقيق ؛ تعلم خطأ قول المعلق على «الإحسان» (١٧٦/٢) - مؤسسة الرسالة) :

«إسناده صحيح على شرط الشيختين ؛ غير إبراهيم بن بشار الرمادي ؛ وهو حافظ ، وقد توبع . . .» !! ثم أفاد في تخريجه !!

فأقول :

أولاًً : ليس إسناده بصحيح ؛ لما علمت من حال الرمادي في روايته عن سفيان .

ثانياً : لو سلِّمَ منه ؛ فدونه الراوي عنه أبو خليفة - واسمُه الفضلُ بن الحبابِ - ، وليس من رجال الشيختين ، ولا بقية الستة ! ثم هو مختلف فيهم : فمنهم من وثقه ، ومنهم من تكلم فيه . وقد ساق له الحافظ في «اللسان» حديث جابر رفعه :

«من وسَّعَ على نفسه وأهله يوم عاشوراء . . .» الحديث . واستظهرَ أن الغلط فيه من أبي خليفة . والله أعلم .

ثالثاً : لو سلَّمنَا - فرضاً - بصحة إسناده ؛ فذلك مما لا يستلزم صحة متنه ؛ إلا إذا سلم من الشذوذ والعلة ، وهو غير سالم كما عرفت مما سبق . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وبعد تخريج حديث طلحة بن عبد الله من رواية إسماعيل بن جعفر بسنين ؛ طبع كتاب «التمهيد» للحافظ ابن عبد البر ، فرأيته ذكر هذا الحديث تحت حديث :

«إن الله ينهاكم أن تخلعوا بآبائكم ...» الحديث ، متفق عليه ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٥٦٠) ، أورده تحته ؛ مخالفته إيه في الحلف بالأب ، فقال (٣٦٧/١٤) مجيئاً عن هذه الزيادة :

«هذه لفظة غير محفوظة في هذا الحديث من حديث من يحتاج به ، وقد روى هذا الحديث مالك وغيره عن أبي سهيل ؛ لم يقولوا ذلك فيه . وقد روى عن إسماعيل بن جعفر هذا الحديث وفيه : «أفلح - والله ! - إن صدق» أو : «دخل الجنة - والله ! - إن صدق» ، وهذا أولى من روایة من روی : «وأبيه» ؛ لأنها لفظة منكرة ، تردها الآثار الصحاح» .

قلت : فوافق قول هذا الحافظ ما كنت انتهيت إليه من شذوذ هذه اللفظة .
فالحمد لله على توفيقه ، وأساله المزيد من فضله .

وقد رویت هذه اللفظة في قصة أخرى ، وهي منكرة أيضاً فيها ، وسيأتي تخریجها والكلام عليها برقم (٦٣١١) .

٤٩٩٣ - (إنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا وَأَرَادَ أَنْ يُصَافِيهِ ؛ صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبَّاً ، وَثَجَّهُ عَلَيْهِ ثَجَّاً ؛ فَإِذَا دَعَا الْعَبْدُ قَالَ : يَا رَبَّاهُ ! قَالَ اللَّهُ : لَبَّيْكَ عَبْدِي ! لَا تَسْأَلْنِي شَيْئًا إِلَّا أَعْطَيْتُكَ ؛ إِمَّا أَنْ أُعَجِّلَهُ لَكَ ، وَإِمَّا أَنْ أُدَخِّرَهُ لَكَ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكافرات» (٢/٨٥ - ١/٨٦) من طريق يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : ويزيد هذا ضعيف .

ولذلك أشار المنذري (٤/١٤٦ - ١٤٧) إلى تضييف الحديث .

٤٩٩٤ - (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجْلَ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ : انْتَلَقُوا إِلَى عَبْدِي فَصَبُّو عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبَّاً . فَيَأْتُونَهُ فَيَصْبُّونَ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبَّاً ، فِي حَمْدِ اللَّهِ . فَيَرْجِعُونَ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا ! صَبَّبْنَا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ كَمَا أَمْرَتَنَا . فَيَقُولُ : ارْجِعُوكُمْ ؛ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ) .

ضعف جداً . أخرجه الخلص في «العاشر من حدثه» (١/٢٠٧) : حدثنا عبد الواحد : ثنا أبيوب بن سليمان : ثنا أبو اليمان : ثنا عَفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ مَرْفُوعًا .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته عفیر هذا ؛ وهو ضعيف جداً ، كما تقدم برقم (٢٩٣) ، ونقلته ثمة عن الهيثمي .

وأما في هذا الحديث ؛ فقال (٢٩١/٢) : إنه ضعيف ، فقط ! والصواب الأول . وعزاه للطبراني في «الكبير» .

وكذلك صنع المنذري (١٤٧/٤) ؛ وأشار إلى تضييف الحديث .

وآخرجه الطبراني (١٩٥/٨) ، والبغوي أيضاً في «شرح السنة» (١٤٢٥) من الوجه المذكور .

٤٩٩٥ - (إِنَّ اللَّهَ لَيَجْرِبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ ؛ كَمَا يُجَرِبُ أَحَدَكُمْ ذَهَبَهُ بِالنَّارِ : فَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ ؛ فَذَلِكَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الشُّبُّهَاتِ ، وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ دُونَ ذَلِكَ ؛ فَذَلِكَ الَّذِي يُشَكُّ بَعْضُ الشَّكِّ ، وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الأَسْوَدِ ؛ فَذَلِكَ الَّذِي قَدِ افْتَنَنَ).

ضعف جداً . أخرجه ابن أبي الدنيا في «الكافارات» (١/٨٦) ، ومن طريقه

الأصفهاني في «الترغيب» (١/٥٩) من طريق عَفِيْرِ بْنِ مَعْدَانَ عن سُلَيْمَ بْنِ عَامِرٍ عن أَبِي أَمَامَةَ مَرْفُوعًا.

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًا ، لما سبق في الذي قبله .

وبه : أخرجه الطبراني ؛ كما في «الترغيب» ، و«الجمع» ؛ وضعفاه .

٤٩٩٦ - (لِلْمُصِيبَاتِ وَالْأَوْجَاعِ أَسْرَعُ فِي ذُنُوبِ الْعَبْدِ مِنِّي فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ).

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (١٠٦٣/٣) ، وابن أبي الدنيا (٢/٧٣ ، ١/٧٣) عن حسن بن صالح عن جابر الجعفي عن زياد النميري عن أنس بن مالك قال : أتى رسول الله ﷺ شجرة ؟ فهزّها حتى تساقط ورقها ، ثم قال ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زياد النميري ضعيف .

ومثله - بل شرّ منه - جابر الجعفي .

ولذلك أشار المنذري إلى تضعيف الحديث (١٤٩/٤) .

وقصر الهيثمي في «الجمع» (٣٠١/٢) ؛ فأعلىه بضعف الجعفي فقط !

٤٩٩٧ - (كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ؛ رَفَعَ يَدَيْهِ وَضَمَّهُمَا وَقَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخْرَتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ؛ أَنْتَ الْمَقْدُومُ وَأَنْتَ الْمُؤْخَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، لَكَ الْمُلْكُ ، وَلَكَ الْحَمْدُ).

منكر بهذا السياق . أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (١١٥٤) : أخبرنا

عبدالعزيز بن أبي رَوَاد قال : حدثني علقة بن مرثد وإسماعيل بن أمية : أن رسول الله ﷺ كان ... إلخ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإعظامه ؛ فإن علقة وإسماعيل لم يثبت لهما لقاء أحد من الصحابة .

ثم إن ذِكْرَ رفع اليدين وضمّهما فيه ، وزيادة : «لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ» ؛ كل ذلك منكر ؛ فقد وصله مسلم من طريق أخرى من حديث علي رضي الله عنه بحديث دعاء الاستفتاح مطولاً ؛ وفي آخره :

«إِذَا سَلَمَ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي .. إلخ دون الزيادة .

وكذلك أخرجه أبو داود ، وغيره ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود»

. (١٣٥٢/٧٣٨)

وعزاه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على «الزهد» لأبي داود فقط ؛ وهو تقصير واضح !

وبهذه المناسبة أقول : لقد اطلعت منذ ثلاث سنين على الجزء الأول من كتاب بعنوان :

«الألباني شذوذ وأخطاؤه» ؛ بقلم أرشد السلفي ، طبع المطبعة العلمية - ماليكاؤن (ناسك) الهند ، ثم على الجزء الثاني منه ؛ فتصفحتهما ، فتبين لي أن مؤلفه من متعصبة الحنفية ، وله اطلاع لا بأس به على كتب الحديث ورجاله ، ولم نعرف شخصه ، بل غالب على الظن أن هذا الاسم مُرَوَّرٌ لا حقيقة له ! ولذلك دارت الظنون حول بعض المشهورين بعادتهم الشديد للسنة وأهلها ، ولكن لما كان

لا يجوز الحكم بالظن ؛ أمسكنا عن الجزم بهويته ، ثم بدأت الأخبار تتواتر من هنا
وهنالك أنه هو الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي المذكور !

فإذا ثبت هذا ؛ فإنه يؤسفني أن يحشر نفسه في زمرة أعداء السنة ، في الوقت
الذي يتظاهر بخدمتها وتحقيق كتابها ، ولا يُظهر لي شخصياً إلا كل وُدٌّ واحترام
حينما كنا نلتقي به في المكتب الإسلامي في بيروت ، وكان يومئذ على تصحيح
تجارب كتاب «مصنف عبدالرازق» !!

وإلى أن نتيقن أنه هو ؛ فإنه لا بد لي من أن أشير إلى أن الرد المذكور محسو
بالبهت والافتراء على^ه ، وبالجهل بعلم الحديث ومصطلحه ، والطعن في أهله ؛
كالإمام أحمد وابن تيمية وغيرهما ، مع التعصب الشديد للمذهب الحنفي .

وهذا - بالطبع - لا يعني أنه لم يصب في شيء مطلقاً ما انتقدني فيه ! فما
من أحد إلا ردَّ وردَ عليه ؛ إلا النبي ﷺ ، كما قال الإمام مالك رحمه الله .

ولدي الآن مُسَوَّدة الرد على الجزءين المذكورين ؛ فإذا انكشف الغطاء وتيقنا
أنهما للشيخ الأعظمي ؛ استخرنا الله في تبييضهما ، عسى الله أن ييسر لنا نشرهما .

٤٩٩٨ - (ما منْ عَبْدٍ يَمْرَضُ ؛ إِلَّا أَمْرَ اللَّهُ حَفَظَهُ أَنْ مَا عَمِلَ مِنْ
سَيِّئَةٍ فَلَا يَكْتُبُهَا ، وَمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ أَنْ يَكْتُبَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ؛ وَأَنْ
يَكْتُبَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ كَمَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيفٌ ؛ وَإِنْ لَمْ
يَعْمَلْ). .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في «مسند» (١٥٦٦/٤) من طريق عبد الأعلى
ابن أبي المسافر : نا محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... ذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبدالأعلى هذا ؛ قال الحافظ :
«متروك . وكذبه ابن معين» .

قلت : ومنه تعلم تساهل الهيثمي في قوله (٣٠٤/٢) :

«رواه أبو يعلى ، وفيه عبدالأعلى بن أبي المساور ، وهو ضعيف» !

قلت : وقد خولف في إسناده ؛ فقال ابن أبي الدنيا في «الكافرات» (١/٨٧)
حدثنا علي بن الجعد قال : أخبرني أبو مسعود الجريري عن محمد بن عمرو بن
عطاء عن أبيه عن أبي هريرة به .

قلت : فزاد في الإسناد : (عن أبيه) ! ولم أعرفه ، ولم يذكره البخاري ولا ابن
أبي حاتم في كتابيهما ، ولا غيرهما من المتأخرین ؛ فهو علّة الحديث ؛ فإن رجاله
كلهم ثقات ؛ غير أن أبو مسعود الجريري كان اختلط قبل موته بثلاث سنين .

لكن للحديث إسناد آخر جيد ؛ إلا أنه موقوف ، فقال ابن أبي الدنيا (١/٦٧) :
حدثنا أحمد بن حنبل : نا عبد الله : نا الأوزاعي عن حسان بن عطيه عن أبي
هريرة قال :

إذا مرض العبد المسلم ؛ يقال لصاحب اليمين : اكتب على عبدي صالح ما
كان يعمل . ويقال لصاحب الشمال : أقصِر عن عبدي ما كان في وثافي . فقال
رجل عند أبي هريرة : يا ليتنى لا أزال^(١) ضاجعاً . فقال أبو هريرة : كره للعبد
الخطايا .

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشیخین .

(١) كذا الأصل بالإهمال ! فيمكن أن تقرأ : (أراك) ، أو : (أزال) .

ثم استدركت ، فقلت : الظاهر أنه منقطع ؛ فإنهم لم يذكروا لحسان بن عطية رواية عن أبي هريرة وغيره من الصحابة ؛ غير أبي أمامة المتوفى سنة (٨٦) ، وقالوا : أرسل عن أبي واقد الليثي ؛ وقد توفي سنة (٦٨) ، وأبو هريرة توفي قبله ب نحو عشر سنين ؛ فإنه توفي سنة (٥٩) على أكثر ما قيل .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف مرفوعاً وموقعاً .

٤٩٩٩ - (مَنْ عَادَ مَرِيضًا وَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً ؛ أَجْرَى اللَّهُ لَهُ عَمَلَ أَلْفِ سَنَةٍ لَا يَعْصِي اللَّهَ فِيهَا طَرْفَةَ عَيْنٍ) .

موضوع . أخرجه ابن أبي الدنيا في «الكافارات» (ق ١٦٤/١) ، وأبو نعيم في «الخلية» (١٦١/٨) و«أخبار أصبهان» (١١٤/١ ، ٣٢٥) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن وهيب بن الوراء عن أبي منصور عن رجل من الأنصار [عن أبان] عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

«غريب من حديث وهيب ، لم نكتبه إلا من حديث سعيد بن يحيى .
وعبدالمجيد» .

قلت : هو عند ابن أبي الدنيا من غير طريق سعيد بن يحيى - وهو ابن سعيد الأنصاري - ؛ فإنه قال : ثنا عبد الوهاب الوراق قال : ثنا عبد المجيد . . .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : أبان هذا - وهو ابن أبي عياش - متروك ؛ كما قال الحافظ .

الثانية : رجل من الأنصار ؛ مبهم .

الثالثة : أبو منصور ؛ لم أعرفه .

الرابعة : عبدالجبار بن عبد العزيز ؛ قال الحافظ :

«صدق يخطئ ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متزوك» .

وال الحديث ؛ قال المنذري (٤/٦٣) :

«رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكافارات» ، ولوائح الوضع عليه تلوح» .

(تنبيه) : هكذا لفظ الحديث : «ألف سنة» عند مخرجيه ؛ إلا أنه وقع في نسخة أخرى من «الكافارات» بلفظ : «سنة» ، فالظاهر أنه سقط منها (ق ١/٧١) لفظة : «ألف» !

ويؤيده أن المنذري لما عزاه إليه ؛ ذكره باللّفظ الأول : «ألف سنة» .

وكانه لذلك حكم على الحديث بالوضع . والله أعلم .

٥٠٠ - (لا تُرَدْ دَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَ) .

موضوع . أخرجه ابن أبي الدنيا في «الكافارات» (٢/٧١) : حدثنا سُوَيْدٌ بن سعيد : نا عبد الرحيم بن زيد عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً . قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبد الرحيم بن زيد - وهو ابن الحواري العمي - ؛ كذبه ابن معين . وقال البخاري :

«تركوه» .

وأبوه زيد ضعيف .

وسعيد بن سعيد ؛ كان يتلقن ؛ كما تقدم مراراً .

وال الحديث ؛ أورده المنذري (٤/٦٤) من رواية ابن أبي الدنيا ؛ مشيراً لضعفه .

انتهى بفضل الله وكرمه المجلد العاشر من

«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة»

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد الحادي عشر ، وأوله الحديث :

٥١٠١ - (من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبيته) .

« وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،

أستغفرك وأتوب إليك » .

الفهارس

- ١ - المواضيع والفوائد (ص ٧٧٩)
- ٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف (ص ٨٦١)
- ٣ - الكتب الفقهية للفهرس الرابع (ص ٨٧٧)
- ٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية (ص ٨٧٩)
- ٥ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف (ص ٩٠٣)
- ٦ - الآثار مرتبة على الحروف (ص ٩٠٧)
- ٧ - غريب الحديث (ص ٩٠٩)
- ٨ - الرواة المترجم لهم (ص ٩١١)

١ - فهرس المواضيع والفوائد

- ٥ (مثل المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه ...) . ضعيف ؛ فيه ضعيفان .
- ٥ (مثل المؤمن ؛ كمثل العطار ...) . ضعيف ، تحريرجه من مخطوطين عزيزين ، وهو من تحاليل ليث بن أبي سليم ، والإشارة إلى المحفوظ لفظاً ومعنىًّا .
- ٥ (مثل أهل بيتي ؛ مثل سفينة نوح ...) . ضعيف ، تحريرجه من روایة خمسة من الصحابة ، وتحقيق القول فيها ، وبيان أن أكثر طرق الحديث شديدة الضعف ، ورد تقوية من قواه من العلماء ، ورد المؤلف على عبدالحسين الشيعي والخميني .
- ١١ (مثل بلעם بن باعوراء فيبني إسرائيل ...) . ضعيف ، مع إرساله .
- ١٢ (إنما مثل مني كالرحم ؛ هي ضيقة ...) . ضعيف ، تحريرجه من مخطوط «أوسط الطبراني» بإسناد مظلم .
- ١٢ (مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة ...) . موضوع بهذا اللفظ ؛ فيه كذاب وضاع .
- ١٣ (مجالسة العلماء عبادة) . ضعيف جداً ، تحريرجه من مصادر عزيزين - أحدهما غريب مخطوط - بإسناد فيه راوٌ متزوك .
- ١٣ (مداراة الناس صدقة) . ضعيف ، تحريرجه بتوسيع من عدة مصادر - جلّها مخطوط - من روایة أربعة من الصحابة ، وتحقيق القول فيها ،

- وبيان أنه لا يتقوى بجمعها .
- ١٦ (مكان الكي التكميد ، ومكان العلاق ...) . ضعيف ؛ لانقطاعه .
- ١٦ (مكتوب في التوراة : كما تدين تدان ...) . لا أصل له مرفوعاً ؛
إسناده مقطوع مع ضعفه ، وعزاه السيوطي للديلمي مرفوعاً ، ووهمه
المناوي .
- ١٧ (مكة أم القرى ، ومرأة أم خراسان) . ضعيف ، تحريره من مصدر
مخطوط بسند فيه راوٍ ضعيف وأخر لا يعرف .
- ١٧ (مكة مناخ ، لا تباع رباعها ، ولا تؤجر بيوتها) . ضعيف ، تحريره
من ستة مصادر - بعضها مخطوط - من طريقين عن عبد الله بن عمرو ؛
أحدهما شديد الضعف ، وصحح الدارقطني وقفه ، وضعفه المؤلف
مرفوعاً وموقوفاً ، وببيان جواز بيع أرض مكة وإجارتها ، وأنها في ذلك
كسائر البلاد .
- ١٩ (ملك موكل بالقرآن ، فمن قرأه ...) . موضوع ؛ في إسناده
كذاب ، وذكر تعقب المناوي للسيوطى .
- ٢٠ (من أشراط الساعة : أن يمر الرجل في المسجد ، لا يصلي فيه ...) .
ضعف ، تحريره مع ذكر قصة فيه ، والكشف عن علته ، وذكر طريق
أخرى له لا تصح ، والتنبيه على أن الحديث قد تقدم برقم (١٥٣٠) .
- ٢١ (من اقتراب الساعة : هلاك العرب) . ضعيف ، استغربه الترمذى
وكشف المؤلف عن علته ، وذِكْرُ شاهدٍ له لا يصح .
- ٢٢ (من الجفاء : أن ذكر عند الرجل ، فلا يصلي على ...) . ضعيف ؛
لإرساله .

- ٢٢ (من الصدقـة : أـن يـعـلـم الرـجـل الـعـلـم ، فـيـعـمـل بـه وـيـعـلـمـه) . ضـعـيف ، تـخـرـيـجـه مـن ثـلـاثـة مـصـادـر عـزـيزـة بـسـنـد مـرـسـل .
- ٢٢ (من المـرـوـءـة : أـن يـنـصـت إـلـى الـأـخـيـه إـذـا حـدـثـه . . .) . مـوـضـوـعـ ؛ فـيـه كـذـاب وـأـخـر لـا يـعـرـف ، وـرـدـ عـلـى الـذـهـبـي ، وـاسـتـدـرـاكـ عـلـى الـعـسـقـلـانـي ، وـإـشـارـة إـلـى طـرـيقـ أـخـرـي لـأـولـه .
- ٢٣ (من بـرـكـة الـمـرـأـة : تـبـكـيرـهـا بـالـبـنـات ؛ أـلـم تـسـمـع اللـه يـقـول . . .) . مـوـضـوـعـ ، تـخـرـيـجـه مـن عـدـة مـصـادـرـ - بـعـضـهـا مـخـطـوـطـ - بـإـسـنـادـ تـالـفـ ، حـكـمـ عـلـيـهـ اـبـنـ الجـوزـيـ بـالـوـضـعـ ، وـرـدـ تـعـقـبـ السـيـوطـيـ عـلـيـهـ .
- ٢٤ (من تـقـامـ النـعـمـة : دـخـولـ الـجـنـة ، وـالـفـوزـ مـنـ النـار) . ضـعـيف ، تـخـرـيـجـه مـن خـمـسـةـ مـصـادـرـ - مـعـ ذـكـرـ سـبـبـ وـرـوـدـهـ - بـإـسـنـادـ ضـعـيفـ سـكـتـ عـنـهـ اـبـنـ حـجـرـ فـيـ «ـالـفـتـحـ» !
- ٢٥ (من حـسـنـ عـبـادـةـ الـمـرـءـ : حـسـنـ ظـنـهـ) . ضـعـيفـ ، أـخـرـجـهـ اـبـنـ عـدـيـ - وـغـيـرـهـ - وـضـعـفـهـ .
- ٢٦ (من سـعـادـةـ الـمـرـءـ : أـنـ يـشـبـهـ أـبـاهـ) . ضـعـيفـ ، تـخـرـيـجـهـ مـنـ مـصـدرـ مـخـطـوـطـ عـزـيزـ - مـعـ ذـكـرـ سـبـبـ وـرـوـدـهـ - بـإـسـنـادـ مـظـلـمـ .
- ٢٦ (من سـنـنـ الـمـرـسـلـينـ : الـحـلـمـ ، وـالـحـيـاءـ ، وـ. . .) . ضـعـيفـ ، تـخـرـيـجـهـ مـنـ مـصـدـرـيـنـ عـزـيزـيـنـ مـخـطـوـطـيـنـ بـسـنـدـ ضـعـفـهـ اـبـنـ عـدـيـ .
- ٢٧ (من شـكـرـ النـعـمـةـ : إـفـشـاؤـهـ) . ضـعـيفـ ؛ لـإـرـسـالـهـ .
- ٢٧ (إنـ مـنـ كـرـامـةـ الـمـؤـمـنـ عـلـىـ اللـهـ : نـقـاءـ ثـوـبـهـ ، وـرـضـاـهـ بـالـيـسـيرـ) . ضـعـيفـ ، تـخـرـيـجـهـ مـنـ مـخـطـوـطـ «ـكـبـيرـ الطـبـرـانـيـ» بـسـنـدـ هـالـكـ ، وـرـدـ تـحـسـيـنـ اـبـنـ حـجـرـ الـهـيـتمـيـ إـيـاهـ .

- ٢٩ (مكتوب في التوراة : من سره أن تطول أيام حياته . . .) . ضعيف ،
تخریجه من أربعة مصادر - اثنان منها مخطوطان - بسندٍ لين ، صححه
الحاكم والذهبی ! ومشاه المنذري ! .
- ٢٩ (من ابلي فصبر ، وأعطي فشكرا ، وظلم فاستغفر . . .) . ضعيف
جداً ، تخریجه من عدة مصادر مخطوطة عزيزة بسند تalf ، وتعجب
المؤلف من صنيع المناوي .
- ٣١ (من أتى الجمعة والإمام يخطب ؛ كانت له ظهراً) . ضعيف ، تخریجه
من مخطوطة «تاريخ دمشق» بسندٍ ضعيف ، ورد إيهام المناوي صحته .
- ٣١ لا دليل على شرطية سماع خطبة الجمعة ، ولا على اشتراط عدد أكثر
من عدد صلاة الجمعة .
- ٣٢ (من أتى امرأة في حيضها ؛ فليتصدق بدینار . . .) . ضعيف ،
تخریجه من مخطوط «كبير الطبراني» بسندٍ ضعيف ، والإشارة إلى أنه
قد اضطرب فيه اضطراباً كثيراً ، وكذا الإشارة إلى اللفظ المعروف
لحديث الترجمة .
- ٣٢ (من اتبع جنaza ؛ فليحمل بجوانب السرير . . .) . ضعيف ، تخریجه ،
ونقل تضعيف البوصيري إياه .
- ٣٣ (من اتبع كتاب الله ؛ هداه الله من الضلالة . . .) . ضعيف جداً ،
تخریجه من مخطوط «كبير الطبراني» مع بيان علته ، واستظهار المؤلف
وقفه على ابن عباس .
- ٣٤ (من أتته هدية وعندہ قوم جلوس ؛ فهم شركاؤه فيها) . ضعيف .
- ٣٤ (من اتخد من الخدم غير ما ينكح ، ثم بَغَيْنَ . . .) . ضعيف ، تخریجه ،

- والكشف عن عللها ، ونقل تضعيف الحافظ ابن حجر له وكذا الحافظ ابن القطان الفاسي وغيره .
- ٣٦ (من اجتنب من الرجال أربعاً ؛ فتحت له أبواب الجنة ...) . ضعيف جداً ، تخريرجه من مصادر عزيزين ، والكشف عن علته .
- ٣٦ (من أحب أن يسبق الدائب المحتهد ...) . ضعيف جداً ، تخريرجه من مصادر عزيزين - أحدهما مخطوط - بسند فيه راوٍ منكر الحديث جداً .
- ٣٧ (من أحب قوماً على أعمالهم ؛ حُشر يوم القيمة في زمرتهم ...) . موضوع بهذا اللفظ ، تخريرجه من مصادر عزيزين - أحدهما مخطوط - بسند تالف ، وتساهل السحاوي في نقاده وتبعه المناوي على ذلك ، واستبعاد المؤلف أن يكون الطبراني قد رواه من نفس الطريق المشار إليها .
- ٣٩ (مَنْ أَحْسَنَ الصَّلَاةَ حِيثُ يَرَاهُ النَّاسُ ...) . ضعيف ، تخريرجه من خمسة مصادر بعضها مخطوط ، وترجيح المنذري وقفه ، وذكر متابعة المروي لا تساوي فلساً ، واغترار الرفاعي والصابوني بسكت ابن كثير على الحديث !
- ٤٠ (من أحياناً سنتي ؛ فقد أحبني ...) . ضعيف ، تخريرجه من عدة مصادر عزيزة - جلها مخطوط - عن أنس بن مالك مرفوعاً ، مع بيان حالها .
- ٤٢ (من أخاف مؤمناً ؛ كان حقاً على الله أن ...) . ضعيف ، تخريرجه من مخطوطة «أوسط الطبراني» ، والكلام على إسناده .
- ٤٣ (من أخذ بستي فهو مني ...) . ضعيف جداً ، تخريرجه من

- مصدرين عزيزين مخطوطين بإسنادٍ فيه راوٍ شديد الضعف ، وأخران لا
يعرفان .
- ٤٤ (من ازداد علمًا ولم يزد هدى ...) . ضعيف جداً ، تحريرجه من
مصدر عزيز غريب ، والكشف عن علله ، وبيان تساهل الحافظ العراقي
في نقهه إياه .
- ٤٥ (من استجد ثواباً فقال حين بلغ ترقوته ...) . ضعيف ، تحريرجه
من مصدرين - أحدهما غريب - ، وبيان حال إسناده .
- ٤٦ (من استحل بدرهم ؛ فقد استحل . يعني : النكاح) . ضعيف ،
تحrirجه ، وبيان حاله ، ونقل تصعيف الطحاوي إياه ، وتمييز راوٍ من
غيره .
- ٤٧ (من استطاب بثلاثة أحجار ليس فيهن رجيع ...) . ضعيف بهذا
اللفظ ، تحريرجه من مخطوطة «كبير الطبراني» بسندٍ ضعيف ، وذكر
اللقط الصحيح لحديث الترجمة .
- ٤٨ (من استعمل رجلاً على عصابة ، وفي تلك العصابة منْ ...) .
ضعيف ، أعلّه العقيلي فأصاب ، وصححه الحاكم فأخطأ ، وذكر طريقين
آخرين له مع بيان حالهما .
- ٤٩ صنيع العلماء أنهم لا ينفون المتابعة ، وإن كان الطريقُ إلى المتابع لا
يصح .
- ٥٠ . (من استغفر في دبر كل صلاة ثلاثة مرات فقال ...) . ضعيف
جداً ؛ فيه راويان متrocان ، وقد صح دون : «في دبر كل صلاة» ،
وذكر طريق أخرى تالفة لحديث الترجمة ، والإشارة إلى جهل السقاف

- في كتابه «صحيح صفة صلاة الشافعية» !!
- ٥١ (من استغفر الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة...) . ضعيف جداً ؛ فيه متوك ، وأخران لا يعرفان .
- ٥١ (من استلحق شيئاً ليس منه ؛ حته الله حت الورق) . ضعيف ، تحريرجه من مصادرين عزيزين ، والكشف عن حال رواته .
- ٥٢ (من استمع إلى قينة ، صب في أذنيه الأنك...) . باطل ، لم يقف عليه المناوي ولا المؤلف ، ونقل عزيز عن الإمام أحمد أنه حديث باطل ، واستظهار المؤلف أن حديثاً آخر اختلط بحديث الترجمة على راويه ، ورد تصحیح بعض فقهاء الشافعیة حديث الترجمة .
- ٥٣ (من اشتاق إلى الجنة ؛ سابق إلى الخيرات...) . ضعيف ، تحريرجه من اثنى عشر مصدرأ - جلها مخطوط عزيز - بإسناد فيه الحارث الأعور ، وذكر طريق أخرى له لا تصح .
- ٥٤ (من أصيب ب المصيبة ، فذكر مصيبيته...) . ضعيف جداً ، تحريرجه من عدة مصادر - بعضها عزيز مخطوط - ، ونقل إعلال ابن طولون له ، وتضعيف المؤلف له جداً ، وذكر مخالفته لأحد رواته مع بيان قيمتها ، والتنبيه على قلة فقه المعلق على «مسند أبي يعلى» .
- ٥٧ (من أصيب في جسده بشيء فتركه لله ؛ كان كفارة له) . ضعيف ؟ فيه مجالد بن سعيد .
- ٥٧ (من أطاع الله ؛ فقد ذكر الله...) . ضعيف . تحريرجه ، وتحقيق القول فيه .
- ٥٨ (من أطعم مسلماً جائعاً ؛ أطعمه الله من ثمار الجنة) . ضعيف جداً ،

- ٦٣ (من أكل الطين ؛ فقد أعنان على نفسه) . موضوع ، تحريرجه من رواية سلمان وأبي هريرة وابن عباس ومحمد الباقر مرسلاً ، وبيان شدة ضعفه ، وإنكار ابن المبارك إيه ، وميل المؤلف لحكم ابن الجوزي عليه بالوضع .
- ٦٤ (من أكل من هذا اللحم شيئاً ؛ فليغسل يده ...) . ضعيف جداً ؛ فيه راو متزوك .
- ٦٥ (من أكل أخاه المسلم ؛ فإنما يكرم الله تبارك وتعالى) . ضعيف ، تحريرجه من ستة مصادر مخطوطة عزيزة بإسناد فيه عنعنة أبي الزبير ، وحكم عليه الذهبي بالبطلان وأقره بعضهم .
- ٦٦ (من أعنان مجاهداً في سبيل الله ، أو غارماً ...) . ضعيف ، تحريرجه ، والكشف عن علته الحقيقية ، وبيان شدة تساهل الحاكم .
- ٦٧ (من اعتقل رمحأ في سبيل الله ؛ عقله الله من الذنب ...) . موضوع ؛ فيه متهم وضعيف ومدلسان .
- ٦٨ (من أفتر يوماً من رمضان ، فمات قبل أن يقضيه ؛ فعليه ...) . ضعيف ، ورواه بعضهم مرفوعاً بنحوه أيضاً وخطئ في رفعه ولفظه ، وذكره بتمامه من قول ابن عمر .
- ٦٩ (من أعنان مجاهداً في سبيل الله ، أو غارماً ...) . ضعيف ، تحريرجه ،

- وحكم ابن عدي عليه بالنکارة .
- ٦٨ (من أمسك برکاب أخيه المسلم ...) . ضعيف ، تحریجه من مصادرین مخطوطین وغیرهما ، والكشف عن علته الحقيقة ، وذكر متابعة له مظلمة .
- ٦٩ (من أنعم الله عليه بنعمة ، فأراد بقاءها ؛ فليکثر من قول ...) . موضوع ؟ فيه كذاب .
- ٧٠ (من أنعم الله عليه بنعمة ؛ فليحمد الله ...) . ضعيف ، تحریجه من عدة مصادر عزيزة - بعضها مخطوط - ، وتحقيق الكلام عليه ، وظن المؤلف وقوع تحریف في «شعب البیهقی» .
- ٧١ (من باع الحمر ؛ فليُشَقَّصِ الْخَنَازِيرَ) . ضعيف ، تحریجه من أحد عشر مصدرًا - بعضها مخطوط - ، والكشف عن علته ، وتعییز راوٍ مع تحقیق القول فيه .
- ٧٢ (من بر والدیه ؛ طوبی له ، زاد الله في عمره) . ضعيف ، تحریجه من سبعة مصادر عزيزة - بعضها مخطوط - بسند ضعیف .
- ٧٣ (من بلغ حدًا في غير حدٍ ؛ فهو من المعذين) . ضعيف ، تحریجه ، والكلام على إسناده ، والكشف عن علة خفية فيه .
- ٧٤ (من تأهل في بلدٍ ؛ فليصل صلاة المقيم) . ضعیف ، تحریجه ، وتحقيق الكلام عليه مع بيان ضعفه ، ونقل تضعیف الحافظ العسقلانی إیاه ، والكلام على فقهه مختصراً .

- ٧٦ (من تبتل ؛ فليس منا) . ضعيف ، تحريرجه بإسناد صحيح مرسل .
- ٧٦ (من تخطى الحرمتين الاثنين ؛ فخطوا وسطه بالسيف) . منكر ، تحريرجه ، ذكر قصة فيه ، والكشف عن ضعفه ، ووهم الهيثمي عن العلة الثانية ، وذكر مخالفة لأحد الرواية ، وإعلال أبي حاتم إيهاب بالوقف ، وشرح ابن حجر كلام أبي حاتم ، وتعقب المؤلف له .
- ٧٩ (من ترك الصلاة ؛ لقي الله وهو عليه غضبان) . ضعيف ، تحريرجه من ثلاثة مصادر مخطوطه عزيزة بسندٍ فيه ثلاث علل ، وبيان تساهل المنذري وخطأ الهيثمي .
- ٨٠ (من تزين بعمل الآخرة - وهو لا يريدها ولا يطلبها - ؛ لعن ...) . موضوع ، تحريرجه من «أوسط الطبراني» بسندٍ فيه كذاب ، والإشارة إلى تساهل المنذري في نقهـة .
- ٨٠ (من تعذرت عليه التجارة ؛ فعلـيـه بـعـمـان) . ضعيف ، تحريرجه من ثلاثة مصادر عزيزة - أحـدـها مخطوط - والكشف عن علته الحقيقـية .
- ٨١ (من تَقَحَّمَ في الدـنـيـا ؛ فهو يتـقـحـمـ فيـ النـارـ) . ضعيف ، وتحـرـيرـ نـقـلـ البـيـهـقـيـ عنـ شـيخـهـ إـعـلـالـهـ بـالـتـفـرـدـ وـبـيـانـهـ ، وـذـكـرـ الـلـفـظـ المـحـفـوظـ لـحـدـيـثـ التـرـجـمـةـ ، ثـمـ وـقـوفـ المـؤـلـفـ عـلـىـ حـدـيـثـ التـرـجـمـةـ فـيـ مـصـدـرـ مـخـطـوـطـ عـزـيزـ ، وـتـعـصـيـهـ التـهـمـةـ بـأـحـدـ الرـوـاـةـ .
- ٨٣ (أيـاـ رـجـلـ باـعـ عـقـرـةـ مـنـ غـيرـ حاجـةـ ...) . ضـعـيفـ ، تـحـرـيرـ حـدـيـثـيـ مـعـقـلـ بـنـ يـسـارـ وـعـمـرـانـ بـنـ حـصـينـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ ، وـتـطـوـيلـ النـفـسـ فـيـ الـكـلـامـ عـلـيـهـمـاـ ، وـبـيـانـ الـاضـطـرـابـ الـوـاقـعـ فـيـ حـدـيـثـ عـمـرـانـ ، وـالـإـشـارـةـ إـلـىـ ثـبـوتـ الـحـدـيـثـ بـلـفـظـ آخـرـ خـرـجـ فـيـ «الـصـحـيـحةـ» (٢٣٢٧) .

- ٨٦ (من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم قال ...) . ضعيف ، وقد صح دون لفظة فيه .
- ٨٦ (من توضأ في موضع بوله ، فأصابه الوسوس ...) . ضعيف ، تحريرجه من مخطوطة «الكامل» بسند فيه ضعيفان .
- ٨٧ (من مشى مع قوم يُرى أنه شاهد وليس بشاهد ...) . ضعيف ؛ فيه راوٍ ضعيف ، وضعف شطره الثاني الحافظ العراقي ، لكن صححه المؤلف ضمن حديث لابن عمر .
- ٨٨ (من جمع بين الصالاتين من غير عذر ؟ فقد ...) . ضعيف جداً ، تحريرجه من ثمانية مصادر - بعضها مخطوط عزيز - بسند فيه حنش ، وضعف حديث الترجمة ابن عبد البر والعقيلي ، وتحريج حديث أشار إليه العقيلي أثناء كلامه .
- ٨٩ (من جهز غازياً في سبيل الله حتى يستقل ...) . ضعيف ، تحريرجه ، والكشف عن علته .
- ٨٩ (من حاول أمراً بعصية ؛ كان ذلك أفوت لما رجا ...) . ضعيف . تحريرجه من عدة طرق مع كشف عوارها .
- ٩٠ (من حج عن أبيه وأمه ؛ فقد قضى عنه حجته ...) . باطل ، تحريرجه ، وبيان وهائه ، ونقل حكم أبي حاتم عليه بالبطلان .
- ٩١ (من حج هذا البيت أو اعتمر ؟ فليكن آخر عهده ...) . ضعيف ، تحريرجه بسند استغربه الترمذى ، وبيان علته ، وذكر اللفظ الصحيح المعروف لحديث الترجمة ونقل تصحيح الحافظ له ، وحسنه المنذري فقط فقصر ، وكلام جيد على فقه الحديث المعروف ، وشرح بعض

- الغريب ، والتنبيه على خلط السيوطي في عزو حديث الترجمة .
- ٩٤ (من حجَّ فلم يرث ولم يفسق ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه) . شاذ بهذا اللفظ ، رواه جماعة عن ابن عيينة بلفظ : « ... رجع كيوم ولدته أمه » - وهو المحفوظ - ، وخالفهم ابن أبي عمر ، فشذ ، وشرح المؤلَّف ذلك .
- ٩٥ (من حضر إماماً ؛ فليقل حقاً أو ليسكت) . ضعيف ، تخريرجه من أربعة مصادر عزيزة مخطوطة بسندٍ ضعيف ، وخولف أحد رواته ، وتحطّه أبي حاتم الرازي للمخالف .
- ٩٦ (من حضر معصية فكرها ؛ فكأنما غاب عنها ...) . ضعيف ، تخريرجه من ثلاثة مصادر عزيزة بسندٍ ضعيف ، والإشارة إلى ورود الحديث بنحوه .
- ٩٧ (من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنة ...) . موضوع ، تخريرجه من ثمانية مصادر مخطوطة عزيزة وأخر مطبوع عزيز ، وأعلمه ابن عدي وابن نصر المدمسي وتعقب الأخير بما لا طائل تحته ، وتحريج متابعة وشهادته من عدة مصادر عزيزة مخطوطة ومطبوعة ، مع بيان شدة ضعفها ووهائهما ، وحكاية النووي اتفاق الحفاظ على تضعيشه رغم كثرة طرقه ! وشهاده المؤلَّف على الحديث بالوضع .
- ١٠٤ الحديث الصحيح لابد وأن يحفظ برواية المقبولي الرواية ولو في الشواهد على الأقل .
- ١٠٤ (من حمل أخيه على شسع ؛ فكأنما حمله على ...) . ضعيف جداً ، تخريرجه بسند موضوع ، وذكر شاهد تالف له ، والتنبيه على وهم وقع

- للسيوطي، في «جامعه الصغير» .
- ١٠٥ (من ختم القرآن أول النهار؛ صلت عليه الملائكة ...) . ضعيف ، تحريرجه مع بيان عللته .
- ١٠٦ (من خصى عبده خصيناه) . ضعيف ، تحريرجه ، وتحقيق الكلام على ثبوت سماع الحسن البصري من سمرة ، وذكر شاهد له إسناده ضعيف جداً ، وبيان عللته .
- ١٠٧ (من دعا على من ظلمه ؛ فقد انتصر) . ضعيف ، تحريرجه من عدة مصادر - بعضها عزيز - ، وبيان علته .
- ١٠٨ (من ذكر الله ، ففاضت عيناه من خشية الله ...) . ضعيف ، تحريرجه ، وبيان تساهل الحاكم والذهبي في تصحيحهما ، بالرغم من إيراد الذهبي أحد رواته في «الضعفاء» ، وبيان أن حديثه لا يحسن ، فكيف يصحح؟!
- ١٠٩ (من ذهب بصره في الدنيا ؛ كان له نوراً يوم القيمة ...) . موضوع ؛ تحريرجه من مخطوطة «كامل ابن عدي» بسندٍ فيه وضاع .
- ١٠٩ (من رفع رأسه قبل الإمام أو وضع ...) . منكر ، تحريرجه وبيان علته ، والإشارة إلى خطأ وقع فيه الحافظ ، وقلده الشيخ الأعظمي مع نقله لخطأ مطبعي وقع في كلام الحافظ مما ينفي عن الأعظمي تضليله في هذا العلم الشريف ؛ نظراً لكثرته أوهامه العلمية وأخطائه المطبعية ، وتعقب المؤلف المعلق على «الشرح والإبانة» لابن بطة .
- ١١١ (من ركع عشر ركعات بين المغرب والعشاء ...) . ضعيف ، تحريرجه من مصدرين عزيزين ، وبيان علته .

- ١١٢ (من زارني بالمدينة محتسباً ؛ كنت له ...) . ضعيف ، تحريرجه من مصدر عزيز مخطوط بسند ضعيف ، وذكر متابعة له حَصَرَت علته في أحد الرواة ، والإشارة إلى شاهد له يأتي في هذه «السلسلة» .
- ١١٣ (من زَنِي أَمَّةً لَمْ يرها تزني ؛ جلده اللَّه ...) . ضعيف ، تحريرجه ، وبيان علته ، وتعقب المناوي في إعلاله الحديث براوٍ من رجال الشيخين .
- ١١٤ (من زهد في الدنيا ؛ علمه اللَّه تعالى ...) . موضوع ، تحريرجه بإسناد مظلم ، والحكم على متنه بالوضع ، وبيان ذلك بكلام علمي متين ، ونقل جيد عن الإمام القرطبي يؤيد كلام المؤلف .
- ١١٥ (من سب العرب ؛ فأولئك هم المشركون) . موضوع ، تحريرجه من أربعة مصادر عزيزة - اثنان منها مخطوطان - ، وبيان علته .
- ١١٦ (من سره أن يكون أقوى الناس ؛ فليتوكل على اللَّه) . ضعيف جداً ، تحريرجه من مصدر عزيز مخطوط بسند فيه متروك ، وله طريق أخرى مثله .
- ١١٦ (من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين ...) . ضعيف ، تحريرجه من ثلاثة مصادر عزيزة ، وبيان علته .
- ١١٧ الإشارة إلى نقل حديث من «الضعيفة» إلى «الصحيحة» .
- ١١٧ (من سعى الناس ؛ فهو لغير رشدة ...) . ضعيف ، تحريرجه ، وبيان حال راوٍ فيه وأنه علة هذا الطريق ، وبيان تناقض ابن حبان ، وذكر طريق أخرى للحديث ، وتطويل المؤلف النَّفَسَ في الكلام عليها ؛ مما يظهر صبره وجَلَدَه وتأنيه في البحث العلمي .

- ١٢٠ (من سلم على قوم ؛ فضلهم بعشر حسنات ...) . ضعيف ، تحريره من ثلاثة مصادر عزيزة ، وبيان علته ، وذكر طريق أخرى له لا تصح .
- ١٢١ (من سمي المدينة يشرب ؛ فليستغفر الله ...) . ضعيف ، تحريره من مصدرين - أحدهما مخطوط - ، والكشف عن علته .
- ١٢٢ (من سود مع قوم ؛ فهو منهم ...) . ضعيف ، تحريره من مصدرين عزيزين - أحدهما مخطوط - ، بسند ضعيف .
- ١٢٢ (من شدد سلطانه بعصبية الله ؛ أو هن الله ...) . ضعيف ؛ فيه ابن لهيعة ، وقد يكون منقطعاً .
- ١٢٢ (من شهد شهادة ليستباح بها مال امرئ مسلم ...) . ضعيف جداً ، تحريره بسند فيه راوٍ متوكٍ .
- ١٢٣ (من صام ثلاثة أيام من شهر حرام ...) . ضعيف ، تحريره من تسعة مصادر - جلها عزيز مخطوط - ، والكشف عن ضعفه .
- ١٢٤ (من صام رمضان ، وشوالاً ، والأربعاء ...) . ضعيف ؛ فيه مجهول ، وذكر اختلاف لفظ «المسند» عن «الجامع الصغير» .
- ١٢٥ (دخلت أمة الجنة بقضها وقضيضها ...) . ضعيف جداً ، تحريره ، والكشف عن حال راوٍ فيه ، وذكر متابعة له والكلام عليها ، وتطويل النفس في الكلام على حدث الترجمة ، والتدليل على أن ابن حبان لم يتمكن من الوفاء بالشروط التي وضعها لكتابه «الصحيح» ، وكشف المؤلف عن فائدة هامة في السندي ، خفيت على المعلم على «الإحسان» .
- ١٢٨ (إن للرحم حقاً ، ولكن وهبت لك الذهب ...) . ضعيف ، تحريره مع ذكر قصة فيه ، وبيان علتيه ، واغتر الغماري بسكت الهيثمي عن

أحد رواته المجاهيل ، فجود إسناده ، وتبعده على ذلك ظله المقلد الأعمى السقاف فصحح الحديث ، وذكر شيء عن ذاك الرواوى المجهول .

١٣٠ (من صام يوماً طوعاً ، لم يطلع عليه أحد ...) . موضوع ، تحريرجه من حديث سهل بن سعد وأبى هريرة ، وفي الطريق إليهما كذاب ، وتصويب خطأ وقع في الإسناد ، والكلام على طريق أخرى عن أبى هريرة .

١٣١ (من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب ...) . ضعيف ، تحريرجه من ثمانية مصادر - جلها عزيز مخطوط - بإسناد ضعيف ، والكشف عن علته ، وتعقب المنذري والهيثمي في تحسينه ! وقد اغتر بذلك التحسين المعلقون الثلاثة على «الترغيب» !

١٣٢ (من صلّى قبل الظهر أربعاء ؛ غفر له ...) . ضعيف جداً ، تحريرجه ، وبيان عللـه .

١٣٣ (من صلّى ما بين المغرب إلى صلاة العشاء ...) . ضعيف ، تحريرجه ، وبيان سبب ضعفـه .

١٣٤ (من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً ...) . موضوع ، تحريرجه من مخطوطة «تاریخ ابن عساکر» بـسند فيه راوٍ متـرـوك يروي الموضوعات عن آباءـه .

١٣٤ (من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب يداً ...) . ضعيف ، تحريرجه من مـصـدرـين عـزـيزـين بـسـنـدـ فيه مـجهـولـ ، وـقـدـ تـابـعـه رـاوـ ضـعـيفـ جداً ، وـتـعـقـبـ الـهـيـثـمـيـ فيـ تـضـعـيفـهـ الـحـدـيـثـ بـهـنـ لاـ يـصـحـ إـطـلاقـ الـضـعـفـ عـلـيـهـ .

١٣٥ (من طلب العلم ؛ تكفل الله برزقه) . موضوع ، تحريرجه من خمسة

مصادر مخطوطة - منها الغريب - وأخر مطبوع عزيز ، بسندٍ فيه وضاع ،
ورد دعوى الحافظ في تعينه أحد الرواية ، وله طريق آخر رجح المؤلف أن
يكون فيه ذاك الوضاع نفسه .

١٣٦ (من عد غداً من أجله ؛ فقد أساء صحبة الموت) . ضعيف ، تحريرجه

من مصادرين عزيزين - أحدهما مخطوط عزيز غريب - بسندٍ مظلم ،
والتنبيه على راوٍ في السند من شيخ الرافضة روى عنه عبدالحسين
الشيعي في «مراجعاته» أربعين حديثاً ، كلها موضوعة .

١٣٨ (من عفا عن دم ؛ لم يكن له ثواب إلا الجنة) . ضعيف ، تحريرجه ،
وبيان سبب ضعفه ، والإشارة إلى طريق أخرى له .

١٣٨ (من علم أن الليل يأويه إلى أهله ؛ فليشهد الجمعة) . ضعيف جداً ،
تحrirجه بسند فيه راوٍ مترونك منكر الحديث .

١٣٨ (من غداً أو راح وهو في تعلم دينه ؛ فهو في الجنة) . موضوع ،
تحrirجه بسند فيه وضاع ، وترجيح المؤلف كونه موقوفاً .

١٣٩ (من غسل ميتاً ، فليبدأ بعصره) . ضعيف جداً ، تحريرجه بسند فيه
مترونك اشتبه اسمه بأخر مثله .

١٣٩ (من قاد أعمى أربعين خطوة ، غفر له . . .) . ضعيف ، تحريرجه من
حديث ابن عمر - وله عنه ثلاثة طرق تالفة - ، وجابر بن عبد الله - وله
عنه طريقان فيهما وضاع ومتهم - ، وأنس بن مالك - وله عنه طرق
واهية - ، وابن عباس - وحكم عليه ابن عدي بالبطلان - ، وتعقب ابن
الجوزي في حكمه على الحديث بالوضع ، والتنبيه على تصحيف وقع
لابن الجوزي .

- ١٤٤ (من قتل حية ؛ فكأنما قتل رجلاً مشركاً قد حل دمه) . ضعيف ، تحريره من عدة مصادر - جلها عزيز مخطوط - بسند ضعيف ، وله طرق موقوفة ومرفوعة ، وترجح الوقف ، والتتبّيه على وهم وقع فيه السيوطي في عزو الحديث ، وذكر لفظ آخر صحيح لحديث الترجمة ، وترجح المؤلّف الأمر بقتل الحيات .
- ١٤٧ (من قتل حية ؛ فله سبع حسنات ، ومن ...) . ضعيف ، تحريره بسند ضعيف ، وبيان علته ، وللجملة الأخيرة منه شواهد سبقت الإشارة إليها .
- ١٤٨ (من قتل وزغة ؛ محى عنه سبع خطبيات) . ضعيف ، تحريره من مخطوطة «أوسط الطبراني» ، وبيان سبب ضعفه ، وذكر طريق أخرى له لا تصح .
- ١٤٨ (من قدم من نسكه شيئاً أو أخره ...) . ضعيف ، تحريره بسند ضعيف ، وأصله في « صحيح البخاري » ، وظنّ المؤلّف أن أحد الرواية رواه بالمعنى فأخطأ .
- ١٤٩ (من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار ...) . ضعيف جداً ، تحريره من عدة مصادر - بعضها عزيز مخطوط - بسند فيه متهم ، وذكر شاهد له فيه وضاع ، وتعقب الخفاجي في « حاشيته على البيضاوي » .
- ١٥٠ (من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة ...) . ضعيف جداً ، تحريره من مخطوط عزيز بسند فيه متهم بالوضع ، وله شاهد ضعيف جداً ، وروي بلفظ موضوع يأتي في هذه « السلسلة » .
- ١٥١ (من قرأ سورة البقرة ؛ توج بتاج في الجنة) . موضوع ، تحريره

بسند فيه كذاب ، والتنبيه على تحريف فاحش وقع للمناوي في «فيضه» ، وطلب المؤلف حذف حديثٍ من «أحكام الجنائز» .

١٥٣ (من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلَاثَ مَرَاتٍ ...) . ضعيف جداً ،

تخریجه من حديث رجاء الغنوی - ولا يعرف له روایة - بسند فيه متزوك ، وتحطئة المناوي في عزوہ قولًا للحافظ ، ومن حديث ابن عمر - بسند ضعيف جداً - ، ومن حديث النعمان بن بشیر - بسند مظلم فيه رافضي - ، ومن حديث أنس - قوله عنه طريقان لا يصحان - ، وتعقب شيخ الإسلام ابن تيمية في جزمه بصحة هذا اللفظ .

١٥٤ (من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرّة ...) . ضعيف ، تخریجه بسند فيه ضعيفان ، قوله طريق آخر موضوع .

١٥٧ (من قرأ ﴿يَس﴾ ي يريد بها الله ؛ غفر الله له ...) . موضوع ؛ لواحة الصنع عليه ظاهرة ، تخریجه من مخطوط عزيز بسند فيه متزوك ومحظوظ ، والإشارة إلى حديث آخر مثله في الوضع في فضل سورة ﴿يَس﴾ ، مع نقد متنه وإسناده ، ولشطره الأول شاهد من حديث أنس فيه كذاب ، قوله شاهد آخر مرسل أو معرض يأتي في هذه «السلسلة» .

١٥٩ (من قعد على فراش مغيبة ؛ قيض الله له ...) . ضعيف ؛ تخریجه بسند فيه ابن لهيعة ، وتعقب حکم أبي حاتم عليه بالبطلان ، وغفلة الهيثمي والمنذري عن عزو الحديث لأحمد ، وذكر شاهد لحديث الترجمة بإسناد لا يصح - والصواب وقفه - ، وتعقب المعلق على «أمثال أبي الشيخ» في تحاليفه - وما أكثرها !

- ١٦٢ (من كان عليه دين يهمه قضاؤه - أو هم بقضائه) . ضعيف ، تخریجه مع قصة فيه من مخطوطه «أوسط الطبراني» ، وفي سنته من لا يعرف ، وله إسناد آخر منقطع بلغت أقرب للصحة ؛ لشواهده .
- ١٦٢ (من كان في قلبه مودة لأخيه ، لم يطلعه عليها ...) . ضعيف ، تخریجه من مصدر مخطوط عزيز ، بسند مرسل ضعيف .
- ١٦٣ (من كان له صبي ؛ فليتصب له) . ضعيف ، تخریجه من مصدر عزيز بسند فيه وضاع ، وله طريق أخرى لا تصح ، وذكر شواهد له من قول بعض السلف وفعلهم .
- ١٦٤ (من كان له مال يبلغه بيت ريه ...) . ضعيف ، تخریجه من عدة مصادر - بعضها عزيز مخطوط - بسند لا يصح ، وذكر طريق أخرى واهية جداً من مصدر عزيز مخطوط ، والإشارة إلى أن جملة الحج فيه طرفاً أخرى أعلىها كلها ابن الجوزي ، وتعقبه السيوطي في حكمه على الحديث بالوضع ، وقد ثبتت هذه الجملة من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
- ١٦٦ معنى قول ابن معين في الراوي : مظلم .
- ١٦٧ (من كان يحب الله عز وجل ورسوله ؛ فليحب أسامي) . ضعيف ، تخریجه بسند ضعيف ؛ منقطع .
- ١٦٧ (من كثر كلامه ؛ كثر سقطه ، ومن كثر سقطه ...) . ضعيف ، تخریجه من عدة مصادر - جلها عزيز مخطوط - ، وذكر إعلال العقيلي له ، وذكر طريق أخرى لا تصح ، والإشارة إلى شاهد يأتي في هذه «السلسلة» .
- ١٦٩ (من كثرت صلاته بالليل ؛ حسن وجهه بالنهار) . موضوع ، تخریجه

- من عدة مصادر - جلها عزيز - ، وحكم أبي حاتم عليه بالوضع ، وتحقيق القول في علته ، وذكر بعض الطرق له مع بيان عللها ، وتناقض السيوطي فيه تناقضاً عظيماً ، وتعجب المناوي من صنيعه .
- الوضع في الحديث إما أن يكون بقصد أو بدون قصد . ١٧١
- (من كذب بالقدر ؛ فقد كذب بما أنزل عليّ) . ضعيف جداً ، تحريرجه من مصدرين عزيزين مخطوطين ، وتحقيق القول في أحد رواته ، وإظهار علته الحقيقة ، واحتلاط الأمر على ابن الجوزي والمناوي . ١٧٢
- (من كذب عليّ ؛ فهو في النار) . ضعيف بهذا اللفظ ، تحريرجه بسند ضعيف ، فيه من اتفقوا على تضعيقه ، وذكر اللفظ الصحيح له . ١٧٥
- (من كف غضبه ؛ ستر الله عورته . . .) . ضعيف ، تحريرجه من مصدر عزيز ، وبيان علته ، وذكر شاهد له ضعيف جداً ، وثبوت الشطر الأول منه بلغة آخر . ١٧٦
- (من كفن ميتاً ؛ كان له بكل شرة منه حسنة) . ضعيف ، تحريرجه ، وبيان ضعفه ، وتحقيق القول في أحد الرواة حيث يظهر من كلام ابن حبان والذهبي أنهما راويان ، وترجمان أنهما واحد تبعاً للخطيب . ١٧٧
- (من لبس ثوباً جديداً فقال : الحمد لله الذي . . .) . ضعيف ، تحريرجه بسندٍ ضعفه الترمذى ، وبيان علته ، وتحريج شاهدٍ له من عدة مصادر عزيزة - بعضها مخطوط - بإسناد تالف . ١٧٨
- (من لبس ثوب شهرة ؛ أعرض الله عنه . . .) . ضعيف ، تحريرجه ، والكلام على إسناده ، والكشف عن علته الحقيقة ، وتعقب المؤلف للبوصيري . ١٧٩

- ١٨١ (من لقي العدو ، فصبر حتى يقتل أو يغلب ...) . ضعيف ، تحريره مع بيان علته .
- ١٨١ (من لم يؤمن بالقدر خبره وشره ...) . ضعيف ، تحريره من مخطوطة «الكامل» وغيرها ، والكلام على إسناده ، والإشارة إلى تصحيف وقع في «مسند أبي يعلى» .
- ١٨٢ (من لم يترك ولداً ولا والداً ؛ فورثته كلالة) . ضعيف ، تحريره ، وذكر إعلال البيهقي له ، وإعلال حديث الترجمة برواية متفق عليها ، وتحريج تفسير أبي بكر وعمر رضي الله عنهمَا للكلالة بإسنادين صحيحين .
- ١٨٤ (من لم يحلق عانته ، ويقلم أظفاره ، ويعجز ...) . ضعيف ، تحريره بسند ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة ، تصحيح الشطر الأخير منه ، وتعقب الشيخ محمد الحامد في عزوه حديث الترجمة .
- ١٨٥ (من لم يخلل أصابعه بالماء ؛ خللت بالنار يوم القيمة) . ضعيف ، تحريره من مصدر عزيز مخطوط ، وبيان حال إسناده ، وإشارة المنذري إلى تضعيفه .
- ١٨٥ (من لم يدرك الركعة ؛ لم يدرك الصلاة) . ضعيف ، تحريره بسند ضعيف ، وذكر طريق آخر لـه بلفظ صحيح ، وترجح المؤلف كون حديث الترجمة مقلوباً .
- ١٨٦ (من لم يطهّر ماء البحر ، فلا طهّر الله) . ضعيف جداً ، تحريره وتعجب المؤلف من تحسين الدارقطني له ، والكلام على رجال إسناده .
- ١٨٧ (من مات على غير وصية ؛ لم يؤذن له ...) . ضعيف ، تحريره

- من مصدر مخطوط عزيز ، بسند ضعيف جداً ، وذكر شاهد له بسند لا يصح ضعفه ابن رجب ، وقال الحاكم : «هذا حديث منكر» ، وقد فات الذهبي والعسقلاني فائدة في ترجمة أحد الرواة .
- ١٨٩ (من مات غدوة ؛ فلا يقيلن إلا في قبره ...) . ضعيف ، تحريرجه من مخطوطة «الكامل» من طريقين ، إحداهما تالفة .
- ١٨٩ (من مات محراً ؛ حشر ملبياً) . ضعيف ، تحريرجه بسند مظلم ، وبعضهم لم تثبت عدالته .
- ١٩٠ (من مات مريضاً مات شهيداً ، ووقي فتنة ...) . موضوع ، تحريرجه من عدة مصادر - بعضها مخطوط عزيز - ، وشرح مخالفة الرواة ببعضهم بعضاً ، وتصويب ابن الجوزي في حكمه على حديث الترجمة بالوضع ، وتعقب ابن عراق في حكمه على الحديث ، وتصحيح لفظ آخر ذُكر عرضاً .
- ١٩٤ (من مات من أمتى يعمل عمل قوم لوط ...) . ضعيف جداً ؛ تحريرجه من مصدر عزيز بسند فيه متهم ، ساق السيوطي له شاهداً نقده المؤلف .
- ١٩٥ (من مثل بدوي حياة ؛ فعليه لعنة الله ...) . ضعيف ، تحريرجه من مصادر عزيز بسند ضعيف .
- ١٩٦ (من مشى إلى رجل من أمتى ليقتلته ؛ فليقل هكذا ...) . ضعيف ، تحريرجه مع قصة فيه ، وذكر لفظ آخر له عند أحمد وغيره ؛ بسند ضعيف فيه مجھول .
- ١٩٧ (من وافق موته عند انقضاء رمضان ؛ دخل الجنة ...) . ضعيف ،

- ١٩٧ تحريرجه من مصادرین عزیزین - أحدهما مخطوط - بسند ضعیف .
(من يتزود في الدنيا؛ ينفعه في الآخرة) . ضعیف ، تحریرجه من
سبعة مصادر - كلها عزیز مخطوط - بسند ضعیف ؛ فيه هشام بن عمار ،
مع ذکر أقوال أهل العلم فيه ، وحُکم أبي حاتم على الحديث بالوضع .
١٩٨ (مناولة المسكين تقي ميّة السوء) . ضعیف ، تحریرجه من ستة
مصادر عزیزة بسند ضعیف ؛ فيه مجھولان .
١٩٩ (موت العالم ثلّمة في الإسلام ؛ لا تسد ...) . موضوع ، تحریرجه
بسند فيه كذاب ، وسيأتي الشطر الأول منه بزيادة في هذه «السلسلة» .
١٩٩ (المؤذن أملك بالأذان ، والإمام أملك بالإقامة) . ضعیف ، تحریرجه
من عدة مصادر بعضها عزیز مخطوط ، والكلام عليه ، وذكر اللفظ
الصحيح ، وشاهد له صحيح موقوفاً على علي بن أبي طالب ؛ مخرج
من مخطوط عزیز .
٢٠٠ (المؤمن [منفعة] ؛ إن ماشيته نفعك ...) . ضعیف ، تحریرجه من
رواية أبي نعيم في «الحلية» ، وفي سنته ضعیف مختلط .
٢٠١ (المؤمن هين لين ، تخاله من اللين أحمق) . ضعیف ، تحریرجه من
عدة مصادر - بعضها مخطوط عزیز - بسند تالف ، وتعقب البیهقی في
تساهله في الحكم عليه ، وذكر لفظ صحيح مختصر له ، ثم ذکر شاهد
معضل له .
٢٠٢ (المؤمن لا يشرب على شيء أصابه في الدنيا ...) . ضعیف جداً ،
تحریرجه من مخطوطة «معجم الطبراني الكبير» بقصة فيه ، مع کشف
عواره .

- ٢٠٣ (المؤمن يسير المؤنة) . ضعيف ، تخريرجه من عدة مصادر بإسناد فيه وضاع ، وحكم ابن الجوزي عليه بالوضع ، وتعقب السيوطي عليه بطريق آخر فيها مجھول وانقطاع ، وتحرير المؤلف لها مع بيانه حالها ؛ والإشارة إلى وقوع تحريف في اسم راوٍ في هذه الطريق ، وشيء من جلد المؤلف وصبره وطول نسخه .
- ٢٠٤ (المرأة ترث من دية زوجها وماليه ، وهو يرث ...) . موضوع ، تخريرجه من روایة ابن ماجه بإسناد فيه كذاب وضاع .
- ٢٠٥ (المزر كله حرام : أبيضه ، وأحمره ، وأسوده ، وأخضره) . ضعيف ، تخريرجه بسند ضعيف ، وذكر شاهد صحيح الإسناد لأوله .
- ٢٠٦ (المستشار مؤمن ؛ فإن شاء أشار ...) . ضعيف جداً ، تخريرجه من مصدرين عزيزين - أحدهما مخطوط - بسند ضعيف جداً ، وذكر شاهد له فيه راوٍ مجھول .
- ٢٠٧ (المسلمين إخوة ، لا فضل لأحد على أحد ...) . موضوع ، تخريرجه من روایة الطبراني بسند فيه كذاب .
- ٢٠٨ (المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه) . ضعيف ، تخريرجه من مخطوط «أوسط الطبراني» بسند فيه راوٍ منكر الحديث ، به أعلمه الهيثمي ، وأشار المنذري إلى تضعيف الحديث .
- ٢٠٩ (المعتكف يعود المريض ، ويشهد الجنaza ...) . موضوع ، تخريرجه من مصدر مخطوط عزيز ، بسند فيه وضاع ومجھول ، وذكر شاهد له ضعيف ، وذكر الثابت في السنة في هذه المسألة .
- (المعروف بباب من أبواب الجنة ...) . موضوع ، تخريرجه من مصدرين

١ - فهرس المواضيع والفوائد

- أحدهما عزيز - ، بسند فيه كذاب ووضاع .
- ٢٠٩ (المعك طرف من الظلم) . ضعيف ؛ تخريرجه من رواية الطبراني وغيره ، بسند فيه مجهول وعنونه مدلّس .
- ٢١٠ (المنافق لا يصلّي الصّحى ، ولا يقرأ : «قل يا أيها...») . موضوع ؛ تخريرجه من رواية الديلمي ، والكشف عن حال رواته .
- ٢١١ (المنافق يملّك عينيه : يبكي كما يشاء) . ضعيف جداً ، تخريرجه من عدة مصادر - بعضها مخطوط عزيز - ، بسند ضعيف جداً .
- ٢١١ (المهدى رجل من ولدي ، وجهه كالكوكب ...) . باطل ؛ تخريرجه من رواية الديلمي ، والكشف عن علته الحقيقة .
- ٢١٢ (الموت كفارة لكل مسلم) . موضوع ، تخريرجه من عدة مصادر من حديث أنس ، قوله عنه طريقان أحدهما مظلم ضعفه ابن الجوزي ، وذكر عدة متابعات له مع تخرير بعضها من مصادر عزيزة مخطوطة ، لكنها لا تصح ، وتخرير الطريق الآخر - وهو موقوف على أنس - ولا يصح أيضاً ، والتنبيه على تصحيف وتحريف وقع في الطرق السابقة ، والحديث معروف محفوظ بلفظ : «الطاعون...» .
- ٢١٥ (ناموا ؛ فإذا انتبهتم فأحسِنوا) . ضعيف ، تخريرجه من خمسة مصادر عزيزة مخطوطة بسند تفرد به ضعيف .
- ٢١٥ (نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام) . موضوع ، تخريرجه عن جمع من الصحابة من عدة مصادر - جلها عزيز مخطوط - وجميع الطرق عنهم واهية ، ومن طريق مجاهد موقوفاً عليه ، وحكم على الحديث جمع من الأئمة بالبطلان ، وتعقب السيوطي في مخالفته

للائمة في حكمه على الحديث وبيان خطئه ، وبيان أنه ليس معدوداً

من النقاد ، بل من الحفاظ فقط !

- ٢٢١ كون رجال الحديث ثقات من رجال الشيوخين لا يعني صحة الحديث .
- ٢٢١ (نحن - ولد عبد المطلب - سادة أهل الجنة : أنا ، وحمزة ...) . موضوع ، تخرّيجه بسنده فيه راوٍ منكر الحديث ، وأنخطأ الحاكم فصحح الحديث على شرط مسلم ! ورده الذهبي وحكم على الحديث بالوضع ، وذكر طريق أخرى لا يفرح بها ؛ فيها مجاهيل .
- ٢٢٢ (نطفة الرجل بيضاء غليظة ، ونطفة المرأة ...) . ضعيف بهذا التمام ، تخرّيجه من مصدر مخطوط عزيز بقصة فيه ، وفي سنده راوٍ اشتبه على المؤلف بأخر ، ورجوع المؤلف إلى مصدر عزيز مخطوط فيه شيخوخ هذا الراوي فلم يجده ، وذكر طريق له - لا بأس بها - دون زيادة فيه ، وجزم المؤلف بصحة الحديث دون هذه الزيادة ، وهو عند مسلم وغيره .
- ٢٢٣ ورع المؤلف في الحكم على الإسناد صحةً أو ضعفاً .
- ٢٢٤ (نظر الرجل إلى أخيه المسلم حباً له ...) . ضعيف ، تخرّيجه بسنده مظلوم ، وتعقب المناوي في إيهامه ما لا يقصد ، وذكر شاهد له في إسناده كذاب .
- ٢٢٥ (نعلان أجاهد فيهما ؛ خير من أن أعتق ولد الزنى) . ضعيف ، تخرّيجه بسنده ضعيف ، وذكر حديث باطل بالسنن نفسه .
- ٢٢٦ (نعم الحي الأسد والأشعريون ؛ لا يفرون ...) . تخرّيجه من عدة مصادر - بعضها عزيز مخطوط - بسنده فيه مجهول ، وتعقب الحاكم والذهبـي في حكميهما عليه .

- ٢٢٧ (نعم تحفة المؤمن التمر) . ضعيف ؛ تحريرجه بسند ضعيف مرسل ، وتعقب السيوطي في عزوه له ، والذهبية والعسقلاني في عدم ذكرهما أحد الرواة في كتابيهما «الميزان» ، و«اللسان» .
- ٢٢٨ (نوروا بالفجر ؛ فإنه أعظم للأجر) . ضعيف بهذا اللفظ ، تحريرجه من مصدر عزيز مخطوط بسند فيه مجهول ، وذكر الاختلاف على أحد الرواة ، وذكر طريق أخرى مع تحريرجها ، وذكر اللفظ الصحيح لحديث الترجمة .
- ٢٢٩ (نوروا بيوتكم ما استطعتم ؛ فإن البيت ...) . ضعيف ، تحريرجه من رواية أنس وأبي هريرة بسند ضعيف مع بيان عللها ، وتعقب السيوطي في ذكره الحديث من طريق أخرى بسند واه .
- ٢٣٠ (نوم الصائم عبادة ، وسكتوته تسبيح ...) . ضعيف ، تحريرجه من عدة مصادر - بعضها عزيز مخطوط - بسند موضوع ، وذكر متابعة له من عدة مصادر عزيزة مخطوطة ، لا تصح أيضاً ، وذكر شاهد له إسناده ضعيف ، وأخر بلغفظ فيه اختلاف بسند مظلم على إعصاره .
- ٢٣١ (نوم على علم ؛ خير من صلاة على جهل) . ضعيف ، تحريرجه بإسناد مظلم ، وتعقب المناوي في إعلاله الحديث برأ ثقة اشتبه عليه بأخر كذاب فوهم وهو ما فاحشاً .
- ٢٣٣ (النائم في سبيل الله ؛ كالصائم لا يفتر ...) . ضعيف ، تحريرجه بسند فيه ابن لهيعة ، وذكر طريق أخرى من مصدر مخطوط عزيز بسند ضعيف مرسل ضعفه الحافظ العراقي .
- ٢٣٤ (النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأمتى) . ضعيف ، تحريرجه من عدة مصادر - جلها عزيز مخطوط - بسند فيه راو متزوك ،

- وذكر عدة شواهد له - مع تفصيل القول فيها - بعضها دون ذكر جملة أهل البيت ، وذكر اختلاف شديد على راوٍ في إحدى هذه الشواهد ، والإشارة إلى أن الحديث صحيح دون جملة أهل البيت .
- ٢٣٧ (التخل والشجر بركة على أهله ، وعلى ...) . ضعيف جداً ، تخریجه من مخطوطۃ «کبیر الطبرانی» بسند مسلسل بالعلل .
- ٢٣٨ (النظر إلى الكعبة عبادة) . ضعيف ، تخریجه بسند ضعيف مرفوعاً ، تصحیحه موقوفاً ومقطوعاً .
- ٢٣٩ (النظر إلى علي عبادة) . موضوع ، تخریجه من روایة عشرة من الصحابة ، من عدة مصادر - بعضها مخطوط عزيز - تخریجاً علمياً دقيقاً ، وتحقيق القول في أسانیدها ، والتلوّع في تراجم كثير من الرواية ، وبيان أن أكثر هذه الطرق من روایة الكذابين والوضاعين ، وسائلها من روایة المتروكين والمجهولين ، وذكر فوائد قيمة في الجرح والتعديل في طيات هذا البحث .
- ٢٤١ (النيمة والشتمة والحمية في النار ...) . ضعيف ، تخریجه من مصادرین عزيزین مخطوطین بسند ضعيف ، وسيأتي بتخریج أوسع في هذه «السلسلة» .
- ٢٤١ (النية الحسنة تدخل صاحبها الجنة ...) . موضوع ، تخریجه بسند فيه وضاعان ومجهول ، وذكر شاهد باطل له بلفظ آخر .
- ٢٤٢ (نهى أن يصافح المشركون ، أو يكنوا ...) . موضوع ، تخریجه من روایة أبي نعيم بسند فيه راوٍ كذاب متrox .
- ٢٤٣ (نهى أن تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم ؛ إلا من بأس) . ضعيف ،

- ٢٥٤ تخریجه من عدة مصادر - بعضها عزيز مخطوط - بسند فيه ضعیف ومجھول ، وتعقب الحاکم والذھبی فی سکوتهما عنه .
(نهی أن يتخلی رجل تحت شجرة مشمرة . . .) . ضعیف جداً ،
- ٢٥٥ تخریجه من عدة مصادر - أحدها مخطوط عزيز - بسند فيه راوٍ شدید الضعف ، وذكر البديل لحديث الترجمة ما ثبت عنه رسالة ، ثم ذكر شاهد لأول حديث الترجمة بسند تالف من مصدر مخطوط عزيز .
(نهی أن يستوفز الرجل في صلاته) . ضعیف ، تخریجه بسند فيه عنعنة الحسن البصري ، وذكر متابعة له لا تصح ، وتعقب الهیشمي فی تخریجه هذا الطريق .
- ٢٥٥ (نهی أن يسمی كلب وكليب) . ضعیف ، تخریجه من مصدرين - أحدهما مخطوط عزيز - بسند فيه مدلس .
- ٢٥٦ (نهی أن يشار إلى المطر) . ضعیف ، تخریجه بسند فيه وضاع ، وذكر متابعة له مرسلة .
- ٢٥٧ (نهی أن يُضَحِّي ليلاً) . موضوع ، تخریجه من مخطوط «كبير الطبراني» ، بسند فيه كذاب ومجھول .
- ٢٥٧ (كان ينھانا أن نعجم النوى طبخاً) . ضعیف ، تخریجه بسند ضعیف .
- ٢٥٧ (نهی أن يقال للمسلم : صرورة) . ضعیف ، تخریجه بسند فيه متروك ، وذكر طرق أخرى له مع بيان حالها .
- ٢٥٨ (نهی أن يكون الإمام مؤذناً) . ضعیف ، تخریجه من عدة مصادر - جلها عزيز مخطوط - بإسناد ضعفه البیهقی ، وذكر متابعة له حُسْنَ

- بها حديث الترجمة ، وقد أطالت المؤلف النفس في حكمه على راوٍ فيها وتعقب البيهقيٌّ وغيره في إطلاق الضعف عليه ، ثم رجع المؤلف عن تحسين الحديث لسقوط راوٍ متهم من مسودة إسناده عنده .
- ٢٦٠ معنى قول ابن معين (أو إشارته) بيده ؛ إذا سئل عن الراوي .
- ٢٦١ (نهى أن ينفخ في الطعام والشراب والثمرة) . ضعيف بهذا التمام ، تحريرجه من مخطوطه «المujم الكبیر» للطبراني بسند ضعيف ، وتصحيح الحديث دون زيادة فيه .
- ٢٦٢ (نهى عن أكل الرخمة) . ضعيف جداً ، تحريرجه من مصادرин - أحدهما عزيز مخطوط - بسند فيه متروك وضعيف ومجهول ، وتعقب البيهقي في حكمه على الحديث .
- ٢٦٣ (نهى عن الذبيحة أن تفترس قبل أن تموت) . ضعيف ، تحريرجه من مخطوط «كبير الطبراني» وغيره بسند ضعفه البيهقي ، وبين المؤلف سبب ضعفه ، وشرح معنى (فترس) .
- ٢٦٤ (نهى عن السواك بعود الريحان ...) . ضعيف ، تحريرجه من مصدر مخطوط عزيز بسند مرسل ضعيف .
- ٢٦٥ (نهى عن السوم قبل طلوع الشمس ...) . ضعيف ، تحريرجه من عدة مصادر - جلها عزيز مخطوط - بسند ضعيف ، وتحريج عدة شواهد للشطر الثاني منه - اثنان منها بسند صحيح أحدهما في «صحیح مسلم» ، والتنبيه على تحرير وقع للمنذري في «ترغيبه» .
- ٢٦٥ (نهى عن الصرف ؛ قبل موته بشهرين) . ضعيف ، تحريرجه ، وبيان ضعفه ، مع نقل إعلال البزار والهيثمي إيه .

- ٢٦٥ (نهى عن الصلاة في السراويل) . ضعيف ، تحريره بسنده فيه علتان ، وذكر اللفظ الثابت لحديث الترجمة .
- ٢٦٦ (نهى عن لبس الحرير ، وعن لبس الذهب ...) . ضعيف بتمامه ، تحريره من عدة مصادر - أحدها مخطوط عزيز - بسنده ضعيف ، وتعقب ابن القيم في تجھيله أحد رواته الثقات ، والكشف عن علته الحقيقة ، وبيان أن جميع فقراته - إلا الفقرة الأخيرة - ثابتة ، وتخریج طرقها ، والتنبیه على إیراد السیوطی حديث الترجمة بزيادة فيه بسنده تالفة .
- ٢٧٠ (نهى عن العمرة قبل الحج) . منکر ، تحريره بسنده ضعيف صورته صورة المرسل ، والإشارة إلى أن الأحادیث الصحيحة في اعتماره ﷺ قبل حجه كثيرة - بعضها في «الصحيحين» - ، وتخریج أحدها بإسناد جيد .
- ٢٧٢ (نهى عن المراثي) . ضعيف ، تحريره من عدة مصادر - أحدها عزيز مخطوط - بسنده ضعيف صححه بعضهم ! وخولف أحد رواته فيه ذكره بلفظ آخر ، وشرح لفظة غريبة فيه .
- ٢٧٣ (حرم سبعة أشياء : النوح ، والشعر ...) . ضعيف ، تحريره من عدة مصادر بسنده مجھول ، وتعقب المعلق على «مسند أبي يعلى» وبيان جھله ، والإشارة إلى وجود شواهد لكل فقراته إلا واحدة ، والتنبیه على وهم للھیشمی وتناقض لابن حبان .
- ٢٧٤ (نهى عن بيع الحفلات ، فقال : من ابتاعهن ...) . ضعيف ، تحريره بسنده مدلس وضعيف ، ونقل تعقب المناوی للسیوطی في تصحیحه حديث الترجمة ، وبيان أن الحديث صحيحاً بنحوه بزيادة فيه عند مسلم وغيره .

- ٢٧٥ (نهى عن حلق القفا إلا للحجامة) . ضعيف ، تخريرجه من عدة مصادر - جلها عزيز مخطوط - بسند أعله أبو حاتم وأنكر ابن عدي متنه ، وתخريرج شاهد له من مصدر مخطوط عزيز من طريقين : حكم على أحدهما الدارقطني بالبطلان ، والثاني فيه كذاب ، والإشارة إلى أنه تقدم تخريرجه في هذه «السلسلة» .
- ٢٧٦ (نهى عن صيام رجب كله) . ضعيف جداً ، تخريرجه من مصدرين - أحدهما مخطوط عزيز - بسند ضعيف جداً .
- ٢٧٧ (نهى عن ضرب الدف ، ولعب الصنج ، وصوت الزمارة) . ضعيف جداً ، تخريرجه بسند فيه مجهول ومتروك وضعيف .
- ٢٧٧ (نهى عن قتل كل ذي روح ؛ إلا أن يؤذى) . ضعيف جداً ، تخريرجه من مخطوط عزيز بسند ضعيف جداً مع بيان عللها ، وتعقب الهيشمي في حكمه على أحد الرواية .
- ٢٧٨ (نهى عن قسمة الضرار) . ضعيف ، تخريرجه من مصدرين - أحدهما عزيز مخطوط - بسند ضعيف مرسل .
- ٢٧٨ (نهى عن كل مسکر ومفتر) . ضعيف ، تخريرجه من عدة مصادر - أحدها عزيز مخطوط - بسند فيه ضعيف تفرد بزيادة فيه ، وصح دونها عند مسلم وغيره ، وتعقب من صححه قدیماً وحديثاً ، وתخريرج شاهد له دون هذه الزيادة .
- ٢٧٩ (هاجروا تورثوا أبناءكم مجدًا) . ضعيف ، تخريرجه بسند فيه مجهولان .
- ٢٨٠ (هاجروا من الدنيا وما فيها) . ضعيف جداً ، تخريرجه مع بيان ضعفه .

- ٢٨٠ (هذا أسبغ الوضوء ، وهو وضوئي ...) . ضعيف جداً ، تحريرجه بسند فيه متزوك وضعيف ، وتحريج عدة متابعات له واهية دون زيادة فيه ، والإشارة إلى وهم للهيشمي ، وترجح أن يكون الحديث محفوظاً دون الزيادة ، وذكر شاهد له دون زيادة فيه بسند فيه راوٍ ضعيف .
- ٢٨٣ (هذا قبر أبي رغال ، وهو أبو ثقيف ...) . ضعيف ، تحريرجه بسند فيه مجهول ، وتعقب على بعض الحفاظ ، وكشف المؤلف عن علة خفية فيه .
- ٢٨٤ (هذه إدام هذه . يشير إلى كسرة خبز وتمرة) . ضعيف ، تحريرجه من عدة مصادر - أحدها مخطوط عزيز - بسند فيه مجهول .
- ٢٨٤ (هذه الحشوش محتضرة ، فإذا دخل أحدكم الخلاء ...) . ضعيف ، تحريرجه بسند فيه راوٍ مضطرب غلط في متنه وسنته ، وذكر اللفظ الصحيح لحديث الترجمة .
- ٢٨٥ (هاشم والمطلب كهاتين - وضم أصابعه ، وشبك بينها - ...) . ضعيف ، تحريرجه بسند مرسل ، والإشارة إلى تصحيحه دون الشطر الثاني منه ، وهو عند البخاري وغيره .
- ٢٨٦ (هدية الله إلى المؤمن : السائل على بابه) . موضوع ، تحريرجه من طريقين عن مالك ، في الأول وضاعان ، وفي الآخر كذاب .
- ٢٨٧ (هل من أحد يشي على الماء إلا ابتلت قدماه؟! ...) . ضعيف ، تحريرجه من مصدر مخطوط عزيز بسند فيه ضعيف ، وتعقب الذهبي وابن حجر في حكميهما عليه ، وتحريج طريق أخرى له من مصدر عزيز مخطوط بسند مرسل صحيح .

- ٢٨٨ (هلك المتقدرون) . ضعيف ، تحريرجه من حديث عائشة من مصدرين - أحدهما مخطوط عزيز - بسند ضعيف ، وتحريج شاهد له عن أبي هريرة .
بسند فيه مجهول ، وميل المؤلف إلى كونه من مسند عائشة .
- ٢٨٩ (هن أغلب) . ضعيف ، تحريرجه مع قصة فيه بسند فيه مجهولان .
- ٢٨٩ (الهدية تذهب بالسمع والبصر) . ضعيف جداً ، تحريرجه عن أنس من مصدر عزيز مخطوط بسند فيه متروkan ، وجعله الطبراني من مسند عصمة بن مالك ، وتحريج شاهد له من مصدر عزيز مخطوط بسند فيه كذاب .
- ٢٩٠ (الهدية تعور عين الحكيم) . موضوع ، تحريرجه بسند فيه راويان Hallakan .
- ٢٩١ (وأي وضوء أفضل من الغسل؟!) . ضعيف مرفوعاً ، تحريرجه من مصدرين - أحدهما عزيز مخطوط - ، والإشارة إلى اختلاف في نسخ «المستدرك» ، وتحريجه موقوفاً بأسانيد صحيحة ، وسبب ترجيح الوقف .
- ٢٩٣ (وددت أن «تبارك» الملك في قلب كل مؤمن) . ضعيف جداً ،
تحريجه من عدة مصادر - جلها عزيز مخطوط - بسند صححه الحاكم
ورده الذهبي ، وذكر متابعة له تالفة .
- ٢٩٤ (وزن حبر العلماء بدم الشهداء ، فرجح عليهم) . موضوع ، تحريرجه
بسند فيه وضاع اتهمه الذهبي بوضع كتاب «الخيالة» ، وشرح
العقلاني وجهة نظره وإقراره له .
- ٢٩٥ (وفروا اللحى ، وخذوا من الشوارب ...) . ضعيف ، تحريرجه من
مخطوطة «أوسط الطبراني» بسند فيه راوٍ متروك ، وذكره السيوطي

- بلغظ فيه اختلاف لعله وهم منه ، ولأوله طريق آخر صحيح .
- ٢٩٦ (وقت العشاء ؛ إذا ملأ الليل بطن كل واد) . ضعيف ، تخريرجه من مخطوطة «أوسط الطبراني» بسند ضعيف ، وذكر اختلاف شديد وقع في إسناده ومتنه .
- ٢٩٧ (قرروا من تعلمون منه العلم ، ووقرروا من تعلمون العلم) . موضوع ؟ فيه وضاع .
- ٢٩٨ (ولد الملاعنة عصبة عصبة أمه) . ضعيف ، تخريرجه بإسناد رجع المؤلف إرساله .
- ٢٩٩ (وما لي لا أغضب وأنا أمر بالأمر فلا أتبع) . ضعيف ، تخريرجه مع قصة فيه بسند ضعيف لعنعة أبي إسحاق واحتلاطه .
- ٣٠٠ (وهبت خالي غلاماً ، ونهيت أن يجعله حجاماً) . ضعيف ؟ فيه علتان ، وذكر شاهد تالف له .
- ٣٠٠ الطبراني قد يورد أحاديث بعض الرواة في غير تراجمهم ؛ لمناسبة ما .
- ٣٠١ (وبح الفراح فراغ آل محمد ؛ من خليفة مستخلف مسرف) . ضعيف ؟ في إسناده ضعيفان .
- ٣٠١ (ويل للعالم من الجاهل ، وويل للجاهل من العالم) . ضعيف ؟ فيه ضعيف ومدلس .
- ٣٠١ (ويل للمالك من المملوك ، وويل للمملوك من ...) . ضعيف ، تخريرجه من عدة مصادر - جلها عزيز مخطوط - بسند فيه علتان ، وذكر طريق أخرى له لا تصح .
- ٣٠٢ (ويل للمتألين من أمتي ، الذين يقولون ...) . ضعيف ، تخريرجه

- من مصادرين - أحدهما مخطوط عزيز - بسند فيه علتان .
- ٣٠٣ (ويل لمن استطاع على مسلم ، فانتقص ...) . ضعيف ؟ فيه مجهول .
- ٣٠٤ (الورع : الذي يقف عند الشبهة) . موضوع ، تحريره من مصادرين مخطوطتين عزيزين بسند فيه كذاب .
- ٣٠٤ (الورود : الدخول ؛ لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها ...) . ضعيف ، تحريره مع قصة فيه من عدة مصادر - اثنان منها مخطوطتان عزيزان - بسند فيه مجهول ، ورواه الحاكم بزيادة ونقص في سنته ، وحكم ابن كثير عليه بالغراوة ، وتعقب المؤلف البيهقي والشيخ الرفاعي في تقويتهمما حديث الترجمة من ناحيتين ، ودقة المؤلف في النقد الفقهي والحديثي .
- ٣٠٦ (الموضوع شطر الإيمان ، والسوال شطر الموضوع) . ضعيف ؟ مرسل ، وتصحيح الشطر الأول منه .
- ٣٠٧ (الموضوع قبل الطعام حسنة ، وبعد الطعام حستان) . موضوع ؛ في إسناده مترونوك وكذاب ، وذكر شاهد له بلفظ آخر بسند تالف ، وأخر بسندٍ مقطوع .
- ٣٠٨ (الولد ثمرة القلب ، وإنه مجيبة ، مبخلة ، محزنة) . ضعيف ، تحريره بسند فيه ضعيفان ومدلس ، وله شواهد صحيحة عدا الجملة الأولى منه .
- ٣٠٨ (الولد ريحان الجنة) . ضعيف ، تحريره من مخطوط عزيز بسند فيه علتان ، وقد سبق تحريره في هذه «السلسلة» بلفظ آخر .
- ٣٠٩ (لا أشتري شيئاً ليس عندي ثمنه) . ضعيف ، تحريره من عدة مصادر - بعضها عزيز مخطوط - من طريقين موصولاً وأخر مرسلاً ،

- مدارهما على ضعيف ، وقد أشار البخاري إلى تضعيف حديث الترجمة .
- ٣١٠ (لا أعافي أحداً قتل بعد أخذه الديمة) . ضعيف ، تحريرجه من ثلث طرق مدارها على مدلس وقد عننه .
- ٣١٠ (لا اعتكاف إلا بصيام) . ضعيف ، تحريرجه من حديث عائشة بسند وأشار إلى ضعفه الحاكم ، وضيقه البيهقي ، وتحريج اللفظ المعروف من رواية عائشة .
- ٣١١ (لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت ؛ إنْ ...) . موضوع ؛ في إسناده متهم بالوضع ، وتحريج طريق آخر له موقوفاً ، وترجم المؤلف وقف حديث الترجمة .
- ٣١٢ (لا بأس بتعليق التعويذ من القرآن قبل نزول البلاء ...) . ضعيف ؛ في إسناده ضعيف ومجهول .
- ٣١٣ (لا تأذن امرأة في بيت زوجها ...) . ضعيف ، تحريرجه من مصدر مخطوط عزيز بسند فيه ضعيف ، وتصحيح الشطر الأول منه .
- ٣١٣ (لا تبئسي على حميمك ؛ فإن ذلك من حسناته) . ضعيف ؛ فيه مدلس ضعيف .
- ٣١٥ (لا تُجارِ أخاك ولا تشاره) . ضعيف ، تحريرجه من مخطوط «غريب الخطابي» بسند ضعيف منقطع ، وشرح الخطابي لفظه .
- ٣١٥ (لا تحوزوا الوقت إلا بإحرام) . ضعيف ، تحريرجه مع بيان ضعفه .
- ٣١٦ (لا تزوجن عجوزاً ولا عاقراً ؛ فإني مكاثر ...) . ضعيف ، تحريرجه من عدة مصادر عزيزة - جلها مخطوط - بسند صححه الحاكم ! ورده الذهبي .
- ٣١٦ (لا تسأل الرجل فيما يضرب امرأته ...) . ضعيف ، تحريرجه بسند

- فيه مجهول - مع ذلك صححه الحاكم ووافقه الذهبي !! ، والتنبيه على عدم وجود الفقرة الثانية في بعض مصادر تخريرجه . ٣١٧
- (لا تسأل المرأة زوجها الطلاق في غير كنه ...) . ضعيف ، تخريرجه من مصدرين - أحدهما مخطوط عزيز - بسند ضعفه البوصيري ، وشرح المؤلف لفظة غريبة فيه . ٣١٨
- (لا تسبوا الأئمة ، وادعوا لهم بالصلاح ...) . ضعيف جداً ، تخريرجه من عدة مصادر عزيزة مخطوطة بأسانيد تالفة مدارها على راوٍ واهٍ ، وتعقب الهيثمي في كلامه على حديث الترجمة ، والكشف عن تحريرف وقع في اسم أحد الرواة ، وشيء من صبر المؤلف وجَلْده ودقته في النقد . ٣٢٠
- (لا تسبوا أهل الشام ؛ فإن فيهم الأبدال) . ضعيف ؛ في إسناده ابن لهيعة ، وذكر توهيم ابن عساكر للطبراني ، وتصحيح الحاكم والذهبـي إباه موقعاً وموافقة المؤلف لهما ، والتنبيه على وهم وقع للمناوي . ٣٢٢
- (لا تسبوا مصر ؛ فإنه كان قد أسلم) . ضعيف ، روـي معيلاً وموصلـاً ولا يصح . ٣٢٢
- (لا تستضيفوا بنار أهل الشرك ، ولا تنقشوا ...) . ضعيف ، تخريرجه من مصدر عزيز وغيره بسندٍ فيه ضعيف . ٣٢٣
- (لا تُسرف ، لا تصرف . يعني : في الوضوء) . موضوع ، تخريرجه من حديث ابن عمر بسند فيه كذاب وضعيف ومدلـس عنـه ، وتخـريرـجه من حـديث ابن عمر وـبسـند ضـعـفـه المؤـلـفـ ثمـ تـبـينـ له حـسـنـهـ ، فـخـرـجـهـ فيـ «ـ الصـحـيـحةـ»ـ (ـ ٣٢٩٢ـ)ـ .

- ٣٢٤ (لا تسكن الكفور ؛ فإن ساكن الكفور كساكن القبور ...) .
موضوع الشطر الثاني ، تحريرجه من مصادر مخطوطين عزيزين
بسند فيه متهم ، وتحريج طريق جيد لشطره الأول ، وتعقب ابن
الجوزي في حكمه عليه بالوضع .
- ٣٢٥ (لا تشموا الخبز كما تشم السباع) . ضعيف ، تحريرجه بسند فيه
مجهول ، وتحريج شاهد له لا يصح ، وذكر تعقب المناوي على
السيوطى في عزوه .
- ٣٢٦ (لا تصحبن أحداً لا يرى لك من الفضل كما ترى له) . ضعيف
 جداً ، تحريرجه بسند تالف ، وذكر شاهد له بلفظ آخر فيه كذاب .
- ٣٢٧ (لا تطروا الدر في أفواه الكلاب) . ضعيف جداً ، تحريرجه من
عدة مصادر - بعضها عزيز مخطوط - بسند فيه كذاب ، وتعقب المناوي
في تعضيده حديث الترجمة بشاهد ضعيف جداً !
- ٣٢٩ (لا تفعق أصابعك وأنت في الصلاة) . ضعيف ، تحريرجه والكلام
عليه ، وذكر حديث آخر بسند حديث الترجمة في الإقعاء بين
السجدتين ، وتقوية المؤلف النهي عن إقعاء كإقعاء الكلب ، وتفريقه
بينه وبين الإقعاء الثابت في السنة .
- ٣٣٠ (نهى عن قتل الضفدع ؛ وقال : نقيقها تسبيح) . ضعيف ، تحريرجه
من عدة مصادر - بعضها عزيز مخطوط - بسند ضعيف ، وتحريج شاهد
لأوله بسند صحيح ، وأخر بتمامه بسند تالف ، وتصحيحه موقفاً .
- ٣٣١ (لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن) . ضعيف ، تحريرجه من
مصادر عزيزين بسند فيه ضعيفان .

- ٣٣٢ (لا تقوم الساعة حتى تكون أدنى مصالح المسلمين . . .) . موضوع ؛ فيه كذاب وضعيف ، وسكت الحاكم عن الراوي الكذاب ! فتعقبه الذهبي .
- ٣٣٢ (لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد رواية ، والورع تصنعاً) . ضعيف ، تحريرجه ، والكشف عن عللها .
- ٣٣٣ (لا تكثر همك ؛ ما قدر يكن ، وما ترزق يأتك) . ضعيف ، تحريرجه من عدة مصادر - بعضها عزيز مخطوط - من أربع طرق ونقدتها نقداً علمياً دقيقاً ، والكشف عن اضطراب شديد في اسم راوٍ . الإشارة إلى نقل حديث إلى «الصحيفة» .
- ٣٣٦ (لا تكون زاهداً ؛ حتى تكون متواضعاً) . ضعيف ، تحريرجه من مصدرين - أحدهما عزيز مخطوط - بسند فيه ضعيف ومحظوظ ، وتعقب الهيثمي في تحرير وقع له ، وذكر طريق آخر لا تصح .
- ٣٣٦ (لا تلومونا على حب زيد) . ضعيف ، تحريرجه بسند مرسلاً .
- ٣٣٨ (لا تمسح يدك بشوب من لا تكسوه) . ضعيف جداً ؛ فيه مجھول ومتروك .
- ٣٣٨ (لا توله والدة عن ولدها) . ضعيف ، تحريرجه بسند موضوع من حديث أنس ، وإيراده السيوطي له من رواية أبي بكر ، ونقل المؤلف كلام المناوي عليه .
- ٣٣٩ (لا تيأساً من الخير ما تهزه زلت رؤوسكما . . .) . ضعيف ، تحريرجه من عدة مصادر - أحدها عزيز مخطوط - بسند ضعيف ، وتعقب البوصيري في تصحيحه إياه .

- ٣٤٠ (لا حمى في الأرak) . ضعيف ، تخريرجه بسند فيه مجهولان ،
وذكر طريق آخر لـ ضعيفة بلفظ يخالف عموم حديث الترجمة ،
وروبي من الطريق الأولى بزيادة فيه .
- ٣٤١ (لا خير في الإمارة لرجل مسلم) . ضعيف ؟ فيه ابن لهيعة .
- ٣٤٢ (لا زكاة في حجر) . ضعيف ، تخريرجه من مصادرin - أحدهما عزيز
مخطوط - بسند ضعيف مع بيان سبب ضعفه ، وذكر البيهقي عدة
طرق له لا تصح .
- ٣٤٢ (لا شفعة إلا في دار أو عقار) . ضعيف جداً ، تخريرجه من طرقين
وهو محفوظ من طريق آخر تالقه ، وذكر المناوي أن له شاهداً جوَّده
ابن حجر ولم يجده المؤلف .
- ٣٤٣ (لا شفعة لشريك على شريك إذا سبقة بالشراء ...) . ضعيف جداً ؛
فيه راوٍ ضعيف وأخر متزوك ، وتعقب البيهقي في حكمه عليهما ،
وحكم أبي زرعة على الحديث بالنکارة .
- ٣٤٤ (من يسوق إلينا هذه؟ فقام رجل . فقال : ما اسمك؟ ...) . ضعيف ،
تخريرجه من عدة مصادر - أحدها عزيز مخطوط - بسند صحيحه الحاكم
ووافقه الذهبي !! وتعقب الهيثمي في حكمه على راوين فيه ، وابن
حجر في حكمه على أحدهما ، وشيء من صبر المؤلف وتأنيه ودقته .
- ٣٤٦ (لا صلاة للتفت) . ضعيف ، تخريرجه من مصادرin - أحدهما
مخطوط - من طريقين لا يصحان وفيهما اضطراب ، وتخرير شاهد
تالـ له .
- ٣٤٧ (لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر ...) . ضعيف ؟

فيه راوٍ منكر الحديث توبع ، والكشف عن لفظة مقحمة في الطريق إليه ، وذكر طريق آخر له بلفظ آخر لا يصح أيضاً ، والإشارة إلى ثبوت الفقرتين الأوليين منه ، وتحريج شاهد لحديث الترجمة بإسناد واه جداً .

٣٤٩ (لا طلاق إلا لعدة ، ولا عتق إلا لوجه الله تعالى) . ضعيف ،

تحريجه من مصدر عزيز مخطوط ، واستظهار المؤلف سقوط رفعه من هذا السنن .

٣٤٩ (لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ...) . ضعيف ، تحريره بسنن فيه

راوٍ معهول وأخر ضعيف ، وتصححه دون لفظة فيه ، ولأوله طرق في «الصحيحين» .

٣٥٠ (لا قليل من أذى الجار) . ضعيف جداً؛ فيه راوٍ واهٍ ، وتعقب الهيثمي في حكمه على إسناده .

٣٥١ (لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة مع الإصرار) . منكر ، تحريره من عدة مصادر - أحدها عزيز مخطوط - بسنن ضعيف ، وذكر طريق له موقوفة فيها انقطاع ، وذكر شاهد له بسنن فيه راويان لم يعرفهما المؤلف ، وذكر السيوطي حديث الترجمة بلفظ آخر بسنن فيه كذاب ، وتعقب المناوي في حكمه عليه .

٣٥٣ (لا وباء مع السيف ، ولا نجاء مع الجراد) . ضعيف جداً ، تحريره من مصدر عزيز مخطوط بسنن فيه متهم .

٣٥٤ (أغروا قزوين ؛ فإنه من أعلى أبواب الجنة) . ضعيف ، تحريره من مصدر عزيز مخطوط بسنن ضعيف مرسل ، وله طريق آخر لا يصح ،

- ٣٥٤ وحديث الترجمة - على إرساله - أصح حديث في قزوين .
 (شكونا إلى رسول الله ﷺ شدة الحر في جباهنا وأكفنا ، فلم يش肯نا) . منكر بهذا التمام ، تحريرجه بسند فيه مجهول ، وتحريج طريق آخر له فيه علتان ، وتعقب النووي في تجويد إسناد حديث الترجمة لا سيما وفيه علة المخالفة ، وتحريج سبعة طرق له كلها صحيحة إلا واحدة ثبتت هذه المخالفة .
- ٣٥٨ بيان حكم السجود على حائل منفصل عن المصلي أو متصل به في بحث علمي دقيق ، والرد مفصلاً على الشافعية ، وشرح لفظة غريبة في حديث الترجمة .
- ٣٦١ (لا يبولن أحدكم في الماء الناقع) . ضعيف جداً؛ فيه متروك .
- ٣٦١ (لا يجمع الله في جوف رجل غباراً في سبيل الله ودخان ...) . ضعيف بهذا التمام ، تحريرجه بسند منقطع ، وتعقب المنذري والهيثمي في وهم وقع لهما ، وقد صحت منه بعض جمله ، بعضها في «البخاري» .
- ٣٦٢ (والذي نفسي بيده ! لا يدخل الجنة إلا رحيم ...) . ضعيف ، تحريرجه بسند مرسل ، وذكره السيوطي بلفظ آخر ، وترجح المؤلف أن يكون منقطعاً .
- ٣٦٣ (لا يُعدل بالرُّعْة) . ضعيف ، تحريرجه بسند حسنة الترمذى ! وفيه مجهول .
- ٣٦٣ (لا يغتسلن أحدكم في فلاة أو سطح ...) . ضعيف جداً ، تحريرجه من مصدر عزيز مخطوط بسند ضعيف جداً ، مع بيان عللها .
- ٣٦٤ (لا يقولن أحدكم : إني صمت رمضان كله ، قمته كله) .

ضعيف ، تخریجه من عدة مصادر - بعضها عزيز مخطوط - بسند فيه مدلّس ، وذكر شاهد له بسند واه جداً .

٣٦٥ (لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمّهم غيره) . ضعيف جداً ، استغربه الترمذی ، وكشف عن علته المؤلف ، وتحریج طریق له من مصدرين عزيزین مخطوطین بسند ضعیف جداً ، وذكر شاهد له ضعیف جداً .

٣٦٦ (يا أيها الناس ! انهو نساءكم عن لبس الزينة ...) . ضعيف ؛ فيه راوٍ مجهول وأخر ضعیف .

٣٦٧ (يا سرقة ! ألا أدلك على أعظم الصدقة ...) . ضعيف ؛ فيه انقطاع ، وذكره البخاري مرسلأ .

٣٦٧ (إن من أمتی من يعظّم للنار ؛ حتى يكون أحد زوایاها) . منکر ، تخریجه من عدة مصادر بسندٍ خولف فيه أحد رواته في متنه ، وخولفوا جمیعاً في تعین صحابی الحديث ، والتنصیص على سقط وقع في «مسند أَحْمَد» ، وتعقب الحاکم والذهبی والعسقلانی والمنذري في تصحیحهم إیاه ، وبيان تناقض الأُخیر فيه ، وذكر لفظة منکرة فيه .

٣٧١ (يا عثمان ! هذا جبریل يقول عن الله عز وجل : إني ...) . ضعیف ، تخریجه بسند فيه متروك ، وذكر شاهد له فيه ضعیفان .

٣٧٢ (يخرج من خراسان رایات سود ، لا يردها شيء ...) . ضعیف ، تخریجه بسند فيه راوٍ ضعیف .

٣٧٣ (يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي . يعني : سلطانه) . ضعیف ؛ فيه ضعیفان .

- ٣٧٣ (يدعى أحدهم ، فيعطي كتابه بيمنيه ، ويمد له في ...) . ضعيف ،
تخریجه بسنن صحيحه الحاکم والذهبی وحسنہ الترمذی ! وفيه
مجھول ، والتنبیه علی خلاف وقع في اسم شیخ أبي یعلی ، وتعقب
المعلق علی «الموارد» ، وذكر خلاف آخر في والد أحد رواة حديث
الترجمة .
- ٣٧٧ (يدور المعروف علی يدي مئة رجل ، آخراهم فيه کأولهم) . ضعيف
 جداً ، تخریجه بسنن فيه متروك وضعیفان .
- ٣٧٧ (يرحمنا اللہ وأخا عاد . يعني : هوداً علیه السلام) . ضعيف ،
تخریجه بسنن فيه ضعف ، خوف أحد رواته في متنه وسننه مخالفة
قوية - وهي المعروفة - ، والإشارة إلى لفظة مقحمة فيها عند الإمام
مسلم لم يعلق عليها النووي ، وترجیح أن تكون من أحد الرواية ، وذكر
طريقين للفظ المعروف - أحدهما في «الصحيحين» - ، والكلام على
آخر منهما ، والكشف عن علته الحقيقة .
- ٣٨٢ (يوزن يوم القيمة مداد العلماء مع دم الشهداء ...) . موضوع ،
تخریجه بسنن ضعيف ، وتحریج شاهدین له بسندين مدارهمما على
کذاب ، وشاهد آخر بسنن فيه مجھولان ، ومیل المؤلف إلى أن متنه
موضوع .
- ٣٨٣ (يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم ...) . ضعيف ،
تخریجه من عدة مصادر - بعضها عزيز مخطوط - بسنن صحيحه الحاکم
والذهبی ! وفيه مدنسان ، وأعله الإمام أحمد بالوقف ، وذكر شاهد له
بسند ضعيف .

- ٣٨٤ («يومئذ تحدث أخبارها» ؛ أتدرون ما أخبارها؟ . . .) . ضعيف ، تخرّيجه بسند حسن الترمذى وصحّحه الحاكم ! ورده الذهبي مبيناً علّته .
- ٣٨٤ (اليسرين ، والعسر شؤم) . ضعيف جداً ، تخرّيجه بسند شديد الضعف .
- ٣٨٥ (إن هاتين الصلاتين حُولتا عن وقتهما في هذا المكان . . .) . ضعيف ، تخرّيجه من رواية البخاري بسند فيه أبو إسحاق السباعي ، وقد اضطرب في متنه ، وذكر بعض من سمع منه قبل وبعد الاختلاط ، وذكر الرواية المحفوظة ، وبيان الداعي إلى هذا البحث بفوائده .
- ٣٨٨ ليس كل مختلط روى عنه البخاري في «صحيحه» إنما روى عنه قبل الاختلاط .
- ٣٩١ (من أكل من أجور بيوت مكة ؛ فكأنما يجر جرف في بطنه نار جهنم) . ضعيف ، تخرّيجه بسند فيه مجهول وضعيفان ، وتعقب السيوطي في عزوه حديث الترجمة .
- ٣٩٢ (كان إذا سافر فأقبل الليل ؛ قال : يا أرض ! . . .) . ضعيف ، تخرّيجه من عدة مصادر بسند فيه مجهول ، وتعقب الحاكم والذهبى في تصحيحيهما ، والمعلق على «شرح السنة» في وهمه .
- ٣٩٤ (موت العالم مصيبة لا تخبر ، وثلمة لا تسد . . .) . ضعيف جداً ، تخرّيجه من عدة مصادر - أحدها عزيز مخطوط - بسند فيه مجهول وضعيف ، وتعقب الهيثمي في كلامه على الحديث ، والمعلقين الثلاثة على «الترغيب» وبيان أنه لا تحقيق ولا علم عندهم .

- ٣٩٦ (قضى في ابن الملاعنة أن لا يدعى لأب ...) . ضعيف ، فيه قصة وردت في «صحيح البخاري» ، وذكر شاهد لبعضه ، والتنبية على لفظ ضعيف للقصة .
- ٣٩٧ (من أمر معروف ، ونهي عن منكر ؛ فهو خليفة الله ...) . ضعيف ، تخریجه من مصدر عزيز مخطوط بسند ضعیف مرسل ، وذكر شاهد له من مصدرين مخطوطین بسند فيه راوٍ ضعیف وأخر مجہول .
- ٣٩٨ (لا قود في المأومة ، ولا الجائفة ، ولا المنقلة) . منكر ، تخریجه ، وبيان عللـه ونکارـه ، وأنه مخالف لما صـح عنه ﷺ .
- ٣٩٩ (يا علي ! إن فيك من عيسى عليه الصلاة والسلام مثلاً ...) . ضعيف ، تخریجه من عدة مصادر - أحدها عزيز مخطوط - بسند ضعیف صحـحـه الحـاـڪـم ! ورـدـه الـذـهـبـي .
- ٤٠١ (قال جبريل : يا محمد ! «قل هو الله أحد» ...) . موضوع ، تخریجه من مصدر عزيز مخطوط بسند فيه متهم وضعيـفـان .
- ٤٠٢ (إني أـمـرـت بـبـدـنـي الـتـي بـعـثـت بـهـا أـن تـقـلـدـ الـيـوـم ...) . منـكـرـ ، تـخـرـیـجـه بـسـنـدـ فـیـه رـاوـیـ مـخـتـلـفـ فـیـه ، وـذـکـرـ أـقـوـالـ الـعـلـمـاءـ فـیـه ، وـذـکـرـ ثـلـاثـ روـایـاتـ ثـابـتـةـ تـخـالـفـ روـایـتـه ماـتـدـلـ عـلـىـ اـضـطـرـابـه ، وـالـکـلـامـ عـلـیـهـ منـالـنـاحـیـةـ الـفـقـهـیـةـ بـنـفـسـ طـوـیـلـ .
- ٤٠٧ (يا سـلـمـانـ ! كـلـ طـعـامـ وـشـرـابـ وـقـعـتـ فـیـه دـاـبـةـ ...) . ضـعـیـفـ جداً ، تـخـرـیـجـه منـمـصـدـرـینـ - أحـدـهـما عـزـیـزـ مـخـطـوـطـ - بـسـنـدـ ضـعـیـفـ جداً معـبـیـانـ عـلـلـهـ ، وـتـعـقـبـ الـمـؤـلـفـ عـلـىـ الـقـارـیـ فـیـ تـقوـیـتـهـ الحـدـیـثـ .

- ٤١١) كان يمتشط بمشط من عاج) . منكر ، ونقل البيهقي إعلال عثمان الدارمي إياه ، وكشف المؤلف عن علته الحقيقة ، وسكت القاري وأبو غدة عليه !! فلم يُحْسِنَا .
- ٤١١) إنما حرم رسول الله ﷺ من الميتة لحمها ، وأما الجلد ...) . ضعيف ، تحريرجه بسند أعله الدارقطني وأقره البيهقي ثم ابن التركمانى ، ورد تمشية القاري إياه ، وقد خولف أحد رواته من قبَّل ضعيف .
- ٤١١) تصيص المؤلف على أن ابن التركمانى لا يتعقب البيهقي ما استطاع إلى ذلك سبيلاً .
- ٤١٣) لا بأس بمسك الميتة إذا دبغ ، ولا بأس بصوفها ...) . ضعيف بهذا التمام ، تحريرجه بسند فيه متهم ، وتعقب المؤلف للشيخ القاري ومقلده أبي غدة في استشهادهما بشاهد قاصر .
- ٤١٤) يا عمار ! إنما يغسل الثوب من خمس ...) . ضعيف جداً ، تحريرجه مع قصة فيه بسند أعله الدارقطني ، وكشف المؤلف عن علته الحقيقة بذكر متابعة لأحد رواته من عدة مصادر - بعضها عزيز مخطوط - ، وذكر إعلال البيهقي لها ، وقرار ابن الملقن والإشبيلي والسيوطى له ، ونقل الأخير عن ابن تيمية أنه كذب ، ورد الزيلعى هذا الإعلال ، وتعقب العسقلانى له ، وبيان تعصب الشيخ القاري ، وتفصيل الرد عليه من وجوه عدة ، وتصويب المؤلف لنقد الهيثمى حديث الترجمة ، وتعقب المؤلف للأعظمى في خطأ وقع فيه .
- ٤١٨) لا بد من التجدد عن الهوى في نقد الرجال .
- ٤١٨) الجرح المفسر مقدم على التعديل .

- ٤٢١ (لا بأس ببowl ما أكل لحمه) . ضعيف جداً ، تحريرجه من رواية البراء بن عازب ، وجاير بن عبد الله ، وعلى - وفي حديثه زيادة - ، وتعقب المؤلف على القاري وأبي غدة وبيان أن الأخير خطاب جماع مقلد .
- ٤٢٤ (ناكح اليد ملعون) . ضعيف ، تحريرجه من مصدرين عزيزين مخطوطين بسنده في ضعيف ، قوله شاهد مثله استغربه ابن كثير ، وتعقب الشيخ على القاري وأبي غدة في حكميهما على الحديث ، وبيان حكم نكاح اليد ، وتحريج عدة آثار لا تصح عن ابن عباس ، ونصيحة المؤلف لمن ابتلي بهذه العادة .
- ٤٢٨ (لا يدخل ولد الزنى ولا شيء من نسله - إلى سبعة آباء - الجنة) . موضوع ، تحريرجه من مصدر عزيز مخطوط وبيان علته الحقيقة ، وتحسين الطرف الأول منه مع بيان معناه ، وتعقب الشيخ على القاري وأبي غدة في حكميهما على حديث الترجمة ، وترجيع أن يكون طرفه الأخير من الإسرائييليات .
- ٤٣٠ (من حاز شيئاً عشر سنين ؟ فهو له) . ضعيف ، تحريرجه من مصدر عزيز بسنددين مرسلين لا يقوى أحدهما الآخر ، ومدارهما على راوٍ ضعيف ، وقد روى عن شيخه ما ينقض الحديث ، وبيان المؤلف سبب تحريرجه حديث الترجمة .
- ٤٣١ (اجمعوا له العالمين - أو قال : العابدين - من المؤمنين ، اجعلوه شورى ...) . ضعيف منكر ، تحريرجه من مصدر عزيز ، وتصحيح خطأ مطبعي في سنته الذي أعلنه مخرجته ، وذكر مصدرين عزيزين

آخرين ، وتعقب الهيثمي من وجهين ، وتعقب أحد الدكاثرة الذين اغترروا بكلام الهيثمي ، والإلماع إلى أن السمة الغالبة على جماهير الكتاب الإسلاميين اليوم عدم المعرفة بعلم الحديث ونقد الأسانيد ، وتصويب تحريف وقع في زيادة عبدالله على «مسند أبيه» ، والإشارة إلى صنيع المنذري في «ترغيبه» ، ورأي المؤلف فيما يسمى بـ «الاجتهاد الجماعي في التشريع الإسلامي» ، ونعيه على من ينادي به إهماله مشاركة المحدثين فيه - وهم العمداء - !! وبيانه جهل وتناقض كثير من يُعدّون من العلماء ، ونصيحة المؤلف لأولئك أن يتبرعوا على الاجتهاد الفردي أولاً ، وبيانه لشيء من المساوى التي يمكن أن تترتب من جراء هذا المشروع .

٤٣٨ القدرة على تمييز صحيح الأحاديث من ضعيفها شرط أساسي للإجتهاد .
 لا عذر للفقهاء الذين يهملون الاستدلال بالسنة .

٤٤٢ تحمس البعض للإجتهاد الجماعي وهم لا يحسنون الإجتهاد الفردي ؛
 سيكون شره أكثر من خيره .

٤٤٥ (الحزم : تستشير أهل الرأي ثم تطييعهم) . ضعيف ، تخرجه من مصدر عزيز مخطوط بسند مظلم ، وتخرجه مرسلًا من عدة طرق .

٤٤٦ ترجيح المؤلف - رحمه الله - أن الشورى الإسلامية ليست ملزمة للأمير بالأخذ ، وإنما فقط معلمَة ، وتخرج روایات توضح هذه المسألة .

٤٤٨ (إننا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك إليهم ، وإن قلوبنا لتلعنهم) .
 ليس بحديث ، علقه البخاري وأشار إلى تحيضه موقوفاً على أبي الدرداء ، ووصله بعضهم بأسانيد منقطعة ! وأوهم بعضهم أنه مرفوع !

وأورده آخرون بلفظ فيه اختلاف !

- ٤٥٠ (تيسروا في الصداق ؛ إن الرجل يعطي المرأة . . .) . ضعيف ؛
لإعطاله أو إرساله .
- ٤٥٠ آخر من مات من الصحابة أبو الطفيل عامر بن وائلة .
- ٤٥٠ (لما نزل عليه الوحي بـ (حراء) ؛ مكث أيامًا لا يرى جبريل . . .) .
ضعف . تخریجه ، وبيان وهاء إسناده ، والتنبیه على بطلان قصة
محاولة النبي ﷺ إلقاء نفسه من رؤوس شواهد الجبال - وهي في
«صحيح البخاري» عن الزهري بـ (بلاغاً) ، وتنصيص الحافظ على
ضعفها ، وصنيع الإمام مسلم يشعر بضعفها عنده ، ووهم بعضهم
فروها موصولة ! وتأكيد المؤلف ذلك الوهم بسرد بعض الروايات ،
وخلالصة حكم المؤلف على الحديث أنه منكر ، وتشبيهه إياه من
حيث الرواية بقصة الغرانيق ، وذكر المؤلف الباعث على هذا التخریج
والتحقيق .
- ٤٥٨ ليس كل ما سكت عنه الحافظ في «الفتح» في مرتبة الحسن .
- ٤٥٨ (لا تهدموا الآطام ؛ فإنها زينة المدينة) . منكر ، تخریجه من
مصدرين - أحدهما عزيز مخطوط - بسند فيه راوٍ مجمع على ضعفه ،
وذكر متابعة للشطر الأول منه بسند فيه ضعيفان ، وتعقب قوي على
الهيثمی وابن حجر ، ومیل المؤلف إلى تحسين شطره الأول بمجموع
الطريقين ، وبيان حكم قطع شجر المدينة وصيد صيدها ، وتعقب
الطحاوی - في تأویله الأحادیث الصحیحة تأویلاً علیاً - ، والکوثری
وبيان تعصبه المذهبی .

- ٤٦٣ (أما إنك لو كنت تصيد بالعقيق ؛ لشيعتك ...) . ضعيف جداً ، تخرIDGEه بسند فيه متروك وضعيف ، وتعقب الكوثري في تضليله وإيهامه القراء قوة الحديث وأنه جاء من ثلاث طرق مع معرفته بضعفه وأنه من طريق واحدة !
- ٤٦٤ (لو كان هذا في غير هذا ؛ لكان خيراً لك) . ضعيف ، تخرIDGEه بسند فيه راوٍ ضعيف ، وتعقب الهيثمي والحاكم والذهبى والمنذري في حكمهم عليه .
- ٤٦٥ (لأننا بهم أو ببعضهم (يعنى : الأعاجم) أوثق مني بكم أو ببعضكم) . ضعيف ، تخرIDGEه بسند استغربه الترمذى ، فيه راوٍ رجح المؤلف أنه مجاهول .
- ٤٦٦ (إنني كنت أحد ثة (يعنى : القمر ، وهو في المهد) ويحدثني ...) . موضوع ، تخرIDGEه بسند فيه كذاب ، وتعقب البيهقي في كلامه عليه .
- ٤٦٧ (لما أتى جمرة العقبة ؛ استبطن الوادي واستقبل ...) . منكر ، تخرIDGEه بسند صححة الترمذى وفيه مختلط ! وقد صح دون لفظتين منكريتين فيه ، وذكر شاهد مرسل ضعيف لبعضه ، وبيان كيفية رمي الجمرات .
- ٤٦٨ (ما بين الركن والمقام ملتزماً ، من دعا - من ذي حاجة ...) . ضعيف جداً ، تخرIDGEه بسند فيه راوٍ شديد الضعف ، والإشارة إلى صحة ما ورد من التزامه بكتاب الله .
- ٤٦٩ (همت يهود بالغدر ، فأخبرني الله بذلك ؛ فقمت) . ضعيف ، تخرIDGEه

من عدة مصادر بغير إسناد ، وبيان أن هذا الحديث وغيره مما يكذب ادعاء البوطي اعتماده على الأحاديث الصحيحة في كتابه «فقه السيرة النبوية» ، والإشارة إلى كتاب المؤلف «دفاع عن الحديث النبوى والسيرة والرد على جهالات الدكتور البوطي» .

٤٧٠ (ألا أخبركم بشر الشهداء؟! الذين يشهدون ...) . لا أصل له بهذا اللفظ ، وبيان لهم فاحش للحافظ ابن كثير في عزو الحديث إلى «الصحيحين» ، وترجح أن يكون قد رواه بالمعنى ، وذكر أقرب الألفاظ الصحيحة لحديث الترجمة ، وبيان فقهه .

٤٧٢ (اللهم ! أكثر مال فلان - يعني : المانع ناقته ...) . ضعيف ، تخرIDGEه بسند فيه مجھول وتعقب المنذري في تعليقه عليه .

٤٧٢ (ما من غني ولا فقير ؛ إلا ود يوم القيمة ...) . ضعيف جداً ، تخرIDGEه من عدة مصادر - أحدها عزيز مخطوط - بسند فيه متروك ، وذكر السيوطى شاهداً تالفاً له غفل عن علته ، والإشارة إلى أنه سبق تخرIDGEه في هذه «السلسلة» .

٤٧٤ (إن الشيطان - لعنه الله ! - قال : لن يفلت مني ...) . ضعيف ، تخرIDGEه بسند أعله ابن حجر وأقره الشيخ ، وذكره الطبراني في «الكبير» من الطريق نفسه مع اختلاف في المتن والسند ، وتعقب المؤلف المنذري والهيشمی في عزوهما وتحسينهما .

٤٧٥ (لا تفتح الدنيا على أحد ؛ إلا ألقى الله عزوجل بينهم العداوة ...) . ضعيف ، تخرIDGEه وبيان علتيه ، وتعقب العراقي والعجلوني في سكتهما عليه والمنذري في تحسينه ، وتناقض فيه

- الهيثمی فحسنه مرة وضعفه أخرى .
- ٤٧٧ (اليوم الرهان ، وغداً السباق ، والغاية الجنة ...) . موضوع بهذا التمام ، تخریجه من أربعة مصادر عزیزة مخطوطه بسند فيه کذاب وضاع ، وذكر شاهد له ببعض اختصار ، والتنبیه على زيادة في حديث الترجمة عند الطبراني ، وتحریج حديث الترجمة مقطوعاً ، ثم مرفوعاً من حديث جابر بإسناد تالف ، وتصحیحه موقوفاً على حذيفة رضي الله عنه .
- ٤٨٠ (أما إنه أول طعام دخل بطن أبيك منذ ثلاثة أيام) . ضعیف ، تخریجه من عدة مصادر - بعضها عزیز مخطوط - مع قصة فيه بسند فيه مجهول ، والتنبیه على وقوع خطأ في اسم راوٍ في أحد مصادر التحریج .
- ٤٨٢ (إن الله تبارك وتعالى لم يأمرني بكنز الدنيا ...) . ضعیف جداً ، تخریجه من مصدر عزیز مخطوط بسند شدید الضعف ، والتنبیه على تحریف وقع فيه ، وصبر المؤلف وجَلَدُه وتأنیه في تمیز راوٍ من غيره وتبع الحديث في مصادره المطبوعة والمخطوطة .
- ٤٨٥ (شربتان في شربة ، وإدامان في قدح؟!) . ضعیف جداً ، تخریجه من مصدرين - أحدهما عزیز مخطوط - بسند فيه راوٍ شدید الضعف والتلویخ في ترجمته ، وذكر السیوطی له شاهداً لا يصح .
- ٤٨٦ (بابی الوحید الشهید ...) . موضوع ، تخریجه من مصدرين - أحدهما عزیز مخطوط - بسند موضوع ، والكلام على رجال إسناده ، وتعقب الهیثمی في كلامه عليه .
- ٤٨٨ (ردوه لحالته الأولى؛ فإنه منعني وطأته صلاتي الليلة) .

- ضعيف ، تخرّيجه - مع قصة فيه - بسند ضعيف جداً ، وتحريجه
طريقين له بإسناد ضعيف ، وذكر شاهد لا يصح لحديث الترجمة .
- ٤٩١ (هذه الدنيا مثلت لي ، فقلت لها : إليك عنِي ! ...) . ضعيف
جداً ، تخرّيجه - مع قصة فيه - بسند ضعيف جداً ، وتعقب ابن حبان
في تناقضه فيه ، والمنذري والهيثمي والحاكم في حكمهم على الحديث .
- ٤٩٣ (كان يكتبه بأبي المساكين . يعني : جعفر بن أبي طالب) . ضعيف
جداً ، تخرّيجه مع ذكر قصة فيه بسند ضعيف جداً ، وتعقب الترمذى
في حكمه عليه ، وتحريجه من طريقين آخرين - أحدهما صحيح
الإسناد - بلفظ آخر .
- ٤٩٥ (إني قد قرنت ؛ فاقربنا . يعني : في التمر) . ضعيف ، تخرّيجه
بسند فيه راوٍ مختلط .
- ٤٩٦ (هذا علىٌ قد أقبل في السحاب) . موضوع ، تخرّيجه بسند فيه راوٍ
هالك .
- ٤٩٧ أحاديث في فضل علي رضي الله عنه : من كتاب : «المراجعات» .
- ٤٩٧ (أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي ...) . ضعيف جداً ،
تحريجه من مصدر مخطوط من طريقين مدارهما على راوين شديدي
الضعف مع تشيعهما ، والإشارة إلى وهم صاحب «كنز العمال» ،
وتعقب عبدالحسين الشيعي وبيان أن إيهامه صحة كل ما أورده في
«مراجعاته» غير صحيح ، وذكر شاهد له ضعيف جداً مسلسل بالعلل .
- ٥٠٠ (علىٌ أقضى أمتي بكتاب الله ، فمن أحبني ...) . منكر بهذا التمام ،
تحريجه من مصدر مخطوط بسند مظلم ، وفيه راوٍ منكر الحديث ،

وশطره الأول صحيح لغيره .

- ٥٠١ (يا عبد الله ! أتاني ملك فقال : يا محمد ! ...) . موضوع ، تخرجه من مصدر مخطوط بسند فيه مجھول وكذاب .
- ٥٠٢ (مرحباً بسيد المسلمين ، وإمام المتدين) . موضوع ، تخرجه من مصادرin - أحدهما مخطوط - بسند مظلم ، وفيه متهم ، ومعناه يؤكّد وضعه ، والإشارة إلى حكم العلماء الحفظين عليه بالوضع .
- ٥٠٣ (يا أنس ! أول من يدخل عليك من هذا الباب ...) . موضوع ، تخرجه من مصادرin - أحدهما مخطوط - بسند مظلم جداً ، وفيه بعض الھلکي ، وحكم الذهبي على الحديث بالوضع إقرار ابن حجر له ، وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» وقصر في إعلاله إيه ، وأقره السيوطي وابن عراق .
- ٥٠٤ (إن الله تعالى عهد إلي عهداً في عليٍّ ...) . موضوع ، تخرجه بسند مظلم جداً ومتناهٌ موضوع ، لا يعرف فيه إلا راویان واهیان ، وتنزيل شاهد مرسل واهٍ جداً له ، ونقل إعلال ابن الجوزي لحديث الترجمة .
- ٥٠٧ (يا أبا برزة ! إن رب العالمين عهد إلى عهداً في علي بن أبي طالب ...) . موضوع ، تخرجه من مصادرin - أحدهما عزيز مخطوط - ، حكم عليه ابن عدي بنكارة الإسناد والمتنا ، وحكم عليه الذهبي وابن الجوزي بالوضع وأقرهما السيوطي وابن عراق .
- ٥٠٨ (ليلة أسرى بي ؛ انتهيت إلى ربي عز وجل ...) . موضوع ، تخرجه من مصادرin عزيزین مخطوطین بسند مظلم ، وذكر طريقتين

واهين له ، صصح الحكم أحدهما ورده الذهبي ، والإشارة إلى شاهد له سبق تخريرجه ، وحكم ابن حجر وابن كثير وغيرهما على الحديث بشدة النكارة ، والتنبيه على وهم لسيوطى في عزو حديث الترجمة ، وعلى كذب وتضليل عبدالحسين الشيعي في عزو إيهـ .

٥١١ (يا أنس ! انطلق ، فادع لي سيد العرب - يعني : علياً . . .) .

موضوع ، تخريرجه من مصادرـ - أحدهما عزيـز مخطوط - بـسند مـظـلـمـ جداً ؛ فيه متـرـوكـ - به أعلـهـ الـهـيـثـمـيـ - ، وـتـخـرـيـجـ عـدـةـ شـوـاهـدـ لـبعـضـهـ بـأـسـانـيدـ وـاهـيـةـ صـحـحـ بـعـضـهاـ الحـاـكـمـ وـرـدـهـ الـذـهـبـيـ ، وـإـشـارـةـ المـؤـلـفـ إـلـىـ أنـ لـهـ إـسـنـادـاـ آـخـرـ وـتـرـجـيـحـ أـنـ يـكـونـ فـيـ «ـالـمـنـتـخـبـ»ـ لـابـنـ قـدـامـةـ .

٥١٥ (أـنـتـ تـبـيـنـ لـأـمـتـيـ ماـ اـخـتـلـفـواـ فـيـهـ مـنـ بـعـدـيـ) . مـوـضـوـعـ ، صـحـحـهـ الحـاـكـمـ ! وـرـدـهـ الـذـهـبـيـ فـأـصـابـ ، وـتـعـقـبـ أـبـيـ حـاتـمـ فـيـ مـخـالـفـتـهـ جـمـاهـيرـ الـأـئـمـةـ فـيـ كـلـامـهـ عـلـىـ أـحـدـ الرـوـاـةـ ، وـتـعـقـبـ لـسـيـوطـىـ فـيـ عـزوـ حـدـيـثـ التـرـجـمـةـ ، وـكـذـاـ عـبـدـ الـحـسـنـ الشـيـعـيـ وـبـيـانـ اـفـتـرـائـهـ .

٥١٦ معنى قول البخاري في الراوي : «متـرـوكـ الحـدـيـثـ»ـ .

٥١٧ (منـ أـطـاعـهـ أـطـاعـ اللهـ ، وـمـنـ عـصـانـيـ فـقـدـ عـصـىـ اللهـ . . .) . ضـعـيفـ ، تـخـرـيـرـهـ مـنـ مـصـدـرـيـنـ - أحـدـهـماـ عـزـيـزـ مـخـطـوـطـ - صـحـحـ الحـاـكـمـ إـسـنـادـهـ وـوـافـقـهـ الـذـهـبـيـ ! وـفـيـهـ شـيـعـيـ مـتـفـقـ عـلـىـ تـضـعـيفـهـ ، وـقـدـ صـحـ الشـطـرـ الـأـوـلـ مـنـهـ - وـهـوـ مـخـرـجـ فـيـ «ـالـصـحـيـحـيـنـ»ـ - ، وـتـخـرـيـجـ شـاهـدـ لـشـطـرـهـ الـثـانـيـ - مـنـ مـصـدـرـيـنـ عـزـيـزـيـنـ مـخـطـوـطـيـنـ - بـسـنـدـ وـاهـ ، وـبـيـانـ آـفـتـهـ ، وـذـكـرـ الـلـفـظـ الصـحـيـحـ لـحـدـيـثـ التـرـجـمـةـ ، وـالـتـنـبـيـهـ عـلـىـ عـدـةـ كـذـبـاتـ لـعـبـدـ الـحـسـنـ الشـيـعـيـ .

- ٥٢١ (يا علي ! من فارقني فقد فارق الله ، ومن فارقك يا علي ! فقد فارقني) . منكر ، تحريرجه من عدة مصادر - أحدها عزيز مخطوط - بسند صحيحه الحاكم ! ورده الذهبي لنكاراته ، وكشف المؤلف عن علته الحقيقية .
- ٥٢٢ (يا علي ! أنت سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة . . .) . موضوع ، تحريرجه من عدة مصادر - بعضها عزيز مخطوط - بسند صحيحه الحاكم ! ولم يستبعد الذهبي وضعه ، وكشف المؤلف عن علته الحقيقية ، وحكم أبي حامد الشرجي عليه بالبطلان ، وتصحيح الذهبي معنى الحديث دون آخره ، وتصحيح السيوطي^١ وابن عراق معناه كله ، وتعقب المؤلف لعبدالحسين الشيعي وبيانه تعصبه وتديليسه وعدم إنصافه .
- ٥٢٣ أحاديث عمر في فضائل أهل البيت بين القبول والرد .
- ٥٢٤ (يا علي ! طوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن . . .) . موضوع ، تحريرجه من عدة مصادر - بعضها عزيز مخطوط - بسند صحيحه الحاكم ، وحكم عليه الذهبي بالبطلان وأعلمه بمتركون فيه ، وأعلمه الهيشمي بأحدهما .
- ٥٢٥ (يا عمار بن ياسر ! إن رأيت علياً قد سلك وادياً . . .) . موضوع ، تحريرجه من مصدر عزيز مخطوط بسند فيه راضي متهم بالوضع .
- ٥٢٦ (كَفَّيْ وَكَفَّ عَلَيْ فِي الْعَدْلِ سَوَاء) . موضوع ، تحريرجه مع قصة فيه من مصدرين - أحدهما عزيز مخطوط - بسند أعلمه ابن عساكر براو مجھول فيه - وكذلك الذهبي وأقره الحافظ - ، وتعقب السيوطي^٢ في عزو الحديث ، وتحريج طريق له من مصدرين - أحدهما عزيز

- مخطوط - بسند تالف ، وبيان تدليس عبدالحسين الشيعي واستغلاله
الأحاديث الموضعة في تسويد «مراجعاته» !!
- ٥٣٠ (يا فاطمة ! أما ترضين أن الله اطلع إلى أهل الأرض . . .) . موضوع ،
روي عن جمع من الصحابة ، وتخريج الطرق إليهم تخريجاً علمياً
دقيقاً من عدة مصادر - بعضها عزيز مخطوط - بأسانيد هالكة ،
وتصويب خطأ وقع للسيوطى .
- ٥٣٥ (أنا المنذر ، وعلي الهادي ، بك يا علي يهتدى المهدون بعدي) .
موضوع ، تحريره من ثلاثة مصادر عزيزة - اثنان منها مخطوطان - ،
و حُكْمُ ابن كثير والذهبي عليه بالنکارة وإقرار ابن حجر للذهبى ،
وسکوت الطبرسي الشيعي عن حديث الترجمة ! وتخريج المؤلف إيه
موقوفاً بسند صححة الحاكم ! وقال الذهبى بوضعه ، وكشف المؤلف
عن واضعه ، وتأكيد المؤلف نکارة حديث الترجمة بذكره اللفظ
الصحيح له ، وتخريج طريق آخر له منكر مع بيان علته ، وتعقب ابن
مطهر الحلبي ، وعبدالحسين الشيعي والخميني في تقليدهما له - بل زاد
الخميني عليهما كذباً وافتراء - ، وذكر بعض تعليقات الإمام ابن تيمية
في إبطال حديث الترجمة ، وبيان جهل الشيعة وضلالهم .
- ٥٤٠ (أنا وهذا (يعني : علياً) حجة على أمتي يوم القيمة) . موضوع ،
تخريجه من مصدرين - أحدهما عزيز مخطوط - بسند فيه راوٍ منكر
الحديث ، وحكم الذهبى على حديث الترجمة بالبطلان ، وتعقب
المؤلف لعبدالحسين الشيعي .
- ٥٤١ (مكتوب على باب الجنة : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله . . .) .

- موضوع ، تخريرجه من عدة مصادر - بعضها عزيز مخطوط - ، وبيان
أفته ، وتحريج متابعة له لا يفرح بها من مصادرين عزيزين مخطوطين ،
وتعقب الهيثمي في كلامه على حديث الترجمة ، وبيان تدليس
عبدالحسين الشيعي على القراء وكتمه الحقيقة !
- ٥٤٤ (لما أسرى بي ؛ رأيت في ساق العرش مكتوباً . . .) . موضوع ،
تخريرجه من مصدر عزيز مخطوط بسند مسلسل بالروافض ، وأعلمه
الهيثمي بأحدهم .
- ٥٤٥ (من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ، وإلى نوح في فهمه . . .) .
موضوع ، تخريرجه من مصدر مخطوط عزيز ، ذكر ابن الجوزي علته ،
وأقره السيوطي وابن عراق وذَكَرَ له بعض الطرق الأخرى وسكتا عن
طريقين واهيين له ، وذِكْرُ ابن عراق شاهداً منكراً لحديث الترجمة ،
وذِكْرُ المؤلف شاهداً آخر له بلفظ آخر مع بيان نكارته وتعقب ابن حجر
والذهبي في عدم ذكرهما أحد رواته في كتابيهما ، والتنبية على
كذب لعبدالحسين الشيعي !
- ٥٤٩ (يا علي ! إن فيك من عيسى عليه الصلاة والسلام مثلاً . . .) .
ضعيف ، تخريرجه من عدة مصادر - أحدها عزيز مخطوط - بسند
صححه الحاكم ! ورده الذهبـي فأصابـ ، وتعقبـ المؤلفـ علىـ الشـيخـ
أحمد شـاكرـ في تحسـينـهـ إـيـاهـ ، وـذـكـرـ مـتـابـعـةـ وـاهـيـةـ ، وـطـرـيقـ تـالـفـةـ ، وـبـيـانـ
خـبـثـ عبدـالـحسـينـ الشـيعـيـ فيـ عـزـوهـ الـحـدـيـثـ .
- ٥٥٢ (إن الأمة ستغدر بك بعدي) . ضعيف ، تخريرجه من عدة مصادر
- أحدها عزيز مخطوط - بسند صححه الحاكم ووافقه الذهبـيـ ! وأشارـ

البيهقي إلى تضعيقه ، وكشف المؤلف عن ضعفه ، وذكر متابعة فيها نظر ، والتنبيه على خطأ ابن عدي في فهمه كلام البخاري ، وذكر طريق أخرى تالفة لحديث الترجمة ، وشك المؤلف في ثبوت الحديث في «المستدرك» .

٥٥٦ (أما إنك ستلقي بعدي جهداً . يعني : علياً) . ضعيف ، تحريرجه بسند صحيحه الحاكم على شرط الشيختين ووافقه الذهبي ! وفيه راوٍ مجهول ، وتحريجه آخره بقصة فيه ، خرجها الحاكم وصححها ووافقه الذهبي ! وفيها راوٍ ضعفه الذهبي نفسه !

٥٥٧ (تقاتل الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين ...) . موضوع بهذا التمام ، سكت عنه الحاكم لظهور آفته ، وقصر الذهبي في نقاده ! وفيه رواة هالكون ، وذكر عدة طرق وشواهد لشطره الأول مع تحريرجها تحريرجاً علمياً دقيقاً وتفصيل القول فيها ، وبيان شدة ضعفها ؛ وبيان أن فيها الكثير من الشيعة والرافضة الكذابين ، وتعقب ابن عراق في عدم بيان عللها واكتفائة بتلبيس العقيلي لأسانيدها .

٥٦٧ (يا علي ! ستقاتل الفئة الباغية ، وأنت على الحق ...) . ضعيف ، تحريرجه من مصدر عزيز مخطوط بسند مظلم .

٥٦٧ (والذي نفسي بيده ! إن فيكم لرجلًا يقاتل الناس ...) . موضوع ، لوائح الوضع عليه ظاهرة ، لم يقف المؤلف على إسناده ودللً على عدم صحته باقتصر السيوطي في عزوه إلى الديلمي فقط .

٥٦٨ (يا أبا رافع ! سيكون بعدي قوم يقاتلون علياً ...) . موضوع ، تحريرجه من مصدر عزيز مخطوط بسند ضعيف جداً ، وبيان حال رجاله .

- ٥٦٩ (أنا أقاتل على تنزيل القرآن ، وعلى يقاتل على تأويله) . ضعيف جداً .
تخریجه من مصدر عزيز ، والکشف عن علته .
- ٥٧٠ (يا علي ! أَخْصِمُك بالنبوة ، ولا نبوة بعدي . . .) . موضوع ، تخریجه
من مصدرين - أحدهما عزيز مخطوط - بسند فيه وضاع ، وذكر
السيوطی له طریقاً آخر فيه متهم ، وتخریج المؤلف شاهدأ له لا یصح .
- ٥٧١ (يا علي ! لك سبع خصال ، لا يحاجك فيهن أحد . . .) .
موضوع ، تخریجه بسند فيه وضاع ، وختم المؤلف بهذا الحديث رد
على عبدالحسین الشیعی فی ذکرہ أربعین حدبیاً تؤید مذهب الباطل
- جلها موضوع - ولم یثبت منها إلا أربعة لا تؤید مذهبه .
- ٥٧٤ (الثقلان : كتاب الله ؛ طرف بيد الله عز وجل . . .) . ضعيف ؟ في
سنده راوٍ ضعيف ، والإشارة إلى ثبوته عدا الجملة الأخيرة منه ، وذكر
طريق آخر له لا یصح .
- ٥٧٥ (أنزلوا آل محمد منزلة الرأس من الجسد ، وعمرها . . .) . موضوع ،
تخریجه من حديث سلمان موقوفاً ، وفيه رافضي وضاع ، وبيان خبث
عبدالحسین الشیعی فی عزوه الحديث !
- ٥٧٦ (الزموا مودتنا أهل البيت ؛ فإنه من لقي الله عز وجل . . .) .
منکر ، نقل کلام الهیثمی علیه ، والإشارة إلى احتجاج بعض کبار
الشیعه به .
- ٥٧٦ (معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب آل محمد . . .) . موضوع ،
تخریجه من مصدر عزيز مخطوط بسند فيه راوٍ متروك متهم ، وشيخه
فيه لا یعرف ، والإشارة إلى عدم تورع عبدالحسین الشیعی فی

- احتاججه بما هو موضوع أو لا أصل له !!
- ٥٧٧ (لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيـد عن الحوض يوم القيمة ...) .
موضوع ، تحريره من مصدر عزيـز مخطوط بـسند فيه راوـي كذاب .
- ٥٧٨ (أيـها النـاس ! من أبغضـنا - أهلـ الـبيـت - ؛ حـشـرـه اللـه ...) . موضوع ،
لـوـائـحـ الـوـضـعـ عـلـيـهـ ظـاهـرـةـ ، وـبـيـنـ الـهـيـثـمـيـ عـلـتـهـ ، فـلـمـ يـرـقـ لـعـبـدـ الـحـسـينـ
الـشـيـعـيـ عـزـوـهـ إـلـيـهـ !
- ٥٧٩ (من مـاتـ عـلـىـ حـبـ آلـ مـحـمـدـ ؛ مـاتـ شـهـيدـاـ ...) . باطل موضوع ،
حـكـمـ عـلـيـهـ الـحـافـظـ بـالـوـضـعـ ، وـبـيـانـ جـهـلـ أوـ تـجـاهـلـ بلـ تـضـليلـ عـبـدـ الـحـسـينـ
الـشـيـعـيـ لـلـقـراءـ .
- ٥٨٠ (نـزـلتـ هـذـهـ آـيـةـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺ : ﴿إـنـاـ وـلـيـكـمـ اللـهـ ...﴾ ...) .
منـكـرـ ، تـحرـيرـهـ منـ مـصـدـرـيـنـ عـزـيـزـيـنـ - أـحـدـهـماـ مـخـطـوـطـ - بـسـنـدـ فيـهـ
راـوـيـ مـتـهـمـ ، وـالـتـنبـيـهـ عـلـىـ اـخـتـلـافـ وـقـعـ فيـ اـسـمـ رـاوـيـ آـخـرـ ، وـتـعـقـبـ
الـآـلـوـسـيـ فيـ تـعـلـيقـهـ عـلـىـ إـسـنـادـ ، وـذـكـرـ السـيـوطـيـ لـهـ عـدـةـ طـرـقـ
وـشـوـاهـدـ وـاهـيـةـ ، وـتـحرـيرـ الـمـؤـلـفـ شـاهـدـيـنـ مـنـهـاـ ، وـبـيـانـ نـكـارـةـ حـدـيـثـ
الـتـرـجـمـةـ مـنـ عـدـةـ أـوـجـهـ ، مـعـ ذـكـرـ سـبـبـ نـزـولـهـاـ الصـحـيـحـ وـتـفـسـيرـ الـآـيـةـ
تـفـسـيرـاـ صـحـيـحاـ ، وـكـشـفـ كـذـبـ عـبـدـ الـحـسـينـ الشـيـعـيـ وـإـمامـهـ فيـ
الـكـذـبـ وـالـدـجـلـ اـبـنـ مـطـهـرـ الـحـلـيـ ، وـمـتـابـعـةـ الـخـمـيـنـيـ لـهـ ، وـنـقـلـ جـيدـ
عـنـ شـيـخـ إـسـلـامـ فـيـ بـيـانـ بـطـلـانـهـ ، وـإـقـرـارـ الـذـهـبـيـ لـهـ ، وـبـيـانـ كـذـبـةـ
أـخـرـيـ خـبـيـثـةـ لـلـخـمـيـنـيـ !
- ٥٨٧ بـيـانـ قـيـمةـ «ـتـفـسـيرـ الشـعـبـيـ»ـ مـنـ النـاحـيـةـ الـعـلـمـيـةـ .
- ٥٨٩ (نـزـلتـ هـذـهـ آـيـةـ : ﴿يـاـ أـيـهـاـ الرـسـوـلـ بـلـغـ مـاـ أـنـزلـ ...﴾ ...) .

موضوع ، تحريرجه من مصادر عزيز مخطوطين بسنده واه ، والكشف عن آفته ، وبيان تفنن الشيعة في الكذب لإثبات إمامية علي ، وكذب عبدالحسين الشيعي في تعليقه على الحديث وكذلك الخميني وإمامهم في الكذب ابن مطهر الحلي ، ورد مفحم على الخميني ! ونقل جيد عن شيخ الإسلام ابن تيمية في الرد على ابن مطهر الحلي ، وبيان افترائهم على أهل السنة ، وكشف الخميني عما تكنته الشيعة من العقائد الباطلة ! وتأويلهم القرآن تأويلاً باطلًا !!

٥٩١ السيوطي من أجمع المفسرين للآثار الواردة في التفسير ، لكنه يحشد لها دون نقد لها !!

٥٩٣ (لما نصب رسول الله ﷺ علياً بعدير (خم) ، فنادى بالولاية . . .) .
موضوع ، تحريرجه من مصدر عزيز مخطوط بسنده فيه متهم وضعيفان ، وتحريج شاهد له أشار ابن جرير إلى تضعيشه ، وجزم بضعفه وضعف حديث الترجمة السيوطي وابن كثير ، وتعقب المؤلف لعبدالحسين الشيعي والخميني وكشفه كذبهما ، وبيان أن الشيعة تتتابع على الكذب خلفاً عن سلف !

٥٩٧ (حدث علي : أنا قسيم النار يوم القيمة ، أقول : خذني ذا ، وذرني ذا) . موضوع ، تحريرجه من عدة مصادر - جلها عزيز مخطوط - ، وكشف المؤلف عن آفته ، ونقل إنكار الأعمش على راويه حديث الترجمة .

٥٩٨ (والذي نفسي بيده ! إن هذا وشييعته لهم الفائزون . . .) . موضوع ، تحريرجه من مصدر عزيز مخطوط مع قصة فيه بسنده مظلم وفيه

- عنونه مدلس ، وتحريج شاهدٍ مرسلٍ هالكِ السنن لبعضه ، والإشارة
إلى أنه سيأتي تحريرجه في هذه «السلسلة» بلفظ مختصر .
- ٦٩٩ (افتخر طلحة بن شيبة - من بنى عبد الدار - وعباس بن عبد المطلب
وعلي بن أبي طالب ...) . ضعيف ، تحريرجه بسنن مرسل فيه
جهالة ، والإشارة إلى أصح الروايات في نزول الآية .
- ٦٠٠ (ما حملك على هذا؟ (يعني : علياً) قال : حملني أن ...) .
موضوع ، تحريرجه مع قصة فيه بسنن معلقٍ معرضٍ فيه راوٍ كذاب ،
وتحريجه موصولاً عن ابن عباس من مصادرٍ - أحدهما مخطوط -
بسند فيه راوٍ متزوك ، وتحريجه مرسلًا ، واستبعاد المؤلف أن تكون له
طريق أخرى .
- ٦٠١ (في قوله عز وجل : «والذي جاء بالصدق وصدق به» ...) .
منكر ، تحريرجه من مصدر عزيز مخطوط بسندي فيه راوٍ ضعيف جداً ،
وذكر طريق أخرى له فيها مختلط ضعيف ، وتحريج الرواية الصحيحة
له ، وتحريج روایة - لا تصح - تعارض حديث الترجمة ، وتعقب
السيوطى في سكوته على إسناد حديث الترجمة .
- ٦٠٢ (نزلت في علي ثلاثة آية) . ضعيف جداً ، تحريرجه من مصدر
عزيز مخطوط وغيره من قول ابن عباس وعكرمة ؛ من طرق عنهم
بالفاظ متقاربة بأسانيد واهية ؛ فيها روافض غالون ومتزوكون .
- ٦٠٥ (إذا رأيتم معاوية على منبرٍ فاقتلوه) . موضوع ، روى من حديث
أبي سعيد الخدري وابن مسعود وسهل بن حنيف والحسن مرسلًا ،
وتحريج الطرق إليهم من مصادر عزيزة مخطوطة تحريرجاً علمياً دقيقاً ،

وروي من حديث جابر بسنده واه بلفظ ينافق حديث الترجمة ،
وتعقب المؤلف لعبدالحسين الشيعي في طעنه في الأئمة الذين
استنكروا الحديث !!

٦٠٩ تصحيح المؤلف لحديث : «يكون هلاك أمتي على يدي أغبلمة سفهاء
من قريش» .

٦١١ (إن أول أربعة يدخلون الجنة : أنا وأنت والحسن والحسين ...) .
موضوع ، تخریجه من مصدر عزیز مخطوط بسند موضوع مسلسل
بالشیعیة ، وهّاه الحافظ .

٦١٢ (هذا أخي ووصيتي وخليفتی فيکم ، فاسمعوا له وأطیعوا . يعني :
علياً رضي الله عنه) . موضوع ، تخریجه من علدة مصادر عزیزة . أحدھا
مخطوط - مع قصة فيه بسند فيه كذاب شیعی تابعه على بعض
القصة والمتن رافضی خبیث ! وسوق المؤلف عدة طرق باختلاف في
متنها لحدیث الترجمة ، مع بيان أصح هذه الألفاظ ، وسوق شاهد له
صححه الحاکم والذهبی ، وبيان أن خلافة علی للنبي ﷺ هي خلافة
خاصة في الأهل والعشيرة ، ونقل جيد عن الحافظ ابن کثیر في
ذلك ، وكشف تدليس الشیعی عبدالحسین حول حدیث الترجمة
وكذا متبوعه الخمینی وكذبہما الخبیث ، والإشارة إلى رد شیخ الإسلام
ابن تیمیة على ابن المطہر الشیعی .

٦٢٣ تحریف الفرق الضالة - بما فيها الشیعیة - النصوص الشرعیة المخالفۃ
لأهوائهم .

٦٢٤ (يا أم سلمة ! إن علياً لحمه من لحمي ، ودمه من دمي ، وهو منزلة

هارون من موسى . . .) . موضوع ، تحريره من مصادر عزيزين
بسند فيه رافضيان متهمان ، والتنبيه على شيء من تدليسات الشيعي
عبدالحسين وخيثه .

٦٢٥ (وأما أنت يا علي ! فأنت مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا
النبوة) . منكر بهذا السياق ، تحريره مع قصة فيه من مصدر عزيز
مخطوط بسند ضعيف جداً ، وبيان أن القصة صحيحة ثابتة في
«البخاري» وغيره بلفظ آخر ، وتلخيص القصة بلفظ البخاري بسند
صححه الحاكم ووافقه الذهبي ! وفيه نظر ، وذكر مخالفته لهذه الطريق
مع بيان نكاراتها ، وذكر شاهد لحديث الترجمة بسياق آخر صححه
الحاكم ووافقه الذهبي ! فوهما .

٦٢٨ (والذي بعثني بالحق ! ما أخرتك إلا لنفسي ، وأنت مني . . .) .
ضعيف ، تحريره مع قصة فيه من مصادر عزيزين - أحدهما
مخطوط - مع الكشف عن عواره ، وقد ساقه عبدالحسين الشيعي
سياق المسلمين ! وفيه ما يخالف مذهبه من عدم توريث الأنبياء
الأموال !! وبيان أن الحديث الثابت في ذلك ورد عن أكثر من
صحابي ، وذكر ما يؤيد ذلك في كتب الشيعة .

٦٣١ (قم ؛ مما صلحت أن تكون إلا أباً تراب ، أَغَضِبْتَ عَلَيَّ حِين
أَخِيتُ بَيْنَ . . .) . موضوع ، تحريره مع قصة فيه من مصدر عزيز
مخطوط بسند فيه راوٍ كذاب وضاع - به أعله الهيثمي - ، ومع ذلك
احتج به عبدالحسين الشيعي ! وتحريج المؤلف شاهداً له دون جملة
فيه - من مصدر عزيز مخطوط - ولا يصح .

- ٦٣٢ (يا علي ! إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي . يا علي ! ...) . منكر جداً ، تخرIDGEه من « تاريخ دمشق » بسند فيه حرام - والرواية عنه حرام - ، واستنكار الذهبي له جداً .
- ٦٣٤ (يا علي ! أنت أول المؤمنين إيماناً ، وأول المسلمين إسلاماً ...) . منكر ، تخرIDGEه من مصادر عزيزتين مخطوطتين بسند مظلم ، واستظهار المؤلف وقوع سقط في السند ، والإشارة إلى ثبوت الجملة الأخيرة منه مع استنكارها في هذا السياق .
- ٦٣٥ (بات علي ليلة خرج رسول الله ﷺ إلى المشركين على فراشه ...) . موضوع ، تخرIDGEه من مصدر عزيز مخطوط بسند فيه كذاب وضاع غالٍ في الرفض ، وتخرIDGE طريق آخر له ضعيف ، وذكر اللفظ المعروف عن ابن عباس ، وذكر من نزلت فيه آية حديث الترجمة .
- ٦٣٦ (اسكنني ؛ فقد أنكحْتِي أَحَبَّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ) . ضعيف ، تخرIDGEه مع قصة فيه من مصادر - أحدهما عزيز مخطوط - ، سكت عنه الحاكم وبين الذهبي خطأ في متنه ، واستظهار المؤلف وجود انقطاع في السند ، والكشف عن كذب الشيعي عبدالحسين وافترائه .
- ٦٣٨ (أنت أخي وصاحبـي . قاله لعلي) . ضعيف ، تخرIDGEه والكشف عن علتيه ، وتخرIDGE طريق أخرى له مع بيان حالها ، والإشارة إلى روایته بزيادة فيه بسند موضوع يأتي تخرIDGEه بعد حديث .
- ٦٣٩ (بشارة أتتني من عند ربي ؛ إن الله لما أراد ...) . موضوع ، جَهَلَ روأته مُخَرَّجُه ، وَوَهَاءُ الحافظ جداً ، وتعجب منه المؤلف لعدم تصريحه بوضع الحديث ! والإشارة إلى خبث صنيع الشيعي عبدالحسين في

عزوه حديث الترجمة !

٦٤٠ (يا علي ! أنت أخي ، وصاحبني ، ورفيقني في الجنة) . موضوع ، تخرجه من مصادرـنـ . أحدهما عزيز مخطوط - بـسـندـ فيه كذابـ وضـاعـ .

٦٤١ (ألا أرضيك يا علي ؟ قال : بلى يا رسول الله ! قال : أنت ...) . ضعيف ، تخرجه مع قصة فيه من مصدر عزيز مخطوط بـسـندـ ضعيف ، قصر الهيثمي في إعلاله ، وـتـخـرـيجـ عـدـةـ شـواـهـدـ وـاهـيـةـ لـهـ منـ عـدـةـ طـرـقـ حـكـمـ الذـهـبـيـ وـابـنـ حـجـرـ وـالـسـيـوطـيـ عـلـىـ بـعـضـهاـ بـالـوـضـعـ ، وـالـتـنـبـيـهـ عـلـىـ خـطـأـ وـقـعـ فـيـ «ـالـجـمـعـ»ـ وـآـخـرـ فـيـ «ـالـلـسانـ»ـ وـ«ـالـمـيزـانـ»ـ ، وـمـعـ ذـلـكـ اـحـتـجـ بـهـ الشـيـعـيـ !!ـ وـاسـتـغـلـ خـطـأـ ظـاهـراـ لـلـبـوـصـيرـيـ أوـ عـلـيـهـ !

٦٤٦ (ادعـواـ لـيـ أـخـيـ .ـ يـعـنـيـ :ـ عـلـيـاـ)ـ .ـ قـالـهـ فـيـ مـرـضـ مـوـتـهـ ﷺـ .ـ مـوـضـوعـ ،ـ تـخـرـجـهـ مـعـ قـصـةـ فـيـ بـسـندـ مـوـضـوعـ أـعـلـهـ الـحـافـظـ ،ـ وـتـخـرـجـ شـاهـدـ لـهـ مـنـ مـصـدـرـ عـزـيـزـ مـخـطـوـطـ مـعـ الـكـشـفـ عـنـ وـهـائـهـ ،ـ وـذـكـرـ مـاـ يـبـطـلـهـ هـوـ وـحـدـيـثـ التـرـجـمـةـ مـنـ الصـحـيـحـ الثـابـتـ عـنـهـ ﷺـ فـيـ «ـالـصـحـيـحـيـنـ»ـ ،ـ وـالـكـشـفـ عـنـ زـيـادـةـ لـلـشـيـعـيـ فـيـ مـتـنـ الـحـدـيـثـ لـتـأـيـدـ مـذـهـبـهـ ،ـ وـتـخـرـجـ شـاهـدـ آـخـرـ لـحـدـيـثـ التـرـجـمـةـ عـنـ أـمـ سـلـمـةـ وـالـكـشـفـ عـنـ عـوـارـ إـسـنـادـهـ ،ـ وـتـعـقـبـ الـحـاـكـمـ وـالـذـهـبـيـ وـالـهـيـثـمـيـ فـيـ حـكـمـهـمـ عـلـيـهـ .ـ

٦٥٠ (أـوـحـيـ اللـهـ .ـ لـيـلـةـ الـمـبـيـتـ عـلـىـ الـفـرـاشـ -ـ إـلـىـ جـبـرـائـيلـ ...)ـ .ـ مـوـضـوعـ ،ـ لـوـائـحـ الـوـضـعـ عـلـيـهـ ظـاهـرـةـ ،ـ وـتـعـقـبـ عـبـدـ الـحـسـينـ الشـيـعـيـ فـيـ تـضـلـيلـهـ الـقـرـاءـ فـيـ عـزـوـهـ الـحـدـيـثـ ،ـ وـتـصـرـيـحـ الـمـؤـلـفـ بـأـنـ «ـتـفـسـيـرـ الـفـخرـ

- الرازي» محسو بالأحاديث الباطلة والموضوعة كـ«الإحياء» !!
- ٦٥١ (أنا عبد الله ، وأخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر ...) . موضوع ، تخرّيجه مع بيان آفته ، وحكم الذهبي عليه بالبطلان ، وإيراد ابن الجوزي له في «الموضوعات» ، وتحريج جملة منه من طريقين آخرین - قال بنكاره أحدهما الذهبي وبين المؤلف نكارة الآخر - ، والإشارة إلى تحرّيغ الطرف الأول منه بسند مرسل يأتي بعد حديث .
- ٦٥٣ (كان علي يقول في حياة رسول الله ﷺ : إن الله يقول ...) . منكر ، تخرّيجه من عدة مصادر - أحدها عزيز مخطوط - واستظهار المؤلف سكوت الحاكم والذهبی عليه لبيان علته ، وكشف المؤلف عنها ، والتنبيه على تدليس وكذب عبدالحسين الشيعي الصراح !!
- ٦٥٤ (أنشدكم الله ! هل فيكم أحد آخر رسول الله ﷺ ...) . موضوع ، تخرّيجه بسند فيه رافضي كذاب ، وأخر مجھول خشي المؤلف أن يكون أحد الزنادقة ، والإشارة إلى خبث صنيع الشيعي ! وتحريج طريقين له من عدة مصادر - أحدهما عزيز مخطوط - ، وتصريح العقيلي بوضع حديث الترجمة ، وإشارة الذهبی إلى ذلك ، وجزم ابن عساکر بالوضع .
- ٦٥٧ (أنا عبد الله وأخو رسوله) . ضعيف ، تخرّيجه مع قصة فيه بسند مرسل .
- ٦٥٨ (لقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال ، لأن تكون ...) . ضعيف جداً ، تخرّيجه من مصدرين - أحدهما عزيز مخطوط - بسند صحّحه الحاكم ! ورده الذهبی فأصاب ، وثبتت منه فقرتان ، وكشف كذبِ وتدليسِ مفوضح لعبدالحسين الشيعي ، وتحريج شاهد لحديث

- الترجمة استشهاد به عبدالحسين وفيه ما ينافق مذهبه !!
- ٦٦١ (ما أنا أخر جتكم وأسكنته ، ولكن الله أخر جكم وأسكنه) . ضعيف جداً ، تحريرجه مع قصة فيه ، سكت عنه الحاكم لظهور علته ، ونصص عليها الذهبي ، وصححه الشيعي بكل وقاحة !
- ٦٦٢ (أما بعد ؛ فإني أمرت بسند هذه الأبواب ...) . ضعيف ، تحريرجه من عدة مصادر - أحدها عزيز مخطوط - بسند صححه الحاكم ولم يتعقبه الذهبي وفيه راوٍ ضعيف ! وتعجب المؤلف من تناقض الحافظ ، والإشارة إلى شاهد لين لحديث الترجمة ، قد اختلف على راوٍ فيه مع بيان سبب هذا الاختلاف ، وتحريج شاهد جيد لحديث الترجمة بلفظ آخر ، وذكر طريق أخرى له قوية .
- ٦٦٣ (إن موسى سأل ربه أن يظهر مسجده بهارون ...) . ضعيف جداً ، تحريرجه مع قصة فيه بسند فيه مترونك ومجهول .
- ٦٦٤ (ما بال أقوام ينتقصون علياً؟! من تنقص علياً فقد ...) . ضعيف جداً ، تحريرجه - مع قصة فيه - بسند فيه شيعي ضعيف ومجهولون ، والإشارة إلى ثبوت القصة دون حديث الترجمة ، والتنبيه على كذب مكشوف لعبدالحسين الشيعي !
- ٦٦٥ (سألتُ اللهَ فِيكَ خَمْسًا، فَأَعْطَانِي أَرْبَعًا وَمَنْعِنِي وَاحِدَة...) . موضوع ، تحريرجه بسند فيه راوٍ مترونك كذاب جعل لعلي رضي الله عنه إحدى خصوصيات النبي ، والكشف عن تدليسات خبيثة لعبدالحسين الشيعي في عزوه الحديث !
- ٦٧١ (اللهم ! إن أخي موسى سألك : « قال رب اشرح لي

- صدرى) . موضوع ، طعن فيه العسقلانى ، وأبطله ابن تيمية ، وقال بوضع طرفه الأول ابن عدى ، وحلف الذهبي على ذلك ، وتعقب عبدالحسين الشيعي في إيهامه القراء صحة الحديث !
- ٦٧٣
- (أيها الناس ! إنني قد كرهت تخلفكم وتحيكم عنى . . .) . منكر ، تحريرجه مع قصة فيه بإسناد ضعيف ، استنكر المؤلف متنه ، وذكر عبدالحسين الشيعي جزءاً منه لم يقف على إسناده المؤلف ، واستظهاره أن يكون محرفاً من لفظ آخر لا يصح .
- ٦٧٤
- (والذي نفسي بيده ! فليقيموا الصلاة ، وليرتووا الزكاة . . .) . ضعيف ، تحريرجه بسند ضعيف جداً وكشف المؤلف عواره ، وتعقب الهيثمي في كلامه عليه ، وذكر مخالفة لأحد رواته في إسناده ومتنه - وهو مرسل صحيح الإسناد في متنه نكارة - ، وتخرير شاهد له لا يصح .
- ٦٧٨
- (يا أيها الناس ! إنني قد نبأني اللطيف الخبر أنه . . .) . ضعيف ، تحريرجه من مصادرин عزيزين مخطوطين بسند ضعيف ، وكشف كذب وتلليس الشيعي عبدالحسين في تعليقه عليه من وجهين ، وكشف عوار حديث الترجمة ، وتخرير طرف منه بسند صحيح ، فيه زيادة صاحبها الحاكم على شرط الشيختين ! وسكت عنه الذهبي ! وكشف كذب الشيعي في كلامه عليه ، وبيان جنفه وحيفه وطغيانه وحقده على أئمة السنة - ومنهم الإمام مسلم - ، وأنه يرمي غيره من أهل السنة بداعه هو ! وكشف وفاء زيادة ذكرها ذاك الشيعي مع بيان نكارتها ، وعوده إلى كشف كذب الشيعي وتلليسه ! ورد افترائه على أنس بن مالك من وجوه قوية مفحمة ، والإشارة إلى سوء صنيعه في

السکوت على الأحاديث الهاكرة !

- ٦٩٠ لا يجوز تفسير النص الشرعي الثابت برواية إسرائيلية .
- ٦٩٤ (لكلنبي وصي ووارث ، وإن علياً وصي ووارثي) . موضوع ، تحريرجه من مصدرين - أحدهما عزيز مخطوط - ، والكشف عن عللها ، ونقلُ السيوطي إبطال الجورقاني له ، وذكر متابعة له حكم عليها ابن الجوزي بالوضع وأقره السيوطي وابن عراق ، وترجح المؤلف أن يكون أحد الرواة الكذابين في الطريق الأولى سرقها ، وحكم الذهبي على الحديث بالكذب وتحديده آفته ، وتعقب المؤلف لعبدالحسين الشيعي مع بيان كذبه وتلليسه واتباعه هواه وتجاهله حكم الأئمة على الحديث بالوضع !
- ٦٩٨ (ألا قلت : فكيف تكونان خيراً مني ؟ وزوجي محمد ، وأبي هارون ، وعمي موسى؟!) . ضعيف ، تحريرجه بسند استغربه الترمذى ، وذكر طريق أخرى له فيها انقطاع أو سقط ، إشارة ابن عبدالبر إلى تضعيشه ، وتعقب عبدالحسين الشيعي وبيان جهله أو تجاهله !
- ٧٠٠ (خذ هذا السيف ، فانطلق ، فاضرب عنق ابن عم مارية . . .) . ضعيف جداً ، تحريرجه مع ذكر قصة فيه ، سكت عليه الحاكم والذهبى ، واستظهر المؤلف أن هذا الصنيع إنما هو لظهور ضعفه ونكارتة ، وذكر المؤلف الأصل الصحيح لحديث الترجمة مع تحريرجه إياه ، ورد اتهام عبدالحسين الشيعي للسيدة عائشة رضي الله عنها ورميه إليها بالكفر ! وكشف مكره وخيته ! ووقف المؤلف على حديث الترجمة عند ابن شاهين بواسطة « الإصابة » .
- ٧٠٤ (لقد رأيت حالاً بخدها ؛ اقشعرت كل شعرة منك) . موضوع ،

- ٧٠٤ تحريرجه من «طبقات ابن سعد» بسنده موضوع على إرساله ، واستغلال الهاـلـك الشيعي عبدـالـحسـين حـدـيـث التـرـجـمة في طـعـنـه عـلـى السـيـدة عـائـشـة رـضـيـ اللهـ عـنـهـا !
- ٧٠٦ (إنـا لـم نـرـدـ هـذـا ، إنـا لـم نـرـدـ هـذـا) . ضـعـيفـ . تـحـرـيرـجـهـ منـ الـدـيـلـمـيـ بـوـاسـطـةـ ، ضـعـفـهـ الـعـرـاقـيـ ، وـمعـ ذـلـكـ طـعـنـهـ بـهـ الشـيـعـيـ الـهـاـلـكـ عـلـىـ السـيـدةـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـا ! وـتـحـرـيرـجـ طـرـفـ مـنـهـ بـسـنـدـ تـالـفـ ، ثـمـ وـقـوـفـ الـمـؤـلـفـ عـلـيـهـ فـيـ الـدـيـلـمـيـ ، وـكـشـفـهـ عـوـارـهـ .
- ٧٠٨ (إـنـ الـغـيـرـىـ لـاـ تـبـصـرـ أـسـفـلـ الـوـادـيـ مـنـ أـعـلاـهـ) . ضـعـيفـ ، تـحـرـيرـجـهـ . مـعـ قـصـةـ فـيـهـ - بـسـنـدـ فـيـهـ عـنـعـنـةـ اـبـنـ إـسـحـاقـ ، وـتـعـقـبـ الـهـيـثـمـيـ فـيـ تـحـرـيرـجـهـ حـدـيـثـ التـرـجـمةـ ، وـذـكـرـ إـعـلـالـ الـعـرـاقـيـ إـيـاهـ ، وـتـعـلـيقـ الـمـؤـلـفـ القـوـلـ بـتـحـسـينـ الـحـدـيـثـ بـصـحـةـ كـلـامـ الـهـيـثـمـيـ .
- ٧١٠ (عـلـمـنـيـ أـلـفـ بـابـ ، يـفـتحـ كـلـ بـابـ أـلـفـ بـابـ) . مـنـكـرـ ، تـحـرـيرـجـهـ مـنـ مـخـطـوـطـيـ «الـكـامـلـ» وـ«تـارـيـخـ دـمـشـقـ» مـعـ ذـكـرـ سـبـبـ وـرـوـدـهـ ، ذـكـرـ إـعـلـالـ اـبـنـ عـدـيـ لـهـ بـالـنـكـارـةـ وـإـقـرـارـ اـبـنـ عـسـاـكـرـ وـالـذـهـبـيـ لـهـ ، وـمـتـابـعـةـ الشـيـعـيـ عـبدـالـحـسـينـ لـصـاحـبـ «كـنـزـ الـعـمـالـ» فـيـ خـطـأـ وـقـعـ فـيـهـ ، وـكـشـفـ كـذـبـ الشـيـعـيـ بـزـيـادـتـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ مـاـ لـيـسـ فـيـهـ !
- ٧١٠ الشـيـعـةـ يـسـتـحلـونـ الدـسـ وـالـكـذـبـ فـيـ سـبـيلـ تـأـيـيدـ ضـلـالـهـمـ !
- ٧١٠ (تـوـفـيـ عليـهـ الـبـرـاءـ وـلـانـهـ لـمـسـتـنـدـ إـلـىـ صـدـرـ عـلـيـ) . مـوـضـوعـ ، تـحـرـيرـجـهـ مـعـ قـصـةـ فـيـهـ بـسـنـدـ فـيـهـ الـوـاقـدـيـ عـنـ مجـهـولـ ، وـبـرهـنـهـ الـمـؤـلـفـ أـنـ حـدـيـثـ التـرـجـمةـ مـوـضـوعـ ، وـتـرـجـيـحـهـ أـنـ يـكـوـنـ مـنـ صـنـعـ الـكـذـابـيـنـ مـنـ الشـيـعـةـ أـوـ مـنـ يـسـانـدـهـمـ ، وـسـوـقـهـ خـبـرـيـنـ مـوـضـوعـيـنـ نـحـوـ حـدـيـثـ التـرـجـمةـ وـكـشـفـهـ

عن علتهم ونكارتهم ، ورد افتراء الشيعي الهايك في احتجاجه بهذه الأحاديث المنكرة وغيرها ، والكشف عن ضلاله ومكره وخبثه في استغلاله حديثاً في «الصحيح» استغلاً سائلاً .

٧١٥ (جاء الملك بصورتي إلى رسول الله ﷺ ، فتزوجني ...) . منكر بزيادة في آخره ، وهو حديث في مناقب عائشة رضي الله عنها ، صاححة الحاكم والذهبـي ! وفي سنته راوٍ مجهول الحال ، وله طريق أخرى لا يفرح بها ، وكشف تدليس الشيعي عبدالحسين في استغلاله الزيادة المنكرة في الغمز على عائشة رضي الله عنها .

٧١٧ (دعوهن ؛ فإنهن خير منكم) . منكر ، تحريرـه مع سبب وروده بواسطة «المجمع» ، ووقوع الهـيـشمـي في خطأ ثـبـه عليه ، والـهـدـيـثـ في «الـصـحـيـحـينـ» دون زيادة فيه .

٧١٨ (أنفذاـوا بـعـثـ أـسـامـةـ ، لـعـنـ اللهـ مـنـ تـخـلـفـ عـنـهـ) . منـكـرـ ، تـحـرـيـرـهـ من «الـمـلـلـ وـالـنـحـلـ» للـشـهـرـسـتـانـيـ معـ بـيـانـ عـلـلـهـ ، وـبـيـانـ جـهـلـ الشـيـعـيـ عبدالـحسـينـ الـبـالـغـ بـالـحـدـيـثـ ، حـتـىـ بـرـجـالـ مـذـهـبـهـ ، وـرـدـ المـؤـلـفـ فـرـيـةـ الشـيـعـيـ فـيـ نـسـبـتـهـ إـحـدـىـ كـتـبـ الشـيـعـةـ إـلـىـ أـهـلـ السـنـةـ !

٧٢٠ (إنـهـ لـاـ يـحـلـ الـمـسـجـدـ لـجـنـبـ وـلـاـ حـائـضـ إـلـاـ ...) . مـوـضـوـعـ ، تـحـرـيـرـهـ منـ مـخـطـوـطـةـ «ـتـارـيـخـ دـمـشـقـ» بـسـنـدـ مـظـلـمـ ، وـإـشـارـةـ إـلـىـ طـرـيقـ أـخـرىـ ، وـعـدـ ذـكـرـ بـعـضـ مـنـ خـرـجـهـ الـاستـشـاءـ الـذـيـ فـيـ آـخـرـهـ ، وـحـكـمـ اـبـنـ الـقـيـمـ عـلـيـهـ بـالـبـطـلـانـ وـالـوـضـعـ وـأـنـهـ مـنـ زـيـادـةـ غـلـةـ الشـيـعـةـ ، وـذـكـرـ مـخـالـفةـ لأـحـدـ روـاتـهـ مـاـ تـدـلـ عـلـىـ اـضـطـرـابـهـ ، وـتـحـرـيـرـ حـدـيـثـ آـخـرـ نـحوـ حـدـيـثـ التـرـجـمـةـ مـعـ الـكـشـفـ عـنـ ضـعـفـهـ ، وـإـشـارـةـ إـلـىـ تـقـصـيرـ وـتـسـاهـلـ الـهـيـشمـيـ

- في كلامه عليه ، وذكر طريق آخر لحديث الترجمة مختصراً .
٧٢٣ (لما نزلت : «قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربي» ...) .
- باطل ، تحريرجه من مخطوط «كبير الطبراني» بإسناد مظلم ، ونقد المؤلف متنه ، ونقل إعلال ابن حجر وابن كثير له ، والتنبيه على وهم للهيشمي وخطأ الشيعي عبدالحسين !!
٧٢٤ (يا أيها الناس ! إن الله أمر موسى وهارون أن ...) . موضوع ، تحريرجه من مخطوط «تاريخ دمشق» بإسناد فيه وضع .
٧٢٥ (أيها الناس ! أما تستحون؟! تجتمعون ما لا تأكلون ...) . ضعيف جداً ، تحريرجه من مصدر عزيز مخطوط بسند فيه راوٍ متروك ، وأشار إلى ضعفه المنذري .
٧٢٦ (ألا تعجبون من أسامة؟! اشتري إلى شهر ! ...) . ضعيف ، تحريرجه من ثلاثة مصادر - اثنان منها مخطوطان عزيزان - بسند ضعيف ، وأشار المنذري إلى تضعيقه .
٧٢٧ (إن كرسيه وسع السماوات والأرض ...) . منكر . تحريرجه بإسناد فيه ثلث علل ، وإعلال شيخ الإسلام له بكلام جيد ، والإشارة إلى أن حديث الترجمة تقدم في الثاني من «الضعيفة» .
٧٢٨ (لا تغنو الموت ؛ فإن هول المطلع شديد ...) . ضعيف ، تحريرجه ، والكشف عن وهائه ، واستدركه جيد على الإمام البخاري ، ونفس قوي من المؤلف في الكلام على حديث الترجمة .
٧٢٩ لماذا ردَّ حديث المصطرب؟
٧٣٠ تساهل ابن حبان في التوثيق مشهور .

- ٧٣٣ (لما خلق الله آدم عليه السلام وذرته ...) . ضعيف ، أشار إلى تضعيفه البهيمي .
- ٧٣٤ (ما من شيء أكرم على الله من ابن آدم ...) . منكر مرفوعاً ، ضعفه البهيمي وكشف المؤلف عن علته ، وصحح البهيمي وقفه .
- ٧٣٤ (هلم يا عمر ! اجلس حتى أخبرك بمعنى الرب عن ...) . ضعيف ، تحريرجه مع ذكر سبب وروده ، صححه الحاكم على شرط البخاري ! ورده الذهبي وحكم عليه بالنكارة والغرابة ، وتعقب المؤلف على العسقلاني .
- ٧٣٧ (ما أحسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه الله ...) . منكر ، تحريرجه من عدة مصادر - أحدها مخطوط عزيز - بإسناد أعلمه البهيمي ، وإشارة الذهبي إلى نكارة الخبر ، وتوضيح المؤلف هذه النكارة .
- ٧٣٨ (ما جزاء من أنعمتُ عليه بالتوحيد إلا الجنة) . ضعيف ، أعلمه البهيمي ، وتحريج شاهد تالف له ، والإشارة إلى شاهدين آخرين لا يصلحان للشهادة .
- ٧٣٩ (قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان ...) . ضعيف ، تحريرجه من أربعة مصادر - اثنان منها عزيزان مخطوطان - بسندي منقطع ، حسنة الهيشمي ! وتردد فيه المنذري .
- ٧٤٠ (ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ...) . ضعيف ، تحريرجه من عدة مصادر عزيزة - بعضها مخطوط - ، والكشف عن علته ، وخطأ المنذري في تقويته ، والكشف عن وهم للذهببي ، وذكر مخالفته إسنادية في حديث الترجمة ، وذكر شاهد تالف له قوله البهيمي بحديث الترجمة ! فأخطأ .

- ٧٤٣ إنصاف المؤلف ورجوعه عن خطئه متى ظهر له ذلك .
- ٧٤٤ (إن لكل شيء صقالة ...) . موضوع ؛ إسناده تالف ، وروي موقوفاً^أ
وهو أشبه ، وتقوية آخر حديث الترجمة بشواهده .
- ٧٤٤ ذكر شرط البيهقي في كتابه «شعب الإيمان» .
- ٧٤٥ (لا تزال مصلياً قانتاً ما ذكرت الله ...) . ضعيف ؛ إسناده معرض
على ضعفه .
- ٧٤٥ (يقول الله عز وجل : من شغله ذكري عن مسألتي ...) . ضعيف ،
تخریجه من مصادرین عزیزین بسندٌ ضعیف ، والکلام على شاهده له ،
وآخر فيه اختلاف يسیر - لا يصح - سرقه بعضهم فرواہ بسندٌ صحيح
بنحوه .
- ٧٤٧ (ما يأتي على هذا القبر من يوم إلا وهو ينادي ...) . موضوع ،
تخریجه من مخطوط «أوسط الطبراني» بسندٌ فيه راوٍ متهم ، والإشارة
إلى تساهل المنذري والهیشمی ، وذكر شاهد واحد لبعضه ، وذكر المؤلف
حديثاً آخر حکم عليه أبو حاتم بالبطلان .
- ٧٤٩ (إن الله قال : يا عيسى ! إنني باعث من بعدك أمة ...) . ضعيف ،
تخریجه من عدة مصادر - بعضها عزيز مخطوط - بسندٌ صحيح
الحاکم على شرط البخاري ! ووافقه الذهبي !! وفيه راویان لم یخرج
لهمما البخاري شيئاً !
- ٧٥٠ (نعم - وأبیک ! - لتبأنَّ) . منکر ، على وجوده في «صحيح مسلم» ،
ظن ابن حجر أنه تصحیف ، ورجح المؤلف أنه من أوهام شریک
القاضی ومحمد بن فضیل وأنه محفوظ بلفظ : «والله» في بحث قوي

- ممتع ، وذكر الغرض من هذا البحث .
- ٧٥٥ بحث قوي جداً كسابقه في بيان شذوذ لفظة : «أُبَيْه» في حديث : «أفلح إن صدق» ؛ خالف فيها إسماعيل بن جعفر مالكاً وغيره ، وبيان منشأ خطأ تصحيح من صصحها .
- ٧٥٨ توفيق المؤلف - رحمه الله - بين قاعدتين مشهورتين من قواعد الجمع عند المحدثين ، وتحريره تعريف الحديث الشاذ .
- ٧٦٣ رد تعقب القرطبي لابن بطال بكلام قوي متين ، وتأكيد المؤلف نكارة الحديث السابق مهما أُوْلَى .
- ٧٦٥ تعقب المؤلف للتعليق على «مسند أبي يعلى» والتعليق على «صحيح ابن حبان» بكلام قوي متين .
- ٧٦٨ وقوف المؤلف - رحمه الله - على كلام جيد للحافظ ابن عبد البر يؤيد ما توصل إليه المؤلف في بحثه حول حديث الترجمة ، والإشارة إلى نكارة لفظة : «أُبَيْه» في قصة أخرى سيرائي تحريرها .
- ٧٦٨ (إن الله إذا أحبَّ عبداً وأراد أن يصافيه ...) . ضعيف ؛ تحريره من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه يزيد الرقاشي .
- ٧٦٩ (إن الله عز وجل يقول للملائكة ...) . ضعيف جداً ، تحريره من ثلاثة مصادر - أحدها عزيز مخطوط - ، وأشار المنذري إلى تضعيشه ، وضعفه الهيثمي .
- ٧٦٩ (إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم به ...) . ضعيف جداً ، تحريره من مصدرين عزيزين مخطوطين بإسناد الحديث السابق .
- ٧٧٠ (للّمُصَيْبَاتِ وَالْأَوْجَاعِ أَسْرَعُ فِي ...) . ضعيف ، تحريره من

- مصدرين - أحدهما مخطوط عزيز - ، وأشار المنذري إلى تضعيه ،
وقصر الهيثمي في إعلاله !
- ٧٧٠ (كان إذا فرغ من صلاته رفع يديه وضمها ...) . منكر بهذا
السياق ، تحريرجه من مصدر عزيز بإسناد مغضل ، وصله مسلم دون
زيادة فيه - وهو المعروف - ، والإشارة إلى تقصير الأعظمي في عزوه إياه .
- ٧٧١ الإشارة إلى جهالة صاحب رسالة «الألباني ، شذوذه وأخطاؤه» ، وأن
الرسالة محسوبة بالبهت والافتراء على الشيخ الألباني ، وبالجهل بعلم
ال الحديث ومصطلحه ، والطعن في أهل الحديث ، مع التعصب الشديد
للمذهب الحنفي !
- ٧٧٢ ورع الشيخ الألباني - رحمه الله - في اتهامه الناس ، واستخارته الله
تعالى قبل الرد على الخالف .
- ٧٧٢ (ما من عبد يرضى إلا أمر الله حافظه أن ...) . ضعيف ؛ إسناده
شديد الضعف ، خوفل أحد رواته في إسناده ، وتحريرجه موقوفاً بسندٍ
جوّده المؤلف ثم تراجع عنه ، وشيء من دقة المؤلف في قراءته
المخطوطات .
- ٧٧٤ (من عاد مريضاً وجلس عنده ساعة ...) . موضوع ، تحريرجه من
ثلاثة مصادر - أحدها عزيز مخطوط - ، وتعقب المؤلف على أبي نعيم ،
مع كشفه عن علل حديث الترجمة ، واستظهاره وقوع سقطٍ في
إحدى المصادر .
- ٧٧٥ (لا ترد دعوة المريض حتى يبراً) . موضوع ، تحريرجه من مصدر
مخطوط عزيز بسندٍ تالف ، وأشار إلى ضعفه الحافظ المنذري .

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

أ(١)				
٨	أمرني رسول الله أن أقرئك منه السلام			اجمعوا له العالمين - أو قال : العابدين -
٤٩٥٣	أمّا بعد ؛ فإني أمرت بسد هذه	٤٣١		ادعوا لي أخي . يعني : علياً
٢٠٨	إن كان النبي يعود المريض وهو	٤٩٤٥		ادعوا لي حبيبي ، يعني : علياً
٤٩١١	أنا أقاتل على تنزيل القرآن ، وعلى	٦٤٧		إذا رأيتم معاوية على منبري فاقبلوه
٥١٣	أنا خاتم النبّين ، ورسول رب العالمين	٦١٠		إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه
٥١٤	أنا سيد ولد آدم ، وأبو بكر سيد كهول ،	٤٩٣٠		إذا طنت أذن أحدكم فليذكري
٤٩٤٧	أنا سيد ولد آدم ، وعلى سيد العرب	٤٩٩		اسكنني ؛ فقد أنكحتك أحب أهل
٤٩٥٠	أنا عبد الله ، وأخو رسول الله	٤٩٤٠		اغزوا قزوين ؛ فإنه من أعلى أبواب
٥٣٢	أنا عبد الله وأخو رسوله	٤٨١٢		افتخر طلحة بن شيبة منبني
٤٨٩٩	أنا مدینة العلم ، وعلى بابها	٤٩٢٦		أفلح - وأبيه ! - إن صدق
٤٩٠٠	أنا المنذر ، وعلى الهادي	٧٥٦		الزموا مودتنا أهل البيت ؛ فإنه من
٤٩٤١	أنا وهذا (يعني : علياً) حجة على	٤٩١٦		اللهم ! أكثر مال فلان (يعني : المانع
٤٨٩١	أنت أخي وصاحبـي . قاله لعلي	٤٨٦٨		اللهم ! إن أخي موسى سالك ؛ فقال
٦٢٧	أنت تبين لأمني ما اختلفوا فيه	٤٩٥٨		أما إنك ستلقى بعدي جهداً .
٦١٦	أنت مني بمنزلة هارون ، وأنا منك	٤٩٠٦		أما إنك لو كنت تصيد بالحقيقة
٤٧٨	أنت ولـي في الدنيا والآخرة	٤٨٦٠		اما إنه أول طعام دخل بطن أبيك
٤٩١٥	أنتـم اليوم في المصمار ، وغداً السباق	٤٨٧٣		اما - وأبيك ! - لتنبانـه
٤٩٤٩	أنزلوا آل محمد بمنزلة الرأس من	٧٥٢		اما يستطـع أحدكم أن يقرأ في الليلة
٤٩٧٢	أنشدكم الله ! هل فيكم أحد آخرـي	١٥٤		أمر رسول الله - علياً - بقتل الناكـشـين
٦٦	أنقذـوا بعـثـ أـسـامـةـ ، لـعـنـ اللهـ مـنـ	٥٥٨		أمرـتـ بـ قـتـلـ ثـلـاثـةـ ؛ القـاسـطـينـ
٤٩٩٣	إنـ أـكـلـ الطـيـنـ حـرـامـ	٥٦٢		أمرـناـ رسـولـ اللهـ بـ قـتـلـ ثـلـاثـةـ مـعـ عـلـيـ
٤٨٨٧	إنـ اللهـ إـذـ أـحـبـ عـبـدـ أـوـرـادـ	٥٥٩		أمرـناـ رسـولـ اللهـ بـ قـتـلـ النـاكـشـينـ
	إنـ اللهـ عـهـدـ إـلـيـ عـهـدـ فـيـ عـلـيـ	٥٦٦		

٢ - الأحاديث الضعيفة على الحروف

٤٥٠٥	إنما مثل مني كالرحم ، هي ضيقه	٤٩٩١	إن الله قال : يا عيسى ! إني باعث
٣٢٦	أنه كره شم الطعام ، وقال : إنما يشم	٤٨٧٤	إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ، ولا
٧٢١	إنه لا يحل المسجد لجنب	٤٩٩٥	إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء وهو
٤٩٧٣	إنه لا يحل المسجد لجنب ولا	٤٩٩٤	إن الله يقول للملائكة : انطلقا إلى
٤٨٤٤	إني أمرت ببدني التي بعثت بها أن	٤٩٠٥	إن الأمة ستغدر بك بعدي
٤٨٨٠	إني قد قرنت فاقربوا . يعني : في	٤٩٣١	إن أول أربعة يدخلون الجنة : أنا
٤٨٦٣	إني كنت أحدثه (يعني : القمر	٤٨٧٠	إن الشيطان قال : لن يفلت مني ابن
٤٩٤٦	أوحى الله ليلة المبيت على الفراش	٣٤١	إن الصدقة صداع في الرأس
٤٨٨٢	أوصي من آمن بي وصدقني بولايته	٤٩٦٧	إن الغير لا تبصر أسفل الوادي
٢١	أول الناس هلاكاً العرب ، ثم أهل	٤٩٧٨	إن كرسيه وسع السماوات والأرض
٥٣٥	أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي	٤٩٨٧	إن لكل شيء صقالة ، وإن صقالة
٤٨٦٧	ألا أخبركم بشر الشهداء؟! الذين	٤٦١٣ / م	إن للرحم حقاً ، ولكن وهب لك
٤٩٤٤	ألا أرضيك يا علي؟! قال : بلـ	٤٨٢٣	إن من أمتي من يعظم للنار ؛ حتى
٤٩٧٧	ألا تعجبون من أسامة؟! اشتري	٤٥٢٥	إن من كرامة المؤمن على الله : نقاء
٤٩٦٣	ألا قلت : فكيف تكونان خيراً مني	٤٩٥٤	إن موسى سأله ربه أن يظهره
١٩٦	أيعجز أحدكم إذا جاءه من يريد	٤٩٥٥	إن موسى سأله ربه أن يظهر مسجده
٢٦٤	إياك والخلوب - أو قال : ذات الدر -	٤٨٣٥ / م	إن هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهمـا
٦١٤	أيكم يقضى ديني ، ويكون خليفتي	٤٩٦٦	إنما لم نرد هذا ، إنما لم نرد هذا
٦١٦	أيكم يواليني في الدنيا والآخرة	٤٤٩	إنما لنبش في وجوه أقوام ونضحكـ
٤٥٧٧	أيما رجل باع عقرة من غير حاجة	٤٨٥٦	إنما لنکشر في وجوه أقوام
٤٩٧٦	أيها الناس ! أما تستحون؟! تجتمعون	٣٠٩	إنكم لتباخلون وتجبنون وتتجهّلونـ
٤٩٥٩	أيها الناس ! إني قد كرهت تخلفكم	٤٨٤٧	إنما حرم رسول الله من الميتة لسمها
٤٩١٩	أيها الناس ! من أبغضنا أهل البيت	٢٨٨	إنما مثل الدنيا كمثل الماشي في الماء

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

(ب - خ)

٣٨١	رحمة الله علينا وعلى هود وعلى	بأبي الوحيد الشهيد ، بأبي الوحيد
٤٨٧٧	ردوه لحالته الأولى ؛ فإنه منعني	بات علي ليلة خرج رسول الله إلى
٥٣٦	رسول الله المنذر ، وأنا الهادي	بشرارة أتمنى من عند ربِّي ؛ إن
٤٩٥٧	سألت الله فيك خمساً ، فأعطاني	بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب
٢٢٦	سئل رسول الله عن رجل قبل امرأته	التحدث بنعمة الله شكر ، وتركها
٥٠١	سمعت رسول الله لعنك ليلة الجمل	تشاورون الفقهاء والعبدان ، ولا
٢٧٠	سمعت رسول الله ينهى عن الركوب	تقاتل الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين
٤٨٧٥	شربتان في شربة ، وإدامان في قدح	توفي <small>عليه السلام</small> وإنه لم يستند إلى صدر علي
٤٨١٣	شكونا إلى رسول الله شدة الحر في	تيسروا في الصداق ؛ إن الرجل

(ع - ك)

٦٥٢	عبدت الله مع رسول الله سبع سنين	الثقلان : كتاب الله : طرف بيد الله
٤٤٦	العزم ؛ مشاورة أهل الرأي ، ثم	جاء الملك بصورتي إلى رسول الله
٤٩٦٨	علمني ألف باب ، يفتح كل باب	حديث علي : أنا قسيم النار يوم
٤٨٨٣	علي أفضلي أمتي بكتاب الله	حرم سبعة أشياء : النوح ، والشعر
٥٧٣	علي باب علمي ، ومبين من بعدي	الحزم ؛ تستشير أهل الرأي ، ثم
٦٧٥	علي مني بنزلة رأسني من بدني	الحزم ؛ تستشير الرجل ذا الرأي ، ثم
٦٧٥ ، ٥٧٣	علي مني ، بمنزلتي من ربي	خذ هذا السيف ؛ فانطلق فاضرب
٥٦٢	عهد إلي النبي أني مقاتل بعده	دخل الجنة - وأبيه ! - إن صدق
٧٠٥	غفر الله لك يا أبا بكر ! ما أردت	دخلت أمة الجنة بقضها وقضيضها
٦٤٨	فأكتب عليه رسول الله ، وجعل يسراه	دعوهن ؛ فإنهن خير منكم
٥٣٣	فأوحى إلي ، فأنكحته ، واتخذته	الديك الأبيض صديقي ، وصديق
٦١٥	فأيكم يباععني على أن يكون أخي	
٤٥٤	فتر الوحي عن رسول الله فترة فحزن	

(د - ص)

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٤٨٩٧	كفي وكف علي في العدل سواء	٤٥٢	فتر الوحي فترة؛ حتى حزن النبي
٦٤٣	كلا يا سلمان ! إن أخي وزيري	٧٦٥	فيرون أن للأم ثلثي البر
(ل)		٤٩٢٨	في قوله عز وجل : ﴿وَالَّذِي جَاءَ
٤٨٦٢	لأنا بهم أو ببعضهم (يعني : الأعجم)	٤٨٤٣	فِيهِمُ الْأَبْدَالُ ، فَبِهِمْ تَنَصَّرُونَ وَبِهِمْ
٦٧٧	لتسلمن أو لأبعشن رجلاً مني	٤٧٤	قَالَ جَبَرِيلٌ : يَا مُحَمَّدًا ! ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ
٤٩٥١	لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث	٧١٢	قَالَ الشَّيْطَانُ : لَنْ يَسْلِمْ مِنِّي صَاحِبُ
٤٩٦٥	لقد رأيت خالاً بخداها ؛ اقشعرت كل	٢٢٦	قُبْصُ رَسُولِ اللَّهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرٍ عَلَى
٤٩٩٦	لل المصيبات والأوجاع أسرع في	٤٩٨٥	قَدْ أَفْلَحَ مِنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ
٤٨٦٤	لما أتى جمرة العقبة ؛ استبطن الوادي	٤٩٣٦	قَمْ ؛ فَمَا صَلَحَتْ أَنْ تَكُونَ إِلَّا أَبَا
٤٩٠٢	لما أسرى بي ؛ رأيت في ساق	٤٨٣٩	قُضِيَ فِي ابْنِ الْمَلَائِكَةِ أَنْ لَا يَدْعُ
٤٩٨٠	لما خلق الله آدم عليه السلام وذرته		(كَانَ)
٦٩٠	لما كان يوم غدير (خم) نادى رسول الله		
٤٨٥٨	لما نزل عليه الوحي بـ (حراء) ؛ مكت	٣٩٤	كَانَ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى أَرْضِ يَرِيدَ
٤٩٧٤	لما نزلت : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾	٤٨٣٧	كَانَ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيلَ ؛ قَالَ
٤٩٢٣	لما نصب رسول الله علياً بعدير (خم)	٤٩٩٧	كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ، رَفَعَ يَدِيهِ
٤٨٦١	لو كان هذا في غير هذا ؛ لكان	٤٨٧٩	كَانَ يَكْنِيهِ بِأَبِي الْمَسَاكِينِ
٤٩٨٦	ليس يتحسن أهل الجنة إلا على	٤٨٤٦	كَانَ يَمْتَشِطُ بِمَشْطِهِ مِنْ حَاجَ
٤٨٨٩	ليلة أسرى بي ، انتهيت إلى ربي	٤٧١٢	كَانَ يَنْهَانَا أَنْ نَعْجِمَ النَّوْيَ طَبْحًا
٦٧٨	ليتهين بنو ربيعة ؛ أو لأبعشن عليهم		(كَ)
(م)			
٤٩٤٨	كان علي يقول في حياة رسول الله		
٤٦٦٩	المؤذن أملك بالأذان ، والإمام	٤٠٥	كان النبي جالساً ، فشق ثوبه فقال

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٤٥٠٤	مثل بلعم بن باعوراء في بني إسرائيل	٢٠٢	المؤمن لين ، حتى يقال من لينه
٢١٠	مثل علي كشجرة أنا أصلها ، وعلى	٤٦٧٠	المؤمن منفعة ؛ إن ما شنته نفعك
٤٥٠١	مثل المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم	٤٦٧١	المؤمن هين لين ، تخاله من اللين
٤٥٠٢	مثل المؤمن كمثل العطار ؛ إن جالسته	٤٦٧٢	المؤمن لا يشرب على شيء أصابه
٤٥٠٦	مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة	٤٦٧٣	المؤمن يسير المؤنة
٤٥٠٧	مجالسة العلماء عبادة	٤٩٨٣	ما أحسن من مسلم ولا كافر إلا
٤٥٠٨	مداراة الناس صدقة	٤٢٢	ما أكل لحمه ؛ فلا بأس ببوله
٤٦٧٤	المرأة ترث من دية زوجها وماله	٤٩٥٢	ما أنا أخرجتكم وأسكنتكم ، ولكن
٤٨٨٥	مرحباً بسيد المسلمين ، وإمام المتدين	٤٩٥٦	ما بال قوم يتنتصرون علينا ؟ من
٧١٦	مرض رسول الله في بيتي ، فمرضته	٤٨٦٥	ما بين الركن والمقام ملتزم ، من دعا
٤٦٧٥	المرز كله حرام ؛ أبيضه ، وأحمره	٤٩٨٤	ما جراء من أنعمت عليه بالتوحيد
٢٠٦	المستشار مؤمن ؛ فإذا استشير فليشر	٤٩٢٧	ما حملك على هذا ؟ (يعني : علينا)
٤٦٧٦	المستشار مؤمن ، فإن شاء أشار ، وإن	٣٥٢	ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ، ولا
٤٦٧٧	ال المسلمين أحروة ، لا فضل لأحد على	٣٤٠	ما لم تنه خفاف الإبل
٤٦٧٨	المصيبة تبيض وجه أصحابها	٤٧٣	ما من أحد إلا وهو يتمنى يوم القيمة
٤٦٧٩	المعتكف يعود المريض ، ويشهد	٧٤٢	ما من ساعة تربابن آدم لم يذكر الله
٤٦٨٠	المعروف بباب من أبواب الجنة ، وهو	٤٩٨١	ما من شيء أكرم على الله من ابن
٤٩١٧	معرفة آل محمد براءة من النار	٨٤	ما من عبد يبيع تالدا ؛ إلا سلط الله
٤٦٨١	المunk طرف من الظلم	٤٩٩٨	ما من عبد يرض ؛ إلا أمر الله
٤٥٠٩	مكان الكyi التكميد ، ومكان العلاق	٤٨٦٩	ما من غني ولا فقير ؛ إلا ود
٤٩٠١	مكتوب على باب الجنة : لا إله إلا الله	٥٥	ما من مسلم ولا مسلمة تصيبه
٤٥١٠	مكتوب في التوراة : كما تدين تدان	٤٩٩٠	ما يأتي على هذا القبر من يوم ؛ إلا
٤٥٢٦	مكتوب في التوراة : من سره أن	٤٥٠٣	مثل أهل بيتي ، مثل سفينة نوح

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٤٥٤٢	من استجد ثوباً فقال حين بلغ ترقوته	٤٥١١	مكة أم القرى ، ومروأة خراسان
٤٥٤٣	من استحل بدرهم ؛ فقد استحل	٤٥١٢	مكة مناخ ، لا تباع رباعها ، ولا تؤجر
٤٥٤٥	من استعمل رجلاً على عصابة ، وفي	٤٥١٣	ملك موكل بالقرآن ، فمن قرأه
٤٥٤٤	من استطاب ثلاثة أحجار ليس	٤٩٧	من أمن بي وصدقني ، فليتول علي
٤٥٤٧	من استغفر الله عز وجل في كل يوم	٤٥٢٧	من ابتلي فصبر ، وأعطي فشكر
٤٥٤٦	من استغفر في دبر كل صلاة ثلاث	٤٥٣٠	من اتبع جنارة ؛ فليحمل بجوانب
٤٥٤٨	من استلحق شيئاً ليس منه ؛ حتى الله	٤٥٣١	من اتبع كتاب الله ؛ هداه الله من
٤٥٤٩	من استمع إلى قينة ؛ صب في أذنيه	٤٥٣٢	من أنته هدية وعنه قوم جلوس
٤٥٥٠	من اشتق إلى الجنة ، سابق إلى	٤٥٣٣	من اتخذ من الخدم غير ما ينکح ، ثم
٤٥١٤	من أشرط الساعة ؛ أن يمر الرجل	٤٥٢٩	من أتى امرأة في حيضها ، فليصدق
٤٥٥١	من أصيب بعصبية ، فذكر مصيبيته	٤٥٢٨	من أتى الجمعة والإمام يخطب
٤٥٥٢	من أصيب في جسده بشيء فتركه	٤٥٣٤	من اجتب من الرجال أربعاً ، فتحت
٤٥٥٣	من أطاع الله فقد ذكر الله ، وإن	٦١٢	من أحب أن يحيا حياتي ، ويموت
٥١٨	من أطاع علياً فقد أطاعني ، ومن	٤٥٣٥	من أحب أن يسبق الدائب المجهود
٤٨٩٢	من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن	٣٨	من أحب قوماً ؛ حشره الله في زمرتهم
٤٥٥٤	من أطعم مسلماً جائعاً ؛ أطعمه الله	٤٥٣٦	من أحب قوماً على أعمالهم
٤٥٥٥	من أuan مجاهداً في سبيل الله	٣٨	من أحب قوماً ووالاهم ؛ حشره الله
٤٥٥٦	من اعتقل رمحاً في سبيل الله ؛ عقله	٤٥٣٧	من أحسن الصلاة حيث يراه الناس
٤٥٥٧	من أفتر يوماً من رمضان ، فمات قبل	٤٥٣٨	من أحيا سنتي فقد أحبني ، ومن
٤٥١٥	من اقتراب الساعة ؛ هلاك العرب	٤٥٣٩	من أخاف مؤمناً ؛ كان حقاً على الله
٤٥٥٨	من أكثر ذكر الله أحبه الله	٤٥٤٠	من أخذ بستني فهو مني ، ومن رغب
٤٥٥٩	من أكرم أخاه المسلم ؛ فإنما يكرم الله	٤٩٠٣	من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه
٤٥٦٠	من أكل الطين ؛ فقد أuan على نفسه	٤٥٤١	من ازداد علماً ولم يزدد هدىً ؛ لم

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٤٥١٦	من الجفاء : أن أذكر عند الرجل	٤٨٣٦	من أكل من أجور بيوت مكة ، فكأنما
٤٥٨١	من جمع بين الصالاتين من غير عذر	٤٥٦١	من أكل من هذا اللحم شيئاً
٤٥٨٢	من جهز غازياً في سبيل الله حتى	٤٥٦٢	من ألطف مؤمناً ، أو خف له في
٤٨٥٣	من حاز شيئاً عشر سنين ؛ فهو له	٤٨٤٠	من أمر معروف ، ونهى عن منكر
٤٥٨٣	من حاول أمراً بمعصية ؛ كان ذلك	٤٥٦٣	من أمسك بر Kapoor أخيه لا يرجوه
٤٥٨٤	من حج عن أبيه وأمه ؛ فقد قضى	٤٥٦٤	من أنعم الله عليه بنعمة ، فأراد
٤٥٨٦	من حج فلم يرث ولم يفسق ؛ غفر له	٤٥٦٦	من باع الخمر ؛ فليشقّص الخنازير
٤٥٨٥	من حج هذا البيت أو اعتمر ؛ فليكن	٨٤	من باع عقد دار من غير ضرورة
٤٥٢١	من حسن عبادة المرأة حسن ظنه	٤٥١٩	من بركة المرأة : تبكيّرها بالبنات
٤٥٨٧	من حضر إماماً ؛ فليقل حقاً	٤٥٦٧	من بر والديه ؛ طبقي له
٤٥٨٨	من حضر معصية فكرها ؛ فكأنما	٤٥٦٨	من بلغ حداً في غير حدّ ، فهو
١٠٢	من حفظ على أمتي أربعين حديثاً	٤٥٦٩	من ثانٍ ، أصاب أو كاد ، ومن
٤٥٨٩	من حفظ على أمتي أربعين حديثاً	٤٥٧٠	من تأهل في بلد ؛ فليصل صلاة
٤٥٩٠	من حمل أحاه على شسع ، فكأنما	٤٥٧١	من تبتل فليس منها
١٠٤	من حمل أحاه على فرس ؛ شاك	٤٥٧٢	من تحطى الحرمتين الاثنين ، فخطوا
٤٥٩١	من ختم القرآن أول النهار ، صلت	٤٥٧٣	من ترك الصلاة ؛ لقي الله وهو عليه
٤٥٩٢	من خصي عبده خصيناً	٤٥٧٤	من تزين بعمل الآخرة وهو لا
٤٥٩٣	من دعا على من ظلمه ؛ فقد انتصر	٤٥٧٥	من تعذرت عليه التجارة ؛ فعلية
٤٥٩٤	من ذكر الله ، ففاضت عيناه من	٤٥٧٦	من تفحّم في الدنيا ، فهو يتفحّم في
٤٥٩٥	من ذهب بصره في الدنيا ؛ كان له	٤٥٢٠	من تمام النعمة : دخول الجنة ، والفوز
٤٥٩٦	من رفع رأسه قبل الإمام أو وضع	٤٥٧٨	من توضاً فاحسن الوضوء ، ثم قال
٤٥٩٧	من ركع عشر ركعات بين المغرب	٤٥٧٩	من توضاً في موضع بوله ، فأصابه
٤٥٩٨	من زارني بالمدينة محتسباً ؛ كنت	٤٩٩	من تولى علياً ؛ فقد تولاني ، ومن

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٤٦١٦	من صلى قبل الظهر أربعاً؛ غفر له	٤٥٩٩	من زَنَى أمة لم يرها تزني؛ جلده
٤٦١٧	من صلى ما بين صلاة المغرب إلى	٤٦٠٠	من زهد في الدنيا؛ علمه الله تعالى
٤٦١٨	من صنع إلى أحد من أهل بيتي يبدأ	٤٧٧	من سأله عني أو سره أن ينظر إلي
٤٦١٩	من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب	٤٦٠١	من سب العرب، فأولئك هم
٤٠٩	من ضحك في الصلاة قهقهة، فليبعد	٤٦٠٢	من سره أن يكون أقوى الناس
٤٦٢٠	من طلب العلم؛ تكفل الله بزرقه	٤٦٠٣	من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور
٣٠	من طلب العلم؛ كان كفارة لما مضى	٤٥٢٢	من سعادة المرأة: أن يشبه أباها
٤٩٩٩	من عاد مريضاً وجلس عنده ساعة	٤٦٠٥	من سعي بالناس؛ فهو لغير رشدة
٤٦٢١	من عد غداً من أجله؛ فقد أساء	٥٨	من سقى مؤمناً على ظماماً؛ سقاهم الله
٤٦٢٢	من عفا عن دم؛ لم يكن له ثواب إلا	٤٦٠٦	من سلم على قوم؛ فضلهم بعشر
٤٦٢٣	من علم أن الليل يأويه إلى أهله	٤٦٠٧	من سمي المدينة يشرب، فليستغفر
٤٦٢٤	من غداً أوراح وهو في تعليم دينه	٤٥٢٣	من سنن المرسلين: الحلم، والحياة
٤٦٢٥	من غسل ميتاً؛ فليبيداً بعصره	٤٦٠٨	من سود مع قوم؛ فهو منهم
٧٧	من فجر بذات محروم منه؛ فقد	٤٦٠٩	من شدد سلطانه بمعصية الله؛ أو هن
٤٦٢٦	من قاد أعمى أربعين خطوة؛ غفر له	٤٥٢٤	من شكر النعمة: إفشاوها
١٧١	من قال: أنا عالم؛ فهو جاهل	٤٦١٠	من شهد شهادة ليستباح بها مال
٣٤٧	من قام في الصلاة فالتفت؛ رد عليه	٤٦١١	من صام ثلاثة أيام من شهر حرام
٤٦٢٧	من قتل حية فكأنما قتل رجلاً	٤٦١٢	من صام رمضان، وشوالاً، والأربعاء
١٤٥	من قتل حية؛ فكأنما قتل كافراً	٥٩٤	من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة
٤٦٢٨	من قتل حية، فله سبع حسناً	٤٦١٤	من صام يوماً تطوعاً؛ لم يطلع عليه
٤٦٢٩	من قتل وزحة؛ محى عنه سبع	٤٦١٥	من صدح رأسه في سبيل الله
٤٦٣٠	من قدم من نسكه شيئاً أو آخره	٤٥١٧	من الصدقة: أن يعلم الرجل العلم
٤٦٣١	من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار	١٣١	من صلى على عشرة؛ كتب له

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٤٦٤٩	من ليس ثوباً جديداً فقال : الحمد لله	٤٦٣٣	من قرأ سورة البقرة ; توج بتاج في
٤٦٥٠	من ليس ثوب شهرة ؛ أغرض الله	١٥١	من قرأ سورة الدخان في ليلة
٤٦٥١	من لقي العدو ، فصبر حتى يقتل أو	٤٦٣٢	من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة
٤٦٥٢	من لم يؤمِن بالقدر خيره وشره	١٥٥	من قرأ «قل هو الله أحد» ثلاث
٤٦٥٣	من لم يترك ولداً ولا والداً ؛ فورثته	٤٦٣٤	من قرأ «قل هو الله أحد» ثلاث
٤٦٥٤	من لم يحلق عانته ، ويقطلم أظفاره	١٥٣	من قرأ «قل هو الله أحد» ؛ فكأنما
٤٦٥٥	من لم يخلل أصابعه بالماء ؛ خللت	١٥٤	من قرأ «قل هو الله أحد» فكأنماقرأ
٤٦٥٦	من لم يدرك الركعة ؛ لم يدرك	٤٦٣٥	من قرأ «قل هو الله أحد» مئة مرة
٤٦٥٧	من لم يظهره ماء البحر ؛ فلا طهره	١٥٩	من قرأ «يس» ابتغاء وجه الله ؛ غفر
١٨٨	من لم يوص ؛ لم يؤذن له في الكلام	٤٦٣٦	من قرأ «يس» يريد بها الله ؛ غفر له
٤٩٢٠	من مات على حب آل محمد ؛ مات	٤٦٣٧	من قعد على فراش مغيبة ؛ قيس
٤٦٥٨	من مات على غير وصية ؛ لم يؤذن له	٤٦٣٨	من كان عليه دين يهمه قضاؤه
٤٦٥٩	من مات غدوة ؛ فلا يقيلن إلا في	٤٦٣٩	من كان في قلبه مودة لأخيه ؛ لم
٤٦٦٠	من مات محرباً ؛ حشر ملبياً	٤٦٤٠	من كان له صبي فليتصب له
٤٦٦١	من مات مريضاً ؛ مات شهيداً ، ووقي	٤٦٤١	من كان له مال يبلغه بيت ربه ، أو
٤٦٦٢	من مات من أمتى يعمل عمل قوم	١٦٥	من كان موسراً ولم يحج ، وعنه مال
١٩٥	من مات وهو يعمل عمل قوم لوط	٤٦٤٢	من كان يحب الله عز وجل رسوله
٤٦٦٣	من مثل بدبي حياة ؛ فعلية لعنة الله	٤٦٤٣	من كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر
٤٥١٨	من المروءة : أن ينصت الأخ لأخيه	٤٦٤٤	من كثرت صلاته بالليل ؛ حسن
٤٦٦٤	من مشى إلى رجل من أمتى ليقتله	٤٦٤٥	من كذب بالقدر ؛ فقد كذب بما أنزل
٤٥٨٠	من مشى مع قوم يرى أنه شاهد	٤٦٤٦	من كذب علي ؛ فهو في النار
١٠٠	من نقل عنني إلى من لم يلحقني من	٤٦٤٧	من كف غضبه ؛ ستر الله عورته
٤٦٦٥	من وافق موته عند انقضاء رمضان	٤٦٤٨	من كفن ميتاً ؛ كان له بكل شرة

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

نـزلـت : «سـأـل سـائل . . .» في النـصر ٦٩١، ٦٩٦	٧٦٧	من وسـع عـلـى نـفـسـه وأـهـلـه يـوـمـ عـاشـورـاء
نـزلـت في عـلـي ثـلـاثـة مـئـة آيـة ٤٩٢٩	٤٦٦٦	من يـتـزـود فـي الدـنـيـا ، يـنـفعـه فـي
نـزلـت هـذـه الآيـة عـلـى رـسـول اللـه ﷺ إـنـا ٤٩٢١	٤٨٠٤	مـن يـسـوق إـبـلـنـا هـذـه ؟ فـقـام رـجـلـ
نـزلـت هـذـه الآيـة : «يـأـيـهـ الرـسـول ٤٩٢٢	٦١٥	مـن يـضـمـن عـنـي دـيـنـي وـمـوـاعـدـي
نـطـفـة الرـجـل بـيـضـاء غـلـيـظـة ، وـنـطـفـة ٤٦٨٩	٤٦٨٢	الـمـنـاقـق لـا يـصـلـي الصـحـى ، وـلـا يـقـرأـ
نـظرـ الرـجـل إـلـى أـخـيـهـ المـسـلـم حـبـاً ٤٦٩٠	٤٦٨٣	الـمـنـاقـق يـعـلـكـ عـيـنـيهـ : يـبـكـيـ كـمـا يـشـاءـ
الـنـاظـر إـلـى عـلـيـ عـبـادـة ٤٧٠٢	٤٦٦٧	مـنـاـوـلـةـ الـمـسـكـينـ تـقـيـ مـيـتـةـ السـوـءـ
الـنـاظـر إـلـى الـكـعـبـةـ عـبـادـة ٤٧٠١	٤٦٨٤	الـمـهـدـيـ رـجـلـ مـنـ وـلـدـيـ ، وـجـهـهـ
الـنـاظـر إـلـى وـجـهـ الإـخـوـانـ عـلـى الشـوـقـ ٢٢٥	٤٦٦٨	مـوـتـ الـعـالـمـ ثـلـمـةـ فـي الـإـسـلـامـ ، لـاـ
نـعـمـ تـحـفـةـ الـمـؤـمـنـ التـمـرـ ٤٦٩٣	٤٨٣٨	مـوـتـ الـعـالـمـ مـصـيـبـةـ لـاـ تـجـبـرـ
نـعـمـ الـحـيـ الـأـسـدـ وـالـأـشـعـرـيـوـنـ ٤٦٩٢	٤٦٨٥	الـمـوـتـ كـفـارـةـ لـكـلـ مـسـلـمـ
نـعـمـ - وـأـبـيـكـ ! - لـتـبـأـنـ ٤٩٩٢		(ن)
نـعـلـانـ أـجـاهـدـ فـيـهـمـاـ ؛ خـيـرـ مـنـ ٤٦٩١		
الـنـيمـةـ وـالـشـتـيمـةـ وـالـحـمـيـةـ فـيـ التـارـ ٤٧٠٣	٢٣٣	الـنـائـمـ الطـاهـرـ ، كـالـصـائـمـ الـقـائمـ
نـهـيـ أـنـ تـكـسـرـ سـكـةـ الـمـسـلـمـيـنـ الـجـائزـةـ ٤٧٠٦	٤٦٩٨	الـنـائـمـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ ؛ كـالـصـائـمـ
نـهـيـ أـنـ يـتـخلـىـ رـجـلـ تـحـ شـجـرـةـ ٤٧٠٧	٤٨٥١	نـاكـحـ الـيدـ مـلـعـونـ
نـهـيـ أـنـ يـسـتوـفـرـ الرـجـلـ فـيـ صـلـاتـهـ ٤٧٠٨	٤٦٨٦	نـامـواـ ، فـإـذـا اـنـتـبـهـمـ فـأـحـسـنـواـ
نـهـيـ أـنـ يـسـمـيـ كـلـبـ وـكـلـيـبـ ٤٧٠٩	٤٦٨٧	نـباتـ الـشـعـرـ فـيـ الـأـنـفـ أـمـانـ مـنـ
نـهـيـ أـنـ يـشارـ إـلـىـ المـطـرـ ٤٧١٠	٢٣٤	الـنـجـومـ أـمـانـ لـأـهـلـ السـمـاءـ ، فـإـذـاـ
نـهـيـ أـنـ يـصـافـحـ الـمـشـرـكـوـنـ ، أـوـيـكـنـوـاـ ٤٧٠٥	٤٦٩٩	الـنـجـومـ أـمـانـ لـأـهـلـ السـمـاءـ ، وـأـهـلـ
نـهـيـ أـنـ يـضـحـيـ لـيـلـاًـ ٤٧١١	٤٦٨٨	نـحـنـ وـلـدـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ سـادـةـ أـهـلـ الـجـنـةـ
نـهـيـ أـنـ يـقـالـ لـلـمـسـلـمـ : صـرـفـةـ ٤٧١٣	٤٧٠٠	الـنـخلـ وـالـشـجـرـ بـرـكـةـ عـلـىـ أـهـلـهـ
نـهـيـ أـنـ يـكـوـنـ إـلـامـ مـؤـذـنـاًـ ٤٧١٤	٦٩٠	نـزلـتـ : «سـأـلـ سـائلـ . . .» فـيـ الـحـارـثـ

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٤٧١٥	نوم الصائم عبادة ، ونفسه تسبيح	نهى أن ينفع في الطعام والشراب
٤٧١٦	نوم على علم ؛ خير من صلاة على	نهى عن أكل الرخمة
٤٧٢٦	النية الحسنة تدخل صاحبها الجنة	نهى عن بيع الخفلات ، فقال : من
٤٧٢٧	النية الصادقة معلقة بالعرش	نهى عن حلق القفا إلا للحجامة
٤٧١٧	(ه)	نهى عن الذبيحة أن تفترس قبل أن
٤٧١٨		نهى عن السواك بعو德 الريحان
٤٧١٩	هاجروا تورثوا أبناءكم مجدًا	نهى عن السوم قبل طلوع الشمس
٤٧٢٠	هاجروا من الدنيا وما فيها	نهى عن الصرف قبل موته بشهرين
٤٧٢١	الهادي علي	نهى عن الصلاة في السراويل
٤٧٢٨	هاشم والمطلب كهاتين - وضم أصابعه -	نهى عن صيام رجب كله
٤٧٢٩	هدية الله إلى المؤمن : السائل على بابه	نهى عن ضرب الدف ، ولعب الصنج
٤٧٢٣	الهديبة تذهب بالسمع والبصر	نهى عن العمرة قبل الحج
٤٧٨٨	الهديبة تعور عين الحكيم	نهى عن قتل الضفدع وقال
٤٧٣٠	هذا أخي ووصيتي وخليفتني فيكم	نهى عن قتل كل ذي روح
٤٧٣١	هذا أسيغ الوضوء ، وهو وضوئي	نهى عن قسمة الضرار
٤٧٣٢	هذا علي قد أقبل في السحاب	نهى عن كل مسكر ومفتر
٤٧٢٢	هذا قبر أبي رغال ؛ وهو أبو ثقيف	نهى عن لبس الحرير ، وعن لبس
٤٧٢٤	هذه إدام هذه . يشير إلى كسرة	نهى عن المراطي
٢٧٢	هذه الحشوosh محتضرة ؛ فإذا دخل	نهى عن مزاببي القبور
٤٦٩٤	هذه الدنيا مثلت لي ، فقللت لها	نوروا بالفجر ؛ فإنه أعظم للأجر
٤٦٩٥	هل من أحد يمشي على الماء إلا	نوروا بيوتكم ما استطعتم ؛ فإن البيت
٢٢٩	هلك المتقدرون	نوروا منازلكم بالصلوة وقراءة القرآن
٤٦٩٦	هلم يا عمر ! اجلس حتى أخبرك	نوم الصائم عبادة ، وسكتوه تسبيح

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٤٧٥٠	وقت العشاء ؛ إذا ملأ الليل بطن كل	٤٨٦٦	همت يهود بالغدر ، فأخبرني الله
٤٧٥١	وقدروا من تعلمون منه العلم ، ووقدروا	٤٧٤٣	هن أغلب
٣٩٧	وكانت حاملاً ، فأنكر حملها ، وكان	٤٧٤٣	(و)
٤٧٦٤	الولد ثمرة القلب ، وإنه مجينة	٤٠٥	واعدتهم يقلدون هدياًاليوم ، فسيت
٤٧٥٢	ولد الملاعنة عصبة عصبة أمه	٤٩٣٥	والذى بعثنى بالحق ! ما أخرتك إلا
٤٧٦٥	الولد من ريحان الجنة	٦٠٢	«والذى جاء بالصدق» ، قال :
٤٧٥٣	وما لي لا أغضب وأنا أمر بالأمر	٤٩٠٩	والذى نفسى بيده ! إن فيكم لرجلاً
٤٧٥٤	وهبت خالتى غلاماً ، ونهيت أن	٤٩٢٥	والذى نفسى بيده ! إن هذا وشيعته
٤٧٥٥	ويح الفراخ فراخ آل محمد ، من	٤٩٦٠	والذى نفسى بيده ! فليقيموا الصلاة
٤٧٥٦	ويل للعالم من الجامل ، وويل للجامل	٤٨١٦	والذى نفسى بيده ! لا يدخل الجنة
٤٧٥٧	ويل للملك من المملوك ، وويل	٦٢٧	وأما أنت يا علي ! فأخى ، وأبو ولدى
٤٧٥٨	ويل للمتألين من أنتي الذين يقولون	٤٩٣٤	وأما أنت يا علي ! فأنت مني بمنزلة
٤٧٥٩	ويل لمن استطال على مسلم ، فانتقص	٤٧٤٦	وأى وضوء أفضل من الغسل !؟
	(لا)	٤٧٤٧	وددت أن «تبارك» الملك في قلب
٤٧٦٦	لا أشتري شيئاً ليس عندي ثمنه	٤٧٦٠	الورع : الذي يقف عند الشبهة
٤٧٦٧	لا أغافى أحداً قتل بعد أحذه الدية	٤٧٦١	الورود : الدخول ؛ لا يبقى برولا فاجر
٤٧٦٨	لا اعتكاف إلا بصيام	٤٧٤٨	وزن حبر العلماء بدم الشهداء
٤٢٣	لا بأس ببول الحمار ؛ وكل ما أكل	٦٤٥	وصبي علي بن أبي طالب
٤٨٥٠	لا بأس ببول ما أكل لحمه	٤٧٦٢	الوضوء شطر الإيمان ، والسواك
٤٧٧٠	لا بأس بتعليق التعويذ من القرآن	٤٧٦٣	الوضوء قبل الطعام حسنة ، وبعد
٤٧٦٩	لا بأس بالحدث قدمت فيه أو	٣٠٧	الوضوء قبل الطعام وبعده ، مما ينفي
٤٨٤٨	لا بأس بمسك الميتة إذا دبغ	٤٧٤٩	وفروا اللحى ، وخذوا من الشوارب

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٣٣١	لا تقتلوا الصفادع ؛ فإنها من أكثر	٤٧٧١	لا تأذن امرأة في بيت زوجها إلا بإذنه
٣٢٩	لا تقع إقعاء الكلب	٤٧٧٢	لا تبتئسي على حميمك ، فإن ذلك
٣٢٩	لا تقع بين السجدين	٤٧٧٣	لا تجاري أخاك ولا تشاره
٣٣٢	لا تقوم الساعة حتى تكون أدنى	٤٧٧٤	لا تحيوزوا الوقت إلا بإحرام
٤٧٨٩	لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن	٥٠٠	لا ترد دعوة المريض حتى يبرا
٤٧٩١	لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد	٤٩٨٨	لا تزال مصلياً قانتاً ، ما ذكرت الله
٤٧٩٢	لا تكثر همك ؛ ما قدر يكن	٤٧٧٥	لا تزوجن عجوزاً ولا عاقراً ؛ فإنني
٤٧٩٤	لا تكون زاهداً ؛ حتى تكون متواضعاً	٤٧٧٦	لا تسأل الرجل فيم يضرب امرأته
٤٧٩٥	لا تلومونا على حب زيد	٤٧٧٧	لا تسأل المرأة زوجها الطلاق في غير
٤٧٩٦	لا تمسح يدك بشوب من لا تكسوه	٤٧٧٨	لا تسبوا الأئمة ، وادعو لهم بالصلاح
٤٩٧٩	لا تمنوا الموت ؛ فإن هول المطلع شديد	٤٧٧٩	لا تسبوا أهل الشام ؛ فإن فيهم
٤٨٥٩	لا تندموا على الآطام ؛ فإنها زينة المدينة	٣٢٢	لا تسبوا ربيعة ومضر ؛ فإنهم
٤٧٩٧	لا توله والدة عن ولدها	٤٧٨٠	لا تسبوا مصر ؛ فإنه كان قد أسلم
٤٨٩٨	لا تيأساً من الخير ما تهزهertz	٤٧٨١	لا تستضيفوا بنار أهل الشرك ، ولا
٤٧٩٩	لا حمى في الأرak	٤٧٨٢	لا تسرف ، لا تصرف . يعني : في
٤٨٠٠	لا خير في الإمارة	٤٧٨٣	لا تسكن الكفرور ؛ فإن ساكن الكفر
٣٢٧	لا خير للمرء في صحبة من لا يرى	٤٧٨٤	لا تشموا الخبز كما تشم السباع
٤٨٠١	لا زكاة في حجر	٤٧٨٥	لا تصحبن أحداً لا يرى لك من
٢٥٨	لا صرورة في الإسلام	٤٧٨٦	لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب
٤٨٠٢	لا شفعة إلا في دار أو عقار	٤٣٢	لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها ؛ فإنكم
٤٨٠٣	لا شفعة لشريك على شريك إذا	٤٨٧١	لا تفتح الدنيا على أحد ؛ إلا ألقى
٤٨٠٥	لا صلاة لم تتلفت	٤٧٨٧	لا تفعلن أصابعك وأنت في الصلاة
٤٨٠٦	لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء	٣٣٠	لا تقتلوا الصفادع ؛ فإن نقيتها

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٤٩١٠	يا أبا رافع ! سيكون بعدي قوم	٤٨٠٧	لا طلاق إلا لعدة ، ولا عتق
٥٢٩	يا أبا هريرة ! أما علمت أن يدبي ويد	٤٨٠٨	لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة
٣٤١	يا أخا سبأ ! لا بد من صدقة	٤٨٠٩	لا قليل من أذى الحار
٤٩٣٣	يا أم سلمة ! إن علياً حمه من حمي	٤٨٤١	لا قود في المأومة ، ولا الجائفة ، ولا
٤٨٩٠	يا أنس ! انطلق ، فادع لي سيد العرب	٤٨١٠	لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة
٤٨٨٦	يا أنس ! أول من يدخل عليك من	٤٨١١	لا وباء مع السيف ، ولا نجاها مع الجراد
٤٩٧٥	يا أيها الناس ! إن الله أمر موسى	٣٤٨	لا يؤمن بالله إلا من يؤمن بي
٦٨٣	يا أيها الناس ! إنه لم يبعث النبي قط	٤٩١٨	لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيذ
٤٨٢١	يا أيها الناس ! انهوا نساءكم عن	١١٩	لا يبغى على الناس إلا من يركب مع
٤٩٦١	يا أيها الناس ! إني قد بنائي اللطيف	١١٨	لا يبغى على الناس إلا ولد بغي أو
٥٤٧	يا أيها الناس ! من أحب أن ينظر إلى	٤٨١٤	لا يبولن أحدكم في الماء الناقع
٦١٣	يا بنبي عبد المطلب ! إني - والله ! -	٤٨١٥	لا يجمع الله في جوف رجل غباراً
٥٣٤	يا حبيبتي ! أما علمت أن الله اطلع	١٩	لا يحل بيع بيوت مكة ، ولا إيجارتها
٤٨٢٢	يا سراقة ! لا أدلك على أعظم	٧٢٢	لا يحل لأحد أن يجنب في هذا
٤٨٤٥	يا سلمان ! كل طعام وشراب وقعت	٤٨٥٢	لا يدخل ولد الزنى ولا شيء من
٤٩٠	يا عائشة ! ما لفراشي الليلة ليس	١٢٠	لا يسمى بالناس إلا ولد زنى
٤٨٨٤	يا عبد الله ! أتاني ملك فقال : يا محمد	٤٨١٧	لا يعدل بالبرعة
٤٨٢٤	يا عثمان ! هذا جبريل يقول عن الله	٤٨١٨	لا ينتسلن أحدكم في فلاة أو سطح
٤٩١٢	يا علي ! أخصمك بالنبوة ، ولا نبوة	٢٥٨	لا يقولن أحدكم : إني صرورة
٤٩٤٣	يا علي ! أنت أخي ، وصاحببي	٤٨١٩	لا يقولن أحدكم : إني صمت
٤٩٣٨	يا علي ! أنت أول المؤمنين إيماناً	٤٨٢٠	لا يبني لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم
٤٨٩٤	يا علي ! أنت سيد في الدنيا		(ي)
٤٩٠٤ ، ٤٨٤٢	يا علي ! إن فيك من عيسى مثلًا	٤٨٨٨	يا أبا بربة ! إن رب العالمين عهد إلي

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٤٨٢٩	يرحمنا الله وأخا عاد (يعني : هوداً)	٤٩٣٧	يا علي ! إنه يحل لك في المسجد ما
٤٨٣٥	اليسرين ، والعسر شئوم	٤٩٠٨	يا علي ! ستقاتل الفتاة الباغية ، وأنت
٤٨٣٠	يشمت العاطس ثلاثة	٤٨٩٥	يا علي ! طوبى لمن أحبك وصدق
٤٩٨٩	يقول الله : من شغله ذكري عن	٤٩١٣	يا علي ! للك سبع خصال ، لا
٧٤٧	يقول الله : من شغله ذكري عن	٤٨٩٣	يا علي ! من فارقني فقد فارق الله
٧٤٦	يقول الله : من شغله القرآن عن	٤٨٤٩	يا عمار ! إنما يغسل الثوب من خمس
٤٨٣١	يكون في هذه الأمة أربع فتن	٤٨٩٦	يا عمار بن ياسر ! إن رأيت علياً قد
٤٨٣٢	يزون يوم القيمة مداد العلماء مع دم	٤٨٩٨	يا فاطمة ! أما ترضين أن الله عز وجل
٤٨٣٣	يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل	٤٨٢٥	يخرج من خراسان رايات سود
٤٨٧٢	اليوم الرهان ، وغداً السباق	٤٨٢٦	يخرج ناس من المشرق فيوطئون
٤٨٣٤	﴿يُوْمَئِذ تَحْدَثُ أَخْبَارُهَا﴾ ؛ أتدرؤن ما	٤٨٢٧	يدعى أحدهم ، فيعطي كتابه بيمينه
		٤٨٢٨	يدور المعروف على يدي مئة رجل

٣ - الكتب الفقهية للفهرس الرابع

صفحة	صفحة
(٨٩٠) ١٣- الزكاة والصدقة والهبة	١- الأخلاق والبر والصلة (٨٧٩)
(٨٩١) ١٤- الزواج وتربية الأولاد	٢- الأدب والاستذان (٨٨٠)
(٨٩٢) ١٥- السيرة النبوية	٣- الأذان والصلوة والمساجد (٨٨٢)
(٨٩٢) ١٦- الصيام والقيام	٤- الأضاحي والذبائح والأطعمة
(٨٩٣) ١٧- الطب والعيادة	والأشربة والرفق بالحيوان (٨٨٣)
(٨٩٣) ١٨- الطهارة والوضوء	٥- الإيمان والتوحيد والدين
(٨٩٤) ١٩- العلم والسنّة	والقدر (٨٨٣)
٢٠- الفتن وأشرطة الساعة	٦- البيوع والكسب والزهد (٨٨٥)
(٨٩٥) ٢١- فضائل القرآن والأدعية والبعث والجنة والنار	٧- التوبة والمواعظ والرقائق (٨٨٦)
(٨٩٦) ٢٢- اللباس والزينة واللهو	٨- الجنائز والمرض والموت (٨٨٨)
(٨٩٨) ٢٣- المبتدأ والأنبياء وعجائب	٩- الجهاد والسفر والغزو (٨٨٨)
(٨٩٨) ٢٤- المناقب والمثالب	١٠- الحج والعمرة (٨٨٩)
الخلوقات	١١- الحدود والمعاملات والأحكام (٨٨٩)
	١٢- الخلافة والبيعة والإمارة (٨٩٠)

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية والأبواب مرتبة على الحروف

		١ - الأخلاق والبر والصلة
٤٥٣٩	من أخاف مؤمناً ؛ كان حقاً على الله	إن الله قال : يا عيسى ! إني باعث
٤٥٥٤	من أطعم مسلماً جائعاً ؛ أطعنه الله	إن الصدقة صداع في الرأس ، وحريق
٤٥٥٩	من أكرم أخاه المسلم ؛ فإنما يكرم	إن الغيرى لا تبصر أسفل الوادي
٤٥٦٢	من ألطف مؤمناً ، أو خف له في شيء	إن للرحم حقاً ، ولكن وهبت لك
٤٥٦٣	من أمسك بر kab أخيه المسلم	إن من كرامة المؤمن على الله : نقاء
٤٥٦٧	من بر والديه ؛ طوبى له ، زاد الله	رحمة الله علينا وعلى هود وعلى
٤٥٢١	من حسن عبادة المرء ؛ حسن ظنه	١ شربتان في شربة ، وإدامان في قذح
٤٥٩٠	من حمل أحاده على شبع ؛ فكأنما	فيرون أن للأم ثلاثي البر
٤٦٠١	من سب العرب ؛ فأولئك هم المشركون	قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان
٤٦٠٥	من سعى بالناس ؛ فهو لغير رشدة	ما أحسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه
٥٨	من سقى مؤمناً على ظمآن ؛ سقاه الله	المؤمن لين ، حتى يقال من لينه
٤٥٢٣	من سنن المسلمين : الحلم والحياء	المؤمن منفعة ؛ إن ماشيته نفعك
٤٦٠٨	من سود مع قوم ؛ فهو منهم	المؤمن هين لين ، تخاله من اللين
٤٥٢٤	من شكر النعمة : إنشاؤها	المؤمن لا يشرب على شيء أصابه في
٤٦١٨	من صنع إلى أحد من أهل بيتي	المؤمن يسير المؤنة
٤٦١٩	من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب	مثل المؤمن كمثل العطار ، إن جالسته
٤٩٩٩	من عاد مريضاً وجلس عنده ساعة	المستشار مؤمن ، فإذا استشير ؛ فليشر
٤٦٢٢	من عفا عن دم ؛ لم يكن له	المستشار مؤمن ، فإن شاء أشار
٤٦٢٦	من قاد أعمى أربعين خطوة ؛ غفر	المسلمون إخوة ، لا فضل لأحد على
٤٦٣٩	من كان في قلبه مودة لأخيه ؛ لم	المعروف بباب من أبواب الجنة
٤٦٤٠	من كان له صبي ؛ فليتصب له	مكتوب في التوراة : من سره أن تطول
٤٦٤٧	من كف غضبه ؛ ستر الله عورته	من أحب قوماً ؛ حشره الله في زمرتهم
٤٥١٨	من المروءة : أن ينصرت الأخ لأخيه	
٣٤١		
٤٩٦٧		
٤٦١٣		
٤٥٢٥		
٣٨١		
٤٨٧٥		
٧٦٥		
٤٩٨٥		
٤٩٨٣		
٢٠٢		
٤٦٧٠		
٤٦٧١		
٤٦٧٢		
٤٦٧٣		
٤٥٠٢		
٢٠٦		
٤٦٧٦		
٤٦٧٧		
٤٦٨٠		
٤٥٢٦		
٣٨		

٤٧٨٣	لا تسكن الكفور؛ فإن ساكن	٤٦٩٠	نظر الرجل إلى أخيه المسلم حباً
٤٧٨٤	لا تشموا الخبز كما تشم السباع	٤٩٩٢	نعم - وأبيك ! - لتبثأن
٤٧٨٥	لا تصحن أحداً لا يرى لك من	٢٢٥	النظر إلى وجه الإخوان على الشوق
٤٧٨٧	لا تفعق أصابعك وأنت في الصلاة	٤٧٠٣	النسمة والشتيمة والحمبة في النار
٤٧٩٤	لا تكون زاهداً حتى تكون متواضعاً	٤٧٠٤	النية الحسنة تدخل صاحبها الجنة
٤٧٩٦	لا تمصح يدك بثوب من لا تكسوه	٢٥٢	النية الصادقة معلقة بالعرش
٣٢٧	لا خير للمرء في صحبة من لا يرى	٤٧٠٧	نهى أن يتخللى رجل تحت شجرة
٤٨٠٩	لا قليل من أذى الجار	٤٧١٠	نهى أن يشار إلى المطر
١١٩	لا يبغى على الناس إلا من	٤٧٠٥	نهى أن يصافح المشركون أو يكتوا
١١٨	لا يبغى على الناس إلا ولد بغي	٤٧١٣	نهى أن يقال للمسلم : صرورة
١٢٠	لا يسعى بالناس إلا ولد زنى	٤٧١٥	نهى أن ينفعن في الطعام
٤٨٢٢	يا سراقة ! ألا أدلك على أعظم	٤٧٢٧	نهى عن حلق القفا إلا للحجامة
٤٨٢٨	يدور المعروف على يدي مئة رجل	٤٧١٨	نهى عن السواك بعد الريحان
٤٨٣٠	يشرمت العاطس ثلاثاً	٤٧٣٠	نهى عن قتل كل ذي روح ؛ إلا
٢ - الأدب والاستذان		٤٧٣٣	هاجروا ؛ تورثوا أبنائكم مجدأً
		٤٧٤٤	الهدية تذهب بالسمع والبصر
٤٨٥٦	إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك	٤٧٤٥	الهدية تمور عين الحكيم
٣٢٦	أنه كره شم الطعام ، وقال : إنما يشم	٤٨١٦	والذى نفسى بيده ! لا يدخل الجنة
٤٨٨٠	إنى قد قرنت ، فاقرئنا	٤٧٤٩	وفروا اللحى ، وخذلوا من الشوارب
٢٧٣	حرم سبعة أشياء : النجح ، والشعر ، و	٤٧٥٩	ويل من استطال على مسلم ، فانتقص
٤٨٥٥	الحزم : تستشير أهل الرأى ثم	٤٧٧٣	لا تجاري أخاك ولا تشاره
٤٤٦	الحزم : تستشير الرجل ذا الرأى ثم	٤٧٧٦	لا تسأل الرجل فيما يضرب امرأته
٤٤٦	العزم : مشاورة أهل الرأى ثم	٤٧٨١	لا تستضيفوا بنار أهل الشرك

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٤٧٠٧	نهى أن يتخلل رجل تحت شجرة	٤٥٠١	مثل المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم
٤٧٠٩	نهى أن يسمى كلب وكلب	٤٥٠٨	مداراة الناس صدقة
٤٧١٠	نهى أن يشار إلى المطر	٢٠٦	المستشار مؤمن ، فإذا
٤٧٠٥	نهى أن يصافح المشركون ، أو يكتنوا	٤٦٧٦	المستشار مؤمن ، فإن
٤٧١٣	نهى أن يقال للمسلم : صرورة	٤٥٣٢	من أنته هدية وعنه قوم
٤٧١٥	نهى أن ينفع في الطعام والشراب	٤٥٣٩	من أخاف مؤمناً ؛ كان حقاً على
٤٧٢٧	نهى عن حلق القفا إلا للحجامة	٤٥١٤	من أشراط الساعة : أن يمر الرجل
٤٧١٨	نهى عن السواك بعد الريحان والرمان	٤٥٦٩	من تأني ؛ أصاب أو كاد ، ومن
٤٧٣٠	نهى عن قتل كل ذي روح ؛ إلا أن	٤٦٠٦	من سلم على قوم ؛ فضلهم بعشر
٤٧٣٣	هاجروا تورثوا أبناءكم مجدًا	٤٦٠٧	من سمي المدينة يشرب ؛ فليستغفر
٤٧٤٤	الهدية تذهب بالسمع والبصر	٤٥٢٣	من سنن المرسلين : الحلم
٤٧٤٥	الهدية تغور عين الحكيم	٤٦٢٧	من قتل حية ؛ فكأنما قتل رجلاً مشرياً
٤٧٤٩	وفروا اللحي ، وخذلوا من الشوارب	١٤٥	من قتل حية ؛ فكأنما قتل كافراً
٤٧٧٣	لا تجأر أخيك ولا تشاره	٤٦٢٨	من قتل حية ، فله سبع حسنات
٤٧٧٦	لا تسأل الرجل فيما يضرب أمراته	٤٦٢٩	من قتل وزغة ؛ محى عنه سبع
٤٧٨١	لا تستضيفوا بنار أهل الشرك	٤٦٣٩	من كان في قلبه مودة لأخيه ؛ لم
٤٧٨٣	لا تسكن الكفور ؛ فإن ساكن الكفور	٤٦٤٠	من كان له صبي ؛ فليتصب له
٤٧٨٤	لا تشموا الخبز كما تشم السابع	٤٦٤٣	من كثر كلامه ؛ كثرة سقطه ، ومن كثر
٤٧٨٥	لا تصحبن أحدًا لا يرى لك من	٤٦٥٤	من لم يحلق عانته ، ويقلل أظفاره
٤٧٨٧	لا تتفق أصابعك وأنت في الصلاة	٤٨٠٤	من يسوق إبلنا هذه ؟ فقام رجل
٣٢٧	لا خير للمرء في صحبة من لا يرى	٤٦٨٦	ناموا ، فإذا انتبهتم ؛ فأحسنوا
٢٥٨	لا صرورة في الإسلام	٤٦٨٧	نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام
٤٨١٤	لا يبولن أحدكم في الماء الناقع	٢٢٣	النائم الطاهر ، كالصائم القائم

٤٥٩٦	من رفع رأسه قبل الإمام أو وضع	٢٥٨	لا يقولن أحدكم : إني صرورة
٤٥٩٧	من ركع عشر ركعات بين المغرب	٤٨١٩	لا يقولن أحدكم : إني صمت رمضان
٤٦١٦	من صلى قبل الظهر أربعاء ؛ غفر له	٤٨٣٠	يشرت العاطس ثلاثة ؛ فإن زاد
٤٦١٧	من صلى ما بين صلاة المغرب إلى		٣ - الأذان والصلوة والمساجد
٤٠٩	من ضحك في الصلاة فهقة ؛ فليعد		
٤٦٢٣	من علم أن الليل يأويه إلى أهله	٧٥٦	أفلح - وأبيه ! - إن صدق
٣٤٧	من قام في الصلاة فالتفت ؛ رد عليه	٤٨٣٥ / م	إن هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما
١٥١	من قرأ سورة الدخان في ليلة ؛ بات	٧٢١	إنه لا يحل المسجد بجنب ولا
٤٦٤٤	من كثرت صلاته بالليل ؛ حسن	٤٩٧٣	إنه لا يحل المسجد بجنب ولا
٤٦٥٦	من لم يدرك الركعة ؛ لم يدرك	٧٥٦	دخل الجنة - وأبيه ! - إن صدق
٤٩٢١	نزلت هذه الآية على رسول الله : «إِنما	٤٨٧٧	ردوه حالته الأولى ؛ فإنه
٢٢٥	النظر إلى وجه الإخوان على الشوق	٤٨١٣	شكوننا إلى رسول الله شد الحر في
٤٧٠٨	نهى أن يستوفز الرجل في صلاته	٧١٢	الصلوة ؛ الصلاة .
٤٧١٤	نهى أن يكون الإمام مؤذناً	٤٩٩٧	كان إذا فرغ من صلاته ، رفع يديه
٤٧٢١	نهى عن الصلاة في السراويل	٤٦٦٩	المؤذن أملك بالأذان ، والإمام
٤٦٩٧	نوم على علم ؛ خير من صلاة على	٤٦٨٢	المناقف لا يصلني الضحى ، ولا
٤٦٩٤	نوروا بالفجر ؛ فإنه أعظم للأجر	٤٥٢٨	من أتني الجمعة والإمام يخطب ؛ كانت
٢٢٩	نوروا منازلكم بالصلاوة وقراءة القرآن	٤٥٣٤	من اجتنب من الرجال أربعاء ؛ فتحت
٤٧٤٣	هن أغلب	٤٥٣٧	من أحسن الصلاة حيث يراه الناس
٤٩٦٠	والذى نفسي بيده ! فليقيموا الصلاة	٤٥١٤	من أشرطة الساعة : أن يمر الرجل في
٤٧٥٠	وقت العشاء ؛ إذا ملأ الليل	٤٥٧٠	من تأهل في بلد ؛ فليصل
٤٩٨٨	لا تزال مصلياً قانتاً ما ذكرت الله	٤٥٧٣	من ترك الصلاة لقى الله وهو
٤٧٨٧	لأنفق أصابعك وأنت في الصلاة	٤٥٨١	من جمع بين الصلاتين من غير عذر

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٤٥٦٦	من باع الخمر ؛ فليشقص الخنازير	٣٢٩	لا تقع إقاء الكلب
٤٦٦٣	من مثل بدبي حياة ؛ فعليه لعنة الله	٣٢٩	لا تقع بين السجدتين
٤٦٩٣	نعم تحفة المؤمن التمر	٤٨٠٥	لا صلاة للملتفت
٤٧١١	نهى أن يضحي ليلاً	٤٨٠٦	لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء
٤٧١٥	نهى أن ينفح في الطعام والشراب	٧٢٢	لا يحل لأحد أن يجنب في هذا
٤٧١٦	نهى عن أكل الرخمة	٤٨٢٠	لا ينبغي لقوم فهم أبو بكر أن يؤمهم
٤٧١٧	نهى عن الذبيحة أن تفرس قبل أن	٤٩	يا أيها الناس ! إن الله أمر موسى
٤٧١٩	نهى عن السوم قبل طلوع الشمس	٤٨٢١	يا أيها الناس ! انهوا نساءكم عن ليس
٤٧٨٨	نهى عن قتل الصندع ، وقال		٤ - الأضاحي والذبائح والأطعمة
٤٧٣٢	نهى عن كل مسكر ومفتر		والأشربة والرفق بالحيوان
٤٧٢٢	نهى عن لبس الحرير ، وعن ليس		
٤٧٣٧	هذه إدام هذه . يشير إلى كسرة	٤٨٤٧	إنما حرم رسول الله من الميتة لحمها
٤٧٦٣	الوضوء قبل الطعام حسنة ، وبعد	٣٢٦	أنه كره شم الطعام ، وقال : إنما يشم
٣٠٧	الوضوء قبل الطعام وبعده ؛ مما ينفي	٤٨٨٠	إني قد فرنت فاقرنا . يعني : في التمر
٤٢٣	لا بأس ببول الحمار ؛ وكل ما أكل	٢٦٤	إياك والحلوب - أو قال : ذات الدر -
٤٨٥٠	لا بأس ببول ما أكل لحمه	٦٥٩	الديك الأبيض صديقي ، وصديق
٤٨٤٨	لا بأس بمسك الميتة إذا دبغ	٤٨٧٥	شربتان في شربة ، وإدامان في قدح
٤٧٨٤	لا تشموا الخبر كما تشم السباع	٤٧١٢	كان ينهانا أن نحزم النوى طبخاً
٣٣٠	لا تقتلوا الصنفادع ؛ فإن نقيقها	٤٢٢	ما أكل لحمه ؛ فلا بأس ببوله
٣٣١	لا تقتلوا الصنفادع ؛ فإنها من أكثر	٤٦٧٥	المزر كله حرام : أبيضه ، وأحمره
٤٨٤٥	يا سلمان ! كل طعام وشراب وقعت	٤٥٣٤	من اجتنب من الرجال أربعاً ؛ فتحت
	٥ - الإيمان والتوحيد والدين والقدر	٤٥٦٠	من أكل الطين ؛ فقد أعنان على نفسه
٧٥٦	أفلح - وأبيه ! - إن صدق	٤٥٦١	من أكل من هذا اللحم شيئاً ؛ فليغسل

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٤٩٨٣	ما أحسن من مسلم ولا كافر إلا	٤٩١٦	الزموا مودتنا أهل البيت ؛ فإنه
٤٩٨٤	ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد	٤٨٩٩	أنا المنذر ، وعلى الهادي
٢٠٢	المؤمن لين ، حتى يقال من لينه	٤٩١٥	أنزلوا آل محمد منزلة الرأس من الجسد
٤٦٧٠	المؤمن [منفعة] ؛ إن ما شبيه	٤٨٨٧	إن الله عهد إلى عهداً في علي ، فقتل
٤٦٧١	المؤمن هين لين ، تحاله من اللين	٤٩٩١	إن الله قال : يا عيسى ! إني باعث من
٤٦٧٢	المؤمن لا يشرب على شيء أصابه	٤٩٩٥	إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم
٤٦٧٣	المؤمن يسير المؤنة	٤٩٩٤	إن الله يقول للملائكة : انطلقوا إلى
٤٥٠٣	مثل أهل بيتي ؛ مثل سفينة نوح	٤٩٧٨	إن كرسيه وسع السماوات والأرض
٤٥٠١	مثل المؤمن إذا لقي المؤمن	٤٨٨٢	أوصي من آمن بي وصدقني بولاهية
٤٥٠٢	مثل المؤمن كمثل العطار ؛ إن	٤٩١٩	أيها الناس ! من أبغضنا أهل البيت
٤٩١٧	معرفة آل محمد براءة من النار	٤٣٥	التحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر
٤٩٧	من آمن بي وصدقني ، فليتول	٧٥٦	دخل الجنة - وأبيه ! - إن صدق
٦١٢	من أحب أن يحيا حياته ، ويموت مماتي	٤٦١٣	دخلت أمة الجنة بقضها وقضيضها
٣٨	من أحب قوماً ؛ حشره الله في زمرتهم	٦٥٩	الديك الأبيض صديقي ، وصديق
٤٥٣٦	من أحب قوماً على أعمالهم ؛ حشر	٥٣٦	رسول الله المنذر ، وأنا الهادي
٣٨	من أحب قوماً ووالاهم ؛ حشره الله	٤٨٨٣	علي أقصى أمري بكتاب الله ، فمن
٤٥٣٧	من أحسن الصلاة حيث يراه الناس	٥٧٣	علي مني ، بمنزلتي من ربى
٥١٨	من أطاع علياً فقد أطاعني ، ومن	٥٣٣	فأوحي إلى ، فأنكرته ، واتخذته
٤٨٩٢	من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن	٤٩٨٥	قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان
٤٥٦٠	من أكل الطين ؛ فقد أغان على نفسه	٤٩٣٦	قم ؛ فما صلحت أن تكون إلا أباً تراب
٤٥٧٤	من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها	٤٩٠٢	لما أسرى بي ؛ رأيت في ساق العرش
٤٩٩	من تولى علياً فقد تولاني ، ومن	٤٩٢٣	لما نصب رسول الله علياً بغمدير (خ)
٤٥٢١	من حسن عبادة المرء حسن ظنه	٤٨٨٩	ليلة أسرى بي ، انتهيت إلى ربى

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٤٩٨٢	هل يا عمر ! جلس حتى أخبرك	٤٥٨٨	من حضر معصية فكرهها : فكأنما
٤٩٢٥	والذى نفسي بيده ! إن هذا وشيعته	٤٦١١	من سب العرب ؛ فأولئك هم المشركون
٦٤٥	وصيتي علي بن أبي طالب	٤٦٠٢	من سره أن يكون أقوى الناس
٤٧٨١	لا تستضيفوا بنار أهل الشرك	٤٥٢٤	من شكر النعمة : إفشاوها
٤٧٩٢	لا تكثر همك ؛ ما قدر يكن	٤٦١٥	من صدح رأسه في سبيل الله
٤٧٩٨	لا تيأسا من الخير ما تهزه زلت	٤٦٢٧	من قتل حية ؛ فكأنما قتل رجلاً
٤٨٠٨	لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة	١٤٥	من قتل حية ؛ فكأنما قتل كافراً
٣٤٨	لا يؤمن بالله إلا من يؤمن بي	٤٦٤٢	من كان يحب الله عز وجل ورسوله
٤٩١٨	لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد	٤٦٤٥	من كذب بالقدر ؛ فقد كذب بما أنزل
٤٨٨٨	يا أبا بربة ! إن رب العالمين عهد إلى	٤٦٤٦	من كذب على ؛ فهو في النار
٤٩١٠	يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون	٤٦٥٠	من ليس ثوب شهرة ؛ أعرض الله عنه
٤٨٩٠	يا أنس ! انطلق ، فادعولي سيد العرب	٤٦٥٢	من لم يؤمن بالقدر خيره وشره
٤٨٨٦	يا أنس ! أول من يدخل عليك من	٤٦٥٤	من لم يحلق عانته ، ويقلم أظفاره
٦٨٣	يا أيها الناس ! إنه لم يبعث النبي قط	٤٩٢٠	من مات على حب آل محمد ؛ مات
٤٩٦١	يا أيها الناس ! إني قد نبأني اللطيف	٤٦٨٢	المنافق بصلبي الصحي ، ولا يقرأ
٥٤٧	يا أيها الناس ! من أحب أن ينظر إلى	٤٦٨٣	المنافق على عينيه : يبكي كما
٤٨٨٤	يا عبد الله ! أتاني ملك فقال : يا محمد	٤٩٢٢	نزلت : «يا أيها الرسول بلغ
٤٩٣٨	يا علي ! أنت أول المؤمنين إيماناً	٤٧٠٣	النسمة والشتمة والحمية في النار
٤٨٩٤	يا علي ! أنت سيد في الدنيا ، سيد	٤٧٠٤	النية الحسنة تدخل صاحبها الجنة
٤٨٩٣	يا علي ! من فارقني فقد فارق الله	٢٥٢	النية الصادقة معلقة بالعرش ، فإذا
٤٨٩٦	يا عمار بن ياسر ! إن رأيت علياً قد	٥٣٨	الهادي على
	٦ - البيوع والكسب الزهد	٤٩٣٢	هذا أخي ووصيتي وخليفتني فيكم
٤٨٧٣	أما إنه أول طعام دخل بطن أبيك	٤٧٣٦	هذا قبر أبي رغال ، وهو أبو ثقيف

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٤٧١٩	نھي عن السوم قبل طلوع الشمس	٤٨٧٤	إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ، ولا
٤٧٣٤	هاجروا من الدنيا وما فيها	٤٨٧٠	إن الشيطان لعنه الله قال : لن
٤٨٧٨	هذه الدنيا مثلت لي ، فقلت لها	٤٥٢٥	إن من كرامة المؤمن على الله : نقاء
٤٧٤١	هل من أحد يعيش على الماء إلا	٢٨٨	إنما مثل الدنيا كمثل الماشي في الماء
٤٧٦٦	لا أشتري شيئاً ليس عندي ثمنه	٤٩٧٧	ألا تعجبون من أسامة؟! اشتري إلى
٤٨٧١	لا تفتح الدنيا على أحد ؛ إلا ألقى	٤٥٧٧	أيما رجل باع عقرة من غير حاجة
٤٧٩١	لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد رواية	٤٩٧٦	أيها الناس ! أما تستحقون؟!
٤٧٩٤	لا تكون زاهداً ؛ حتى تكون متواضعاً	٤٨٧٧	ردوه لحالته الأولى ؛ فإنه
٤٨٠١	لا زكاة في حجر	٢٧٠	سمعت رسول الله ينھي عن الركوب
٤٨٠٢	لا شفعة إلا في دار أو عقار	٤٨٧٥	شريتان في شربة ، وإدامان في قدح
٤٨٠٣	لا شفعة لشريك على شريك إذا	٤٧٤	قال الشيطان : لن يسلم مني صاحب
١٩	لا يحل بيع بيوت مكة ، ولا إجارتها	٤٨٦١	لو كان هذا في غير هذا ؛ لكان
٤٩٠	يا عائشة ! ما لفراشي الليلة ليس كما	٤٧٣	ما من أحد إلا وهو يتمنى يوم القيمة
٧ - التوبة والمواعظ والرقائق			
٤٧٨	أنتم اليوم في المضمار ، وغداً السباق	٤٥١٢	ما من عبد يبيع تالداً ؛ إلا سلط الله
٤٩٩٣	إن الله إذا أحب عبداً وأراد أن	٨٤	ما من غني ولا فقير ؛ إلا ود يوم
٤٩٩١	إن الله قال : يا عيسى إني باعث	٤٥٧٥	مكة مناخ ، لا تبع رباعها ، ولا تؤجر
٤٨٧٤	إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ، ولا	٤٥٧٦	من باع عقدار من غير ضرورة ؛ سلط
٤٩٩٥	إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء وهو	٤٦٠٠	من تعذرت عليه التجارة ؛ فعليه
٤٩٩٤	إن الله يقول للملائكة : انطلقوا إلى	٤٦٢١	من تقدم في الدنيا ؛ فهم يتقدم
٤٩٨٧	إن لكل شيء صقالة ، وإن صقالة	٤٧٠٦	من زهد في الدنيا ؛ علمه الله تعالى
٢٨٨	إنما مثل الدنيا كمثل الماشي في الماء	٤٧٢٦	من عد غداً من أجله ؛ فقد أساء
			نهى أن تكسر سكة المسلمين الجائزة
			نهى عن بيع الخفلات ، فقال : من

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٤٥٩٤	من ذكر الله ، ففاضت عيناه من	٤٩٧٧	ألا تعجبون من أسامة؟! اشتري
٤٥٩٥	من ذهب بصره في الدنيا ؛ كان له	٤٩٧٦	أيها الناس ! أما تستحقون؟! تجمعون
٤٧٧	من سأل عني أو سره أن ينظر إلي	٤٩٨٥	قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان
٤٦٠٨	من سود مع قوم ؛ فهو منهم	٤٩٩٦	لل المصيبات والأوجاع أسرع في ذنب
٤٦٠٩	من شدد سلطانه بمعصية الله	٣٥٢	ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ، ولا
٤٦١٠	من شهد شهادة ليستباح بها	٤٩٩٨	ما من عبد يرضى ؛ إلا أمر الله حافظه
٤٦١٥	من صدع رأسه في سبيل الله	٥٥	ما من مسلم ولا مسلمة تصيبه
٤٦٢١	من عد غداً من أجله ؛ فقد أساء	٤٩٩٠	ما يأتي على هذا القبر من يوم ؛ إلا
١٥١	من قرأ سورة الدخان في ليلة ؛ بات	٤٦٧٨	المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم
٤٦٤٣	من كثر كلامه كثرة سقطه ، ومن	٤٦٨٠	المعروف بباب من أبواب الجنة ، وهو
٤٦٤٤	من كثرت صلاته بالليل ؛ حسن	٤٥١٠	مكتوب في التوراة : كما تدين تدان
٤٦٦٦	من يتزود في الدنيا ؛ ينفعه	٤٦٨٣	المنافق يملك عينيه : يبكي كما يشاء
٤٦٨٦	ناموا ، فإذا انتبهم	٤٥٢٧	من ابتلي فصبر ، وأعطي فشكر
٤٧٣٤	هاجروا من الدنيا وما فيها	٤٥٣٥	من أحب أن يسبق الدائب المجهد
٤٧٤١	هل من أحد ينشي على الماء	٤٥٤٧	من استغفر الله في كل يوم سبعين
٤٧٦٠	اللوع : الذي يقف عند الشبهة	٤٥٤٦	من استغفر في دبر كل صلاة ثلاث
٤٧٥٧	ويل للملك من المملوك ، وويل	٤٥٥٠	من اشتاق إلى الجنة ؛ سابق إلى
٤٧٥٨	ويل للمتألين من أمتي الذين	٤٥٥١	من أصيب بمعصية ، فذكر مصيبيه
٤٧٧٢	لا تبتهسي على حميتك ؛ فإن ذلك	٤٥٥٢	من أصيب في جسده بشيء ، فتركه
٤٩٧٩	لا تنوا الموت ؛ فإن هول المطلع شديد	٤٥٥٣	من أطاع الله ؛ فقد ذكر الله ، وإن
٤٨١٠	لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة	٤٥٦٨	من بلغ حدًا في غير حدٍ ؛ فهو
٤٨١٧	لا يعدل بالرعة	٤٥٨٣	من حاول أمراً بمعصية ؛ كان
٤٨٧٢	اليوم الرهان ، وغداً السباق	٤٥٨٨	من حضر معصية فكرها ؛ فكأنما

٩ - الجهاد والسفر والغزو

- | | | |
|------|-----------------------------------|------|
| ٤٨١٢ | اغروا قزوين ؛ فإنه من أعلى أبواب | ٦٤٧ |
| ٤٩٦٧ | إن الغيرى لا تبصر أسفل الوادي | ٢٠٨ |
| ٣٩٤ | كان إذا أشرف على أرض يربد دخولها | ٤٩٩٠ |
| ٤٨٣٧ | كان إذا سافر فأقبل الليل ؛ قال | ٤٦٧٩ |
| ٤٥٥٥ | من أuan مجاهداً في سبيل الله | ٤٥٣٠ |
| ٤٥٥٦ | من اعتقل رمحأ في سبيل الله ؛ عقله | ٤٥٥٠ |
| ٤٥٨٢ | من جهز غازياً في سبيل الله حتى | ٤٦٢٥ |
| ٤٥٩٠ | من حمل أخيه على شسع ؛ فكأنما | ٤٦٤١ |
| ١٠٤ | من حمل أخيه على فرس ؛ شاك | ١٦٥ |
| ٤٦١٥ | من صدع رأسه في سبيل الله | ٤٦٤٨ |
| ٤٦٣٧ | من قعد على فراش مغيبة ؛ قيض | ٤٦٥١ |
| ٤٦٥١ | من لقي العدو ، فصبر حتى يقتل | ١٨٨ |
| ٤٦٩٢ | نعم الحي الأسد والأشعريون | ٤٦٥٨ |
| ٤٦٩١ | نعلان أجاهم فيهما ؛ خير من أن | ٤٦٥٩ |
| ٤٦٩٨ | النائم في سبيل الله ؛ كالصائم | ٤٦٦١ |
| ٤٧٣٣ | هاجروا تورثوا أبناءكم مجدأ | ٤٦٦٢ |
| ٤٩٦٠ | والذى نفسي بيده ! فليقيموا | ١٩٥ |
| ٤٧٤٨ | وزن حبر العلماء بدم الشهداء | ٤٦٦٧ |
| ٤٨٠٧ | لا طلاق إلا لعدة ، ولا عنق إلا | ٤٦٨٥ |
| ٤٨١٥ | لا يجمع الله في جوف رجل غباراً | ٤٧٢٤ |
| ٤٨٣٢ | يوزن يوم القيمة مداد العلماء | ٢٧٢ |

٨ - الجنائز والمرض والموت

- | | |
|----------------------------------|--|
| ادعو لي حبيبي . يعني : علياً | |
| كان النبي يعود المريض وهو معتكف | |
| ما يأتي على هذا القبر من يوم | |
| المعتكف يعود المريض ، ويشهد | |
| من اتبع جنازة ؛ فليحمل بجوانب | |
| من اشتاق إلى الجنة ، سابق | |
| من غسل ميتاً ؛ فليبدأ بعصره | |
| من كان له مال يبلغه بيت ربه | |
| من كان موسراً ولم يحج ، وعنه مال | |
| من كفن ميتاً ؛ كان له بكل شرة | |
| من لقي العدو ، فصبر حتى يقتل | |
| من لم يوص ؛ لم يؤذن له في الكلام | |
| من مات على غير وصية ؛ لم | |
| من مات غدوة ؛ فلا يقيلن إلا | |
| من مات مريضاً مات شهيداً ، ووقي | |
| من مات من أمتى يعمل عمل قوم | |
| من مات وهو يعمل عمل قوم لوط | |
| مناولة المسكين تقى ميتة السوء | |
| الموت كفارة لكل مسلم | |
| نهى عن المراثي | |
| نهى عن مزابي القبور | |
| لا بتئسى على حميمك ؛ فإن ذلك | |

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٤٧٧٤	لا تجوزوا الوقت إلا بإحرام	١٠ - الحج والعمرة
	١١ - الحدود والمعاملات والأحكام	
٤٨٦٠	أما إنك لو كنت تصيد بالعقبق	٧٥٦
٤٨٦٧	ألا أخبركم بشر الشهداء؟	٤٨٣٥
١٩٦	أيعجز أحدكم إذا جاءه من يريد قتله	٤٥٠٥
٧٠٢	بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب	٤٨٤٤
٤٨٣٩	قضى في ابن الملاعنة أن لا يدعى	٧٥٦
٣٤٠	ما لم تنه خفاف الإبل	٤٠٥
٤٦٧٤	المرأة ترث من دية زوجها	٤٨٦٤
٤٦٨١	المعك طرف من الظلم	٤٨٦٥
٤٥١٢	مكة مناخ ، لا تبع رباعها	٤٥٨٤
٤٥٣٤	من اجتنب من الرجال أربعاً ؛ فتحت	٤٥٨٦
٤٥٤٨	من استلتحق شيئاً ليس منه	٤٥٨٥
٤٨٣٦	من أكل من أجور بيوت مكة ؛ فكأنما	٤٥٩٨
٤٥٦٨	من بلغ حدأ في غير حد؛ فهو	٤٦٣٠
٤٥٧٢	من تخطى الحرمتين الاثنين ؛ فخطروا	٤٦٤١
٤٨٥٣	من حاز شيئاً عشر سنين	١٦٥
٤٥٩٢	من خصي عبده خصيناه	٤٦٦٠
٤٥٩٩	من زنى أمة لم يرها تزني ؛ جلد	٤٦٦٥
٤٦١٠	من شهد شهادة ليستباح بها	٤٠٥
٤٦٢٢	من عفا عن دم ؛ لم يكن له ثوب	٤٧٥٣
٧٧	من فجر بذات محرم منه ؛ فقد	٤٧٠١
		٤٧٢٢
		٤٧٢٣
		نهى عن العمرة قبل الحج
		نهى عن لبس الحرير ، وعن لبس
		النظر إلى الكعبة عبادة
		وما لي لا أغضب وأنا أسر
		واعدتهم يقلدون هدياً اليوم
		النظر إلى الكعبة عبادة
		إن هاتين الصلاتين حولتا عن
		إنما مثل مني كالرحم ، هي ضيقة
		إنني أمرت بيدي التي بعثت
		دخل الجنة - وأبيه ! - إن صدق
		كان النبي جالساً ؛ فشق ثوبه
		لما أتى جمرة العقبة ؛ استبطن
		ما بين الركن والمقام ملتزم
		من حج عن أبيه وأمه ؛ فقد قضى
		من حج فلم يرث ولم يفسق
		من حج هذا البيت أو اعتبر
		من زارني بالمدينة محتسباً
		من قد من نسكه شيئاً أو آخره
		من كان له مال يبلغه بيت ربه
		من كان موسراً ولم يحج ، وعنه
		من مات محراً ؛ حشر مليباً
		من وافق موته عند انقضاء
		واعدتهم يقلدون هدياً اليوم
		النظر إلى الكعبة عبادة
		أفلح - وأبيه ! - إن صدق

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

١٢ - الخلافة والبيعة والإمارة		من كان عليه دين يهمه قضاؤه
٤٣١ اجمعوا له العالمين - أو قال : العابدين -	٤٦٣٨	من لم يترك ولداً ولا ولداً
٦١٤ أيكم يقضي ديني ، ويكون خليفي	٤٦٥٣	من لم يوص : لم يؤذن له في الكلام
٤٣٥ التحدث بنعمة الله شكر ، وتركها	١٨٨	من مات على غير وصية ؛ لم
٤٣٣ تشاورون الفقهاء والعابدين	٤٦٥٨	من مات من أمتى يعمل عمل قوم
٤٨٥٥ الحزم : تستشير أهل الرأي	٤٦٦٢	من مات وهو يعمل عمل قوم لوط
٤٤٦ الحزم : تستشير الرجل ذا	١٩٥	من مشى إلى رجل من أمتى ليقتله
٤٤٦ العزم : مشاوره أهل الرأي	٤٦٦٤	من مشى مع قوم يرى أنه شاهد
٦١٥ فأيكم يباعني على أن يكون	٤٥٨٠	ناكح اليد ملعون
٤٥٤٥ من استعمل رجلاً على عصابة ، وفي	٤٨٥١	نهى أن تكسر سكة المسلمين
٤٥٨٧ من حضر إماماً : فليقل حقاً	٤٧٠٦	نهى عن الصرف ؛ قبل موته
٤٦٠٨ من سود مع قوم ؛ فهو منهم	٤٧٢٠	نهى عن قسمة الضرار
٤٦٠٩ من شدد سلطانه بعصبية الله	٤٧٣١	والذي نفسي بيده ! فليقيموا الصلاة
٤٧٧٨ لا تسبوا الأئمة ، وادعوا	٤٩٦٠	وكانت حاملاً ، فأنكر حملها ، وكان
٤٧٨٣ لا تسكن الكفور ؛ فإن ساكن	٤٩٧	ولد الملاعنة عصبه عصبة أمه
٤٣٢ لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها ؛ فإنكم	٤٧٥٢	لا أعني أحداً قتل بعد أخذه
٤٨٠٠ لا خير في الإمارة لرجل مسلم	٤٧٦٧	لا حمى في الأراك
١٣ - الزكاة والصدقة والهبة		لا شفعة إلا في دار أو عقار
٧٥٦ أفلح - وأبيه ! - إن صدق	٤٨٠٢	لا شفعة لشريك على شريك
٤٨٦٨ اللهم ! أكثر مال فلان (يعني : المانع	٤٨٠٣	لا قود في المأومة ، ولا الجائفة
٧٥٢ أما - وأبيك ! - لتنبأه	٤٨٤١	لا بحل بيع بيوت مكة ، ولا إجارتها
٤٨٧٠ إن الشيطان قال : لن يفلت مني ابن	١٩	لا يدخل ولد الزنى ولا شيء

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٤٨٥٧	تيسروا في الصداق ؛ إن الرجل	٣٤١	إن الصدقة صداع في الرأس
٤٨٣٩	قصى في ابن الملاعنة أن لا يدعى	٧٥٦	دخل الجنة - وأبيه ! - إن صدق
٤٥٢٩	من أتى امرأة في حيضها ؛ فليتصدق	٤٧٤	قال الشيطان : لن يسلم مني صاحب
٤٥٣٣	من اتخذ من الخدم غير ما ينفع ، ثم	٤٩٨٣	ما أحسن من مسلم ولا كافر إلا
٤٥٣٤	من اجتنب من الرجال أربعًا ؛ فتحت	٤٥٤٢	من استجد ثواباً فقال حين بلغ ترقوته
٤٥٤٣	من استحل بدرهم ؛ فقد استحل	٤٠٥٥	من أغان مجاهداً في سبيل الله
٤٥١٩	من بركة المرأة ؛ تبكيها بالبنات	٤٥٨٢	من جهز غازياً في سبيل الله حتى
٤٥٧٠	من تأهل في بلد ؛ فليصل صلاة	٤٥١٧	من الصدقة : أن يعلم الرجل العلم
٤٥٧١	من تبتل ؛ فليس منا	٤٦٤١	من كان له مال يبلغه بيت ربه
٤٥٢٢	من سعادة المرء ؛ أن يشبه أباه	١٦٥	من كان موسراً ولم يحج ، وعنه
٧٦٧	من وسع على نفسه وأهله يوم عاشوراء	٤٦٤٩	من ليس ثواباً جديداً فقال : الحمد لله
٤٨٥١	ناكح اليد ملعون	٤٩٢١	نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ إغاثة
٤٦٨٩	نطفة الرجل بيضاء غليظة ، ونطفة	٤٩٩٢	نعم - وأبيك ! - لتبأن
٤٧٠٩	نهى أن يسمى كلب وكليب	٤٧٤٠	هدية الله إلى المؤمن : السائل
٤٧٤٣	هن أغلب	٤٧٥٤	وهبت خالتى غلاماً
٤٧٦٤	الولد ثمرة القلب ، وإنه	٤٩٦٠	والذى نفسي بيده ! فليقيموا الصلاة
٤٧٦٥	الولد من ريحان الجنة	٤٧٩٦	لا تسخ يدك بثوب من لا تكسوه
٤٧٧١	لا تاذن امرأة في بيت زوجها إلا	٤٨٠١	لا زكاة في حجر
٤٧٧٥	لا تزوجن عجوزاً ولا عاقراً	٣٤١	يا أخا سباً ! لا بد من صدقة
٤٧٧٦	لا تسأل الرجل فيما يضرب	٤٨٢٢	يا سرقة ! ألا أدلك على أعظم
٤٧٧٧	لا تسأل المرأة زوجها الطلاق		١٤ - الزواج وتربية الأولاد
٤٧٩٧	لا توله والدة عن ولدها		
٤٨٠٧	لا طلاق إلا لعدة ، ولا عتق إلا	٣٠٩	إنكم لتخلون وتجبنون وتتجهلون

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

		١٥ - السيرة النبوية
٤٨٦٦	همت يهود بالغدر ، فأخبرني	ادعوا لي أخي . يعني : علياً . قاله
٤٨٥٢	لا يدخل ولد الزنى ولا شيء من	أنا عبد الله ، وأخو رسول الله ، وأنا
	١٦ - الصيام والقيام	إن الغيرى لا تبصر أسفل الوادي من
٧٥٦	أفلح وأبيه إن صدق	إنا لم نرد هذا ، إنا لم نرد هذا
٧٥٦	دخل الجنة - وأبيه - إن صدق	إنني كنت أحدثه (يعني : القمر
٢٢٦	سئل رسول الله عن رجل قبل امرأته	أنفذوا بعثة أسامة ، لعن الله من
٢٢٦	قد أفترتا	توفي ﷺ وانه لمستند إلى صدر علي
٢٠٨	كان النبي يعود المريض وهو معتكف	جاء الملك بصورتي إلى رسول الله
٧٦٧	من وسع على نفسه وأهله يوم عاشوراء	خذ هذا السيف ؛ فانطلق ، فاضرب عنق
٤٥٣٤	من اجتنب من الرجال أربعاً فتحت	دعوهن ؛ فإنهن خير منكم
٤٥٥٧	من أفتر يوماً من رمضان ، فمات	الصلوة ، الصلاة
٤٦٧٩	المعتكف يعود المريض ويشهد	عبدت الله مع رسول الله سبع سنين
٤٦١١	من صام ثلاثة أيام من	غفر الله لك يا أبي بكر ! ما أردت
٤٦١٢	من صام رمضان ، وشوالاً	فأكب عليه رسول الله ، وجعل يسراه
٤٦١٤	من صام يوماً تطوعاً ، لم يطلع	فتر الوحي عن رسول الله فترة فحزن
٥٩٤	من صام يوم ثمان عشرة من	فتر الوحي فترة ؛ حتى حزن النبي
٤٦٦٥	من وافق موته عند انقضاء رمضان	قبض رسول الله ورأسه في حجر علي
٢٣٣	النائم الظاهر ؛ كالصائم القائم	لقد رأيت حالاً بخدتها ، اقشعرت
٤٦٩٨	النائم في سبيل الله ؛ كالصائم	ما كان يوم غدير (حُمَّ) نادى رسول الله
٤٦٩٠	نظر الرجل إلى أخيه المسلم حباً وشوقاً	لما نزل عليه الوحي بـ (حراء) ؛ مكت
٤٦٩٦	نوم الصائم عبادة ، وسكونه	لما نزلت : «قل لا أسائلكم عليه أجراً
٢٣١	نوم الصائم عبادة ، ونفسه تسبيح	مرض رسول الله في بيته ، فمرضته

٤ - الأحاديث الضعيفة على الكتب الفقهية

٤٥٧٨	من تؤضاً فأحسن الوضوء	٤٧٢٨	نهى عن صيام رجب كله
٤٥٧٩	من توضاً في موضع بوله	٤٧٦٨	لا اعتكاف إلا بصيام
٤٠٩	من ضحك في الصلاة فقهة	٤٨١٥	لا يجمع الله في جوف رجل غباراً
٤٦٥٤	من لم يحلق عانته ، ويقلم	٤٨١٩	لا يقول أحدكم : إني صمت رمضان
٤٦٥٥	من لم يخلل أصابعه بالماء ؛ خللت		١٧ - الطب والعيادة
٤٦٥٧	من لم يطهره ماء البحر ؛ فلا		
٤٧٣٥	هذا أسبغ الوضوء ، وهو وضوئي	٣٤١	إن الصدقة صداع في الرأس
٤٧٣٨	هذه الحشوش محتضرة ، فإذا	٤٥٠٩	مكان الكyi التكميد ، ومكان
٤٧٤٢	هلك المتقدرون	٤٥٢٣	من سن المرسلين : الحلم ، والحياء
٤٧٤٦	وأي وضوء أفضل من العسل	٤٦٨٧	نبات الشعر في الأنف أمان من
٤٧٦٢	الوضوء شطر الإيمان	٤٧٢٧	نهى عن حلق القفا إلا
٤٧٦٣	الوضوء قبل الطعام حسنة	٤٧١٨	نهى عن السواك بعود الريحان و
٣٠٧	الوضوء قبل الطعام وبعده ، مما	٤٧٥٤	وهبت خالتى غلاماً
٤٧٤٩	وفروا للحى ، وخذلوا من الشوارب	٤٨٠٨	لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا
٤٢٣	لا بأس ببول الحمار ؛ وكل	٤٨١١	لا وباء مع السيف ، ولا
٤٨٥٠	لا بأس ببول ما أكل لحمه		١٨ - الطهارة والوضوء
٤٨٤٨	لا بأس بمسك الميتة إذا دبغ		
٤٧٨٢	لا تسرف . لا تسرف	٤٨٤٧	إنما حرم رسول الله من الميتة لحمها
٤٨٠٦	لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا	٧٢١	إنه لا يحل المسجد لجنب
٤٨١٤	لا يبولن أحدكم في الماء الناقع	٤٩٧٣	إنه لا يحل المسجد لجنب ولا
٤٢٢	لا يحل لأحد أن يجنب في هذا	٤٢٢	ما أكل لحمه ؛ فلا بأس ببوله
٤٨١٨	لا يغسلن أحدكم في فلاة	٤٥٤٤	من استطاب بثلاث أحجار ليس
٤٩٧٥	يا أيها الناس ! إن الله أمر موسى	٤٥٦١	من أكل من هذا اللحم شيئاً ؛ فليغسل

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٤٥٢٠	من تمام النعمة : دخول الجنة	٤٨٤٥	يا سلمان ! كل طعام وشراب وقعت يا عمار ! إنما يغسل الثوب من
١٠٢	من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من	٤٨٤٩	
٤٥٨٩	من حفظ على أمتي أربعين حديثاً		١٩ - العلم والسنة
٤٥١٧	من الصدقة : أن يعلم الرجل العلم		
٤٦٢٠	من طلب العلم ؛ تكفل الله برزقه	٤٣١	اجمعوا له العالمين - أو قال : العابدين -
٣٠	من طلب العلم ؛ كان كفارة لما	٧٥٦	أفلح - وأبيه ! - إن صدق
٤٦٢٤	من غداً أوراح وهو في تعليم دينه	٤٨٩١	أنت تبين لأمتى ما اختلفوا فيه
١٧١	من قال : أنا عالم ؛ فهو جاهل	٤٩٩١	إن الله قال : يا عيسى ! إنني باعث
٤٩٢٠	من مات على حب آل محمد ؛ مات	٤٣٣	تشاورون الفقهاء والعابدين
١٠٠	من نقل عنى إلى من لم يلحقني	٤٩١٤	الشقاقيان : كتاب الله : طرف ييد الله
٤٦٦٨	موت العالم ثلème في الإسلام	٧٥٦	دخل الجنة - وأبيه ! - إن صدق
٤٨٣٨	موت العالم مصيبة لا تجبر ، وثلème	٤٩٦٨	علمني ألف باب ، يفتح
٤٦٩٧	نوم على علم ؛ خير من صلاة على	٥٧٣	علي باب علمي ، ومبين
٤٩٣٥	والذي يعشني بالحق ! ما أخرتك	٧٦٥	فيرون للأم لثلي البر
٤٧٤٨	وزن حبر العلماء بدم الشهداء	٤٥٠٣	مثل أهل بيتي ؛ مثل سفينة نوح
٤٧٥١	وقرروا من تعلمون منه العلم ، ووقرروا	٤٥٠٧	مجالسة العلماء عبادة
٤٧٥٣	وما لي لا أغضب وأنا أمر بالأمر	٤٥٣٠	من اتبع جنازة ؛ فليحمل بجوانب
٤٧٥٦	وويل للعالم من الجاهل ، وويل للجاهل	٤٥٣١	من اتبع كتاب الله ؛ هداه الله
٤٧٥٨	وويل للمتألين من أمتي الذين يقولون	٤٥٣٨	من أحيا سنتي فقد أحبني
٤٧٦٩	لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت	٤٥٤٠	من أخذ بستي فهو مني ، ومن
٤٧٨٦	لا تطروا الدر في أفواه الكلاب	٤٥٤١	من ازداد علماً ولم يزدد
٤٣٢	لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها ، فإنكم	٤٨٤٠	من أمر معروف ، ونهى
٦٨٣	يا أيها الناس ! إنه لم يبعثنبي	٤٥٧١	من تبتل فليس منا
٤٩٦١	يا أيها الناس ! إنني قد نبأني اللطيف		

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٤٩٨٦	ليس يتحسر أهل الجنة إلا على	٤٨٣٢	يوزن يوم القيمة مداد العلماء
٤٩٨٣	ما أحسن من مسلم ولا كافر إلا	٤٨٣٣	يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل
٤٧٣	ما من أحد إلا وهو يتمنى يوم القيمة		٢٠ - الفتنة وأشرطة الساعة
٧٤٢	ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله		والبعث والجنة والنار
٤٨٦٩	ما من غني ولا فقير؛ إلا ود يوم		
٤٩١٧	معرفة آل محمد براءة من النار، وحب	٤٩٣٠	إذا رأيتم معاوية على منبره فاقتلوه
٤٦٨٠	المعروف بباب من أبواب الجنة، وهو	٤٩٠٦	أما إنك ستلقى بعدى جهداً
٤٩٠١	مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله	٥٥٨	أمر رسول الله علي بن أبي طالب بقتال
٤٥٣٤	من اجتنب من الرجال أربعًا؛ فتحت	٥٥٩	أمرنا رسول الله بقتال ثلاثة مع علي
٣٨	من أحب قوماً؛ حشره الله في	٥٦٢	أمرت بقتل ثلاثة؛ القاسطين، و
٤٥٣٦	من أحب قوماً على أعمالهم؛ حشر	٥٦٦	أمرنا رسول الله بقتال الناكثين
٣٨	من أحب قوماً ووالاهم؛ حشره الله	٤٩١١	أنا أقاتل على تنزيل القرآن، وعلى
٤٥٣٩	من أخاف مؤمناً؛ كان حقاً على الله	٤٩٠٠	أنا وهذا - يعني: علياً - حجة
٤٥٤٩	من استمع إلى قينة؛ صب في	٤٩٠٥	إن الأمة ستغدر بك بعدى
٤٥٥٠	من اشتاق إلى الجنة؛ سبق إلى	٤٩٣١	إن أول أربعة يدخلون الجنة: أنا
٤٥١٤	من أشرطة الساعة: أن يمر الرجل	٤٨٢٣	إن من أمتى من يعظم للنار؛ حتى
٤٥١٥	من اقتراب الساعة: هلاك العرب	٤٩٤٤	ألا أرضيك يا علي؟ قال: بلـ يا
٤٦٠٣	من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور	٤٩١٩	أيها الناس! من أبغضنا أهل البيت
٤٦١٨	من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً	٤٩٤٢	بشرارة أتمنى من عند ربـ؛ أنه لما
٤٦١٩	من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب	٤٩٠٧	تقاتل الناكثين، والقاسطين، والمافقـين
٤٦٢٢	من عفا عن دم؛ لم يكن له ثواب	٤٩١٤	الشـقلان: كتاب الله: طرف بيد الله
٤٦٢٦	من قاد أعمى أربعين خطوة؛ غفر له	٤٩٢٤	الحديث على: أنا قسيـم النار يوم
٤٦٣٧	من قعد على فراش مغيبة؛ قيسـ الله	٥٦٢	عهد إلى النبي أني مقاتلـ بعده

٤٨٢٧	يدعى أحدهم ، فيعطي كتابه بيمنيه	٤٩٢٠	من مات على حب آل محمد ؛ مات
٤٨٣١	يكون في هذه الأمة أربع فتن	٤٦٦٠	من مات محرباً ؛ حشر مليباً
٤٨٣٤	﴿ يومئذ تحدث أخبارها ﴾ ؛ أندرون ما	٤٦٨٤	المهدي رجل من ولدي ، وجهه
٢١ - فضائل القرآن والأدعية والأذكار والتفسير		٤٦٦٨	موت العالم ثلامة في الإسلام ؛ لا
			نحن ولد عبد المطلب سادة أهل
			والذي يعشني بالحق ! ما أخرتك
٤٩٩	إذا طنت أذن أحدكم فلينذ كرني	٤٩٠٩	والذي نفسي بيده ! إن فيكم لرجلاً
٤٩٢٦	افتخر طلحة بن شيبة منبني عبد الدار	٤٧٦١	الورود : الدخول ؛ لا يبقى برو ولا فاجر
١٥٤	أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في	٤٧٥٥	وبح الفراخ فراخ آل محمد ، من خليفة
٤٩١١	أنا أقاتل على تنزيل القرآن ، وعلى	٤٧٥٧	ويل للملك من الملوك ، وويل
٤٩٩٣	إن الله إذا أحب عبداً وأراد أن	٣٣٢	لا تقوم الساعة حتى تكون أدنى
٤٩٩٤	إن الله يقول للملائكة : انطلقوا إلى	٤٧٨٩	لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن
٤٩٨٧	إن لكل شيء صقالة ، وإن صقالة	٤٧٩١	لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد
٤٦١٣ م	إن للرحم حقاً ، ولكن وهبت لك	٤٩٧٩	لا تمنوا الموت ؛ فإن هول المطلع
٤٩٤٦	أوحى الله ليلة المبيت على الفراشِ	٤٩١٨	لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد
٤٩٣٩	بات على ليلة خرج رسول الله إلى	٤٨١٥	لا يجمع الله في جوف رجل غباراً
٤٩١٤	الثقلان : كتاب الله : طرف بيد الله	٤٨٨٨	يا أبو بربة ! إن رب العالمين عهد
٤٩٢٨	في قوله : ﴿ والذى جاء بالصدق	٤٩١٠	يا أنا رافع ! سيكون بعدي قوم
٤٨٤٣	قال جبريل : يا محمد ! ﴿ قل هو الله	٤٩٦١	يا أيها الناس ! إني قد نبأني اللطيف
٤٨٣٧	كان إذا سافر فأقبل الليل ؛ قال	٤٩٣٧	يا علي ! إنه يحل لك في المسجد ما
٤٩٩٧	كان إذا فرغ من صلاته ؛ رفع يديه	٤٩٠٨	يا علي ! ستقاتل الفتنة الbagية ، وأنت
٤٩٧٤	ما نزلت : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجرًا	٤٨٢٥	يخرج من خراسان رايات سود
٤٩٢٣	ما نصب رسول الله علياً بعدير (خم)	٤٨٢٦	يخرج ناس من المشرق فيوطئون

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٥١	من قرأ سورة الدخان في ليلة ؛ بات	٤٩٨٦	ليس يتحسر أهل الجنة إلا على
٤٦٣٢	من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة	٤٩٨٣	ما أحسن من مسلم ولا كافر إلا
٤٦٣٤	من قرأ «قل هو الله أحد» ثلاث	٤٩٢٧	ما حملك على هذا؟ (يعني : علياً)
١٥٥	من قرأ «قل هو الله أحد» ثلاث مرات	٧٤٢	ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر
١٥٤ ، ١٥٣	من قرأ «قل هو الله أحد» ؛ فكأنما	٥٥	ما من مسلم ولا مسلمة تصيبه
٤٦٣٥	من قرأ «قل هو الله أحد» مئة مرة	٤٥٠٦	مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة
١٥٩	من قرأ «يس» ابتعاء وجه الله	٤٥١٣	ملك موكل بالقرآن ، فمن قرأه
٤٦٣٦	من قرأ «يس» يريد بها الله	٤٥٣١	من اتبع كتاب الله ؛ هداه الله من
٤٦٤٩	من ليس ثواباً جديداً فقال : الحمد لله	٤٥٤٢	من استجد ثوباً فقال حين بلغ ترقوته
٤٦٨٢	المناقق لا يصلح الصحن ، ولا يقرأ	٤٥٤٧	من استغفر الله في كل يوم سبعين مرة
٦٩٠	نزلت «سؤال سائل» في الحارث	٤٥٥١	من أصيب بمصيبة ، فذكر مصيبيته
٦٩١ ، ٥٩٦	نزلت «سؤال سائل» في النضر	٤٥٥٨	من أكثر ذكر الله أحبه الله
٤٩٢٩	نزلت في علي ثلاثة آية	٤٥٦٤	من أنعم الله عليه بنعمة ، فأراد
٤٩٢١	نزلت هذه الآية على رسول الله	٤٥١٩	من بركة المرأة : تبكيها بالبنات
٤٩٢٢	نزلت هذه الآية على رسول الله : «يا	٤٥٧٨	من توضاً فأحسن الوضوء ، ثم قال
٤٦٩٥	نوروا بيوتكم ما استطعتم ؛ فإن	٤٥١٦	من الجفاء أن أذكر عند الرجل
٢٢٩	نوروا منازلهم بالصلوة وقراءة	٤٥٩١	من ختم القرآن أول النهار ؛ صلت
٤٦٩٦	نوم الصائم عبادة ، وسكته	٤٥٩٣	من دعا على من ظلمه ؛ فقد انتصر
٤٧٣٥	هذا أسيع الوضوء ، وهو وضوئي	٤٥٩٤	من ذكر الله ، ففاضت عيناه من خشية
٤٧٣٨	هذه الحشوش محترضة	٥٩٤	من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة
٦٠٢	«والذي جاء بالصدق» ، قال : محمد	١٣١	من صلى على عشرة ؛ كتب له براءة
٤٧٤٧	وددت أن «تبارك» الملك في قلب	٤٦٣١	من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار
٤٧٧٠	لا بأس بتعليق التعويذ من القرآن	٤٦٣٣	من قرأ سورة البقرة ؛ توج بتاج في

٤٩٩١	إن الله قال : يا عيسى ! إني باعث	٥٠٠	لا ترد دعوة المريض حتى يبرا
٤٩٤٦	أوحى الله ليلة المبيت على الفراش	٤٩٨٨	لا تزال مصلياً قاتناً ؛ ما ذكرت الله
٣٨١	رحمة الله علينا وعلى هود وعلى	٤٨٠٦	لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء
٤٩٨٠	لما خلق الله آدم وذرته قال الملائكة	٤٨٨٤	يا عبد الله ! أتاني ملك فقال : يا محمد
٤٩٨١	ما من شيء أكرم على الله من	٤٩٨٩	يقول الله : من شغله ذكري عن
٤٥٢٣	من سنن المسلمين : الحلم ، والحياء	٧٤٦	يقول الله : من شغله القرآن عن
٤٩٨٢	هلم يا عمر ! اجلس حتى أخبرك	٤٨٣٤	﴿ يومئذ تحدث أخبارها ﴾ ؛ أتدرون ما
٦٨٣	يا أيها الناس ! إنه لم يبعث نبي		٢٢ - الملابس والزينة واللهو
٤٩٠٤ ، ٤٨٤٢	يا علي ! إن فيك من عيسى	٤٥٢٥	إن من كرامة المؤمن على الله : نقاء
٤٨٢٩	يرحمنا الله وأخاه عاد . يعني هوداً	٢٧٣	حرم سبعة أشياء : النوح ، والشعر ، و
		٢٧٠	سمعت رسول الله ينهى عن الركوب
		٤٨٤٦	كان يمشط بشط من عاج
٤٩٤٥	ادعولي أخي . يعني : علياً . قاله	٤٥٤٢	من استجد ثوباً فقال حين بلغ ترقوته
٦٤٧	ادعولي حبيبي . يعني : علياً	٤٥٤٩	من استمع إلى قينة ؛ صب في أذنيه
٦١٠	إذا رأيتم معاوية على منبري فاقبلوه	٤٦٤٩	من لبس ثوباً جديداً فقال : الحمد
٤٩٣٠	إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه	٤٦٥٠	من لبس ثوب شهرة ؛ أعرض
٤٩٤٠	اسكنني ؛ فقد أنكحتك أحب أهل	٤٧٢١	نهى عن الصلاة في السراويل
٤٨١٢	اغزوا قروين ؛ فإنه من أعلى أبواب	٤٧٢٩	نهى عن ضرب الدف ، ولعب الصنج
٤٩٢٦	افتخر طلحة بن شيبة من بنى عبد الدار	٤٧٢٢	نهى عن لبس الحرير ، وعن لبس
٤٩١٦	الزموا مودتنا أهل البيت ؛ فإنه	٤٨٢١	يا أيها الناس ! انهوا نساءكم عن
٤٩٥٨	اللهم ! إن أخي موسى سألك		٢٣ - المبدأ والأنبياء وعجائب الخلق
٤٩٠٦	أما إنك ستلقى بعدي جهداً	٦٢٧	أنت مني بمنزلة هارون ، وأنا منك
٤٨٦٠	أما إنك لو كنت تصيد بالحقيقة		

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٤٩٠٥	إن الأمة ستغدر بك بعدي	٤٨٧٣	اما إنه أول طعام دخل بطن أبيك
٤٩٢١	إن أول أربعة يدخلون الجنة : أنا وأنت	٤٩٥٣	أما بعد ؛ فلاني أمرت بسد هذه الأبواب
٤٩٥٥	إن موسى سأله ربه أن يظهر مسجده	٥٥٨	أمر رسول الله علي بن أبي طالب بقتال
٤٩٥٤	إن موسى سأله ربه أن يظهر مسجده	٥٦٢	أمرت بقتل ثلاثة ؛ القاسطين والناكثين
٤٩٦٦	إنما لم نرد هذا ، إنما لم نرد هذا	٥٦٦	أمرنا رسول الله بقتال الناكثين
٤٥٠٥	إنما مثل مني كالرحم ، وهي ضيقة	٥٥٩	أمرنا رسول الله بقتال ثلاثة مع علي
٤٩٧٣	إنه لا يحل المسجد لجنب ولا حائض	٨	أمرني رسول الله أن أفرنك منه السلام
٤٨٦٣	إني كنت أحدهم (يعني : القرم)	٤٩١١	أنا أقاتل على تنزيل القرآن ، وعلى
٤٩٤٦	أوحى الله لي ليلة المبيت على الفراش	٥١٣	أنا خاتم النبيين ، ورسول رب العالمين
٤٨٨٢	أوصي من آمن بي وصدقني بولايته	٥١٤	أنا سيد ولد آدم ، وأبوبكر سيد كهول
٢١	أول الناس هلاكاً العرب ، ثم أهل	٥١٤ ، ٥١٢	أنا سيد ولد آدم ، وعلى سيد العرب
٥٣٥	أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي	٤٩٤٧	أنا عبد الله ، وأخو رسول الله ، وأنا
٤٩٤٤	ألا أرضيك يا علي؟! قال : بلـ يا	٤٩٥٠	أنا عبد الله وأخو رسوله
٤٩٧٧	ألا تعجبون من أسامة؟! اشتري إلى	٤٨٩٩	أنا المنذر ، وعلى الهادي ، بك يا علي
٤٩٦٣	ألا قلت : فكيف تكونان خيراً مني	٤٩٠٠	أنا وهذا (يعني : عليه) حجة
٦١٤	أيكم يقضى ديني ، ويكون خليفي	٤٩٤١	أنت أخي وصاحبـي . قالـ لهـ علىـ
٦١٦	أيكم يوالـيـنـيـ فيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ	٤٨٩١	أنت تـبـيـنـ لـأـمـتـيـ مـاـ اـخـتـلـفـواـ
٤٩٥٩	أيها الناس ! إني قد كرهـتـ تـحـلـفـكـمـ	٦٢٧	أنت منـيـ بـمـنـزـلـةـ هـارـونـ ،ـ وـأـنـاـ مـنـكـ
٤٩١٩	أيها الناس ! من أبغضـناـ أـهـلـ الـبـيـتـ	٦١٦	أنت ولـيـ فيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ
٤٨٧٦	بـأـبـيـ الـوـحـيدـ الشـهـيدـ ،ـ بـأـبـيـ الـوـحـيدـ	٤٩١٥	أنـزـلـواـ آلـ مـحـمـدـ بـمـنـزـلـةـ الرـأـسـ مـنـ الـجـسـدـ
٤٩٣٩	باتـ عـلـيـ لـيـلـةـ خـرـجـ رـسـوـلـ اللهـ إـلـىـ	٤٩٤٩	أنـشـدـ كـمـ اللهـ !ـ هـلـ فـيـكـمـ أـحـدـ أـخـيـ
٤٩٤٢	بشـارـةـ أـتـنـيـ مـنـ عـنـدـ رـبـيـ ،ـ إـنـهـ لـمـ	٤٩٧٢	أنـذـدـواـ بـعـثـ أـسـامـةـ ،ـ لـعـنـ اللهـ مـنـ
٤٩٠٧	تـقـاتـلـ النـاكـثـينـ ،ـ وـالـقـاسـطـينـ	٤٨٨٧	إـنـ اللهـ عـهـدـ إـلـيـ عـهـدـأـ فـيـ عـلـيـ
٤٩٦٩	تـوـفـيـ يـسـعـيـ إـلـيـ وـإـنـهـ لـمـسـتـنـدـ إـلـىـ صـدـرـ عـلـيـ	٤٩٩١	إـنـ اللهـ قـالـ :ـ يـاـ عـيـسـيـ !ـ إـنـيـ باـعـثـ

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٧١٣	قبض رسول الله ورأسه في حجر	٤٩١٤	الثقلان : كتاب الله : طرف بيد الله
٤٩٣٦	قم ؛ فما صلحت أن تكون إلا	٤٩٧٠	جاء الملك بصورتي إلى رسول الله
٤٩٤٨	كان علي يقول في حياة رسول الله	٤٩٢٤	حديث علي : أنا قسيم النار يوم
٤٨٧٩	كان يكتبه بأبي المساكين	٤٩٦٤	خذ هذا السيف ، فانطلق فاضرب
٤٨٩٧	كفي وكف علياً في العدل سواء	٤٩٧١	دعوهن ؛ فإنهن خير منكم
٦٤٣	كلا يا سلمان ! إن أخي ، وزيري	٦٥٩	الديك الأبيض صديقي ، وصديق
٤٨٦٢	لأنا بهم أو ببعضهم (يعني : الأعاجم	٣٨١	رحمة الله علينا وعلى هود وعلى
٦٧٧	لتسلمن أو لا بعنون رجالاً مني	٥٣٦	رسول الله المنذر ، وأنا الهدادي
٤٩٥١	لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث	٤٩٥٧	سألت الله فيك خمساً ، فأعطاني
٤٩٦٥	لقد رأيت خالاً بخدتها ؛ اقشعرت	٥٠١	سمعت رسول الله لعنك ليلة الجمل
٤٩٠٢	لما أسرى بي ؛ رأيت في ساق العرش	٧١٢	الصلاة ، الصلاة
٤٩٨٠	لما خلق الله آدم عليه السلام وذرته	٦٥٢	عبد الله مع رسول الله سبع سنين
٦٩٠	لما كان يوم غدير (خم) نادى رسول الله	٤٩٦٨	علمني ألف باب ، يفتح كل باب
٤٩٧٤	لما نزلت : «قل لا أسألكم عليه أجراً	٤٨٨٣	على أنفسى أمتي بكتاب الله ، فمن
٤٩٢٣	لما نصب رسول الله علياً بغدير (خم)	٥٧٣	علي باب علمي ، ومبين
٤٨٨٩	ليلة أسرى بي انتهيت إلى ربي	٥٧٣	علي مني ، بمنزلتي من ربي
٦٧٨	لينتهين بنو ربيعة ، أو لا بعنون	٦٧٥	علي مني بمنزلة رأسى من بدني
٤٩٥٢	ما أنا أخر جتكم وأسكنته ، ولكن	٥٦٢	عهد إلى النبي أني مقاتل بعده
٤٩٥٦	ما بال أقوام ينتقصون علياً	٧٠٥	غفر الله لك يا أبو بكر ! ما أردت
٤٩٢٧	ما حملك على هذا ؟! - يعني : علياً -	٦٤٨	فأكاب عليه رسول الله ، وجعل يساره
٤٩٨١	ما من شيء أكرم على الله من ابن آدم	٥٣٣	فأوحى إلي ، فأنكحته ، واتخذته
٤٥٠٤	مثل بلעם بن باعوراء فيبني إسرائيل	٦١٥	فأيكم يباععني على أن يكون أخي
٢١٠	مثل علي كشجرة أنا أصلها ، وعلى	٤٩٢٨	في قوله عز وجل : «والذي جاء
٤٨٨٥	مرحباً بسيد المسلمين ، وإمام المتقين	٣٢١	فيهم الأبدال ، فبهم تنصرون

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٦٩٠	نزلت ﴿سَأْل سَأْل . . .﴾ في الحارت	٧١٦	مرض رسول الله في بيتي ، فمريضته
٦٩١	نزلت : ﴿سَأْل سَأْل . . .﴾ في النصر ، وحب	٤٩١٧	معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب
٤٩٢٩	نزلت في علي ثلاط مئة آية	٤٩٠١	مكتوب على باب الجنة : لا إله إلا الله
٤٩٢١	نزلت هذه الآية على رسول الله ﴿إِنَّا	٤٥١١	مكة أم القرى ، ومرو أم خراسان
٤٩٢٢	نزلت هذه الآية : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغْ	٤٥١٢	مكة مناخ ، لا تبع رباعها
٤٧٠٢	النظر إلى على عبادة	٤٩٧	من آمن بي وصدقني ؛ فليتول
٤٦٩٢	نعم الحي الأسد والأشعيون ، لا	٦١٢	من أحب أن يحيا حياتي ، ويموت
٥٣٨	الهادي على	٤٩٠٣	من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه
٤٧٣٩	هاشم والمطلب كهاتين - وضم أصابعه -	٥١٨	من أطاع علياً فقد أطاعني ، ومن
٤٩٣٢	هذا أخي ووصيتي وخليفتني فيكم	٤٨٩٢	من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن
٤٨٨١	هذا علي قد أقبل في السحاب	٤٥١٥	من اقتراب الساعة : هلاك العرب
٤٧٣٦	هذا قبر أبي رغال ، وهو أبو ثقيف	٤٨٣٦	من أكل من أجور بيوت مكة ؛ فكأنما
٤٩٨٢	هلم يا عمر ! اجلس حتى أخبرك	٤٩٩	من تولى علياً ؛ فقد تولاني ، ومن
٤٨٦٦	همت يهود بالغدر ، فأخبرني	٤٦٠٧	من سمي المدينة يشرب ؛ فليستغفر
٤٩٣٥	والذي بعثني بالحق ! ما أخرتك	٥٩٤	من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة
٦٠٢	﴿وَالذِي جَاءَ بِالصَّدْق﴾ ، قال	٤٦١٨	من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً
٤٩٠٩	والذي نفسي بيده ! إن فيكم لرجلاً	٤٦١٩	من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب
٤٩٢٥	والذي نفسي بيده ! إن هذا وشيعته	٤٦٤٢	من كان يحب الله ورسوله ؛ فليحب
٤٩٦٠	والذي نفسي بيده ! فليقيموا الصلاة	٤٩٢٠	من مات على حب آل محمد ؛ مات
٦٢٧	وأما أنت يا علي ! فأخي ، وأبو ولدي	٦١٥	من يضمن عندي ديني ومواعيدي
٤٩٣٤	وأما أنت يا علي ! فأنت مني بمنزلة	٢٣٤	النجوم أمان لأهل السماء ، فإذا ذهبت
٦٤٥	وصبي علي بن أبي طالب	٤٦٩٩	النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي
٤٧٥٥	وبح الفراخ فراخ آل محمد ، من خليفة	٤٧٠٠	النخل والشجر بركة على أهله ، وعلى
٤٧٧٩	لا تسروا أهل الشام ؛ فإن فيهم	٤٦٨٨	نحن ولد المطلب سادة أهل

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

٦١٣	يابني عبدالمطلب ! إني ما	٣٢٢	لا تسبوا ربيعة ومضر ؛ فإنهمما كانوا
٥٣٤	يا حبيبتي ! أما علمت أن الله اطلع	٤٧٨٠	لا تسبوا مضر ؛ فإنه كان قد أسلم
٤٨٩٨	يا فاطمة ! أما ترضين أن الله اطلع	٤٧٩٥	لا تلومونا على حب زيد
٤٨٨٤	يا عبدالله ! أتاني ملك فقال : يا محمد	٤٨٥٩	لا تهدموا الأطام ؛ فإنها زينة
٤٨٢٤	يا عثمان ! هذا جبريل يقول عن	٤٨٠٦	لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء
٤٩١٢	يا علي ! أخصمك بالنبوة ، ولا نبوة	٣٤٨	لا يؤمن بالله إلا من يؤمن بي
٤٩٤٣	يا علي ! أنت أخي ، وصاحببي	٤٩١٨	لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيذ
٤٩٣٨	يا علي ! أنت أول المؤمنين إيماناً	١٩	لا يحل بيع بيوت مكة ، ولا إجارتها
٤٨٩٤	يا علي ! أنت سيد في الدنيا ، سيد	٧٢٢	لا يحل لأحد أن يجنب في هذا
٤٩٠٤	يا علي ! إن فيك من عيسى عليه ٤٨٤٢	٤٨٢٠	لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن
٤٩٣٧	يا علي ! إنه يحل لك في المسجد ما	٤٨٨٨	يا أبي بربة ! إن رب العالمين
٤٩٠٨	يا علي ! ستقاتل الفتنة الباغية ، وأنت	٤٩١٠	يا أبي رافع ! سيكون بعدي قوم
٤٨٩٥	يا علي ! طوبى لمن أحبك وصدق فيك	٥٢٩	يا أبي هريرة ! أما علمت أن يدي
٤٩١٣	يا علي ! لك سبع خصال ، لا يحاجك	٤٩٣٣	يا أم سلمة ! إن علياً لحمه من لحمي
٤٨٩٣	يا علي ! من فارقني فقد فارق الله	٤٨٩٠	يا أنس ! انطلق فادع لي سيد العرب
٤٨٩٦	يا عمار بن ياسر ! إن رأيت علياً قد	٤٨٨٦	يا أنس ! أول من يدخل عليك
٤٨٢٥	يخرج من خراسان رايات سود ، لا	٤٩٧٥	يا أيها الناس ! إن الله أمر
٤٨٢٦	يخرج ناس من المشرق فيوطئون	٦٨٣	يا أيها الناس ! إنه لم يبعثنبي
٤٨٣٣	يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل	٤٩٦١	يا أيها الناس ! إني قد نبأني
		٥٤٧	يا أيها الناس ! من أحب أن ينظر إلى

٥ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

		(أ)	
٦٢٦	أنت مني وأنا منك . (قاله لعلي)	٢٥٤	اتقوا الملاعن الثلاثة : أن يقعد أحدكم
٤٠٣	انزع عنك الجبة	٧١٨	ادعو لي : بصحيفه ؛ أكتب لكم كتاباً
٤٠٧	انزع عنك القميص	١٨٦	إذا جئتم بالإمام راكع فاركعوا ، وإن
٤٦١	إن إبراهيم حرم مكة ، ودعا لأهلها	٦٨٥ ، ٤٧٠	إذا لم تستح ؛ فاصنع ما شئت
٧٦٨	إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم	٦٦٩	إذا لم تستحي ؛ فاصنع ما شئت
٧٢٤	إن رسول الله لم يكن بطن من قريش	٧٠١	اذهب ، فاضرب عنقه
٣٧١	إن من أمتى من يدخل الجنة	٤٨	الاستطابة (وفي رواية : الاستنجاء) بثلاثة
٢٨٥	إن هذه الحشوosh محتضرة ، فإذا أتي	١١٠	استقبل صلاتك ؛ لا صلاة للذبي
٣٠٨	إن الولد مدخلة مجيبة مجلهة محزنة	٢٢٨	أسفروا بالفجر ؛ فإنه أعظم للأجر
٥٧٢	إنه لعهد النبي : لا يحبني إلا مؤمن	٢٧١	اعتمر رسول الله عمرة كلها قبل حجة
٦٨٤	إني تارك فيكم مالن تضلوا بعده	٧٥٦	أفلح إن صدق
٦٧٠	إني لأول الناس ينشق الأرض عن	١٤٦	اقتلووا الحيات ؛ فمن خاف ثأرهم
٤٧٠	ألا أخبركم بخير الشهداء ؟ الذي	١٥٢	اقرؤوا سورة البقرة في بيوتكم ولا
٢٦٤	إياك والليون ! اذبح لنا	٧٤٩	أكثروا ذكر هادم اللذات
(ث - خ)		٦٨٢	أما بعد : ألا أنها الناس ؛ فإنما
٤٧٠	الثلثان : كتاب الله : طرف بيد الله	٧٣٨	أما الكافر ؛ فيطعم بحسنات ما عمل
٤٧١	ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم	٢٠٠	الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتن
٤٧١	ثم يأتي قوم يشهادون ولا يستشهادون	٩٣	أمر الناس أن يكون آخر عهدهم
٧١٦	جاء الملك بصورتي إلى رسول الله	٧٥٤ ، ٧٥٣	أملك ، ثم أملك ، ثم
٢٩٦	جزوا الشوارب ، وأرخوا اللحى	٧٦٠	إن صدق الرجل ، ليدخلن الجنة
٨٨	جمع النبي بين الظهر والعصر ، وبين	٧٦٢	إن يصدق ذو العقيصتين يدخل
٧٥٦	خمس صلوات في اليوم والليلة	٦٣٤	أنت مني بنزلة هارون من موسى

٥ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

١٥٥	﴿فَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن	٤٧١	خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم
٧٧١	كان إذا سلم قال : اللهم ! اغفر لي	٧١٤	رأس الكفر من هنا ; حيث يطلع
٢٠٩	كان يبر بالمريض وهو معتكف	٣٧٧	رحمة الله علينا وعلى موسى ، لو
٢٧٩	كان ينهى عن كل مسكر	٣٧٨	رحمة الله علينا وعلى موسى ، لولا
٤٠٤	كان يهدى من المدينة ، فقتل قلائد	٣٧٩	رحمة الله علينا وعلى موسى ، لولا
٢٠٦	كل مسكر حرام	٢٨٠	ركعت الفجر خير من الدنيا وما فيها
٦٤٧	كنت مسندته إلى صدره أو قالت كنا	٦٦٥	سدوا عني كل خوخة في المسجد
٣٥٩	إذا صلينا مع النبي ؛ فينفع	٢٠٨	السنة على المعتكف : أن لا يعود
٦٦٠	كنا نقول في زمن النبي : رسول الله	٣١١	السنة فيمن اعتكف أن يصوم
٦٧٧	لأعطيين الراية رجلاً يحب الله	٣٥٦	شكونا إلى رسول الله شدة الحر ، فلم
٧٦٠	لشن صدق ، ليدخلن الجنة	٧١٢	الصلوة الصلاة ! اتقوا الله فيما
٤٦٧	لما أتى جمرة العقبة استبطن الوادي	٢١٥	الطاعون كفارة لكل مسلم
٣٠٦	لو لا أن أشق على أمتي ؛ لأمرتهم	٣٠٧	الظهور شطر الإيمان
٩٢	ليكن آخر عهدها بالبيت	٥٠١	علي أقضى أمتي بكتاب الله
٢٠١	المؤمنون هينون لينون ؛ كالجمل		(ف - ل)
٣٨٩	مارأيت رسول الله صلى صلاة إلا		
٣٧١	ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا	٦٦٨	فإن له في الخمس أكثر من ذلك
٥٦	ما من مسلم تصيبه مصيبة ، فيقول	٤٦٨	فروم الجمرة بسبع حصيات ، وجعل
١٦٠	مثل الذي يجلس على فراش	١٤٩	فما سئل يومئذ عن شيء من التقدم
٣٩	المرء مع من أحب	٧١٢	في الرفيق الأعلى
٢٠٦	المستشار مؤمن	٣٩٩	في المأومة والجائفة ثلث الديبة

٥ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

١٩٣	من مات مرابطًا في سبيل الله؛ أجري	٢٠٩	مطلب الغني ظلم
١٩٣	من مات مرابطًا؛ مات شهيداً، ووقي	٥١٩	من أحب علينا فقد أحبني ، ومن
٢٣٦	المنذر والهادي رجل من بنى هاشم	١٨٦	من أدرك من الصلاة ركعة؛ فقد
	(ن)	٥٢	من استمع إلى حديث قوم وهم له
		٢٧٥	من اشتري شاة مصراء فهو بالخيار
٥٨٢	النجوم أمان لأهل السماء	٣٦٢	من أغبرت قدماء في سبيل الله؛ حرم
٦٩١	نزلت سورة (سأله) بحكة	٥١٧	من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن
٥٨٢	نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا وَلِكُمْ اللَّهُ﴾	٤٥٧	من تردى من جبل فقتل نفسه؛ فهو
٥٨٩	نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ	٨٦	من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم قال
٥٩٤	نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ	٩٣	من حج البيت؛ فليكن آخر عهده
٢٢٢	نطفة الرجل بيضاء غليظة ، ونطفة	٩٤	من حج فلم يرث ولم يفسق؛ رجع
٣٢٤	نعم؛ وإن كنت في نهر جار	٦٦٨، ٤٦٤	من حدث عنى بحديث وهو يرى
٢٦٢	نهى أن ينفع في الطعام والشراب	٨٨	من خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل
٢٦٩	نهى عن الحرير والذهب ، ومياثر	٧٦١، ١١٧	من سره أن ينظر إلى رجل من
٢٦٦	نهى عن الصلاة في السراويل	٦٣١	من سلك طريقاً يطلب فيه علمأً
٣٣٠	نهى عن قتل الصفادع	٣٦٢	من قاتل في سبيل الله فواق ناقة
٢٨٨	نهى عن كل مسكن	٥٠	من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو
٢٦٦	نهى عن لبس الحرير، وعن لبس	١٧٦	من كذب على متعتمداً؛ فليتبأ
	(هـ - وـ)	١٧٦	من كف غضبه؛ ستر الله عورته ، ومن
		١٧٧	من كف غضبه؛ كف الله عنه عذابه
٢٨٥	هاشم والمطلب كهاتين وضم أصابعه	٦٨١، ٦٧٥	من كنت مولاً؛ فعلي مولاً
٢٦٩	هذا مني (يعني: الحسن)، وحسين	١٧٩	من لبس ثوب شهرة؛ أعرض الله عنه
٤١٤	هلا أخذتم إهابها فدبغتموه	١٨٤	من لم يأخذ من شاربه فليس منا

٥ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

٣٤٨	لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن	٧١٤	هنا الفتنة (ثلاثة) من حيث يطلع والذي نفسي بيده ! لشن صدق
٢٥٠	لا عدوى ، ولا طيرة	٧٦١	والذي يطعن نفسه ؛ إنما يطعنها في
٦٣٠	لا نورث ، ما تركنا صدقة	٨٢	(لا - ي)
٦٦١	لا يبقين في المسجد باب إلا سد ؛ إلا	٣١٣	لا تأذن امرأة في بيت زوجها إلا بإذنه
٣٦٢	لا يجمع الله في جوف رجل غباراً في	٤٣٦	لا تجتمع أمتي على ضلاللة
٥٧٣	لا يحبهم إلا مؤمن ، ولا يبغضهم إلا	٢٦٨	لا تركبوا الحز ولا النمار
٤٢٩	لا يدخل ولد الزنى الجنة	٣٢٥	لا تسكن الكفور ؛ فإن ساكن الكفور
٩٣	لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده	٢١	لا تقوم الساعة حتى تتحذ المساجد
٦٢٢	يا أبا بكر ! ما ظنك باثنين الله ثالثهما	٣٣٦	لا تكرهوا البناء ؛ فإنهن المؤنسات
٣٢	يتصدق بدینار أو بنصف دینار	٩٠	لا تُكرهوا مرضاكم على الطعام
٥٠	يسمونها بغير اسمها	٤٥٨	لا تهدموا الآطام
١٦٩	يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم		
٦٠٩	يكون هلاك أمتي على يدي أغيلمة		

٦ - الآثار مرتبة على الحروف

		(أ - ت)
٤٢٧	علمَةُ خَيْرٍ مِنَ الزَّنَى ، وَنَكَاحُ الْأَمَةِ خَيْرٍ	أَتَى عَلَى زَمَانٍ مَا أَدْرَى مَا الْكَلَالَةُ
٣٩٠	كَانَ ابْنُ مُسْعُودٍ يَجْعَلُ الْعَشَاءَ بِالْمَزَدْلَفَةِ	إِذَا لَمْ تَمَسْ فَرْجَكَ بَعْدَ أَنْ تَقْضِيَ
٤٩٤	كَانَ أَخْيَرُ النَّاسِ لِلمسَاكِينِ جَعْفُرٌ	إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ ؛ يَقُولُ لِصَاحِبِ اليمِينِ
٣٥٩	كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ يَسْجُدُونَ وَأَيْدِيهِمْ	أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
١٦٤	كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابَتَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ فِي	أَقْسَنُ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
٤٤٧	كَانَ عُثْمَانُ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْمَقَاعِدِ	إِنْ كَنْتَ لِأَسْأَلِ الرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِ
٤٤٨	كَانَ عُمَرُ إِذَا أَعْيَاهُ الْأَمْرَ أَنْ يَجِدَ فِي	إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿اقْرَبِتِ السَّاعَةُ
(ل ، م)		إِنْ لَكُلَّ شَيْءٍ جَلَاءٌ ، وَإِنْ جَلَاءٌ
١٦٦	لِيمْتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصَارَانِيًّا (يَقُولُهَا ثَلَاثَ	إِنْ نَكَاحُ الْأَمَةِ خَيْرٍ مِنْ هَذَا
٢٠٠	الْمُؤْذِنُ أَمْلَكَ بِالْأَذَانِ ، وَالْإِمَامُ أَمْلَكَ	إِنَّا لَنَكَشِرُ فِي وِجُوهِ أَقْوَامٍ وَنَضْحِكُ
٤٩٥	مَا احْتَذَى النَّعَالِ ، وَلَا انتَحَلَّ	إِنَّمَا حَرَمَ مِنَ الْمَيْتَةِ لَحْمَهَا ، وَأَمَّا
٧٣٤	مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ ابْنِ آدَمَ	إِنَّهُ مَوْلَايٌ
٤٧٤	مَا مِنْ غَنِيٍّ وَلَا فَقِيرٍ إِلَّا وَدَبَوْمَ الْقِيَامَةِ	إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا رَمَوْا الْجَمَرَاتِ
٦٠٤	مَا نَزَّلَ فِي أَحَدٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا نَزَّلَ	إِنِّي لَأَسْتَحِيَ اللَّهَ أَنْ أَرْدِ شَيْئًا قَالَهُ أَبُوبَكَرٌ
٤٢٧	مَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَعْرِكَ أَحَدَكُمْ	أَلَا وَإِنَّهُ يَهْلِكُ فِيَّ مَحِبُّ مَطْرَ
١٦١	مِثْلُ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى فَرَاشِ الْمَغْبِيَةِ	أَيْ وَضْوَءُ أَفْضَلُ مِنَ الْغَسْلِ
١٩	مَكَةُ مَنَاخٍ ، لَا تَبَاعُ رِباعُهَا	تَكُونُ فِي أَخْرِ الزَّمَانِ فَتَتَّهَ ، يَخْلُصُ
١٦	مَكْتُوبٌ فِي التُّورَاةِ : كَمَا تَدَبَّرْتَ دَنَانِ	(ح - ك)
٣٩	مِنْ أَحْسَنِ الصَّلَاةِ حِيثُ يَرَاهُ النَّاسُ	حَجَجَتْ مَعَ عَبْدَ اللَّهِ ، فَلَمَّا أَتَى
٦٢	مِنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ أَيَّامًاً وَهُوَ مَرِيضٌ	سُئِلَ أَبُوبَكَرُ عَنِ الْكَلَالَةِ ، فَقَالَ
٧٩	مِنْ تَرْكِ الصَّلَاةِ ؛ لَقِيَ اللَّهُ وَهُوَ	عَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ
١٣٩	مِنْ غَدَا أَوْ رَاحَ وَهُوَ فِي تَعْلِيمِ دِينِهِ	

٦ - الآثار مرتبة على الحروف

٣٨٧	هـما صلاتان بحولان عن وقتهما	٣٤	من قرأ القرآن واتبع ما فيه ؛ هـدـاه اللـهـ
٢٩١	وأـيـ وضـوءـ أـمـ منـ الغـسلـ	١٤٥	من قـتـلـ حـيـةـ أـوـ عـقـرـيـاـ ؛ فـكـانـاـ قـتـلـ
٢٩٢	وأـيـ وضـوءـ أـعـمـ منـ الغـسلـ	١٤٥	من قـتـلـ حـيـةـ ؛ فـكـانـاـ قـتـلـ رـجـلاـ مـشـرـكـاـ
٣٠٨	الـوضـوءـ قـبـلـ الطـعـامـ وـبـعـدـ الطـعـامـ	١٤٧	من قـتـلـ حـيـةـ ؛ فـلـهـ سـبـعـ حـسـنـاتـ
	(لـاـ)		من قـتـلـ وـزـغـةـ ؛ مـحـيـ عـنـهـ سـبـعـ خـطـيـئـاتـ
٣١٢	لـاـ بـأـسـ بـالـحـدـيـثـ قـدـمـتـ فـيـهـ أـوـ أـخـرـتـ	١٩٨	مـنـ يـتـزـودـ فـيـ الدـنـيـاـ ، يـنـفـعـهـ فـيـ الـآـخـرـةـ
٢٧١	لـاـ بـأـسـ عـلـىـ أـحـدـ يـعـمـرـ قـبـلـ أـنـ يـحـجـ	٢١٤	الـمـوـتـ كـفـارـةـ لـكـلـ مـسـلـمـ
٣٤٢	لـاـ زـكـاةـ فـيـ حـجـرـ		(نـ وـ)
٣٥١	لـاـ كـبـيرـةـ مـعـ الـاسـتـغـفارـ ، وـلـاـ صـغـيرـةـ مـعـ		
	(يـ)		نبـاتـ الشـعـرـ فـيـ الـأـنـفـ أـمـانـ
١٦٤	يـنـبـغـيـ لـلـرـجـلـ أـنـ يـكـونـ فـيـ أـهـلـهـ مـثـلـ	٢١٥	الـنـظـرـ إـلـىـ ثـلـاثـةـ أـشـيـاءـ عـبـادـةـ : النـظـرـ فـيـ
٣٨٣	يـوـشـكـ أـنـ يـضـرـبـ النـاسـ أـكـبـادـ الإـبـلـ	٢٣٨	الـنـظـرـ إـلـىـ الـكـعـبـةـ عـبـادـةـ
٤٧٨	الـيـوـمـ المـضـمـارـ ، وـغـدـاـ السـبـاقـ	٢٣٨	الـنـظـرـ إـلـىـ الـكـعـبـةـ مـحـضـ الـإـيمـانـ
		٢٣٩	الـنـظـرـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ عـبـادـةـ
		٣٣١	لـاـ تـقـتـلـوـ الصـفـادـعـ ؛ فـإـنـهـ مـنـ أـكـثـرـ

٧ - غريب الحديث

٦٣٩	رقاقاً	٣٨٤	أخبارها
٧٠٧	عرب	٩٣	الأراب
١١٤	فرقاناً	١٦٠	الأساود
٤٤٩	الكشر	٣٣٠	الإقعاء
١٨٣	الكلالة	٣١٥	تجاري
٣١٧	الكنه	٣١٥	شاري
٢٧٢	المراطي	٢٦٣	تفرس
١٦٠	المغيبة	٣٤٠	حظاري
٣٦١ ، ٣٦٠	يشكنا	٦٩٢	ذى المارج

٨ - الرواة المترجم لهم

(أ)	أبان بن أبي عياش	ابراهيم بن سليمان النهمي الكوفي	٥١٩
٢٨٨	ابراهيم بن شعيب (أو شعيب)	، ٢٨٩، ١٠٢، ١٠	٤٩٤
٤٩٤	ابراهيم بن الفضل المدنى	٧٧٤، ٥٦٥، ٤٠٢	٤٤
٤٤	ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى	أبان بن جعفر النجيرمي	٤٠١، ١٩٠
٢٧٩	الأسلمي (أو: ابن أبي عطاء ،	أبان بن صمعة	٧٣٩
١٣٧	أو: ابن أبي موسى)	ابراهيم (أبو علي)	٥٥
٤٢٧	ابراهيم بن محمد بن إسماعيل الكوفي	ابراهيم بن أبي بكر	٣١
٤٣٢، ٧٤	ابراهيم بن محمد الثقفي	ابراهيم بن أبي الفياض	٥٠٤، ٢٦١
١٥٤	ابراهيم بن محمد بن الحارث	ابراهيم بن إسحاق	١٨٧
٢٤٤	ابراهيم بن ميمون الضبي	ابراهيم بن إسحاق الجعفري	٣١٤
٥١٢	ابراهيم بن المختار	ابراهيم بن إسحاق الصيني	٢٧٢، ٣٩
٤٨٩	ابراهيم بن مرة	ابراهيم بن عبد الأعلى الجعفري	٧٠٦
٥٩٨	ابراهيم بن مسلم الهجري	ابراهيم بن أنس الأنباري	٤٢٨، ١٨
٧٦٦	ابراهيم المنقري	ابراهيم بن بشار الرمادي	٦٣
٥٩٨	ابراهيم بن مهاجر البجلي	ابراهيم بن عبد الله	١٢٠
٥٣١	ابراهيم بن نافع الجلاب	ابراهيم بن الحجاج	٥٦٤، ٤٦٧
٥٣١	ابراهيم بن يزيد النخعي	ابراهيم بن الحجاج السامي	٥٠٢
٥٣١	ابراهيم بن يزيد النبوي	ابراهيم بن الحجاج النبوي	٤٥٠
٢٩٤	ابراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق	ابراهيم بن الحكم بن أبان	٣٨٨
٤٢١	ابراهيم بن يوسف المقدسي	ابراهيم بن زكريا العجلبي البصري	٤١٥، ٤١٧، ٤١٥
٤٢١	ابن أبي أمية = يزيد بن الأبور	ابراهيم بن زكريا الواسطي	٤٤٦، ٢٥٦
٢٢٥	ابن أبي الحسين	ابراهيم بن زهير الحلوازي	٤٥٠
٦٢٤	ابن أبي ذئب	ابراهيم بن سعيد الجوهري	٣٨٨

٨ - الرواة المترجم لهم

٧٦١ ، ٦٥٢	ابن فضيل	٣٧٢	ابن أبي الزناد
، ١٨٤ ، ١٥٩ ، ١٢٢ ، ٨٧ ، ٧٤ ، ٤٩	ابن لهيعة	٣٢٥	ابن أبي عثمان
، ٣٣١ ، ٣٢٤ ، ٣٢١ ، ٣٠٨ ، ٢٢٣ ، ٢١٩ ، ١٩٤			ابن أبي عمر = محمد بن يحيى
٧٠٨ ، ٤٧٦ ، ٣٩٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٣٤٢ ، ٣٣٥		٥٥٨ ، ٥٢٦	ابن أبي فاطمة
٢٢٥	ابن المبارك		ابن أبي فروة = إسحاق بن عبد الله
٤٨٧	ابن ميناء	١٥٩	ابن أبي قتادة
ابن الهرواني = محمد بن عبد الله بن الحسين (أبو عبدالله الجعفي القاضي الكوفي)			ابن أبي مطر الإسكاف = مطر بن ميمون
ابن وراز = عمر بن عطاء			ابن أبي مليكة التيمي = عبد الرحمن
أبو أحمد العسال = محمد بن أحمد العسال			ابن أبي بكر
٥٤٨	أبو أحمد المكي	٤٨٧	ابن أبي ميناء الزهري
أبو الأحوص = سلام بن سليم		٧٠٧ ، ٦٩٥ ، ٣٩٧ ، ٢٧١	ابن إسحاق
أبو الأخيل الحمصي = خالد بن عمر السلفي		٢٥٦	ابن بربدة
٥٥٢	أبو إدريس الأودي	٢٨٠	ابن تليد
أبو الأزهر = أحمد بن الأزهر		٢٥	ابن شمامه بن حزن القشيري
١٠٢	أبو إسحاق الحجازي	٤٥٠ ، ٣٨٣ ، ٣١١ ، ٢٧١ ، ٢٥٦ ، ٩٨	ابن جرير
أبو إسحاق السبيسي ، ١٤٧ ، ١٠٧ ، ٨ ، ١٨٣ ، ١٤٧		٣٥٢	ابن حانة
٧٢٩ ، ٦٧٨ ، ٣٨٨			ابن حميد = محمد بن حميد الرازي
أبو إسحاق الضرير = إبراهيم بن زكريا		٣٩٨	ابن صهبان
أبو إسحاق الفزارى = إبراهيم بن محمد بن الحارث		٦٧٧	ابن طاوس
أبو إسحاق الخزومي = إبراهيم بن الفضل المدنى		٨٢	ابن عجلان
أبو إسحاق المكي = إسماعيل بن مسلم		٢٢	ابن عيينة

٦٢١، ٦١٦	أبو بلج الفزارى	أبو إسرائيل = إسماعيل بن خليفة
٥١٣	أبو بلال الأشعري	أبو إسرائيل الجشمى
٦٥٤، ٥٩٩، ٥٧٥، ٥٦١	أبو توبة التميري = جرول بن جيفل الحراني أبو الجارود	أبو إسماعيل (الفرخ) = حفص بن عمر بن ميمون
٥٩٨، ١١٤، ٢٢	أبو جعفر بن أبي شيبة = محمد بن عثمان بن أبي شيبة	أبو إسماعيل الهندي = بشير بن سليمان
١٠٨	أبو جعفر الرازي	أبو الأعين
١٣٧	أبو جعفر القمي (محمد بن علي بن الحسين بن بابويه)	أبو أمية = عبد الكريم بن أبي المخارق
٦٣٤، ٣٢٨	أبو جعفر المنصور	أبو أمية الخطط
٣٥٠، ١٦٥	أبو جناب	أبو البختري = سعيد بن فيروز
٣١	أبو الجهم بن طلاب	أبو البختري = وهب بن وهب
٧١٣	أبو الجويرية	أبو بكر
٩٤	أبو حازم	أبو بكر بن أبي شيبة = عبدالله بن محمد العبسي
٥٧١	أبو حازم (مولى ابن عباس)	أبو بكر الصرامي = محمد بن أحمد بن إسماعيل
	أبو الحجاج السرخسي = خارجة بن مصعب	أبو بكر بن عياش
	أبو حذيفة = إسحاق بن بشر	أبو بكر القاضي المالكي = أحمد بن مروان الدينوري
٢٧٣	أبو حريز (مولى معاوية)	أبو بكر القزاز البصري = محمد بن سنان
١٦٥	أبو الحسن النعالي	أبو بكر المفید = محمد بن أحمد بن محمد المفید
	أبو الحسين = محمد بن أحمد بن مخزوم	أبو بكر النهاوندي = ابن المبارك
	أبو الحصين القداح = عبيد الله بن أبي زياد المكي	أبو بكر الهدلي
٥١٢	أبو حفص (عمر بن الحسن الراسبي)	

٨ - الرواة المترجم لهم

٥٥٦	أبو زيد الأحول	أبو حفص = عمر بن عبد الرحمن
أبو سعيد = أبان بن جعفر النجيري	أبو حفص الأبار	
١٠٠	أبو سعيد الأملبي المقرئ	أبو حفص الحمصي = مبشر بن عبيد
١٥٩	أبو سعيد (مولىبني هاشم)	أبو الحكم = عبد الرحمن بن أبي نعم
٥٦٤	أبو سعيد التيمي	أبو حكيم الأننصاري
أبو سعيد الشامي = العلاء بن كثير	أبو حمزة الثمالي	
٢٧٦، ٢٣	أبو سعيد بن علي العدواني	أبو حمزة القصاب = ميمون الأعور
	أبو سلمة = الريبع بن حبيب	أبو حنيفة النعمان
أبو سلمة الشامي = سليمان بن سليم	أبو الحويرث الزرقي = عبد الرحمن بن معاوية	
	الكتاني الكلبي	أبو حيان التيمي
٩	أبو سلمة الصانع	أبو خالد الكوفي = عمرو بن خالد القرشي
٤٧٤، ١٨٣	أبو سلمة بن عبد الرحمن	أبو خزيمة = بكار بن شعيب
١٣٣	أبو سليمان الداراني	أبو الحير = زيد بن رفاعة
٣٠٥	أبو سمية	أبو داود الحفري = عمر بن سعد بن عبيد
	أبو سهل الأننصاري البصري = محمد بن عمرو البصري	أبو داود النخعي = سليمان بن عمرو
	عمرو البصري	أبو الريبع السمان
	أبو سهل البصري = يوسف بن عطية	أبو رجاء = محمد بن حمدوه
٣٠٢	أبو شهاب الخناط (عبدربه بن نافع)	أبو روح الصدفي = معاوية بن يحيى
٥٠٥	أبو شيبة بن أبي بكر	أبو الزبير
٣١٥	أبو شيبة الخراساني	أبو زرعة = محمد بن سعيد بن أحمد القرشي (ابن التمار)
٥٣٠، ٣٨٣	أبو شيخ = خيوان بن خالد	أبو زرعة الحضرمي = عمرو بن جابر الحضرمي
	أبو صالح	أبو الزناد
٥٣٠، ٣٨٣		٩١٤

٨ - الرواة المترجم لهم

أبو عبد الله المنجبي = الضحاك بن حجوة بن الضحاك	أبو صالح = عبد الله بن صالح أبو صالح = غالب بن سليمان
٢٣٧	٤٥٥
أبو عبد الله المدني	أبو الصباح
أبو عبد الرحمن الصوفي = السلمي	أبو صخر = حميد بن زياد الخراط
١٢٩	أبو صخر = محمد بن مالك بن الحسن بن
أبو عبد الله البصري القاضي = محمد بن عبدة	مالك بن الحكم السعدي المروزي
٣٦٤	أبو الصلت الهروي
أبو عبيدة = عامر بن عبد الله	أبو الصهباء الكوفي
٦	أبو طالب
أبو العتاهية = إسماعيل بن القاسم	أبو طالب الضبعي
١١٣	أبو طيبة = عيسى بن سليمان
أبو عتبة = أحمد بن الفرج	أبو عاصم
٦٤	أبو عاصم
أبو عثمان	أبو عامر = موسى بن عامر
٢٣٨	أبو عباد = عبد الله بن سعيد
أبو عثمان = سليم بن عثمان الفوزي الحمصي	أبو العباس الدمشقي = الوليد بن عبد الرحمن
٥٣٨	الهمداني
أبو العطوف الجزري = الحجاج بن المنهال	أبو العباس بن عقدة
٥٦٤	أبو عبد الله = جعفر بن زياد
أبو العلاء الشامي	أبو عبد الله = محمد بن أحمد الشرقي
١٧٩٠ ، ٤٦	أبو عبد الله (ابن الجلاء) = أحمد بن يحيى
أبو علي = الحسن بن محمد الصاغاني	الصوفي
أبو علي = الحسين بن عبد الغفار بن عمرو الأزدي	أبو عبد الله البصري الكندي = ميمون
١٦٤	أبو عبد الله العابد = محمد بن ثور
أبو علي الأهوazi	
أبو عمارة المستملي = محمد بن أحمد بن مهدي	

٨ - الرواة المترجم لهم

٥٤٦	أبو عمر البزار	أبو محمد التيمي = موسى بن محمد بن إبراهيم
٥٠٨	أبو عمran البغدادي	أبو محمد الثقفي = العلاء بن زيد أو زيدل
٥٤٦	ابن موسى القراطيسى	أبو محمد الجزري = حمزة النصيبي
٧١٦	أبو عمرو الأزدي	أبو محمد الجزري = الوليد بن صالح التناحس
١٨٧	أبو عوانة	أبو محمد الكوفي
٧٧٣	أبو الفتح	أبو محمد المدنى = الحسن بن زيد العلوى
٥٠٦	ابن خالد بن معتوق الهمданى	أبو محمد المزنى = إسماعيل بن عباد المقرى
٦٦	أبو الفضل الأشع	أبو مسعود الجريري
١٤٥	أبو القاسم (ابن زنجي)	أبو مطعى الطرابلسى = معاوية بن يحيى
٤٩١	أبو قلابة	أبو معاذ = معروف بن حسان
١٠٥	أبو كثير الأننصارى	أبو معاوية الفزير
٦٤٢	أبو كدينة	أبو المعتمر = يزيد بن طهمان
٤٧	أبو كعب الشامي	أبو قلابة
١٦٧	أبو لبيبة	أبو المقدام = هشام بن زياد بن أبي زياد المدنى
٢٢٤	أبو محمد	أبو مكيس الحبشي = دينار
٤٧	أبو الواسطي	أبو المنذر = يوسف بن عطية
٢٥٧	أبو محمد	أبو المنذر التيمي = زهير بن محمد الخراسانى
٧٧٤	أبو محمد	أبو منصور
	أبو مهدي الحمصى	أبو مهدي الحمصى = سعيد بن سنان
	أبو محمد	أبو المهزم = يزيد بن سفيان

٨ - الرواة المترجم لهم

٤٦٦	أحمد بن إبراهيم الحلبي	٦٦٦	أبو ميمونة
٤٧٣	أحمد بن إبراهيم القطبي	٦٦٦	أبو ميمونة الفارسي المدنى
٢٨٩	أحمد بن أبي عون	٦١٠	أبو نحيد الضرير = عمران بن خالد بن طليق
٥٢٣، ١٤٢	أحمد بن الأزهر (أبو الأزهر)	٥١٥	أبو النضر القازى
١٣٨	أحمد بن إسحاق البغدادى	٦٨٧، ٥٩٤، ٥٦٦، ٥٤٧، ٥٨	أبو نعيم (ضرار بن صرد)
١٧٧	أحمد بن أيوب البغدادى		أبو هارون العبدى
٢٤١	أحمد بن بدیل الیامی		أبو هشام الرفاعی = محمد بن یزید
١٨٨	أحمد بن بکرویه ال بالسی		أبو همام = محمد بن الزیرقان
٣٨٢	أحمد بن بھرام	١٨٧	أبو هند الفراصی
٢٤٣	أحمد بن جعفر بن أصرم		أبو واقد الليثی = صالح بن محمد
١٥٣، ٥١	أحمد بن الحارث الواقدي الغساني		أبو الورد = ابن ثمامة بن حزن القشيري
٢٤٢	أحمد بن الحاج بن الصلت	١١٧	أبو الولید (مولی لقریش)
٥٠٠	أحمد بن حماد الهمدانی	٤٢٦	أبو یحیی
٧٧٣	أحمد بن حنبل		أبو یحیی التیمی = اسماعیل بن ابراهیم
٢٠٧	أحمد بن زهیر التستری	٥٦٧	أبو یحیی الرازی
٤٥	أحمد بن سعید الثقفی		أبو یحیی المصری الواقار = ذکریا بن یحیی
٢٨٦	أحمد بن سعید بن فرضح		أبو یزید الدالانی = یزید بن عبد الرحمن
٣٤٩	أحمد بن سعید بن فرقان	٢٢٦	أبو یزید الصنی
٦٣٩	أحمد بن صدقۃ البیع (أبو علی)	٦٣٦	أبو یزید المدنی
٤٩٨	أحمد بن طارق الوابشی		أبو یعقوب الحنینی = إسحاق بن ابراهیم
٦٩٥	أحمد بن عبد الله الفرباناتی		أبو یعقوب النصیبی = إسحاق بن سیار
٥٣٢	أحمد بن عبد الله بن یزید الہشیمی	٣٤٨	أبی بن عباس بن سهل بن سعد الساعدی
٢١٣	أحمد بن عبد الرحمن السقطی	٦٥٣، ٦٥٢	الأجلح

٥٠٠ ، ٣٥٣	إسحاق بن بشر	٧١٩	أحمد بن عبد العزيز الجوهري (أبو بكر)
٢١٨	إسحاق بن سيار		أحمد بن عبيد الله = أبو العز بن كادش
٣٦١	إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة	٢٠٤	أحمد بن عبيد الصفار
٣٨٣	إسحاق بن القاسم	٦٦٩	أحمد بن غالب الأجلح (أبو العباس)
٤٢٣	إسحاق بن محمد بن أبان النخعي	٣٣٩	أحمد بن الفرج
٩٧	إسحاق بن نجيح الملطي	١٥٤	أحمد بن القاسم الأكفاني
٢٣	إسحاق بن يعقوب بن إبراهيم المؤذن	٦٣٩	أحمد بن قبر
٣٨٨ ، ٣٧٩ ، ٢٨٢	إسرائيل بن يونس	١٥	أحمد بن محمد البصري (أبو معاذ)
٦٤٧ ، ٥٦٦ ، ٢٣٢	إسماعيل بن أبان الغنوبي	٣٥٠	أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري
٦٤٧ ، ٥٦٦	إسماعيل بن أبان الوراق	٥٢٨	أحمد بن محمد بن صالح التمار
٣٦٢	إسماعيل بن إبراهيم	٤٢	أحمد بن محمد بن غالب
١٠١	إسماعيل بن إبراهيم الأسدى	٢٤٦	أحمد بن مروان الدينوري
٦٤٤ ، ٤٩٤	إسماعيل بن إبراهيم التيمي	٢٢٢	أحمد بن يحيى الصوفي
٧٠٦	إسماعيل بن إبراهيم المنقري	١٣٥	أحمد بن يحيى بن زكير
١٨	إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر	٥٥٦	أحمد بن يونس
٧١٥ ، ٦٥٧ ، ١٩٧	إسماعيل بن أبي خالد	٥٦٩	الأخضر بن أبي الأخضر
٣٨٢	إسماعيل بن أبي زياد الكوفي	٣٢٣	أزهر بن راشد البصري
٧٧١	إسماعيل بن أمية	٧٠٧	أسامة بن زيد الليثي
٧٥٩	إسماعيل بن جعفر	٦٥٣	أسباط بن نصر
٢٨١	إسماعيل بن خليفة	٣٢٢	إسحاق بن إبراهيم
٦٤٥	إسماعيل بن زياد	٥٦٦	إسحاق بن إبراهيم الأزدي
٢٧	إسماعيل بن شيبة	٥٤٨	إسحاق بن إبراهيم الدبرى
٣٩٤	إسماعيل بن صالح	٢٨٨	إسحاق بن إسماعيل الطالقاني

٨ - الرواة المترجم لهم

٢١٤	أصرم بن غياث النيسابوري	٥٦٠	إسماعيل بن عباد المقرى السعدي
٣٧٢، ٨٢	الأعرج	٣٧٤	إسماعيل بن عبد الرحمن السدي
٥٠٦	الأعشى الثقفي	٤٨٠	إسماعيل بن عليه
٥٣٠، ٢٨٩، ٣٥٧، ٢٣٩، ١٤٥	الأعمش	٢٥٩	إسماعيل بن عمرو البجلي الكوفي
٥٦٣	أنس بن عمرو	٢٧٧، ١٥٩، ٤٧	إسماعيل بن عياش
٧٧٣	الأوزاعي	١٧٠	إسماعيل بن القاسم
٢٦	إياس بن معاوية	٥٨٠	إسماعيل بن قيس
٦٣٦	أيوب	٢٢٢	إسماعيل الكندي
٧٤٨	أيوب بن سويد	٢٢٧	إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الكاتب
٨٥	أيوب بن عياض	١٣٧	إسماعيل بن مسلم
٢٦	أيوب بن يونس	٢٧٤	إسماعيل بن مسلم البصري
(ب)		٢٥٢، ٢٥١، ٢١٤، ١٣٩	إسماعيل بن يحيى بن عبد الله التيمي ، ٣٧ ، ٨٠
٢٨٣	بعير بن أبي بعير	١٥٩	أبيد بن عبد الرحمن الخثعمي
٢٦٥، ٦٤	بحير بن كنizer	١٨١	أشرس بن أبي الحسن
٧٤٠	بحير بن سعد	٥٤٢	أشعث (ابن عم الحسن بن صالح)
٤٧٢	البراء السليطي	٣٨٥	أشعث بن براز
٥١٧	بسام بن عبد الله الصيرفي الكوفي	٦١	أشعث بن سوار
٥٧٠، ٣٠٣، ١٠٩	بشر بن إبراهيم الأنصاري	٢٢	أشعث بن عبد الله الخداني
٧٣٩	بشر بن الحسين	٤٦	أصيغ بن زيد الجهني الوراق
٦٠٧	بشر بن عبد الوهاب الدمشقي	٥٥٨، ١٣٨	الأصيغ بن نباتة
١٣١	بشر بن مهران	١٤١	أصرم بن حوشب

(ج)	٢٩٥	بشر بن الوليد
٧٧٠ ، ٥٧٠ ، ٥٠٥	٨٤	بشير بن سريج
٥٩	٣٥٤	بشير بن سلمان
١٣	، ١٥٩ ، ٩٨ ، ٦٠ ، ٤١ ، ٢٨ ، ١٥	بقية بن الوليد
٧٤١	٧٤٠ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٣٩٧ ، ٣٤٢ ، ٣٢٤	جبیر بن نفیر
١٣٦	٥٦٤	بکار بن بشر
٤٨٤	٣٢٧	بکار بن شعیب
٢٨	٦١٠	بکر بن أین القسی
٣٨٨	٧٤	بکر بن سهل
٧٥٤ ، ٤٩٥	٦٥٧	البهی
١٦٤	جریر العنبری	
٥١٣	جعفر بن أبي المغيرة القمي	(ث)
٦٤٤	جعفر بن أحمد	ثابت بن أبي صفیة الكوفی = أبو
٢٣١	جعفر بن أحمد بن بهرام	حمزة الشعالي
٥٦٥ ، ٥٦٤ ، ٥٠٩ ، ٢٥٩	جعفر بن زياد الأحمر	ثابت البناني
٣٠٣	جعفر بن زید العبدی	ثابت بن حماد
٦٨	جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله ابن عباس	ثابت بن سعید
٢٩٦	جعفر بن سليمان الضبعی	ثابت بن عمارة
٢٣١	جعفر بن محمد النیساپوری	ثابت بن موسى
٣١٧	جعفر بن يحيی بن ثوبان	ثابت بن يزید = أبو زید الأحول
٦٠٣ ، ٢٧٧ ، ٤٤	جویریر بن سعید	ثعلبة بن يزید الحمانی
٦٢	جویریرة بن أسماء	ثور بن يزید

		(ح)
٧٢٤، ٦١٢	حرب بن حسن الطحان	
٩٠	حرizer بن عثمان	حاتم بن إسماعيل
١٧	حسام بن مصك	حاتم بن زياد
٣٣٣	حسان بن أبي سنان	الحارث بن أبي يزيد
٧٧٤، ٧٧٣، ٣٠٦، ١٥٩	حسان بن عطية	الحارث الأعور
٧٦	الحسن بن أبي جعفر الجفري	الحارث بن حرمل
٢٧٤، ٢٥٥، ٢٢٩، ١٢٢، ١٠٧، ٢٢	الحسن البصري	الحارث بن حصيرة
٣٦٥، ٣٦٢، ٣٥٩، ٣٣٣	٢٨٨، ٢٧٥	الحارث بن سريح
١٢٦	الحسن بن الحكم العرني	الحارث بن عبد الله الأعور
٥٣٦، ٥٠٢، ١٢٦	الحسن بن الحسين العرني	الحارث بن غسان
١٢٠	الحسن بن خالد البصري	الحارث بن محمد
١٩١	الحسن بن زياد اللؤلؤي	الحارث بن العمأن
٧٢٢	الحسن بن زيد العلوى	الحارث بن يزيد
٥٦٤	الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكندي	حارثة بن مضرب
٦٦٥	الحسن بن عبد الله الأبزارى	حامد بن آدم المروزى
٥٦٣	الحسن بن عثمان التسترى	حبان بن محمد بن إسماعيل الواسطي
٥٦٣	الحسن بن عطية بن سعد العوفى	حبة بن جوين
١٦٤	الحسن بن علي الأهوازى	حبيب بن أبي ثابت
١٧٠	الحسن بن علي بن راشد	حبيب بن أبي العالية
	الحسن بن علي بن صالح بن زكريا	الحجاج بن أرطاء
٢٤٨، ١٧٠	العدوى	الحجاج بن المنهاج الجزري
٣٦٤	الحسن بن عمارة	الحجاج الخصف (أبو يونس)
٥١٧	الحسن بن عمرو الفقيمي	حرام بن عثمان

	حفص بن سليمان الكوفي = أبو عمر البزار	١٩٢ ٦١٠	الحسن بن قتيبة الحسن بن كثير
٦٨	حفص بن عمر المازني	١٤٨	الحسن الكوفي
٢٣٦، ٨١	حفص بن عمر المهرقاني	٢٦	الحسن بن محمد الصاغاني (أبو علي)
	حفص بن عمر بن ميمون العدنى	٢٠٦	الحسن بن محمد بن محمد البلخى
٢٩٣، ١٩٢	(اللقب بالفرخ)	٤٥٩	الحسن بن يحيى
٢٩٤	الحكم بن أبان	٢٨٠	حسين بن أبي السري
١٧	الحكم بن سنان (أبو عون)	٦٦٧، ٥٣٧، ٥٣٣	حسين بن الحسن الأشتر
٦٠٨، ١٨٩	الحكم بن ظهير	٧٢٤، ٦٩٣	
٣٠٧، ٩٠	الحكم بن عبدالله الأيلى	١٥	الحسين بن داود بن معاذ البلخى
٥٥٠، ٤٠٠، ٢٠	الحكم بن عبد الملك القرشى	١٩٠	الحسين بن الضحاك الخلع
٦٣٨	الحكم بن عتبة الكندى	٢٤٧	الحسين بن عبد الغفار بن عمرو الأزدي
٦٨٤، ٥٧٤، ٥٦٥، ٥٥٥	حكيم بن جبير	٥١٣	الحسين بن علوان
٢٤	حكيم بن حرام	١١٤	الحسين بن علي
٧١٩	حمد بن إسحاق بن صالح	٨٨، ٤٨، ٩	حسين بن قيس (أبو علي الرحبى)
١١٤	حمزة	٣١٨	الحسين بن محمد بن مصعب الأشناوى
٤٩	حمزة بن أبي حمزة الجعفى	٢٦٦	الحسين بن وردان
٥٦٤، ٣٧٨	حمزة بن حبيب الزيات القارئ التىمى	١٣٧	الحسين بن يزيد النوفلى
٢١٧	حمزة النصيبي	٦٨	حسين المقرى
٢٩٨	حماد بن سلمة	٦٠٤	حسين
٢٤٤	حماد بن المبارك	٢١٤	حفص بن عبد الرحمن
٨١	حماد بن يزيد المقرى	٨٣	حفص بن أبي حرب بن أبي الأسود الدىلى
٢٦٨	حمان (أخو أبي الشيخ الهنائى)	٦٢٢	حفص بن جمیع

٢٣	خراش بن عبد الله	١١٣	الحمصي
٣١٥	خصيف بن عبد الرحمن الجزري	٣٤٤	حمل بن بشير بن أبي حدرد
٢١٤	حضر بن جميل	١٤٨، ١٣٣	حميد بن زياد الخراط (أبو صخر)
٢٦٢	خلف بن أيوب		حنش = حسين بن قيس الرببي
٥٧٠	خلف بن خالد العبدى البصري	٢٦٧	حيوان أو (حيوان) بن خالد
٥١٤	خلف بن خليفة	٣٢٤	حبي بن عبد الله المعافري
٦٥٧	خلف بن الوليد الأزدي	١٣٣	حبيبة بن شريح
٦٩	الخليل بن خالد الثقفي		(خ)
١٥٦	الخليل بن مرة		
(د)		٧٢٣	خارجة بن عبد الله بن سعد
		٢٦٢	خارجة بن مصعب
٦٢٣	داهير بن يحيى الرازى	٤١	خالد بن أنس بن مالك
٥٢١	داود بن أبي عوف (أبو الحجاف)	٣٦١	خالد بن دريك
٢٩٨	داود بن أبي هند	٢٤٥	خالد بن طليق
٥	داود بن عبد الحميد	٥٣٥، ١٧٨	خالد بن طهمان
٢٧٧	داود بن عطاء	٤٠٨	خالد بن عمرو السلفي
٤٠٥	داود بن قيس الفراء	٧٦٠	خالد بن قيس
٢١٤	داود بن الخبر	٧٤١، ٧٤٠، ٥٧٠، ٤٤٦	خالد بن معدان
٣٦٧	داود بن مدرك	٢١٨، ٦٨	خالد بن نجيح
٢٢	داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي	٥٨	خالد بن يزيد
١٧٥	دجين (أبو الغصن)	٥٨٢، ٩٧	خالد بن يزيد العمري
٢٤٧	دحيم	٣٩٤	خالد بن يزيد بن أبي مالك
٤٢	دينار (أبو مكيس الحبشي)	٧٦	خالد الحذاء

٣٥٥	زكريا بن أبي زائدة	(ر)
٦٤٢	زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهابي	راشد (أبو محمد)
١٦	زكريا بن يحيى (أبو يحيى المصري الوقار)	راشد بن سعد
٥٦١	زكريا بن يحيى الخزار المقربي	الربيع بن حبيب
٥٤٢، ٥٠٩	زكريا بن يحيى الكسائي	الربيع بن زياد الحارثي
٥٢٢، ٤٨٢، ٤٧٤، ٣١١، ٢٩١، ٢٠٨	الزهري	الربيع بن سهل الفزاروي
٣٨٩، ٣٥٦	زهير بن معاوية بن حدبيج	ربيعة بن ناجذ
٥٩	زهير بن محمد	رجاء بن صبيح الحرشي البصري
٣٨٤، ١٠٧	زهير بن محمد الخراساني (أبو المنذر التيمي)	رجاء الغنوبي
٣٥٧	زياد بن خيّشمة	رشدين بن سعد المصري
٢١١	زياد بن صالح	الرشيد = هارون بن المهدى بن المنصور
٤٥٦	زياد بن عبدالله البكائى	رقبة
٤٩١	زياد بن كلية الحنظلي الكوفي	روح بن عبادة
٧٧٠	زياد بن المنذر = أبو الجارود	روح بن القاسم
٣٠٣	زياد التميري	رواد بن الجراح
٤٣٠، ١٥٧، ١٥١	زيد بن أرطاة الدمشقي	(ز)
٣٧٧	زيد بن الحباب	زافر بن سليمان (أبو سليمان القهستاني)
٣٥٨	زيد بن جبيرة	زيان بن فائد
٧٧٩	زيد بن الحسن الأغاثي	الزبير بن عدي
١٠٠	زيد بن رفاعة	الزبير بن الوليد
٢٨٥	زيد بن علي بن الحسين بن علي	زر بن حبيش

٣٥	سعيد بن الحر	٢٧٧	زيد بن عبد الحميد بن زيد بن الخطاب
٣٣٠	سعيد بن خالد القاراطي الكتاني	٧٧٥ ، ٣٧٧ ، ٢٨١ ، ٨٦	زيد العمسي
٧٠	سعيد بن داود الزبيدي	٦٧٧	زيد بن يشوع
٥٠	سعيد بن راشد		(س)
٣٥١	سعيد بن سليمان الصبّي الواسطي		
٧٤٤ ، ٣٢٥	سعيد بن سنان	٧٦١	سالم بن أبي الجعد
٤٩٢	سعيد بن عبد الله بن دينار	٢٩١	سالم بن عبد الله بن عمر
٤١٠	سعيد بن عبد الجبار بن يزيد القرشي	٣٠	سخيرة (أبو عبد الله)
٢٨٠	سعيد بن عثمان التنوخي	٥٣٧	السدي
٢٣٢	سعيد بن فیروز	٩٨	السري بن عبد الحميد
٦٥٤	سعيد بن محمد الأزدي	٥٣٠	سریج بن يونس
٦٩٣	سعيد بن محمد الأسدي	٥٣	سعد بن سعيد الجرجاني
٥٢٦	سعيد بن محمد الوراق	٢٢٢	سعد بن عبد الحميد بن جعفر
٤٣٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣١	سعيد بن المسيب		سعدويه = سعيد بن سليمان الصبّي
٣١	سعيد بن المغيرة		الواسطي
٢٨٦	سعيد بن موسى الأزدي		سعدويه = سعيد بن يحيى
٣٥٧	سعيد بن وهب	١٢٥	سعيد بن أبي سعيد (مولى المهرى)
٢٣٨	سعيد بن يحيى الطويل الأصبهاني	٤١٠ ، ٤٠٨	سعيد بن أبي سعيد الزبيدي
٧٥٤ ، ٤٨٠ ، ٣٧٧ ، ٢٥٦ ، ١٤٥	سفيان الثوري	١٢٧ ، ٧٦	سعيد بن أبي سعيد المقبري
٣١٠	سفيان بن حسين	٣٨٤ ، ٢٨٩	سعيد بن أبي هند
٣٨٣ ، ٣٢٥ ، ٢٩١ ، ٩٤	سفيان بن عيينة	٢٧٥ ، ٢٥٥ ، ٢٩	سعيد بن بشير
١٦٠	سفيان بن وكيع	١٨٧	سعيد بن ثوبان
٦٠٤	سكنين (أبو يحيى)	٧٢٤ ، ٥٥٦ ، ٣٨٠ ، ٣٧٧ ، ٣٤	سعيد بن جبیر

٦٣٦	سليمان بن قرم	١٧٧	سكين بن أبي سراج
٢٠٧	سليمان بن مرقاع الجندي	١٤٥	سلم بن جنادة
٧٦٠	سليمان بن المغيرة	٣٥٤، ١٤١	سلم بن سالم
	سليمان بن مهران = الأعمش	٣٤٦	سلم بن قتيبة
١٦٦	سليمان بن موسى الأموي	٤٣	سلمة (شيخ ابن حمير)
١١٢	سليمان بن يزيد الكعبي	٧٠٧، ٦١٠، ٥٥٩، ٤٥٥	سلمة بن الفضل الأبرش
٦٥٣، ٧٩	سماك بن حرب	٧٦٢	سلمة بن كهيل
١٧	سمرة بن حجر الأنصاري	٣٣٥	السلمي
٤٥١	سمعان الأسجمي	١٤٩	سليم بن عثمان الفوزي الحمصي
٣٤٠	سمي بن قيس	١٦٦	سليمان (مولى ابن جريج)
١٨٣	السميط بن عمير	٤٧٨، ٣١٣	سليمان بن أبي كرية
١٤٠	سنان بن البختري	٣٥٥	سليمان بن أبي هند
	سندل = عمر بن قيس	٧٠٣، ٧٠١، ٣٣١	سليمان بن الأرقم الأنصاري (أبو معاذ)
٦٥	سهيل بن عبد الله	٤٣٢	سليمان بن بزيز الإسكندراني
٣٨٢	سهيل بن عبد الكريم	٧٣٢	سليمان بن بلاط
١١٧	سهيل بن عطية الأعرابي	٧١٠، ٢٩٥	سليمان بن داود اليمامي
٥٥٦	سهيل بن الموكّل	٢٨٦، ٢٥٧، ١٠١	سليمان بن سلمة الخبرائي
٧٩	سهيل بن محمود	٤٣	سليمان بن سليم الكناني الكلبي
٦٥٩	سهيل بن أبي صالح	٧٤٠	سليمان بن عبد الرحمن
١٧٢	سوار بن عبد الله العنبري	٢٧٧	سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
٤٢٢، ٢٥٠، ١٧٢	سوار بن مصعب	٣٢٧، ٢٣٠، ١٣١	سليمان بن عمرو التخعي
١٥٨	سويد بن إبراهيم الحناظ البصري	٢٥	سليمان بن الفضل الزبيدي

٨ - الرواة المترجم لهم

(ص)

٥٠٦	صالح بن أبي الأسود	٣١١	سويد بن سعيد ، ١٧ ، ٤٨٧ ، ٣٧٧ ، ٦٤٢ ، ٧٧٥
٤٦٦	صالح بن أبي صالح (مولى عمرو بن حريث)	٥٠٦	سلام الجعفي
٢٥٦	صالح بن حيان	١٥١	سلام بن سليم الطويل المدائني
٧٧	صالح بن راشد القرشي	٣٥٧	سلام بن سليم
١٨٢	صالح بن سرج الخارجي	٣٣٩	سلام بن شرحبيل
١٨٢	صالح بن شريح	٢٨١	سلام الطويل
٩٦	صالح بن محمد		
٢٤٠	صالح بن مقاتل		

(ش)

٣١	ابن معنوق الهمدانى	٣٠٩ ، ٥٥٩ ، ٦١٥ ، ٥٦١ ، ٦٩٥ ، ٧٥٢ ، ٧٦٥	شريك بن عبد الله القاضي
١٧١	صعصعة بن الحسين الرقي	٧٢٤ ، ٤٨٠ ، ٣٥٦	شعبة
٧٤٦	صفوان بن أبي الصهباء	٥٠٢ ، ٤٩٥ ، ١٦٧	الشعبي
٣٢٥	صفوان بن عمرو	٢٤٧	شعيوب بن إسحاق
١٧٧	الصلت بن الحاج	٣٠٣ ، ١٢٦	شعيوب بن حرب
٣٤٦	الصلت بن طريف	٦٥٢	شعيوب بن صفوان
٣٤٦	الصلت بن يحيى	٢٢٥ ، ٣١	شعيوب بن محمد بن عبد الله بن عمرو

(ض)

١٧٠	ضرار بن ريحان بن جمبل	٥٩٤ ، ٣٢١ ، ٢٧٨ ، ٢٦٣	شهر بن حوشب
	ضرار بن صرد = أبو نعيم	٢١٧	شيخ بن أبي خالد الصوفي البصري

٥٠٦	عبد بن سعيد بن عبد الجعفي	٤٠٢	ضرار بن عمرو الملطي
٦٥١، ٦١٥، ٦١٤	عبد بن عبدالله الأسد	٧٣	الضحاك
٦١٩	عبد بن عبدالله بن الزبير الأسد	٣٤٣	الضحاك بن حجوة
٤٦٩، ٣٢٦، ٢٧	عبد بن كثير الثقفي البصري	٧٤٦	الضحاك بن حمرة
٢٩	عبد بن كثير الرملي	١٦٦	الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري
٣٩٦	عبد بن منصور	٦٠٣، ١٦٥	الضحاك بن مزاحم الهمالي
٦٠٨	عبد بن يعقوب		(ط - ف)
٢٤٦	عبادة بن صهيب		
٣١٩	العباس بن أحمد الوشا	٧٢٤، ٦٧٧، ٢٠٦	طاوس
٥٠٠	العباس بن علي بن العباس	٦٧٦	طلحة بن جبر
=	العباس بن الفضل بن جعفر المكي	٤٤	طلحة بن السحاج
	أبو أحمد المكي	١٦٣	طلحة بن شجاع
٦١	عبشر بن القاسم	٢١١	ظفر بن الليث
٧٧٣	عبد الأعلى بن أبي المساور	٧٣٨	عامر بن مدرك
٧٧٣	عبد الله	٦١٠	عامر بن يحيى الصربي
	عبد الله بن أبي أيوب بن عثمان بن حذيفة بن	٥٩٧، ٥٣٣، ١٣٧	عباية بن ربيع
١٤٤	أوس الثقفي	٨٥	عاصم بن الحدثان
٦٣٨	عبد الله بن أبي جعفر الرازي	٤١	عاصم بن سعيد
٣٤٥	عبد الله بن أبي حدرد	٢٤٣	عاصم بن علي
٧٨	عبد الله بن أبي مطرف المزنبي	٢٤٣	عاصم بن عمر الجلي
٦٥٢	عبد الله بن أبي الهذيل	٣٣	عامر بن عبد الله بن مسعود
١٠٠	عبد الله بن أحمد القاضي (أبو محمد)	١٠١	عبد بن إسحاق
١٨٨	عبد الله الألهاني	٥٤٥، ٥١٨	عبد بن زياد

٥٩	عبد الله بن سهل بن حنيف	٩٢	عبد الله بن أوس
٦٢٥	عبد الله بن شبيب	١٠٩	عبد الله بن بدر
٦٢٩	عبد الله بن شرحبيل بن حسنة القرشي	٥٧٤	عبد الله بن بكير الغنوبي
٦٧٤ ، ٣٧٢ ، ٢٩٧ ، ٢١٨	عبد الله بن صالح		عبد الله البهبي (أبو محمد) = البهبي
٧٣٤	عبد الله بن صالح الترسى	٢١٠	عبد الله بن جراد
٢٠٥	عبد الله بن طاووس	٥٦٧	عبد الله بن جعفر المقدسي
٣١٤	عبد الله بن عامر	٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٣٠١	عبد الله بن جعفر المديني
٥٢	عبد الله بن عبد الله الأموي	٣٢٢	عبد الله بن الحارث
٢٠٨	عبد الله بن عبد الخالق	٦٨	عبد الله بن حرب
٢٤٤	عبد الله بن عبدربه العجلبي	٢٢٢	عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري
	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمارة	٣٢٢	عبد الله بن خالد الواصبي
٧١٩	الأنصاري	٧٢٩	عبد الله بن خليفة
	عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي	٦٢٣ ، ٧	عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي
٧٥	ابن سعد بن أبي ذباب الدوسي	٦٣٩	عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصاري
٧٠	عبد الله بن عبد الرحمن الجزري	٢٧٤	عبد الله بن دينار الحمصي البهاراني
	عبد الله بن عبد الرحمن المكي = ابن	٣٨٥	عبد الله بن رجاء
	أبي الحسين	٤٨٩	عبد الله بن رشيد
٢٩٠	عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد	٢٢١	عبد الله بن زياد اليمامي
٦١٤ ، ٧	عبد الله بن عبد القدس	٣٠	عبد الله بن سخيرة
٢٩٨	عبد الله بن عبيد بن عمير	٧٢٢	عبد الله بن سعد بن أبي وقاص
٢٨٣	عبد الله بن عرادة الشيباني	١٣٨	عبد الله بن سعيد
٤٥٩ ، ٢٩٢	عبد الله بن عمر العمري	٢٨٩	عبد الله بن سعيد بن أبي هند
٢٣٥	عبد الله بن عمرو بن مرة	٣٣٧	عبد الله بن سلمة

٨ - الرواة المترجم لهم

٦٦	عبد الله بن مهران	٥٧٧	عبد الله بن عمرو الواقفي
٢٢٧	عبد الله بن ملاذ	٦٤٧	عبد الله بن عون
٤٨٨ ، ٢٧٧	عبد الله بن ميمون القداح المكي	٢٧٠	عبد الله بن القاسم التيمي البصري
٤٥٨	عبد الله بن نافع	٣٦٩	عبد الله بن قيس النخعي
٣٩٨ ، ١٦٦	عبد الله بن نعيم		عبد الله بن لهيعة = ابن لهيعة
٣٤٣	عبد الله بن واقد		عبد الله بن محمد = أبو عبد الرحمن الأذري
٧٤٤	عبد الله بن يزيد بن ربيعة	٣٥٢	عبد الله بن محمد (أبو بكر الخطيب)
	عبد الله بن يسار = البهبي	٣٥٢	عبد الله بن الخطيب الدربيسي
٨٣	عبد الله بن يعلى الليثي	٢٤٠	عبد الله بن محمد بن سالم
٥١٨	عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي	٩٨	عبد الله بن محمد بن سعيد الإصطخري
٤٩١	عبد الله بن يونس	٦٤١	عبد الله بن محمد الطهوي
٥٦٣	عبد الجبار بن عباس الهمданى الشامى	٣٤٩	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد
٤٣٠	عبد الجبار بن عمر الأيلى	٤٧٤	عبد الله بن محمد العبسى
٤١٢	عبد الجبار بن مسلم	٥٩	عبد الله بن محمد بن عقيل
	عبد الحميد بن عبد الرحمن (أبو يحيى الحمانى)	٥٨٠	عبد الله بن محمد بن علي البلخي
٣٦٤ ، ١٦٣			عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس = أبو جعفر المنصور
٢٢٤	عبد الرحمن أبو القاسم		عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله
	عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله		
٦٢٥ ، ٤٤٥	ابن أبي مليكة	٧١٣ ، ٦٤٦	أبي طالب
٩	عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ	٤٠	عبد الله بن محمد بن المغيرة
٣٧٢ ، ١٣٥	عبد الرحمن بن أبي الزناد	٦٤٧	عبد الله بن مسلم المكي
٣٧٤	عبد الرحمن بن أبي كريمة	٦٤٧	عبد الله بن مسلم الملائى
٤٧	عبد الرحمن بن أبي لبيبة	١٦٦	عبد الله بن المسيب بن أبي السائب

٨ - الرواة المترجم لهم

١٦٦	عبد الرحمن بن غنم	عبد الرحمن بن أحمد بن عطية =
٥٠٠	عبد الرحمن بن قبيصة	أبو سليمان الداراني
	عبد الرحمن بن محمد بن سالم = أبو	عبد الرحمن البيلمانى
	يعيني الرازي	عبد الرحمن بن جريس
٥٣٧	عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي	عبد الرحمن بن الحارث بن سعد
٣١٧	عبد الرحمن المسلمي	عبد الرحمن بن حساس
١٠١	عبد الرحمن بن معاوية (أبو الحويرث الزرقى)	عبد الرحمن بن الحسن
	عبد الرحمن بن معاوية بن الحارث	عبد الرحمن بن حماد
	المدنى = أبو الجويرية	عبد الرحمن بن خناس
٦٣٦	عبد الرحمن بن ميمون (أبو عبد الله)	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ١٣٢ ، أبو عبد الله
٧٤٧	عبد الرحمن بن واقد الواقدى	عبد الرحمن بن زيد
٣٨٩	عبد الرحمن بن يزيد	عبد الرحمن بن سعد بن عبد الله بن
٢٩٦	عبد الرحمن بن يعقوب	سعد بن عثمان الدشتىكى الرازى
٢٥٢	عبد الرحيم بن حبيب الفارابى	عبد الرحمن بن سميرة
٧٧٥ ، ٣٧٧ ، ٢٨١ ، ١١٦	عبد الرحيم بن زيد العمى	عبد الرحمن بن شريك
٤٨٣	عبد الرحيم بن عطاف	عبد الرحمن بن الضحاك
٥٢٣	عبد الرزاق	عبد الرحمن بن عبد الله = المسعودى
٥٣٢	عبد السلام بن صالح	عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
١٨٦	عبد العزيز بن رفيع	عبد الرحمن بن عتبة البصري
١٨٧	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي	عبد الرحمن بن عثمان البكرowi
٩	عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابى	عبد الرحمن بن عطاء بن أبي ليبة
١٨٦	عبد العزيز بن محمد المكي	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى
٦١٤	عبد الغفار بن القاسم (أبو مررم)	عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة

٨ - الرواة المترجم لهم

			عبدالكريم بن مالك الجوزي
٣٨١	عبدويه = يحيى بن عبدربه	٣٢	
٤٥٥	عبد بن رفاعة الزرقاني	١٤٨، ٣٢	عبدالكريم بن أبي المخارق
٥١٤	عبد بن عمير	٦٤٢	عبد المؤمن
٣٠٤	عبد بن العوام	٦٢٨	عبد المؤمن بن عباد
٣٣	عبد بن القاسم الأسطي	٧٧٥	عبد الجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد
٢٣٦	عبد بن نسطناس	٧٢٤	عبد الملك
١٥٩، ١١٣	عبد بن كثير العامري	٤٠٢	عبد الملك بن جابر
١٤٠	عبد الله بن أبي جعفر		عبد الملك بن عبد العزيز = ابن جرير
٣٩٢، ١٩	عبد الله بن أبي حميد	٧١٦	عبد الملك بن عمير
٧٣٤	عبد الله بن زياد القداح المكي	٧٣٤	عبد الملك بن قدامة الجعدي
١٧٩، ٤٦	عبد الله بن تمام السلمي	٦٥	عبد الملك بن مهران
٣٤٨	عبد الله بن زحر	٢٣٥، ١٠٣	عبد الملك بن هارون بن عنترة
٥٢٢	عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفیر	٧٨	عبد الملك بن الوليد
٢٦	عبد الله بن عبد الله		عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن
٤٥٩، ٢٩٢	عبد الله بن عمر	٣٤٧	سعد الساعدي
٥٩	عبد الله بن عمر	٦٣٥	عبد النور بن عبد الله
٣٠٤	عبد الله بن القاسم الأزدي	٧٥٤	عبد الواحد بن زياد
٤٤	عبد الله بن معمر القرشي	٤٩٢، ١٠٥	عبد الواحد بن زيد
٣٧٩، ٢٠٩	عبد الله بن موسى	٨٥	عبد الوارث بن أبي محمد
٧٤٩	عبد الله بن الوليد الوضافي	٤٩٩	عبد الوهاب بن الصحاح
١٥٤	عيّس بن ميمون	٥٩	عبد الوهاب بن عطاء
٥٥٩	عتاب بن ثعلبة	٦٠١، ٢٩٠	عبد الوهاب بن مجاهد
		٩٠	عبد الوهاب بن نافع الشلبي

٨ - الرواة المترجم لهم

٧٤٩، ٧٢٣، ٥٨٩		٧٣٨، ٧٣٧	عتبة بن يقظان
٧٦٩، ٧٦٨	عفیر بن معدان	١٩٨	عثمان (أبو محمد)
٢٠٤	عقبة	٥٣٧	عثمان بن أبي شيبة
٨١	عقبة بن شرحبيل الجعفي	٣٩٤	عثمان بن أين
٣٩٩	عقبة بن صهبان	١٨٠	عثمان بن الجهم
٤٧٤	عقيل	٣٧٢	عثمان بن خالد الأموي
٤٩٥، ٤٥٠، ٣٩٦	عكرمة (مولى ابن عباس)	٨٩	عثمان بن عبد الله بن سراقة
١١٩، ٧٤	عكرمة بن إبراهيم	٩٠	عثمان بن عبد الرحمن الطرائفى
٢٧١	عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي		عثمان بن عبد الرحمن القرشي
٢٣٩	علقمة	٦٤٠، ٣٤٢، ٣٠٠، ١٠٤	الواقصي
٧٧١	علقمة بن مرثد	٦١	عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني
٣٦٧	علي (أبو موسى)	٣٢٢	عثمان بن فائد
١٣٧	علي بن إبراهيم	١٥٦	عثمان بن مطر
٤٧٩	علي بن أبي علي اللهمي	٢٨٥	عدي بن أبي عمارة الدارع
٢٠٤	علي بن أحمد بن عبدان	٣١١، ٢٠٨	عروة بن الزبير
١٢٠	علي بن إسحاق (الوزير)	٧٢٢	عروة بن فiroz
٥٠٢	علي بن جابر	١٣١	عصام بن الوضاح السرخسي
	علي بن الحزور = ابن أبي فاطمة	٥٧٢، ٥٧١	عصمة بن محمد
٢٣١	علي بن الحسن	٦١	عطاء بن أبي مسلم الخراساني
١٣٣	علي بن الحسن بن أبي الريبع الزاهد	٧٦١، ٥٣٦، ٤٩٦، ٤٨٠، ٢٢٤	عطاء بن السائب
٢١٨	علي بن الحسن بن هارون	٣٤٧	عطاء بن عجلان
١٣٧	علي بن الحسين بن بابويه القمي	٤١٠، ١٩٥	عطية بن بقية
١١٤	علي بن حفص العبسي	٥١٤، ٣٠٨، ٥٩، ٩	عطية بن سعد العوفي

٦٩٤	علي بن مجاهد	٢٢١	علي بن زياد اليمامي
٦٥٢	علي بن المنذر الكوفي	، ١١٧، ٤١، ٧	علي بن زيد بن جدعان
٢١٠	علي بن موسى بن عبيد الحارثي الكوفي	٦٨٧، ٦٠٥، ٤١٨، ٤١٥، ٤٠٨	
٥٣٤	علي الهلالي	٦١٠، ٢٤٦	علي بن سعيد
١٧٩، ٤٦	علي بن يزيد الألهاني	٢٣١	علي بن سلمة العامري
٥٣٤	عم حمل بن بشير بن أبي حدرد	١٠١	علي بن شعيب البزار
٣٤٤	عمارة بن ثوبان	١٠٩	علي بن شيبان
٣١٧	عمارة بن جوين = أبو هارون العبدى	٥٨٩، ٥٠٤	علي بن عابس الكوفي الأزرق
٣٨٩	عمارة بن القعقاع	٥٠٢	علي بن العباس البجلي
٢٧٨	عمر (أبو يحيى)	٦٠٨	علي بن العباس المقانعى
٦٠٢	عمر بن إبراهيم بن خالد	٢٤٥	علي بن عبد العزيز بن معاوية
٣٢٥	عمر بن أبي حسان البرجمي	٨٣	علي بن عثمان اللاحقى
٣٤٢	عمر بن أبي عمر الكلاعي	١٤١	علي بن عمرو
	عمر بن أبي ميناء الزهرى = ابن ميناء	٥٣٤	علي بن علي الهلالي
٥٠٢	عمر بن أحمد بن عمر القاضى القصباوى	٥٣٨	علي بن عمر بن محمد الحربى
٧١	عمر بن بيان التغلبى	٩٠	علي بن عمرو بن عبد الله المخزومى
٦٠٤	عمر بن الحسن بن علي الأشناوى القاضى	١٣٣	علي بن عيسى الكلوذانى
٤٩٠	عمر بن حفص	١٢	علي بن عيسى الهدلى
١٦٧	عمر بن راشد	٢٥٦، ٣٥	علي بن غراب
١٤٥، ٧٣	عمر بن سعد بن عبيدة	٣٠٠	علي بن ماجدة
١٠١	عمر بن شاكر	٦٠٨، ٢٤٣	علي بن المثنى الطهوى
١٦٨	عمر بن صبح		علي بن المثنى الموصلى (والد أبي
٥١٨	عمر بن عبد الله الشقفى	٢٤٣	(على)

٧٤٣، ٥١٠، ٤٢٢، ٥٠	عمرو بن الحصين	٧٨	عمر بن عبد الجبار
٤١١، ٣٨٦، ٥٨	عمرو بن خالد		عمر بن عبد الرحمن = أبو حفص الأبار
٧١	عمرو بن دينار البصري (قهرمان آل الزبير)	٤٤٧	عمر بن عثمان بن عبد الله بن سعيد
٣٨٠، ٧١، ٢٢	عمرو بن دينار المكي	٢٥٨	عمر بن عطاء
٢٢٥، ٣١	عمرو بن شعيب	٧٢	عمر بن علي المقدمي
	عمرو بن عبد الله = أبو إسحاق السبيبي	٢٥٨	عمر بن قيس
٦١٠	عمرو بن عبد المعتزلي	٢١	عمر بن المغيرة
	عمرو بن عثمان بن راشد السوق (أبو	٩٨	عمر بن موسى التميمي
٥٧١	(سعيد)	٢١٧، ٩٨، ٦٣	عمر بن موسى الوجيهي
٥٦٣	عمرو بن عطية بن سعد	٥١٤، ٢٥٥	
٢٨٩	عمرو النافق	٢٢٩	عمر بن نبهان العبدلي البصري
٤٧٨، ٣١٣	عمرو بن هاشم البيروتى	٧٢١	عمر الهجري (أبو الخطاب)
٣٢١	عمرو بن واقد	٣٣	عمران بن أبي عمran
٢٠٩، ٢٠٨	عنبرة بن عبد الرحمن	٢٤٥	عمران بن خالد بن طليق
٢٨٧	عوف بن أبي جميلة	٥٦٣	عمرو (أبو أنس)
٥٦٩	عون بن عبد الله بن أبي رافع	٤٢٨، ٢٢٩	عمرو بن أبي قيس
٣٠٤	العلاء بن ثعلبة	٢١٠	عمرو بن إسماعيل
١٦٤	العلاء بن جرير العنبرى	١١٩	عمرو بن بكر السكسكى
٣١٢، ١٨٥	العلاء بن الحارث الحضرمي الدمشقى	٧١	عمرو بن بيان التغلبى
٤٢	العلاء بن زيد (ويقال : زيدل)	٤٩٨، ١٥٤، ٦٠	عمرو بن ثابت الكوفي
٢٩٦	العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب	٦٠٤، ٥٥١، ٥٤٥	عمرو بن جابر الحضرمى
١٦٤	العلاء بن الفضل	٣٧٣	
٣١٢، ١٨٥	العلاء بن كثير	٢٣٣	عمرو بن حرث المجرى

٨ - الرواة المترجم لهم

٢٣٧، ٨٥	فضالة بن حصين	١٤٨	العلاء بن المسيب
١٤٥	فضالة بن الفضل	١٧٣	العلاء بن موسى
٧٦٧	الفضل بن الحباب (أبو خليفة)	٤١	عياض بن سعيد المازني
٣٢٤	الفضل بن عطية	٣٠٧	عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي
٥٥٧	الفضل بن عميرة	٦٩	عيسى بن جعفر القاضي
١٠٣	الفضل بن غانم البغدادي	٦٠٤	عيسى بن راشد
٢٩٠	الفضل بن الخطار	٢٣١	عيسى بن سليمان
٣٩٧	فليح بن سليمان	عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر	
٢١٧	فهر بن بشر	ابن علي بن أبي طالب ٢١١، ١٣٤	
		٦٦٩، ٥٨١، ٥٥١	
	(ق - ل)	٥٩٩	عيسى بن فرقد
٣٨٣	القاسم (أبو إسحاق)	١٩٤	عيسى بن مسلم الصفار
٥٢٩	قاسم بن إبراهيم الملطي	٦٦٦	عيسى الملائي
٥٠٤	القاسم بن جندب	١٦٧	عيسى بن موسى (غنجار)
٢٣٥	القاسم بن الحكم العرني	٣٦٥	عيسى بن ميمون الأننصاري
١٧٩	القاسم بن عبد الرحمن	٣٣٥	عياش بن عباس
٢٢٤	القاسم بن عبد الرحمن	٣٠٤	غالب بن سليمان
٢٣٦	القاسم بن غصن	١٢١	غالبقطان
٣٩٦	القاسم بن محمد	GALAB	غلام خليل = أحمد بن محمد بن غالب
٢٥٩	القاسم بن محمد الدلال	٢٩٢	غنيم بن قيس
٢٥٢	القاسم بن نصر الطباخ	٢٥٤	الفرات بن السائب
٥٠٠	قبيبة (أبو عبد الرحمن)	٣٣٧	فرقد السبيخي البصري
٧٥٩، ٢٧	قتادة	٢٥٣	قضاء بن خالد الجهمي البصري

الكلبي = محمد بن السائب بن بشر	٢٧	قدامة بن محمد الخشري
كنانة بن نبيه (مولى صفية بنت حبي)	٤٧٧	قرة بن خالد
لاهز بن عبد الله = أبو عمرو	٣١٤	قرة بن عبد الرحمن
الليث بن سعد	٢٩٦	قطن بن نسير
ليث بن أبي سليم ، ٢٠١ ، ١٨٩ ، ١٧١ ، ١٠٦ ، ٥	٦٤٠	قنبير (مولى علي بن أبي طالب)
٦٤١ ، ٦٠١ ، ٥٧٦ ، ٥١٢ ، ٤٦٨ ، ٣٠٢ ، ٢٠٨	٢٨٩	قيس (أبو محمد)
الليث بن الحارث	٣٣٨ ، ١٩٧	قيس بن أبي حازم
الليث بن هارون	٧٢٣ ، ٥٩٤ ، ٥٣٣ ، ٥١٢ ، ٣٨١	قيس بن الربيع
(م)	٣٥١	قيس بن سعد المكي
	٦٤٥	قيس بن ميناء
المأمون (أمير المؤمنين)	٣٩٨	كادح بن جعفر
مالك بن أنس	٥٤٣	كادح بن رحمة
مالك بن عبد المعافري	٦٨٤	كامل (أبو العلاء)
البارك بن عبد الله = أبو أمية الخطط	٢٥٧	كبشة
البارك بن فضالة	٣٠٥	كثير بن زياد البرساني
مبشر بن عبيد	٧٣١	كثير بن زيد الأسسلمي
مشنى (أبو عبد الله)	٢٢٩	كثير بن عبد الله
ابن الجاشع بن عمرو	٤٢٠ ، ٣٣٢	كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف
مجاجعة بن ثابت	٦٦٤	كثير النواة
مجالد بن سعيد	٥٢٠	كثير بن يحيى
مجاهد	٢٢٢	كدام بن مسعر بن كدام
محدوخ الباهلي	٢٣١	كرز بن وبرة
محمد بن أبان	٦٣٩	كعب بن نوفل

٣٤٦، ٢٣٧	محمد بن جامع العطار	٧٤١، ٢١٢	محمد بن إبراهيم الصوري
٣٥٥	محمد بن جحادة	١١١	محمد بن أبي الحجاج
	محمد بن جعفر بن محمد بن علي	١٤٠	محمد بن أبي حميد
٢٣١، ٣٦	ابن الحسين بن علي	٢٨٠	محمد بن أبي السري
٧١٧	محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري	٤٩٨	محمد بن أبي عبيدة
٣٤٣	محمد بن الحارث البصري	٨٣	محمد بن أبي المليح الهمذاني
١٠٤	محمد بن حبان بن عمرو الباهلي	١١٢	محمد بن أحمد بن إسماعيل
٦٠٩	محمد بن الحجاج الحضرمي	٥٣٠	محمد بن أحمد بن سفيان الترمذى
٢٩٤	محمد بن الحسن العسكري	٩٨	محمد بن أحمد الشرقي
٥٦٣	محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفى	٥٦٧	محمد بن أحمد العسال
١٧٣	محمد بن الحسين القصاصى	٢١٣	محمد بن أحمد بن محمد المقيد
٢٤٣	محمد بن الحسين بن أبي الحسين	٢٤٧	محمد بن أحمد بن مخزوم
٧٣	محمد بن حصين الأصبجى	١٥٢	محمد بن أحمد بن مهدي
٤٣	محمد بن حفص الوصابى	٧٦٢، ٦٢٧، ٦١١، ١١	محمد بن إسحاق
٢٩٧، ١٨٧، ٩٩	محمد بن حميد الرازى	٦١٠	محمد بن إسحاق الفقيه (شاموخ)
٦٩٦، ٦٩٤، ٦٥٦، ٤٥٦		٥٨٠	محمد بن أسلم
٢٦	محمد بن حمدوه	٧١٧	محمد بن إسماعيل الجعفري
٤٣	محمد بن حمير	٢٤٩	محمد بن إسماعيل بن موسى الرازى
٥٠٢	محمد بن خالد بن عبدالله الطحان	٧٤٨، ٢٤٩	محمد بن أيوب
٦٤	محمد بن الزيرقان	٣٢٥، ٢٥٦	محمد بن بشار
١٦٤	محمد بن زكريا الغلابي	١٢٠	محمد بن ثابت
٢٥٤	محمد بن زياد الطحان	٤٥٤	محمد بن ثور
٥٨٢، ٢٥٠، ٢٠٢	محمد بن السائب بن بشر الكلبى	٢٦١، ١١٠	محمد بن جابر الحنفى اليمامي ، ١٠٩، ١٠٦

٢٤٦	محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الخارقي	٥٧٦	محمد بن سعد (أبو طيبة)
٤٢٨	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذباب	٩٠	محمد بن سعيد بن أحمد القرشي
٦٢	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	٦٥٥ ، ٢٠٥	محمد بن سعيد الأستدي
١٤٣	محمد بن عبد الرحمن بن بحير	٤٦٠	محمد بن سنان
٣٤٣	محمد بن عبد الرحمن البيلمانى	٤٦٠	محمد بن سنان الباهلى العوقي
٢٥٣ ، ١٤٢	محمد بن عبد الرحمن القشيري	٢٠٣	محمد بن سهل بن الحسن العطار
٤٧٦	محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة	٣٢٦	محمد بن سوقة العجلبي
٣٦٣	محمد بن عبد الرحمن بن نبيه	١٧٦	محمد بن صالح بن فيروز بن كعب التميمي
٤٨٤	محمد بن عبد الرحمن الهروي	١٧٠	محمد بن ضرار بن ريحان بن جميل
٢٥٢	محمد بن عبد الرحيم بن حبيب	١٥١	محمد بن الضوء بن الصلصال
٤٧٨	محمد بن عبد الرحيم بن شروس الحلبي	٤٦٣	محمد بن طلحة التميمي
٤٨٦	محمد بن عبد الكبير بن شعيب	١٦٤	محمد بن عاصم
١ ، ١٤٣ ، ١٤٠	محمد بن عبد الملك الأنصارى	١٦٥	محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناوى
٢٩٨ ، ١٩٩		٢٩١	محمد بن عبد الله بن بزيع
٣١٩ ، ٣١٨	محمد بن عبد البخاري	٤٨٢	محمد بن عبد الله البصري
٥٠٧ ، ٤٩٩	محمد بن عبد الله بن أبي رافع	٢٤٧	محمد بن عبد الله بن الحسين
٧٢٧ ، ٦١٢ ، ٥٦٨		٤٨١	محمد بن عبد الله الراسبي
٣٤٢	محمد بن عبد الله العرزمي	٣٤٩	محمد بن عبد الله بن طاووس
١٩٨	محمد بن عثمان	٩٨	محمد بن عبد الله بن عمرو بن حنان
٥٠٦	محمد بن عثمان بن أبي بهلول	٢٤٦	محمد بن عبد الله القاضي
٤٩٩ ، ٢٤١ ، ٣٣	محمد بن عثمان بن أبي شيبة		محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي
٦٤١ ، ٥٦٩ ، ٥٤٢ ، ٥١٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٣		٧٠٥	سيرة (أبو بكر)
٣٧٢	محمد بن عثمان بن خالد	٦٣٤ ، ٢٥٠ ، ٢٣٤	محمد بن عبد الله المهدى

٨ - الرواة المترجم لهم

٦١٤	محمد بن القاسم بن زكريا المخاربي	محمد بن علي = أبو جعفر الباقر
٤٩١	محمد بن قيس المدنى	محمد بن علي بن خلف العطار
٤٥٣	محمد بن كثير الصناعي المصيصي	محمد بن علي بن عبدالله
٤٥٣	محمد بن كثير العبدى البصري	محمد بن علي بن عبدالله بن أحمد
٥٦٠	محمد بن كثير الكوفى	ابن ودعان الموصلى
٣٠٢	محمد بن الليث	محمد بن علي بن غراب
٣٥٤	محمد بن مالك	محمد بن علي بن الوليد السلمى
٣٠٣	محمد بن محمد بن عبدالله	محمد بن عمارة بن عطية السكري الرازي
٥٨٢	محمد بن مروان (السدي الأصغر)	محمد بن عمار بن ياسر
٢٢	محمد بن مسلم	محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
٤٨٣	محمد بن مسلم الزهري	محمد بن عمر بن غالب
٣٠١	محمد بن مصعب القرقانى	محمد بن عمر المخرم
٢٢٥	محمد بن معاذ بن فهد	محمد بن عمر الواقدى
٢٣٥	محمد بن المغيرة اليشكري	٧١٣، ٧١٢، ٧١٠، ٧٠٥، ٧٠٤
١٣٣	محمد بن المنكدر	محمد بن عمرو البصري
٢٧٣	محمد بن مهاجر	محمد بن عمرو بن علقمة الليثى
٤٢٣	محمد بن موسى بن عبد الرحمن التخumi	محمد بن عيسى بن حيان المدائنى
٧٦٦	محمد بن ميمون (أبو عبدالله)	البغدادى
٢٧٦	محمد بن نهار	محمد بن غسان الانصارى
٦٥	محمد بن نوح الجندى سابورى	محمد بن فضاء
١٩٠	محمد بن هارون الرشيد (الأمين)	محمد بن الفضل بن عطية
٧٦٢	محمد بن الوليد بن نويف	محمد بن فضيل
٩٤	محمد بن يحيى	محمد بن القاسم الأسى

٢٤٣	المسيب بن زهير بن مسلم	٢٣٢	محمد بن يحيى الصرير (ابن الضريس)
٣٣٠ ، ٣٢٦ ، ١٥	المسيب بن واضح	٦٤١	محمد بن يزيد (أبو هشام الرفاعي)
	مصدع المعرقب = أبو يحيى	٢٥١	محمد بن يزيد بن سنان
٦٧٦	مصعب بن عبد الرحمن بن عوف		محمد بن يونس بن موسى البصري
٢٧٧	مطر بن أبي سالم	٢٤٤ ، ٢٣٥ ، ١٥٠	الكديمي
	مطر بن ميمون بن أبي مطر الإسكافي	٥٥٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٠	، ٢٤٨
٦٤٤ ، ٥٦٥ ، ٥٤١		٢١٩	محمد بن يوسف (الفريابي)
٥٩٤ ، ٣١٠	مطر الوراق	٥٠٠	مختار بن نافع التيمي التمار الكوفي
١١٥	مطر بن معقل	٨١	مخلد بن عقبة بن شرحبيل الجعفي
٥٣٧	مطلوب بن زياد	١٢١	مرجى بن وداع الراسبي
٦٧٦	مطلوب بن عبد الله	١٩٧	مروان بن معاوية
٦٤٣	مطير بن أبي خالد	٤٩٦	مسعدة بن اليسع
١٠٧	معاذ بن خالد العسقلاني	٧٢	مسعر
٣٠٨	معاذ بن رفاعة	٥٤٧	مسعر بن يحيى النهدي
٣٩٩	معاذ بن محمد الأنصاري	٤٦٧ ، ٢٤٣	السعودي
٥٣٦	معاذ بن مسلم	٣٩٨	مسلم بن جابر الصيرفي
١٣٨	المعارك بن عباد	٢٢٣	مسلم بن عمران البطين
٤٤٦	المعافى بن عمران	١٩٤	مسلم بن عيسى
١٩٦	معان بن رفاعة السلامي	، ٢٢٣ ، ١٣	مسلم بن كيسان الأعور (الملاطي)
٥٢١ ، ٥١٧	معاوية بن ثعلبة	٦٦٢ ، ٦٤٧	
	معاوية بن الحارث المدنى (أبو عبد الرحمن)	١٢٣	مسلمة بن راشد الحمانى
٧٥٠	معاوية بن صالح	١٢٤ ، ٦١	مسلمة بن علي الخشنى
٩٠	معاوية بن عبد الرحمن	١٤٧	المسيب بن رافع

٤٨٠	موسى بن سهل بن كثير	٢٥٨	معاوية بن هشام
٥٩٧	موسى بن طريف	٣٣٤، ٣١٦، ١٨١	معاوية بن يحيى
٨٥	موسى بن عامر	٢٣٠	المعروف بن حسان
	موسى بن عبد الله بن موسى القراطيسى	٢٢٨	معلى بن أسد
٤٢٣	موسى بن عبد الرحمن التخعي	٣٥٥	المعلى بن عبد الرحمن
٣٦٧، ٣٠١، ٢٣٤	موسى بن عبيدة	٥٥٩، ٥٢٧	معلى بن مهدي
٦٠٣	موسى بن عثمان الحضرمي	١٤٠	المعلى بن ميمون الجاشعي
٦٣٩، ٣٦٧	موسى بن علي	٦٧	المعلى بن هلال الكوفي
٣١٨	موسى بن عمير الأعمى القرشي	١٤٣، ١٠٢، ١٩	معمر بن بكار السعدني
٤٦٣	موسى بن محمد بن إبراهيم	٦٧٧، ٥٢٣، ٧٦، ٢٧	معمر بن راشد الأزدي
٥٠٠	موسى بن مسعود النهدي البصري	١١٥	معمر بن محمد بن معمر البلخي
١١٢	موسى بن يوسف القطان	٢٠٤	المغيرة بن الأحسن
١١٠	ملازم بن عمرو	٦٤٩	مغيرة بن مقسم الضبي
٢٠٥	مياح بن سريع	٢١٢	مفرج بن شجاع
١٠٨، ٢١	ميمون الأعور	٨	المفضل بن صالح
٦٦٣، ٦٣٥	ميمون البصري (مولى سمرة)	٦٢٨	مقسم
٢٦٨	ميمون القناد	٥٥٧	مندل
	ميناء = ابن أبي ميناء الزهري	٧٧٢	منصور بن أبي الأسود
٣٦٥	ناشب بن عمرو	٨٧	منصور بن عمار
٦٤٤	ناصر بن عبد الله	٩٤	منصور بن المعتمر
٧٥٩	نافع (مولى ابن عمر)	٤٥	موسى بن إبراهيم
٥٣٤	نافع بن أبي نافع	٣٢٥	موسى بن أبي عثمان
٤٥٠	نافع بن جبير بن مطعم	٨٥	موسى بن أيوب بن عياض الليثي

٥٥	هشام بن أبي هشام الحنفي	١٩٧	نبيل = أبو حازم مولى ابن عباس
٣٩٦، ١٦٦، ٥٩	هشام بن حسان	٥٠٩	نصر بن حماد
١١٦، ٥٤	هشام بن زياد بن أبي زياد المدنبي	١١٤	نصير بن مزاحم
٦٦١	هشام بن سعد	٢١٤	نصير بن حمزة
١٠٦	هشام بن عبد الله الرازبي	١٣٥	نصر بن جميل
٢٤٧	هشام بن عروة	٢٧٨	النضر بن طاهر
٧٣٤، ٣١٥، ١٩٧	هشام بن عمار		نصير (مولى معاوية)
٥٥٣، ١٢٩	هشيم بن بشير الواسطي		النعمان بن ثابت = أبو حنيفة النعمان الإمام
٥٠٩	هلال بن أبيوب الصيرفي	٤٥٤	النعمان بن راشد
١٢٤	هلال بن خباب	٤٨٥، ٢١٦، ٦٣	نعيم بن مورع بن توبة العبرى
٥٧	الهيثم بن جماز	٥٨٦، ٤٧٣، ٣٠	نفع بن الحارث
٥٣٤	الهيثم بن حبيب	٣٠٧	نهشل بن سعيد
١٨٥	الهيثم بن حميد	٧٦٠	نوح بن قيس
		٢٦٤	نوافل بن عبد الملك

(و)

٢٦٢	وارث بن الفضل	٢٣٩	هارون بن حاتم
٧٢٧، ٦٧	الوازع بن نافع الجزرى	٦٣٤، ٢٥٠، ٢٣٤	هارون بن المهدى بن المنصور الرشيد
٥٧	واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ	١٥٧، ١٥١	هارون بن كثير
٥٦	الواقدى = محمد بن عمر	٦٩٨	هاشم بن سعيد الكوفى
٣٠٦، ٢٨٩	والد هشام بن أبي هشام أبي المقدام	٣١٣	هاشم بن عمرو البيروتى
١٧٩	وكيع بن محرز الشامي	١٠٤	الهذيل بن إبراهيم
٨٩	الوليد بن أبي الوليد	٧١٦	هاشم أبو الوليد

٨ - الرواة المترجم لهم

٣٣٣	يحيى بن سليمان القرishi	٤٣٣	الوليد بن صالح النخاس الضبي
٩٩	يحيى بن عبد الله بن بکير	٥٢	الوليد بن عبد الرحمن الجرشي
٤٠٢	يحيى بن عبد الله الحراني البابلتي	٧٢	الوليد بن عبد الرحمن الهمданی
١٦١	يحيى بن عبد الله السكوني	٦٨٩	الوليد بن عقبة بن نزار العنسي
٥٩٤، ٥١٣	يحيى بن عبد الحميد الحمانی	٦٠٧	الوليد بن القاسم الهمدانی الكوفي
٤٣٤	يحيى بن عبد ربه (مولى بنی هاشم)	٣١٤، ٣٠٨	الوليد بن مسلم
٤٧	يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبیة	٢٢٢، ١٤٣	وهب بن وهب
٢٦٤	يحيى بن عبد الله التیمی المدنی	٣٥٥، ٢٠٦	وهیب بن خالد
٣٢٨	يحيى بن عقبة بن أبي العیاز	(ی)	
٥١٠، ٤٢٢، ٢٩٠	يحيى بن العلاء	٥٧١	یاسین بن محمد بن این
٤٢	يحيى بن عنبرة	٢٤١، ٢٣٩	يحيى بن أبي حیة = أبو جناب
٢٤٧	يحيى بن عيسى الرملی	٢٤٧	يحيى بن أبي سليمان
٦٤	يحيى بن مسلم	٢٨٤، ٩٦	يحيى بن أبي کثیر
٣٢٥	يحيى بن معین	٧٤٥	يحيى بن أیوب
٦٥٦	يحيى بن المغيرة	٣٣٣	يحيى بن حسان التیسی
٢١٥	يحيى بن المنذر الحجری الکندی	٧٥٨	يحيى بن الحسن بن فرات
٢١٦	يحيى بن هاشم الغسانی	٥٦٩	يحيى بن زکریا بن أبي زائدة
٢٢٥	يحيى بن بزید	٦٥٧	يحيى بن سالم الكوفي
٦٤	يحيى بن بزید الأهوازی	٥٤٢	يحيى بن سعید القرشی السعدي
٦١٢، ٥١٧	يحيى بن علی الأسلمی	٦٠٣	يحيى بن سعید القطان
٧٦٨، ١٨٢، ١٥٤، ١٥٠، ٦٧	بزید بن أبان الرقاشی	٢٠١، ٨٢	يحيى بن سلمة بن کھیل
٢٨٤	بزید بن أبي أمیة الأعور	٥٢٠	يحيى بن سلیم

٨ - الرواة المترجم لهم

٢٨٠	يعقوب بن داود	١٢٢	يزيد بن أبي حبيب
٥٢	يعقوب بن عبد الله بن جعدة بن هبيرة	٣١٣، ١٢١	يزيد بن أبي زياد
٥١٣، ٣٨٢	يعقوب بن عبد الله القمي	٧٤٦	يزيد بن حميد
٢٠٤	يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأحسن	١٠٧	يزيد بن زياد القرشي الدمشقي
١٢٤	يعقوب بن موسى المدنى	٢٧٠	يزيد بن سفيان
٣٣٦	يعقوب بن يوسف (أو ابن عبد الله بن يوسف)	٢٥١	يزيد بن ستان
٥٨٠	يعقوب بن يوسف بن إسحاق	٢٦٩	يزيد بن طهمان
٥٠٠	يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي	١٢	يزيد بن عبد الله القرشي
٢١٠	يعلى بن الأشدق	٣٨١	يزيد بن عبد الرحمن
٥٨٠	يعلى بن عبيد	٢٢	يزيد بن عبد الرحمن الأودي
١٤٣	يغتم بن سالم	١٨٤	يزيد بن عمرو المعاذري
٥٠٢	يوسف بن أبي إسحاق	٢٠١	يزيد بن عياض
١٤	يوسف بن أسباط	٦٢٩	يزيد بن معن
٣٦٦	يوسف بن خالد السمعي	٧٥٠	يزيد بن ميسرة (أبو حلس)
٤١٣	يوسف بن السفر	٢٩٧	يزيد بن هارون
١٥٧، ١٣٩	يوسف بن عطية (أبو المنذر)	١٩٦	يزيد بن هرمز (الأصم)
٣٤٧، ١٥٧، ١٤٣	يوسف بن عطية الصفار	٧٤١	يزيد بن يحيى القرشي
٣١	يوسف بن عمر	٢٠٤	يعقوب
١٤	يوسف بن محمد بن المنكدر	٣٣٧	يعقوب الأعشى (أبو يوسف)
٣٧	يوسف بن ميمون الصباغ	٢١٦	يعقوب بن الوليد الأزدي
٤٤٥	يوسف بن يعقوب	٩٩	يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد
١٣٤	يوسف بن نافع بن عبد الله بن أشرس	١٢٨	ابن حجر العسقلاني
			يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي

٨ - الرواة المترجم لهم

٣٨١	عبيدة بنت عبيد	٢٥٠	يونس (مولى الرشيد)
	فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي	٦٧٨، ٣٦٢، ٣٥٧، ٢٦	يونس بن أبي إسحاق
٢٢٧	طالب	٥٦٥	يونس بن أرقم
٣٠٥	منية الأزدية	٣٩٠	يونس بن عبد الأعلى المصري
٢٧٩	والددة أبان بن صمعة	٤٩١	يونس بن عبيد بن دينار البصري
١٦٢	ورقاء بنت هراب	١٣٥	يونس بن عطاء الصدائني

(أسماء النساء)

٣٤٩	أسماء بنت سعيد
٢٧٩	أم أبأن بن صمعة
٢١	أم محمد بن أبي رزين
٢٨٩	أم محمد بن قيس
٢١	أم الخرير
٤٩٠	أم شبيب
٥١	أم عقيل الغنوية
٦٤٩	أم موسى
٥٦	أم هشام بن أبي هشام
٧٢١	جسرة بنت دجاجة
١٢	جوبرية (مولاة أبي الطفيلي)
٣٨١	حميدة بنت عبيد
٢١٥	حفصة بنت سيرين
٢٥٧	ريطة بنت حرث
٥١	ساكنة بنت الجعد الغنوية